

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الخامس العدد الرابع أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد
المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح
كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع
العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنيها / للعدد
خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنيه سنويا
خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فائقة محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. جاسم محمد جرجيس	(العراق)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروقي	(عمان)

الدول الأجنبية

D. Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير
أ.د حسناء محمود محجوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محجوب باب الأبحاث والدراسات
أ.د أماني جمال مجاهد باب العروض
د. منى فاروق باب صناعة النشر
د. محمد السيد النجار باب الأخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد إبراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

مسئول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الخامس العدد الرابع أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨

قائمة المحتويات

٧	الافتتاحية رئيس التحرير
	الدراسات والبحوث
١٢	إشراف أ.د. حسناء محجوب أدوات التحليل النوعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة د. أحمد ماهر خفاجة شحاتة
٣٥	تصور مقترح لمؤسسات المعرفة كحاضنة للإبداع باستخدام مدخل إدارة المواهب د. أمنية خير توفيق
٦٤	الثغرات الأمنية في مواقع الويب : دراسة تطبيقية على مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية د. عماد عبد الستار طه زيدان
١٠٥	خدمات المعلومات المقدمة عبر مكتبي التواصل (Library Liaison) بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل: دراسة حالة د. صفاه عبد القادر زيدان
١٣١	مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة لدى المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية: دراسة حالة د. دعاء أحمد خلف محمد
١٨٢	سياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأجنبية: دراسة تحليلية مع استنباط سياسة للمكتبات العربية د. غدير مجدي عبد الوهاب
٢٠٩	عروض الأطروحات الجامعية في دوريات المكتبات والمعلومات العربية : دراسة تحليلية مقارنة د. محمد رجب وهدان
	أبحاث طلاب الدراسات العليا
٢٣٣	تأثير الاعتماد علي تحسين الأداء في مكتبات كليات جامعة القاهرة مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني نموذجاً تغريد مصطفى علي جمعة
٢٥٠	البحث عن المعلومات وأثره على اقتناء المعرفة: دراسة تجريبية هويه مصباح فرحان العازمي

صناعة النشر		إشراف د. منى فاروق
٢٩٥	الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا: دراسة ميدانية	د. نهى بشير احمد عبد العال
٣٤٦	دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في النشر الأكاديمي الدولي : الواقع والمعوقات والحلول	د. سها بشير أحمد عبد العال
عروض وقراءات متخصصة		إشراف د. أماني مجاهد
٣٩٦	أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في القرن العشرين : دراسة بيبليومترية / إعداد هبه أحمد عبد الكريم إبراهيم	عرض / د. نها محمد عثمان
٣٩٩	العلاقات بين النصوص العربية في النموذج المفاهيمي (FRBR) ونموذج الببليوجرام	لكمال عرفات : دراسة مقارنة / دعاء علي محمد
٤٠٤	المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري : دراسة معجمية نقدية	د. خالد فهمي
أخبار وتحقيقات وتقارير		إشراف د. محمد النجار
٤٢٧	أخبار المؤتمرات	عرض المؤتمر الثاني لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية
٤٣٥	أخبار المكتبات	عرض/ أ.د. أماني زكريا الرمادي
٤٣٨	أخبار سريعة	
٤٤١	أخبار تكنولوجيا المعلومات	
٤٤٨	قواعد النشر بالمجلة	
القسم الاجنبي		
٤٥٠	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية	

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

تقنين ملفيل ديوي في الفهرسة الوصفية

اشتهر ملفيل ديوي (١٠ ديسمبر ١٨٥١ - ٢٦ ديسمبر ١٩٣١) في الأوساط المكتبية بالتصنيف العشري الذي خلده وخلد به وتوارت وراء هذا التصنيف الانجازات المكتبية الكبرى للرجل من بينها الدعوة إلى المؤتمر الثاني للمكتبيين الأمريكيين (١٨٧٦) وتأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية (١٨٧٦) وإصدار أول دورية متخصصة في علم المكتبات (١٨٧٦) وإنشاء وافتتاح أول كلية لتدريس علم المكتبات (نيويورك ١٨٨٧) وغير ذلك كثير من الأعمال المكتبية للشخصية الكاريزمية الفذة التي لا نرى وجوداً للمسرح المكتبي بدونها.

وربما لا يعلم الكثيرون أن ملفيل ديوي قد وضع تقنيًا للفهرسة الوصفية وهو في رأيي أساس راسخ للتقنين الأنجلو- أمريكي والتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي وغير ذلك من تقانين الوصف الببليوجرافي في القرن العشرين ومطالع القرن الواحد والعشرين.

وقد تناول هذا التقنين قواعد الوصف وقواعد المدخل، ونلخص فيما يلي بالتلخيص أساسيات هاتين الفئتين من القواعد لمن شاء الدرس والمقارنة.

قواعد الوصف

١. ينقل العنوان بحذافيره كما ورد على صفحة العنوان ولايجوز زيادة أي شيء عليه أو تغييره أو ترجمته.
٢. تحذف فقط من العنوان الشعارات وألقاب المؤلفين والتكرارات وفي حالة حذف الشعارات يدل على الحذف بثلاثة نجوم وحذف أي مادة أخرى يدل عليها بثلاث بائنات.
٣. أية إضافات ضرورية إلى العنوان للتوضيح وإزالة الإبهام توضع بين معقوفتين.
٤. بعد العنوان يأتي على الترتيب مكان النشر وتاريخ النشر وسنة تسجيل حق المؤلف بين معقوفتين إذا اختلفت عن سنة النشر، وبعد ذلك يأتي بيان الطبعة ثم عدد المجلدات أو عدد الصفحات إذا كان العمل في مجلد واحد. بعد ذلك تأتي الإيضاحيات والخرائط واللوحات الشخصية ثم الحجم مقرباً لأقرب قطع، قطع كبير، قطع متوسط، قطع صغير.
٥. يمكن نقل محتويات الكتاب إذا وردت على صفحة العنوان أو كانت ضرورية للتعرف على الكاتب.
٦. النسخ المتعددة من العمل الواحد ترقم ترقيماً مسلسلاً وتحمل نفس رقم التصنيف نفس رقم الكتاب بحيث تتجاوز.

قواعد المدخل

١. تدخل الكتب في الفهارس تحت أسماء عائلات المؤلفين حسبما تظهر على صفحة العنوان. أما إذا وردت على صفحة العنوان الحروف الدالة على المؤلف يكون المدخل بتلك الحروف بدءاً بالحرف الأخير الدال على اسم العائلة.
٢. يدخل العمل تحت الاسم المستعار إذا لم يتم التوصل إلى الاسم الحقيقي للكاتب.
٣. تدخل الكتب تحت أسماء المحررين إذا كان العمل عبارة عن مجموعة من الأعمال مختلفة المؤلفين.
٤. تدخل الكتب تحت أسماء الدول أو المدن أو الجمعيات والهيئات وغيرها عندما تكون تلك الكيانات مسؤولة عن النشر.
٥. تدخل الدوريات والأعمال مجهولة المؤلف تحت الكلمة الأولى- إن لم تكن أداة- من عنوان العمل.
٦. الشروح والترجمات الواردة مع النص الأصلي تدخل تحت رأس العمل الأصلي الذي انبثقت عنه. أما إذا كانت الشروح والترجمات مستقلة عن العمل الأصلي فإنها تدخل تحت اسم الشارح.
٧. الكتاب المقدس وأي من أجزاءه (الأسفار والاصحاحات، العهد القديم، العهد الجديد، التوراه، الانجيل،..) في أي لغة كانت يدخل تحت عنوان الكتاب المقدس Bible.
٨. الكتب متعددة المؤلفين تدخل تحت اسم المؤلف الوارد أولاً على صفحة العنوان.
٩. تدخل أسماء المؤلفين بإسم العائلة في شكلها التقليدي. وإذا كان الاسم يبدأ بسابقة (بائدة) فإنه يدخل تحتها (ماعدا السابقة الفرنسية 'de, d'). والاسماء المركبة تدخل تحت الجزء الأول.
١٠. النبلاء والكنسيون يدخلون تحت أسماء عائلاتهم الحقيقية وليس تحت ألقاب النبالة أو الألقاب الدينية.
١١. الأشخاص الذين يشتهرون بأسمائهم الأولى فقط مثل رأس الدولة أو الوزراء، الأمراء، المؤلفون، يدخلون بالاسم الأول فقط، مثل سقراط، أفلاطون، أرسطو...
١٢. يجب أن نعلم جيداً أن الفهرس ليس معجم تراجم ومن ثم لا يقدم أية بيانات بيوجرافية إلا ما لزم لتمييز الأسماء المتشابهة.
١٣. المؤلف هو عادة المدخل الرئيسي ويكتب بالبنط الأسود الثقيل والمسئوليات الأخرى كالمترجم والشارح والمراجع والمحرر والمستأنف تعتبر شركاء في التأليف تعد بهم مداخل إضافية وتوضع المداخل الإضافية وترتب في فهرس المؤلف.
١٤. المؤلف الذي يُعرف بأكثر من اسم تدخل أعماله تحت صيغة واحدة ويحال إليها من الصيغ الأخرى للمؤلف.

تلك هي أهم قواعد الوصف واختيار المدخل التي وردت في تقنين ملفيل ديوي والذي لا يعرفه كثيرون ولا حتى الدارسون الذين خاضوا في تقانين الفهرسة. ونحن لا نعرف ما إذا كان هذا التقنين من وضع ديوي نفسه كما استعمله في فهارس مكتبة كلية امهرست، أو ما إذا كانت تلك القواعد معمول بها في الفهرسة الوصفية في القرن التاسع عشر وبلورها ملفيل ديوي لاستخدامها مع تصنيفه في فهارس المكتبات على نحو ما ألمح إليه ديوي في شروحه وتصديره من حين لآخر. هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث...

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
(أفلي)

دراسات وبلوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

أدوات التحليل النوعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

د. أحمد ماهر خفاجة شحاتة

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنيا

Ahmed.shehata17@mu.edu.eg

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأدوات التحليل النوعي المتاحة على شبكة الإنترنت والتي يمكن أن يستخدمها الباحثون العرب لإجراء الدراسات النوعية أو لأي أغراض بحثية أخرى كرسوم خرائط ذهنية أو كتابة الدراسات السابقة، كما قامت الدراسة بالإشارة إلى عدد من المصطلحات التي تستخدم في برمجيات التحليل النوعي والتي نادراً ما تستخدم في الدراسات العربية حيث لوحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة عدم تعرض الدراسات العربية لبرامج التحليل النوعي.

وقد عمدت الدراسة إلى استخدام المنهج التحليلي المقارن للتعرف على خصائص أدوات التحليل النوعي ومدى وملاءمتها للمستخدم العربي، ومدى توافقها مع النصوص العربية. قامت الدراسة بوضع قائمة بأهم المعايير التقنية والوظيفية التي تمثل نواة أي برنامج تحليل نوعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاث برمجيات للتحليل النوعي تناسب المستخدم العربي لدعمها اللغة العربية إلى حد ما، إلا أن الدراسة قد خلصت في النهاية إلى أن أغلب تلك البرامج يعاني من عدم سلاسة في التعامل مع المحتوى العربي. ونصحت الدراسة بالاعتماد على برنامج ATLAS.ti للاستخدام في البحوث العربية لقلة المشاكل التي يمكن أن تواجه المستخدم العربي أثناء استخدامه. وفي ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحث بعدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تبني برمجيات التحليل النوعي في الجامعات المصرية وتحقيق أقصى إفادة منها

تمهيد

يعتبر التحليل النوعي من العمليات المعقدة التي يقوم بها أي باحث خاصة في المشروعات البحثية الكبيرة التي تتضمن تحليل عدد كبير من الوثائق؛ المقابلات؛ الملفات الصوتية أو المرئية. ونظراً لتنوع الأساليب البحثية التي تستخدم التحليل النوعي كمنهج رئيسي لتحليل البيانات للخروج بنظريات أو نتائج يمكن الاعتماد عليها في فهم ظاهرة ما أو تفسيرها تنوعت خطوات التحليل النوعي أو الوصفي التي يمكن أن تستخدم في كل أسلوب مما جعل الباحثين عاجزين عن القيام بالتحليل الوصفي باستخدام الوسائل التقليدية مثل استخدام البطاقات أو التظليل والتكويد اليدوي (Crabtree and Miller, 1992). مما دعا إلى خلق أدوات جديدة تستطيع التعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي يتم استرجاعها من خلال أدوات استرجاع البيانات النوعية.

ويعرف محمد فتحي عبد الهادي البحوث النوعية بأنها تلك "البحوث التي تركز على ملاحظة الأحداث من منظور المتضمنين فيها، وتحاول فهم سبب تصرف الافراد كما يفعلونه" (عبد الهادي، ٢٠٠٥، ص ٧). كما نجد تعريف آخر للبحوث النوعية علي أنها: "تلك البحوث التي تهتم بتحليل وتفسير الكلمات وليس الأرقام" (Bryman, 2012, p. 36).

وتتميز البحوث النوعية بأنها تعتمد في الغالب علي فلسفة أن الحقيقة ليست واحدة وأنها تختلف من مكان لآخر ومن مجتمع وثقافة لأخرى وأنه لا يمكن تعميم نتائج البحوث النوعية علي أكثر من مجتمع إلا في حال توافر نفس الشروط التي تم إجراء الدراسة النوعية فيها في المجتمع الجديد (Strauss and Corbin, 1990). نتيجة لتبني تلك الفلسفة في البحوث النوعية يتطلب إجراء تلك الدراسات جهداً وودقة

في التحليل تفوق الدراسات الكمية التي تعتمد بشكل أساسي على الأرقام للخروج بنتائج يمكن ان تفسر ظاهرة الدراسة.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات النوعية تتبع مجموعة من الخطوات المنهجية التي تعمل على تحليل البيانات النوعية بشكل قياسي يؤدي إلى الوصول إلى نتائج يمكن الاستناد عليها في الدراسات العلمية. إتباع تلك الخطوات يمثل في الغالب عبئا على الباحثين مما يؤدي إلى توجه غالبيتهم إلى استخدام برمجيات التحليل النوعي المتوفرة في الجامعات المنتسبين لها. لكن تلك البرامج صممت بشكل أساسي لتحليل المحتوى باللغة الإنجليزية.

ونظرا لتنوع أدوات التحليل النوعي المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية وعدم وجود دراسات عربية في مجال المكتبات والمعلومات تتناول تلك الأدوات، دعت الحاجة إلى استكشاف تلك الأدوات، والمميزات التي تقدمها للباحثين، وإمكانية توظيفها في الدراسات النوعية باللغة العربية وخاصة في تخصص المكتبات والمعلومات. كما أصبحت هناك حاجة إلى معرفة مدى قدرة تلك الأدوات على دعم المحتوى المتوافر باللغة العربية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

رغم تنوع وكثرة الدراسات النوعية أو الوصفية في تخصص المكتبات والمعلومات، إلا أنه لوحظ من خلال استعراض تلك الدراسات استخدامها الأساليب التقليدية لتحليل البيانات النوعية مما يجعل التحليل النوعي عملية صعبة، معقدة ومجهدة، وقد يؤثر علي جودة مخرجات التحليل. وربما يمكن تفسير عدم استخدام أدوات التحليل النوعي الحديثة بعدم دراية الباحثين بوجود تلك الأدوات أو كيفية استخدامها وعدم دعم تلك الأدوات للغة العربية أو عدم إلمام الباحثين العرب بالطرق الصحيحة لإجراء التحليل النوعي مثل استخدام نظرية التجذير (Grounded theory)؛ استفسار اللغة الطبيعية (Naturalistic Inquiry)؛ الأنثروبولوجيا (Ethnographic approach) وغيرها من المناهج النوعية التي وضعت خطوات مسبقة توضح كيفية إجراء تحليل نوعي سليم. لذلك دعت الحاجة إلى وجود دراسة تحليلية لاستكشاف تلك الأدوات ومدى وملاءمتها للباحث العربي.

أهداف الدراسة

يحاول الباحث من خلال إجراء هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١. تسليط الضوء على أدوات التحليل النوعي المتاحة للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٢. حصر أدوات التحليل النوعي المستخدمة والتعرف على المميزات التي تقدمها للباحثين.
٣. مقارنة والتعرف على أفضل تلك الأدوات وكيفية توظيفها في تخصص المكتبات والمعلومات.
٤. التعرف على مدى ملاءمة تلك الأدوات للباحثين العرب، ومدى دعمها لتحليل المحتوى العربي.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اشتملت الدراسة على أدوات التحليل النوعي المتاحة على شبكة الإنترنت سواء بشكل مجاني أو مدفوع وتدعم اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى دعم لغات أخرى.
- **الحدود الزمنية:** تم حصر أدوات التحليل النوعي المتاحة على شبكة الإنترنت وما زال يصدر لها تحديثات بشكل دوري من منتجها حتى عام ٢٠١٨، وتم تجاهل أي أداة توقف صدور تحديثات لها خلال الخمس سنوات السابقة.

- **الحدود اللغوية:** تم حصر الأدوات التي تصدر باللغة الإنجليزية بشكل رئيسي والموقع الإلكتروني الخاص بها متاح باللغة الإنجليزية.

عينة الدراسة

تم حصر عدد 12 أداة للتحليل النوعي والتي يمكن الاعتماد عليها من قبل الباحثين لإجراء الدراسات العلمية النوعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) أدوات التحليل النوعي المتاحة علي الويب

الترخيص	الرابط	الأداة
تجاري	provalisresearch.com	QDA MINER
تجاري	www.qsrinternational.com/nvivo/nvivo-products	Nvivo
تجاري	atlasti.com	ATLAS.ti
تجاري	www.maxqda.com	MAXQDA
تجاري	www.webqda.net	WebQda
تجاري	www.quirkos.com	Quirkos
تجاري	www.dedoose.com	DEDOOSE
تجاري	www.researchware.com	HyperRESEARCH
تجاري	www.qiqqa.com	Qiqqa
تجاري	www.ravens-eye.net	Raven's Eye
تجاري	www.audiotranskription.de/english/f4-analyse	f4analyse
تجاري	https://info.leximancer.com	Leximancer

ولإجراء الدراسة تم مراعاة اختيار أدوات التحليل النوعي التي تتميز بالخصائص الآتية:

- أن توفر إمكانية البحث في المحتوى النصي.
- أن توفر إمكانية تكويد النص وتقسيمه لرؤوس موضوعات عريضة أو ضيقة.
- أن توفر إمكانية ربط المحتوى بعناصر أخرى كالملفات النصية أو السمعية أو المرئية.
- أن توفر أدوات تسمح برسم خرائط ذهنية وربط المحتوى بتلك الخرائط.
- أن توفر أدوات تتيح الاستعلام عن محتوى معين أو عنصر معين كما توفر إمكانية اخذ ملاحظات
- أن تكون موجهة بشكل أساسي للباحثين.
- أن يكون لها نسخة يمكن تثبيتها على الحاسب.

نتيجة لذلك تم قصر العينة على البرامج الخمسة الآتية:

- QDA MINER
- Nvivo
- ATLAS.ti
- MAXQDA
- Leximancer

منهج الدراسة

من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والتطرق إلى كافة جوانب موضوع الدراسة قام الباحث بتوظيف المنهج المسحي التحليلي من أجل حصر وتحليل أدوات التحليل النوعي المتوافرة على شبكة الإنترنت. كما قام الباحث بتجربة الأدوات التي تم اختيارها من خلال استخدام ملفات باللغة العربية للتعرف على مدى دعم تلك الأدوات للمحتوي العربي.

أدوات جمع البيانات

- اعتمد الباحث على عدد من أدوات جمع البيانات للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، أهمها:
- **البحث الوثائقي:** استخدم البحث الوثائقي للتعرف على ما كتب في الموضوع سواء باللغة العربية أو الإنجليزية بالإضافة إلى التعرف على أهم الجوانب التي تم تغطيتها في الموضوع.
- **قائمة المراجعة:** تم اعداد قائمة تشتمل على العناصر التي سيتم تقييمها في البرامج موضع الدراسة. كما تم تقسيم عناصر التقييم إلى: ١- الخصائص التقنية ٢- الوظائف والمميزات

مصطلحات الدراسة

- يوجد عدد من المصطلحات التي تم استخدامها في هذه الدراسة بشكل متكرر والتي تعتبر جديدة إلى حد ما في الدراسات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. ولتجنب الغموض في الدراسة يستعرض هذا القسم أهم تلك المصطلحات.
- **التحليل النوعي Qualitative analysis –** "الدراسات النوعية هي الدراسات التي تركز على تحليل الكلمات وليس الأرقام. والغرض من الدراسات النوعية هو الوصول للمعنى العميق للكلمات أو المقصود بها وليس المعنى السطحي" (Bryman, 2012, p. 36).
- **تكويد Coding –** الكود هو كلمة أو جملة قصيرة تصف وتلخص المحتوى الذي يقوم الباحث بتحليله. ويجب أن يكون الكود معبرا عن المحتوى بحيث يوضح خصائص وسمات ذلك الجزء من المعلومات والذي قد يكون جزءاً من مقابلة، ملفاً مرئياً أو صوتي، وثائق أو حتى تحف (Corbin and Strauss, 2008).
- **خرائط ذهنية Mind maps –** الخرائط الذهنية هي رسوم تقوم بترتيب المعلومات في شكل مرئي وتقوم بتوضيح العلاقات بين المعلومات بشكل يسهل فهمه لتسهيل عملية الرجوع إلى المعلومات وتحليلها (Wellington and Szczerbinski, 2007).

الدراسات السابقة

عند استعراض الدراسات التي كتبت عن برمجيات أو أدوات التحليل النوعي سواء في العلوم الإنسانية أو التطبيقية نجد أنه لا يوجد دراسة عربية اهتمت بهذا الموضوع، رغم أن عدد الدراسات التي تستخدم المنهج النوعي عدد هائل، مما يجعل من غير الممكن بأي شكل التغاضي عن أهمية برمجيات التحليل النوعي.

أما عند النظر إلى الدراسات الأجنبية نجد عدداً ليس بالقليل من الدراسات التي تناولت استخدام برمجيات التحليل النوعي في العلوم الإنسانية والتطبيقية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة Zamawe (٢٠١٥) ناقشت استخدام برامج التحليل النوعي في الدراسات الطبية بشكل عام مع التركيز على برنامج NVivo وقد وجدت الدراسة أن برامج التحليل النوعي مفيدة جدا في البحوث النوعية ولكن لا يمكن الاعتماد عليها بشكل كامل في التحليل، حيث أن التحليل النوعي علي عكس التحليل الكمي، يقوم علي تحليل المعني والمحتوي، ولا يمكن لأي برنامج حاسب مهما بلغ الذكاء الاصطناعي فهم المحتوى مثل الباحث. وقد أكدت الدراسة أن برامج التحليل النوعي تخدم الباحثين في تنظيم وترتيب المعلومات، ورسم خرائط ذهنية للمعلومات لكنها لا يمكن أن تستخدم بشكل مستقل بمنأى عن وجود باحث قادر علي فهم المعلومات. الدراسة السابقة أكدت نتائج دراسات سابقة ناقشت استخدام برنامج NVivo في التحليل النوعي مثل (Welsh, 2002; Johnston, 2006). أيضا البحث في الدراسات السابقة يكشف أن كثيراً من الدراسات ركزت على برنامج واحد من برامج التحليل النوعي، فنجد دراسات ركزت علي برنامج NVivo (Jackson, 2014; Robins and Eisen, 2017)، برنامج WebQDA (Costa et al., 2018)، وبرنامج ATALS (Friese, 2014) ولعل كثرة تلك الدراسات دليل علي مدي أهمية أدوات التحليل النوعي واهتمام الباحثين بها.

لم تتوقف الدراسات عند استعراض كل برنامج علي حدة أو المميزات التي يقدمها، بل نجد أن دراسة Davidson et al (٢٠١٧) تستعرض استخدامات برامج التحليل النوعي في المشاريع البحثية الكبيرة، ومدي اسهام تلك البرامج في دعم الشفافية اثناء التحليل فيما بين الفريق البحثي. وقد أوضحت الدراسة أن برامج التحليل النوعي أسهمت في القيام بالبحوث النوعية المعقدة والكبيرة، والتي يتواجد فيها الفريق البحثي في أكثر من مكان جغرافي، كما أنها أسهمت في تسهيل مشاركة البيانات الخام والبيانات التحليلية ما بين أفراد الفرق البحثية. كما ذكرت الدراسة أن تلك البرامج قدمت العديد من المميزات التي أسهمت في القيام بالتحليل النوعي أسرع مما سبق.

دراسة اخري لـ Gilbert et al (٢٠١٤) استعرضت برامج التحليل النوعي وتاريخ استخدام الحاسب الآلي في عملية التحليل النوعي. كما استعرض الباحثون المفاهيم المختلفة التي ارتبطت بالتحليل النوعي باستخدام الحاسب الآلي مثل QDA, Coding, Nodes. الدراسة أيضا قارنت بين التحليل النوعي باستخدام برمجيات التحليل النوعي المتخصصة والبرمجيات المتاحة من خلال الويب ٢ والمميزات التي توفرها كل طريقة. كما توصلت الدراسة إلى أنه هناك توجه إلى إتاحة أدوات جديدة تسهم في التحليل النوعي من خلال الهواتف النقالة والأجهزة اللوحية، مما قد يسهل من الوصول إلى البيانات النوعية ومشاركتها.

أيضا حاولت الدراسات في الموضوع استكشاف إمكانية التجمع بين أكثر من برنامج تحليل نوعي في الدراسات النوعية فنجد دراسة e Silva and de Almeida (٢٠١٧) قد حاولت استكشاف ما إذا كان الجمع بين WebQDA و DHIC قد يسهم في التحليل النوعي في الدراسات في مجال التعليم. وقد كشفت الدراسة أن الجمع بين البرنامجين أسهم بشكل كبير في تنظيم وتحليل البيانات النوعية التي تم استرجاعها والوصول إلى بيانات أدق.

دراسة اخري لـ Sotiriadou et al (٢٠١٤) قامت باستخدام برنامج NVivo و Leximancer للتعرف علي أي البرنامجين أفضل للقيام بالتحليل النوعي ومميزات كل برنامج. استخدمت الدراسة عينة من المقابلات في مجال التربية الرياضية لتحليلها باستخدام كلا البرنامجين بشكل متوازي. وتوصلت الدراسة إلى أن كل برنامج يتميز بعدد من الخصائص التي قد تدفع الباحثين لتفضيل واحد علي الآخر، كما أن حجم البيانات المتاحة لدي الباحثين تلعب دورا هاما في اختيار البرنامج. أيضا توصلت الدراسة إلى أن استخدام كل برنامج قد يؤدي إلى الوصول إلى نتيجة مختلفة في التحليل.

للتعرف علي مدي استخدام برنامجي التحليل النوعي NVivo و ATALS في البحوث النوعية، قام Woods et al (٢٠١٦) بحصر الدراسات النوعية من منتصف التسعينيات حتي عام ٢٠١٣، حيث وجدت الدراسة أن عدد الابحاث التي تستخدم برامج التحليل النوعي في تزايد كل عام وأن اغلبية تلك الدراسات تقع في نطاق العلوم الصحية التي استخدمت المقابلات في التحليل. بينما وجدت الدراسة أن الباحثين الذين استخدموا برامج التحليل النوعي كانوا من بريطانيا، الولايات المتحدة، هولندا، كندا، واستراليا. كما اتضح من الدراسة أنه رغم الاستخدامات المتعددة لبرامج التحليل النوعي، إلا أنها استخدمت بشكل أساسي في تلك الدراسات من أجل إدارة البيانات وتحليلها وقلة هم من استخدموها في خلق البيانات وجمعها.

بشكل عام فإنه بالنظر إلى الدراسات الأجنبية التي تناولت برامج التحليل النوعي نجد انها ركزت على:

- مدي قابلية توظيف برامج التحليل النوعي في مجال معين سواء في العلوم الإنسانية أو التطبيقية.
- تعريف الباحثين بأهمية برامج التحليل النوعي وكيف يمكن استخدامها في الدراسات المختلفة.
- مقارنة برامج التحليل النوعي ببعضها للتعرف على البرنامج الأمثل في تخصص معين.
- محاولة التعرف على إسهام برمجيات التحليل النوعي في الدراسات النوعية، وهل قامت برفع جودة تلك الدراسات.
- التعرف على حجم مستخدمي برامج التحليل النوعي.
- التعرف على إمكانية دمج استخدام أكثر من برنامج في دراسة واحدة لزيادة المردود من تلك الدراسة

التحليل

قام الباحث بإعداد قائمة تشتمل على عدد من الموصفات التقنية والفنية والتي يمكن أن تسهم في المقارنة بين أدوات التحليل النوعي، وروعي في إعداد القائمة الاطلاع على الموصفات التي تم الاعتماد عليها في دراسات أجنبية سابقة و الموصفات التي تم الاعتماد عليها في تقييم برامج التحليل الإحصائي بالإضافة إلى الاطلاع علي أدلة تلك البرامج للتعرف علي أهم الوظائف المقدمة والموصفات المشتركة فيما بينها. وقد اشتملت القائمة على ١٢ مواصفة فنية يجب معرفتها قبل استخدام برامج التحليل النوعي، بالإضافة إلى ٢٠ مواصفة وظيفية يجب أن تتوفر في تلك البرامج.

أولا الخصائص التقنية

رغم عدم الإشارة إلى أي من برامج التحليل النوعي في الدراسات العربية سواء في العلوم الإنسانية أو البحتة، إلا أنه كان من الضروري وضع قائمة من المعايير التي يمكن أن تخدم الباحثين في التعرف على أي تلك الأدوات تناسب احتياجات المستخدم العربي، ويمكن أن تسهم في الدراسات النوعية. ونتيجة لذلك اشتملت قائمة المعايير الفنية العناصر المبينة بالجدول الآتي:

جدول (٢) الخصائص التقنية لبرامج التحليل النوعي

البرنامج وجه المقارنة	QDA MINER	NVivo	ATLAS.ti	MAXQDA	Leximancer
نظام التشغيل	Windows Linux Mac	Windows Mac	Windows Mac	Windows Mac	Windows Mac
الأجهزة	الحاسبات الشخصية	الحاسبات الشخصية	الحاسبات الشخصية أجهزة الهاتف الأجهزة اللوحية	الحاسبات الشخصية	الحاسبات الشخصية
الترخيص	تجاري	تجاري	تجاري	تجاري	تجاري
سهولة التثبيت	صعب يتطلب تثبيت برامج أخرى	سهل	سهل	سهل	سهل
مساحة التثبيت	70 ميجا	2 جيجا	8 جيجا	غير محدد	١٠ جيجا
الدعم الفني	متقدم	متقدم	ضعيف	متقدم	متوسط
الملفات المساعدة	متوفرة باللغة الإنجليزية، الاسبانية والفرنسية	الإنجليزية، الصينية، الألمانية، الفرنسية، اليابانية، الإسبانية والبرتغالية	متوفرة باللغة الإنجليزية، الألمانية والاسبانية	الإنجليزية والألمانية والإسبانية والفرنسية واليابانية والإيطالية والصينية المبسطة والصينية التقليدية والبرتغالية والبرتغالية البرازيلية والروسية والتركية والتايلاندية والبولندية والتشيكية	الإنجليزية الدانماركية الألمانية الفنلندية اليونانية الإسبانية الفرنسية الكرواتية الإندونيسية الإيطالية الملايو الهولندية البولندية البرتغالية الروسية الصربية السويدية التركية
الفئة المستهدفة	الباحثون في العلوم الاجتماعية، الطب وعلم النفس	الجامعات والباحثين	الجامعات والباحثين	الجامعات والباحثين	الجامعات والباحثين

البرنامج وجه المقارنة	QDA MINER	NVivo	ATLAS.ti	MAXQDA	Leximancer
دعم اللغة العربية	يدعم الملفات المكتوبة باللغة العربية	لا يدعم الملفات المكتوبة باللغة العربية	يدعم الملفات المكتوبة باللغة العربية	يدعم الملفات المكتوبة باللغة العربية	لا يدعم الملفات المكتوبة باللغة العربية
الفترة التجريبية	٣٠ يوم	٣٠	محدد الوظائف	١٤	٧
حجم الملفات التي يمكن التعامل معها	غير محدد	10 جيجا	غير محدد	غير محدد	غير محدد
الملفات المدعومة	جميع أنواع الملفات بالإضافة إلى Paradox, dBase, QSR N6, Atlas.ti, HyperResearch, Ethnograph, Transana, Transcriber	جميع أنواع الملفات	جميع أنواع الملفات	جميع أنواع الملفات	جميع أنواع الملفات

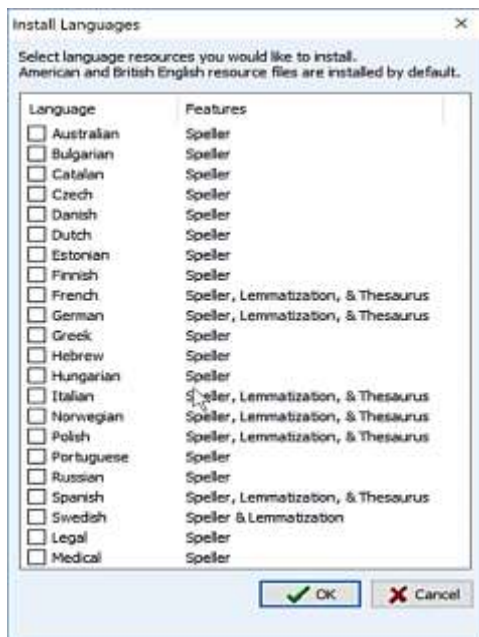
بتحليل الجدول السابق يتضح أن:

- جميع برامج التحليل النوعي الموجودة على شبكة الإنترنت غير مجانية ولا يتوافر برنامج مجاني بشكل كامل.
- يتفوق برنامج QDA MINER بدعمه لثلاث نظم تشغيل والتي تمثل أغلب نظم التشغيل المتاحة في الأسواق والتي يمكن أن يستخدمها المستخدم العادي للحاسب الآلي.
- يتفوق برنامج ATLAS.ti بدعمه لجميع أنواع الأجهزة الإلكترونية بما فيها الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية مما يجعل الوصول إلى البيانات وتحليلها أسهل.
- يتفوق برنامج Leximancer على جميع البرامج الأخرى بدعمه لحوالي ١٨ لغة كما تتوافر ملفات إرشادية بتلك اللغات لتسهيل عملية استخدام البرنامج. ورغم ذلك فإن البرنامج لا يدعم اللغة العربية ولا ينصح باستخدامه مع الملفات باللغة العربية وفقاً للموقع.
- يعتبر برنامج QDA MINER الأصعب من حيث التثبيت حيث أنه يتطلب تثبيت برامج إضافية حتى يعمل البرنامج بكفاءة.
- برنامج NVivo هو البرنامج الوحيد المقيد بمساحة معينة في المشاريع البحثية ولا يمكن أن يتخطى المشروع البحثي الواحد حجم ١٠ جيجابايت، مما قد يمثل عيباً في البرنامج، لأن بعض المشاريع البحثية وخاصة الكبيرة منها قد تحتوي على ملفات فيديو وملفات صوتية بأحجام كبيرة، وهذا يجعل البرنامج غير مناسب لبعض البحوث النوعية.

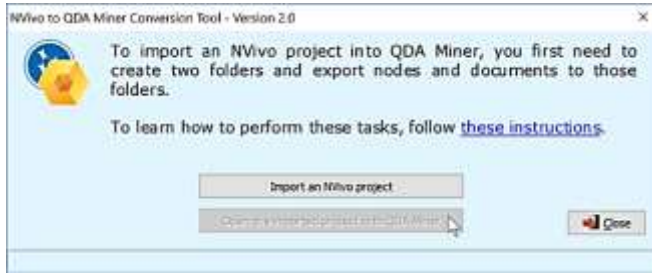
- أشار موقعاً برنامج NVivo و Leximancer إلى أن البرنامجين لا يدعمان الملفات المكتوبة باللغة العربية وقد لا تعمل بشكل سليم أثناء استخدام البرنامج، مما يجعل كلا البرنامجين غير ملائم للمستخدمين العرب؛ على الأقل في المشاريع البحثية باللغة العربية، رغم أن برنامج NVivo مثلاً يعتبر أحد أفضل برامج التحليل النوعي المتاحة.

نتيجة لعدم دعم برنامجي NVivo و Leximancer للغة العربية تم استبعادهما من البرامج التي سيتم مقارنتها في الوظائف والمميزات. ومن الجدير بالذكر أن برنامج NVivo يدعم عدداً من اللغات التي تكتب من اليمين إلى اليسار، لكن مطوري البرنامج نصحوا بعدم الاعتماد عليه في المشاريع العربية لأنه قد لا يعمل بشكل صحيح.

وبعيداً عن دعم اللغة العربية فإنه من الملاحظ أن المواصفات التقنية لجميع البرامج المذكورة متماثلة إلى حد كبير، كما أن تلك البرامج تدعم عدداً كبيراً من الملفات التي يمكن التعامل معها أثناء إجراء الدراسات النوعية. غير أن برنامج QDA MINER تفوق في دعمه للملفات التي تنتج عن برامج التحليل النوعي الأخرى كما يتبين من (شكل 1)، مما يجعله الخيار الأمثل عند التفكير في الهجرة من أحد البرامج الأخرى حيث أن الباحثين سيتمكنون من نقل ملفاتهم بسهولة إلى البرنامج شكل (2).



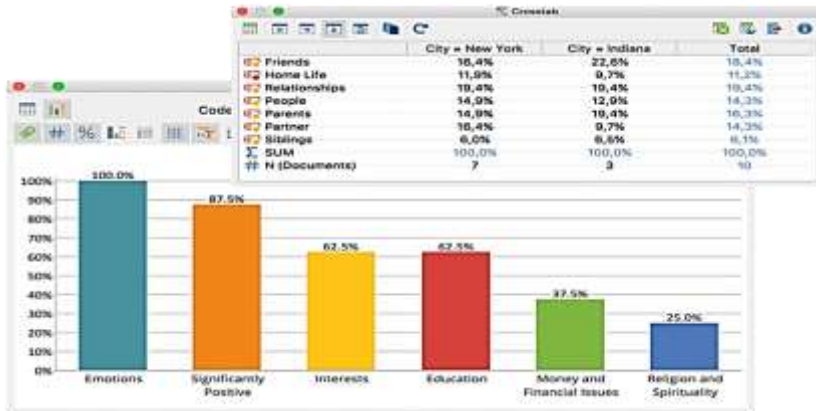
شكل (١) اللغات المدعومة في برنامج QDAMINER



شكل (٢) استيراد ملفات من برامج التحليل النوعي الاخرى

ويبدو تفوق برنامج QDA MINR من حيث الخصائص التقنية على نظرائه من برامج التحليل النوعي واضحاً في وجود خمس برامج أخرى من نفس الشركة يمكن دمجها مع برنامج التحليل النوعي لتقديم مميزات أكثر تمكن الباحثين من إدارة المشاريع البحثية والحصول على أكبر عائد منها. ف نجد مثلاً إضافة SIMSTAT تمكن الباحثين من الحصول على نتائج إحصائية من البيانات النوعية وإدارة الاستفسارات في برنامج التحليل النوعي.

من الجدير بالذكر أن برنامج MAXQDA يدعم الحصول على نتائج إحصائية من المشاريع النوعية بدون الحاجة إلى تثبيت أي إضافة، مما يجعل استخدامه أسهل للباحثين لعدم الحاجة إلى شراء إضافة مخصصة للتحليل الإحصائي كما يتبين من شكل (٣):



شكل (٣) الحصول على نتائج احصائية ببرنامج MAXQDA

ثانياً الخصائص الوظيفية

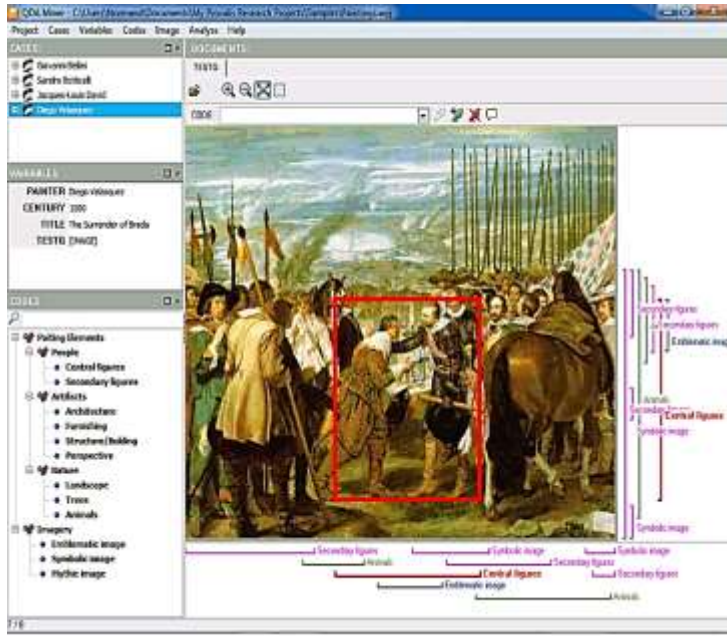
نظراً لتعدد الوظائف التي يمكن أن تقدمها برامج التحليل النوعي؛ تستعرض هذه الورقة أهم الوظائف التي يجب أن تتوفر في برامج التحليل النوعي والتي لا يمكن الاستغناء عنها. أما الوظائف الأخرى فيجد الباحث أنها مناسبة أكثر للمستخدم المحترف والتي ليس من الضروري أن يحتاج إليها المستخدم العادي لذلك تم التغاضي عنها في هذه الدراسة.

جدول (٣) أهم الخصائص الوظيفية لبرامج التحليل النوعي

MAXQDA	ATLAS.ti	QDA MINER	وجه المقارنة
نعم	نعم	نعم	تكويد ملفات الفيديو
نعم	نعم	نعم	تكويد الملفات الصوتية
نعم	نعم	نعم	تكويد الصور
لا	لا	نعم	التكويد الجغرافي
نعم	نعم	نعم	دعم التكويد التلقائي
نعم	نعم	نعم	دعم تسجيل الملاحظات
نعم	نعم	نعم	دعم البحث عن كلمات معينة وتكويدها
نعم	لا	نعم	دعم البحث في الأقسام المشابهة
نعم	نعم	نعم	دعم البحث عن الأكواد
نعم	لا	لا	دعم تحليل المعلومات من المواقع الاجتماعية وتكويدها
نعم	نعم	نعم	دعم مشاركة المجموعات
نعم	نعم	نعم	استيراد من برامج الأوفيس
نعم	لا	نعم	استيراد المعلومات من Endnote
نعم	نعم	نعم	استيراد المعلومات من صفحات الويب
نعم	لا	لا	استيراد الملفات لبرامج التحليل النوعي الأخرى
نعم	لا	لا	دعم تشغيل الملفات في متصفح خارجي
نعم	نعم	نعم	رسم خرائط ذهنية
نعم يجب تثبيت إضافة مخصصة	نعم	نعم	دعم البرامج الاحصائية
يشترط وجود الملف في صيغة PDF	نعم	نعم	التعامل مع الملفات العربية بدون مشاكل
لا	لا	لا	اتاحة مدقق لغوي للملفات العربية

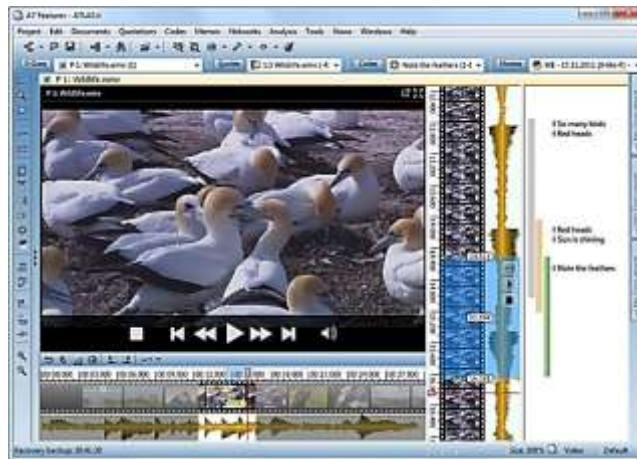
تكويد ملفات الوسائط المتعددة

بالاطلاع على البرامج الثلاثة QDA MINER، ATLAS.ti، MAXQDA وجد أنها تدعم تكويد ملفات الوسائط المتعددة كالصور وملفات الفيديو والملفات المسموعة، كما تدعم تلك البرامج كتابة الملفات المسموعة من خلال الاستماع لها.



شكل (٤) توكويد صورة ببرنامج QDA MINER

وكما هو واضح في المثال السابق؛ فبرامج التحليل النوعي تمكن المستخدم من استيراد الصور وتخزينها وإضافة التعليقات عليها. كما يمكن للباحث اختيار جزء معين من الصورة ووضع كود أو تعليق عليه مما يساعد في التعرف على الأجزاء المختلفة في الصورة، والتي قد تفيد في عملية التحليل النوعي. وكما هو الحال مع الأكواد التي تم استخدامها مع النصوص يمكن البحث فيها واسترجاعها من خلال محرك البحث الموجود في البرنامج.

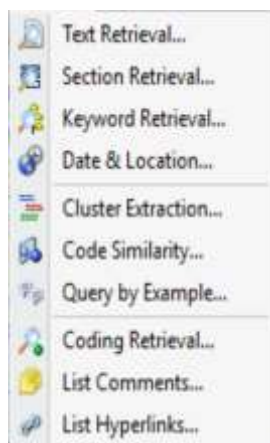


شكل (٥) توكويد ملف فيديو باستخدام برنامج ATLAS

بتحليل البرامج الثلاثة اتضح أنها تحتوي على خاصية تحليل وتكويد ملفات الفيديو والصوت وذلك من خلال استيراد تلك الملفات والاستماع لها، وتحديد المقاطع الصوتية أو المرئية الهامة، وإعطاء كل منها كود أو ملاحظة بحيث يمكن استرجاع تلك المقاطع بشكل مباشر بدون الحاجة إلى الاستماع إلى الملف بشكل كامل. كما تتيح تلك البرامج محرر نصوص يمكن استخدامه لكتابة المحتوى النصي لتلك الملفات أثناء الاستماع لها.

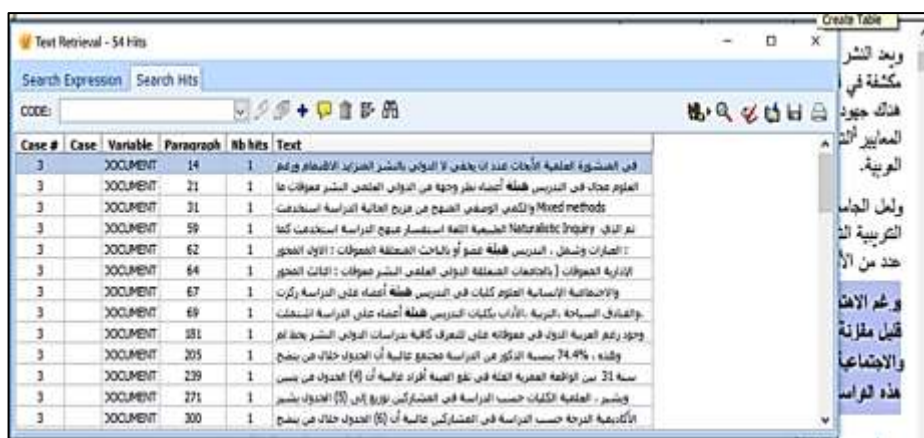
البحث في النص

بتجربة البرامج الثلاثة وجد أن كلا منها يوفر عدة خيارات للبحث في النص داخل الوثيقة أو الوثائق الموجودة في المشروع البحثي. فجد برنامج QDA MINR يقدم الخيارات الآتية في البحث:



- ١- استرجاع النص
١. البحث في الأقسام بشكل فردي
١. استخدام الكلمات المفتاحية في البحث
٢. البحث بالتاريخ والموقع
٣. استرجاع الجمل المتشابهة
٤. استرجاع الأكواد المتشابهة
٥. استرجاع الأكواد
٦. الاسترجاع الذكي
٧. استرجاع الروابط الفائقة

من الجدير بالذكر أن البرنامج قام باسترجاع نتائج صحيحة باللغة العربية عند استخدام مصطلحات عربية رغم عدم الدعم الكامل للغة العربية كلغة للبرنامج، إلا أن النتائج كانت صحيحة بنسبة كبيرة مما يجعل البرنامج مناسباً للمستخدم العربي.



شكل
(٦)

الاسترجاع باللغة العربية على برنامج QDA MINER

وعند تجربة برنامج MAXQDA اتضح أن الملفات المكتوبة باللغة العربية بمحرر النصوص Word لم تعمل على البرنامج، بينما لم يواجه الباحث أي مشاكل في تشغيل الملفات العربية المحفوظة ببرنامج PDF. أيضا اتضح أن البرنامج يتيح خيارات استرجاع للنص شبيهة ببرنامج QDA MINR ولكن بواجهة رسومية أكثر تعقيدا. كما أن خيارات البحث موزعة على أكثر من قسم. وبتجربة البحث في الملفات العربية أظهر البرنامج قدرة على استرجاع النص المماثل لمصطلحات البحث.



شكل (٧) اللغة العربية في برنامج MAXQDA

وعلى عكس البرنامجين السابقين برنامج ATLAS يتيح البحث بطريقتين فقط (البحث البسيط والبحث المعقد)، حيث يمكن من خلال البحث البسيط البحث بمصطلحات أو أكواد وردت في الوثيقة، بينما يمكن البحث المعقد المستخدم من تحديد عدد من المتغيرات التي يرغب المستخدم في استرجاعها مثلا (استرجاع كلمة ما في المقابلات التي تنتمي لأفراد تعدوا السبعين عاما وتجاوز زمن المقابلة ٣٠ دقيقة).



شكل (٨) استرجاع اللغة العربية في برنامج ATLAS

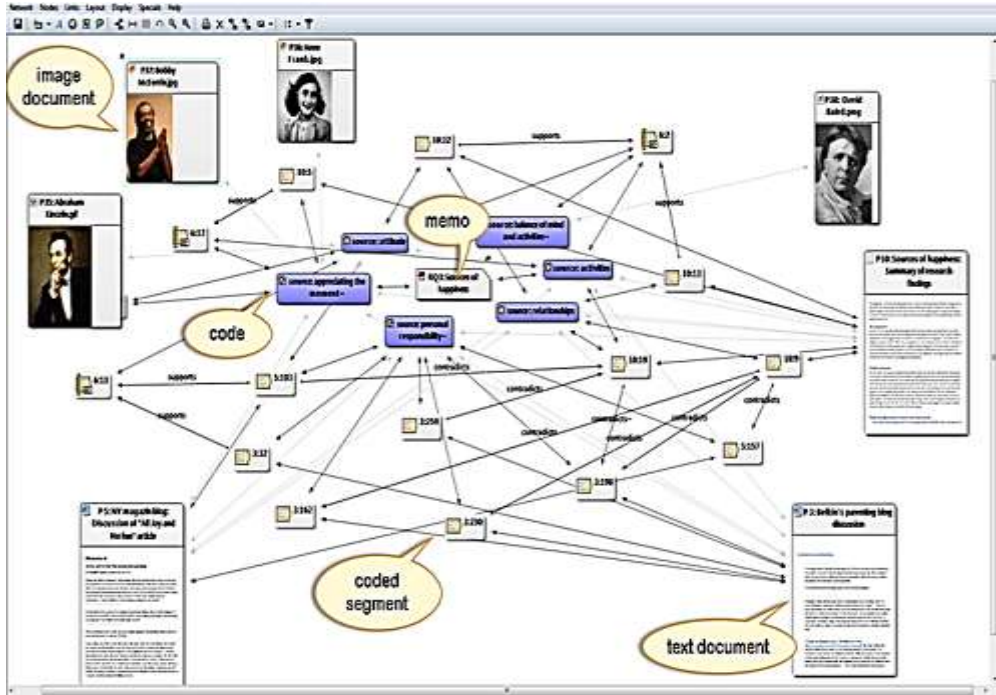
من خلال استخدام البرنامج والبحث باللغة العربية تمكن الباحث من استرجاع جميع النتائج ذات الصلة بمصطلح البحث. وتضمنت النتائج مكان ورود الكلمة والنص الذي ورد فيه، لكن على عكس البرامج السابقة لا يتيح البرنامج فتح الملف من قائمة النتائج.

الخرائط الذهنية

توفر جميع برامج التحليل النوعي إمكانية عرض خرائط ذهنية تسهل عملية التعرف على البيانات والعلاقات التي تربط بين كل كود وكيفية ارتباط تلك الأكواد ببعضها، ومع ذلك نجد أن بعض تلك البرامج تقدم تلك الخاصية بشكل متقدم يسمح بالخروج بخرائط ذهنية احترافية واستخدامها في التحليل، وبرامج أخرى تقدم شكلاً مبسطاً للخرائط الذهنية

برنامج ATLAS.ti

من خلال استخدام البرنامج ورسم خرائط ذهنية به، وجد أن البرنامج يسمح برسم خرائط ذهنية بسيطة توضح العلاقات المختلفة بين الأكواد، الملفات، الصور والمقالات كما يمكن دمج الملاحظات فيها. يسمح البرنامج أيضاً بتمثيل العلاقات في أكثر من شكل رسومي ولكن لم ترتق الأشكال الرسومية فيه وطريقة تمثيلها وترتيبها إلى إعطاء مخرجات احترافية.

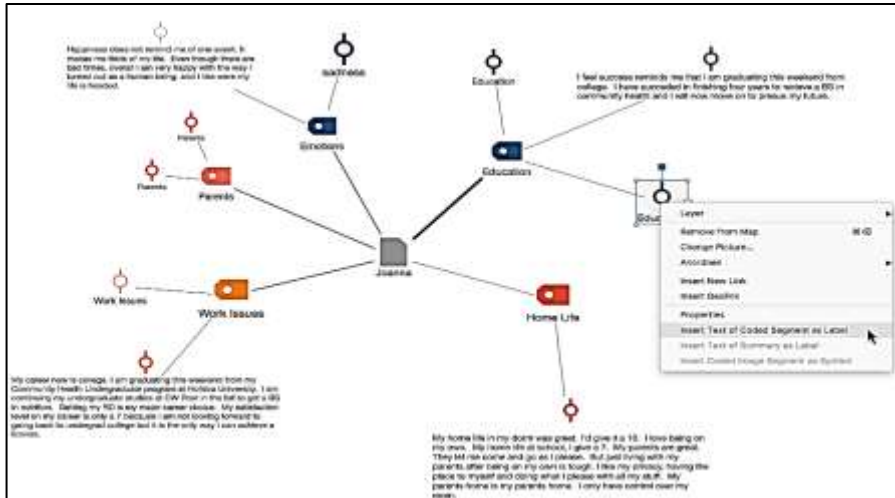


شكل (٩) الخرائط الذهنية ببرنامج ATLAS

برنامج MAXQDA

بخلاف برنامج ATLAS يهتم البرنامج بالخرائط الذهنية بشكل أكبر، ويتيح إمكانات احترافية في تصميم الخرائط الذهنية ووضع الإضافات فيها، بحيث تسهل عملية التحليل والاستيعاب والربط بين ملفات المشروع. ويميز البرنامج الآتي:

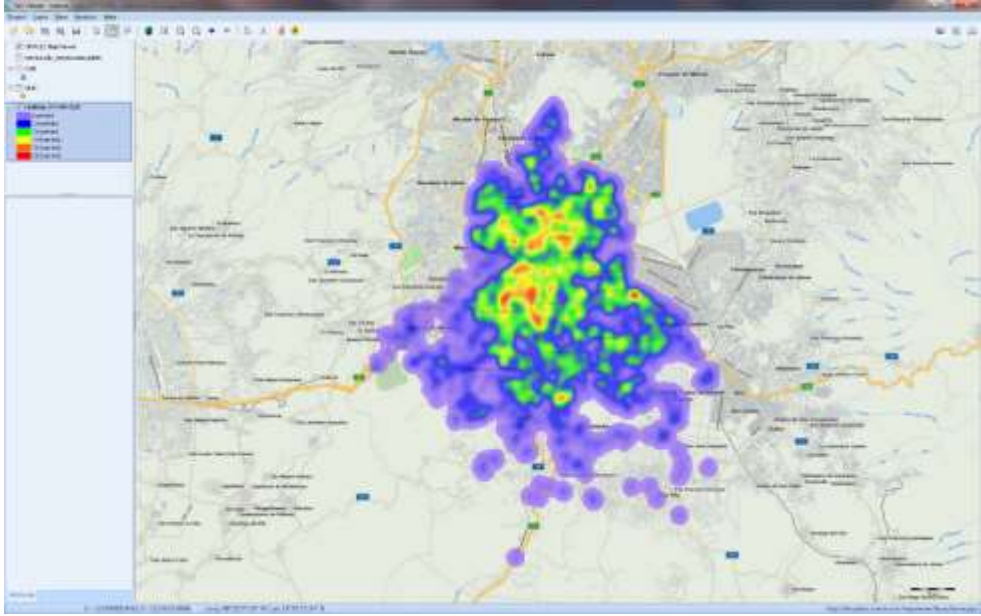
- إمكانية دمج جميع عناصر التحليل في الخرائط الذهنية
- إمكانية إظهار شرح لبعض العناصر عند الحاجة
- دعم استخدام ألوان مختلفة
- دعم تمثيل الكلمات مع التركيز على الكلمات الأكثر تكرارا (Tag cloud)
- دعم التعرف على حجم الأكواد في كل ملف من خلال إعطاء تمثيل رسومي لكل ملف
- دعم إظهار التداخل بين الأكواد بشكل رسومي



شكل (١٠) الخرائط الذهنية ببرنامج MAXQDA

برنامج QDA MINER

يتيح برنامج QDA MINER إمكانيات مشابهة لبرنامج ATLAS من حيث إظهار العلاقات بين الأكواد وتمثيلها في شكل خرائط ذهنية بسيطة. لكن يتميز البرنامج عن البرنامجين السابقين بإمكانية تمثيل البيانات على خرائط حقيقية وإظهار المواقع الجغرافية.



شكل (١١) التكويد الجغرافي في برنامج QDA MINER

تكويد الملفات العربية

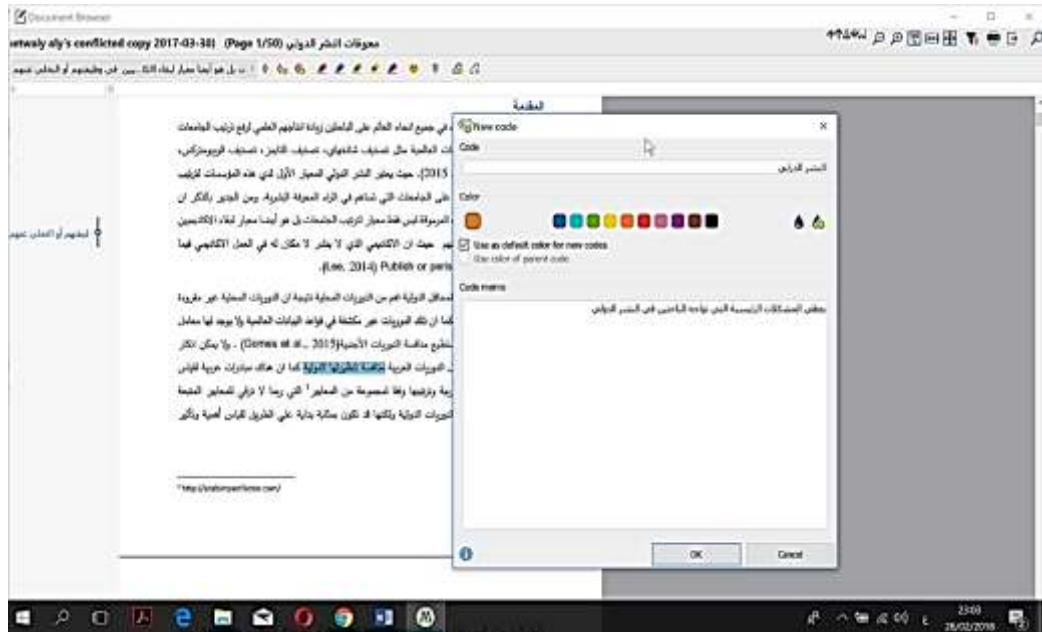
رغم عدم وجود واجهة باللغة العربية لبرامج التحليل النوعي، إلا أنها ادعت دعم اللغة العربية واللغات التي تكتب من اليمين إلى اليسار. ولتجربة اللغة العربية في البرامج الثلاثة قام الباحث بالخطوات الآتية:

١. اختيار ملف باللغة العربية ويحتوي على مصطلحات باللغة الإنجليزية
٢. استيراد الملف إلى البرامج الثلاثة.
٣. وضع أكواد للملف باستخدام الطرق المختلفة المتاحة للتكويد.

برنامج MAXQDA

لم يتمكن الباحث من استيراد الملفات العربية المتاحة على برنامج محرر النصوص Word ولكن تمكن الباحث من استيراد الملف بشكل PDF. وبغض النظر عن نوع الملف المستورد إلا أن البرنامج تمكن من التعرف على الكلمات المكتوبة وأجراء البحث فيها، وقد اتضح الآتي:

- يمكن عمل تكويد تلقائي للكلمات بشكل شبه دقيق حيث استرجع البرنامج بعض الكلمات الخاطئة
- البرنامج يظهر أحيانا الأكواد بلغة غير سليمة وقد تكرر هذا الخطأ عدة مرات
- يمكن كتابة ملاحظات باللغة العربية في الملف واسترجاعها بشكل سليم (شكل)
- أظهر البحث البسيط نتائج صحيحة مع استخدام أي عدد من الكلمات.
- يمكن اختيار لون لكل كود بما يسهل التمييز بين كل كود مما يجعل عملية التحليل أسرع.

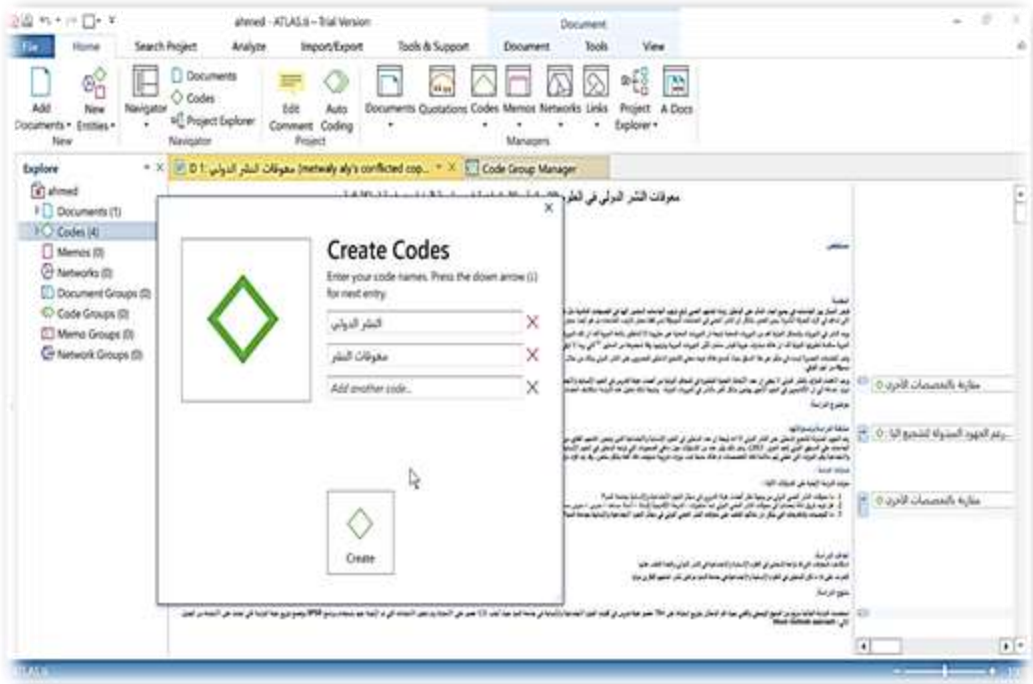


شكل (١٢) توكيد الملفات العربية باستخدام MAXQDA

برنامج ATLAS.ti

أظهر برنامج ATLAS سلاسة في التعامل مع الملفات باللغة العربية حيث تمكن الباحث من استيراد الملفات العربية المتاحة بكافة الصيغ، كما تمكن الباحث من توكيد الملفات والبحث فيها بسلاسة. ويمكن تلخيص أهم المميزات في البرنامج فيما يلي:

- البرنامج يتيح التوكيد التلقائي الذي أتاح توكيد الكلمات العربية بدون أي أخطاء
- تمكن الباحث من إنشاء أكود مجمعة باللغة العربية بشكل سليم.
- يتيح البرنامج اخذ ملاحظات عن الأكود باللغة العربية.
- أتاح البرنامج ترتيب الأكود والجمع بينها والربط بين الأكود.
- البحث في الأكود العربية تم بشكل سليم وبدون ظهور أي مشاكل.

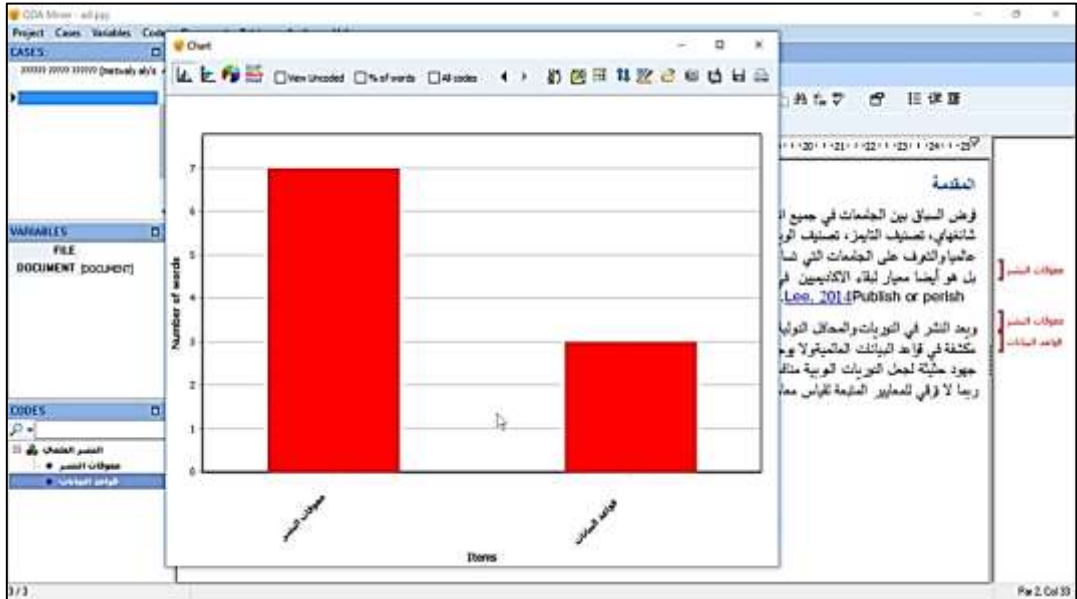


شكل (١٣) توكيد الملفات العربية باستخدام ATLAS

برنامج QDA MINER

بتجربة الملفات العربية على البرنامج اتضح أن البرنامج يدعم توكيد الملفات العربية بشكل سلس حيث تمكن الباحث من استخدام الخواص الآتية:

- التوكيد التلقائي للملفات العربية
 - دمج الأكواد العربية مع بعضها بدون أي أخطاء
 - إظهار الأكواد في شكل رسوم بيانية وظهور النصوص العربية بشكل سليم
 - البحث في الأكواد واسترجاعها بدون أي أخطاء
- إلا أنه لوحظ أن البرنامج لم يتمكن من قراءة أسماء الملفات الموجودة باللغة العربية بشكل سليم، لكن هذا لم يؤثر على أداء البرنامج أو استخدام الخواص المختلفة باللغة العربية



شكل (١٤) توكويد الملفات العربية باستخدام QDA MINER

النتائج والتوصيات

- تناولت الدراسة برامج التحليل النوعي كأداة قد تفيد الباحثين العرب في الدراسات النوعية والتحليلية. وقد أظهرت الدراسة وجود عدد ليس بالقليل من برمجيات التحليل النوعي التي تستخدم من قبل الباحثين في تحليل البيانات وأجراء البحوث النوعية. وتظهر أهمية برامج التحليل النوعي في قدرتها على:
 - تنظيم البيانات النوعية وترتيبها بشكل يسهل عملية التحليل.
 - دعم توكويد البيانات بشكل يظهر العلاقات بين الموضوعات المختلفة.
 - إمكانية ربط الأجزاء المختلفة التي تم تحليلها ببعضها.
 - دعم إجراء استفسارات لاسترجاع معلومة محددة أو توضيح خصائص معينة مثل العمر، النوع، البلد... إلخ.
 - دعم التعامل مع ملفات الوسائط المتعددة.
 - إمكانية استخدام البرنامج من خلال فرق بحثية ودعم التعاون في التحليل.
 - دعم المشاريع البحثية الكبيرة جدا والتي يصعب تحليلها بالأساليب التقليدية.
- إلى جانب ذلك فقد أثبتت برامج التحليل النوعي أنها مفيدة جدا في كتابة الدراسات السابقة من خلال الربط بين الدراسات وتحليلها وتخزين المعلومات الخاصة بها واسترجاعها.
- وبتحليل الخصائص التقنية لبرامج التحليل النوعي وجد أن تلك البرامج تتنافس فيما بينها للتميز في القدرات التقنية والوظيفية ولكن على الرغم من العدد الكبير لهذه البرامج وجد أن هناك ثلاثة برامج فقط

تدعم الملفات باللغة العربية مما يجعلها مفيدة في الدراسات التي يتم إجراؤها من باحثين عرب أو دراسات تحتوي على نصوص عربية. وهذه البرامج هي:

1. QDA MINER
2. ATLAS.ti
3. MAXQDA

وللتعرف على مدى ملائمة البرامج الثلاثة السابقة للمستخدم والباحث العربي، تم وضع قائمة بعدد من الخواص الوظيفية التي يجب أن تشتمل عليها تلك البرامج لأداء وظيفتها بشكل سلس. وتم التعرض لأهم تلك الوظائف بالتحليل من خلال استخدامها مع ملفات باللغة العربية لقياس مدى قدرة تلك البرامج في التعامل مع اللغة العربية وقد خلصت الدراسة إلى:

- لكل برنامج من برامج التحليل النوعي مواطن ضعف وقوة والتي يحاول كل برنامج التركيز عليها لاستقطاب عدد أكبر من المستخدمين.
- رغم زعم البرامج الثلاثة قدرتها على التعامل مع اللغة العربية، إلا أن تجربة استخدام تلك البرامج أظهرت وجود بعض المشاكل التي قد تواجه المستخدم العربي، مثل عدم قدرة البرامج على فتح الملفات العربية بشكل صحيح أو وجود عيوب في كيفية إظهار الملفات العربية.
- أظهر برنامج ATLAS.ti قدرة على التعامل مع اللغة العربية فاقت البرامج الأخرى، ورغم تفوق البرامج الأخرى في الخصائص الوظيفية؛ إلا أن نتيجة قلة مشاكل اللغة العربية مع البرنامج المذكور يجعله البرنامج الأمثل للمستخدم العربي.

وقد خلصت الدراسة الحالية إلى ضرورة تبني استخدام برامج التحليل النوعي في المشاريع البحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. فاستخدام مثل تلك البرامج يزيد من جودة المخرجات البحثية ويزيد من قدرة الباحثين على الوصول إلى نتائج أكثر دقة. كما يري الباحث أن تبني استخدام مثل تلك البرامج سيدفع القائمين على تلك البرامج إلى زيادة دعم اللغة العربية نظرا لوجود سوق عربي لتلك البرامج.

وتوصي الدراسة بضرورة وجود برامج تدريبية في الجامعات المصرية لتدريب الباحث المصري على استخدام تلك البرامج نظرا لأهميتها، فبرامج التحليل النوعي لا تقل أهمية عن برامج التحليل الكمي أو برامج إدارة المراجع والتي تخصص لها الجامعات المصرية حيزا في برامج تأهيل الباحثين بها. فبرامج التحليل النوعي لا تستخدم فقط من قبل الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية بل يوجد عدد ليس بالقليل من الباحثين في التخصصات التطبيقية يستخدم تلك البرامج لتنظيم المعلومات وتحليلها.

المراجع

- عبد الهادي. محمد فتحي (٢٠٠٥). *البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

- BRYMAN, A. 2012. *Social research methods*, OUP Oxford.
- CORBIN, J. & STRAUSS, A. 2008. *Basics of qualitative research*, Chicago, Sage.

- COSTA, A. P., DE SOUZA, F. N., MOREIRA, A. & DE SOUZA, D. N. 2018. webQDA 2.0 Versus webQDA 3.0: A Comparative Study About Usability of Qualitative Data Analysis Software. *Developments and Advances in Intelligent Systems and Applications*. Springer.
- CRABTREE, B. F. & MILLER, W. L. Doing qualitative research. Annual North American Primary Care Research Group Meeting, 19th, May ،١٩٨٩ ،Quebec, PQ, Canada, 1992. Sage Publications, Inc.
- DAVIDSON, J., THOMPSON, S. & HARRIS, A. 2017. Qualitative Data Analysis Software Practices in Complex Research Teams: Troubling the Assumptions About Transparency and Portability. *Qualitative Inquiry*, Vol. 23, No. 10, pp 779-788.
- E SILVA, K. A. D. G. & DE ALMEIDA, M. E. B. 2017. Combined Use of Software that Supports Research and Qualitative Data Analysis: Potential Applications for Researches in Education. *Computer Supported Qualitative Research*. Springer.
- FRIESE, S. 2014. *Qualitative data analysis with ATLAS. ti*, Sage.
- GILBERT, L. S., JACKSON, K. & DI GREGORIO, S. 2014. Tools for Analyzing Qualitative Data: The History and Relevance of Qualitative Data Analysis Software. In: SPECTOR, J. M., MERRILL, M. D., ELEN, J. & BISHOP, M. J. (eds.) *Handbook of Research on Educational Communications and Technology*. New York, NY: Springer New York.
- JACKSON, K. 2014. *Qualitative methods, transparency, and qualitative data analysis software: Toward an understanding of transparency in motion*. University of Colorado at Boulder.
- JOHNSTON, L. 2006. Software and method: Reflections on teaching and using QSR NVivo in doctoral research. *International Journal of Social Research Methodology*, Vol. 9, No. 5, pp 37.٣٩١-٩
- ROBINS, C. S. & EISEN, K. 2017. Strategies for the effective use of NVivo in a large-scale study: Qualitative analysis and the repeal of Don't Ask, Don't Tell. *Qualitative Inquiry*, Vol. 23, No. 10, pp 768-778.
- SOTIRIADOU, P., BROUWERS, J. & LE ،T.-A. 2014. Choosing a qualitative data analysis tool: A comparison of NVivo and Leximancer. *Annals of Leisure Research*, Vol. 17, No. 2, pp 218-234.

- STRAUSS, A. & CORBIN, J. 1990. *Basics of qualitative research*, Newbury Park, CA: Sage.
- WELLINGTON, J & .SZCZERBINSKI, M. 2007. *Research methods for the social sciences*, A&C Black.
- WELSH, E. Dealing with data: Using NVivo in the qualitative data analysis process. Forum Qualitative Sozialforschung/Forum: Qualitative Social Research, 2002.
- WOODS, M., PAULUS, T., ATKINS, D. P. & MACKLIN, R. 2016. Advancing qualitative research using qualitative data analysis software (QDAS)? Reviewing potential versus practice in published studies using ATLAS. ti and NVivo, 1994–2013. *Social Science Computer Review*, Vol. 3 ، No. 5, pp 597-617.
- ZAMAWI, F. C. 2015. The implication of using NVivo software in qualitative data analysis: Evidence-based reflections. *Malawi Medical Journal*, Vol. 27, No. 1, pp 13-15.

تصور مقترح لمؤسسات المعرفة كحاضنة للإبداع باستخدام مدخل إدارة المواهب

إعداد

د. أمنية خير توفيق

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الاسكندرية

ملخص الدراسة :

يتعين على مؤسسات المعرفة اليوم الإحتفاظ بالعمالة القيمة لديها والتي تعد من أهم وأقيم أصولها، لأنه من الصعب والمكلف الحصول على بديل بنفس التميز في ظل البيئة التنافسية، ومن هنا تبرز حاجة مؤسسات المعرفة اليوم إلى إدارة المواهب البشرية "talent management" بها من أجل إكتشاف العناصر الموهوبة والمبدعة وتولي رعايتها وتنميتها لتأخذ مكانها الصحيح داخل المؤسسة ، فإدارة المواهب تسعى إلى تطوير مجموعة المهارات وإعطاء الفرصة للموظفين لتوسيع نطاق خبرتهم وتجربتهم في العمل، وفي نفس الوقت تقديم المواهب للمؤسسة والتي تحتاجهم لنموها وتطورها في العمل .

لذا رأت الباحثة ضرورة تسليط الضوء على مدخل إدارة المواهب "Talent Management" وأهمية تطبيقه بمؤسسات المعرفة نظرا للأثر الذي سيلحقه في مؤسسات المعرفة التي تتبنى هذا المدخل وتأثيره على ثقافتها، مع تقديم تصور مقترح لتفعيل مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة معتمدة في ذلك على : منهج التحليل الوثائقي (منهج تحليل المضمون أو البحث المكتبي كما يطلق عليه بعض علماء المنهجية) القائم على النتائج الفكرى المنشور حول موضوع إدارة المواهب البشرية بصفة عامة ، بالإضافة إلى خبرة الباحثة الميدانية ومقابلاتها التي أجرتها مع العاملين ببعض مؤسسات المعرفة والقائمين على إدارتها بمحافظة الإسكندرية ، وكذلك من خلال معرفة الباحثة بعدد من العاملين بتلك المؤسسات والقائمين على إدارتها .

الكلمات المفتاحية : الموهبة – إدارة المواهب البشرية – مؤسسات المعرفة

تمهيد :

تعيش مؤسسات المعرفة اليوم بيئة متغيرة ،وتبحث هذه المؤسسات عن آليات حديثة للمنافسة من أجل الحفاظ على قدرتها على التكيف والتأقلم لضمان الإستمرار والبقاء والنمو في ظل التحديات المحلية والعالمية ، ويتعين على مؤسسات المعرفة اليوم الإحتفاظ بالعمالة القيمة لديها والتي تعد من أهم وأقيم أصولها، لأنه من الصعب والمكلف الحصول على بديل بنفس التميز في ظل البيئة التنافسية .

فمؤسسات المعرفة المتميزة هي التى تسأل أولا :من؟، ثم: ماذا ؟ فعندما يكون الأشخاص المناسبين فى المواقع الصحيحة تستطيع مؤسسات المعرفة التقدم إلى الأمام نحو تحقيق ما هو أبعد مما وصل إليه منافسيها ، كما أن نجاح المؤسسة لايتوقف على وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب ولكن يجب إختيار أكثر الأشخاص إنجازا لكل موقع فى المؤسسة (عبد العال ، ٢٠١٣) (١).

ومن هنا تبرز حاجة مؤسسات المعرفة اليوم إلى إدارة المواهب البشرية " talent management"بها من أجل إكتشاف العناصر الموهوبة والمبدعة وتولي رعايتها وتنميتها لتأخذ مكانها الصحيح داخل المؤسسة ، فإدارة المواهب تسعى إلى تطوير مجموعة المهارات وإعطاء الفرصة للموظفين لتوسيع نطاق خبرتهم وتجربتهم فى العمل، وفي نفس الوقت تقديم المواهب للمؤسسة والتي تحتاجهم لنموها وتطورها فى العمل(الفرجاني، ٢٠١٤) (٢) .ونظرا إلى أن الكثير من مؤسسات المعرفة المعاصرة بمحافظة الإسكندرية تفتقر إلى ثقافة الإهتمام بالمواهب ،حيث تتمحور إدارة الموارد البشرية فيها على قياس الفجوة فى الأداء والعمل على معالجته من خلال برامج التدريب والتطوير والتوجيه. وهذا ما لمستته الباحثة بالفعل

من خلال تعاملها بحكم وظيفتها مع العديد من مؤسسات المعرفة على إختلاف أنواعها ومن خلال مقابلاتها التي أجرتها مع بعض العاملين بمؤسسات المعرفة والقائمين على إدارتها ، لذا رأت الباحثة ضرورة تسليط الضوء على مدخل إدارة المواهب Talent Management "" وأهمية تطبيقه بمؤسسات المعرفة نظرا للأثر الذي سيلحقه في مؤسسات المعرفة التي تتبنى هذا المدخل وتأثيره على ثقافتها .

١/١ مشكلة الدراسة :

تسعى مؤسسات المعرفة في العالم العربي إلى البحث عن الموارد البشرية ذات المهارات والمعارف والقدرات والكفاءات والجدارات التي تمكنها من التعامل مع المتطلبات الراهنة والمستقبلية في تحقيق رؤية مؤسسات المعرفة ، إلا أن بحث مؤسسات المعرفة عن المواهب جاء فقط لإمتلاكها ولإغرائها للمواهب للإلتحاق بها دون النظر إلى مدى قدرتها وفعاليتها في تحقيق ما تصبوا إليه ، كما أنها أغفلت كيفية التعامل معها والعمل على تنميتها وتطويرها وإستدامتها .

٢/١ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من النقاط التالية :

- حتى الآن لا توجد دراسة عربية مستفيضة تسلط الضوء على تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ويعد هذا مؤشرا إلى غياب الوعي بذلك أو ضعفه ، ومن ثم تمثل الدراسة إضافة جديدة لمجال المكتبات والمعلومات لمعالجة واحدة من القضايا المهمة في مؤسسات المعرفة وهي "إدارة المواهب البشرية" لما لها من دور كبير في رفع مستوى الإنتماء التنظيمي لدى العاملين بها من خلال إدارة مواهبهم، كذلك تعد نقطة إنطلاق للأكاديميين والدارسين لبناء دراسات لاحقة .
- تناول الدراسة لأحد المفاهيم الإدارية الحديثة والمهمة في إدارة الموارد البشرية وهو مفهوم "إدارة المواهب البشرية".
- أهمية إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة وضعف الإهتمام بها، وعدم وجود تعريف واضح لها وخطوات محددة لكيفية إدارتها ، والخلط بين مفهوم إدارة المواهب البشرية وإدارة الموارد البشرية من جانب القائمين على إدارة مؤسسات المعرفة والعاملين بها نظرا لتداخل بعض الأنشطة والإستراتيجيات التطبيقية لكلا المفهومين . وذلك ما إتضح للباحثة من خلال بعض المقابلات التي أجرتها مع العاملين والقائمين على إدارة بعض مؤسسات المعرفة بمحافظة الاسكندرية .
- مساعدة متخذى القرار والمسؤولين عن إدارة مؤسسات المعرفة بإختلاف أنواعها على الإستفادة من "مدخل إدارة المواهب" في إدارة المواهب البشرية لديهم من خلال معالجة الدراسة لإمكانية تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بها، ورصد أبرز التحديات التي تواجه تبني هذا المدخل بمؤسسات المعرفة مع تقديم تصور مقترح لإدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث مما يؤدي إلى الحفاظ على القوى بها والإستفادة منها وتنميتها .

٣/١ أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

هدفت الدراسة إلى :

- التعريف بمفهوم إدارة المواهب البشرية ، والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها إدارة المواهب .
- تسليط الضوء على الإختلاف بين إدارة الموارد البشرية وإدارة المواهب البشرية .
- إلقاء الضوء على مبررات إستخدام مدخل إدارة المواهب بمؤسسات المعرفة على إختلاف أنواعها.

- التعرف على العوامل المساعدة فى نجاح تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة .
 - الوقوف على أبرز المعوقات التى تحول دون تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة .
 - تقديم تصور مقترح لتفعيل مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة.
- لذا سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :**

- ما مفهوم إدارة المواهب البشرية ، وماهى المبادئ الأساسية التى تقوم عليها ؟
- ما الاختلاف بين إدارة الموارد البشرية وإدارة المواهب البشرية ؟
- ما مبررات إستخدام مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة ؟
- ما العوامل المساعدة فى نجاح تطبيق إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة ؟
- ما أبرز المعوقات التى تحول دون تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة ؟
- ما التصور المقترح لإدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ؟

١/٤ حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية :** التصور المقترح لتفعيل مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة بمحافظة الاسكندرية.
- **الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨
- **الحدود المكانية :** محافظة الإسكندرية ، (مكتبات جامعية مثل : المكتبة العلمية المركزية ، مكتبة كلية الآداب ، مكتبة كلية الهندسة ، مكتبة كلية العلوم ، مكتبة كلية الطب البشرى ، مكتبة معهد الصحة العامة) ، (مكتبات مدرسية مثل:مكتبة مدرسة القدس الدولية للغات ،مدرسة سيدى جابر للغات بنين ، مدرسة زهران التجريبية)،(مكتبات عامة مثل : مكتبة قصر ثقافة التذوق بسيدى جابر ، قصر ثقافة الأنفوشي، مكتبة البلدية بالإسكندرية باعتبارها واحدة من أقدم المكتبات العامة فى مصر)، وتم إستبعاد مكتبة الإسكندرية لأنها ذات طابع خاص، وإختلاف إمكانياتها المادية عن باقى مؤسسات المعرفة الأخرى وإهتمامها بتنمية مهارات وكفاءات العاملين لديها وذلك بناءا على آراء العاملين بها .

١/٥ منهج الدراسة :

إعتمدت الباحثة فى دراستها على المنهج التحليل الوثائقى (منهج تحليل المضمون أو البحث المكتبى كما يطلق عليه بعض علماء المنهجية) القائم على النتاج الفكرى المنشور حول موضوع إدارة المواهب البشرية بصفة عامة ، بالإضافة إلى خبرة الباحثة الميدانية ومقابلاتها التى أجرتها مع العاملين ببعض مؤسسات المعرفة والقائمين على إدارتها بمحافظة الإسكندرية ، وكذلك من خلال معرفة الباحثة بعدد من العاملين بتلك المؤسسات والقائمين على إدارتها .

٦/١ الدراسات السابقة :

أسفرت عملية البحث التي قامت بها الباحثة عن عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية سابقة حول هذا الموضوع، ولكن كانت هناك مقالة باللغة العربية تناولت إدارة المواهب البشرية بصفة عامة، ومقتاتان باللغة الإنجليزية تناولت موضوع إدارة المواهب بالمكتبات الجامعية فقط دون غيرها من المكتبات الأخرى هما :

١/٦/١ : المقالات العربية :

مقالة :حايك ، هيام .(٢٠١٦) بعنوان :إدارة المواهب وإدارة الموارد البشرية بين التشابه والاختلاف . (٣)

تناولت فيها : تعريف إدارة المواهب، وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين إدارة الموارد البشرية ، وشروط نجاح إدارة المواهب، وأفادت المقالة بأنه بالرغم من وجود الاختلافات بين إدارة المواهب وإدارة الموارد البشرية ، فهذه الفروق لاتزال غير واضحة وربما يرجع ذلك مرده إلى حقيقة أن إدارة المواهب لازالت جديدة إلى حد ما ولم يتم حتى الان الإتفاق على تعريف نهائي لها.

٢/٦/١ :المقالات الأجنبية :

Bugg,Kimberley.(2015),".Best practices for talent acquisition in 21st-century academic libraries". (4)

تناولت المقالة أهمية توفر العاملين الأكفاء المؤهلين لكافة المهن ومن ضمنهم المكتبات الأكاديمية. وأشارت إلى أن تميز مقتنيات وخدمات المكتبة والقيمة المضافة التي تقدمها يعتمد على تميز العاملين بها. ونبتهت الدراسة إلى أن زيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات وشبكات المعلومات العالمية والمصادر الإلكترونية قد دفع المكتبات وبخاصة الأكاديمية منها إلى إعادة التفكير في نوعية ومؤهلات المرشحين لتقديم الخدمات المعلوماتية. وشددت المقالة على أهمية تبني المكتبات استراتيجيات إدارة المواهب لجذب المواهب اللازمة لتحقيق احتياجات العمل المتغيرة، واعتمدت الدراسة أربع محاور رئيسة للتطبيق الأمثل لاستراتيجيات إدارة المواهب، تتمثل فيما يلي: التخطيط الاستراتيجي، بناء مؤسسة جاذبة للمواهب، تكوين روابط مجتمعية لضمان تدفق المواهب، تبني نظام متكامل للاستقطاب والتوظيف.

وكان من توصياتها :ضرورة قيام إدارات المكتبات بمراجعة أساليب استقطاب وتعيين الموظفين الجدد والتحول إلى استراتيجيات تبني المواهب القادرة على تحقيق أهداف المكتبة بدلا من التركيز على الخبرات المكتبية التقليدية، وأن أفضل تطبيقات إدارة المواهب في القرن الحادي والعشرين هي تلك التي تعتمد على : التخطيط الاستراتيجي للأهداف، القدرة على جذب المواهب الشابة، تكوين روابط تساعد على تدفق المواهب، وتطوير نظام متكامل للاستقطاب والتوظيف.

Marcum,Deanna.(2015),".talent management for academic libraries".(5)

تناولت المقالة إدارة المواهب بالمكتبات الجامعية من حيث مبادئ التطبيق حيث ناقشت : عملية التوظيف والإختيار والمعوقات التي تواجه ذلك ، الحفاظ على المواهب ، بناء المواهب والحفاظ على تدفق المواهب للمؤسسة ، إعادة تأهيل بعض العاملين أو الإستغناء عنهم ، إستمرارية الحفاظ على المواهب .

ثانياً : الإطار النظري للدراسة :

١/٢ مفهوم الموهبة و إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة :

يعتبر مفهوم إدارة المواهب من المفاهيم الشائكة والمحيرة في العصر الحالي؛ لما لإدارة المواهب من أثر على المنظمات ،لذا ستستعرض الباحثة التعاريف المختلفة التي وردت بالإنتاج الفكري حول ذلك المصطلح :

ولكن في البداية لابد من توضيح مفهوم الموهبة فهي قضية العصر فالعصر الذي نعيشه الآن هو عصر علم ونبوغ معرفي ، وتشكل الموهبة "Talent" قوة مميزة لإدارة المؤسسة تمنحها سمة التفوق والريادية في تعاملها مع فرص بيئتها ، ومخاطرها ، وتحدياتها الحالية والمستقبلية (الكساسبة ، ٢٠١٦) (٦) يوضح (Jain .et al,2012) (٧) أن الموهبة يمكن التعبير عنها من خلال المعادلة التالية : الموهبة = الكفاءة + الالتزام + المساهمة .

فالكفاءة : هي القدرة على القيام بعمل ، يعنى المعرفة والمهارات والقيم التي يحتاجها الأفراد للوظائف التي يقومون بها اليوم والغد ،والإلتزام : هو مستوى مشاركة العاملين ويعبر عن العمل الجاد وعمل ما هو متوقع منهم والعمل في الوقت المحدد ،

أما المساهمة : فهي إكتشاف وتحديد المعنى والغرض من العمل .

كما تعرف بأنها "إستعدادا فطريا لدى الفرد يدفعه للتفاعل البناء مع مظاهر مختلفة من عالم التجربة" (الصيرفي ، ٢٠١٠) (٨)

ويعرفها (Ahamadi et al ,2012) (٩) بأنها "القدرة الطبيعية على أن يكون الانسان جيد في شئ ما خاصة بدون ان يكون متعلم ، حيث أكد على أن الأفراد الموهوبين لا يعرفون بواسطة العمر أو الجنس أو العمل الحالي أو مكان إقامتهم أو خلفيتهم الثقافية،، وإنما هم يعرفون من خلال مهاراتهم وقدراتهم وطاقاتهم ورؤيتهم الثاقبة التي يجلبونها للمؤسسة "

وتصنف المواهب داخل المؤسسات كما يشير (Osinga, 2009) (١٠) إلى أربعة أصناف:

- **مواهب قيادية Leadership Talent:** هذه الفئة تقبع في قمة هرم تصنيف المواهب وهم القادة الموهوبون الذين يتمتعون بالمسؤولية في وضع وإعداد وتوصيل وتنفيذ الإستراتيجية على مستوى المنظمة.
- **مواهب أساسية Key Talent:** يشمل النوع الثاني أفراد لديهم حس المنافسة القوية ويعتبرون مواهب قيمة ومهمة بالنسبة للمنظمة نظراً لما يتمتعون به من قدرات وما يمتلكونه رؤية وتصور للمستقبل، كما أن لديهم القدرة على تحمل المسؤولية، وأن بعض الصناعات أو الأدوار يجب أن تتضمن المتخصصين وقادة الفكر أو ذوو المهارات النادرة.
- **مواهب جوهرية Core Talent:** يشكل أفراد هذا النوع القوة العظمى ضمن العمل، وهم موظفو الإنتاج المسؤولين عن تسليم المنتج النهائي للمستهلك أو الزبون.
- **مواهب داعمة Support Talent:** إن تنفيذ الأنشطة يتم من خلال دعم المواهب الداعمة للأعمال غير الأساسية، وكثيراً ما تكون هذه الأنشطة على سبيل المثال الأنشطة الإدارية التي قد تصلح للأنتمة،

وتكون مهارات الأفراد العاملين داخل هذه المجموعة من المواهب المتوافرة بسهولة، ويمكن تغييرها في غضون أسابيع.

أما مصطلح إدارة المواهب "Talent Management" فقد حظى بالعديد من التعريفات الخاصة به من قبل الباحثين والدارسين وقد اختلفوا في تعريفه .

فقد عرفها البعض بأنها "إستراتيجية تركز على تخطيط حاجة المنظمة الأنية والمستقبلية من الموهوبين والعمل على إستقطابهم من جهة وتشخيص مستوى جودة المواهب المتوافرة في المنظمة حالياً ، وفي جميع مستوياتها التنظيمية لتطوير وإثراء معارفها بإعتماد معايير موضوعية وبرامج تطوير مستدامة من جهة أخرى والعمل على المحافظة على الموهوبين وإستبقائهم من خلال توفير الظروف الملائمة لهم والحوافز المشجعة لإسنادهم وإدارة مسارهم الوظيفي(العزي، وصالح، ٢٠٠٩) (١١).

وأفاد (Horvathova,2011) (١٢) "بأنها مجموعة من النشاطات الخاصة بالمؤسسة والتي تعنى بإمتلاك وتطوير وتحفيز وإستدامة الموظفين الموهوبين لتحقيق أهداف المؤسسات الحالية والمستقبلية".

وعرفها (شاكر، ٢٠١٦) (١٣) بأنها "عملية تطوير وتوحيد وتكامل بين التركيز على قدرات ومواهب الموظفين لتحقيق المنافسة، وتطوير العاملين الجدد، والمحافظة على العاملين الحاليين، وجذب العاملين الموهوبين من ذوي الخبرات العالية للعمل في الشركات والمؤسسات".

كما عرفها كل من (العزي، والعقودي، والعائدي، ٢٠١١) (١٤) بأنها "مجموعة من النشاطات والعمليات التي تتضمن التحديد المنظم للمناصب الأساسية التي تساهم بشكل تفاضلي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمة وتطوير خزين المواهب ذو الإمكانية العالية والأداء العالي لمثل هذه الأدوار والمناصب وتطوير هندسة متميزة لإدارة الموارد البشرية لتسهيل شغل هذه المواقع من أصحاب المناصب المؤهلين لضمان إلتزامهم المستمر إلى المنظمة"

وعرفها (Aumpam&Upasna,2012) (١٥) بأنها "عملية جذب العاملين ذوي المهارات العالية للعمل بالمؤسسة ودمجهم فيها وتطويرهم وتطوير العاملين الموجودين فيها والإحتفاظ بهم ، وتضم إدارة المواهب عناصر عدة هي : إكتشاف المواهب ، وتطويرها ، وتحفيزها ، والإحتفاظ بها"

ويعرف (العزام ، ٢٠١٧) (١٦) إدارة المواهب على أنها "عملية منظمة تقوم على إختيار الموظفين على أساس الجدارات التي يمتلكونها، وتدريب وتطوير وإستدامة هؤلاء داخل المنظمة، وإكتشاف الموهوبين داخل المنظمة وتعزيز وجودهم من خلال إستدامتهم والعمل على تحفيزهم والمحافظة عليهم كمصدر ذات قيمة يسهم في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة".

ويعرف (Waheed, et. al., 2012) (١٦) إدارة المواهب بأنها "نظام إداري يقوم على تحديد الوظائف الأكثر أهمية وحساسية في المنظمة والتي تسهم في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة من خلال تزويدها بالقوى العاملة المناسبة لتأديتها بفعالية وكفاءة عالية".

بينما يعرفها (Li and Wang, 2010) (١٨) على أنها "تنفيذ إستراتيجيات متكاملة، أو أنظمة مصممة لتحسين عمليات توظيف وتطوير الأشخاص والإحتفاظ بذوي المهارات المطلوبة والإستعداد لتلبية الإحتياجات التنظيمية الحالية والمستقبلية".

ومن ثم نجد من خلال إستعراض التعاريف السابقة أن هناك اتفاق على أن إدارة المواهب البشرية هي تنفيذ إستراتيجيات متكاملة أو أنظمة مصممة لتحسين عمليات توظيف وتطوير الأشخاص والإحتفاظ بذوي المهارات المطلوبة والإستعداد لتلبية الإحتياجات التنظيمية الحالية والمستقبلية . فإدارة المواهب

تركز على الاحتياجات المستقبلية للمؤسسة. وتعمل في إطار استراتيجي لأهداف المؤسسة المستقبلية من خلال تحديد المناصب اللازمة للنمو وأفضل المرشحين لملي تلك المناصب.

كما نجد أن إدارة المواهب البشرية تعنى للبعض إدارة القيمة العالية للأفراد الموهوبين وللبعض الآخر تعنى التفوق بشكل عام لجميع الموظفين ، وهذا يعنى أن جميع الموظفين بالمؤسسات لديهم مواهب وعلينا تحديدها وإكتشافها وتحريرها .

فوظيفة إدارة المواهب هو النظر للأمام ، والنظرة المستقبلية . وإدارة المواهب لا ترفع مرونة المنظمة وتحسن أدائها فقط بل إنها أيضا تعطي المعلومات والأدوات للتخطيط والنمو والتغيير الإيجابي والإملاك ومبادرات الخدمات الجديدة .

وينظر البحث الحالى لإدارة المواهب البشرية على إنها " إلتزام من المنظمة تجاه تعيين وإدامة وتطوير الموظفين الموهوبين عن طريق تحديد المواقع الوظيفية اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمة ، وتطوير ممارسات متميزة للمحافظة على خزين المواهب وتحقيق التلاؤم بينهم وبين الأهداف التى تسعى المنظمة لتحقيقها بغية كسب إلتزامهم وولائهم للمنظمة " .

٢/٢ الاختلاف بين إدارة الموارد البشرية وإدارة المواهب البشرية :

يوجد خلط كبير لدى الكثيرين بين إدارة الموارد البشرية وإدارة المواهب، وربما يرجع ذلك مرده إلى حقيقة أن إدارة المواهب لا زالت جديدة إلى حد ما، ولم يتم حتى الآن الاتفاق على تعريف نهائي لها، حيث ان البعض يعتقد أنها تشير إلى إدارة جميع العاملين في المؤسسة، بينما هناك آخرون يرون أنها لا تشير إلا إلى الأداء الأعلى.

ولكن من المهم أن يندمج نظام إدارة المواهب مع كل جوانب إدارة الموارد البشرية . وهناك تداخل واضح بين إدارة المواهب والتعيين والتطوير والتنويع والحفظ ومسارات تخطيط التعاقب الوظيفي، ولكن هناك فرق واحد مهم وهو نشوء الإختلاف بين إدارة الموارد البشرية التكتيكية وإدارة المواهب الاستراتيجية. (صيام ، ٢٠١٣)(١٩)

والخطأ الكبير الذي يرتكبه أصحاب وقيادات المؤسسات هو أنهم يعتقدون أن الجهد الأكبر في إدارة المواهب يتركز في إكتشافهم واستقطابهم وتعيينهم بمرتبات مغرية ، ولا يدركون أن الجهد الأكبر المطلوب هو العمل على حمايتهم من الآخرين وتهيئة الحماية اللازمة لاستثمار الموهبة

ويمكن توضيح الإختلافات بين إدارة الموارد البشرية وإدارة المواهب من خلال النقاط التالية :

(حايك . مرجع سابق ٢٠١٦)، (Tarque &Schuler 2012) (٢٠)، (Nilson&Ellstorm,) (2012)(٢١)

التوظيف والتدريب والاحتفاظ كان يتمركز سابقا في حضان إدارة الموارد البشرية حيث هذه المهام هي في صميم مسئولية هذا القسم فقط، في إدارة المواهب العديد من هذه المهام يتم مشاركتها مع مديري الخطوط الأمامية front-line managers والذين يقودون العملية. وبهذه الطريقة المنظمة بأكملها هي المسؤولة عن هذه المهام ، ولها حصة في الأنشطة ذات العلاقة .

- إدارة الموارد البشرية لديها نطاق أوسع من إدارة المواهب، حيث يعتبر البعض إدارة المواهب مكون من مكونات إدارة الموارد البشرية تعني بإدارة وتطوير موظفي المنشأة.

- إدارة الموارد البشرية هي ليست إدارة المواهب فقط، ولا إدارة المواهب هي إدارة الموارد البشرية وحسب، بل إن إدارة الموارد البشرية هي محرك لعدة عمليات، بينما إدارة المواهب تتطلب مشاركة كل المنظمة مع التركيز على الموهبة.
- تركز إدارة المواهب على الناس: فهي تركز على المهام المرتبطة بالجداريات والسمات السلوكية والخصائص الشخصية، بينما تركز إدارة الموارد البشرية على الوظائف.
- إدارة المواهب تعزز التجزئة، فيما تعزز إدارة الموارد البشرية المساواة: إدارة المواهب تختلف جذريا عن إدارة الموارد البشرية في أن الأخيرة تعامل كل موظف بطريقة مماثلة، وتحاول تجنب التمييز في تخصيص موارد المؤسسة، في حين أن إدارة المواهب تعامل بعض الموظفين بشكل مختلف و تولي اهتماما لمختلف متطلبات المجموعات المختلفة من الناس بينما تهتم إدارة المواهب بفئة المواهب ذات الأهمية الإستراتيجية والذين يتم إدراجهم في مخزون المواهب لتطويرهم وتأهيلهم لشغل المناصب القيادية والإدارية الهامة، هؤلاء لديهم مستويات عالية من رأس المال البشري والتي تأخذ شكل الجداريات الفردية المعرفية، والمهارات و القدرات، والدوافع، والشخصية.
- الموارد البشرية هي أكثر اهتماما بالجوانب الإدارية التي تركز على التعامل مع الأجور، وأيام العطل والإجازات والفوائد والشكاوى والتعويضات والمكافآت والعقوبات، كما أنها تسعى للتأكد من الإمتثال للوائح والقوانين والتركيز على أعداد الموارد البشرية والتكلفة، وليس على نوعية الموارد البشرية المطلوبة، أما إدارة المواهب فهي تتولى مهمة الإعداد المسبق لفئة المواهب اللازمة لتنفيذ خطط المؤسسة من خلال مجموعة من الإجراءات الإستباقية وتركز على المساعدة في تحسين أفضل المواهب في المنظمة والتطوير المهني لهم.
- تقوم تنبؤات إدارة الموارد البشرية على إفتراض أن المستقبل سيكون مثل الماضى وبالتالي نفس الأفراد الموجودين بالمؤسسة سوف يحققوا ما هو مطلوب منهم مستقبلا، في حين تتسم إدارة المواهب بالمرونة والتكيف مع تغير الأولويات الإستراتيجية للمؤسسة والمستجدات الخارجية.
- إدارة المواهب هي استراتيجيات متكاملة أو أنظمة مصممة لتحسين عمليات توظيف وتطوير الأشخاص والاحتفاظ بذوي المهارات المطلوبة وغالبا ما يعكسها وجود خطة على مستوى المؤسسة على المدى الطويل ترتبط بشكل وثيق مع الأهداف العامة لأعمال المؤسسة، في حين أن الموارد البشرية هي أكثر تكتيكية، وتركز على الإدارة اليومية للأفراد في المؤسسة.

٣/٢ المبادئ الأساسية لإدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة :

- تقوم إدارة المواهب على عدد من المبادئ منها : (إدارة المواهب الإستثمار الأمثل للثورة البشرية (٢٠١٧) (٢٢)، (محمد، ٢٠٠٩) (٢٣)، (البخيت، ٢٠١٤) (٢٤)، (كردي، ٢٠١٥) (٢٥)، (أبو الجدائل، ٢٠١٣) (٢٦)، (Little, 2010) (٢٧)، (رضوان، ٢٠١٢) (٢٨).
- **الإنجاز:** حيث يطلق خبراء الإدارة مصطلح "ذكاء الموهبة" على عملية قياس مدى إقتران المواهب بالإنجازات، فلا نستطيع منح لقب موهوب لأي شخص إلا إذا أنجز عملا يتسم بالتفرد والتميز، والموهبة تنبع من حسن استخدام المهارات وحسن توظيف القدرات في ظل قيادة تتسم بالحكمة.
- **الثقافة:** فالموهبة ثقافة تقوم على تبنى عدد من المبادئ والاساليب، ويشترك قادة المواهب في تبنى مبدأ واحد يقول بأن: "الفارق بين النجاح والفشل يكمن في الأسلوب الذي تختاره للمضى في حياتك"، كما يؤمنون بأن المعرفة والقدرات أهم من السلطة والنفوذ.

- **الاختيار والتعيين:** فالإختيار فن لا يجيده سوى القادة المحترفين الذين تمكنهم خبراتهم ومهاراتهم من الإختيار السليم للكوادر الفعالة القادرة على مواجهة التحديات وإنجاز المهمات ، ويقوم هذا الإختيار على مبدأ التفاهم والتحاور بين القادة وأعضاء فريق العمل ، حتى يؤمن كل منهم بقدراته ، وأن المكان الذى يعمل به هو المكان المناسب ومن ثم يقوى لديهم دوافع النجاح
- **التدريب :** فالشخص الموهوب فى حاجة دائمة لإستراتيجية منظمة لقائمة المهام التى يتحتم عليه القيام بها ، لكن الموهبة لا يمكن الإسترشاد بها وحدها للقيام بذلك ، فهذه وظيفة القائد الذى يسارع فى تدريب الموظفين الموهوبين للعمل على ثقل الموهبة بالخبرة والممارسة فى ضوء التخطيط والتقييم ، ويحتاج القائد فى ذلك لمعرفة جيدة بطبيعة عمل المؤسسة وتحديد ما يرغبه من الشخص المتدرب فى ظل نظام من التقييم الموضوعى الدقيق .
- **المسؤولية :** إدارة المواهب تحتم على المسؤولين تولى مهام تقييم أداء العاملين بنوع من المسؤولية إستنادا على معايير موضوعية تمنح الموهوبين المزيد من الطاقة ، وتمكنهم من إستعادة نشاطهم ، فالتقييم غير الموضوعى والتحيز فى الحكم يقتلان الموهبة ويثيران جوا من الضغائن لا يساعد على الإنجاز والإبداع ، كما يجب الإستخدام المكثف لنماذج الكفايات الوظيفية للأدوار المختلفة .
- **الذكاء العاطفى :** فالموهبة النابعة من الذكاء دائمة الحاجة إلى التنمية والتشيط ، وإدارة المواهب يجب أن يكون القائد متمتعا بالذكاء ، ومن ثم لديه مرونة فى التعامل مع الموهوبين فى مختلف المواقف والظروف التى تتسم بسرعة التغيير .
- **الإتصال :** فإدارة الموهوبين تحتاج من القائد التمتع بخبرة الإتصال وتوصيل الرسائل بفاعلية ، كما تتطلب منهم الحكمة فى التعامل مع ظروف المواقف الإنفعالية بمزيد من المرونة والمنطقية حتى فى حالات الفوضى .
- **إدارة الصراع :** لا تكاد تخلو المؤسسات من الصراع ، والموهوبين هم الأكثر عرضة للوقوع فى مثل هذه الصراعات ، فموهبتهم تهدد الأشخاص المتقاعسين ، والصراع يحتاج إلى الحكمة فى الإدارة والإستماع المتكافئ لجميع الأطراف وحسن إدارة الحوار فى ضوء السعى الدائم للتوصل إلى إتفاق عادل يرضى جميع الأطراف ويفيد مصلحة العمل .
- **التخطيط :** الإدارة علم يحتاج للمزيد من التنظيم والتخطيط من خلال عدد من السياسات والإستراتيجيات الواضحة المعالم سواء بالنسبة للقائد أو أعضاء فريق العمل ، وخارطة المواهب هى أحد طرق حل المشكلات وتتضمن هذه الخارطة التعريف برسالة المؤسسة فى ضوء الإمكانيات الحالية والتوقعات المستقبلية .
- **بناء سمة مميزة للمؤسسة :** هى مزيج من عناصر التسويق والإتصالات والتقنية التى تساهم معا فى بروز المؤسسة وتكوين صورتها الذهنية فى عين المجتمع فى إطار زمنى قصير وسمعتها فى سوق العمل لدى الباحثين عن العمل .فإستقطاب المواهب للمؤسسة يعنى تسويق المؤسسة لدى الأفراد الباحثين عن العمل ولكى تتمكن المؤسسات من إستقطاب الأفراد ذوى المهارات والكفاءات والإتجاهات المناسبة فلا بد لها من تمييز نفسها عن غيرها من المؤسسات المنافسة لها .
- **مشاركة الإدارة (تعزيز مكانة إدارة المواهب على أجندة الإدارة العليا):** تدرك المؤسسات الناجحة أن نجاح ممارسات إدارة المواهب يتطلب رعاية الإدارة (العليا – الوسطى – الإشرافية) لعملية إدارة المواهب وعدم الإكتفاء بمسؤولية الموارد البشرية عنها.

- **تحقيق التوازن بين الاحتياجات العالمية والمحلية:** تزداد درجة تعقيد إدارة المواهب بالنسبة للمؤسسات في ظل بيئات ثقافية متنوعة ، حيث ينبغي على المؤسسة أن تتعرف على كيفية الإستجابة لتلك الاحتياجات مع المحافظة على تبني اتجاه إستراتيجي وإداري متماسك ، فكثير من المؤسسات المتقدمة تضع لنفسها معايير أداء تدعم تطبيقها قيادات ذات كفاءات تتمتع بنمط قيادي ناجح وأساليب وأدوات موحدة لتقويم الأداء وبالتالي ينبغي تحقيق التوازن بين تلك المتطلبات وإستقطاب وتوظيف المواهب .
- **تضمين قيمة المواهب في الثقافة التنظيمية:** تنتظر العديد من المنظمات الناجحة إلى ثقافتها التنظيمية كمصدر هام من مصادر مزاياها التنافسية المستدامة ، ولذلك فهي تبذل جهودا كبيرة لدمج قيمتها الجوهرية ضمن ثقافتها التنظيمية ، ومن بين تلك القيم الجوهرية التي تحرص على غرسها مبادئ إدارة المواهب وعملياتها مثل الأساليب الفعالة لإستقطاب وتوظيف المواهب وتطوير القادة وإدارة الأداء، وشمولية إدارة المواهب لجميع المستويات الإدارية .
- **الإساق الداخلي:** يقصد به درجة توافق عناصر إدارة المواهب مع بعضها ، ف تطبيق تلك العناصر بمعزل عن بعضها لا يحقق النتائج المنشودة بل يؤدي لنتائج عكسية ، فعلى سبيل المثال و عندما تستثمر المؤسسة في التدريب وتطوير الكفاءات الواعدة يجب أن تستثمر أيضا في الإحتفاظ بها ، فالهدف الإستثمار في تطوير مكامن المواهب وليس في جمع الشرائح الوظيفية.
- **الإرتباط والتوافق مع إستراتيجية المؤسسة:** تعتبر إستراتيجية المنظمة نقطة الإنطلاقة الطبيعية والمنطقية لإدارة المواهب ، لأن الإستراتيجية تساعد على تحديد أنواع المواهب التي تحتاجها المؤسسة لتحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها وإستراتيجيتها .
- **٤/٢ مبررات/أهمية إستخدام مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة:**
(Meyer,2005)(٢٩)، (الحميدي و الطيب ، ٢٠١١)(٣٠)، (Haskins,2010)(٣١)،
DEVELOPING AN INTEGRATED TALENT MANAGEMENT
(PROGRAM,2008)(٣٢) .
- **التكاليف:** تكاليف الحاجة إلى استبدال شخص من ذوي المهارات النادرة والمواهب الكبيرة، لأنها ليست متاحة بحرية في السوق هذا يعني أن هناك حاجة للمؤسسات من أجل البحث للعثور على مثل هذه المواهب .
- **المخاطرة:** على الرغم من محاولات ممارسة اختيار العاملين بفعالية، لكن هناك دائما خطر أن العاملين الجدد لن يقوموا بتنفيذ ما هو متوقع منهم ما لم يمتلكوا مواهب تمنحهم بذلك .
- **خدمة العملاء وتكاليف الفرصة البديلة:** يشعر العملاء بالثقة والارتياح عند وجود المواهب داخل المنظمة، وذلك لإيمانهم بمدى تميز الخدمة أو المنتج الذي سيحصلون عليه، لأن نقص الكفاءات يؤدي إلى زيادة الحمل على المؤسسة، وغياب الالتزام بالمواعيد النهائية ، وإنخفاض نوعية العمل مما يجعل المؤسسات تفقد عملائها ، كذلك تفقد القدرة على مواكبة أحدث الممارسات المتعلقة بإبداع المواهب .
- التركيز على المناصب والمراكز الوظيفية الحرجة ذات الأهمية الاستراتيجية.
- تحديد أسماء البدلاء للمناصب الحرجة واستكشاف الطاقات الكامنة.
- تكوين أوعية مواهب لكل مستوى تنظيمي في المؤسسة.
- تحديد واضح للاستعداد الموهبي.

- تفادي اضطراب العمل بسبب الرحيل المفاجئ لشاغلي المناصب الحرجة.
- المحافظة على المواهب وضمان مساهمتها الإيجابية لخدمة المنظمة.
- ضمان تدفق المواهب عبر أنابيب القيادة.
- مساعدة الأفراد على تخطيط مساراتهم الوظيفية .
- إنسجام عمل الموظف مع الأهداف التنظيمية للمؤسسة.
- الدعم الفاعل لتخطيط قوة العمل .
- تحقيق التميز في الخدمة المقدمة .
- ضمان إستمرارية الأعمال .

ومن خلال تلك المبررات والأهمية ستزداد إنتاجية العاملين بمؤسسات المعرفة ، وستتحقق الموائمة بين الأهداف التنظيمية وأدوار المرؤوسين ، وستظهر جهود فرق العمل من خلال التركيز على التميز في الخدمة المقدمة ، وبالتالي ضمان العمل المستمر وتطوير برامج إدارة العاملين بمؤسسات المعرفة .

كما أن هناك حاجة ملحة لدى كل مؤسسة معرفة إلى تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية نظرا لمجموعة من الأمور وهي: (الحمدي و الطيب . مرجع سابق . ٢٠١١) ، (talentmanagement, 2015) (٣٣).

١. النسبة المتوقعة لفقدان قيادات هامة بسبب التقدم العمري .
٢. طول فترة استبدال / إحلال الأفراد المتميزين.
٣. عدم قدرة المؤسسة للاستجابة لفقدان المفاجئ لمواهب هامة .
٤. الصعوبة في إيجاد أفراد ذوي استعداد عالي للترقية.
٥. تكرار الشكاوي حول عدم عدالة قرارات الترقية .
٦. عدم وجود الخليط المناسب والكافي من الأفراد في المستويات والمجالات الوظيفية المختلفة.
٧. ارتفاع نسبة دوران العمل لدى شاغلي الوظائف الحرجة.

٥/٢ العوامل المساعدة في نجاح تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة:
(حابك.مرجع سابق، ٢٠١٦)، (النعمة، ٢٠١٥) (٣٤) (campbell & Hirsch, 2013) (٣٥)،
(الشرفيين، ٢٠١٦) (٣٦)، (صالح، سعد، ٢٠١٠) (٣٧).

- إلتفات القادة حولها والتركيز عليها . ، فإدارة المواهب لا يمكن تنفيذها بفاعلية وتكامل بدون دعم قيادات المؤسسة .
- تحديد وتقييم القدرات والمهارات الحالية والمطلوبة .
- التوافق مع رؤية المؤسسة ورسالتها .
- قابلية التطبيق على نطاق المؤسسة ككل .
- التأكد من جاهزية المؤسسة وإستعدادها للتطبيق .
- الإلتباه الدائم لتغيرات أولويات المؤسسة ومجال العمل .
- قابلية التطبيق على نحو فعال على المستوى الفردي .
- تكوين الإطار العام للإدارة المبنية على الكفاءات ، وتطوير طرق لربط الموارد البشرية بالكفاءات المطلوبة والتي تشكل قدرات القوى العاملة ، ويمكن إستخدام نموذج تطوير القدرات والذي يتضمن ما يأتي :

- تدوير العمل لزيادة الخبرات واكتساب المهارات.
- تخصيص مشاريع أو مهام لقوة عمل ذات وظائف متقاطعة .
- التدريب التقنى التخصصى .
- برامج تطوير إدارية طويلة الأمد .
- تنوع فى الأعمال والوظائف .
- وضوح فى عمل الإدارة لا سيما فى المسارات الوظيفية .
- ثبات العائد على المؤسسة من تطبيقات إدارة المواهب من خلال إجراء القياسات والتحليلات الخاصة بأداء ومهارات العاملين قبل وأثناء وفى المراحل المختلفة للتطبيق .
- تطبيق آلية التكامل بين إدارة المواهب وتطبيقات الإدارة المبنية على الجدارات على مستوى المؤسسة.
- إدراك طبيعة الاحتياجات التدريبية للموظفين (المتميزين) ومعرفة منهجيات ووسائل التدريب المناسبة لتطوير الكفاءات لديهم.
- خلق التكامل بين المواهب المختلفة داخل المؤسسة وإستثمار الفرص لعمل التغيير والتأثير على الأداء المؤسسى .
- التخطيط الجيد ذو الأهداف الواضحة والمعايير والنتائج القابلة للقياس .
- الميل للتنظيم اللامركزى فى الإدارة بالقدر الذى يحقق قدرا مطلوباً من الإستقلالية والمرونة فى التنفيذ تأصيل دور القيادة الإدارية فى تهيئة المناخ التنظيمى للإبداع وإظهار المواهب .إختيار القيادات الإبداعية المؤهلة إدارياً .
- توفير الدعم المادى والمعنوى وخلق المناخ المناسب لإظهار المواهب الكامنة لدى الأفراد .

الجذب الإستراتيجى للموهبة باستخدام مستويين :

١. **جذب موهبة داخلى :** عن طريق تخمين وتحديد مواهب المؤسسة ،والعلاقة ما بين المهارات التقنية للوظيفة والموهبة .
٢. **جذب موهبة خارجى :** من خلال جذب وإختيار المرشحين الموهوبين والذين يكونون ملائمين لتنافسية المؤسسة وإستراتيجياتها عن طريق معرفة خلفية الموهوب وطبيعة علاقته الشخصية ومهاراته الثقافية المتعددة .
- خلق مسار وظيفى واضح للمواهب الحالية والجديدة بإستخدام المسار الإدارى ومسار الخبرة للإستجابة للمتطلبات المختلفة للموهوبين وتحفيزهم بتبقياتهم.
- تزويد الموهوبين بالتدريب والإرشاد لزيادة إلتزام الجدد والحاليين منهم .
- تقويم السلوكيات والعوائد لقادة أنشطة التدريب والإرشاد مع الأفراد الموهوبين والتى ستروج ثقافة تنظيمية تحفز على الإلتزام والولاء للعاملين الموهوبين الجدد
- قياس فاعلية التدريب والإرشاد عن طريق مؤشرات منها "دوران العمل"

٦/٢ أبرز المعوقات التي تحول دون تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات التي أجرتها الباحثة مع عدد من القائمين على إدارة مؤسسات المعرفة، والعاملين بها بمحافظة الإسكندرية :

لا شك أن الاستثمار الأمثل للموارد البشرية يتجسد في إدارة المواهب فهي الأسلوب الأمثل لبقاء المؤسسات ونظراً لذلك حرصت الباحثة على التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية من خلال إستطلاع آراء العاملين والمدراء ببعض مؤسسات المعرفة حول ذلك الأمر وتمثلت المعوقات من وجهة نظرهم فيما يلي :

- الحرص على المؤلف، و مقاومة الجهات الإدارية للإبداع أو التغيير لوضع اعتادوا عليه مع القبول بالنامية والتقليدية في الإدارة والنتائج المتحققة.
- عدم اقتناع الإدارة العليا بأهمية التغيير، وتشجيع الأفكار الإبداعية الجديدة.
- المديرين بمؤسسات المعرفة لا يعملون في ظل حرية مطلقة ، وهناك حدوداً رسمية وضيقة على حريتهم وسلطانهم في إتخاذ القرارات تفرضها طبيعة المؤسسة وأوضاعها وعواملها التنظيمية ، حيث تؤثر على عملية صناعة القرارات بعامه، وعلى طبيعة القرارات المتخذة ونوعيتها، وطبيعة المستوى الإداري الذي يتخذها بخاصة.
- المركزية الشديدة على الكثير من القيادات الإدارية، مع افتقارها للنظرة الحديثة التي يصبح القانون فيها إطاراً للحركة وليس مقيداً للإبداع، مع جمود الأنظمة واللوائح والتشدد الكبير في تطبيقها.
- ميل الرؤساء إلى التردد في إعطاء مروضيهم مسؤوليات للقيام بأعمال جديدة لتعويدهم على الإبداع في مواجهة المشكلات.، وخوفهم الشديد من بزوغ نجم أحد العاملين دائمي الإبداع والإبتكار ومنافسته له بالمؤسسة.
- الافتقار إلى معايير ومؤشرات واضحة للأداء.
- عدم وجود قيادات إدارية مؤهلة تدرك أهمية الإبداع والتطوير وأهمية توفير أصحاب المواهب بالمؤسسة وإنعكاس ذلك على الخدمات المقدمة .
- عدم تهيئة الفرص التدريبية الكافية التي تتيح الإطلاع على الأساليب الحديثة في حل المشكلات أو الإدارة، والتي تتيح الفرصة لتنمية الإبداع.
- عدم توافر دورات تدريبية خاصة بإدارة المواهب البشرية، وكيفية تطبيقها بمؤسسات المعرفة مما ترتب عليه وجود خلط كبير لدى العاملين والقائمين على إدارة تلك المؤسسات حول مفهوم إدارة المواهب البشرية وإعتقادهم بأنه يعنى إدارة الموارد البشرية بالمؤسسات.
- التقويم المتسرع للأفكار والحكم عليها بالفشل دون إتاحة الفرص لتجريبها.
- إهمال الأفكار الجديدة والمبتكرة نظراً لعدم توافر الإمكانيات المادية لتفعيلها، بالإضافة إلى ضعف الصلاحيات الممنوحة للقائمين على إدارة تلك المؤسسات .
- عدم وجود بند مخصص بميزانية مؤسسة المعرفة لتنفيذ مقترحات وأفكار العاملين المتميزين والموهوبين بالمؤسسة .

- عدم وجود خطة سنوية تسيير عليها مؤسسات المعرفة، وإن وجدت فهي تقليدية، أو موجودة على الورق فقط.
- الإيمان بأساليب الإدارة المركزية، والبيروقراطية الإدارية الجامدة.
- صعوبة تعديل اللوائح والأنظمة، والخوف من مخاطر وتبعات تعديلها.
- إختلاف شخصية الموهوبين عن شخصية الأفراد الآخرين من الناحية النفسية والعلاقات الوظيفية والاجتماعية ويحتاجون لمعاملة خاصة من المدراء .
- إختلاف طريقة تفكير الموهوب عن الآخرين ، وكذلك ردود أفعالهم مختلفة عما يتوقعه المدراء ، وكثير ما تكون مفاجئة غير معتادة .
- انخفاض أعداد العاملين ببعض مؤسسات المعرفة مثل المكتبات المدرسية والعامية بالإضافة إلى عدم تخصصهم في مجال المكتبات والمعلومات ،ومن ثم يرى بعض مدراء تلك المكتبات عدم وجود الحاجة لإدارة المواهب بمكتباتهم.

٧/٢ مقترح لتطبيق منهج إدارة المواهب بمؤسسات المعرفة المختلفة : (٣٨)

- **تعريف المنهج:** هو عملية إدارية تستطيع بواسطتها المؤسسة تحديد وإدارة وتنمية والحفاظ على مجموعة العاملين الموهوبين لديها حالياً ومستقبلياً وضمان تدفق سريان المواهب بالمؤسسة.
- **الرسالة:** نشر ثقافة التميز والإبداع بين العاملين وتوفير بيئة مساعدة للعاملين المتميزين للتقدم المهني بما يتلائم مع الأهداف والاحتياجات الحالية والمستقبلية لمؤسسات المعرفة .
- **الرؤية:** تحول مؤسسات المعرفة إلى مراكز جاذبة وحاضنة للمواهب المتميزة التي تدعم تحولها إلى مراكز تعليمية قائمة على الابتكار والإبداع كما تدعم تحول مؤسسات المعرفة من الاعتماد على المقتنيات إلى الاعتماد على الخدمات، وذلك من خلال استقطاب ورعاية المبدعين والموهوبين من ذوي الاختصاص والمهتمين بالمهنة .

الأهداف:

١. الحصول على أفضل الكفاءات الملائمة لتحقيق الأهداف الحالية والمستقبلية لمؤسسة المعرفة، ومواكبتها للتغيرات المتلاحقة والتحول التكنولوجي السريع للمهنة في ظل ندرة تلك الكفاءات والمنافسة الشرسة لاستقطابها، حيث تشير الدراسات إلى أنه بالرغم من تفشي البطالة بين الخريجين إلا أن الكثيرين من أخصائيي الموارد البشرية يعتقدون بتناقص المواهب المتميزة وبالتالي تزايد التنافس عليها .
٢. دعم تحول مؤسسات المعرفة من الاعتماد على المجموعات والمقتنيات إلى الاعتماد على الخدمات وهو ما يتطلب عاملين على أعلى الدرجات من الكفاءة والقدرة على التعامل مع أحدث التقنيات والخدمات الرقمية.
٣. الحفاظ على تدفق المواهب بمؤسسات المعرفة بتعزيز قدرتها على استقطاب وتطوير والحفاظ على المواهب والكفاءات.
٤. ضمان شغل الوظائف القيادية الشاغرة بمؤسسات المعرفة بأفضل الكفاءات المناسبة من داخل المؤسسة ذاتها في ظل وجود عدد كاف من البدائل ذات الكفاءة والموهبة لاختيار الأفضل من بينها.

٥. تنمية روح التنمية المهنية والتطوير الذاتي المستمر والتحفيز على ذلك للعاملين بالمهنة.

الخطوات التنفيذية:

أولاً: الحصول على تأييد ودعم إدارة المؤسسة الأم:

تعد هذه الخطوة هي حجر الزاوية في نجاح تطبيق برنامج لإدارة المواهب بمؤسسات المعرفة والتي تنتمي أغلبه لمؤسسة أكبر منه قد تكون جامعة أو مدرسة أو وزارة حكومية أو شركة أو هيئة عامة أخصاً، مما يجعلها تخضع للوائح تلك المؤسسة الأم في التوظيف والتدريب والترقية وخلافه، بما يمثل صعوبات حقيقية لتطبيق منهج لإدارة المواهب بالمؤسسة بما قد يغير سياسات المؤسسة الأم، كما أن تطبيق منهج إدارة المواهب يتطلب التوافق مع ثقافة المؤسسة Organizational Culture ويتطلب أيضاً قبل البدء فيه التأكد من جاهزية المؤسسة لتطبيقه Organizational Readiness مما يتطلب بذل جهود حثيثة ووضع حلول غير تقليدية لتذليل تلك الصعوبات والنجاح في تبني المسؤولين بالمؤسسة الأم للفكرة. وتمثل الخطوات التالية بعض الأدوات التي يمكن استخدامها لتحقيق ذلك:

١. عرض الفكرة على إدارة المؤسسة الأم من خلال عرض توضيحي Presentation يوضح مفهوم إدارة المواهب والفروق الأساسية بينه وبين بعض المفاهيم الإدارية الأخرى مثل تخطيط الموارد البشرية HR Planning وإدارة الأداء Performance Management وتخطيط الإحلال الوظيفي Succession Planning ، مع عرض نماذج لبرامج إدارة المواهب ببعض المكتبات ومراكز المعلومات والمؤسسات الأخرى الغير هادفة للربح ببعض الدول المتقدمة إدارياً.
٢. عرض العوائد الإيجابية المتوقعة على المؤسسة جراء تطبيق المنهج بالاستعانة بنتائج الأبحاث والدراسات المنشورة حول إدارة المواهب وبعض التجارب العملية بالمؤسسات المثيلة، وكذلك عرض الحلول المناسبة لمواجهة تحديات وصعوبات التطبيق.
٣. استخدام استراتيجيات إدارة التغيير لحشد الدعم اللازم وتبني المشروع من المسؤولين القياديين بالمؤسسة مثل حشد الدعم من عدد قليل ولكنه مؤثر من المسؤولين وتأييد التغيير من خلال شرح أسبابه وفوائده.
٤. التركيز على الاستفادة من الموارد المتاحة بشرية ومادية وعرض وسائل أقل تكلفة لتطوير وتحفيز العاملين الموهوبين وذلك لخفض تكاليف تطبيق المنهج بما يساعد على الحصول على موافقة ودعم المسؤولين للمشروع.

ثانياً : وضع استراتيجية لتحديد احتياجات مؤسسة المعرفة الحالية والمستقبلية من الكفاءات:

بطبيعة الحال يجب أن ترتبط هذه الاستراتيجية بالأهداف الاستراتيجية العامة للمؤسسة الأم والتي تقوم مؤسسة المعرفة بخدمتها، وفي الوقت ذاته يجب أن تراعي المستجدات والتطورات في مجال المهنة بصفة عامة، والخدمات التي يتطلبها نوع المستفيدين المتعاملين مع مؤسسة المعرفة القائمة بتطبيق البرنامج بصفة خاصة. وهناك خطوات أساسية يجب على مؤسسة المعرفة القيام بها لتحديد تلك الاحتياجات تتمثل في:

١. عمل مسح بيئي ومجتمعي لمؤسسة المعرفة Environmental Scan
٢. عمل تحليل لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات SWOT Analysis
٣. مراجعة وتحديث أهداف لمؤسسة المعرفة المرحلية والمستقبلية Goals & Objectives

وبشكل عام، فهناك العديد من المنظمات البحثية والمهتمة بشئون سوق العمل والموارد البشرية والمنظمات المهنية التي تقوم دورياً بتحديث البيانات الخاصة بالمهارات والكفاءات الخاصة بمجالات العمل المختلفة حالياً والتنبؤ بما يحتمل أن يطرأ عليها مستقبلاً، وهذه الكفاءات منها العام الذي تحتاجه أغلب المؤسسات بمختلف أنواعها وتخصصاتها، ومنها المتخصصة الذي يرتبط مباشرة بمجال المكتبات والمعلومات، وكذلك فإن منها ما هو كفاءات ومهارات فنية، ومنها أيضاً ما هو كفاءات ومهارات إدارة وقيادية. ومن الكفاءات والمواهب العامة التي تحتاجها مؤسسات المعرفة ما يلي:

- المهارات الفنية المتخصصة في المجال كمهارات البحث والفهرسة والتصنيف والتعامل مع نظم وشبكات المعلومات.
- إجادة اللغات الأجنبية والإلمام بالثقافات المختلفة والتي تتطلبها العولمة.
- مهارات التعامل مع المستفيدين وخدمة العملاء.
- القدرة على التعامل مع توقعات ومتطلبات المستفيدين سريعة التغير والمتنامية في التعقيد.
- المهارات الرقمية وكفاءة استخدام تكنولوجيا الحواسيب والشبكات والهواتف الذكية بكافة أشكالها.
- مهارات القيادة والمهارات الإدارية المختلفة.

وبالإضافة إلى هذه المهارات والكفاءات العامة، فإنه ينبغي على كل مؤسسة معرفة أن تضع تعريفها الخاص **للموهبة** أو ما يمكن أن يطلق عليه مصطلح "قاموس المعرفة" وذلك لعدة أسباب منها: التأكد من وضوح الرابط بين إدارة المواهب والأهداف المراد تحقيقها، وضع أولويات للقدرات والمهارات المطلوب تطويرها وتنميتها، وضوح القدرات والمهارات التي تشملها الموهبة لدى كافة العاملين بما يتيح لهم قياس قدراتهم في مقابلها، إتاحة الفرصة للمؤسسة المعلوماتية لمقارنة مهارات وكفاءات الموهبة لديها بتلك في نظائرها من المؤسسات الأخرى المثيلة.

ثالثاً: تجهيز خطة لقياس الكفاءات الموجودة حالياً بالمطلوبة Gap Analysis:

من الضروري أن يتم أولاً انعكاس الاحتياجات الحالية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة في كل من "التوصيف الوظيفي Job Description" و"مقاييس تقييم الأداء Job Performance Criteria" وذلك لكل وظيفة على حدة، ويفضل أن يتم تقييم الأداء بواسطة "التقييم بالأهداف Job Targets" حيث يتم وضع أهداف واضحة ومحددة وقابلة للقياس وذات إطار زمني محدد، أو ما يطلق عليه في علم الإدارة "الأهداف الذكية SMART Objectives" بالإضافة إلى قياس "السلوك الوظيفي Job Behavior" والذي يتم فيه قياس "المهارات السلوكية Soft Skills" و"المهارات الإدراكية Intellectual Skills". ويمكن للمكتبة في بداية التطبيق الاستعانة بإحدى مؤسسات تنمية الموارد البشرية المتخصصة في مثل هذه القياسات.

ثم يجب بعد الحصول على نتائج قياسات الأداء السابقة الإجابة على الأسئلة التالية المهمة:

١. هل هناك من بين العاملين الحاليين من هو مؤهل لأداء المهام المطلوبة في كل وظيفة ؟
٢. هل هناك منهم من هو مؤهل للاضطلاع بأدوار أكبر وإنجاز مهام جديدة؟
٣. هل يوجد بين العاملين من لديه الرغبة الفعلية في التقدم الوظيفي ويحتاج فقط إلى الدعم لتنمية مهاراته وقدراته؟

٤. هل يوجد عاملون ذوو مهارات وإمكانات غير مستغلة في وظائفهم الحالية، بينما يمكن تدويرهم وظيفيا لشغل وظائف شاغرة أو سد النقص الفني أو الإداري في بعض الأماكن؟
٥. هل المهارات والمواهب الموجودة لدى العاملين الحاليين كافية لمواكبة المتطلبات والأهداف المستقبلية المنظورة لمؤسسة المعرفة؟
٦. وأخيرا.. هل مؤسسة المعرفة بحاجة إلى استقطاب مواهب جديدة من خارجها؟

رابعا: تحديد أدوات التنمية المهنية والمحفزات التي سيتم استخدامها:

من المهم بمكان تحديد آليات التنمية المهنية وكذلك أدوات التحفيز التي سيتم استخدامها لتحفيز العاملين لتنمية مواهبهم وكفاءاتهم مسبقا وبشكل مكتوب قبل البدء في تطبيق منهج إدارة المواهب وذلك لعدة أسباب منها: تأثير تلك الآليات على الموازنة المرصودة للبرنامج، التأثير الكبير لحسن اختيارها على نجاح برنامج إدارة المواهب، كما أن وجود لوائح مكتوبة ومعلنة لتلك الآليات والأدوات يميز البرنامج بالشفافية المطلوبة ويعزز دوافع العاملين للتطوير والإبداع.

وبرامج التنمية المهنية ركن أساسي في منهج إدارة المواهب، حيث تتعدد أغراضها، فمنها ما يتم وضعه لفئة الموهوبين ذوي القدرات العالية بهدف الإعداد السريع والمكثف لهم لتولي مهام أو مناصب أكبر أو تحفيزهم كجزء من خطة المحافظة على المواهب وضمان بقاءها داخل المؤسسة. وهؤلاء يتم وضع برنامج تنمية مهنية وإدارية منفصل لهم مرتبط بالمسار الوظيفي السريع المخطط لهم Fast Tracking ، وهناك أيضا ما يتم تخطيطه من برامج التنمية المهنية للعاملين ذوي الأداء الجيد والمتوسط سعيا لتحسين أدائهم والارتقاء بمهاراتهم وكفاءاتهم للدخول في لائحة الموهوبين والمتميزين التي يجب تحديثها باستمرار، ثم هناك أخيرا برامج تنمية مهنية خاصة بالعاملين الذين لا يرقى أدائهم للمستوى المطلوب محاولة لرفع أدائهم للمستوى المطلوب للاستمرار بالعمل ضمن الفريق قبل اتخاذ القرار الأصعب بالإبعاد. وقد تكون هذه البرامج أيضا بهدف الإعداد للتدوير الوظيفي لمنصب أكثر ملائمة لإمكانات وقدرات الفرد.

وطبقا لفئة المستهدفة، وأيضا مع مراعاة عوامل أخرى كالفئات العمرية، والقدرة على استخدام وسائل التكنولوجيا، والدرجات العلمية للعاملين، فإنه يمكن اختيار الآليات المناسبة للتنمية المهنية ما بين البرامج الأكاديمية كبرامج الدراسات العليا بكافة درجاتها، والبرامج الأكاديمية التنفيذية وهي برامج أكاديمية تطبيقية تقدمها الجامعات والأكاديميات العلمية لأصحاب الخبرات العملية، والعديد من تلك البرامج والدرجات العلمية يمكن الحصول عليها الآن من خلال الدراسة على الانترنت On-Line . وهناك أيضا برامج التدريب التقليدية كفصول التدريب والمحاضرات والندوات، والتفاعلية كورش العمل، والمؤتمرات، والتدريب من خلال الانترنت On-Line Training ، والترشيح للبعثات الخارجية وبرامج التبادل والتعاون بين المكتبات، كما يمكن أيضا أن تشمل تلك الآليات أيضا أحدث وسائل التدريب والتنمية المهنية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف والألواح الذكية والتدريب التفاعلي باستخدام الألعاب Gamification . Training

ولا تقل أدوات تحفيز العاملين أهمية في نجاح برنامج إدارة المواهب، فبدونها لا يمكن الحفاظ على العاملين المتميزين داخل المؤسسة المعلوماتية وضمان بقائهم، ولا يمكن استقطاب المواهب المميزة من خارجها، بالإضافة لكونها تمثل الدافع للعاملين للاستمرار في التطوير الذاتي والتعلم المستمر والحرص الارتقاء بأدائهم وتنمية مهاراتهم وكفاءاتهم.

وتتنوع وسائل التحفيز تنوعا هائلا طبقا لعدد كبير من نظريات التحفيز التي تذخر بها كتب وعلوم إدارة الموارد البشرية، ما بين وسائل مادية: كالحوافز والمكافآت المادية والمزايا العينية، ومعنوية: كالإشادة والمدح وتقديم المواهب المتميزة أمام الإدارة العليا للمكتبة والمؤسسة الأم، ولوحات الشرف وتنافسات الموظف المثالي، ومهنية كنظم الترقيات المعتمدة على الكفاءة، والابتعاث المهني، والمنح التعليمية لنيل الدرجات العلمية، والترشيح للدورات التدريبية، والإثراء الوظيفي والتفويض للقيام بأدوار المدراء الأعلى والمشاركة في القرارات المهمة.

ويجب على المؤسسة وضع نظام تحفيزي للتعريف بالأداء المتميز والإنجازات المهنية للعاملين Recognition System كما يجب على المدراء ورؤساء الأقسام دراسة وفهم ما يؤمن به كل فرد من العاملين تحت قيادتهم تجاه وظيفته وتجاه المكتبة ككل، حتى يستطيع تحديد المحفزات الأكثر أهمية بالنسبة له، كما يجب عليهم الاستمرار الدائم في مراقبة تلك الأشياء التي تجعل العاملين المتميزين أكثر رضا وظيفيا وأكثر ارتباطا بالمكتبة.

خامسا: وضع موازنة تقديرية مبدئية وتحديد طرق التمويل:

حيث يجب إعداد موازنة تقديرية مبدئية لتكلفة تطبيق برامج إدارة المواهب وما تتطلبه من أدوات للتحفيز والتنمية المهنية، وأيضا ما قد تفرضه مقارنة الكفاءات الموجودة والمطلوبة من ضرورة استقطاب وتعيين كفاءات إضافية من الخارج، وذلك للعرض على متخذي القرار لإقرار تطبيق المنهج المقترح.

أما بخصوص وسائل التمويل فتتوقف إلى حد كبير على لوائح وقوانين المؤسسة الأم، وبشكل عام فإنه يوجد العديد من وسائل التمويل الكامنة والتي يمكن الاستعانة بها ومنها:

١. الموازنة السنوية لمؤسسة المعرفة / المؤسسة الأم
٢. توفير موازنة إضافية مستقلة من خلال المؤسسة الأم
٣. المشاركة المجتمعية من خلال منظمات المجتمع المهتمة بالمهنة وتنمية البحث العلمي والهيئات ذات الصلة كالنقابات والجمعيات المهنية.
٤. المنح والتبرعات
٥. برامج التعاون المشترك مع المكتبات والجامعات والهيئات الدولية
٦. فرض رسوم لبعض الخدمات الحديثة والتميزة.

سادسا: وضع سياسات التطبيق:

من الأهمية بمكان أن يتوافر للبرنامج مجموعة من السياسات المحددة سلفا والمعلنة للكافة من العاملين والتي تقوم بخدمة كل من المهمة والرؤية اللتان أنشئ على أساسهما البرنامج. ومن أهم تلك السياسات ما يتعلق بتعريف الموهبة، تحديد المتطلبات والأهداف بوضوح وأن تكون قابلة للقياس، تحديد معايير قياس الأداء، العدالة والشفافية في التطبيق، سياسة التحفيز، سياسات الاختيار والترقية، سياسة التعامل مع العاملين ذوي الأداء المتواضع والذي لا يتناسب مع طموحات وأهداف المكتبة.

سابعا: وضع برنامج لاستقطاب وتعيين الكفاءات الجديدة :

طبقا لنتائج تحليل الفجوة المشار إليه في الخطوة ثالثا Gap Analysis، فقد تظطر المكتبة لتعيين عدد من المواهب لسد بعض الشواغر وتعزيز بعض المهارات المفقودة، ويوجد عدة نماذج لتوظيف

العاملين بمؤسسات المعرفة، منها الاستعانة بأخصائيي المكتبة الحاليين بعد إعادة تأهيلهم وتدريبهم، أو تعيين أمناء جدد من الشباب ذوي تخصصات ومهارات تكنولوجيا المعلومات، أو الاستعانة بخريجي كليات وأقسام المكتبات والمعلومات حديثي التخرج وهؤلاء لديهم ميزة كبرى عن غيرهم وهي الجمع بين مهارات تكنولوجيا المعلومات والمعارف المتخصصة وسهولة التواصل بينهم وبين المستفيدين من الطلاب والباحثين.

ويجب أن يتشارك في هذه المهمة كلا من أخصائيي الموارد البشرية بالمكتبة وأيضاً المدراء ورؤساء الأقسام بمؤسسة المعرفة، حيث يجب عليهم باستمرار التفكير في مستقبل المهارات والقدرات التي تحتاجها مؤسسة المعرفة ومن أي المصادر يمكن الحصول عليها، وهو ما يطلق عليه إنشاء شبكة مواهب خارجية Building External Talent Pool، ولتحقيق ذلك يجب عليهم إقامة شبكة من الاتصالات في مجال المهنة وخارجه تتيح لهم التعرف على مجموعة كبيرة من هؤلاء الذين يمتلكون تلك المهارات والقدرات، كما يجب عليهم القيام بتسويق فكرة العمل بمؤسسة المعرفة لدى هؤلاء الموهوبين لاستقطابهم للعمل بمؤسسة المعرفة، ولا يجب أن يقتصر ذلك فقط عند وجود أماكن شاغرة فعلية بمؤسسة المعرفة، ولكن أن يتم ذلك بصورة مستمرة تضمن عند وجود وظيفة شاغرة أن يكون هناك عدد كاف (على الأقل من ٥ إلى ٦ أشخاص) من المرشحين الأكفاء. وتتطلب عملية استقطاب المواهب الناجحة أيضاً متابعة مستمرة لسوق العمل وتغييراته، ومستوى الأجور والمميزات الممنوحة من المنافسين للكفاءات المثيلة.

ثامناً: وضع برنامج للحفاظ على المواهب وتنميتها:

أو ما يمكن أن يطلق عليه تكوين وتنمية والحفاظ على شبكة المواهب الداخلية "Developing Internal Talent Pool".

ومن المتعارف عليه في علوم الإدارة أن تكلفة الإبقاء على العاملين المتميزين تقل كثيراً عن تلك التي تنفقها المؤسسة لتعويض فقدهم وإكساب بدائلهم الخبرات والمهارات الموازية، ويزداد هذا الأمر أهمية فيما يخص المواهب النادرة التي قد لا يمكن تعويضها بسهولة. لذا يجب على مؤسسات المعرفة في ظل التنافس الشرس على المواهب أن تضع برنامجاً متكاملًا للحفاظ على المواهب وتطويرها لتحقيق أقصى استفادة منها للمؤسسة باستخدام أدوات التنمية المهنية والتحفيز المشار إليها في النقطة رابعة من الخطوات التنفيذية. وبالطبع فإن تفاصيل مثل هذا البرنامج قد يختلف من مؤسسة معرفة لأخرى طبقاً لظروفها ولنوعية المؤسسة الأم التي تنتمي إليها ومدى السلطة الممنوحة لإدارة مؤسسة المعرفة، إلا أنه فيما يلي بعض المبادئ العامة التي يجب أن يتسم بها مثل هذه البرامج:

١. استخدام نماذج التخطيط لإدارة المواهب المتكاملة.
٢. الشراكة بين إدارة الموارد البشرية بمؤسسة المعرفة، والمدراء ورؤساء الأقسام.
٣. تطوير فلسفة إدارة الأداء بالمؤسسة وإنشاء قاعدة بيانات لأداء العاملين.
٤. وضع خطة لتطوير المسار الوظيفي للموهوبين.
٥. تفعيل نظام الترقيات المبنية على الجدارة وربطه ببرنامج إدارة المواهب.
٦. التوفيق بين أداء العاملين والمزايا والتعويضات.
٧. عقد استقصاءات رأي دورية بين العاملين للكشف عن مدى الرضا الوظيفي لديهم ومعالجة أوجه الخلل.

تاسعا: وضع برنامج للتعامل مع حالات العاملين الذين لا يتوافق أداؤهم مع أهداف وطموحات المؤسسة:

يعد هذا الجزأ من المنهج هو أقسى مبادئ إدارة المواهب، وأكثرها صعوبة في التطبيق. ويتطلب إبعاد بعض الموظفين عن مؤسسة المعرفة أن يكونوا قد حصلوا على الدعم اللازم لتحسين أدائهم على مر عدد من السنوات، وأن تكون متطلبات الأداء الجيد محددة بدقة ومعروفة لدى الجميع، وأن يحصل كل موظف بشكل دوري على رد فعل وتغذية عكسية راجعة صادقة من رؤسائه عن أدائه، وأن تكون هناك برامج فعالة لتطوير وتحسين الأداء عند وجود مشاكل به. ومن الخطوات الواجب اتباعها لتقليل اللجوء لهذا الحل الصعب ما يلي:

١. قيام مدراء مؤسسات المعرفة ورؤساء الأقسام بدورهم في توقع احتياجات المؤسسة المستقبلية من معايير الأداء والمهارات حتى يتم تجهيز العاملين الحاليين لها من خلال فترة انتقالية يتم فيها تطوير مهاراتهم قبل فوات الأوان.
٢. إنشاء منظومة جيدة لإدارة الأداء توفر تغذية عكسية صحيحة للأداء، وتربط البرامج التدريبية بنواقص الأداء وعيوبه.
٣. وضع خطط مرنة لتدوير العاملين وظيفيا عند الحاجة لذلك إلى وظائف أكثر ملائمة لإمكاناتهم.
٤. وأخيرا مساعدة العاملين المقرر إبعادهم على الانتقال لمكان آخر في حال تعذر استمرارهم بالعمل داخل المكتبة.

عاشرا : قياس مدى نجاح البرنامج:

يعد الاستثمار في المواهب أحد أهم أوجه الاستثمار الذي تقوم به أي مؤسسة للحفاظ على استمراريته ونموها وقدرتها على المنافسة، لذا فمن الضروري تقييم برامج إدارة المواهب وقياس العائد منها على المؤسسة والتأكد من نجاحها في تحقيق أهدافها. وهناك مبدأ إداري معروف وهو : أنك لا تستطيع إدارة ما لا يمكنك قياسه، وتختلف أدوات القياس طبقا للأهداف المرجوة من تلك البرامج وطبقا لطبيعة عمل المؤسسة (ربحية – غير ربحية)، إلا أنه بشكل عام يمكن تقسيم تلك الأدوات إلى أدوات كمية إحصائية وأدوات وصفية. ومن أهم ما يجب قياسه للحكم على نجاح برامج إدارة المواهب ما يلي:

١. التطور في أداء العاملين فرديا وجماعيا وقدرتهم على تحقيق الأهداف السنوية للإدارات المختلفة بالمكتبة Job Targets.
٢. الأداء العام للمكتبة وقدرتها التنافسية على تقديم خدمات جديدة ومتميزة.
٣. انخفاض معدل الاستقالة الطوعية للكفاءات Turn Over Ratio.
٤. قدرة المكتبة على استقطاب أفضل الكفاءات الملائمة لتحقيق الأهداف الحالية والمستقبلية لمؤسسة المعرفة والحفاظ على تدفق المواهب بالمكتبة Talent Pipeline.
٥. قدرة المكتبة على شغل الوظائف القيادية الشاغرة بها من داخل المؤسسة ذاتها في ظل وجود عدد كاف من البدائل ذات الكفاءة والموهبة لاختيار الأفضل من بينها.
٦. توافر روح التنمية المهنية والتطوير الذاتي المستمر للعاملين بمؤسسة المعرفة.
٧. ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين والذي يمكن قياسه بطرق متعددة.

٨. يمكن إنشاء قاعدة بيانات للمواهب والكفاءات بالمكتبة بمؤسسة المعرفة يتم فيها تسجيل الكفاءات والمهارات المتاحة مقابل تلك المستهدفة Balance Sheet وقياس مدى اتساع أو تضيق الفارق بينهما بشكل دوري، فكلما ضاق هذا الفارق كلما دل ذلك على نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه. كما يمكن أيضا عمل تلك المقارنة بين المهارات الحالية والمتوقعة لكل موهبة على حدة للتأكد من تطورها بالمعدل المطلوب.

ومن الضرورة بمكان أن يتم استخدام النتائج الدالة على مدى نجاح البرنامج في إجراء عمليات تقييم وتقويم دورية له، بإجراء التدخلات والتعديلات اللازمة على البرنامج، وفي بعض الأحيان قد يتطلب الأمر تغيير مساره بالكلية إذا فشل في تحقيق الأهداف المرجوة منه، كما يجب أيضا ربط البرنامج بالمراجعات الدورية للأهداف الاستراتيجية للمؤسسة وما يستجد بها من تغيرات قد تتطلب إجراء تغيرات مماثلة ومواكبة بالبرنامج لضمان استمراره في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

النتائج :

- حظى مفهوم إدارة المواهب البشرية بالعديد من التعريفات الخاصة به من قبل الباحثين والدارسين ولكنهم اختلفوا في تعريفه.
- هناك إتفاق لدى القائمين على تعريف مفهوم إدارة المواهب البشرية على أنها تنفيذ إستراتيجيات متكاملة أو أنظمة مصممة لتحسين عمليات توظيف وتطوير الأشخاص والإحتفاظ بذوى المهارات المطلوبة ، والإستعداد لتلبية الإحتياجات التنظيمية الحالية والمستقبلية ، لكن الإختلاف يكمن فى : إعتقاد البعض إلى أنها تشير إلى إدارة جميع العاملين فى المؤسسة ، بينما هناك آخرون يرون أنها لا تشير إلا إلى الأداء العالى إدارة القيمة العالية للأفراد الموهوبين.
- تضم إدارة المواهب البشرية عناصر عدة هى : إكتشاف المواهب ، وتطويرها ، وتحفيزها، والإحتفاظ بها .
- توجد إختلافات جوهريّة بين إدارة المواهب البشرية وإدارة الموارد البشرية من أمثلتها : إدارة الموارد البشرية هى ليست إدارة المواهب فقط ولا إدارة المواهب البشرية هى إدارة الموارد البشرية فحسب ، بل إن إدارة الموارد البشرية هى محرك لعدة عمليات ، بينما إدارة المواهب يتطلب مشاركة كل المؤسسة فى التركيز على الموهبة ، تركّز إدارة المواهب على المهام المرتبطة بالجدارات والسمات السلوكية والخصائص الشخصية بينما تركّز إدارة الموارد البشرية على الوظائف ، إدارة المواهب تعزز التجزئة بينما تعزز إدارة الموارد البشرية المساواة .
- تقوم إدارة المواهب البشرية على عدد من المبادئ هى : الإنجاز ، الثقافة ، الإختيار والتعيين ، التدريب ، المسؤولية ، الذكاء العاطفى ، الإتصال ، إدارة الصراع ، التخطيط ، بناء سمة مميزة للمؤسسة ، مشاركة الإدارة ، تحقيق التوازن بين الإحتياجات العالمية والمحلية .
- تصنف المواهب داخل المؤسسات إلى أربعة أصناف : مواهب قيادية ، مواهب أساسية ، مواهب جوهريّة ، مواهب داعمة .
- إفتقار الكثير من مؤسسات المعرفة المعاصرة بمحافظة الإسكندرية إلى ثقافة الإهتمام بالمواهب البشرية ، ومن ثم هناك حاجة ملحة تدعوا مؤسسات المعرفة إلى إدارة المواهب البشرية بها من أجل إكتشاف العناصر الموهوبة والمبدعة وتولى رعايتها وتنميتها لتأخذ مكانها الصحيح داخل المؤسسة .

- تسعى إدارة المواهب البشرية إلى تطوير مجموعة المهارات وإعطاء الفرصة للموظفين بمؤسسات المعرفة لتوسيع نطاق خبرتهم وتجربتهم في العمل وفي نفس الوقت تقديم المواهب للمؤسسة التي تحتاجهم لنموها وتطورها في العمل .
- وجود خطأ كبير يرتكبه أصحاب وقيادات المؤسسات وهو أنهم يعتقدون أن الجهد الأكبر في إدارة المواهب يتركز في إكتشافهم وإستقطابهم وتعيينهم بمراتب مغربة، ولا يدركون أن الجهد الأكبر المطلوب هو العمل على حمايتهم من الآخرين وتهيئة الحماية اللازمة لإستثمار الموهبة .
- عدم وجود تعريف واضح لدى العاملين بمؤسسات المعرفة وبعض القائمين على إدارتها لمفهوم إدارة المواهب البشرية ، مع وجود خلط واضح لديهم بين مفهوم إدارة المواهب البشرية وإدارة الموارد البشرية نظرا لتداخل بعض الأنشطة والإستراتيجيات التطبيقية لكلا المفهومين .
- من أمثلة مبررات تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ما يلي :التكاليف ، المخاطرة ، خدمة العملاء وتكاليف الفرصة البديلة ، التركيز على المناصب والمراكز الوظيفية الحرجة ذات الأهمية الإستراتيجية ، تكوين أوعية مواهب لكل مستوى تنظيمي في المؤسسة ،المحافظة على المواهب وضمان مساهمتها الإيجابية لخدمة المنظمة ، النسبة المتوقعة لفقدان قيادات هامة بسبب التقدم في العمر ، طول فترة إستبدال/إحلال الأفراد المتميزين ، عدم قدرة المؤسسة للإستجابة لفقدان المفاجئ لمواهب هامة ، تكرار الشكاوي حول عدم عدالة قرارات الترقية .
- من أمثلة العوامل المساعدة في نجاح تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ما يلي : إتفاف القادة حولها والتركيز عليها ، تحديد وتقييم القدرات والمهارات الحالية والمطلوبة ، التوافق مع رؤية المؤسسة ورسالتها ، الإنتباه الدائم لتغيرات أولويات المؤسسة ومجال العمل .
- من أبرز المعوقات التي تحول دون تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ما يلي: الحرص على المألوف ومقاومة الجهات الإدارية للإبداع أو التغيير لوضع إعتادوا عليه ، عدم إقتناع الإدارة العليا بأهمية التغيير ، المديرون في مؤسسات المعرفة لا يعملون في ظل حرية مطلقة ، وهناك حدود رسمية وضيقة على حريتهم وسلطتهم في إتخاذ القرارات تفرضها طبيعة المؤسسة الأم وأوضاعها وعواملها التنظيمية ، المركزية الشديدة على الكثير من القيادات الإدارية ، مع إفتقارها للنظرة الحديثة التي يصبح القانون فيها إطارا للحركة وليس مقيدا للإبداع ، جمود الأنظمة واللوائح والتشدد الكبير في تطبيقها ، التقويم المتسرع للأفكار والحكم عليها بالفشل دون إتاحة الفرص لتجربتها ، صعوبات تعديل اللوائح والأنظمة والخوف من مخاطر وتبعات تعديلها.

التوصيات :

- ضرورة إهتمام القيادات الإدارية بمؤسسات المعرفة بمفهوم إدارة المواهب البشرية، وتبنى ذلك المفهوم بمؤسساتهم ، والإهتمام بإعطاء المواهب الجديدة بالمؤسسة أو تلك التي تمتلكها المؤسسة المزيد من الدورات التدريبية لإكسابهم المهارات والقدرات والمعارف التي يحتاجونها وذلك من أهم الإستراتيجيات التي توصى بها الباحثة لأنها تولد الشعور لدى الموهوبين بأهميتهم وبإهتمام المؤسسة التي يعملون بها بهم مما يخلق الثقة بالنفس لديهم وبالمنظمة وتزيد من إحساسهم بارتباطهم بالمؤسسة التي يعملون بها ، فهم رأس المال المعرفي والفكري للمؤسسة ،واحد الأصول التي لا يمكن التفریط بها ، فأفضل توقيت لمؤسسات المعرفة لتعيد التفكير في منهجها لإدارة المواهب هو الآن ،فهى عنصرا رئيسيا في تحقيق النجاح المؤسسى، كما أنها ذات أولوية لقادة مؤسسات المعرفة اليوم .

- توفير دورات تدريبية للعاملين بمؤسسات المعرفة للتعريف بمفهوم إدارة المواهب البشرية ، وطرق تطبيقها بمؤسسات المعرفة ومراحل التطبيق ، ومبررات التطبيق والمبادئ الخاصة بإدارة المواهب البشرية والمتطلبات اللازمة لتطبيقا بمؤسسات المعرفة وكيفية التغلب على المعوقات التى قد تواجه تطبيقها بمؤسسات المعرفة .
- على اختصاصيي الموارد البشرية بمؤسسات المعرفة تطوير إستراتيجية تتماشى مع إستراتيجية المؤسسة وتشمل هذه الإستراتيجية على أحد مكونات المواهب الذى يركز على تمكين المؤسسة من تحقيق أهدافها من منظور المواهب .
- ضرورة قيام إدارة مؤسسات المعرفة بمراجعة أساليب إستقطاب الموظفين الجدد والتحول إلى إستراتيجيات تنمى المواهب القادرة على تحقيق أهداف المؤسسة بدلا من التركيز على الخبرات المكتبية التقليدية، كما يجب أن تعتمد المكتبة فى ذلك على التخطيط الإستراتيجى للأهداف ، كما يجب أن يكون لديها القدرة على جذب المواهب الشابة ، وتكوين روابط تساعد على تدفق المواهب ، وتطوير نظام متكامل للإستقطاب والتوظيف .
- يجب تغيير ثقافات مؤسسات المعرفة لتركز على الأفراد بدلا من تركيزها على السياسات ، ويمكن تحقيق ذلك بإعادة تقييم المكافآت لترتبط بدرجة أكبر بالأداء .
- ضرورة توفير بند ميزانية مؤسسات المعرفة يخصص لتنفيذ ما يصلح من الأفكار والمقترحات المبتكرة التى يتقدم بها العاملون الموهوبون والتميزون بالمؤسسة ، مع منح القائمين على إدارة تلك المؤسسات الصلاحيات الواسعة لتنفيذها .
- زيادة الإهتمام بإشراك العاملين بمؤسسات المعرفة فى وضع أهداف وخطط وسياسات المكتبة (المشاركة فى الإدارة) الأمر الذى يضعهم أمام تحديات ومسئوليات جديدة وكبيرة تستنزف القدرات الإبداعية لديهم وتدفعهم إلى المشاركة بالأفكار والإقتراحات الجديدة.
- التخلّى عن المركزية الشديدة فى إدارة مؤسسات المعرفة والإعتماد على اللامركزية فى إدارة تلك المؤسسات .
- تخصيص إدارة للمواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ،وتفعيل دورها لتسهم فى نجاح تلك المؤسسات.
- قدمت الباحثة مقترحا لتطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة ، يتألف هذا المقترح من عدة نقاط تشمل التعريف بمنهج إدارة المواهب البشرية ، وتقديم الرسالة والرؤية والأهداف التى يحملها المقترح ،كما يشمل عشر خطوات أساسية لتطبيقه بمؤسسات المعرفة المختلفة بدءا من الحصول على دعم وتأييد وموافقة المؤسسة الأم التابعة لها مؤسسة المعرفة مرورا بوضع إستراتيجية لتحديد إحتياجات مؤسسة المعرفة الحالية والمستقبلية من الكفاءات ، وتجهيز خطة لقياس الكفاءات الموجودة حاليا بالمطلوبة ، وتحديد أدوات التنمية المهنية والمحفزات التى سيتم إستخدامها ، ووضع موازنة تقديرية مبدئية وتحديد طرق التمويل ، ووضع سياسات التطبيق ، وضع برنامج لإستقطاب وتعيين الكفاءات الجديدة ، وضع برنامج للحفاظ على المواهب وتنميتها ، وضع برنامج للتعامل مع حالات العاملين الذين لايتوافق أدأؤهم مع إهداف وطموحات المؤسسة ، وإنهاء بقياس مدى نجاح البرنامج .

الخاتمة :

إستطاعت الباحثة من خلال الدراسة أن تسلط بعض الضوء على مفهوم الموهبة، و التعريف بمفهوم إدارة المواهب البشرية ،والمبادئ الأساسية التى تقوم عليها إدارة المواهب، والإختلاف بين إدارة الموارد البشرية وإدارة المواهب البشرية، ومبررات إستخدام مدخل إدارة المواهب بمؤسسات المعرفة على إختلاف أنواعها، والعوامل المساعدة فى نجاح تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة، الوقوف على أبرز المعوقات التى تحول دون تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة، والوقوف على مدى وعى بعض العاملين بمؤسسات المعرفة بمحافظة الإسكندرية والقائمين على إدارتها بمفهوم إدارة المواهب البشرية ، مع تقديم تصور مقترح لتفعيل مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة : حظى مفهوم إدارة المواهب البشرية بالعديد من التعريفات الخاصة به من قبل الباحثين والدارسين ولكنهم إختلفوا فى تعريفه، توجد إختلافات جوهرية بين إدارة المواهب البشرية وإدارة الموارد البشرية من أمثلتها :

إدارة الموارد البشرية هى ليست إدارة المواهب فقط ولا إدارة المواهب البشرية هى إدارة الموارد البشرية فحسب ، بل إن إدارة الموارد البشرية هى محرك لعدة عمليات ، بينما إدارة المواهب يتطلب مشاركة كل المؤسسة فى التركيز على الموهبة ، تركيز إدارة المواهب على المهام المرتبطة بالجدارات والسمات السلوكية والخصائص الشخصية بينما تركيز إدارة الموارد البشرية على الوظائف ، إدارة المواهب تعزز التجزئة بينما تعزز إدارة الموارد البشرية المساواة ، تقوم إدارة المواهب البشرية على عدد من المبادئ هى : الإنجاز ، الثقافة ، الإختيار والتعيين ، التدريب ، المسؤولية ، الذكاء العاطفى ، الإتصال ، إدارة الصراع ، التخطيط ، بناء سمة مميزة للمؤسسة ، مشاركة الإدارة ، تحقيق التوازن بين الإحتياجات العالمية والمحلية،

تصنف المواهب داخل المؤسسات إلى أربعة أصناف : مواهب قيادية ، مواهب أساسية ، مواهب جوهرية ،مواهب داعمة، إفتقار الكثير من مؤسسات المعرفة المعاصرة بمحافظة الإسكندرية إلى ثقافة الإهتمام بالمواهب البشرية ،ومن ثم هناك حاجة ملحة تدعو مؤسسات المعرفة إلى إدارة المواهب البشرية بها من أجل إكتشاف العناصر الموهوبة والمبدعة وتولى رعايتها وتنميتها لتأخذ مكانها الصحيح داخل المؤسسة،وجود خطأ كبير يرتكبه أصحاب وقيادات المؤسسات وهو أنهم يعتقدون أن الجهد الأكبر فى إدارة المواهب يتركز فى إكتشافهم وإستقطابهم وتعيينهم بمراتب مغربة، ولا يدركون أن الجهد الأكبر المطلوب هو العمل على حمايتهم من الآخرين وتهيئة الحماية اللازمة لإستثمار الموهبة، عدم وجود تعريف واضح لدى العاملين بمؤسسات المعرفة وبعض القائمين على إدارتها لمفهوم إدارة المواهب البشرية ، مع وجود خلط واضح لديهم بين مفهوم إدارة المواهب البشرية وإدارة الموارد البشرية نظرا لتداخل بعض الأنشطة والإستراتيجيات التطبيقية لكلا المفهومين،

من أمثلة العوامل المساعدة فى نجاح تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ما يلى: إتفاف القادة حولها والتركيز عليها ، تحديد وتقييم القدرات والمهارات الحالية والمطلوبة ، التوافق مع رؤية المؤسسة ورسالتها ، الإنتباه الدائم لتغيرات أولويات المؤسسة ومجال العمل،

من أبرز المعوقات التى تحول دون تطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ما يلى: الحرص على المألوف ومقاومة الجهات الإدارية للإبداع أو التغيير لوضع إعتادوا عليه ، عدم إقتناع الإدارة العليا بأهمية التغيير ، المديرون فى مؤسسات المعرفة لا يعملون فى ظل حرية مطلقة ، وهناك حدود رسمية وضيقة على حريتهم وسلطتهم فى إتخاذ القرارات تفرضها طبيعة المؤسسة الأم وأوضاعها

وعواملها التنظيمية ، المركزية الشديدة على الكثير من القيادات الإدارية ، مع إفتقارها للنظرة الحديثة التي يصبح القانون فيها إطارا للحركة وليس مقيدا للإبداع ، جمود الأنظمة واللوائح والتشدد الكبير في تطبيقها ، التقويم المتسرع للأفكار والحكم عليها بالفشل دون إتاحة الفرص لتجربتها ،

صعوبات تعديل اللوائح والأنظمة والخوف من مخاطر وتبعات تعديلها.ومن أبرز توصيات الباحثة : ضرورة إهتمام القيادات الإدارية بمؤسسات المعرفة بمفهوم إدارة المواهب البشرية، وتبنى ذلك المفهوم بمؤسساتهم ، والإهتمام بإعطاء المواهب الجديدة بالمؤسسة أو تلك التي تمتلكها المؤسسة المزيد من الدورات التدريبية لإكسابهم المهارات والقدرات والمعارف التي يحتاجونها، توفير دورات تدريبية للعاملين بمؤسسات المعرفة للتعريف بمفهوم إدارة المواهب البشرية ،

وطرق تطبيقها بمؤسسات المعرفة ومراحل التطبيق ، ومبررات التطبيق والمبادئ الخاصة بإدارة المواهب البشرية والمتطلبات اللازمة لتطبيقا بمؤسسات المعرفة وكيفية التغلب على المعوقات التي قد تواجه تطبيقها بمؤسسات المعرفة، ضرورة قيام إدارة مؤسسات المعرفة بمراجعة أساليب إستقطاب الموظفين الجدد والتحول إلى إستراتيجيات تنمى المواهب القادرة على تحقيق أهداف المؤسسة بدلا من التركيز على الخبرات المكتبية التقليدية، كما يجب أن تعتمد المكتبة فى ذلك على التخطيط الإستراتيجى للأهداف ،

كما يجب أن يكون لديها القدرة على جذب المواهب الشابة ، وتكوين روابط تساعد على تدفق المواهب ،وتطوير نظام متكامل للإستقطاب والتوظيف يجب تغيير ثقافات مؤسسات المعرفة لتركز على الأفراد بدلا من تركيزها على السياسات ، ويمكن تحقيق ذلك بإعادة تقييم المكافآت لترتبط بدرجة أكبر بالأداء ، ضرورة توفير بند ميزانية مؤسسات المعرفة يخصص لتنفيذ ما يصلح من الأفكار والمقترحات المبتكرة التي يتقدم بها العاملون الموهوبون والمتميزون بالمؤسسة ، مع منح القائمين على إدارة تلك المؤسسات الصلاحيات الواسعة لتنفيذها، زيادة الإهتمام بإشراك العاملين بمؤسسات المعرفة فى وضع أهداف وخطط وسياسات المكتبة (المشاركة فى الإدارة) الأمر الذى يضعهم أمام تحديات ومسئوليات جديدة وكبيرة تستنفذ القدرات الإبداعية لديهم وتدفعهم إلى المشاركة بالأفكار والإقتراحات الجديدة، التخلي عن المركزية الشديدة فى إدارة مؤسسات المعرفة والإعتماد على اللامركزية فى إدارة تلك المؤسسات، تخصيص إدارة للمواهب البشرية بمؤسسات المعرفة ،وتفعيل دورها لتسهم فى نجاح تلك المؤسسات،ثم قدمت الباحثة تصورا مقترحا لتطبيق مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة.

وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة خطوة تسهم فى تفعيل مدخل إدارة المواهب البشرية بمؤسسات المعرفة المختلفة

قائمة المصادر :

١. عبد العال ،مصطفى عبد العال محمد . "عرض وتحليل إدارة المواهب والدراسات السابقة التى تناولتها "المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة . أكتوبر ٢٠١٣ . ص ص ٣٧٧-٣٩٥ . ويب ٢٥ أكتوبر ٢٠١٧ .

<http://search.mandumah.com/record/481466>

٢. الفرجاني ، فاطمة على بلقاسم. "أثر القيادة التحولية على إدارة المواهب : دراسة تطبيقية على جامعة بنغازى". ع ٢ ، ٢٠١٤ . ص ص ٢٥٩-٢٩٧ . ويب ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧ .

<http://search.mandumah.com/record/520265>

٣. حايك، هيام. "إدارة المواهب وإدارة الموارد البشرية : ما بين التشابه والإختلاف". ٢٧ يوليو ٢٠١٧. ويب ٣ نوفمبر ٢٠١٧. <http://blog.naseej.com>
4. Bugg,Kimberley."Best practices for talent acquisition in 21st-century academic libraries". Library leadership &management.vol 29.no 4. 2015.web 30 Nov 2017 <https://journals.tdl.org/llm/index.php/llm/article/view/716>
5. Marcum,Deanna."talent management for academic libraries". 1 sept 2015 .pp 1-9 . web 20 Nov 2017.
www.sr.ithaka.org/.../SR_Issue_Brief_Talent_Management_for_Aca
٦. الكساسبة ، محمد مفضى. "تأثير إدارة المواهب والتعليم التنظيمى فى إستدامة شركة زين الأردنية فى إدارة الأعمال". المجلة الأردنية فى إدارة الأعمال .مج ١٢، ع ١، ٢٠١٦. ص ص ٩٣ - ١١٠. ويب ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧. <http://search.mandumah.com/record/725127>
7. Jain,D.et al."talent management strategies in current scenario".VSRD international journal of business &management research. Vol.2 ,no.9,2012.pp496-501.web. 25 october 2017. www.vsrjournals.com
٨. الصيرفى،محمد. المدير القائد . الإسكندرية . مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠. ص ١٠ - ١٣ .
9. Ahmadi,S.A et.al."the role of social capital on improving the talent management at the southern khorasan electric distribution company".international business management.vol. 6,no. 2,2012.pp.233-241. Web 25 october 2017. <https://www.medwelljournals.com>
١٠. نقلا عن :العزام ، زياد فيصل . " إدارة المواهب البشرية فى القرن الحادى والعشرين : النظرية والتطبيق ". ويب ٢٦ أكتوبر ٢٠١٧. https://www.researchgate.net/profile/zeyad_AL_azzam
١١. العزى ، سعد و صالح، أحمد. إدارة رأس المال الفكرى فى منظمات الأعمال. الأردن .دار اليازورى العلمية ، ٢٠٠٩ . ص ١٩ .
12. Horvathova,Petra."the applicaton of talent management at human resource management in organization ".3d international conference on information and financial engineering,IPEDR.vol 12,2011. Web 25 october 2017. www.ipedr.com/vol12/10-c010.pdf
١٣. شاكور ، هانى . إدارة المواهب كمدخل متكامل لتنمية الموارد البشرية . ٢٤ سبتمبر ٢٠١٦. ويب ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧ .
١٤. العنتري، سعد و العطوي، عامر و العايدى، على . "أنظمة عمل الأداء العالى كمنهج لتعزيز إستراتيجية إدارة الموهبة فى المنظمات ". مجلة الإدارة والإقتصاد . مج ٣٤، ع ٨٩، ٢٠١١ . ويب ٢٦ أكتوبر ٢٠١٧. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=2667>

15. Anupam R.and Upasna J."astudy of talent management as a strategic tool for the organization in selected Indian it companies". European journal of business and management.,vol . 4, no. 4,pp 20-28. 2012, web. 23 october 2017. <http://www.iiste.org/journals/index.php>
١٦. العزام ، زياد فيصل . " إدارة المواهب البشرية فى القرن الحادى والعشرين : النظرية والتطبيق " . ويب ٢٦ أكتوبر ٢٠١٧ .
https://www.researchgate.net/profile/zeyad_AL_azzam
17. Waheed,Sajjad,Zain,Abdulhalim&Zain,Halil."talent management in for stages".the USV annals of economics and public administration . vol. 12, no. 15.pp. 130-137, 2012. Web 25 october 2017.
<http://annals.seap.usv.ro/index.php/annals/article/viewFile/464/456>
18. LI, Linjie&Wang, Xing."the strategy of talent localization in multinational corporations".international journal of business and management. Vol.5, no.12.pp.216-219,2010. Web 25 october 2017.
<http://www.ccsenet.org/journal/index.php/ijbm/article/viewFile/8511/6354>
١٩. صيام، عزيزة عبد الرحمن عبد الله . "واقع تطبيق نظام إدارة المواهب البشرية من وجهة نظر الإدارة الوسطى والعليا :دراسة حالة – الجامعة الإسلامية بغزة " . ٢٠١٣ . ويب ٦ نوفمبر ٢٠١٧ .
<https://search.mandumah.com/Record/6958>
20. Tarque,Ibraiz&schuler,Randal.S."global talent management: theoretical perspective,systems&challenges" jan 2012. Web 6 nov 2017.
https://www.researchgate.net/publication/289028622_Global_talent_management_Theoretical_perspectives_systems_and_challenge
21. Nilson,Stallan&Ellstorm,Per-Erik." Employability & talent management:HRD practices". European journal of training and development,vol 36, no1 ,2012.pp37-38. Web 6 nov 2017.
<http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/03090591211192610>
٢٢. "إدارة المواهب ... الإستثمار الأمثل للثروة البشرية" . ٢٠١٧ . ويب ٣١ أكتوبر ٢٠١٧
<http://woman.islammessage.com/article.aspx?id=333>
٢٣. محمد، نور المهدى . " للتميزين فقط .. إدارة المواهب " . ٢٩ أغسطس ٢٠٠٩ . ويب ٣١ أكتوبر ٢٠١٧ .
<http://www.shoghlanty.com/news.aspx?q=1437>
٢٤. البخيت ، على . إدارة المواهب البشرية وأثرها على مستقبل منظماتنا . ٢٣ مايو ٢٠١٤ . ويب ٣١ أكتوبر ٢٠١٧
<http://www.an7a.com/139041>
٢٥. كردي، أحمد السيد. "إدارة المواهب " . ١٧ سبتمبر ٢٠١٥ . ويب ٣١ أكتوبر ٢٠١٧

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/777>

٢٦. أبو الجدائل ، حاتم بن صالح . "إدارة المواهب" . القاهرة : مركز الخبرات المهنية ، ٢٠١٣. ص ٣١-٣٣.

27. Little,B."best practice talent management" . Nov 2010 . Web 3 nov 2017.
http://boblittlepr.com/pdfs/TJ_NOV_2010_pg045-049.pdf

٢٨. رضوان ،محمود عبد الفتاح. إدارة المواهب فى المنظمة = Talent management . القاهرة : الجمعية العربية للتدريب والنشر ، ٢٠١٢. ٣٧ص. ويب ١٤ نوفمبر ٢٠١٧.

<http://ketab4pdf.blogspot.com/2015/02/pdf-Download-book-talent-management-organization.html>

29. Meyer,t."talent management".disclaimer.arab british academy for higher education. Nov 200 5 . Web 3 Nov 2017.
http://www.fasset.org.za/downloads/talent_mng_article.pdf

٣٠. الحميدي، محمد والطيب،الهادى والطيب، الهادي خوجلى . "الإستثمار فى التدريب وإدارة المواهب" . تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة. ورقة عمل مقدمة إلى معهد تدريب الضباط . رأس الخيمة ، كلية الشرطة بأبو ظبى بالإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١١. ص ١- ٧ . ويب ٣ نوفمبر ٢٠١٧.

<http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789>

31. Haskins E.M&George R.Shafher."Atalent development framework:tackling the puzzle".development and learning inorgaration.vol 24 . no 1 25 Apr 2017 .pp13-16. web 3 nov 2017.
www.emeraldinsight.com/doi/pdf/10.1108/147772810110104

32. " DEVELOPING AN INTEGRATED TALENT MANAGEMENT PROGRAM: A Human Resource Management Framework".April 2008,web7 Nov 2017.
www.exec.gov.nl.ca/.../developing_an_integrated_talent_manageme

33. "Talent management principles".21 Aug 2015, web 5 Nov 2017.
<http://www.apsc.gov.au/publications-and-media/current-publications/talent-management-guide/talent-management-principles>

٣٤. النعمة ، نغم."إمكانية تطبيق الإدارة الإبداعية فى مؤسسات التعليم العالى" . ١٢ نوفمبر ٢٠١٥. ويب ٩ نوفمبر ٢٠١٧.

<https://kitabab.com/2015/11/12/%D8%A5%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%>

35. Campbell,Victoria&Hirch,Werdy."talent management A four step approach".2013, web 20 Feb 2017.
<http://www.employment-studies.co.uk/system/files/resources/files/502.pdf>

٣٦. الشرفيين ، إيمان على . "دور إدارة المواهب في تحسين أداء العاملين في شركة مصفاة البترول الأردنية : دراسة حالة" ، ٢٠١٦. ص ص ١- ٩٧. رسالة ماجستير . جامعة عمان العربية – كلية الأعمال . الأردن. ويب ١٤ نوفمبر ٢٠١٧

<http://search.mandumah.com/Record/788961>.

٣٧. صالح ، أحمد ، وسعد ، علي . "إدارة الموهبة : المنظور العلمي والإستراتيجي" . مجلة الإداري. ع. ١٢٠٤، س٣٢. ص ص ٩-٤٢. ٢٠١٠. ويب ١٤ نوفمبر ٢٠١٧.

<https://search.mandumah.com/Record/7333>

٣٨. إستعانت الباحثة بالمصادر التالية : (تم إدراجها بالقائمة وفقا لترتيب إستخدامها في تقديم التصور المقترح):

٣٩. محمد ، علاء دهام. "أثر القيادة التحولية في إدارة المواهب : دراسة تطبيقية في وزارة العلوم والتكنولوجيا". مجلة دنانير. ع ٥، ص ص ١٣-١٩. ويب ٢٠ نوفمبر ٢٠١٧ .

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=9636>

40. -"the talent management life cycle process" web 23 Nov 2017.

http://www.glowan.com/about_us/whitepapers/Talent-Management-White-Paper.pdf

41. Wellins,Richard, et al ."nine best practices for effective talent management" pp 1-16. Web 23 nov 2017.

http://www.ddiworld.com/DDI/media/white-papers/ninebestpracticetalentmanagement_wp_ddi.pdf

42. - Catalyst,Karen dangelo." 4best practices for effective talent management". Web 23 Nov 2017.

<http://blog.hirerabbit.com/4-best-practices-for-effective-talent-management/>

43. "**Talent Management Process** as a Function of Strategic Human Resource Management" 1 Feb 2016,web 20 Nov 2016.

<https://bohatala.com/talent-management-process/>

44. Campbell,Victoria&Hirch,Werdy."talent management A four step approach".2013, web 20 Feb 2017.

<http://www.employment-studies.co.uk/system/files/resources/files/502.pdf>

45. Wahwwd, Sajjad.et al."talent management in four stages". The usv annals of economics and public administration . vol 12, iss .1(15),2012.pp.130-137.web 22 nov 2017.

<http://annals.seap.usv.ro/index.php/annals/article/viewFile/464/456>

46. Johns,S.T. developing an integrated talent management program: A human resources management frame work.2008. pp 1- 15. web 30 nov 2017. www.exec.gov.nl.ca/.../developing_an_integrated_talent_manageme

الثغرات الأمنية في مواقع الويب : دراسة تطبيقية على مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية

إعداد

د. عماد عيد الستار طه زيدان

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

Emadzedan74@yahoo.com

ملخص الدراسة :

تتناول الدراسة إجراء اختبار تطبيقات الويب لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية باستخدام برنامج Vega لتحديد الثغرات الأمنية الموجودة في مواقع الأقسام ومن ثم العمل على إصلاحها وتوضيح مشكلة الدراسة في وجود العديد من الثغرات الأمنية في مواقع الويب وذلك لنقص الخبرات والكفاءات المؤهلة لذلك وأيضاً لعدم وجود نظام أمني رادع لمحاولات الاختراق وتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية أمن المعلومات والحماية من الاختراق وأن توقع الأخطار واستباقها بأخذ الاحتياطات اللازمة أفضل طريقة للحماية من الاختراق، وتهدف الدراسة إلى تحديد أنواع الثغرات الأمنية، وطرق إصلاحها، التعرف على البرامج والأدوات المستخدمة في عملية اختبار اختراق تطبيقات الويب والحماية من الثغرات وأهم نتائج الدراسة أن ثغرات المعلومات ٥٤ % النسبة الأكبر من المخاطر الأمنية بينما تحتل الثغرات الأمنية عالية الخطورة ٣٠ % والمتوسطة الخطورة ٦ % والمنخفضة الخطورة ١٠ % ، أن ٩٤ % من مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية يوجد بها ثغرات أمنية ، ٦ % فقط لا يوجد به أي ثغرة أمنية ، ويوجد ٢٤ نوع من الثغرات في مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية.

تمهيد

مع تطور أدوات معالجة البيانات والمعلومات ووسائل تخزينها وتبادلها بطرق مختلفة، أصبح النظر إلى أمن تلك البيانات والمعلومات أمر مهم للغاية، حيث أسهمت التقنية بشكل ملحوظ في انتهاك حقوق وخصوصيات المستخدمين وتعرضها للخطر، ويثير التزايد المستمر في كمية البيانات والمعلومات المتبادلة إلكترونياً، كثير من التساؤلات عن كيفية حماية تلك المعلومات من الوصول إليها واستخدامها الغير المشروع، وكذلك حول الآثار التي تحدثها هذه الأخطار على مخرجات نظم المعلومات.

فمن السهل الإدراك بأخطار أمن المعلومات بعد وقوع الضرر، ولكن من الصعب توقع الأخطار واستباقها بأخذ الاحتياطات اللازمة، ثم التعامل معها وتخفيف آثارها بعد وقوعها ويتحقق ذلك من خلال إجراء اختبار الاختراق، فأمن المعلومات موضوع في غاية الأهمية، حيث يمس بشكل مباشر حياة كل المتعاملين مع الوسائط الإلكترونية، وينعكس على مصالحهم وسبل أداؤهم أعمالهم.

تعطى أقسام المكتبات والمعلومات تصميم مواقعها على الويب اهتماماً بالغاً، ولكن يجب عليهم الاهتمام ببناء مواقع مؤمنة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال إجراء اختبار الاختراق للمواقع بشكل مستمر ودوري وذلك من أجل اكتشاف الثغرات ونقاط الضعف الأمنية في المواقع في وقت مبكر والعمل على إصلاحها، وذلك لأنه في حال احتواء الموقع على أي ثغرة أمنية يؤدي إلى اختراقه أو إلى تراجعها في الترتيب، فدائماً الوقاية خيراً من العلاج فالكشف الثغرات الأمنية وإصلاحها خيراً من معالجة الآثار المترتبة على الاختراق من تدمير للبيانات أو تغييرها.

مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية مثل أي موقع ويب تحتوي على العديد من البيانات على تحتاج إلى تأمين وحمايتها من الاختراق مثل جداول الامتحانات والمحاضرات حيث يمكن لمخترقي

المواقع التعديل في البيانات كتغير موعد الاختبار عن الموعد الذي تم وضعة من قبل القسم ما يسبب تخلف الطلاب عن حضور الاختبارات، ويمكن استغلال السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس في جمع البيانات الشخصية عنهم مثل عنوان البريد الإلكتروني ورقم التليفون والرقم القومي وغيرها من المعلومات الشخصية حيث تستخدم هذه المعلومات في عمليات اختراق خصوصيتهم مثل اختراق البريد الإلكتروني، وتستخدم في عمليات التجسس عليهم وفي عمليات النصب والاحتيال عليهم و يمكن انتهاك حقوق الملكية الفكرية بسرعة أبحاث أعضاء هيئة التدريس، وأيضا يمكن التلاعب وتغيير في نتائج الطلاب .

علاقة أخصائي المكتبات والمعلومات بإجراء اختبار الاختراق لتطبيقات الويب

فرضت التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات جذرية على مهنة المكتبات والمعلومات وأبرز هذه التغيرات تمثل في حوسبة أقسام المكتبات والمعلومات وخدماتها ورقمنة مقتنياتها من المعلومات واستخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات وأداة للاتصال وذلك بهدف التجاوب مع متطلبات العصر وتحقيق معدلات رضا تعكس وتدلل على نجاح هذه المؤسسات^(١) ولذلك حظيت الكفاءات التقنية لأخصائي المكتبات والمعلومات باهتمام واسع، ومن الكفايات التقنية ذات الأهمية القصوى في الوقت الحاضر هي القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت بكفاءة عالية وتسخيرهما لخدمة المهنة، والذي يستلزم التعرف على لغات و برامج تصميم مواقع الويب ويؤكد ذلك توصية دراسة بإدراج مقرر تطوير صفحات الويب ضمن برامج أقسام المكتبات^(٢)، وتتناول دراسة أخرى التوجهات الجارية لتطوير برامج المكتبات والمعلومات حيث تعرض الدراسة للوظائف التي يمكن أن تتوافق ومؤهلات وقدرات خريجي قسم المكتبات والمعلومات في محاولة للربط بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، ومن هذه الوظائف : مصمم مواقع وبوابات الويب Web Designer، ومدير موقع وبوابة إلكترونية Web Master، ومدير إدارة قواعد البيانات Database Administrator، ومدير إدارة المحتوى Content Management Administrator^(٣) وأيضا دراسة تؤكد أن " مهارة أساسيات تصميم مواقع الويب وإدارتها" من المهارات المتخصصة الضرورية من أجل النجاح في الوظائف المتاحة داخل قطاع المكتبات ومراكز المعلومات في مصر^(٤)

مما سبق يمكن يتضح أن " تصميم وبناء مواقع الويب وإدارتها " من ضمن وظائف و مهارات وكفاءات أخصائي المكتبات والمعلومات ونظرا لما تتعرض له مواقع الويب من التهديدات الأمنية فيجب على أخصائي المكتبات والمعلومات أن يتعلم كيف يصمم ويب آمن ولا يتحقق ذلك إلا من خلال إجراء اختبار تطبيقات الويب لتحديد الثغرات الأمنية ومن ثم العمل على إصلاحها بصفته مصمم ومطور مواقع الويب حيث أن كل صانع هو الشخص الأفضل لإصلاح ما بصناعته من عيوب ومشاكل، فأخصائي المكتبات والمعلومات المصمم والمطور لمواقع الويب هو الشخص الأفضل لإصلاح ما بها من ثغرات أمنية ويتحقق ذلك من خلال إجراء اختبار الاختراق لها .

١ الحراصي، نيهان بن حارث بن ناصر. مدى توافق الخطط الدراسية الحديثة بقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس مع المعايير الدولية للكفايات المهنية الواكبة لمتطلبات العمل في مجتمع المعرفة. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية" المدينة المنورة، السعودية، ٢٠١٣.

٢ جاسم محمد جرجيس، خالد عتيق سعيد عبد الله .المهارات والكفاءات المهنية الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية" المدينة المنورة، السعودية، ٢٠١٣.

٣ أحمد، أحمد فرج ، عبد الرحمن العاصم .التوجهات الجارية في تطوير برامج أقسام المكتبات والمعلومات : دراسة تقييمية لتجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية" المدينة المنورة، السعودية، ٢٠١٣.

٤ اسماعيل رجب عثمان .الفرض الوظيفية المتاحة أمام خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالقطاع الخاص في مصر : دراسة استكشافية . المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية" المدينة المنورة، السعودية، ٢٠١٣

وتدور الدراسة حول العناصر الآتية :

أولاً : الإطار المنهجي للدراسة
ثانياً : الإطار النظري للدراسة
ثالثاً : خطوات تطبيق الدراسة
رابعاً : تحليل النتائج

أولاً : الإطار المنهجي للدراسة

١/١ مصطلحات الدراسة

يعتبر مجال أمن المعلومات من أكثر المجالات حيوية في قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ولذلك يوجد العديد من التعريفات المرتبطة بهذا المجال ولكن تعرض الدراسة المصطلحات الأساسية لموضوع الدراسة كما يأتي :

١/١/١ أمن المعلومات Information Security

يعرف أمن المعلومات من أكثر من زاوية :

- من زاوية أكاديمية ، هو العلم الذي يبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها ومن أنشطة الاعتداء عليها.
- ومن زاوية تقنية ، هو الوسائل والادوات والاجراءات اللازم توفيرها لضمان حماية المعلومات من الاخطار الداخلية والخارجية.
- ومن زاوية قانونية ، فان أمن المعلومات هو محل دراسات وتدابير حماية سرية وسلامة محتوى وتوفر المعلومات ومكافحة أنشطة الاعتداء عليها او استغلال نظمها في ارتكاب الجريمة ، وهو هدف وغرض تشريعات حماية المعلومات من الأنشطة غير المشروعة وغير القانونية التي تستهدف المعلومات ونظمها (جرائم الكمبيوتر والإنترنت)^(١)

يعد تخصص أمن المعلومات تخصصاً حيوياً متجدداً، حيوياً لارتباطه بأكثر من تخصص بشكل فعال ومؤثر ، ومتجدد لتحديث معلوماته على فترات متسارعة تحتاج متابعتها ومتابعه غيرها من التخصصات ذات العلاقة بشكل مستمر ، ويضاف لذلك الارتباط الوثيق بين الأمن بشكل عام وباقي نواحي الحياة وتخصصاتها العلمية وما يتبعها من جوانب تقنية، وهناك جانبان مهمان يجب التركيز عليهما:

الأول : تخصص أمن المعلومات علم قائم بحد ذاته له تفرعاته المختلفة التي هي أيضا علوم قائمة بحد ذاتها منها:

- أمن الشبكات - البرمجة الآمنة - صلاحيات التحكم - الاختراق الأخلاقي واكتشاف الثغرات الأمنية
- أمن قواعد البيانات - أمن نظم التشغيل - أمن تطبيقات الويب - الهندسة العكسية - التشفير

الثاني : تخصص أمن المعلومات يشترك مع عدة تخصصات متنوعة منها أمن المعلومات الصحي ، الأمن الفيزيائي، البصمة الحيوية الإلكترونية، أمن التعاملات المالية، الاحتيال المالي الإلكتروني، الأدلة الجنائية الرقمية، الخ^(٢).

١ الحريرى، صبرى محمد .أزمة أمن المعلومات. متاح على <https://www.researchgate.net/publication/272506778> . في ٢٠١٨/٢/١١

٢ تخصص أمن المعلومات. متاح على <http://sacmmmedia.org/info/majors/information-security.html>

١/١/٢ تهديدات أمن المعلومات Information Security Threats

تعرف تهديدات أمن المعلومات على انها الأشخاص والمؤسسات والآليات والأحداث التي يمكن أن تحمل تأثيرا سلبيا ومضرا على مصادر المعلومات، ونلاحظ من التعريف أن مصادر كثيرة للتهديدات لا تعتبر إلكترونية وإنما يمكن ان تكون أحد افراد المؤسسة ، أو عملية قام بها احدهم تعرض المعلومات ومصادر لها للخطر ، أو حتى حادث يمكن ان يسبب ذلك(مثل انقطاع التيار الكهربائي وضياع المعلومات).

١/١/٣ مخاطر أمن المعلومات Information Security Risks

تعرف مخاطر أمن المعلومات بانها اثر غير مرغوب به أو ضار بسبب اختراق أو خلل بأمن المعلومات ناتج عن تهديد أمني محتمل أى يقصد بالخطر أنه الأثر الذي يقع نتيجة حدوث فعل التهديد، أي أنه حدث ما يقع نتيجة تهديد ما^(١).

١/١/٤ نقاط الضعف أو الثغرات الأمنية : Vulnerabilities

تعني جزء من النظام (عنصر أو نقطة أو موقع) يحتمل أن يتحقق بسببه التهديد ليصبح خطرا، أي يعبر من خلاله منفذ التهديد ليقع بعد ذلك الخطر، فمثلا يعد الأشخاص الذين يستخدمون النظام نقطة ضعف إذا لم يكن تدريبهم كافيا لاستخدام النظام وحمايته، وقد يكون الاتصال بالإنترنت نقطة ضعف - مثلا - إذا لم يكن مشفرا، وقد يكون الموقع المكاني للنظام نقطة ضعفا كأن يكون غير مجهز بوسائل الوقاية والحماية، وأيضا قد يكون الثغرات في البرمجيات أو شبكة المعلومات أو تهيئة الشبكة أو قواعد البيانات^(٢) ومن خلال هذه الثغرات أو نقاط الضعف يمكن للمهاجمين أن يخترقوا شبكات المعلومات ويحدثوا فيها الأضرار أو حتى الاستيلاء على ما يريدوا منها، وعلى مدير النظام ومديرو الشبكة أن يقوموا بعمليات فحص باستمرار لشبكة المعلومات لكي يقفوا على أي نقاط ضعف أو ثغرات يمكن أن تحدث ويعملوا على الفور على معالجها وسد هذه الثغرات تجنباً لاكتشافها من قبل بعض العابثين.^(٣)

يمكن العثور على نقاط الضعف في : طوبولوجية الشبكة ونقاط الضعف في نظام التشغيل ،أو المنافذ المفتوحة والخدمات التي تعمل، أو التطبيق وأخطاء إعداد الخدمات، أو ضعف التطبيق والخدمات.

١/١/٥ بحوث الثغرات الأمنية Research Vulnerability

هي تقنيات يستخدمها مختبري الاختراق لاكتشاف الثغرات وضعف التصميم التي يمكن من خلالها الهجوم على التطبيقات وأنظمة التشغيل وتشمل الدراسة الديناميكية للمنتجات والتقنيات والتقييم المستمر لإمكانية الاختراق. هذه البحوث تساعد كل من مسؤولي الأمن والمهاجمين ويمكن تصنيفها على أساس مستوى الخطورة (منخفضة، متوسطة، عالية) ، استغلال النطاق (محلي ، عن بعد)

وتستخدم هذه التقنية

- لتحديد وتصحيح نقاط ضعف الشبكة
- لحماية الشبكة من التعرض للهجوم من قبل الدخلاء
- للحصول على المعلومات التي تساعد على منع المشاكل الأمنية
- لجمع المعلومات حول الفيروسات
- للعثور على نقاط الضعف في الشبكة وتنبيه مدير الشبكة قبل حصول الهجوم

١ أبو شنب، عماد أحمد محمد. إدارة وتحليل مخاطر أمن المعلومات. مؤتمر أمن المعلومات والحكومة الإلكترونية كوالالمبور- ماليزيا. ابريل ٢٠٠٩
٢ الذنبيات، معاذ يوسف. مخاطر أمن المعلومات المحتملة في تطبيقات التعاملات الإلكترونية و أثرها في كفاءة نظام المعلومات :دراسة حالة للمديرية العامة للجوازات في محافظة الطائف . مجلة البحوث الأمنية(السعودية). مج٢، ٦٠، فبراير ٢٠١٥. ص ص ١٢-٦٩.
٣ حسنين، رجب عبد الحميد. أمن شبكات المعلومات الإلكترونية : المخاطر والحلول. Cybrarian Journal. ٣٠ع، ديسمبر ٢٠١٢. ص ص ٧٤-١٠١

١/٢ مشكلة الدراسة

ظهرت العديد من المشكلات الأمنية الرقمية وذلك بعد سهولة وانتشار استخدام الانترنت تتلخص بتعطيل وتدمير مواقع الويب، والتسلل إلى الشبكات المحلية وسرقة المعلومات الحساسة مثل كلمات المرور وأرقام الحسابات البنكية والمعلومات الشخصية وغيرها من الأسرار، وترويج برامج التخريب والتجسس والقرصنة، وسرقة المواقع وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، كما أنها تؤمن تربة مناسبة لنمو شبكات التجسس العالمية التي تمارس نشاطات جمع المعلومات وانتهاك الخصوصية على مدار الساعة،

ويرجع أساس هذه المشكلات الأمنية إلى وجود الثغرات الأمنية الخطرة في تصميم وإعداد مواقع الويب وبالتالي تتضح مشكلة الدراسة مما يأتي :

- انتشار اعتماد أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على تطبيقات الويب في تقديم خدماتها مما جعلها أكثر عرضة للاختراقات الخارجية.
 - نقص الخبرات والكفاءات المؤهلة في مجال أمن المعلومات حيث ينصب الاهتمام على مجرد بناء موقع للقسم على الويب فقد دون أن يهتموا بموضوع أمن المعلومات والحماية من الاختراق.
 - عدم وجود نظام أمني رادع لمحاولات الاختراق وتؤكد الشواهد في الآونة الأخيرة ارتفاع معدلات جرائم الاختراق والتعدي على البيانات ودخول الحواسيب دون وجه حق بهدف قراءة البيانات ونسخها أو الاستيلاء عليها أو إتلافها.
- ونلخص مشكلة الدراسة في النقص الشديد في أخصائي المكتبات والمعلومات المؤهلين لتصميم وبناء مواقع الويب المؤمنة

١/٣ أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية أمن المعلومات، حيث يمس بشكل مباشر حياة كل المتعاملين مع الوسائط الإلكترونية، وينعكس على مصالحهم وسبل أداؤهم أعمالهم، فتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية أمن المعلومات والحماية من الاختراق بما يوفر من موثوقية ومصداقية وسرية وسلامة وتكامل البيانات والمعلومات. وتوضح أهميتها مما يأتي :

- اختبار اختراق تطبيقات الويب لاكتشاف الثغرات الأمنية يساعد على توقع الأخطار واستباقها بأخذ الاحتياطات اللازمة، ثم التعامل معها وتخفيف آثارها بعد وقوعها.
- تكتسب الدراسة أهميتها أيضا بتحقيق مبدأ " الوقاية خير من العلاج" حيث اكتشاف الثغرات ونقاط الضعف الأمنية في مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية والعمل على إصلاحها خيرا من محاولة معالجة الآثار التدميرية لعملية الاختراق.
- ضرورة إجراء اختبار الاختراق لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية لأنه يشبه في أهميته تأمين المنازل والمصالح الحكومية والخاصة.

وتتجلى أهمية الدراسة من الناحية العملية والناحية النظرية كما يلي:

- **الأهمية العملية :** تقدم الدراسة تطبيق لبرنامج اختبار الاختراق لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية واكتشاف الثغرات ومعالجتها
- **الأهمية النظرية :** تقدم الدراسة قائمة بأخطر الثغرات ونقاط الضعف الأمنية الموجودة في مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية ومن ثم العمل على معالجتها.

١/٤ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- تحديد أنواع الثغرات الأمنية التي تهدد مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الانترنت
- تحديد الإجراءات الضرورية لمعالجة وإصلاح الثغرات الأمنية التي تتعرض لها مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية .
- تحديد أخطر أنواع الثغرات الأمنية التي تهدد مواقع الويب على مستوى العالم.
- التعرف على البرامج والأدوات المستخدمة في عملية اختبار اختراق تطبيقات الويب والحماية من الثغرات.

١ /٥ تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما هي أنواع الثغرات الأمنية التي تهدد أقسام المكتبات والمعلومات المصرية؟
- ٢- ما هي إجراءات إصلاح الثغرات الأمنية التي تهدد مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية؟
- ٣- ما هي البرامج والأدوات المستخدمة في عملية اختبار اختراق تطبيقات الويب؟

١/٦ حدود الدراسة

تدور الدراسة حول تحليل الثغرات الأمنية لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الويب باستخدام برنامج Vega لإجراء اختبار اختراق تطبيقات الويب ولتحديد أنواع الثغرات وعددها لكل موقع وتم تحليل ثغرات المواقع خلال المدة من ٢٠١٨/١/١ وحتى ٢٠١٨/٣/١٥

١/٧ مجتمع الدراسة

لكي تحقق الدراسة أهدافها، كان لا بد أولاً من حصر مجتمع الدراسة، والمجتمع هنا يتمثل في مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الإنترنت، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بعمل مسح شامل على الإنترنت لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات وتوصل الباحث عن المواقع على الإنترنت إلى وجود ثمانية عشر قسماً لها مواقع على الإنترنت (ملحق*) وتمت اختيار مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الإنترنت وفقاً للشروط الآتية :

. البحث ضمن نطاق الموقع edu.eg

. الكلمات المفتاحية "أقسام+المكتبات+المعلومات"

١/٨ منهج الدراسة وأدواتها

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتجميع وتحليل الثغرات الأمنية لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الإنترنت؛ لكونه أفضل المناهج ملائمة للدراسة معتمداً على مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الويب كمصدر رئيسي لجمع البيانات مستخدماً برنامج vega لإجراء اختبار تطبيقات الويب لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية.

* ملحق مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية

١/٩ الدراسات السابقة

تم مراجعة الانتاج الفكري في كلا البيئتين العربية والأجنبية من خلال مجموعة من الأدوات وهي: دليل الانتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات ، وفهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وبنك المعرفة المصري حيث تم البحث في قواعد البيانات التالية ضمن بنك المعرفة المصري Arab world Library, Information, research complete database ، ودار المنظومة ، قاعدة إثراء معرفية ، Science & Technology Abstracts database ، Teacher Reference Center database ، وأيضا تم البحث في قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات.

نتيجة البحث في هذه القواعد لم يجد الباحث دراسة تناولت الثغرات الأمنية لمواقع الويب لأقسام المكتبات والمعلومات المصرية ، إلا أن بعضها قد تناول أبعاد من موضوع الأمن المعلوماتي في المكتبات والمعلومات ، ويقسم الباحث الدراسات السابقة إلى المحاور الآتية:

١/٩/١ المحور الأول : أمن المكتبات ومراكز المعلومات

١/٩/٢ المحور الثاني : سياسة أمن المعلومات

١/٩/٣ المحور الثالث : الوعي بأمن المعلومات

١/٩/٤ المحور الرابع : أمن النظم الآلية وشبكات الحاسب في المكتبات ومراكز المعلومات

١/٩/٥ المحور الخامس : الثغرات الأمنية لتطبيقات الويب

١/٩/١ المحور الأول : أمن المكتبات ومراكز المعلومات

- أمن المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ^(١) عرضت الدراسة لمكونات أمن المعلومات في المكتبات وعناصر أمن المعلومات ، صور جرائم الحاسب الآلي والأنترنت
- أمن المكتبات ونظم المعلومات دراسة حالة على مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ^(٢)

تتناول الدراسة نواحي الأمن الرئيسية في المكتبات ومراكز المعلومات مع التركيز على أمن نظم المعلومات . فالمكتبات تتعرض عادة لمشاكل لها مساس بأمنها وسلامة محتوياتها مثل السرقة والتخريب والبعث والأخطار الطبيعية وفي الجانب التطبيقي قامت الدراسة بتناول نواحي الأمن في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة من كافة الجوانب مركز على النظم الآلية مستخدمة منهج دراسة الحالة وذلك لكشف الإجراءات التي تتخذها المكتبة لمواجهة المخاطر الأمنية والسياسات التي تتبعها بهدف المحافظة على المكتبة ومقتنياتها. وقد بينت الدراسة غياب السياسات المكتوبة والخطط المعدة لمواجهة الطوارئ في المكتبة مجال الدراسة

- أمن المجموعات الخاصة في بعض المكتبات المصرية ^(٣) تمثلت أهداف الدراسة في تقييم واقع عملية تأمين المجموعات الخاصة بعينة من المكتبات المصرية ، وتقديم المقترحات اللازمة لعلاج نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة بها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني وتم تصميم قائمة مراجعة من مئة و واحد عنصرا وتطبيقها على المكتبات موضوع الدراسة لتقييم وقياس أمن المجموعات الخاصة بها ، وكان من أبرز النتائج وجود نقاط عف مثل غياب سياسات أمن المجموعات الخاصة،

١ صالح، مشيرة أحمد. أمن المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. مكتبات نت. مج٨، ع٤، أكتوبر ٢٠٠٧. ص ١٩-٢٨.
٢ السريحي، حسن بن عواد. أمن المكتبات ونظم المعلومات دراسة حالة على مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة . المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة. مج٢، نوفمبر ٢٠٠١. الشارقة. ص ١١-٦٢٦
٣ الغلبان ، ثروت يوسف . أمن المجموعات الخاصة في بعض المكتبات المصرية : دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج٢، ع٤، أكتوبر ٢٠١٥. ١١٠-٧٤

ونقص التسهيلات المادية والأنظمة الأمنية الآلية، ونقص عدد وقلة تدريب العاملين، كما أظهرت نقاط قوة مثل وعى العاملين بالموضوع، وجود أنظمة الحماية من الحريق، وقدمت الدراسة توصيات لتطوير مقومات أمن المجموعات الخاصة من سياسات وإجراءات ومقومات بشرية وتسهيلات مادية وأنظمة إلكترونية وغيرها.

١/٩/٢ المحور الثاني : سياسة أمن المعلومات

- معيار المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٧٠٠٢ لسياسات أمن المعلومات^(١)

تهدف الدراسة إلى تحليل معايير أيزو ٢٧٠٠٢ لإدارة أنظمة أمن المعلومات والصادرة عن المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (أيزو)، والتعرف على السياسات والتوجيهات التي تتضمنها المعايير ومدى التزام أفضل الجامعات العربية بها.

- **سياسة أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة النيلين^(٢)** يقدم البحث سياسة أمن المعلومات في ظل استخدامها لشبكات المعلومات وأهمية أمن المعلومات في المكتبات ويعرض أهم التهديدات التي تواجهها أنظمة المعلومات في المكتبات، والأخطار التي تجعل المكتبات أكثر عرضة للتهديدات، وتتناول تطبيق تلك السياسات على شبكة المكتبات بجامعة النيلين، ويخلص البحث إلى ضرورة وجود وثيقة لسياسة أمن المعلومات في المكتبات، متبوعة بمجموعة من الإجراءات والتعليمات، والتي بدونها يصبح الالتزام بعدم ارتكاب الجرائم الحاسوبية أخلاقيات قد لا يلتزم الكثيرون بها أو يختلف حولها باختلاف التربية والثقافة. كما يعرض هذا البحث وثيقة أمن المعلومات لإحدى المكتبات ومجموعة من التوصيات للتعرف على مدى كفاية تلك السياسات المتبعة لتحقيق أمن المعلومات.

١/٩/٣ المحور الثالث : الوعي بأمن المعلومات

- **أمن المعلومات وتطبيقاته في أقسام علم المعلومات والمكتبات^(٣)** يتعرف هذا البحث على أهمية أمن المعلومات لدى طلبة أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية ومدى علاقتها بالمقررات الدراسية، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي لجمع البيانات وتحليلها، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من الطلبة عينة البحث. وخرج البحث بمجموعة من النتائج أبرزها وجود وعى لدى الطلبة بأهمية حماية المعلومات وما المعلومات الواجب حمايتها، واقتراح مادة الحوسبة وفروعها الموضوعية المختلفة والتي تدرس في أقسام المعلومات والمكتبات إلى التغطية الجيدة لموضوع أمن المعلومات وتطبيقاته.

- **الوعي بأمن المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات^(٤)** هدف الباحث إلي استعراض المفاهيم العامة لأمن المعلومات، و معرفة مدي وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات (دراسة حالة جامعة المجمعة) بمتطلبات تحقيق أمن معلوماتهم، و سبلهم لمواجهة عمليات الاختراق و التخريب.

١ العربي، أحمد عبادة . معيار المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٧٠٠٢ لسياسات أمن المعلومات : دراسة وصفية تحليلية لمواقع الجامعات العربية.مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم الإنسانية . س ٤، ٧٤، ٢٠١٥. ص ٦٦١-٧٣٨

٢ حمودة ، بهاء الدين حمودة حسن .سياسة أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة النيلين : دراسة حالة . المجلة العربية الدولية للمعلوماتية. مج ٣، ٥٤، ٢٠١٤. ص ٥٥-٦٢

٣ العكيلي، هدى سليمان ، بشرى فاضل البياتي . أمن المعلومات وتطبيقاته في أقسام علم المعلومات والمكتبات : دراسة مسحية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. مج ٥٢، ١٤، ٢٠١٧. ص ٣٧-٨٢

٤ العمران، حمد بن ابراهيم .الوعي بأمن المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات : دراسة حالة لجامعة المجمعة. اعلم -السعودية. ٨٤، ابريل ٢٠١١. ص ١٠-٤٤

١/٩/٤ المحور الرابع: أمن النظم الآلية وشبكات الحاسب في المكتبات ومراكز المعلومات

- **تشفير المصادر الالكترونية باستخدام معيار مارك ٢١^(١)** يهدف البحث إلى التعرف على الطريقة المثلى لتنظيم مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات باستخدام معيار مارك ٢١. واتبعت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على الانتاج الفكري المنشور حول الموضوع. وقد توصل البحث إلى ضرورة تنظيم هذه المصادر وفق قواعد الفهرسة الأنجلوا أمريكية وباستخدام شكل مارك ٢١ إذ يتعين تشفير المصادر الالكترونية باستخدام الفاتح ٠٦ الخاص بنوع التسجيلة والحقول ثابتة الطول ٠٠٦ الخاصة بنوع المصدر ونوع الملف و ٠٠٧ الخاص بالوصف المادي للمصدر والحقل ٨٥٦ لتوفير معلومات الموقع الإلكتروني ومعلومات تتعلق بالوصول إلى المصدر ضمن المجموعة
 - **أمن شبكات المعلومات الإلكترونية : المخاطر والحلول^(٢)** نحاول هذه الدراسة إيضاح أهمية أمن شبكات المعلومات وما هي المخاطر التي تهددها وكيفية مناهضة هذه المخاطر والحماية منها.
 - **إدارة أمن نظم المكتبات الآلية المتكاملة بطريقة أكثر فعالية :دراسة تطبيقية على المكتبات المصرية^(٣)** تهدف الدراسة إلى التعرف على المخاطر التي تواجه نظم المكتبات الآلية المتكاملة المستخدمة في المكتبات المصرية الحكومية، وتحديد أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تلك المخاطر والإجراءات التي تحول دون وقوع تلك المخاطر ، مستخدمة استبانة تحتوي على مجموعة المخاطر التي تهدد نظم المكتبات الآلية المتكاملة ، وأسبابها، وإجراءات الحماية المتبعة للتصدي لتلك التهديدات التي تتعرض لها، وتكونت عينة الدراسة من مديري المكتبات وأخصائي المكتبات ومشرفي النظم والشبكات، والمبرمجين، ومسؤولي الدعم الفني.
 - **أساليب حماية وأمن المعلومات في النظم الآلية والشبكات في المكتبات ومراكز المعلومات بالقاهرة الكبرى^(٤)** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها لا تهتم المكتبات ومراكز المعلومات موضوع الدراسة باستخدام أساليب متعددة لحماية أمن المعلومات وتفقد بعض الأساليب الأمنية الضرورية ، مثل : البطاقات الذكية ، وتقنية التحقق بموجات الراديو الترددية ،الدوائر التلفزيونية المغلقة للمراقبة وذلك على الرغم من أهميتها ولم يتم تحديث برامج الحماية ضد الفيروسات بشكل منظم لشبكة المكتبة وجميع محطات العمل.
 - **حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى^(٥)** هدفت الدراسة إلى قياس مدى كفاية الإجراءات الأمنية المطبقة على شبكة مكتبات جامعة أم القرى، والتعرف على مواطن القوة وجوانب القصور فيها وذلك في سبيل تطوير تلك الإجراءات وزيادة إحكامها.
- وتركز الدراسة من الناحية الموضوعية على الجوانب المتعلقة بحماية أمن المعلومات في الشبكات ومدى تطبيقها على شبكة مكتبات جامعة أم القرى في زمن إجراء هذه الدراسة والمتمثل في عام ١٤٢٢ هـ سواء كان ذلك في المكتبة المركزية للطلاب أم في المكتبة المركزية للطلاب.

١ الشمري، رغد عبد الهادي جواد. تشفير المصادر الالكترونية باستخدام معيار مارك ٢١. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. مج ٤٩، ع ٣، ٢٠١٤. ص ص ٩٧-٤١

٢ حسنين، رجب عبد الحميد. أمن شبكات المعلومات الإلكترونية : المخاطر والحلول. Cybrarian Journal. ع ٣٠، ديسمبر ٢٠١٢. ص ص ٧٤-١٠١

٣ إسماعيل، نهال. إدارة أمن نظم المكتبات الآلية المتكاملة بطريقة أكثر فعالية :دراسة تطبيقية على المكتبات المصرية.أعلم ، السعودية. ع ٧، أكتوبر ٢٠١٠. ص ص ٢٦٦-٢٤٠

٤ محمد، مشيرة أحمد صالح . أساليب حماية وأمن المعلومات في النظم الآلية والشبكات في المكتبات ومراكز المعلومات بالقاهرة الكبرى : دراسة ميدانية. أطروحة(ماجستير) - جامعة عين شمس، ٢٠٠٧

٥ بامفلح، فائق سعيد. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى :دراسة حالة. المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات العربية في الألفية الثالثة. مج ٢، ٢٠٠١. نوفمبر. الشارقة. ٥٩٠-٥٥١

١/٩/٥ المحور الخامس : الثغرات الأمنية لتطبيقات الويب

- التدابير الوقائية لتجنب الثغرات الأمنية في شبكات الحاسوب المحلية^(١) هدفت الدراسة إلى إيجاد حلول لتجنب الثغرات الأمنية الخطرة في شبكات الحاسوب المحلية وتحديد التدابير اللازمة لتجنب حصول الثغرات وإزالة الموجود منها، للوصول إلى أفضل حماية ممكنة، وذلك بتطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة الدراسة المكونة من خبراء في تقنية المعلومات من أساتذة جامعات ومهندسين وفنيين ومدراء يعملون في إدارات تقنية المعلومات في المؤسسات التعليمية في الرياض، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة خطورة الثغرات الأمنية وبين التدابير الوقائية المتخذة لتجنبها، وذلك لصالح درجة خطورة الثغرات الأمنية، الأمر الذي يدل على عدم اكتمال التدابير الوقائية التي تتخذها المؤسسات التعليمية لتلافي الثغرات الأمنية، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالكادر البشري العامل في حماية الشبكات المحلية، من حيث الكفاءة وكفاية العدد والتدريب والتحفيز لتمكينها من القيام بتدابير الحماية الفيزيائية وإعداد وتنشغيل وتحديث أجهزة وبرامج الحماية، وكذلك تنفيذ الاختبارات الدورية لكشف الثغرات الأمنية، بالإضافة لضرورة توفير السياسات الأمنية اللازمة لتنفيذ أعمال الحماية..

١/٩/٦ الدراسات الأجنبية

1. Analysis of Web Application Code Vulnerabilities using Secure Coding Standards⁽²⁾

تتناول هذه الدراسة تقييم تطبيقات الويب من خلال التغطية الواسعة لتكنولوجيات الأكتف أكس والجافا اسكريبت وأيضا أشهر ثغرات تطبيقات الويب مثل (الخطأ في كتابة الكود البرمجي، وفي تهينة السيرفر) والشاغل الرئيسي لمطورين تطبيقات الويب هو تعزيز وظائف تطبيق الويب وسهولة الاستخدام وقلقه الثاني الثغرات الأمنية حيث يتعامل مطوري التطبيقات بفاعلية مع الثغرات من خلال الالتزام بمعيار سكيور .

2. WEB APPLICATION SECURITY ANALYSIS USING THE KALI LINUX OPERATING SYSTEM⁽³⁾

تتناول هذه الدراسة إمكانيات نظام كالي لينكس في تحليل أمن تطبيقات الويب وأنه يضمن مجموعة من أدوات الاختبار مع إمكانية تثبيت أدوات أخرى عليه وتقدم الدراسة اختبار عملي لتطبيقات الويب باستخدام أدوات من نظام كالي لينكس.

3. SQLiDDS: SQL injection detection using document similarity measure⁽⁴⁾

١ عامر، زكريا أحمد، ياسر عامر الكبيسي . التدابير الوقائية لتجنب الثغرات الأمنية في شبكات الحاسوب المحلية : دراسة مسحية تحليلية. المجلة العربية الدولية للمعلوماتية. مج ١، ١٤، يناير ٢٠١٢. ص ٤١-٣٥.

2 Sahu, Divya; Tomar, Deepak. Analysis of Web Application Code Vulnerabilities using Secure Coding Standards. Arabian Journal for Science & Engineering (Springer Science & Business Media B.V.).2017. available at

<http://0811lbvgs.1106.y.http.web.b.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg>

3 Babincev, Ivan M.; Vuletić, Dejan V. WEB APPLICATION SECURITY ANALYSIS USING THE KALI LINUX OPERATING SYSTEM. Military Technical Courier / Vojnotehnicki Glasnik. 2016 available at

<http://0811lbvgs.1106.y.http.web.a.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg/ehost>

4 Kar, Debabrata; Panigrahi, Suvasini; Sundararajan, Srikanth. SQLiDDS: SQL injection detection using document similarity measure. Journal of Computer Security. 2016 available at <http://0811lbvgs.1106.y.http.web.a.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg/ehost>

تقدم هذه المقالة طريقة جديدة للكشف عن هجمات حقن قواعد البيانات وذلك من خلال بناء أداة تعمل على الويب ومنصات تشغيل أخرى وتستطيع هذه الأداة الكشف عن جميع أنواع هجمات حقن قواعد البيانات

4. Extraction of Web Applications Vulnerabilities⁽¹⁾

تهدف هذه الدراسة تقديم نهج جديد لاستخراج الثغرات الأمنية في أكواد تطبيقات الويب مثل: SQL Injection، Cookie Poisoning، Cross-Site Scripting واعتمد النهج المقدم على أحد نظم اكتشاف الثغرات الأمنية هو "white box code" وقد طبق النظام نهجا استباقيا لتقديم النصائح لإصلاح نقاط الضعف المحتملة في الشفرة البرمجية، وتجنب العواقب المحتملة، والهجمات.

5. METHODS TO TEST WEB APPLICATION SCANNERS⁽²⁾

تتناول الدراسة طرق مختلفة لفحص تطبيقات الويب من خلال اختيار مجموعة من أدوات الفحص وتطبيقها على مواقع الويب لاكتشاف الثغرات الأمنية في مواقع الويب وتكون النتائج عبارة عن كشف الثغرات الأمنية في مواقع الويب وقامت الدراسة بالمقارنة بين العديد من نتائج الدراسات ، وقدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات لتحسين اكتشاف الثغرات الأمنية .

6. SECURITY TESTING OF WEB APPLICATIONS⁽³⁾

تقدم هذه المقالة منهجية مختصرة للاختبار الأمني لتطبيقات الويب وذلك لأن تطبيقات الويب تحظى بشعبية كبيرة في السنوات الأخيرة، حيث بدأت محل تطبيقات سطح المكتب. ومع ذلك يؤكد مطوري تطبيقات الويب أنه ليس هناك طريقة واحدة لأجراء الاختبار الأمني الكامل لتطبيقات الويب، تجمع هذه المقالة المنهجية وأفضل الممارسات لتطبيقات الاختبار الأمني لتطبيقات الويب.

7. Web vulnerability study of online pharmacy sites⁽⁴⁾

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم طريقة جديدة لتحديد الثغرات الأمنية في مواقع الصيدليات على الانترنت ، وتقديم التوصيات التقنية والإدارية والقانونية بشأن كيفية التخفيف من حدة الثغرات الأمنية وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الثغرات الأمنية هي (البرمجة النصية عبر المواقع أو الإصدارات القديمة من البرامج التي لم يتم تحديثها) وتقدم طريقة لتأمين مواقع الصيدليات على شبكة الإنترنت.

١/٩/٧ تعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ الباحث أن الدراسات السابقة عالجت موضع الأمن المعلوماتي في مجال المكتبات والمعلومات من زوايا مختلفة مثل الأمن في المكتبات وشبكات المعلومات والنظم الآلية في المكتبات وسياسة أمن المعلومات والوعي بأمن المعلومات وركزت الدراسات الأجنبية على تحليل واكتشاف الثغرات الأمنية في تطبيقات الويب ويستنتج الباحث من ذلك أن ندرة الدراسات العربية في أمن تطبيقات الويب و على حد علم الباحث لا توجد دراسة تتناول أمن مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الرغم من أهمية

1 El-Licy ,Fatma A. Extraction of Web Applications Vulnerabilities. Egyptian Computer Science Journal Vol. 39 No. 4 September 2015 . available at <http://0811lbvgc.1106.y.http.web.b.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg>

2 Muñoz, Fernando Román .METHODS TO TEST WEB APPLICATION SCANNERS\Fernando Román Muñoz, Luis Javier García Villalba. The 6th, International Conference on Information Technology, 2013

3 Vala, Radek; Jasek, Roman.SECURITY TESTING OF WEB APPLICATIONS. Proceedings of the 22nd International D AAAM Symposium, Volume 22.DAAAM International: Vienna, Austria,2011.available at

<http://0811lbvls.1106.y.http.web.a.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg/ehost/>

4 Kuzma, Joanne.Web vulnerability study of online pharmacy sites. Informatics for Health & Social Care. January 2011; 36(1): 20-34 available at

<http://0811lbvgv.1106.y.http.web.b.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg/ehost/>

حماية أمن مواقع أقسام المكتبات والمعلومات للحفاظ على ما بها من معلومات، وبينما الدراسات الأجنبية تناولت أمن تطبيقات الويب ولكن لم تتناول أمن مواقع ويب أقسام المكتبات والمعلومات.

ثانياً : الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظري للدراسة أهمية أمن المعلومات والاختراق ومراحلته ثم يعرض أنواع الثغرات الأمنية لتطبيقات الويب وفقاً لخطورتها ثم يتناول برامج ومواقع اختراق تطبيقات الويب وتقسّم إلى ثلاثة محاور (البرامج والمواقع المختصة بالفحص واكتشاف الثغرات الأمنية، المواقع المختصة بالثغرات الأمنية، المواقع المختصة بتعليم الاختراق)

٢/١ أولاً : أهمية أمن المعلومات

بعد ما أصبح العمليات الإلكترونية هي الحل الأمثل لأغلب سكان الكرة الأرضية لا يمكن إنكار أهمية أمن المعلومات بما أنه يلعب دور حارس القلعة التي إن سقطت اليوم، أصبح العالم متخلفاً وعاد عقوداً من السنين إلى الوراء وتتضح أهمية أمن المعلومات مما يأتي :

- ١/١ سرية البيانات: يحافظ على سرية البيانات المنقولة عبر الوسائط الإلكترونية حيث هذه الخدمة تمنع الهكر من إنشاء هجمات من نوع التجسس و تحليل البيانات المرسلة حيث يضمن المُرسِل أن بياناته قد وصلت إلى المستقبل بسرية تامة، بل يجعل مهمة الهكر الراغب في الوصول إلى المعلومة من الاستحالة بحيث إما أن يستسلم أو يصل إلى المعلومات بعد زمن تفقد فيه المعلومة قيمتها.
- ١/٢ سلامة البيانات من أي تغيير أو تشويه فمثلاً استلمت راتبك أقل مما يجب بـ ٨٠% في لحظة أنت في حوجة ماسة لهذا الراتب و هذا قد حدث رغم أن مديرك قد قدم طلباً إلكترونياً بتسليمك الراتب كاملاً، هذا هو ما يدعى بهجمات التعديل على البيانات و التي يمنعها استخدام أمن المعلومات، فالرسالة تصل كما أرسلت تماماً لحماية الطرفين.
- ١/٣ عدم الإنكار : هل تتصور أن تُرسل رسالة من هاتفك إلى شخص ما ثم تستطيع إنكار ذلك؟، إن لم تستطع فعل ذلك رغم محاولتك الحثيثة فهذا بسبب تطبيق مفاهيم أمن المعلومات، و بدونها لن توجد مصداقية في المحادثة بين أي طرفين، و بغياب المصداقية تنهار كل المراسلات التقنية.
- ١/٤ المصادقة : لكل شخص يرغب بالانضمام إلى محادثة مع صديق مثلاً، فلا بد أن يكون مُطمئنناً أنه يتحدث مع صديقه فعلاً، من الخدمات التي يقدمها أمن المعلومات هي ضمان أن الطرف الآخر هو الشخص الذي اخترته فعلاً و ليس شخصاً آخر، فلا يمكن إرسال رسالة إلى البنك لتحويل الرواتب و تصل إلى مخبز! أمن المعلومات متوفر لضمان الإيصال.
- ١/٥ التحكم بالوصول: هذه الخدمة يعشقها محبو الخصوصية، وهي تعني حماية البيانات من الوصول غير المسموح به، فما يوجد بهاتفك من نظام بصمة أو كلمة مرور أو أي طريقة حماية أخرى ما هي إلا تطبيق لإحدى خدمات أمن المعلومات، كما أن نظام كلمة المرور بحاسبك و غيرها من نظم حماية البيانات و/أو الأنظمة تُعد تطبيقاتاً لخدمات أمن المعلومات.

مما سبق يتضح أننا لا نستطيع الحياة بدون أمن المعلومات طالما أن التعاملات الإلكترونية في

ازدياد^(١)

1 <https://www.oolum.com/1105/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A3%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9>

٢/٢ ثانياً : الاختراق Hacking

تسمى الاختراق بالإنجليزية (Hacking) وتسمى باللغة العربية عملية التجسس أو الاختراق حيث يقوم أحد الأشخاص الغير مصرح لهم بالدخول نظام المعلومات بطريقة غير شرعية ولأغراض غير سوية مثل التجسس أو السرقة أو التخريب حيث يتمكن الشخص المخترق للنظام أن ينقل أو يمسح أو يضيف ملفات أو برامج

■ **٢/٢/١ الكراكرز: crackers** هي كلمة مأخوذة من الفعل Crack بالإنجليزية وتعنى الكسر أو التطعيم ، وهم أفراد لديهم مهارات استثنائية في علم الحوسبة ، اللجوء إلى أنشطة ضارة أو مدمرة، كما أنهم معروفين أيضاً باسم المخترقون ذو القبعة السوداء Black Hats هؤلاء الأفراد دائم ما يستخدمون مهاراتهم في الأنشطة التدميرية والتي تسبب ضرر كبير للشركات والمؤسسات والأفراد. هؤلاء يستخدمون مهاراتهم في إيجاد الثغرات في الشبكات المختلفة والتي تشمل أيضاً المواقع الحكومية ومواقع الدفاع والبنوك هكذا بعضهم يفعل ذلك من أجل أحداث ضرر أو سرقة معلومات أو تدمير بيانات أو كسب المال بطريقة سهل.

■ **٢/٢/٢ الهاكر Hacker:** شخص عبقرى في البرمجة ويقوم بتصميم أسرع البرامج والخالية من المشاكل والعيوب التى تعيق البرنامج عن القيام بدوره المطلوب منه.

■ **٢/ ٢/٣ الهاكر الأخلاقى Ethical Hacker**

هو عملية فحص واختبار الشبكة الخاصة بك من أجل إيجاد الثغرات ونقاط الضعف والتي من الممكن أن يستخدمها الكراكز . الشخص الذى يقوم بهذه العملية هو الهاكر الأبيض (white hacker) الذى يعمل على الهجوم على أنظمة التشغيل بقصد اكتشاف الثغرات بها بدون الحاق أى ضرر. وهذا من الطبيعي يؤدي إلى زيادة معدلات الأمن لدى النظام الخاص بك . أو بمعنى آخر هو أنسان له مهارات تعطيه إمكانية الفهم والبحث عن نقاط الضعف فى أنظمة التشغيل المختلفة، وهذا الشخص يعتبر نفسه هاكرز حيث يستخدم نفس معرفته ونفس أدواته ولكن بدون أن يحدث أى ضرر. ويستخدمها فى تحسين الوضع الأمن، ويعتبر الهاكر الأخلاقى ضروري ولذلك لأن هناك نمو سريع فى مجال التكنولوجيا ، لذلك هناك نمو فى المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا.

■ **٢/٢/٤ اختبار الاختراق penetration testing**

هو طريقة من أجل تقييم النظام الأمني للنظام الحاسوبي أو الشبكة الحاسوبية، وذلك لاستهداف الحواسيب عبر مجموعة من الهجمات المختلفة لرؤية فيما إذا كان الحاسوب قادر على التعامل مع هذه الهجمات بدون أى تأثير على أدائه، والهجمات المختلفة في اختبار الاختراق تتضمن تحديد واستغلال نقاط الضعف المعروفة في مختلف التطبيقات البرمجية وأنظمة التشغيل وتحديد قوة الاتصال في الشبكة ويعتبر اختبار الاختراق مجال مستقل في دراسة علوم الحاسب^(١)

■ **٢/٢/٥ أهمية اختبار الاختراق**

- تحديد التهديدات التى تواجه أصول المعلومات فى المؤسسة
- تخفيض تكاليف أمن المعلومات للمؤسسة وتوفير أفضل عائد من الاستثمار الأمن حسب تحديد وحل نقاط الضعف

١ كياتي، اسماعيل محمد. نظام التشغيل KALI LINUX : الدليل السريع. [د. م. : د. ن. ٢٠١٤،

- توفير المنظومة مع الضمان من خلال تقييم شامل للمنظومة الأمنية و التي تغطي السياسة والإجراءات والتصميم والتنفيذ
- الاختبار والتحقق من صحة وكفاءة الحماية الأمنية والضوابط
- تغيير أو ترقية البنية التحتية من البرمجيات او الأجهزة أو تصميم الشبكات
- التركيز على نقاط الضعف الأكثر شدة والتأكد من الأمن على مستوى التطبيق
- توفير منهج شامل لخطوات إعداد يمكن اتخاذها لمنع الاستغلال
- تقييم كفاءة أجهزة أمن الشبكات مثل الجدران النارية و الراوتر وخوادم الويب

■ ٢/ ٢/٦ مراحل الاختراق : تمر عملية الاختراق بعدة مراحل هي :

Reconnaissance (الاستطلاع) عملية جمع المعلومات ٢/ ٢/٦/١

- حيث يقوم المهاجم بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الهدف لتقييمه قبل تنفيذ هجمته و يضع استراتيجيات الهجوم والتي من الممكن أن تأخذ بعض الوقت حتى يصل على المعلومات المهمة ويستخدم الوسائل التالية في جمع المعلومات :
- فحص الشبكة سواء من الداخل أو الخارج بدون دخول على النظام.
 - الهندسة الاجتماعية social engineering او ما يعرف بفن اختراق العقول وهو عبارة عن مجموعة من التقنيات المستخدمة لجعل الناس يقومون بعمل ما أو يفصحون عن معلومات سرية وتستخدم في المرحلة الأولى (مرحلة جمع المعلومات) حيث أن الهدف الأساسي للهندسة الاجتماعية هو طرح أسئلة بسيطة أو تافهة عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني مع انتحال شخصية ذو سلطة أو ذات عمل يسمح له بطرح هذه الأسئلة دون إثارة الشبهات.
 - الغوص في سلة المهملات: وهي عبارة عن عملية النظر في سلة مهملات بعض المنظمات من أجل الوصول إلى بعض المعلومات الحساسة المستبعدة مثل اسم المستخدم والرقم السري وأرقام الكريديت كارد والحالة المالية ورقم الائتمان وغيرها من المعلومات الحساسة
 - استخدام شبكة المعلومات الانترنت للحصول على بعض المعلومات مثل معلومات الاتصال والشركاء في العمل والتكنولوجيا المستخدمة وبعض المعلومات الحساسة الأخرى .

٢/ ٢/٦/٢ فحص الشبكة Scanning:

فحص الشبكة للحصول على معلومات محددة على اساس المعلومات التي تم جمعها من خلال عملية الاستطلاع، ويستخدم القرصنة المسح للحصول على نقطة دخول (الثغرة) للبدء في الهجوم ، وتتضمن عملية المسح مسح المنافذ، خرائط الشبكة الضعف الأمني ، وما إلى ذلك والمهاجم دائما ما يستخدم الأدوات الجاهزة مثل war dialers - network host scanner لإيجاد النظام واكتشاف الثغرات الى يحتويها

٢/ ٢/٦/٣ مرحلة الاختراق Gaining Access

المخترق يستغل الضعف في النظام ، حيث يمكن أن يحدث ذلك على مستوى شبكة محلية أو الأنترنت أو على مستوى نظام التشغيل أو على مستوى التطبيقات

٢/٢/٦/٤ مرحلة الوصول والحفاظ على الوصول Maintaining Access

وتشير إلى المرحلة التي يحاول فيها المخترق حفظ ملكية الدخول مجدداً إلى النظام، من خلال وصول حصري باستخدام Backdoor أو Rootkit أو Trojans مما يسمح للمخترق بتحميل ورفع الملفات، والتعامل مع البيانات والتطبيقات على النظام المخترق.

٢/٢/٦/٥ مسح الأثر Clearing Tracks

تشير إلى الأنشطة التي يقوم بها المخترق لإخفاء دخوله إلى النظام ، بسبب الحاجة للبقاء لفترات طويلة، ومواصلة استخدام الموارد، وتشتمل إخفاء بيانات الدخول والتغيير في ملف Log

٢/٣ ثالثاً : أنواع الثغرات الأمنية لتطبيقات الويب

يتم تحديد أنواع الثغرات وفقاً لما ورد في مشروع Owasp^(١) عام ٢٠١٧م وتم الاعتماد على ترجمة المصطلحات على ما ورد في ملف مشروع Owasp المعرب لعام ٢٠١٣ والذي يحدد أشهر عشرة أنواع ثغرات تطبيقات الويب انتشاراً على مستوى العالم ويرتبتها وفقاً لخطورتها

٢/٣/١ النوع الأول : الحقن [Injection]

أن عملية "حقن قواعد البيانات" SQL Injection تعني قدرة المستخدم على إرسال نصوص برمجية Queries إلى قاعدة بيانات الموقع الإلكتروني، بهدف الحصول على معلومات غير متاحة لعامة المستخدمين حيث يمكن للمهاجم التعامل مباشرة مع قاعدة البيانات وإجراء استعلامات غير متوقعة من طرف المبرمج ، كالولوج وسرقة البيانات ، وإدخال بيانات جديدة أو تعديل البيانات السابقة أو حذفها . أما من الناحية البرمجية، فهي تعني فشل الموقع في فحص البيانات القادمة إليه فيما إذا كانت تلك البيانات نصوصاً برمجية أو نصوصاً عادية مسموحاً بها.

ويمكن القول بأن قاعدة البيانات هي قلب المواقع الدينامكية، والحصول على معلومات منها يُعتبر تهديد لمستخدمي الموقع الإلكتروني والقائمين عليه.^(٢) والعثور على هذه الثغرة في تطبيق ما واستغلالها أمر لا يحتاج إلا لمعرفة بسيطة بكيفية التعامل مع قواعد البيانات ، ويعود سبب وجود هذه الثغرة إلى عدم حماية البيانات أثناء التعامل مع قاعدة البيانات إما عن غير قصد ، و غالباً عن الجهل الذي يخيم على "المبرمج" . فلا غرابة أن نجد هذه الثغرة في الكثير والكثير من المواقع . رغم أنها من أقدم الثغرات ، و طرق حمايتها لا يتطلب جهداً و خاصة أثناء إنجاز المشروع^(٣) ويتم منع ثغرات حقن قواعد البيانات عن طريق عزل البيانات الغير موثوق بها عن الأوامر والاستعلامات الموجهة لقاعدة البيانات.^(٤)

٢/٣/٢ النوع الثاني : ضعف الهوية وإدارة جلسة الاتصال Broken Authentication and

Session Management

في غالب الأحيان، يتم تطبيق البرامج المسؤولة عن التحقق من الهوية أو إدارة جلسات الاتصال بطريقة غير صحيحة، مما يسمح ذلك للمخترقين بسرقة كلمات المرور، أو المفاتيح، أو معرف جلسة الاتصال، أو بالإمكان كذلك استغلال ثغرات أخرى بانتحال هويات مستخدمين آخرين

1 <https://www.owasp.org>

٢ ما هي عملية "حقن قواعد البيانات". متاح على <http://keefwiki.com/tech/-sql-injection>

٣ ثغرة حقن قاعدة البيانات. <https://www.dorossinet.com/news/sql-injection>

٤ https://www.owasp.org/index.php/SQL_Injection_Prevention_Cheat_Sheet

، ويمكن التغلب على هذه الثغرة بتوفير برامج قوية لتحقيق من الهوية والتحكم في إدارة جلسات الاتصال وذلك بتطبيق المعايير الخاصة بذلك^(١)

٢/٣/٣ النوع الثالث - البرمجة عبر الموقع Cross-Site Scripting – XSS

تظهر ثغرات البرمجة عبر الموقع عندما يقوم التطبيق باستلام بيانات غير موثوقة وإرسالها إلى المتصفح من دون التحقق منها أو تخطيها. "escaping" تسمح ثغرات البرمجة عبر الموقع أن يقوم المخترق بتنفيذ نصوص برمجية "scripts" في متصفح الضحية وتكون بلغة javascript أو html و يتم إدخالها غالبا في صندوق التعليقات أو في مربع البحث، ويرجع سببها إلى أن المبرمجين لا يقومون بوضع أكواد تمنع من إدخال هذه الثغرات من طرف المخترقين^(٢)، ويسهل الاختراق من خلال هذه الثغرة وينتج عن الاختراق ما يلي :

- سرقة الكوكيز والذي يسمح لك بالدخول إلى لوحة التحكم للموقع بدون معرفة كلمة السر
- تحويل زوار الموقع المخترق إلى موقع آخر خبيثة ويطلبون منهم تحميل ملفات أو برامج يوهمون الضحية بأنها من صاحب الموقع المخترق وبالتالي تكون هذه البرامج عبارة عن فيروسات تؤدي إلى اختراق أجهزتهم.
- تشويه الموقع بتغيير محتوى الصفحة بادخال أكواد html

يمكن التغلب على هذه الثغرة باتباع ما يلي :

- تفعيل خاصية No-Script Add on في متصفحات الانترنت
- عدم الوثوق في الروابط القصيرة
- مسح كل الكوكيز من على متصفحك ومن ثم تصفحها من خلال بروكسي لكي لا يلتقط المخترق الأبيي الخاص بك^(٣)

٢/ ٣/٤ النوع الرابع : لإحالة المباشرة الغير آمنة Insecure Direct Object References

تظهر ثغرة الإحالة المباشرة الغير آمنة عندما يقوم المبرمج بتعريض مراجع لمكونات داخلية مثل الملفات أو قائمة المجلدات أو مفاتيح قواعد البيانات من دون تطبيق أدوات التحكم بالوصول أو غيرها من أساليب الحماية، يمكن للمخترق أن يتلاعب بهذه المراجع للوصول إلى بيانات من دون صلاحيات مناسبة. ويمكن الوقاية من هذه الثغرة باختيار طريقة لحماية كل كائن يمكن للمستخدم الوصول إليه مثل (رقم الكائن ، واسم الملف) وذلك باستخدام إحالات غير مباشرة للكائنات خاصة لكل مستخدم أو لكل جلسة وأيضا التحقق من صلاحية الوصول لضمان أن المستخدم مصرح له بالكائن المطلوب^(٤)

٢/ ٣/٥ النوع الخامس : الإعدادات الأمنية الخاطئة Security Misconfiguration

التأمين الجيد يتطلب أن يتم تحديد وتطبيق الإعدادات الأمنية للتطبيقات، إطارات العمل، خوادم التطبيقات، خوادم الويب، خوادم قواعد البيانات، و منصات التشغيل، ويجب تحديد الإعدادات الأمنية وتطبيقها والمحافظة عليها، حيث أن غالب الإعدادات الافتراضية لا تكون آمنة بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تحدث البرمجيات أولاً بأول، ويمكن التغلب على هذه الثغرة باتباع ما يلي :

١. إجراءات تأمين قابلة للتكرار مما تسهل من مهمة إنشاء بيئة جديدة وآمنة .

1 https://www.owasp.org/index.php/Authentication_Cheat_Sheet

2 <http://cwe.mitre.org/data/definitions/79.html>

3 <http://hack4s3c.blogspot.com.eg/2012/06/cross-site-scripting-xss.html>

4 https://www.owasp.org/index.php/Category:OWASP_Application_Security_Verification_Standard_Project

٢. تحديث لجميع البرامج المستخدمة في مختلف البيانات لضمان إدراج جميع المكتبات البرمجية
٣. بنية تطبيق قوية بحيث توفر فصل أمن وفعال بين المكونات^١

٢/٣/٦ النوع السادس : كشف البيانات الحساسة Sensitive Data Exposure

الكثير من التطبيقات لا تقوم بحماية البيانات الحساسة مثل بطاقات الائتمان، ومعرفات الضرائب، وبيانات التحقق من الهوية بشكل مناسب، يمكن للمخترقين سرقة أو تغيير مثل هذه البيانات الغير محمية بالشكل المطلوب لإجراء احتياالات مالية، أو سرقة الهوية، أو جرائم أخرى. إن البيانات الحساسة تتطلب مزيد من الحماية، مثل تشفيرها عند الحفظ أو النقل، كذلك تطبيق احتياطات خاصة عند تبادل هذه البيانات مع المتصفح.

الوقاية من هذه الثغرة نتبع ما يلي :

- التأكد من تشفير جميع البيانات الحساسة سواء في حالة التخزين أو الإرسال
- التخلص من تخزين البيانات الحساسة الغير مطلوبة
- التأكد من استخدام خوارزميات قياسية وقوية ومفاتيح تشفير قوية والإدارة الجيد لها
- التأكد من تخزين الكلمات السرية باستخدام خوارزمية مخصصة لتخزين الكلمات السرية
- قم بتعطيل خاصية الإكمال التلقائي عند تعبئة البيانات الحساسة وتعطيل خاصية الاحتفاظ بنسخة للوصول السريع للصفحات التي تحتوي على بيانات حساسة^(٢)

٢/٣/٧ النوع السابع : إهمال التحكم بالوصول الوظيفي Missing Function Level Access Control

تقوم أغلب التطبيقات بالتحقق من صلاحيات الوصول الوظيفية قبل إظهار تلك الوظائف عبر واجهات المستخدم في كل الأحوال، تحتاج التطبيقات لتطبيق نفس إجراءات التحقق من صلاحيات الوصول لكل وظيفة. حيث إذا لم يتم التحقق من صلاحيات الوصول لكل وظيفة ، فعندها يمكن للمخترقين أن يقوموا بتزوير طلبات من أجل الوصول إلى وظائف من دون صلاحيات مناسبة.

ويمكن التغلب على هذه الثغرة باتباع ما يلي :

- تصميم تطبيق الويب بطريقة تسهل عملية التحقق من صلاحيات الوصول في أجزاءه
- عدم تحديد صلاحيات بعينها في النص البرمجي
- يجب عدم وضع صلاحيات الوصول لوظائف التطبيق افتراضيا ، إلا بعد إذن بالسماح للوصول للوظيفة^(٣)

٢/٣/٨ النوع الثامن : تزوير الطلبات عبر الموقع Cross-Site Request Forgery – CSRF

ثغرات تزوير الطلبات عبر الموقع تجبر متصفح الضحية على إرسال طلبات (HTTP) مزورة تتضمن ملف جلسة الاتصال و أي معلومات تستخدم للتحقق من هوية المستخدم إلى تطبيقات ويب أخرى مصابة، وهذا يسمح للمخترق بإجبار متصفح الضحية من إنشاء طلبات تظهر بأنها صادرة من الضحية ومشروعة في التطبيق المصاب

1 <https://www.pcmag.com/article2/0,2817,11525,00.asp>

2 https://www.owasp.org/index.php/Category:OWASP_Application_Security_Verification_Standard_Project

3 https://www.owasp.org/index.php/Category:Access_Control

للوفاية من هذه الثغرة نتبع ما يلي :

- تضمين معرفات غير قابلة للتخمين في جميع طلبات بروتوكول نقل النصوص (HTTP) بحيث تكون هذه المعرفات فريدة على الفل لكل جلسة اتصال للمستخدم .
- إضافة المعرف الفريد في حقل مخفي بحيث يتم إرسال القيمة عبر جسد الطلب بدلاً من إرسالها عبر عنوان URL مما يجعلها أقل عرضة للانكشاف .

٢/٣/٩ النوع التاسع : استخدام مكونات معروفة الضعف Using Components with Known Vulnerabilities

المكونات، مثل المكتبات وإطارات العمل والوحدات البرمجية الأخرى، تعمل في غالب الأمر بصلاحيات كاملة في حال استغلال إحدى المكونات فإن مثل هذا الهجوم قد يؤدي إلى فقد البيانات بصورة خطيرة أو الاستحواذ على الخادم إن استخدام مكونات معروف إصابتها بثغرات أمنية قد يعرض دفاعات التطبيق للخطر ويعرضه لمجموعة من الاختراقات والأضرار.

للوفاية من هذه الثغرة نتبع ما يلي

- ترقية المكونات إلى الإصدارات الجديدة حتى نتجنب الثغرات الموجودة في الإصدارات القديمة
- متابعة الحالة الأمنية لهذه المكونات في قواعد البيانات العامة والقوائم البريدية للمشروع، و القوائم البريدية الأمنية ، مع مراعاة تحديثها دورياً .
- إضافة طبقة أمنية حول المكونات وذلك لتعطيل الوظائف الغير مستخدمة ولتأمين جوانب من المكونات المصابة بثغرات أمنية

٢/٣/١٠ النوع العاشر : الإرسال وإعادة التوجيه الغير محقق Unvalidated Redirects and Forwards

تقوم تطبيقات الويب بإعادة توجيه المستخدمين إلى صفحات أو مواقع ويب أخرى، وتستخدم بيانات غير موثوقة لتحديد صفحات الوجهة من دون إجراءات التحقق المناسبة قد يتمكن المخترقين من إعادة توجيه الضحايا إلى مواقع مزورة (إصطياد إلكتروني) أو مواقع مصابة ببرمجيات خبيثة، أو التوجيه للوصول إلى صفحات غير مصرح له فيها.

للوفاية من هذه الثغرة نتبع ما يلي :

الاستخدام الآمن لعمليات إعادة التوجيه أو الإرسال تتم بعدة طرق :

- تجنب استخدام عمليات إعادة التوجيه أو الإرسال و في حالة استخدامها، لا تقم بالاعتماد على متغيرات المستخدم لتحديد صفحات الوجهة .
- عند عدم إمكانية تجنب استخدام متغيرات الوجهة تأكد من أن القيمة المرسله تم التحقق منها وأنها مخولة للمستخدم .
- مما ننصح به في حالة استخدام متغيرات الوجهة ، أن لا يتم استخدام القيم الحقيقية لعناوين الصفحات أو جزء منها ، بل يستعاض عنها بقسم بديلة يتم مطابقتها وترجمتها لاحقاً من جانب الخادم .

٢/٤ رابعاً : برامج ومواقع اختراق تطبيقات الويب

"الوقاية خير من العلاج" معظم مشرفي المواقع يولون الاهتمام الأكبر و الجزء الأكبر من وقتهم لأمر تتعلق بتصميم الموقع و تحديث المحتوى ، ولكن يجب إعطاء أمن الموقع الاهتمام المطلوب ، إذا

كان بالإمكان تفحص الموقع يومياً فهذا أفضل ، إذا كانت الميزانية المرصودة للموقع تسمح بتوظيف شخص مختص بأمن المواقع أو باللجوء إلى أحد الشركات التي تقدم خدمات حماية المواقع فلا تتردد. ونقسم برامج ومواقع اختراق تطبيقات الويب إلى ثلاثة محاور

٢/٤/١ المحور الأول : يتناول البرامج والمواقع المختصة بالفحص واكتشاف الثغرات الأمنية

٢/٤/٢ المحور الثاني : يتناول المواقع المختصة بالثغرات الأمنية

٢/٤/٣ المحور الثالث : يتناول مواقع المختصة بتعليم الاختراق

٢/٤/١ المحور الأول : يتناول البرامج والمواقع المختصة بالفحص واكتشاف الثغرات الأمنية

تستخدم هذه البرامج لفحص تطبيقات الويب من أجل اكتشاف الثغرات الأمنية سواء للمواقع العادية أو للشركات، وأصبحت تستخدم بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة من قبل المهتمين بمجال أمن المعلومات واختبار اختراق تطبيقات الويب، وأشارت التقارير في السنوات القليلة الأخيرة أنه تم إيجاد ثغرات خطيرة بمواقع لشركات كبيرة عن طريق استخدام هذه البرامج وتشترك هذه البرامج في كل أو بعض الوظائف التالية^(١) :

- فحص تطبيقات الويب والبحث عن الثغرات الأمنية الموجودة
 - تصنيف الثغرات الأمنية وفقاً لدرجة خطورتها (حرجة، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، معلومات) أو وفقاً لأنواع الثغرات أو وفقاً لمكان وجودها
 - عرض نقاط الضعف والدليل عليها وكيفية إصلاحها
 - تعمل على بيانات تشغيل مختلفة
 - يدعم مجموعة من صيغ التقارير (plain text, XML, HTML, NBE or CSV) عن نتيجة الفحص فضلاً عن تصميم تقرير خاص بك وإمكانية تبادلها من الزملاء
 - تستطيع تحديد نقاط الضعف المشتبه بها
 - إمكانية إجراء الفحص يدوياً حيث يتيح إمكانية ضبط استراتيجية الفحص لتناسب ما تريد
 - إمكانية استغلال الثغرات الموجودة .
 - المرونة حيث يمكن فحص جزء معين من تطبيقات الويب وليس التطبيق كاملاً فقط
 - التكامل مع أدوات الفحص الأخرى.
 - يوجد برامج تتاح بالمجان وأخرى بمقابل مادي ويوجد برامج منها نسخ مجانية محدودة الإمكانيات و أخرى بمقابل مادي
- مجال أمن المعلومات واختبار اختراق تطبيقات الويب يشمل العديد من البرامج ومواقع الويب ونعرض لأشهر البرامج ومواقع الويب والأكثر استخداماً في مجال اختبار تطبيقات الويب .

٢/٤/١/١ أولاً : برامج اختبار تطبيقات الويب الأشهر والكثير استخداماً

١- كالي لينكس لاختبار واختراق مواقع الويب^(٢)

نظام Kali Linux مبني على أساس نظام التشغيل Linux ومصمم بهدف استخدامه في اختبار الاختراق وهو مجموعة من البرمجيات مفتوحة المصدر والتي يستخدمها المحترفون والخبراء أثناء التعامل مع الحالات العملية لاختبار الاختراق وهي متخصصة في الأمن والحماية المعلوماتية واختبار

١ قام الباحث بتحديد هذه الوظائف عن طريق العديد من برامج الاختراق

2 <http://ar.codexait.com/2016/03/top-web-tools-in-kali-linux.html>

الاختراق Penetration Testing تم الإعلان عن صدورهما في ١٣ مارس ٢٠١٣ ، وتحتوي مسبقا على عدة برامج وأدوات موجهة لاختبار الاختراق بكل مرحلة بداية من مرحلة جمع المعلومات ثم اكتشاف الثغرات الأمنية ثم الاختراق ثم الوصول والمحافظة على الوصول وفى النهاية مسح اثر الاختراق ، وبعض مميزاتة :

- يحوى أكثر من ٣٠٠ أداة للاختراق والتقديرات الأمنية
- يدعم العديد من التجهيزات الخارجية مثل المستقبلات اللاسلكية وتجهيزات pci
- يؤمن بيئة متكاملة للتطوير بعدة لغات برمجية مثل Ruby ,Python ,C
- نظام مفتوح المصدر وقابل للتطوير
- كالى لينكس هو نظام مجاني : وقد اعلنت الشركة المطورة والمصممة له بذلك انه سيظل مجاني الى الابد
- متعدد اللغات : بالرغم من ان معظم الكثير من ادوات اختبار الاختراق باللغة الانجليزية، الا ان الشركة قامت بدعمها مع بعض اللغات التى تسمح للمستخدم بالتعديل غيره بلغته.^(١)

أدوات نظام كالى لينكس

يوجد عدد كبير من الأدوات المخصصة لدعم تطوير أنظمة الحماية والاختراق وإذا استخدم هذه الأدوات الهكرز الغير أخلاقيين فان كثير من حالات السرقة والاختراق قد تحدث فهذه الادوات مخصصة لدعم الحماية ولكن من يدعمك يستطيع ان يكسرك أما بالنسبة للأدوات التي يحتويها كالى لينكس كثيرة لكن اهمها:

- برامج لتحليل الحزم المتبادلة على الشبكات
- ماسح للنوافذ المفتوحة والمغلقة على الشبكة
- كاسر لكلمات المرور كلمات السر
- إمكانية تشغيل نظام وهمي
- برنامج الـ wireshark وهو يعد من اقوى البرامج في مراقبة الحزم الصادرة والواردة^(٢)

أشهر هذه الأدوات

- **Whatweb** : تقوم باستكشاف معلومات عن السرفر وعنوان الأنترنت ومعلومات إضافية خاصة بالسيرفر
- **Maltego** : خاصة بالاستطلاع ومعرفة معلومات عميقة عن الموقع مثل نطاق الدومين واييميلات خاصة بمالك الموقع وأرقام هواتف وغيرها من المعلومات وهى ذات واجهة رسومية وبلغة الجافا ومتوفرة أيضا على الويندوز فقط تحتاج تسجيل حساب فى موقع الأداة
- **Wapiti** : أفضل أداة لفحص الثغرات فهى تقوم بعمل فحص دقيق للموقع وتعطيك مكان وروابط استغلال الثغرة
- **Httptrack** : هذه الأداة خاصة بتحميل ملفات الموقع فمن الرائع الحصول على ملفات الموقع وقراءة الأكواد والتعرف على بنية الموقع أكثر
- **Sqlmap** : خاصة باستغلال ثغرات قواعد البيانات وتنفيذ هجوم حقن قواعد البيانات

١ ما هو نظام كالى لينكس . ٢٠١٦ متاح على <https://www.matrix219.com/eg/2016/09/10/kali-linux> في ٢٠١٨/٣/١
2 <https://touch-tech.net/2017/03/20/kali-linux>

٢- برنامج **Netsparker⁽⁴⁷⁾** : يعتبر برنامج **Netsparker** من أهم الأدوات المستخدمة في عملية **Web Application Security Scanner** حيث يساعد المهتمين بمجال اختبار اختراق تطبيقات الويب بالكشف عن الثغرات الأمنية في المواقع الخاصة بك وتطبيقات الويب وخدمات الويب يوجد منه نسخة كتطبيق ويندوز ويوجد امكانية الفحص عبر الموقع من خلال اختيار **Cloud Scanner** ، ويتميز بسهولة الاستخدام ، ، ويحدد نقاط الضعف والدليل عليها ، التدعيم الكامل لغة **HTML5** التي تجعل تطبيقات الويب أكثر ثراء وتفاعلية وديناميكية، ويعرض في موقع البرنامج كشاف^(١) بالثغرات الأمنية لتطبيقات الويب مصنفة وفقا لدرجة خطورتها إلى (حرجة، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، معلومات)، ويتيح لك استغلال الثغرات الموجودة عن طريق خاصية **Integrated Exploitation Engine**.

٣- برنامج **Burp Suite^(٢)** مكتوب بلغة البرمجة **Java** ويعمل من خلال بروتوكول نقل الصفحات **http** وذات واجهة رسومية ويدعم نظام الويندوز، ويعد من البرامج والأدوات المستخدمة بكثرة للكشف عن الثغرات الأمنية بتطبيقات الويب، ويحتوي مجموعة متنوعة من الأدوات المصممة لتسهيل عملية فحص وتحليل واختراق تطبيقات الويب، يتوفر من البرنامج نسخة مجانية محدودة الإمكانات ونسخة مدفوعة بقيمة \$٢٩٩ ، ويعمل هذا البرنامج بشكل مستقل ويمكن أن يعمل كأحد أدوات نظام كالي لينكس.

٤- أداة **Vega Scanner^(٣)**:

أداة مفتوحة المصدر وذات واجهة رسومية، وتعد أداة رائعة جدا لفحص واكتشاف الثغرات في مواقع الويب وتستخرج الثغرات البرمجية الموجودة بها مثل **SQL Injection - XSS - Cross-Site Scripting** وتعمل هذه الأداة على عدة أنظمة تشغيل ومكتوبة بلغة الجافا وتمتاز بأنها مجانية وقوية وسهلة الاستعمال، ويمكن إجراء اختبار الأمن أليا أو يدويا أو مختلط

٢/٤/١/٢ ثانيا : أشهر مواقع الويب للكشف عن الثغرات الأمنية في تطبيقات الويب

١. أداة الفحص من جوجل^(٤) أداة مقدمة من جوجل تقوم بفحص موقعك و التأكد من عم وجود أي محتوى غير آمن على موقعك ، الأداة سهلة و لا تحتاج إلى شرح ، كل ما تحتاجه هو وضع رابط الموقع و ستحصل على النتيجة.
٢. **Scan My Server^(٥)** موقع ممتاز يقوم بفحص موقعك من كل الثغرات و يرسل لك تقرير أمني عن كافة الثغرات الموجودة في موقعك.
٣. **SSL Labs^(٦)** موقع ممتاز يفحص المواقع التي تعمل ببروتوكول **HTTPS** و يعطيك معلومات عن شهادة الموقع و الثغرات المتعلقة ببروتوكول **SSL** من المهم جداً أن تتفحص موقعك باستخدام هذه الأداة.
٤. **Detectify^(١)** تقوم هذه الأداة بإجراء أكثر من ١٠٠ اختبار أمني على موقعك بحثاً عن ثغرات متواجدة فيه.

1https://www.netsparker.com/web-vulnerability-scanner/vulnerabilities/

2https://portswigger.net/burp/communitydownload

3 https://subgraph.com/vega/

4 https://transparencyreport.google.com/safe-browsing/search

5 https://www.scanmyserver.com/

6 https://www.ssllabs.com/ssltest/

٥. Web Inspector ^(٢) أيضاً أداة أخرى تقوم بالفحص بحثاً عن الأكواد الضارة و البرمجيات الضارة التي يمكن أن تتواجد في موقعك.

٢/٤/٢ المحور الثاني : يتناول المواقع المختصة بالثغرات الأمنية

تقدم هذه المواقع معلومات كاملة عن الثغرات وطرق علاجها ومن أهم وأشهر هذه المواقع ما يلي :

١- OWASP ^(٣)

مشروع أمان تطبيقات الويب مفتوح المصدر وهي منظمة خيرية غير هادفة للربح مهمتها جعل أمن البرمجيات مرئي بحيث تجعل الأفراد والمنظمات قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة، ويهدف المشروع إلى نشر الوعي عن أمن التطبيقات وذلك بتحديد أبرز المخاطر الأمنية الحرجة التي قد تواجهها المنظمات وطرق التغلب على هذه المخاطر، ويمكنك الحصول مجاناً وبشكل مفتوح على ما يلي : أدوات ومعايير أمن التطبيقات، و كتب متكاملة في اختبار أمن التطبيقات، والتطوير الآمن للنصوص البرمجية، والمراجعة الأمنية للنصوص البرمجية، ومكتبات وأدوات تحكم أمنية معيارية، وأبحاث متطورة ، ويحدد هذا المشروع أخطر عشرة ثغرات لتطبيقات الويب حيث يجمع بيانات تتجاوز ال 500,000 ثغرة أمنية خلال مئات المنشآت وآلاف التطبيقات، و تم اختيار وترتيب العشرة ثغرات الأوانل وفقاً لدرجة الخطورة وليس وفقاً لمدى انتشارها فقط .

١. SecurityFocus ^(٤): موقع أمريكي تأسس عام ١٩٩٩ وكانت فكرة الموقع أن المجتمع يحتاج إلى مكان للالتقاء وتبادل الحكمة والمعرفة التي تم جمعها ويركز على عدد قليل من المجالات الرئيسية ذات الأهمية القصوى للمجتمع الأمني يوفر الموقع ٣١ قائمة بريدية لمناقشة جميع المسائل الأمنية ، ويهدم إعلانات مفصلة عن الثغرات الأمنية ، وقاعدة بيانات نقاط الضعف لجميع المنصات والخدمات.

٢. SecuriTeam ^(٥) موقع يحمي ويكشف عن الثغرات في المواقع والبرامج وأنظمة التشغيل ويقدم أحدث الأخبار والمرافق في أمن الكمبيوتر.

٣. jaascois ^(٦) موقع عربي متخصص في أمن المعلومات والمسح الأمني للمواقع وتحليل الثغرات وتعليم فنون الاختراق

٥- SecurityReason ^(٧): موقع بولندي موقع يهتم بذكر آخر الثغرات والفيروسات والتركيز على أهداف الثغرة

٦- The Linux Kernel Archives ^(٨): موقع أمريكي متخصص في ثغرات وبرمجيات نظام Linux

٢/٤/٣ المحور الثالث : يتناول مواقع المختصة بتعليم الاختراق

مجال الاختراق يحتاج إلى تدريب مكثف، ولا يمكنك إجراء تجارب الاختراق على مواقع أو برامج أو تطبيقات فعلية وإلا لن تصبح مخترق أخلاقي ان صح التعبير ، إنما ستتحول من شخص يختبر اختراق

1 <https://detectify.com/>

2 <https://app.webinspector.com/public/tasks/80128203>

3 <https://www.owasp.org>

4 <http://www.securityfocus.com>

5 <http://www.securiteam.com>

6 www.jaascois.com

7 <http://securityreason.com>

8 <http://www.kernel.org/>

المواقع من أجل حماية أفضل الى شخاص يختبر اختراق المواقع من أجل استغلالها، و هو ما لا يجوز فعله ، ونجد أن اكتشاف الأخطاء Exploits أو الثغرات Vulnerability في أحد المواقع و مراسلتهم ، فأنت تحصل على الألاف من الدولارات من أجل ذلك ، و الاف اخرى من أجل تصحيحها، ولذلك يوجد العديد من المواقع التي تمكنك من التدريب المكثف على الاختراق ونعرض أمثلة لأشهر هذه المواقع.

١. CTF365^(١):

يرمز لل CTF ب (Catch The Flag) و هي نمط بسيط يتبارز فيه مجموعة من الهاكرز إذ يجب على كل مجموعة محاولة اختراق السيرفر الخاص بالمجموعة الأخرى و أيضا حماية السيرفر الخاص بها ، تم تصميمه باحترافية تامة وكما انه مخصص لمحبي هذا العالم و الذين يريدون تطوير مهاراتهم في الاختراق بشكل عام، يمكن الدخول الى الموقع والتسجيل فيه بشكل مجاني كمبتدئ و البدئ بالتدرب على اختراق بعض السيرفرات

٢. OverTheWire^(٢):

موقع Overthewire هو موقع صمم لجميع المستخدمين من جميع المستويات و الخبرات ، سواء للمبتدئين أو المحترفين وهو مختص لتعلم المبادئ الأساسية في الحماية ، و يقدم أيضا مجموعة من الاختبارات الخاصة بالاختراق والحماية ، الجميل في الموقع انه ستمر بمراحل متعددة، اي يجب عليك اولا اتمام مهام بدائية في الأول بسيطة بالنسبة لك ان كنت مختصا في المجال ، و صعبة قليلا على المبتدئين ، و تجتاز مستويات اخرى بعدها حتى تتقن مجموعة من مبادئ الاختراق والحماية .

٣. Hacking Lab^(٣):

كما يدل إسم الموقع على خدماته ، موقع Hacking Lab يقدم لك مختبر اختراق جاهز للبدئ في تحديات الحماية الخاص بك ، ايضا يقدم الموقع تحدي CTF الذي شرحناه من قبل ، ما يميز هذا الموقع ، انه ينظم مسابقات محلية و دولية خاصة بالحماية و الاختراق و لك كامل الحرية للاشتراك و التسجيل فيها ، لكن يجب عليك اولا ان تتقن المبادئ المطلوبة ، كل ما يجب عليك فعله هو الدخول الى الموقع و تسجيل حساب مجاني.

٤. Hack This Site^(٤):

هل انت قادر على اختراق هذا الموقع ؟ حسنا ، موقع Hack This Site هو موقع يمكنك التسجيل فيه بشكل مجاني من اجل توسيع مداركك في مجال الاختراق ، يضم العديد من التحديات و المهمات الخاصة بالاختراق في مجموعة من الأقسام منها اختراق البرامج او اختراق المواقع و الForensic (و التي سأكتب عنها مقالا المرة المقبلة لأهميتها) ، و أيضا بعض الدروس في البرمجة ، و لأكون واقعيًا معك ، فأنت تحتاج البرمجة في جميع الأحوال من أجل اجتياز تلك المهام ، من جهة أخرى ، فهذا الموقع يضم أيضا مجموعة من المواضيع و المقالات و الشروحات في مجال الاختراق و الحماية ، و منتدي خاص بالموقع أيضا من اجل مشاركة مواضيع الاختراق و الحماية ، كما ان الموقع قد أعلن عن بعض الأمور الجديدة التي سيتم إضافتها للموقع ، لذلك ، فإن هذا الموقع أفضل موقع يمكنك متابعته الى حد الآن لكونه شامل و متجدد ايضا .

1 <https://ctf365.com/>

2 <https://www.hacking-lab.com/index.html>

3 <https://www.hacking-lab.com/index.html>

4 <https://www.hackthissite.org/>

ثالثاً : خطوات تطبيق الدراسة

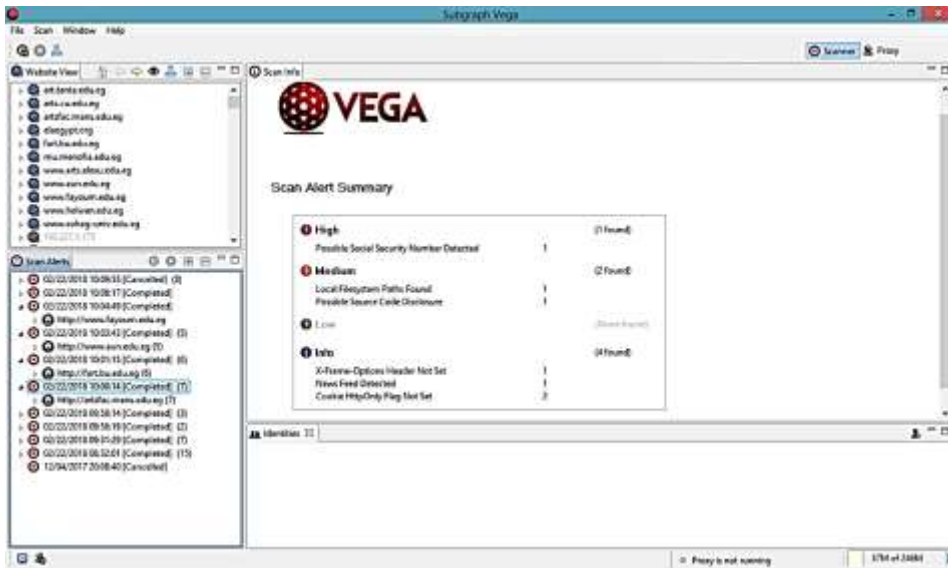
- ١- اختيار برنامج اختبار الاختراق الأمني لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات على الانترنت
- ٢- تحديد مواقع أقسام المكتبات والمعلومات وفقاً للشروط السابق ذكرها في مجتمع الدراسة
- ٣- تشغيل برنامج Vega لأجراء اختبار الاختراق

٣/١ اختبار برنامج اختبار الاختراق الأمني لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات على الانترنت

بعد العرض السابق لمواقع وبرامج اختبار الاختراق لتطبيقات الويب وفحصها تم اختيار برنامج Vega لأجراء اختبار الاختراق لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات على الانترنت كنموذج لبرنامج تطبيق اختبار الاختراق ولما يتميز البرنامج من أنه يوجد منه نسخة تعمل على بيئة الويندوز الأكثر انتشاراً واستخداماً ، وسهل التحمل على الحاسب الآلي، ولا يحتاج إلى أى متطلبات أو إجراءات إضافية، وأنه مجاني، وسريع في فحص المواقع، وسهل الاستخدام، وهو قوى بما فيه الكفاية لغرض هذه الدراسة ويحتوى على الاختبارات (*) الآتية :

- ١- اختبارات حقن البيانات injection modules ويضم ١٨ اختبار
- ٢- اختبارات معالجة الاستجابة response processing modules ويضم ٢٨ اختبار

بعد نجاح تنزيل هذا المنتج وتثبيته على جهاز كمبيوتر، بدأت عملية مراجعة استخدام البرنامج حيث كان من السهل أجراء الاختبار وتحديد اختياراته وإنتاج تقرير شامل بالثغرات الأمنية سهل القراءة و يحدد التقرير مكان الثغرة وأثارها السلبية وطرق إصلاحها حيث لا يحتاج البرنامج سوى URL الخاص بالموقع يعرض الشكل التالي شاشة البرنامج بعد إجراء اختبار الفحص لأحد المواقع



شكل رقم (١) شاشة تقرير اختبار برنامج Vega

* ملحق اختبارات برنامج Vega

٣/٢ تحديد مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية لإجراء الاختبار تم تحديد ثمانية عشر قسماً لها مواقع على الإنترنت

٣/٣ تشغيل برنامج Vega لأجراء اختبار الاختراق

لتحقيق أغراض هذه الدراسة تم تحميل برنامج Vega نسخة مجانية تعمل تحت بيئة ويندوز وتم تثبيته على جهاز الحاسب الآلي ، يتم إدخال URL (Uniform Resource Locator) الخاص بكل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات مربع الفحص في البرنامج، ومن ثم يبدأ البرنامج عملية فحص الموقع، ويستغرق الفحص ما بين ١٥ دقيقة و ساعتان يتوقف ذلك على حجم الموقع وعدد الصفحات وعدد الثغرات الأمنية الموجودة في الموقع وسرعة الإنترنت .

بعد انتهاء عملية فحص الموقع يظهر تقرير بالثغرات الموجودة بالموقع مقسمة وفقاً لدرجة خطورتها إلى الفئات التالية :

- **خطورة عالية :** مشاكل حادة لها تداعيات خطيرة على أمن تطبيقات الويب ويمكن أن تؤدي إلى وقوع أضرار أو احتمال وقوع هجمات، و يجب أن تأخذ هذه القضايا الأسبقية عند وضع جدول زمني للتصحيح.
- **خطورة متوسطة :** مشاكل متوسطة الخطورة ، و يجب تصحيحها ، ولكن بعد إصلاح المشكلات عالية المستوى.
- **منخفضة الخطورة:** مشاكل أمنية خطورتها منخفضة، ورغم ذلك يجب إصلاحها.
- **المعلوماتية:** عبارة عن رسائل لا تشكل مشكلة أو خطر يذكر ولكن يجب مراجعتها ومعالجتها من قبل مطوري تطبيقات الويب

رابعاً : تحليل النتائج

بعد الانتهاء من فحص مواقع أقسام المكتبات والمعلومات عينة الدراسة باستخدام برنامج Vega تم تحليل التقارير التي يصدرها البرنامج لكل موقع حيث يعرض التقرير عدد الثغرات وأنواعها ودرجة خطورتها لك قسم من عينة الدراسة وذلك للخروج بنتائج الدراسة ومناقشتها كما يأتي :

جدول رقم (١) عدد الثغرات الأمنية في أقسام المكتبات والمعلومات المصرية

م	الجامعة	القسم	درجة الخطورة				النسبة
			عالية	متوسطة	منخفضة	معلومات	
١	المنوفية	المكتبات والمعلومات	8	-	1	6	15%
٢	سوهاج	المكتبات والمعلومات	2	-	-	6	8%
٣	اسكندرية	المكتبات والمعلومات	2	-	1	4	7%

م	الجامعة	القسم	درجة الخطورة				النسبة
			عالية	متوسطة	منخفضة	معلومات	
٤	الأزهر بأسيوط	كلية اللغة العربية-الوثائق والمكتبات	1	1	-	5	7 %8
٥	المنصورة	الوثائق والمكتبات والمعلومات	1	2	-	4	7 %8
٦	قناة السويس	المكتبات والمعلومات	5	-	-	2	7 %8
٧	بنها	المكتبات والمعلومات	1	1	1	3	6 %7
٨	أسيوط	المكتبات والوثائق والمعلومات	-	-	1	4	5 %6
٩	الأزهر بالقاهرة	الوثائق والمكتبات كلية الدراسات الإنسانية	1	-	1	2	4 %5
١٠	عين شمس	المكتبات والمعلومات	2	-	1	1	4 %5
١١	القاهرة	المكتبات والوثائق والمعلومات	1	1	-	1	3 %4
١٢	بنى سويق	قسم علوم المعلومات	1	-	-	1	2 %2
١٣	طنطا	الوثائق والمكتبات	-	-	-	2	2 %2
١٤	قنا	المكتبات والمعلومات	-	-	1	1	2 %2
١٥	كفر الشيخ	المكتبات والمعلومات	-	-	1	1	2 %2
١٦	الفيوم	الوثائق والمكتبات	-	-	-	1	1 %1

م	الجامعة	القسم	درجة الخطورة				النسبة
			عالية	متوسطة	منخفضة	معلومات	
١٧	حلوان	المكتبات والمعلومات	-	-	-	1	1%
١٨	دمياط	المكتبات والمعلومات	٠	٠	٠	٠	٠%
			٢٥	٥	٨	٤٥	٨٣
							١٠٠

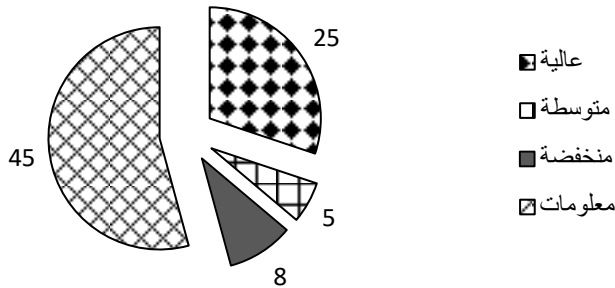
نلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- أن موقع قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية يوجد به أكبر عدد من الثغرات الأمنية حيث يوجد به ١٥ ثغرة أمنية بنسبة ١٨ % من إجمالي الثغرات الأمنية بمواقع المكتبات والمعلومات عينة الدراسة من بينها ٨ ثغرات عالية الخطورة وثغرة واحدة منخفضة الخطورة و٦ معلومات لا تشكل خطورة ولكن يجب إصلاحها.
- موقع قسم الوثائق والمكتبات جامعة دمياط الموقع الوحيد الذي لا يوجد به ثغرات أمنية ويرجع الباحث ذلك إلى :
 - ١- أن مطورين موقع قسم المكتبات والمعلومات جامعة دمياط ذو كفاء عالية في تصميم المواقع.
 - ٢- يستخدم موقع قسم المكتبات والمعلومات جامعة دمياط أجهزة حماية الموقع من الاختراق
 - ٣- قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية يوجد العديد من العيوب والخطاء في تصميم وبناء وبرمجة الموقع مما أدى إلى العديد من الثغرات الأمنية

جدول (٢) درجة خطورة الثغرات الأمنية وتكرارها

النسبة	عدد المكررات	درجة الخطورة
٣٠%	٢٥	عالية
٦%	٥	متوسطة
١٠%	٨	منخفضة
٥٤%	٤٥	معلومات
١٠٠%	٨٣	المجموع

عدد المكررات



شكل (٢) درجة الخطورة وتكرارها

من الجدول والشكل السابق يتضح أن مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تعاني من ٨٣ ثغرة أمنية من بينها ٢٥ ثغرة عالية الخطورة بنسبة ٣٠ % وتحتل ثغرات "المعلومات" النسبة الأكبر من المخاطر الأمنية الموجودة بالمواقع حيث يبلغ عددها ٤٥ ثغرة بنسبة ٥٤ % ونستنتج من ذلك أن نسبة الثغرات الأمنية على اختلاف درجة خطورتها تبلغ ٤٦ % وهذه نسبة مرتفعة جدا من المخاطر الأمنية التي تهدد مواقع أقسام المكتبات والمعلومات لأن وجود نسبة ١ % فقط من المخاطر والثغرات الأمنية يمكن أن يتسبب بضرر شديد بالمواقع فما بالك بوجود ٤٦ % من المخاطر والثغرات التي تهدد مواقع أقسام المكتبات ويرجع الباحث ذلك لوجود العديد من الأخطاء في برمجة مواقع أقسام المكتبات والمعلومات

جدول (٣) نتيجة اختبار الثغرات الأمنية لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية

المجموع	درجة الخطورة				قضايا الثغرات
	عالية	متوسطة	منخفضة	معلومات	
83	25	5	8	45	مجموع الثغرات لجميع المواقع
5	1	0.3	0.4	3	متوسط عدد الثغرات لكل موقع
24	9	3	3	9	عدد أنواع الثغرات لكل المواقع
1.3	0.5	0.2	0.2	0.5	متوسط أنواع الثغرات لكل موقع
29	7	13	9	0	عدد المواقع التي لا يوجد بها ثغرات

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

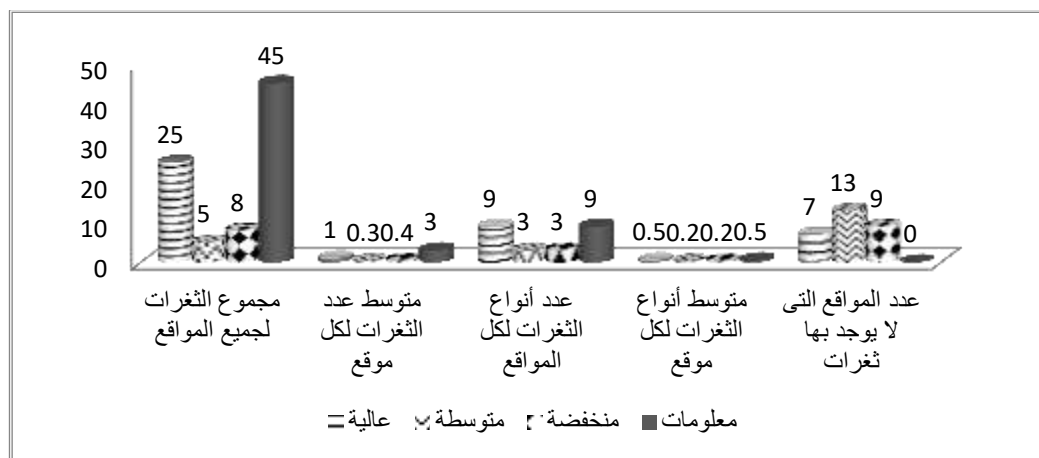
- عدد الثغرات الأمنية عالية الخطورة ٢٥ ثغرة بمتوسط عدد ١ ثغرة لكل موقع، وعدد الثغرات متوسطة الخطورة ٥ ثغرات بمتوسط ٠,٣ من الثغرة واحدة لكل موقع، وعدد الثغرات منخفضة الخطورة ٨ ثغرات بمتوسط ٠,٤ من الثغرة لكل موقع، وعدد ٤٥ ثغرة معلومات بمتوسط ٣ ثغرات لكل موقع ، والعدد الإجمالي للثغرات لكل المواقع ٨٣ ثغرة بمتوسط ٥ ثغرات لكل موقع.
- عدد أنواع الثغرات الأمنية عالية الخطورة ٩ نوع بمتوسط ٠,٥ نوع لكل موقع، وعدد أنواع الثغرات متوسطة الخطورة ثلاثة أنواع بمتوسط ٠,٢ نوع لكل موقع، وعدد أنواع الثغرات منخفضة الخطورة

٣ أنواع بمتوسط ٠,٢ نوع لكل موقع، وعدد أنواع الثغرات المعلوماتية ٩ بمتوسط ٠,٥ نوع لكل موقع، وعدد أنواع الثغرات لكل المواقع ٢٤ نوع بمتوسط ١,٣ نوع لكل موقع.

- ٧ مواقع لا يوجد بها ثغرات عالية الخطورة، و ١٣ موقع لا يوجد به ثغرات متوسطة الخطورة، و ٩ مواقع لا يوجد بها ثغرات منخفضة الخطورة، ولا يوجد موقع يخلو من الثغرات الأمنية المعلوماتية.

نستنتج مما سبق ما يلي :

- كل مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية يوجد بها ثغرات أمنية معلوماتية وهذه الثغرات لا تشكل تهديدا أمنيا ولكن يجب إصلاحها حتى لا تستخدم فيما بعد .
- يوجد ٢٤ نوع من الثغرات في مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية منها ٩ أنواع عالية الخطورة وثلاثة أنواع متوسطة الخطورة وثلاثة أنواع منخفضة الخطورة و ٩ أنواع معلوماتية
- أكبر عدد من الثغرات التي توجد بمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية ٤٥ ثغرة معلومات وأقل عدد خمسة ثغرات متوسطة الخطورة .
- أكبر عدد من أنواع الثغرات التي توجد بمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية ٩ ثغرة عالية الخطورة و ٩ أنواع ثغرات معلوماتية وأقلها ثلاثة أنواع ثغرات متوسطة ومنخفضة الخطورة



شكل (٣) نتيجة اختبار الثغرات الأمنية لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية

جدول (٤) أنواع الثغرات مرتفعة الخطورة

م	نوع الثغرة	التكرار	نسبة عدد الثغرات	عدد الأقسام لكل ثغرة
1	Shell Injection	8	32 %	2
2	Session Cookie Without Secure Flag	5	20 %	5
3	Possible Social Security Number Detected	3	12 %	3
4	Session Cookie Without HttpOnly Flag	2	8 %	2

م	نوع الثغرة	التكرار	نسبة عدد الثغرات	عدد الأقسام لكل ثغرة
5	Page Fingerprint Differential Detect-possible Xpath Injection	2	8 %	2
6	Integer Overflow	2	8 %	1
7	Possible Social Insurance Number Detected	1	4 %	1
8	Page Fingerprint Differential Detect-possible Local File Include	1	4 %	1
9	Clear text Password over HTTP	1	4 %	1
		25	مجموع	18

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- نجد أن ثغرة "حقن الأوامر" تتكرر ٨ مرات في موقعين فقط وتمثل ٣٢ % من إجمالي الثغرات عالية الخطورة وتتمثل خطورة هذه الثغرة في أن المخترق من خلال استغلال هذه الثغرة يستطيع تنفيذ أوامر يتحكم من خلالها بخادم الويب عن بعد بالإضافة إلى استغلال هذه الثغرة بشكل أخطر وأكبر عن طريق جلب وتحميل ملفات من مواقع أخرى ، وجلب ملفات من داخل السيرفر واستكشاف محتويات الملف الذي يتصل مع قاعدة البيانات والحصول على بيانات القاعدة من اسمها وبيانات الدخول عليها و السيطرة على جميع المعلومات الموجودة على الخادم .

طريقة إصلاحها

لكي يتمكن مطور تطبيقات الويب من التغلب على هذه الثغرة يجب اتباع ما يلي :

- الفحص الدقيق للتعليمات البرمجية لصفحات الويب لتأكد إذا كانت الثغرة موجودة أم لا .
- يجب تجنب تنفيذ أوامر النظام من خلال مترجم الأوامر ، و إذا كان ذلك ضرورياً ، يجب أن يأخذ المطور مزيداً من الحذر مع التحقق من صحة المدخلات قبل تمريرها إلى المترجم .
- ثغرة "ملف تعريف ارتباط جلسة العمل بدون علامة أمانة" تتكرر ٥ مرات بنسبة ٢٠ % من إجمالي الثغرات عالية الخطورة في ٥ مواقع وتتمثل خطورة هذه الثغرة في أن ملفات تعريف الارتباط الخاصة بالجلسات هي بيانات اعتماد المصادقة حيث يمكن للمهاجمين الذين يحصلون عليها تحقيق وصول غير مصرح به إلى تطبيقات الويب .

طريقة إصلاحها

يجب على مطور الويب عند إنشاء ملف تعريف الارتباط في التعليمات البرمجية ، تعيين العلامة الأمانة على true

- ثغرة "وجود رقم الضمان الاجتماعي" تتكرر ثلاثة مرات في ثلاثة مواقع بنسبة ١٢ % من إجمالي الثغرات عالية الخطورة وتتمثل خطورة هذه الثغرة في أن الكشف غير المصرح به لهذه المعلومات يمكن أن يؤدي إلى الاحتيال ، أو سرقة الهوية

طريقة إصلاحها

- يجب التحقق من ذلك لتحديد طبيعة البيانات التي تتطابق مع نمط الاكتشاف .

- قد يكون السبب الأساسي للكشف عن البيانات قاعدة بيانات ملف مسطح أو تشغيل بعض الثغرات الأمنية غير المتوقعة.

- ثغرة " ملف تعريف ارتباط جلسة العمل بدون علامة أمنية على HttpOnly " تتكرر مرتان في موقعين بسنة ٨% من إجمالي الثغرات عالية الخطورة وتتمثل خطورة هذه الثغرة في أنه عند عدم وجود هذه العلامة، من الممكن الوصول إلى ملف تعريف الارتباط عبر رمز البرنامج النصي من جانب العميل حيث أن تنشيط HttpOnly هو إجراء أمان يمكن أن يساعد في تخفيف مخاطر الهجمات النصية عبر المواقع التي تستهدف ملفات تعريف الارتباط للجلسة الضحية. إذا تم تعيين علامة HttpOnly وكان المستعرض يدعم هذه الميزة ، فلن يتمكن رمز البرنامج النصي الموفر من قبل المهاجم من الوصول إلى ملف تعريف الارتباط.

طريقة إصلاحها

يجب على مطور الويب عند إنشاء ملف تعريف الارتباط في التعليمة البرمجية ، تعيين علامة HttpOnly إلى true

- ثغرة " بصمة صفحة استجابة مختلفة فيما يتعلق بطلب حقن المسار XPath " تتكرر مرتان في موقعين بنسبة ٨% من إجمالي الثغرات عالية الخطورة وتعني هذه الثغرة أن محتوى صفحة الرد الذي يتم إرجاعه بواسطة تطبيق الويب له توقيع مختلف عن ذلك الذي تم إرجاعه بواسطة الطلب العادي ، وهو ما قد يشير إلى وجود ثغرة أمنية في المسار XPath ، و قد تتضمن بصمة الصفحة المختلفة رسائل خطأ أو تشير إلى تغيير حالة في التطبيق استجابة لمحاولة حقن المسار .

وتكمن خطورة هذه الثغرة في أنها تمكن المهاجمين من تجاوز المصادقة أو الوصول غير المصرح به إلى بيانات XML الحساسة.

طريقة إصلاحها

يجب على المطور التفكير في استخدام عبارات XPath التي تم ترجمتها مسبقاً ، والتفكير في خيارات الاستعلام

- ثغرة "تجاوز عدد صحيح" تتكرر مرتان في موقع واحد بنسبة ٨% من إجمالي عدد الثغرات عالية الخطورة وتعني أنه عندما تتجاوز أنواع البيانات الصحيحة قيمتها القصوى ، يمكن أن يكون للسلوك الناتج انعكاسات أمنية. وفي هذه الحالات ، سيتم تقليل الأعداد الصحيحة إلى قيمة رقمية أقل. وتكمن خطورة ذلك في كيفية استخدام القيمة الصحيحة حيث إذا تم استخدامها كحجم مؤقت لتخزين البيانات ، فقد يؤدي إجباره على الالتفاف إلى قيمة أقل إلى تجاوز عمليات فحص الحجم ، مع إدخال شروط تجاوز سعة المخزن المؤقت المحتملة و أيضاً مكن أن تحتوي أخطاء تجاوز السعة الصحيحة على مجموعة متنوعة من التأثيرات ، وفقاً للسياق والغرض من القيمة الصحيحة.

طريقة إصلاحها

يجب على المطور التحقق من الخطأ وتحديد وجود ثغرة أمنية.

- ثغرة " وجود رقم التأمين الاجتماعي " توجد مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٤ % من إجمالي الثغرات عالية الخطورة وتتمثل خطورة هذه الثغرة في أن الكشف غير المصرح به لهذه المعلومات يمكن أن يؤدي إلى الاحتيال ، أو سرقة الهوية

طريقة إصلاحها

- يجب التحقق من ذلك لتحديد طبيعة البيانات التي تتطابق مع نمط الاكتشاف.
- قد يكون السبب الأساسي للكشف عن البيانات قاعدة بيانات ملف مسطح أو تشغيل بعض الثغرات الأمنية غير المتوقعة.

- ثغرة "بصمة صفحة استجابة مختلفة فيما يتعلق بتضمين بملف محلي" تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٤ % من إجمالي الثغرات عالية الخطورة وتعني أن محتوى صفحة الرد الذي يتم إرجاعه بواسطة تطبيق الويب له توقيع مختلف عن ذلك الذي تم إرجاعه بواسطة طلب عادي ، مما قد يشير إلى أن وجود ملف محلي يشتمل على ثغرة أمنية ، قد تكون الاستجابات المتفاوتة دالة على وجود ثغرة في تعداد الملفات ، مما يسمح للمهاجم بتحديد ما إذا كانت هناك ملفات محددة على النظام أم لا.

تتمكن خطورة هذه الثغرة في السماح للمهاجمين بالوصول غير المصرح به إلى المعلومات الحساسة الموجودة في الملفات المحلية ، والتي يمكن أيضاً الاستفادة منها في مزيد من الهجمات على تطبيق الويب.

طريقة إصلاحها

- يجب على المطور تحديد مسار أي مورد نظام ملفات يحتوي على مسار يتكون من مدخلات تم توفيرها خارجياً ثم إجراء فحص تفويض قبل الوصول.
- يجب استخدام آليات للحد من الوصول غير المصرح به إلى نظام ملفات تطبيقات الويب

- ثغرة " وجود حقل إدخال كلمة مرور عبر HTTP " تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٤ % من إجمالي الثغرات عالية الخطورة حيث أن وجود حقل إدخال كلمة مرور يتم إرساله إلى هدف غير آمن عبر HTTP قد ينتج عن ذلك الكشف عن كلمات المرور إلى مهاجمين الشبكة.

طريقة إصلاحها

يجب ألا يتم إرسال كلمات المرور مطلقاً عبر النص الواضح.
يجب عدم إرسال قيم كلمة المرور مطلقاً عبر القنوات غير الآمنة.

جدول (٥) أنواع الثغرات متوسطة الخطورة

م	نوع الثغرة	عدد الثغرات	نسبة عدد الثغرات	عدد الأقسام لكل ثغرة	النسبة عدد الأقسام
1	Local Filesystem Paths Found	3	60 %	3	17%
2	HTTP Trace Support Detected	1	20 %	1	6 %
3	Possible Source Code Disclosure	1	20 %	1	6 %
		5	100 %	5	المجموع

- ثغرة " العثور على مسارات ملفات النظام" تتكرر ثلاثة مرات في ثلاثة مواقع بنسبة ٦٠ % من إجمالي الثغرات متوسطة الخطورة وهذه المعلومات حساسة، لأنها قد تكشف أشياء عن بيئة خادم الويب للمهاجمين، وايضا معرفة مسار ملفات النظام يزيد من فرص نجاح الهجمات العمياء

طريقة إصلاحها :

- ممكن أن تكون المشكلة بسبب خطأ في التطبيق أو خطأ في تهيئة خاد الويب .

- لا يجب إرسال مخرجات الأخطاء التي تحتوي على معلومات حساسة مثل مسارات ملفات النظام إلى العملاء البعيدين عن خوادم الويب .

- ثغرة "اكتشاف دعم تتبع HTTP" تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٢٠ % من إجمالي الثغرات متوسط الخطورة وهي أسلوب يطلب من خادم الويب إرسال تتبع HTTP مرة أخرى إلى العميل حيث قد يتمكن المهاجمون من استخدام التتبع عبر الموقع مع وجود ثغرة البرمجة النصية عبر المواقع من استرداد قيمة ملفات تعريف الارتباط

طريقة الإصلاح

يجب تعطيل خاصية TraceEnabl بالنسبة لخوادم الويب وذلك لتعطيل دعم تتبع HTTP

- ثغرة " إفشاء مصدر الكود" تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٢٠ % من إجمالي ثغرات المواقع متوسط الخطورة حيث يمكن أن تكون هذه التعليمات البرمجية لمصدر الكود مرئية بشكل غير مقصود للعملاء البعيدين ويحدث هذا في التطبيقات التي تستخدم تقنيات مثل PHP و JSP ، والتي تسمح بأن يتم خلط الشفرة مع محتوى العرض التقديمي الثابت. على سبيل المثال ، يتم التعليق أحياناً على التعليمات البرمجية المضمنة باستخدام تعليقات HTML ، مما يؤدي إلى إرسالها إلى العملاء البعيدين. بالنسبة للمهاجم ، يمكن أن تكشف شفرة المصدر معلومات عن طبيعة التطبيق ، مثل تصميمه ، و سلسلة اتصال قاعدة البيانات ، و مثل كلمات المرور

طريقة إصلاحها

يجب على المطور التحقق من أن المخرجات التي تم اكتشافها هي في الحقيقة شفرة مصدر تطبيق ومن ثم تحديد السبب في ذلك، وإزالة المادة أو منعها من الظهور .

جدول (٦)أنواع الثغرات منخفضة الخطورة

م	نوع الثغرة	عدد الثغرات	نسبة عدد الثغرات	عدد الأقسام لكل ثغرة	النسبة عدد الأقسام
1	Email Addresses Found	6	75 %	6	33 %
2	ASP/ASPX Error Detected	1	12.5 %	1	6 %
3	Form Password Field with Autocomplete Enable	1	12.5 %	1	6 %
		8	100%	8	المجموع

- ثغرة " إيجاد عناوين البريد الإلكتروني" تتكرر ٦ مرات في ٦ أقسام بنسبة ٧٥ % من إجمالي الثغرات منخفضة الخطورة حيث الكشف عن أنماط تشبه عناوين البريد الإلكتروني قد تكون هذه عناوين المستخدمين للنظام ، أو العناوين المدرجة في المحتوى المقدم من قبل المستخدم ، أو عناوين الجهات الخارجية المضمنة في مكونات التطبيق وتكمن الخطورة في ذلك حيث يتم إضافة عناوين البريد الإلكتروني هذه إلى قوائم البريد العشوائي وأيضاً استخدامها في هجمات الاستهداف و التصيد الاحتيالي وأيضاً لتخمين أسماء المستخدمين بشكل أكثر دقة.

طريقة إصلاحها

- إذا كانت عناوين البريد الإلكتروني هي تلك الخاصة بالمستخدمين ، فيجب على المطورين التحقق من سبب إخراجهم ومحاولة إزالتها أو تشويشها.
- يوصى بعدم عرض عناوين البريد الإلكتروني على الأجزاء المكشوفة من تطبيق الويب ، بشكل مباشر أو غير مباشر.
- هناك احتمال آخر وهو أن الخادم قد تم تهيئته تلقائيًا ليشمل عناوين البريد الإلكتروني. فيجب إزالة ذلك .

- ثغرة " رسالة خطأ مرتبطة بإطار Microsoft ASP / ASP.NET " تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ١٢,٥ من إجمالي الثغرات منخفضة الخطورة حيث اكتشف رسائل خطأ حول لغة البرمجة المستخدمة في موقع الويب وتكمن خطورة ذلك في الكشف عن معلومات حساسة حول التطبيق الذي يمكن أن يساعد في هجمات أكثر تعقيدًا وقد يكون رسالة الخطأ مؤشرًا على وجود ثغرة أمنية.

طريقة إصلاحها

- يجب على المطور التحقق من رسائل الخطأ والتأكد من أنها لا تمثل نقطة ضعف.
- تعطيل رسائل الخطأ للمستخدمين عن بعد.
- تهيئة خادم الويب لعرض رسائل خطأ آمنة لا تتضمن معلومات حساسة.

- ثغرة " نموذج حقل إدخال كلمة المرور بشكل تلقائي" تتكرر مرة واحدة في قسم واحد بنسبة ١٢,٥ % من إجمالي الثغرات منخفضة الخطورة حيث اكتشف نموذجًا يتضمن حقل إدخال كلمة المرور ولم يتم إيقاف خاصية autocomplete فقد يؤدي ذلك إلى قيام بعض المتصفحات بتخزين قيم المدخلات من قبل المستخدمين محليًا وتكمن الخطورة في إمكانية استرداد كلمات المرور المخزنة محليًا من قبل مستخدمين آخرين

طريقة إصلاحها

يجب ضبط خاصية autocomplete على قيمة OFF

جدول (٧) أنواع ثغرات المعلومات

م	نوع الثغرة	عدد الثغرات	نسبة عدد الثغرات	عدد الأقسام لكل ثغرة	نسبة عدد الأقسام
1	X-Frame-Option Header Not Set	28	62 %	17	94 %
2	Interesting Meta tags Detected	5	11 %	4	22 %
3	News Feed Detected	5	11 %	4	22 %
4	Cookie HttpOnly Flag Not Set	2	4.4%	1	6 %
5	Character Set Not Specified	1	2.2 %	1	6 %
6	HTTP Error Detected	1	2.2 %	1	6 %

م	نوع الثغرة	عدد الثغرات	نسبة عدد الثغرات	عدد الأقسام لكل ثغرة	نسبة عدد الأقسام
7	Possible AJAX code detected	1	2.2 %	1	6 %
8	Unsafe Or Unrecognized Character Set In Response Body	1	2.2 %	1	6 %
9	Unsafe Or Unrecognized Character Set In Response Header	1	2.2 %	1	6 %
		45		31	المجموع

- ثغرة " عدم وجود خيار رأس الإطار " تتكرر ٢٨ مرة في ١٧ مواقع بنسبة ٦٢ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث يتيح هذا الرأس تحديد إذا كان يمكن تضمينه في إطارات في نطاقات أخرى وكذلك النطاقات المسموح بها، وعند تعيين الرأس، قد يساعد هذا في التخفيف من هجمات النقر فوق المتصفحات التي تدعم هذه الميزة

طريقة الإصلاح

عين رأس X-Frame-Options

- ثغرة " اكتشاف العلامات الوصفية المثيرة للاهتمام " تتكرر ٥ مرات في ٤ مواقع بنسبة ١١ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث اكتشاف علامات وصفية قد تكشف عن معلومات حساسة أو تتطلب فحصاً دقيقاً حيث يمكن أن تتضمن هذه العلامات معلومات مثل خصائص النظام الأساسي أو تكوين التطبيق حيث قد تساعد المعلومات حول التطبيق التي يتم الكشف عنها دون داع في محتوى الصفحة في الاستغلال الناجح لهجمات أكثر تطوراً.

طريقة إصلاحها

يجب مراجعة العلامات الوصفية المضمنة في المحتوى لضمان عدم وجود شيء يمكن أن يساعد أحد المهاجمين.

- ثغرة " التغذية بالأخبار " تتكرر ٥ مرات في ٤ مواقع بنسبة ١١ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث خدمة متابعة الأخبار بشكل مباشر RSS والتنسيقات ذات الصلة هي طرق لنشر محتوى ويب يتم تحديثه بانتظام، و خلاصات RSS هي مستندات XML متاحة للتنزيل من قبل العميل ويتم تضمينها غالباً في أنظمة إدارة المحتوى ، مثل المدونات.
- ثغرة " تعيين ملف تعريف الارتباط غير آمن " تتكرر مرتين في موقع واحد بنسبة ٤,٤ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث وجود علامة HttpOnly هو إجراء أمان يمكن أن يساعد في تخفيف مخاطر الهجمات النصية عبر المواقع التي تستهدف ملفات تعريف الارتباط للجلسة الضحية.

طريقة إصلاحها

- عند إنشاء ملف تعريف الارتباط في التعليمات البرمجية ، قم بتعيين علامة HttpOnly إلى true.

- ثغرة " مجموعة أحرف غير محددة" تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٢,٢ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث إذا لم يتم تحديد مجموعة الأحرف ، قد يقوم المتصفح بافتراضات حول مجموعة الأحرف استناداً إلى المحتوى، وقد يمثل هذا مشكلة أمنية إذا كان المحتوى يتم إنشاؤه ديناميكياً وينشأ من المستخدمين، وفي مثل هذه الحالة ، قد يستغل المستخدمون الخبيثون كيفية تفسير متصفحات معينة للأحرف للتسبب في عرض محتوى ضار.

طريقة إصلاحها

يجب تحديد مجموعة أحرف محددة جيداً (مثل UTF-8) داخل نوع محتوى رأس الاستجابة أو نص الاستجابة.

- ثغرة " رسالة خطأ خاصة HTTP^(١) " تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٢,٢ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث يجب التحقيق من هذه الرسائل من خلال فحص الطلب والاستجابة تشير رسالة الخطأ إلى حدث غير معروف على الخادم قد يكون مقترناً بمشكلة عدم الأمان أو التهيئة.

طريقة إصلاحها

يجب على المطور التحقيق في كيفية حدوث هذا الخطأ ولماذا وضمن عدم وجود ثغرة أمنية.

- ثغرة " اكتشاف كود AJAX " تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٢,٢ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث تشير AJAX إلى مجموعة من التقنيات المستخدمة لجعل تجربة المستخدم لتطبيقات الويب أكثر تفاعلية، و تتضمن وظيفة AJAX إرسال طلبات غير متزامنة ومعالجة ردودها باستخدام جافا سكريبت ، دون الحاجة إلى إعادة تحميل الصفحة.

وتكمن الخطورة في اكتشاف محتوى استخدام AJAX ، إلى وجود نقاط حقن محتملة قد توجد بها نقاط ضعف.

طريقة إصلاحها

يمكن أن تعرض واجهات AJAX الخلفية نقاط الضعف المحتملة ويجب تضمين الفحص اليدوي في أي تقييم شامل للأمان.

- ثغرة "مجموعة أحرف غير آمنة أو غير معروفة في جسم الاستجابة " تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٢,٢ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث وجود مجموعة أحرف غير آمنة أو غير معروفة في نص الاستجابة قد يتسبب هذا في حدوث سلوك غير متوقع اعتماداً على كيفية تفسير المستعرض لمجموعة الأحرف وقد يمثل هذا مشكلة أمنية إذا كان المحتوى تم إنشاؤه ديناميكياً وينشأ من المستخدمين، في مثل هذه الحالة ، قد يستغل المستخدمون الخبيثون كيفية تفسير متصفحات معينة للأحرف للتسبب في عرض محتوى ضار.

على سبيل المثال ، قد يتمكن أحد المهاجمين من تجاوز عامل تصفية برامج نصية عبر المواقع بتشفير حمولته الضارة في مجموعة أحرف بديلة ، والتي يمكن تنفيذها بناءً على كيفية تفسير المستعرض للمحتوى المشفر .

طريقة إصلاحها

حدد مجموعة أحرف محددة جيداً (مثل UTF-8) داخل نوع محتوى رأس الاستجابة أو نص الاستجابة.

١ Hyper Text Transport Protocol ومعناه بالعربية بروتوكول نقل النص الفائق

- ثغرة " مجموعة أحرف غير آمن أو غير معروف في رأس الاستجابة " تتكرر مرة واحدة في موقع واحد بنسبة ٢,٢ % من إجمالي ثغرات المعلومات حيث وجود مجموعة أحرف غير آمنة أو غير معروفة في عنوان الاستجابة قد يتسبب هذا في حدوث سلوك غير متوقع اعتمادًا على كيفية تفسير المستعرض لمجموعة الأحرف، وقد يمثل هذا مشكلة أمنية إذا احتوى المورد المتأثر على محتوى تم إنشاؤه ديناميكيًا وينشأ من المستخدمين، وفي مثل هذه الحالة ، قد يستغل المستخدمون الخبيثون كيفية تفسير متصفحات معينة للأحرف للتسبب في عرض محتوى ضار.

طريقة إصلاحها

حدد مجموعة أحرف محددة جيدًا (مثل UTF-8) داخل نوع محتوى رأس الاستجابة أو نص الاستجابة.

مما سبق نستنتج ما يلي :

- بالنسبة للثغرات عالية الخطورة تمثل ثغرة "حقن الأوامر" أعلى نسبة ٣٢ % و تتكرر ٨ مرات في موقعين بينما أقل نسبة ٤ % لثغرات : وجود حقن إدخال كلمة مرور عبر HTTP ، وجود رقم التأمين الاجتماعي ، بصمة صفحة استجابة مختلفة فيما يتعلق بتضمين بملف محلي " ، و تتكرر مرة واحدة في موقع واحد .
 - بالنسبة للثغرات متوسطة الخطورة أعلى نسبة ٦٠ % لثغرة " العثور على مسارات ملفات النظام" و تتكرر ثلاثة مرات في ثلاثة ، وأقل نسبة ٢٠ % لثغرات : إفشاء مصدر الكود ، اكتشاف دعم تتبع HTTP و تتكرر مرة واحدة في موقع واحد
 - بالنسبة لثغرات منخفضة الخطورة أعلى نسبة ٧٥ % لثغرة " إيجاد عناوين البريد الإلكتروني " و تتكرر ٦ مرات في ٦ أقسام ، وأقل نسبة ١٢,٥ % لثغرات " نموذج حقن إدخال كلمة المرور بشكل تلقائي ، رسالة خطأ مرتبطة بإطار Microsoft ASP / ASP.NET حيث تتكرر مرة واحدة في موقع .
 - بالنسبة لثغرات المعلومات أعلى نسبة ٦٢ % لثغرة عدم وجود خيار رأس الإطار و تتكرر ٢٨ مرة في ١٧ وأقل نسبة ٢,٢ % لثغرات : مجموعة أحرف غير محددة ، رسالة خطأ خاصة HTTP ، اكتشاف كود AJAX ، مجموعة أحرف غير آمنة أو غير معروفة في جسم الاستجابة، مجموعة أحرف غير آمن أو غير معروف في رأس الاستجابة و تتكرر مرة واحدة في موقع .
- وفي نهاية تحليل الثغرات التي توجد بمواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية يرجع الباحث وجود هذه الثغرات على اختلاف أنواعها وخطورتها إلى ما يأتي :
١. تدنى كفاءات ومهارات مطوري مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية حيث ان مطور الويب ذو الكفاءة العالية يستطيع إصلاح ومعالجة ما يوجد بالموقع من ثغرات أمنية
 ٢. عدم استخدام أقسام المكتبات والمعلومات المصرية أجهزة أو برامج لحماية المواقع من الاختراق حيث وجود هذه الأجهزة والبرامج تخبر مسئول الموقع عن وجود أى تهديد أو ثغرات أمنية للموقع وبالتالي العمل على العلاج والإصلاح
 ٣. عدم تعاقد أقسام المكتبات والمعلومات المصرية مع الشركات المتخصصة في حماية تطبيقات الويب من الاختراق لحماية مواقعها ومعالجة ما بها من ثغرات أمنية

نتائج الدراسة

- موقع قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية يوجد به أكبر عدد من الثغرة الأمنية بنسبة ١٨% من إجمالي الثغرات الأمنية بمواقع المكتبات والمعلومات
- تحتل ثغرات المعلومات ٥٤ % النسبة الأكبر من المخاطر الأمنية بينما تحتل الثغرات الأمنية عالية الخطورة ٣٠ % والمتوسطة الخطورة ٦% والمنخفضة الخطورة ١٠ % .
- ٩٤% من مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية يوجد بها ثغرات أمنية ، ٦ % فقط لا يوجد به أى ثغرة أمنية .
- يوجد ٢٤ نوع من الثغرات فى مواقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية منها ٩ أنواع عالية الخطورة وثلاثة أنواع متوسطة الخطورة وثلاثة أنواع منخفضة الخطورة و ٩ أنواع معلوماتية
- ثغرة " إيجاد عناوين البريد الإلكتروني " أعلى نسبة ٧٥ % النسبة لثغرات منخفضة الخطورة
- ثغرة " عدم وجود خيار رأس الإطار " أعلى نسبة ٦٢ % بالنسبة لثغرات المعلومات
- ثغرة " العثور على مسارات ملفات النظام " أعلى نسبة ٦٠ % بالنسبة للثغرات متوسطة الخطورة
- ثغرة " حقن الأوامر " أعلى نسبة ٣٢ % بالنسبة للثغرات عالية الخطورة

التوصيات

- ١- إنشاء برنامج مميز في المكتبات والمعلومات بعنوان " الأمن الرقمي للمكتبات والمعلومات " يدور هذا البرنامج حول المحاور الآتية :
 - استخدام التكنولوجيا في تأمين مباني المكتبات ومراكز المعلومات
 - تأمين وتشفير قواعد البيانات
 - تأمين تطبيقات الويب
 - بحوث الثغرات الأمنية وتطبيقات الاختراق
 - تأمين شبكات المعلومات
 - برامج الأمن المعلوماتي
- ٢- تقوم أقسام المكتبات والمعلومات والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بتنظيم العديد من الدورات التدريبية عن تطبيقات أمن المعلومات في المكتبات والمعلومات مثل :
 - دورة عن التشفير وخاصة تشفير قواعد البيانات والمعلومات .
 - دورة عن التحقيق الجنائي الرقمي لاكتشاف انتهاك حقوق الملكية الفكرية.
 - دورة عن اختراق تطبيقات الويب.
 - دورة عن الهندسة الاجتماعية وتأثيرها على الأمن المعلوماتي الرقمي.
 - دورة عن الهندسة العكسية وتأثيرها في معالجة مشاكل قواعد البيانات
- ٣- تقوم جمعية المكتبات والمعلومات المصرية بوضع سياسة واضحة لإجراءات الأمن والحماية لمواقع الويب في مجال المكتبات والمعلومات وذلك ليكون حماية المواقع نتيجة لسياسة واضحة وليست ردة فعل لحدث معين وتتضمن السياسة العناصر الآتية :
 - الشخص المسئول عن وضع السياسة وتنفيذها ومتابعتها بمؤسسات المعلومات.
 - الإجراءات الوقائية لحماية المواقع من الاختراق.

- البرامج المستخدمة في الحماية من الاختراق.
- الدورات التدريبية اللازمة للقائمين بحماية المواقع من الاختراق.

٤- العمل على زيادة الوعي بأهمية أمن المعلومات وخطورة الثغرات الأمنية لدى كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأخصائي المكتبات والمعلومات ومتخذي القرار بالمؤسسات المعلوماتية وذلك بإقامة العديد من المحاضرات والندوات و ورش العمل حول أهمية أمن المعلومات وخطورة الثغرات الأمنية ، ويمكن وضع مقرر ضمن برامج أقسام المكتبات والمعلومات بعنوان " الوعي المعلوماتي الرقمي"

٥- تخصيص مقرر أو أكثر عن أمن المعلومات ضمن مقررات برامج أقسام المكتبات والمعلومات.

مواقع أقسام المكتبات المصرية

م	الفييس	الموقع
١	الوثائق والمكتبات- جامعة طنطا	http://art.tanta.edu.eg/laibrary/
٢	المكتبات والوثائق والمعلومات – جامعة القاهرة	http://arts.cu.edu.eg/index.aspx?id=80#
٣	الوثائق والمكتبات والمعلومات-جامعة المنصورة	http://artsfac.mans.edu.eg/sectors-ar/academic-departments/732-lib-dept
٤	المكتبات والمعلومات –جامعة بنها	http://fart.bu.edu.eg/fart/dept/libraries-and-information-home
٥	المكتبات والمعلومات- جامعة المنوفية	http://mu.menofia.edu.eg/art/LIB/Home/ar
٦	المكتبات والمعلومات- جامعة الإسكندرية	http://www.arts.alexu.edu.eg/dept/libraries/
٧	المكتبات والوثائق والمعلومات-جامعة اسيوط	http://www.aun.edu.eg/faculty_arts/arabic/Department_Details.php?id=1505
٨	الوثائق والمكتبات- جامعة الفيوم	http://www.fayoum.edu.eg/Arts/DocumentsAndLibraries/AboutBoard.aspx
٩	المكتبات والمعلومات- جامعة حلوان	http://www.helwan.edu.eg/Arts-Ar/?page_id=1058
١٠	المكتبات والمعلومات –جامعة سوهاج	http://www.sohag-univ.edu.eg/facart/?page_id=8957
١١	قسم المكتبات والمعلومات بقنا – جامعة جنوب الوادي	http://www.svu.edu.eg/arabic/links/camps/qena/art/#
١٢	قسم علوم المعلومات – جامعة بنى سويف	http://www.arts.bsu.edu.eg/Content.aspx?section_id=1393&cat_id=3
١٣	المكتبات والمعلومات –جامعة قناة السويس	http://art.scuegypt.edu.eg/?page=pages&page_id=160
١٤	الوثائق والمكتبات- جامعة دمياط لا يوجد ثغرات	http://www.du.edu.eg/faculty/art/up/unitData.aspx?id=34&n=97

م	الفييس	الموقع
١٥	المكتبات والمعلومات-جامعة كفر الشيخ	http://www.kfs.edu.eg/arts/display_dep.aspx?topic=4574&dep=134
١٦	المكتبات والمعلومات- جامعة عين شمس	http://arts.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=50#
١٧	الوثائق والمكتبات – كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر بأسبوط	http://www.arabicazhar-asiut.com/page.php?pid=397 http://www.azhar.edu.eg/araic-asyout/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85/%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA
١٨	الوثائق والمكتبات- كلية الدراسات الانسانية - جامعة الأزهر بالقاهرة	http://www.azhar.edu.eg/anthropology-cairo/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85/-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA

ملحوظة قسم الوثائق والمكتبات جامعة المنيا رابط القسم لا يعمل

ملحق اختبارات برنامج Vega



Select modules to run:

- ☒ Injection Modules
 - ☒ Eval Code Injection
 - ☒ Integer Overflow Injection Checks
 - ☒ Format String Injection Checks
 - ☒ XML Injection checks
 - ☒ HTTP Header Injection checks
 - ☒ Remote File Include Checks
 - ☒ Shell Injection Checks
 - ☒ HTTP Trace Probes
 - ☒ Blind SQL Injection Timing
 - ☒ Blind SQL Injection Arithmetic Evaluation Differential Checks
 - ☒ URL Injection checks
 - ☒ Cross Domain Policy Auditor
 - ☒ Local File Include Checks
 - ☒ Bash Environment Variable Blind OS Injection (CVE-2014-6271, CV
 - ☒ Blind SQL Text Injection Differential Checks
 - ☒ Blind OS Command Injection Timing
 - ☒ Blind XPath Injection Checks
 - ☒ XSS Injection checks

Select modules to run:

- ☒ Path Disclosure
- ☒ X-Frame Options Header Not Set
- ☒ HTTP Authentication Over Unencrypted HTTP
- ☒ Social Security/Social Insurance Number Detector
- ☒ Error Page Detection
- ☒ Insecure Cross-Domain Policy
- ☒ File Upload Detection
- ☒ WSDL Detector
- ☒ RSS/Atom/OPL Feed Detector
- ☒ HTTP Header Checks
- ☒ Insecure Script Include
- ☒ Internal IP Addressess
- ☒ Cookie Security Module
- ☒ E-Mail Finder Module
- ☒ Cleartext Password Over HTTP
- ☒ Source Code Disclosure Module
- ☒ Character Set Not Specified
- ☒ Credit Card Identification
- ☒ Empty Reponse Body Module
- ☒ Unsafe Or Unrecognized Character Set
- ☒ Interesting Meta Tag Detection
- ☒ Oracle Application Server Fingerprint Module
- ☒ Form autocomplete
- ☒ AJAX Detector
- ☒ Version Control String Detection
- ☒ Directory Listing Detection
- ☒ Cookie Scope Detection

خدمات المعلومات المقدمة عبر مكتبي التواصل (Library Liaison) بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل: دراسة حالة

اعداد

د. صفاته عبد القادر زيدان

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

ملخص الدراسة :

تطور مفهوم "أخصائي المكتبة" إلى مفهوم "مكتبي التواصل" Library Liaison، الذي تغير دوره من مطور للمجموعات إلى داعم للمستفيد، ذلك أنه أصبح "وسيط المعرفة" الذي يعمل مع أعضاء هيئة التدريس لتدعيم تعلم الطلاب، وعضواً حقيقياً وفاعلاً في فريق دعم التعلم والبحث في الأقسام الأكاديمية؛ بما يمتلكه من مهارات قيمة في العثور على مصادر التعلم، ومساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث عن المعلومات، وتطوير الموارد وتقييمها، ودعم الأنشطة عبر الإنترنت، والإشراف على المشاريع البحثية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب. في هذا الإطار، يسعى البحث الحالي إلى دراسة خدمات مكتبي التواصل القائم حالياً في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية للتعرف على مهامه وخدماته الجديدة، التي يجب القيام بها، وآلية التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأكثر أنشطة التواصل أهمية من وجهة نظرهم، بما ينعكس في النهاية على تحسين الخدمة المكتبية المقدمة لهم.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة خدمات "مكتبي التواصل" وأنشطته الأكثر أهمية التي يجب تقديمها لأعضاء هيئة التدريس والباحثين داخل المكتبة الأكاديمية وخارجها بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ووصفها وصفاً كميّاً وكيفياً. تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الحرم الجامعي للطالبات والمتضمن: كليات العلوم، والتربية، والآداب نطاق عمل الباحثة-. وقد وزع استبيان البحث على المستفيدين من خدمات برنامج مكتبي التواصل خلال العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م، والبالغ إجمالي عددهم (٣٢٤) مستفيد من تلك الخدمات من بين مجتمع البحث المشار إليه، واستجابت عينة قوامها (١١٦) بنسبة بلغت ٣٥,٨ % من إجمالي المستفيدين، وهم الذين استجابوا على أداة البحث بطريقة صحيحة (بشكل إلكتروني، ومطبوع).

كشفت نتائج الدراسة عن وجود أهمية عالية جداً من وجهة نظر عينة البحث للخدمات الأكثر أهمية التي يجب تقديمها من قبل مكتبي التواصل في كلٍّ من: تنمية المقتنيات للأقسام الأكاديمية؛ وفي تقديم الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة؛ وفي تقديم خدمات التعليم والتدريب المكتبي مع الأقسام الأكاديمية؛ وفي تقديم خدمات الاتصال العلمي؛ وفي تقديم خدمات المكتبي التي يقدمها مكتبي التواصل لأعضاء هيئة التدريس والباحثين. وتعتبر هذه الدراسة دليل لمساعدة مكتبي التواصل في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، في تحديد الأنشطة الأكثر أهمية التي يجب عليهم القيام بها لتحسين خدمات المكتبة الأكاديمية بالجامعة، وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات المبنية على نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: مكتبي التواصل، المكتبة الأكاديمية، خدمات المعلومات، الاتصال العلمي، التعليم المكتبي، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

مقدمة البحث:

يتصف القرن الحادي والعشرون بالتقدم التكنولوجي السريع في مجال المعلومات والاتصالات، صاحبه تقدماً سريعاً في المعرفة، ومع هذا التقدم ظهرت عدة تحولات أثرت على المكتبة ذاتها، منها: تحول أشكال المصادر إلى مصادر إلكترونية، والتحول من المستهلكين للمعلومات إلى الصانع لها، والتوجه بشكل أكبر إلى الدراسات التخصصية، وسرعة إجراء البحوث مع سهولة نشرها. إضافة إلى زيادة التركيز على إدارة البيانات البحثية، والاتصال العلمي، واستخدام التقنيات المتنقلة، ومكتبات الألعاب وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعية، فضلاً عن ظهور أنواع جديدة من التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب (Jain & Akakandelwa, 2016).

أيضاً، كشفت مراجعة العديد من الوثائق في أدبيات البحث عن أهمية الحاجة إلى قيام المكتبات بدوراً أكبر في دعم البحوث المؤسسية، التي ينظر إليها على أنها قد اتخذت مقعداً خلفياً في دعم المكتبة للتعليم والتعلم. وذهبت بعض المقالات إلى حد اقتراح إعادة تنظيم كامل لعمل المكتبات من أجل مواكبة أوثق مع مهمة الجامعة وأولوياتها في البحث والتدريس والتعلم، بدلاً من التركيز التقليدي للمكتبات على المجموعات والمراجع والخدمات التعليمية (Bradley, Chipanshi, Cushon, & Sgrazutti, 2017).

ومع هذه التطورات، ظهرت عوامل أخرى مؤخراً في المكتبات الأكاديمية، مثل: تخفيض الميزانية، وانخفاض القدرة الشرائية، وتوافر المصادر الإلكترونية، وانخفاض الحاجة لزيارة المكتبة أو استشارة متخصص في الموضوع. أدت كل هذه العوامل إلى زيادة الحاجة الملحة لدعم الأدوات والوسائل الجديدة لتقديم الخدمة المكتبية، التي أصبحت تعتمد الآن على نموذج للتوعية والتواصل الموسع مع المستفيدين من خدمات المكتبة الأكاديمية (Silver, 2014).

وفي ضوء نموذج التواصل، تطور مفهوم "أخصائي المكتبة" إلى مفهوم "مكتبي التواصل"، الذي تغير دوره من مطور للمجموعات إلى داعم للمستفيد، ذلك أنه أصبح "وسيط المعرفة" الذي يعمل مع أعضاء هيئة التدريس لتدعيم تعلم الطلاب، وعضواً حقيقياً فاعلاً في فريق دعم التعلم والبحث في الأقسام الأكاديمية؛ بما يمتلكه من مهارات قيمة في العثور على مصادر التعلم، ومساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث عن المعلومات، وتطوير الموارد وتقييمها، ودعم الأنشطة عبر الإنترنت، والإشراف على المشاريع البحثية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب (Chanetsa & Ngulube, 2016)، فلم يعد دور "مكتبي التواصل" الإجابة عن الأسئلة ذات الصلة باستخدام موارد المكتبة فحسب؛ بل: تقديم المشورة والتعاون في قضايا النشر والاتصال العلمي، وإدارة البيانات، فضلاً عن إدارة المعرفة، ومحو الأمية المعلوماتية. وفي هذا السياق، فإن عملية الاتصال التي يقوم بها مكتبي التواصل على ذات الدرجة من أهمية المكتبة وخدماتها التي تقدمها لمجتمع التعليم العالي، فهم يساهمون في توفير تعليمًا فعالاً يجمع بين محو الأمية المعلوماتية والاتصالات العلمية، وتبادل المعلومات، فضلاً عن كونهم الداعمين لمصادر المكتبة التي تدعم أنشطة المناهج الدراسية (Rosener, Frigo, Psyck & Ranger, 2016).

ومع إدراك مكتبي التواصل في الآونة الأخيرة بأن استمرار وجودهم قد يعتمد ليس فقط على تواجدهم المرئي داخل المجتمع الأكاديمي، ولكن على إقناع هذا المجتمع بأن الخدمات التي يقدمونها مهمة للبحث العلمي؛ لهذا أصبح الدور الذي يلعبه هؤلاء يتطلب إعادة دراسة وتهيئة جوهرية نظراً لنطاق المسؤوليات المتزايد والأنشطة التي يقومون بها. حيث يركز نموذج التوعية التواصلية الجديد على جذب المستفيدين، بما يتضمنه هذا التركيز من بناء علاقات تعاونية قوية مع هيئة التدريس والطلاب، والعمل معاً لفهم احتياجاتهم وممارساتهم، وتعزيز إنتاجيتهم البحثية (Jaguszewski & Williams, 2013).

مشكلة البحث:

تواجه المكتبات الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي بعامة، ومكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية بخاصة تحديات مهمة تتمثل في: قدرة المكتبات على تقديم دعم أفضل لخدمات حقوق النشر والترخيص، والرقمنة، وصناعة المحتوى في وسائل النشر، فضلاً عن التحديات المتعلقة بتلبية المقترحات الخاصة بالمناهج، وإنشاء التخصصات والبرامج الأكاديمية الجديدة، وتقييم مدى قدرة الموارد المتاحة بالمكتبة على دعم هذه المقترحات، وسد هذه الفجوة بين المتاح منها وبين تلبية الاحتياجات المتجددة؛ ويتحكم في هذه الخدمات أكثر من متغير، مثل: أولويات الجامعة، وميزانية المكتبة، والخبرات الفنية التخصصية التي قد تكون متوفرة في فريق المكتبة أو غير متوفرة.

وللتغلب على بعض هذه التحديات؛ أنشئت جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل برنامج "مكتبي التواصل" الذي يقدم الدعم الأكاديمي للبرامج والأقسام الأكاديمية، وتسهيل عملية التواصل والنشر العلمي. وتتحدد مشكلة البحث الحالي في دراسة خدمات المعلومات المقدمة عبر "مكتبي التواصل" بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية للتعرف على مهامهم وخدماتهم الجديدة التي يجب القيام بها، وآلية التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأكثر أنشطة التواصل أهمية من وجهة نظرهم، ومدى مساهمتهم في التغلب على بعض التحديات التي تواجه المكتبة الأكاديمية في عصر المعرفة المتجددة، وبما ينعكس على تحسين الخدمة المكتبية المقدمة.

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على "مكتبي التواصل" وخدماتهم والاتجاهات الحديثة في إعدادهم وتأهيلهم، وأنشطتهم داخل المكتبة الأكاديمية وخارجها.
- دراسة واقع برنامج "مكتبي التواصل" بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كما يراه أعضاء هيئة التدريس والباحثين.
- تحديد خدمات المعلومات الأكثر أهمية التي يجب أن يقوم بها "مكتبي التواصل" بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

أسئلة البحث:

- س ١: ما واقع برنامج "مكتبي التواصل" بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كما يراه أعضاء هيئة التدريس والباحثين؟
- س ٢: ما خدمات المعلومات الأكثر أهمية التي يجب أن يقدمها "مكتبي التواصل" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثين؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي في الآتي:

- مواجهة التحديات التي تواجه المكتبات الأكاديمية في تقديم خدماتها، وسد الفجوة بين المتاح منها وبين تلبية الاحتياجات المتجددة من خلال خدمات مكتبي التواصل.
- مساعدة عمادة شؤون المكتبات في دعم برنامج "مكتبي التواصل" وتطوير أنشطته وفعالياته لتحسين جودة الخدمة المكتبية المقدمة.
- مساعدة كل من مكتبي التواصل الجدد والقدامى، في سعيهم للترويج للمكتبة باعتبارها مورداً يُقدّم خدمات مهمة وفورية لمستخدمي الحرم الجامعي.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة حالة خدمات المعلومات المقدمة عبر "مكتبي التواصل" والأنشطة الأكثر أهمية التي يجب تقديمها لأعضاء هيئة التدريس والباحثين داخل المكتبة الأكاديمية وخارجها بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ووصفها وصفاً كيفياً وكمياً.

عينة البحث

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الحرم الجامعي للطلاب والمتضمن: كليات العلوم، والتربية، والآداب خطاق عمل الباحثة-. وقد وزع استبيان البحث على المستفيدين من خدمات برنامج مكتبي التواصل خلال العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م، والبالغ إجمالي عددهم (٣٢٤) مستفيد من تلك الخدمات من بين مجتمع البحث المشار إليه، واستجابت عينة قوامها (١١٦) بنسبة بلغت ٣٥,٨ % من إجمالي المستفيدين، وهم الذين استجابوا على أداة البحث بطريقة صحيحة (بشكل إلكتروني، ومطبوع)، وكانت عينة البحث حسب متغير الرتبة الأكاديمية (٦ أستاذ، ٨ أستاذ مشارك، ٤٠ أستاذ مساعد، ٢٠ محاضر، ١٤ معيد، ٢٨ طالب بحث).

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** شملت المجالات الخاصة بالبحث موضوعات التخصص الخاصة بمكتبي التواصل ومنها: الخدمات، والمهام، والاتجاهات الحديثة في إعدادة وتأهيله، ودور إدارات المكتبات في دعم برنامج التواصل.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على استطلاع آراء عينة من المستفيدين من خدمات برنامج مكتبي التواصل، من (أعضاء هيئة التدريس، والباحثين المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه) بكليات الآداب، والتربية، والعلوم بالحرم الجامعي لقسم الطالبات.

أداة البحث

تطلب البحث الحالي إعداد: "استبانة لاستقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب البحث بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عن خدمات المعلومات المقدمة عبر "مكتبي التواصل"، وقد تم تحديد أبعاد الاستبانة بعد الاطلاع على التوجهات النظرية، وبعض الدراسات السابقة، فضلاً عن مراجعة الخبراء المختصين في مجال المكتبات والمعلومات. وفي ضوء ذلك، تضمنت الاستبانة المقترحة قسمان، تناول القسم الأول: البيانات الأولية عن واقع برنامج مكتبي التواصل؛ وتناول القسم الثاني: خدمات المعلومات المقدمة عبر مكتبي التواصل لدعم الأنشطة الأكاديمية والبحثية للأقسام الأكاديمية، والتي تضمنت خمسة مجالات أساسية على النحو الآتي:

- المجال الأول: خدمات تنمية المقتنيات، وتقاس بعدد (٥ عبارات)
- المجال الثاني: الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة، وتقاس بعدد (٤ عبارات)
- المجال الثالث: خدمات التواصل، وتقاس بعدد (٧ عبارات)
- المجال الرابع: خدمات الاتصال العلمي، وتقاس بعدد (٤ عبارات)
- المجال الخامس: خدمات التعليم والتدريب المكتبي، وتقاس بعدد (٦ عبارات)

حُسبت درجة أهمية الخدمات الواجب تقديمها من خلال برنامج "مكتبي التواصل" بالاستجابة على فقرات الأداة على مقياس رباعي متدرج كالتالي: مهمة جداً (٤) درجات؛ مهمة (٣) درجات؛ ليست مهمة (٢) درجتان؛ ليست مهمة على الإطلاق (درجة واحدة). وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على

مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المكتبات والمعلومات لإبداء مرئياتهم في الاستبانة من حيث مدى مناسبة العبارات لقياس درجة أهمية خدمات "مكتبي التواصل" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومدى انتماء العبارات للبعد الذي تدرج تحته، ومدى دقة الصياغة اللغوية للعبارات، ومدى وضوحها وشمولها، وحذف أو إضافة ما يراه المحكمون مناسباً من عبارات. وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون على الأداة، أجريت التعديلات المقترحة، بحيث تم التوفيق بين آرائهم، وعدت الباحثة ذلك بمثابة الصدق المنطقي للاستبانة.

مصطلحات البحث:

الاتصال Communication:

يعرف الاتصال بأنه نشاط إنساني تواصلي هادف، رسمي ومنظم، يقوم به موظفي المكتبة المهنيين – كمكتبيي تواصل-، بشكل منهجي مع أعضاء هيئة التدريس في الكلية؛ لمناقشة الاستراتيجيات الداعمة لاحتياجات طلابهم التعليمية، واحتياجاتهم البحثية، وذلك عن طريق أدوات التواصل المتاحة لهذا الغرض، بما تتطلبه هذه العملية من متابعة مستمرة، ووسائل اتصال على درجة عالية من الكفاءة والاهتمام المستمر، واستعداد تام للمشاركة والتعلم من التجربة، وتفاعل مباشر وهادف أكثر من خلال التعامل بشكل متوازن مع شخص أو مجموعة أو نشاط آخر، لتحقيق الأهداف العلنية الواضحة لمعظم العمليات التعاونية المشتركة ما بين مكتبيي التواصل ومجتمع التعليم العالي (Miller, 2014).

مكتبي التواصل library Liaison

تعددت مسميات أمين المكتبة الأكاديمي وألقابه، اعتماداً على التأثير المطلوب من أدواره، وأطلق عليه عددًا من المسميات، منها: "ببليوجرافي"، و"اختصاصي الموضوع"، و"أمين مكتبة التواصل"، وأخيرًا مسمى "مكتبي التواصل". وتستخدم اليوم المكتبات الأكاديمية بشكل متزايد اللقب الأكاديمي "مكتبي التواصل" لبيان التركيز على خدمات المستفيدين من خلال التواصل والتعاون، وليس فقط التركيز على تنمية المجموعات المكتبية (Schlak, 2016).

في بعض الأحيان يشار إلى مكتبي التواصل بأنه "الخلايا الجذعية"، مما يعني أنه لم يتم تعريف مكتبي التواصل من جانب واحد محدد، ولكن يجب أن يتواجد في كل ما هو مطلوب من أنشطة دائمة التطور في مجال البحث والتعليم والتعلم (Association of Research Libraries, 2015).

يستخدم قاموس ODLIS الخاص بمصطلحات علم المكتبات والمعلومات ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science مصطلح "Liaison" للتعبير عن "مكتبي التواصل في المكتبات الجامعية؛ وهو المكتبي الذي عادة ما يكلف بقسم، أو أكثر من الأقسام الأكاديمية بالجامعة، حيث يعمل كوسيط بين أعضاء هيئة التدريس، والمكتبة. وقد تشمل مسؤولياته على: التعليم الببليوجرافي وتنمية المقتنيات، بما فيها من المصادر المرجعية، والمصادر الإلكترونية، والإحاطة الجارية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مصادر المكتبة، إضافة إلى أن معظم مكتبي التواصل لديهم خبرات أكاديمية أو قدر من الخبرة في فرع المعرفة المكلفين به" (Reitz, 2002, p.376).

أدبيات البحث:

تغطي أدبيات البحث الإطار النظري، والمراجعات الفكرية في موضوع البحث، وذلك باستعراض ما يلي:

- أهداف برنامج مكتبي التواصل.
 - مهام مكتبي التواصل وخدماتهم.
 - صفات مكتبي التواصل والمتوقع منهم.
 - التوجهات الحديثة في تدريب مكتبي التواصل وتأهيلهم.
 - دور إدارة المكتبة في دعم برنامج مكتبي التواصل.
- يستعرض البحث ذلك على النحو الآتي.

أولاً: أهداف برنامج مكتبي التواصل.

أصدر اتحاد المكتبات الأمريكية (ALA) American Library Association بالتعاون مع اتحاد الخدمات المرجعية وخدمات المستفيدين Reference and User Services Association (RUSA,) أول دليل تنظيمي لمهام مكتبي التواصل تحت عنوان: "الدليل الإرشادي لعمل مكتبي التواصل لإدارة المجموعات والخدمات Guidelines for liaison work in managing collections and services"، والذي حدد أهداف مكتبي التواصل في الآتي:

- التواصل، وهو العملية التي يقوم بها أمناء المكتبات بإشراك مستخدمي المكتبة في تحديد المجموعات والخدمات، وقياس رضا المستفيدين عنها.
- تحديد احتياجات المستفيدين، وتقييم المجموعات الحالية، واستبعاد المواد غير المرغوبة وغير المستخدم منها، فضلاً عن تحديد الموارد التي من شأنها تعزيز المجموعات المكتبية وتنميتها.
- توصيل سياسات المكتبة وخدماتها إلى عملائها مما يعزز من علاقاتها العامة.
- توصيل احتياجات عملاء المكتبة وتفضيلاتهم للعاملين بالمكتبة وكذلك للهيئة الإدارية.

ثانياً: مهام مكتبي التواصل وخدماته.

لا يقتصر دور مكتبي التواصل الأكاديمي على تسهيل التواصل بين المستفيدين من المكتبة ومواردها وتحسين خدماتها لمنتسبي الحرم الجامعي فحسب، بل توسع ذلك الدور ليشمل تطوير العلاقة التعاونية مع أعضاء هيئة التدريس لتقديم الخدمات المكتبية بشكل فعال؛ بما يساهم في زيادة دور المكتبة في دعم عمليات تعليم الطلاب، فضلاً عن دعم بحوث هيئة التدريس. فقد أصدر "اتحاد المكتبات البحثية" عام (٢٠١٣) تقريراً بعنوان "الأدوار الجديدة للعصور الجديدة"، نوقش فيه نموذج النوعية التواصلية الجديد الذي يركز على جذب المستفيدين؛ بحيث يضمن هذا التركيز بناء علاقات قوية مع هيئة التدريس والطلاب، والعمل معاً لفهم احتياجاتهم وممارساتهم، فضلاً عن بناء علاقات تعاونية تعمل على تمكين الطلاب، وتعزز من إنتاجية الباحثين (Jaguszewski & Williams, 2013).

حددت العديد من الأدبيات السابقة (Rosener, et. al., 2016, p3; Jaguszewski & Williams, 2013, Henry, 2012) عدداً من المهام والخدمات الأساسية لمكتبي التواصل، وتلخصها الباحثة على النحو التالي:

١- تنمية المجموعات.

تمثل تنمية المجموعات الهدف الرئيس والأساسي لمكتبيي التواصل وذلك من خلال تصنيف هذه المطالبات الخاصة بالمجموعات، وإحالتها إلى الفريق الخاص بتطوير مجموعات المكتبة. أضف إلى ذلك إشراك عملاء المكتبة في اختيار المجموعات قدر الامكان مهم جداً للتأكد من أن هذه المجموعات تلبي احتياجاتهم الموضوعية، وأن هؤلاء العملاء على دراية بأن هذه المجموعات والخدمات متاحة لهم (Guidelines for Liaison Work in managing Collections and Services, 2010). هنا تظهر أهمية العلاقات المتبادلة ما بين مكتبيي التواصل وأعضاء هيئة التدريس؛ لأنها تساعد في تطوير مجموعات المصادر المرتبطة بالمناهج والبرامج الأكاديمية الخاصة بكل قسم، فضلاً عن مراجعتها بصورة مستمرة معهم (Rosener, et. al., 2016; Jensen, 2017). إضافة إلى تنمية المجموعات يتولى مكتبيي التواصل أيضاً، تقييم قواعد البيانات ومجموعات المكتبة الالكترونية، وغيرها من المصادر، سواء لغرض الشراء أو الاشتراكات المحتملة أو محاولة إلغاء غير المستخدم منها؛ وذلك لدعم أهداف التخطيط المستقبلي للأقسام الأكاديمية بكلية الجامعة، فضلاً عن تحليل بيانات الاستخدام للمجموعات والمستفيدين على حد سواء.

٢- تنمية الوعي المعلوماتي.

يقع على عاتق مكتبيي التواصل التعاون مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب بالقسم الأكاديمي؛ لمحاولة محو الأمية المعلوماتية في قاعات الدراسة لدى الطلاب من خلال العمل معاً على تحديد البرامج التدريبية وورش العمل اللازمة لتنمية مهاراتهم في مجال الوعي المعلوماتي، ومهارات البحث عن المصادر الرقمية الداعمة لمشاريع البحوث العلمية. فضلاً عن تعزيز مفاهيم الثقافة المعلوماتية ودمجها في المناهج الدراسية، وتثقيف مجتمع الحرم الجامعي ليصبحوا المبدعين والمستخدمين للمعلومات بصورة أخلاقية ومستنيرة، إضافة إلى تطوير المواد التعليمية في مجموعة متنوعة من الأشكال والتكنولوجيات، فضلاً عن أن تواجد مكتبيي التواصل بنفسه وفعلياً داخل قاعات الدراسة في بداية كل فصل دراسي؛ سيساهم في تفعيل القراءة الصفية، ومحو الأمية المعلوماتية الصفية مبكراً (Rosener, et. al., 2016; Douglas & Rabinowitz, 2016).

٣- التواصل:

يعني برنامج التواصل بناء العلاقات مع مجتمع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتقديم الخدمات المكتبية، وتسويقها، وبناء الوعي حول أهمية خدماتها، فضلاً عن تطوير قنوات التواصل وتعزيزها بشكل فعال كخطوة أولى للتعاون والمشاركة مع الأقسام الأكاديمية؛ فارتياح أعضاء هيئة التدريس مع مكتبيي التواصل يزداد عندما يكون التواصل وتطور العلاقات والتعاون بينهم مباشراً ومستمرًا؛ مما يساهم في تقديم خدمات أكثر لهم ولطلابهم (Pasek, 2015; Schlak, 2016). أيضاً، من فعاليات عملية التواصل بين المكتبة والأقسام الأكاديمية دعوة مكتبيي التواصل إلى حضور اجتماعات الأقسام الأكاديمية في الكليات؛ حيث يكون التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بصورة متكررة، مما يوفر معلومات كافية لاقتراح المواد المطلوب شراؤها وتوفرها، والتي من شأنها أن تدعم العملية التعليمية، فضلاً عن إيجاد الفرص المناسبة للتواصل والتشارك مع أعضاء هيئة التدريس بالأقسام في الأحداث والأنشطة التي تقيمها المكتبة أو الجامعة (Kenward & O'Kelly, 2017). وليست بمفاجأة نتائج الدراسات التي تؤكد أن أعضاء هيئة التدريس الذين يتلقون خدمات أكثر أو يتواصلون بدرجة أكبر مع مكتبيي التواصل يشعرون برضا أكبر عن مكتبيي تواصلهم مقارنة بمن يتلقون خدمات وتواصل أقل. بالمثل، مكتبيي التواصل الذين يقضون وقتاً أطول في أنشطة التواصل الفعالة يشعرون برضا أكبر عن أقسامهم وعن أدائهم كمسؤولين عن التواصل (Silver, 2014).

٤- التدريب والتعليم المكتبي.

نعيش اليوم عصر المعرفة الرقمية، والتي تتطلب من طلاب الجامعة مهارات عليا في البحث، والتفكير النقدي، مما يعظم من دور مكتبي التواصل في تدريب المستفيدين وتحسين مهاراتهم؛ لكي يصبحوا متعلمين مدى الحياة، قادرين على مهارات البحث بأنفسهم، واسترجاع المعلومات واستخدامها على النحو الأمثل في عملية اتخاذ القرار، وقادرين على حل المشكلات، والتخطيط للأنشطة المختلفة. ويتم ذلك كُلُّهُ عن طريق تحديد الاحتياجات التدريبية المبنية على مقترحات المستفيدين، واختيار منها ما يواكب التطورات في موضوعات بعينها؛ بما يمكنهم مستقبلاً من المشاركة بنشاط في العملية البحثية عن طريق إجراء البحوث، فضلاً عن، أن يكونوا منتجين للمعرفة وناشرين لها (Chanetsa & Ngulube, 2016).

أظهرت الدراسات الأدبية أيضاً أن تشارك مكتبي التواصل بنشاط في نظام لإدارة التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت (LMS) Learning Management System ، وكجزء من عملية تصميم وتطوير المقررات عبر الإنترنت؛ سيكون له مردوده الإيجابي، حيث يشعر الطلاب بمزيد من الراحة في طلب المساعدة البحثية عندما يكون مكتبي التواصل جزءاً من مجتمع التعلم عبر الإنترنت، ويعمل عن كثب مع عضو هيئة التدريس في تصميم الواجبات والتقييم، ويشارك الموارد ذات الصلة والمحتوى الشخصي مع الطلاب (Kenward, O'Kelly, 2017).

٥- تقديم الدعم للكلية والأقسام الأكاديمية.

يُعتبر دعم الأقسام الأكاديمية بكلية الجامعة بمصادر المعلومات الرقمية والمطبوعة أحد الأدوار الأساسية لمكتبي التواصل، وتقديم الدعم لأعضاء هيئة التدريس لتلبية احتياجاتهم البحثية. فضلاً عن، دعم عمليات التعلم لدى الطلاب؛ بتوفير الموضوعات اللازمة لهم في تنفيذ مهام التدريس، وممارسة الأنشطة التعليمية والبحثية التي تخصهم، وتطوير ونشر معلومات عن موضوعات محددة ذات صلة بتخصصاتهم، وكذلك توفير روابط لقواعد البيانات، والفيديوهات المختارة، والمقالات والكتب والمصادر الإلكترونية ذات الصلة، بما يحقق أهداف المناهج الدراسية بذات القسم الأكاديمي المنوط بالتواصل معه (Bradley, et. Al., 2017; Chanetsa & Ngulube, 2016).

٦- دعم البحث العلمي والنشر بالكلية والأقسام الأكاديمية.

يقدم مكتبي التواصل المساعدة في مجال دعم البحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وطلاب البحوث، وذلك عندما يصبح استباقي في تطوير العلاقات معهم ويكتشف الاهتمامات البحثية الفردية، ويتأكد من أن المجموعات والخدمات المقدمة من المكتبة تدعم تلك الاهتمامات البحثية. إضافة إلى تقديم توجيهات في مجال حقوق الملكية الفكرية والاستخدام العادل للمصادر (Rosener, et. al., 2016).

أيضاً، يستخدم مكتبي التواصل بنجاح خبراتهم في الاتصالات العلمية، وتطبيق تحليلات ببليومترية مبتكرة، للمساعدة في تعزيز عمليات اكتشاف واكتساب الخبرة في النشر في المجالات ذات معاملات التأثير العالية المرتبطة بالمجال المهني للقسم الأكاديمي، فيقدم مكتبي التواصل في هذا المجال توصيات محددة بشأن وظيفة البحث، وتحسين تنظيم نشر المجلة، وفرص التسويق التي يتم تنفيذها لاحقاً من قبل المحررين ومديري المنصات القائمين على نشر المجلة (Eddy & Solomon, 2017). وتعتمد خدمة البحث المتخصصة على ثلاثة عناصر هامة (أبو السعود، ٢٠١٥) هي:

- خلفية مكتبي التواصل العلمية الموضوعية، التي تتيح له القدرة على الإجابة عن استفسارات الباحثين.

- الإلمام الجيد بمصادر المعلومات التقليدية، وغير التقليدية في موضوع معين، أو منطقة جغرافية بعينها، وذلك لتوجيه الباحثين إلى تلك المصادر، التي يمكن من خلالها التعامل بكفاءة، وسرعة مع مشكلاتهم البحثية. إضافة إلى، توفير مصادر البحث واستخدام قواعد البيانات الجديدة والتشاور معهم حول المنح التي توفرها الجامعة أو الكلية.
- العلاقات الإنسانية، التي تعتبر أحد المهام المحورية لمكتبي التواصل، لتمكينه من تقديم خدمات بحثية فاعلة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في القسم، أو الأقسام المعني بخدمتها.

وفي النهاية لابد من توضيح أنه ليس كل مكتبة أكاديمية قادرة على تكرار نظام واحد أو منهجية للمشاركة في جهود الاتصال العلمي للباحثين في مؤسساتهم، كل مؤسسة فريدة من نوعها في الحجم، وعدد أمناء المكتبات فيها، واستعداد الباحثين للشاركة مع "مكتبي التواصل" في الاتصالات العلمية. ومما له نفس القدر من الأهمية مفهوم العلاقة بين الاتصال العلمي ودور مكتبي التواصل ومدى خبراته واستعداده؛ ذلك أن مكتبي التواصل يكتسب في مجال الاتصال القدرة على الانخراط بنجاح في ممارسات الاتصال العلمي في مؤسسته الأكاديمية، وسيستمر التواصل العلمي في التطور وسيطلب من جميع مكتبي التواصل في جميع أنواع المكتبات أن يكون لديهم مستوى معين من الكفاءة في الاتصال العلمي لخدمة الحاجة إلى المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة وغيرهم من الباحثين في مؤسساتهم (Middleton, 2017).

ثالثاً: صفات مكتبي التواصل والمتوقع منهم.

نتيجة لديناميكية أدوار "مكتبي التواصل" فإنه يتطلب منه أن يكون لديه مهارات متنوعة متضمنة، المهارات إدارية، والمهارات الفنية، والمهارات التربوية، ومهارات البحث، وكذلك مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما يجب أن يتوافر لديه من الصفات الشخصية ما يؤهله للتواصل مع الآخرين، ومنها: أن يكون سباقاً ونشطاً، وفعالاً، ومحباً للاستطلاع، ومحباً للوصول إلى المعلومات المبتكرة، ليس مستعداً لمجرد الجلوس في مكتبه متوقعاً زيارة المستفيدين له، ولكنه مستعداً للذهاب إليهم حيث يكونون، والانخراط مع جمهوره لكي يصبح أكثر وضوحاً ورؤية وفائدة"، إضافة إلى القدرة على الصبر والمثابرة، والرغبة في التجربة، واستخدام أنشطة الكلية أو القسم كفرص للترويج للمكتبة ومواردها وخدماتها (Chanetsa & Ngulube, 2016).

وقد تم تحديد صفات أربع يجب توافرها في "مكتبي التواصل" للتعاون والتشارك والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين؛ بغرض تقديم خدمة عالية الجودة، وهي: إبراز الذات، والملاءمة، والإفادة، وتقديم الخدمة في الوقت المناسب (Pasek, 2015).

(أ) **إبراز الذات:** تعني خلق الفرص للتواصل بفاعلية مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين بالحرم الجامعي حيثما يتواجدون، عن طريق مجموعة متنوعة من الخيارات التي تتضمن المشاركة في الفعاليات والندوات التي تنظمها الأقسام، وتقديم ورش العمل، وتوفير المراجع المختلفة، وإكسابهم الثقافة المعلوماتية المتجددة.

(ب) **الملاءمة:** وتعني أن تتلاءم الخدمات التي يقدمها مكتبي التواصل من إتاحة المصادر والمعلومات والدورات التدريبية مع احتياجات المستفيدين من الخدمة.

(ج) **الإفادة:** تتطلب تلك الصفة الدقة والفهم للموضوع الذي يهتم به المستفيد، وهذا معناه أن يكون قادراً على التحدث بلغتهم، وأن يعرف المصطلحات المتخصصة بما يمكنه من إفادتهم، وبناء المصداقية، وبما ينعكس على تكرار العمل بينه كمكتبي تواصل والمستفيدين.

د) **الوقت المناسب:** يعنى الوقت المناسب أن يكون مكتبي التواصل متجاوب وسريع الإجابة عن الأسئلة التي يلقيها المستفيدون، كما يعنى أيضاً، تقديم الخدمات عند الحاجة، ودقة توقيت التسليم، بحيث يكون في الوقت الذي يحتاج فيه عضو هيئة التدريس والطلاب والباحثين للمعلومات والخدمات بشدة، بمعنى آخر الوقت الذي تكون فيه المعلومات أكثر فعالية. فضلاً عن الاستباقية في تقديم الخدمات، بما يوفر للمستفيدين الوقت، ويجعله يكتسب احترامهم ودعمهم.

الصفات الأربع السابق ذكرها-إبراز الذات، والملاءمة، والإفادة، والوقت المناسب- هي صفات مترابطة ومتساوية في الأهمية عند تطبيق خدمات مكتبي التواصل في المكتبة الأكاديمية. فإبراز الذات بدون الملاءمة أو الإفادة يؤدي إلى فشل في الاتصال والتواصل بين مكتبي التواصل والمستفيدين من خدماته، كما أن الإفادة بدون الوقت المناسب يقلل من الفعالية أو الملاءمة. ولكي يكون "مكتبي التواصل" فعال في البيئة الأكاديمية؛ يجب عليه أن ينتقل من الدور الهامشي إلى البحث الأكاديمي والتدريس ليصبح وجوده متكامل مع أنشطة الأقسام والبرامج الأكاديمية والمشاريع البحثية.

المتوقع من مكتبي التواصل:

تتلاءم التغييرات المتوقعة على المدى الطويل في خدمات مكتبي التواصل مع الرأي القائل بأن: الخدمات الجديدة والمتطورة يجب أن تكون مخصصة لاحتياجات مجموعة محددة من المستفيدين؛ فخدمة واحدة لا تصلح للجميع (Bradley, et. Al., 2017). ونتيجة للدور المتعددة لمكتبي التواصل، فقد تنوعت التوقعات المأمولة منه، وتنقسم هذه التوقعات إلى أربعة أجزاء، وهي كالتالي (Rosener, et. al., 2016):

- التوقعات الأساسية في السلوكيات المهنية والقيم العامة، وتشتمل على: (اكتساب معرفة شاملة بالوظيفة وتطويرها والمحافظة عليها؛ الاستخدام الفعال للموارد؛ والالتزام بقيم المكتبة ومبادئها؛ وإدارة العلاقات المهنية والمسؤوليات، والمرونة والانفتاح والاستقبال للأفكار والمنهجيات الجديدة بطريقة ايجابية تنعكس على مكتبات الجامعة؛ والتشارك في الجمعيات والمنظمات المهنية والمجتمعية.
- التوقعات الأساسية في المساهمة في نجاح مكتبات الجامعة، وتشتمل على: بناء المجموعات ذات الصلة بالمناهج الدراسية وإدارتها؛ واختيار المواد، وإلغاء تجديدها، وفقاً لسياسات تطوير المجموعات التي يتم تحديثها بانتظام؛ وضبط شكل المواد المرجعية المختارة ومحتواها، استجابة للتغيرات في المناهج الدراسية.
- التوقعات الأساسية في الأنشطة العلمية والإبداعية، وتشتمل على: تقديم أوراق عمل ونشر المقالات الأكاديمية؛ وإجراء البحوث لتحسين خدمات المكتبة والتدريب؛ وتنظيم الورش والدورات التدريبية خارج الجامعة لتبادل الخبرات المهنية؛ والانخراط في التعليم المستمر المتعلق بالواجبات والمهام المهنية.
- التوقعات الأساسية في تقديم الخدمة، وتشتمل على: تلبية احتياجات الحرم الجامعي، بما يتناسب مع الموارد المتاحة للجامعة وخططها الاستراتيجية، وتقديم الخدمة بانتظام لمنسوبي القسم الأكاديمي.

رابعاً: التوجهات الحديثة في تدريب مكتبي التواصل وتأهيلهم.

تغير الإطار الشامل لجميع الأنشطة في المكتبة الأكاديمية؛ بحيث أصبح التركيز على ما يقوم به المستفيدون (البحوث، والتدريس، والتعلم) بدلاً من التركيز على ما تقوم به المكتبات من (تنمية المجموعات، والخدمات المرجعية، والتعليم المكتبي). في هذا الإطار ظهرت اتجاهات ورؤى عديدة في

تطوير أداء مكتبي التواصل بالمكتبة الأكاديمية، ونستعرض هنا دراسة وليامز (Jaguszewski & Williams, 2013) والتي ذكر فيها ما يلي:

الاتجاه الأول: تطوير خدمات المكتبات التي تركز على المستفيد.

يتبنى هذا الاتجاه العمل على تطوير خدمات المكتبات التي تركز على المستفيد بدلاً عن التركيز على تنمية المجموعات فقط؛ بحيث يحاول مكتبي التواصل توقع الاحتياجات المتكررة وتطوير مواد على الإنترنت يمكن الوصول إليها بسهولة مثل أدلة المكتبة. فضلاً عن التحول من التفكير في المجموعات على أنها منتجات لفهم هذه المجموعات كمكونات للمراجع المعرفية الأكاديمية؛ بما تتطلبه هذه المجموعات من استراتيجيات متعددة لضمان وصول واسع النطاق.

الاتجاه الثاني: نموذج مختلط من مكتبي التواصل والمتخصص الوظيفي.

يجمع هذا النموذج بين مكونات من أدوار مكتبي التواصل والمتخصص الوظيفي، بحيث يكون لديه مستوى أساسي من المعرفة والمهارات عبر مجموعة واسعة من القضايا والمجالات، حيث يكون قادراً على تقديم دعم فعال لعملية التدريس والتعلم والبحث، وتحديد الثغرات في الخدمات المطلوبة لدعم هذه العملية، مع تحديد الفرص المتاحة لمواصلة تطوير الأدوات والخدمات وربط الطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس بخبرات أعمق عند الحاجة، والاستجابة بطرق جديدة وسريعة.

الاتجاه الثالث: المرونة التنظيمية لمقابلة احتياجات المستفيدين المتغيرة.

يرى هذا الاتجاه بضرورة وجود مرونة تنظيمية لمقابلة احتياجات المستفيدين المتغيرة، والمتجددة، فالمكتبات الأكاديمية عليها أن تضبط باستمرار الأدوار الجديدة التي يقوم بها مكتبي التواصل، والتي لا تزال في طور النمو والتطور، بما يعكس كيف يجب على المكتبات أن تتكيف باستمرار مع التغيرات في التخصصات المنهجية للتدريس والتعلم والبحث، فضلاً عن، الفرص الجديدة التي تقدمها التكنولوجيا الحالية. تطور كل دور من هذه الأدوار الجديدة يتطلب موارد مستمرة، وصوراً جديدة من صور التعاون المنتظمة، إعادة صقل المهارات أيضاً يتطلب المرونة والانفتاح على تغيير ذلك من قبل المكتبات البحثية الأكاديمية.

الاتجاه الرابع: التعاون هو المفتاح.

يرى هذا الاتجاه بأن التعاون هو مفتاح النجاح لعمل المكتبات الأكاديمية، فالتعاون والشراكات على كل المستويات، وكذلك الأدوار والمسؤوليات الواضحة من الأمور الأساسية لرفع مستوى الخبرة، وبالتالي تطوير الخدمات الجديدة والأدوار لمكتبي التواصل وتوسيعها، ولأدوار المكتبة بصفة أعم.

الاتجاه الخامس: تأهيل قوى عاملة مرنة قادرة على الإبداع.

إن تنوع المستفيدين من المكتبة في الوقت الحاضر هو أكثر التحديات التي تواجه تلك المكتبات، وما يتبع ذلك من التغيرات السريعة في العمل الذي يقوم به أخصائي المكتبات، وهنا تحتاج المكتبات إلى ما تم وصفه كثيراً بـ "المهارات الناعمة"، والتي سوف تشمل المتطلبات الجديدة منها: الاستعداد للتفكير المنظم، والقدرة على ربط البحوث والتعلم، وتنمية المهارات بما في ذلك مهارات حل المشكلات، وتطوير البرامج، والقدرة على التحليل، وريادة الأعمال والإبداع، وإدارة المشاريع، والذكاء التنافسي والرغبة في المخاطرة، والقدرة على التوسط والتعاون العميق مع أعضاء هيئة التدريس وغيرهم وعبر الحدود المؤسسية.

الاتجاه السادس: لا مكتبي تواصل في جزر منعزلة.

يجب على المكتبات دعم وتعزيز الأدوار الجديدة لمكتبي التواصل وكذلك الزملاء من ذوي الخبرة التخصصية، والمقدرة القوية للمؤسسة على الدعم التكنولوجي، لأن نجاح مكتبي التواصل من نواح عديدة يعتمد ليس فقط على تحديد وتوظيف الأدوار الجديدة ولكن على النظر أيضاً إلى مجموعة السبل التي تدعم تلك الأدوار.

وفى ضوء ما سبق، نادى بعض الجامعات، مثل جامعة "مينيسوتا" باستحداث برنامج ما بعد الدكتوراه، الذي يوظف خريجي الدكتوراه من غير تخصص المكتبات، مما يتيح لهم استكشاف مهن بديلة والسماح للمكتبات الأكاديمية من الاستفادة من الخبرات في مجالات محددة، وما يتبع ذلك التوظيف من اختيار خدمات جديدة، وإجراء مشاريع مستقبلية، وإدخال أدوار جديدة، وأنواع جديدة من المهنيين القادرين على تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي ومتطلباته المتطورة.

خامساً: دور إدارة المكتبة في دعم برنامج مكتبي التواصل.

يتمثل دور إدارة المكتبة في الدعوة إلى تعزيز قدرات المكتبات واحتياجاتها إلى إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب داخل مؤسساتهم وخارجها، مع ضرورة اتخاذ نظرة أوسع للعمل الذي يقوم به مكتبي التواصل بالنظر إلى السياق المؤسسي الأكبر، بما يتيح فهم أفضل لتأثير عملهم عن طريق موازنة العمل الذي يقومون به مع التحديات التي تواجهها المؤسسة (Bakkalbasi, Rockenbach, 2016; Tancheva & Vine, 2016). وفي هذا الإطار حدد "اتحاد المكتبات البحثية" (٢٠١٥): دور قيادات المكتبات في الآتي (Rockenbach, Ruttenberg, Tancheva, & Vine, 2015):

- الاجتماع مع أقسام المكتبة لمناقشة الآراء الخاصة بتحسين طرق مشاركة أعضاء هيئة التدريس وتطويرها، التي ستراعي كلاً من الأفكار الصادرة من المؤسسة، وكذلك التوصيات الصادرة عن المراجعة الخارجية لبرنامج مكتبي التواصل.
- الأخذ بردود الأفعال الصادرة عن المستفيدين من خدمات المكتبة الأكاديمية في الجامعة طبقاً لما يرد من توصيات خارجية بخصوص البرنامج.
- عرض موضوع التدريب الإداري على المهتمين من موظفي المكتبة من أجل تحسين قدرات باقي الموظفين لقيادة فرق المكتبة.
- محاولة دعم تبادل مكتبي التواصل مع الآخرين في مناطق أخرى، وذلك للمساهمة في فهم أفضل لواجباتهم والمشاركة مع زملائهم في الإدارات والمكتبات الأخرى مما يساهم في بناء المهارات والقدرات الجديدة.
- التركيز على ما يستطيع مكتبي التواصل تقديمه أكثر من التركيز على ما لا يستطيع تقديمه.

ملاح برنامج مكتبي التواصل بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

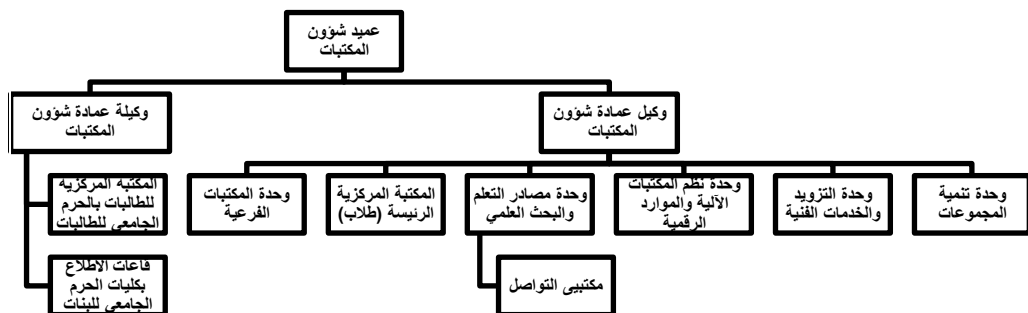
تستعرض الباحثة ملاح برنامج مكتبي التواصل بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بالمملكة العربية السعودية، من حيث: أهدافه، ومهامه، وموقعه ضمن الهيكل التنظيمي للعمل بمكتبة الجامعة على النحو الآتي^(١):

١ متاح في الموقع الإلكتروني للجامعة (-/administration/deanships/deanship-of-library-affairs/liaison-librarian) <https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-library-affairs/liaison-librarian> (program).

بدأت جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل منذ العام الجامعي ١٤٣٤ / ١٤٣٥ الموافق ٢٠١٣/٢٠١٢م إلى الأخذ بنموذج التواصل مع المجتمع الأكاديمي، وذلك بتعيين (مكتبي التواصل) الحاصلين على درجات أكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات بحد أدنى درجة الماجستير؛ بهدف توفير مصادر تعلم وبيئة تشجع على التفكير النقدي داخل المجتمع الأكاديمي، ويكون مهمته الأساسية التواصل والتشارك مع الأقسام الأكاديمية أو الكليات للعمل سوياً على ما يلي:

- تنمية مقتنيات مكتبات الجامعة بما يلبي حاجة البرامج الأكاديمية والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين.
- التوعية بمصادر المعلومات المتاحة في التخصص الموضوعي للقسم أو الكلية.
- تقديم المساعدة المرجعية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب.
- إعداد ملف السمات الموضوعية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس بالتنسيق مع المكتبة.
- تحديد الاحتياجات المعلوماتية في إطار الاهتمامات البحثية، ومشروعات العمل الجماعي والفردية.
- تقديم الورش والبرامج التدريبية التي تساهم في تنمية الثقافة المعلوماتية عند الحاجة إليها من جانب القسم أو الكلية.

ويوضح المخطط التالي: موقع مكتبي التواصل ضمن الهيكل التنظيمي لعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.



شكل (١) موقع مكتبي التواصل ضمن الهيكل التنظيمي لعمادة شؤون المكتبات بالجامعة.

يتضح من المخطط الهيكلي السابق أن مكتبي التواصل يقع ضمن نطاق وحدة مصادر التعلم والبحث العلمي التابعة لوكيل عمادة شؤون المكتبات، وتشير إحصائيات الواقع الميداني لبرنامج مكتبي التواصل إلى ما يلي:

- عدد كليات الجامعة يبلغ (٢٢ كلية).
- عدد مكتبات الجامعة يبلغ (١٩) مكتبة منها عدد (٣) مكتبات مركزية، وعدد (٧) مكتبات فرعية، و عدد (٩) مكتبات تابعة. تتوزع هذه المكتبات في الحرم الجامعي لكل من (الدمام والقطيف، والجبيل، والنعيرية، وحفر الباطن، والخفجي).
- أعداد قواعد البيانات (٣٣٩) قاعدة بيانات، مصنفين إلى: (٣١٨) قاعدة بيانات باللغة الإنجليزية، وعدد (٢١) قاعدة باللغة العربية.
- عدد عناوين الكتب بالمكتبة المركزية لكليات النبات يبلغ (٢٦٣٣٦) عنواناً وعدد النسخ بها (٧٥٠١١) نسخة.

- عدد مكتبيي التواصل يبلغ (١٩)، بواقع (٢) بدرجة أستاذ مشارك، ٧ بدرجة أستاذ مساعد، ١٠ بدرجة محاضر) موزعين على كليات الجامعة طبقاً لأعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بها.

نتائج البحث

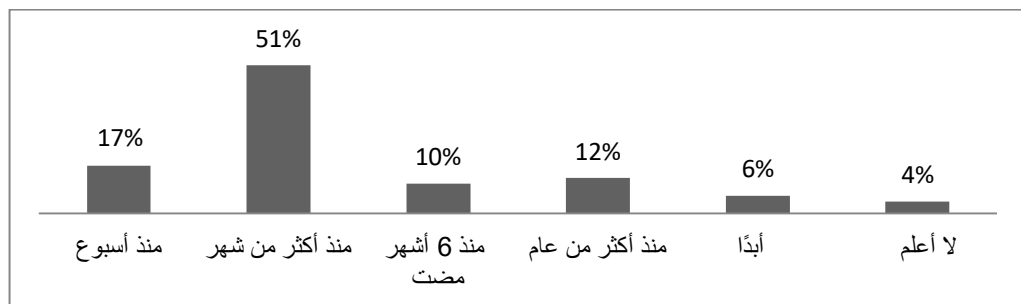
يسعى البحث الحالي إلى دراسة خدمات المعلومات المقدمة عبر "مكتبي التواصل" بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية للتعرف على مهامهم، وخدماتهم الجديدة التي يجب القيام بها، وآلية التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأكثر أنشطة التواصل أهمية من وجهة نظرهم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تلك الخدمات، وكما سبق الإشارة استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لاستطلاع آراء عينة البحث من المستفيدين من خدمات مكتبي التواصل، والبالغ عددهم (١١٦) عضو هيئة تدريس وطلاب دراسات عليا المستفيدين من تلك الخدمات، تم جمع البيانات اللازمة، ووصفها وصفاً كميّاً وكيفيّاً، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نصّ السؤال الأول على: ما واقع برنامج "مكتبي التواصل" بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كما يراه أعضاء هيئة التدريس والباحثين؟ في الجواب الآتية:

١. زيارة أعضاء هيئة التدريس والباحثين للمكتبة المركزية لكليات البنات بالريان.
 ٢. أسلوب التواصل بين "الكلية" و"مكتبي التواصل".
 ٣. نوع التواصل المفضل لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين مع "مكتبي التواصل".
 ٤. أوجه طلب المشورة أو الاحتياج لمراجع محددة لإجراء البحوث من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين.
 ٥. الرضا العام لأعضاء هيئة التدريس والباحثين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية لكليات البنات بالريان.
- للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين عينة الدراسة على عدد من الأسئلة، كشفت نتائجها عن الآتي:

١. واقع زيارة أعضاء هيئة التدريس والباحثين للمكتبة المركزية لكليات البنات بالريان.
- يوضح الشكل البياني رقم (٢) التالي، واقع زيارة أعضاء هيئة التدريس والباحثين للمكتبة المركزية لكليات البنات بالريان.

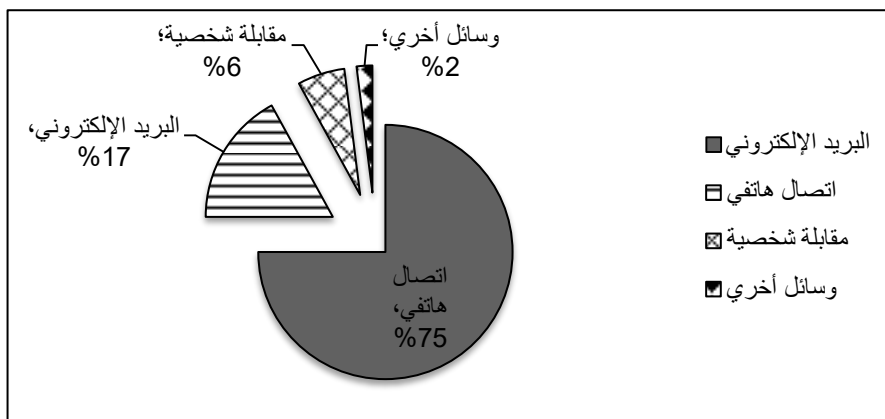


شكل (٢) واقع زيارة أعضاء هيئة التدريس والباحثين للمكتبة المركزية لكليات البنات بالريان.

تكشف النتائج الواردة في الشكل (٢) السابق أن ما نسبته ١٧% من عينة البحث كانت آخر زيارة لهم لمبنى المكتبة منذ أسبوع مضي، وأن ما نسبته ٥١% من عينة البحث لم تزر المكتبة منذ أكثر من شهر مضي، في حين أن ما نسبته ١٠% من العينة مضى على آخر زيارة لهم للمكتبة ٦ أشهر، ونسبة ١٢% من العينة مضى على آخر زيارة لهم للمكتبة عام كامل، بما يشكل ما مجموع نسبته ٩٠%. وبسؤال عينة البحث عن السبب في ذلك، أبدا ٥٦% منهم بانشغالهم بعمليات التدريس والتعليم، إضافة إلى بعد مبنى المكتبة عن مبنى كلية الآداب، كما أن أوقات دوام العمل بالمكتبة لا تتناسب مع أوقات فراغهم من العملية التدريسية، حيث أن المكتبة تفتح أبوابها من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية والنصف ظهراً، عدا أيام الأحد والثلاثاء من كل أسبوع حيث تكون أوقات الدوام من الثامنة وحتى الرابعة والنصف. في حين أظهر ما نسبته ٤٤% من العينة بأن المصادر الإلكترونية أصبحت في متناول أيديهم عبر قواعد البيانات المتاحة على بوابة الجامعة الإلكترونية، لكنهم في الوقت ذاته تواجههم مشكلة الوصول إليها، وهو ما يؤكد على أهمية الدورات التدريبية التي تعقدها المكتبة عن طريق مكتبي التواصل للوقوف على كيفية الاستفادة من تلك القواعد التي تشترك بها الجامعة.

٢. أسلوب التواصل بين "الكلية" و "مكتبي التواصل".

يوضح الشكل البياني رقم (٣) التالي، واقع أسلوب التواصل بين "الكلية" و "مكتبي التواصل".

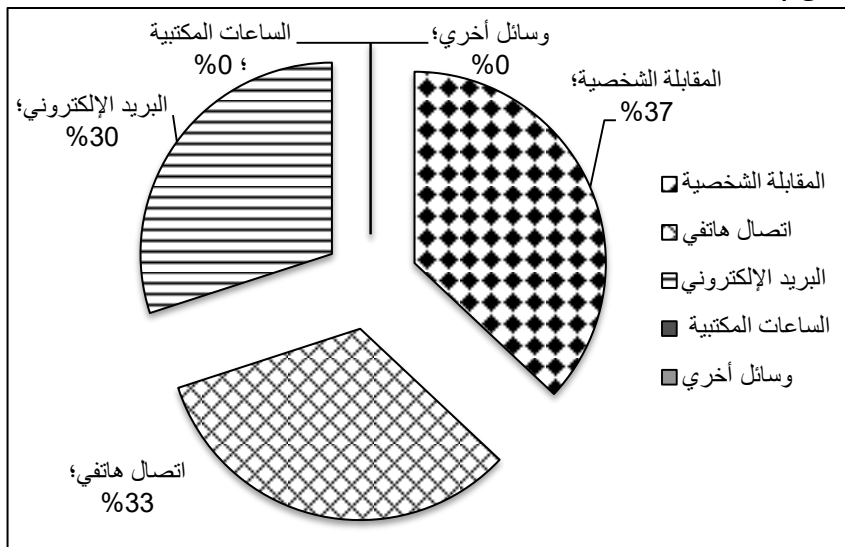


شكل (٣) أسلوب التواصل بين "الكلية" و "مكتبي التواصل".

تكشف النتائج الواردة في الشكل (٣) السابق أن ما نسبته ٧٥% من عينة البحث يتواصلون مع مكتبي التواصل عبر الاتصال الهاتفي، وجاء في الترتيب الثاني التواصل عبر البريد الإلكتروني بنسبة ١٧%، وما مجموعة ٨% يكون التواصل عبر المقابلة الشخصية والوسائل الأخرى (سكرتيرة القسم). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب توافر البنية التحتية في مجال الشبكات وتكنولوجيا المعلومات بالجامعة، حيث يتوافر لكل عضو هيئة تدريس خط هاتف ثابت عبر شبكة الإنترنت (تطبيق سيسكو) يتيح له الاتصال مع أي شخص داخل الحرم الجامعي، ولذلك احتل المرتبة الأولى في أسلوب التواصل بين "الكلية" و "مكتبي التواصل"، يليه الاتصال عبر البريد الإلكتروني الجامعي وهو الوسيلة الإلكترونية المعتمدة داخل الحرم الجامعي للاتصال وتوثيق أنشطة عضو هيئة التدريس والطلاب في تنفيذ وتتبع المهام المكلفين بها. أيضاً، يتضح من النتائج أن مكتبي التواصل لا تتم دعوتهم للمشاركة في اجتماعات الأقسام، على الرغم من أن حضور اجتماعات الأقسام في الكليات مهم جداً لمكتبي التواصل، كما ورد في أدبيات البحث.

٣. نوع التواصل الذي يفضلهُ أعضاء هيئة التدريس والباحثين مع "مكتبي التواصل".

يوضح الشكل البياني رقم (٤) التالي نوع التواصل الذي يفضلهُ أعضاء هيئة التدريس والباحثين مع "مكتبي التواصل".

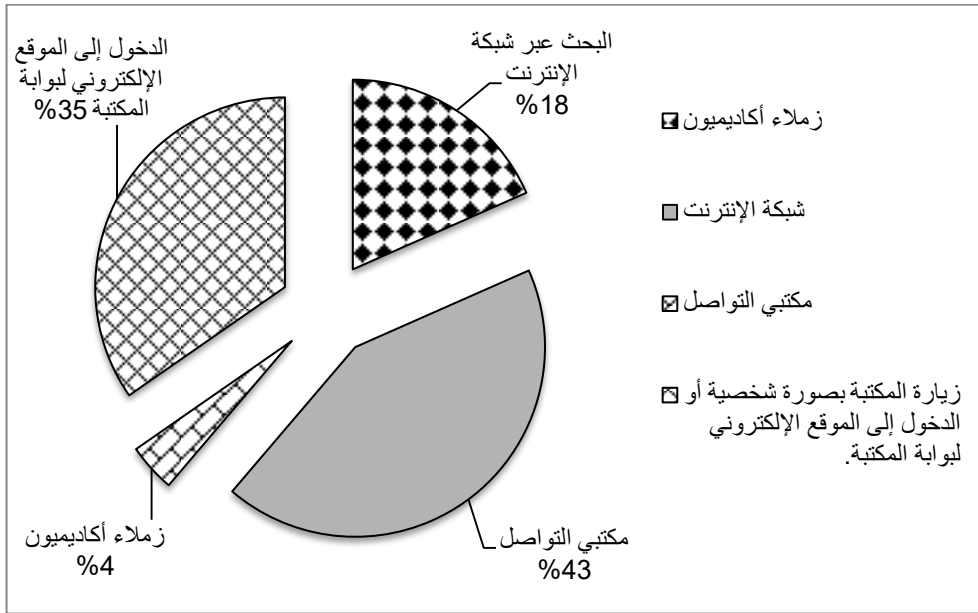


شكل (٤) عن نوع التواصل الذي يفضلهُ أعضاء هيئة التدريس والباحثين مع "مكتبي التواصل"

تكشف النتائج الواردة في الشكل (٤) السابق أن ما نسبته ٧٠% من عينة البحث يفضلون التواصل مع مكتبي التواصل بشكل شخصي سواء عن طريق الهاتف الثابت أو المتنقل أو من خلال المقابلة الشخصية، وجاء في الترتيب الثاني بما نسبته ٣٠% يفضلون التواصل عبر البريد الإلكتروني نظراً لسهولة وكفاءته، وذلك في كافة المعاملات الإدارية ذات الصلة بعملية التزويد، وتحديد الورش التدريبية المطلوبة لكل قسم من أقسام الكلية. أما فيما يتعلق بدعم البحث العلمي فيفضلون التواصل بشكل شخصي سواء عن طريق الهاتف الثابت أو المتنقل أو من خلال المقابلة الشخصية أثناء الورش التدريبية. وهو ما يتفق مع دراسة (Pasek, 2015) من أن ارتياح أعضاء هيئة التدريس مع مكتبي التواصل يزداد عندما يكون التواصل بينهم مباشراً ومستمرًا، وتتطور العلاقات بينهم، ويعرفون اسم مكتبي التواصل الخاص بهم الذي تم تعيينه من أجل تقديم خدمات أكثر لهم ولطلابهم.

٤. أوجه طلب المشورة والاحتياج لمراجع محددة لإجراء البحوث من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

يوضح الشكل البياني رقم (٥) التالي أوجه طلب المشورة والاحتياج لمراجع محددة لإجراء البحوث من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

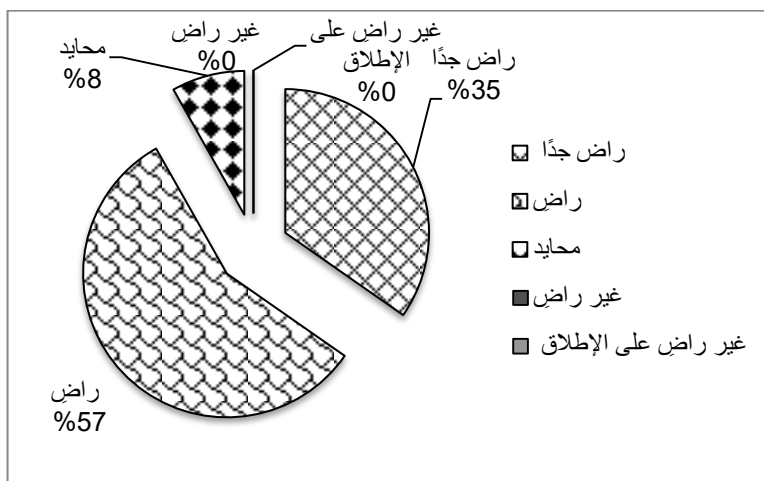


شكل (٥) أوجه طلب المشورة والاحتياج لمراجع محددة لإجراء البحوث من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

تكشف النتائج الواردة في الشكل (٥) السابق أن ما نسبته ٤٣% من عينة البحث يفضلون طلب المشورة والاحتياج لمراجع محددة لإجراء البحوث بالاستعانة بمكتبي التواصل المنوط به تقديم الخدمات المكتبية للقسم الأكاديمي، وأن ما نسبته ٣٥% يفضلون الدخول إلى الموقع الإلكتروني لبوابة المكتبة للبحث عن المراجع، في حين أن ١٨% من عينة البحث يفضلون البحث بأنفسهم عبر شبكة الإنترنت. وهو ما أشار إليه "كراوفورد" (٢٠١٢) من أن الباحثين لديهم حاجة واضحة للمهارات في جمع البيانات وتنظيمها ووصفها وحفظها، وإدارتها من أجل الاستخدام الأمثل، وهو ما يقدمه لهم مكتبي التواصل (Crawford, 2012).

٥. الرضا العام لأعضاء هيئة التدريس والباحثين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية لكليات البنات بالحرم الجامعي بالريان.

يوضح الشكل البياني رقم (٦) التالي، الرضا العام لأعضاء هيئة التدريس والباحثين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية لكليات البنات بالريان.



شكل (٦) الرضا العام لأعضاء هيئة التدريس والباحثين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية لكليات البنات بالريان.

تكشف النتائج الواردة في الشكل (٦) السابق أن ما نسبته ٩٢% من عينة البحث راضون بشكل عام عن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية. وترجع الباحثة ذلك إلى نجاح برنامج مكتبي التواصل في تسويق خدمات المكتبة وتقديمها لهم داخل أقسامهم الأكاديمية، سيما فيما يتعلق بالتدريب في مجال الثقافة المعلوماتية حيث يغطي البرنامج التدريبي لبرنامج مكتبي التواصل بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أكثر من عدد (٥٠) دورة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، تستعرض الباحثة منها: الاستشهاد المرجعي الإلكتروني باستخدام برنامج Endnote web؛ قاعدة معلومات WEB OF SCIENCE؛ الفهرس الإلكتروني (OPAC)؛ محرك البحث Summon Web Scale Discovery؛ قاعدة بيانات ScienceDirect؛ الباحث العلمي Google Scholar؛ بوابة البحث Research Gate؛ تطبيق المكتبة الذكية "براوزين" BrowZine؛ البحث المتقدم في جوجل Advanced Google Search؛ مهارات استخدام قاعدة بيانات دار المنظومة؛ معرف الباحثين في قواعد البيانات والشبكات العلمية (Researcher ID، ORCID، SCOPUS)؛ اختيار المصادر واستراتيجيات القراءة البحثية Selecting resources and research reading strategies؛ النزاهة الأكاديمية وكيفية تفادي الانتحال العلمي Academic Integrity & how to avoid Plagiarism، وغيرها العديد من الدورات التدريبية.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصّ على: "ما خدمات المعلومات الأكثر أهمية التي يجب أن يقدمها "مكتبي التواصل" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثين؟".

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين عينة الدراسة على استقصاء خدمات المعلومات الأكثر أهمية من وجهة نظرهم، والواجب تقديمها من قبل مكتبي التواصل في المجالات التالية:

١. خدمات تنمية المقتنيات
٢. الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة؛

٣. خدمات التواصل؛
٤. خدمات الاتصال العلمي؛
٥. خدمات التعليم والتدريب المكتبي.

ناقشت الباحثة النتائج في ضوء ما يلي: عُدت درجة أهمية الخدمة التي يقدمها مكتبي التواصل "مهمة جداً" إذا كان المتوسط الحسابي لها يقع فوق (٣,٢٥) ^(١)؛ ودرجة "مهمة" إذا كان المتوسط الحسابي لها يقع بين (٢,٥٠ - ٣,٢٥)؛ و"ليست مهمة" إذا كان المتوسط الحسابي لأهمية الخدمة بين (١,٧٥ - ٣,٢٥)؛ و"ليست مهمة على الإطلاق" إذا كان المتوسط الحسابي لأهمية الخدمة أقل من (١,٧٥)، وذلك على النحو التالي:

١. خدمات "مكتبي التواصل" في تنمية المقتنيات للأقسام الأكاديمية.

يوضح جدول (١) التالي، خدمات "مكتبي التواصل" الأكثر أهمية في تنمية المقتنيات للأقسام الأكاديمية.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو أهمية خدمات مكتبي التواصل في تنمية المقتنيات للأقسام الأكاديمية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
تنمية المقتنيات للأقسام الأكاديمية؛ تلبية للطلبات المرسلة للمكتبة	٣,٥٧	٠,٦١٢	مهمة جداً
تحليل المجموعات، والتعرف على طبيعة استخداماتها، وقياس مدى تلبيتها لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس.	٣,٤٣	٠,٦١٢	مهمة جداً
تطوير المجموعات المكتبية، والحفاظ عليها بشكل متزايد، بالتعاون مع طاقم التدريس بالقسم الأكاديمي.	٣,٥٧	٠,٥٤٠	مهمة جداً
تقييم رضا المستفيدين عن عملية اقتناء المجموعات المكتبية.	٣,٦٥	٠,٥٢٢	مهمة جداً
تحديد الموارد الإلكترونية المناسبة لدعم عمليات التعلم للطلاب المنتسبين لبرامج الأقسام الأكاديمية.	٣,٧٦	٠,٤٣٤	مهمة جداً
الإجمالي	٣,٥٩٦	٠,٣٩٢	مهمة جداً

من خلال النظر في الجدول رقم (١) السابق، يتبين ما يلي: أن أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة يرون بأن خدمات "مكتبي التواصل" في تنمية المقتنيات للأقسام الأكاديمية تمثل درجة أهمية عالية (مهمة جداً)، حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على جميع عبارات هذا المجال (٣,٥٩٦) بانحراف معياري قدرة (٠,٣٩٢)، وهذه القيمة تقع في مدي الأهمية العالية جداً.

تفسر الباحثة هذه الاستجابات العالية من وجهة نظر عينة البحث لأهمية خدمات مكتبي التواصل في تنمية المجموعات بأنها استجابة منطقية؛ ذلك لأن تنمية المجموعات تمثل الهدف الرئيسي والأساسي لمكتبي التواصل، فهو الرابط الأساسي بين الأقسام الأكاديمية والمكتبة لتطوير مجموعاتها وتنميتها، فمساهمة مكتبي التواصل ومشاركته في عمليات التوريد يعمل على تحديد أفضل لما تحتاجه الكليات من مراجع دراسية للطلاب، فضلاً عن تحليل بيانات الاستخدام للمجموعات والمستفيدين على حد سواء، وبما

١ المدي = (الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة) مقسوماً على عدد فئات الاستجابة

يحقق كذلك متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج الجامعة؛ التي تركز على أهمية تحديث المراجع ذات الصلة بمجال تخصص البرنامج، مما يعظم ذلك من دور مكتبي التواصل في مساعدة الأقسام الأكاديمية في تقديم خدمات تنمية المجموعات. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما جاء في أدبيات البحث (Jensen, 2017; Rosener, et. al., 2016)

٢. أهمية "مكتبي التواصل" في تقديم الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة للأقسام الأكاديمية. يوضح جدول (٢) التالي أهمية "مكتبي التواصل" في تقديم الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة للأقسام الأكاديمية.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو أهمية مكتبي التواصل في تقديم الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة للأقسام الأكاديمية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
تقديم المساعدة في إيجاد المصادر اللازمة للباحثين، وتقييمها.	٣,٧٦	٠,٥٢٢	مهمة جداً
المساعدة في الوصول إلى مصادر المكتبة من قواعد البيانات، والإفادة الفاعلة منها.	٣,٧٦	٠,٤٣٤	مهمة جداً
تقديم الخدمات الاستشارية حول موضوع بحثي معين.	٣,٥٥	٠,٥٨٠	مهمة جداً
تخصيص وقت بشكل دوري للقاء أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالقسم الأكاديمي خلال الساعات المكتبية Office Hours.	٣,٢٧	٠,٧٣٠	مهمة جداً
الإجمالي	٣,٥٨٥	٠,٣٩٩	مهمة جداً

من خلال تفحص الجدول رقم (٢) يتبين ما يلي: أن أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة يرون بأهمية "مكتبي التواصل" في تقديم الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة للأقسام الأكاديمية، حيث تُمثل درجة أهمية عالية (مهمة جداً)، فقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على جميع عبارات هذا المجال (٣,٥٨٥) بانحراف معياري قدرة (٠,٣٩٩)، وهذه القيمة تقع في مدي الأهمية العالية جداً.

تفسر الباحثة الاستجابات العالية من وجهة نظر عينة البحث لأهمية مكتبي التواصل في تقديم الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة للأقسام الأكاديمية بأنها تعبير عن مدى الحاجة لأهمية مكتبي التواصل في تقديم الخدمات المرجعية، ومساعدة الأقسام الأكاديمية في تقييم قواعد البيانات ومجموعات المكتبة الإلكترونية، وغيرها من المصادر، سواء لغرض الشراء أو الاشتراكات المحتملة أو محاولة إلغاء غير المستخدم منها؛ وذلك لدعم أهداف التخطيط المستقبلي للأقسام الأكاديمية بكليات الجامعة، فضلاً عن المساعدة في الوصول إلى مصادر المكتبة من قواعد البيانات، والإفادة الفاعلة منها، وتقديم الخدمات الاستشارية حول موضوع بحثي معين. مما يعظم ذلك من أهمية مكتبي التواصل في مساعدة الأقسام الأكاديمية في تقديم الخدمات المرجعية لهم. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما استعرضته أدبيات البحث (Rosener, et. al., 2016)

٣. أهمية "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات التواصل مع الأقسام الأكاديمية.

يوضح جدول (٣) التالي أهمية "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات التواصل مع الأقسام الأكاديمية.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو أهمية مكتبي التواصل في تقديم خدمات التواصل مع الأقسام الأكاديمية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
تقديم معلومات حول كيفية التواصل والإتاحة بالنسبة لخدمات المكتبة.	٣,٥٧	٠,٦٤٥	مهمة جدًا
التواصل مع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس لإحاطتهم بتحديثات حول الخدمات المكتبية، وأخذ آرائهم حول الخطط المستقبلية للمكتبة.	٣,٥٣	٠,٥٨١	مهمة جدًا
إحاطة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس علماً بالمطبوعات الجديدة في التخصص.	٣,٦٣	٠,٤٨٧	مهمة جدًا
إرسال تنبيهات عن مقالات أو صفحات إنترنت جديدة في مجال موضوعي معين.	٣,٤٧	٠,٧٩٣	مهمة جدًا
إرسال تنبيهات عن أحداث خاصة أو مواعيد المؤتمرات العلمية ذات الصلة بمجال التخصص.	٣,٧٦	٠,٤٨٠	مهمة جدًا
تقديم منشورات تعريفية عن المؤتمرات العلمية في التخصص.	٣,٦١	٠,٥٧١	مهمة جدًا
حضور فعاليات الكلية (الندوات، عرض الأبحاث، مناقشات الرسائل العلمية) للوقوف على مجالات اهتمامات الأقسام البحثية.	٣,٧٨	٠,٤٢٢	مهمة جدًا
الإجمالي	٣,٦٢١	٠,٤٠١	مهمة جدًا

من خلال تفحص الجدول رقم (٣) السابق يتبين ما يلي: أن أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة يرون بأهمية "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات التواصل مع الأقسام الأكاديمية، حيث تُمثل درجة أهمية عالية (مهمة جدًا)، فقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على جميع عبارات هذا المجال (٣,٦٢١) بانحراف معياري قدره (٠,٤٠١)، وهذه القيمة تقع في مدي الأهمية العالية جدًا.

تفسر الباحثة الاستجابات العالية من وجهة نظر عينة البحث لأهمية دور مكتبي التواصل في تقديم خدمات التواصل مع الأقسام الأكاديمية بأنها استجابات منطقية؛ ذلك لأن الهدف الرئيس من برنامج "مكتبي التواصل" هو: تسهيل التواصل مع المستفيدين من خدمات المكتبة، وربطهم بمصادرهم، وتحسين خدماتها الشاملة، وإبراز دورها بشكل أكبر في الحرم الجامعي، فضلاً عن تطوير قنوات التواصل مع أعضاء الأقسام الأكاديمية وتعزيزها، فبناء العلاقات مع مجتمع أعضاء هيئة التدريس والطلاب هو أمر أساس لتقديم الخدمات المكتبية بشكل فعال، وأن بناء الوعي حول أهمية خدماتها وتسويق مصادرها بمثابة الخطوة الأولى للتعاون والمشاركة مع الأقسام الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب. وتأتي هذه النتائج متسقة مع ما تناولته أدبيات البحث (Kenward & O'Kelly, 2017; Schlak, 2016; Pasek, 2015).

٤. أهمية دور "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات الاتصال العلمي مع الأقسام الأكاديمية.

يوضح جدول (٤) التالي أدوار "مكتبي التواصل" الأكثر أهمية في تقديم خدمات الاتصال العلمي مع الأقسام الأكاديمية.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو أهمية دور مكتبي التواصل في تقديم خدمات الاتصال العلمي مع الأقسام الأكاديمية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
متابعة اتجاهات البحث العلمي، وتوعية الباحثين وأعضاء هيئة التدريس فيما يخص أفكار أبحاثهم العلمية.	٣,٦١	٠,٦٠٦	مهمة جداً
تقديم معلومات عن حقوق الملكية الفكرية والتأليف، وتوضيح آليات الاستخدام القانوني الأمثل للمصادر في البيئة الجامعية.	٣,٤٧	٠,٧٩٣	مهمة جداً
التزويد بالمهارات اللازمة للنشر العلمي في المجالات والدوريات العالمية ذات معامل التأثير العالي.	٣,٦٥	٠,٥٩٧	مهمة جداً
التواصل مع أعضاء هيئة التدريس لضمان استمرار قواعد البيانات الملائمة، والمصادر الإلكترونية الأخرى في المجالات البحثية الخاصة بالقسم الأكاديمي.	٣,٥٩	٠,٦٧٤	مهمة جداً
الإجمالي	٣,٥٨١	٠,٥٢٣	مهمة جداً

من خلال تفحص الجدول رقم (٤) السابق يتبين ما يلي: أن أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة يرون بأهمية "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات الاتصال العلمي مع الأقسام الأكاديمية، حيث تُمثل درجة أهمية عالية (مهمة جداً)، فقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على جميع عبارات هذا المجال (٣,٥٨١) بانحراف معياري قدره (٠,٥٢٣)، وهذه القيمة تقع في مدي الأهمية العالية جداً.

تفسر الباحثة هذه الاستجابات العالية من وجهة نظر عينة البحث لأهمية مكتبي التواصل في تقديم خدمات الاتصال العلمي مع الأقسام الأكاديمية بأنها تعبير عن الحاجة الماسة لأعضاء هيئة التدريس في وجود شخص مؤهل يقدم لهم تلك الخدمة، سيما في ظل منافسات الجامعات على مقاييس التصنيف والترتيب الدولي، والذي يعتمد في أحد معاييرها على معدل النشر العلمي الأكاديمي، كأحد محاور تقييم الجامعات على هذه المقاييس العالمية. ومن ثم يتعاضد دور مكتبي التواصل في تقديم دعم أفضل للباحثين في الحرم الجامعي حول: خدمات حقوق النشر والترخيص، ورقمته الأشياء، وصناعة المحتوى في وسائل النشر، ومتابعة اتجاهات البحث العلمي، إضافة إلى توعية الباحثين وأعضاء هيئة التدريس فيما يخص أفكار أبحاثهم العلمية، وتقديم معلومات عن حقوق الملكية الفكرية والتأليف، وتوضيح آليات الاستخدام القانوني الأمثل للمصادر في البيئة الجامعية. فضلاً عن، تزويدهم بالمهارات اللازمة للنشر العلمي في المجالات والدوريات العالمية ذات معامل التأثير العالي، وتقديم قواعد البيانات الملائمة، والمصادر الإلكترونية الأخرى في المجالات البحثية الخاصة بالقسم الأكاديمي. وتأتي النتائج في هذا المحور متفقة مع ما تناولته الأدبيات والدراسات السابقة (Eddy & Solomon, 2017; Rosener, et. al., 2016; Whatley, 2009).

٥. أهمية "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات التعليم والتدريب مع الأقسام الأكاديمية.

يوضح جدول (٥) التالي أهمية "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات التعليم والتدريب المكتبي مع الأقسام الأكاديمية.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو أهمية مكتبي التواصل في تقديم خدمات التعليم والتدريب المكتبي مع الأقسام الأكاديمية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
تقديم الدورات والورش التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في كيفية التعامل مع قواعد البيانات الخاصة بالجامعة.	٣,٦٥	٠,٥٩٧	مهمة جدًا
المساعدة في تعليم الطلاب بمرحلتي (البكالوريوس، والدراسات العليا) كيفية التعامل مع قواعد البيانات الخاصة بالجامعة.	٣,٧٨	٠,٥٥٠	مهمة جدًا
تعريف الطلاب بقضايا "الأمانة العلمية" وطرق الاستشهاد المرجعي الصحيحة.	٣,٧٦	٠,٤٨٠	مهمة جدًا
تقديم الورش التدريبية لإكساب الطلاب مهارات البحث العلمي.	٣,٨٠	٠,٤٥٦	مهمة جدًا
المشاركة كفريق عند إعداد الخطط الدراسية الجديدة لتوفير المصادر التي تخدم العملية التعليمية بالقسم الأكاديمي.	٣,٦٣	٠,٦٣٦	مهمة جدًا
تقديم التوجيهات المكتبية المكتملة للمقررات الدراسية والمشاركة في تطوير المناهج الدراسية لبرامج القسم الأكاديمية	٣,٦٧	٠,٥٩١	مهمة جدًا
الإجمالي	٣,٧١٤	٠,٣٩٤	مهمة جدًا

من خلال تفحص الجدول رقم (٥) السابق تبين ما يلي: أن أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة يرون بأهمية "مكتبي التواصل" في تقديم خدمات التعليم والتدريب المكتبي مع الأقسام الأكاديمية، حيث تُمثل درجة أهمية عالية (مهمة جدًا)، فقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على جميع عبارات هذا المجال (٣,٧١٤) بانحراف معياري قدره (٠,٣٩٤)، وهذه القيمة تقع في مدي الأهمية العالية جدًا.

تفسر الباحثة هذه الاستجابات العالية من وجهة نظر عينة البحث لأهمية دور مكتبي التواصل في تقديم خدمات التعليم والتدريب مع الأقسام الأكاديمية عن الحاجة الماسة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في من يقدم لهم الدورات والورش التدريبية في كيفية التعامل مع قواعد البيانات الخاصة بالجامعة، وتقديم المساعدة في تعليم الطلاب على مستوى (البكالوريوس، والدراسات العليا) في كيفية التعامل مع تلك القواعد، فضلاً عن تقديم الورش التدريبية لإكسابهم مهارات البحث العلمي، والتدريب على قضايا الأمانة العلمية وطرق الاستشهاد المرجعي الصحيحة. وتأتي النتائج متفقة مع ما تناولته الدراسات التي تم عرضها سابقاً والتي أكدت على أهمية هذا الدور (Kenward, O'Kelly, 2017; Chanetsa & Ngulube, 2016).

الخلاصة:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود أهمية عالية جدًا من وجهة نظر عينة البحث للخدمات الأكثر أهمية التي يجب تقديمها من قبل مكتبي التواصل في كل من: تنمية المقتنيات للأقسام الأكاديمية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠)؛ وفي تقديم الخدمات المرجعية وخدمات البحث المتخصصة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٨)، وفي تقديم خدمات التعليم والتدريب المكتبي مع الأقسام الأكاديمية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٢)، وفي تقديم خدمات الاتصال العلمي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٨)، وفي تقديم خدمات التعليم والتدريب المكتبي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١) وجميعها استجابات عالية جدًا لأهمية هذه الأنشطة والخدمات التي يقدمها مكتبي التواصل لأعضاء هيئة التدريس والباحثين. وتعتبر هذه الدراسة دليل لمساعدة مكتبي التواصل في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، في تحديد الأنشطة الأكثر أهمية التي يجب عليهم القيام بها لتحسين خدمات المكتبة الأكاديمية بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثين، ذلك لأن نجاح برنامج "مكتبي

التواصل" سيستفيد منه كلاً من المكتبة الأكاديمية ومكتبي التواصل والأقسام الأكاديمية بكليات الجامعة بصورة أعم.

التوصيات:

في ضوء أدبيات البحث الحالي ونتائجه، توصي الباحثة بما يلي:

أولاً: التوصيات الخاصة بالمستفيد:

- ١- محاولة تفهم "مكتبي التواصل لثقافة أعضاء هيئة التدريس الذين يتعامل معهم، وأن يتحدث في تخصصاتهم ومصطلحاتهم، وليست مصطلحات المكتبيين، على اعتبار أن المكتبيين خبراء في مجالهم وأعضاء هيئة التدريس خبراء في مجالهم وفروع المعرفة الخاصة بهم.
- ٢- عقد لقاء تعريف في الأسبوع الأول من بداية العام الدراسي لمقابلة أعضاء هيئة التدريس الجدد في الأسبوع الأول لوصولهم للكلية- لتوضيح دور المكتبة وكيف تعمل مع عضو هيئة التدريس في شراكة من أجل العملية التعليمية، وأن مواردنا متاحة لهم، إضافة إلى الإجابة عن الاسئلة وبناء علاقات معهم.
- ٣- تطوير آليات التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بناءً على رغباتهم وتفضيلاتهم وجدولهم الدراسية.
- ٤- بناء العلاقات القوية مع المستفيدين القائمة على الثقة بمثابة عملية ضرورية وأساسية لتحقيق النجاح على المدى الطويل، بالإضافة إلى الخدمات ذات القيمة المضافة والتي تصمم خصيصاً لتناسب احتياجاتهم.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالمكتبة:

- ١- إنشاء جائزة باسم المكتبة تقدم للقسم الأكاديمي صاحب النشاط الأكبر مع المكتبة.
- ٢- إنشاء معارض المكتبة ذات الموضوع الواحد وذات الصلة بكل قسم أكاديمي على حدة، مع عقد المسابقات لجذب الطلاب إلى المكتبة بما يدعم التواصل في الاتجاهين.
- ٣- العمل على زيادة نسبة المتخصصين المهنيين في المكتبات.
- ٤- الاجتماعات المستمرة مع أقسام المكتبة لمناقشة الآراء الخاصة بتطوير مشاركة أعضاء هيئة التدريس، بحيث يراعى كلاً من الأفكار الصادرة من المؤسسة، وكذلك التوصيات الصادرة عن المراجعة الخارجية لبرنامج مكتبي التواصل.
- ٥- محاولة تحقيق التوازن في برنامج مكتبي التواصل، وذلك بتعيين مكتبي تواصل واحد لكل كلية على الأقل، مع إعطائه الدورات التدريبية الخاصة عن طبيعة المحتوى الأكاديمي لمناهج طلابها ومجالات انشطتهم البحثية.
- ٦- البحث عن فرص لإقامة شراكات مع الأقسام الأكاديمية، والكليات للعمل معاً من أجل تطوير المحتوى الرقمي.

ثالثاً: التوصيات الخاصة بأقسام المكتبات والمعلومات:

- ١- إضافة مادة دراسية إلى الخطة الدراسية لبرنامج بكالوريوس المكتبات والمعلومات، تغطي في محتواها الدراسي خدمات مكتبي التواصل وأدواره ومهامه ومسؤولياته.
- ٢- الأخذ بآراء مكتبي التواصل عند مراجعة الخطط الدراسية لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات.

٣- دعوة مكتبي التواصل لحضور اجتماعات الأقسام الأكاديمية في الكليات؛ حيث يكون التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بصورة متكررة، مما يوفر معلومات كافية لاقتراح المواد المطلوب شراؤها وتوفيرها، والتي من شأنها دعم العملية التعليمية.

قائمة المراجع

- (١) أبو السعود، م. ح. (٢٠١٥). مكتبي التواصل في المكتبات الجامعية الأمريكية: مهامه وأوجه الإفادة منه في المكتبات الجامعية العربية. أعمال المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: اختصاص المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة - الأردن، الأردن: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ١٩١ - ٢١٨.
- 2) Bakkalbasi, N., Rockenbach, B., Tancheva, K., & Vine, R. (2016). ARL Library Liaison Institute: What we learned about needs and opportunities for reskilling. *College & Research Libraries News*, 77(3), 118-121.
- 3) Bradley, C., Chipanshi, M., Cushon, K., & Sgrazzutti, W. (2017). The Liaison Librarian Program: Trends and Opportunities.
- 4) Chanetsa, B., & Ngulube, P. (2016). The changing roles, responsibilities and skills of subject and learning support librarians in the Southern African Customs Union region. *Journal of librarianship and information science*, 48(2), 151-176.
- 5) Crawford, A. (2012). New directions for academic liaison librarians. Elsevier.
- 6) Douglas, V. A., & Rabinowitz, C. E. (2016). Examining the relationship between faculty-librarian collaboration and first-year students' information literacy abilities. *College & Research Libraries*, 77(2), 144-163.
- 7) Eddy, M. A., & Solomon, D. (2017). Leveraging Librarian Liaison Expertise in a New Consultancy Role. *The Journal of Academic Librarianship*, 43(2), 121-127.
- 8) Henry, J. (2012). Academic library liaison programs: four case studies. *Library review*, 61(7), 485-496.
- 9) Jaguszewski, J., & Williams, K. (2013). New roles for new times: Transforming liaison roles in research libraries.
- 10) Jain, P., & Akakandelwa, A. (2016). Challenges of Twenty-First Century Academic Libraries in Africa. *African Journal of Library, Archives & Information Science*, 26(2).
- 11) Jensen, K. (2017). No More Liaisons: Collection Management Strategies in Hard Times. *Collection Management*, 42(1), 3-14.
- 12) Kenward, K. A., & O'Kelly, M. (2017). Online and Hybrid Instructional Design for Liaison Librarians: A New Certification Program.

- 13) Koltay, T. (2016). Are you ready? Tasks and roles for academic libraries in supporting Research 2.0. *New Library World*, 117(1/2), 94-104.
- 14) Middleton, C. A. (2017). Closing the divide: Subject librarians and scholarly communication librarians can work together to reach common goals. *College & Research Libraries News*, 78(10), 552.
- 15) Miller, J. (2014). A Method for Evaluating Library Liaison Activities in Small Academic Libraries. *Journal of Library Administration*, 54(6), 483-500.
- 16) Pasek, J. E. (2015). Organizing the liaison role: A concept map. *College & Research Libraries News*, 76(4), 202-205.
- 17) Reference and User Services Association (RUSA) (2010). Guidelines for liaison work in managing collections and services. *Reference & User Services Quarterly*, 41(2), 107-109.
- 18) Reitz, J. M. (2002). ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science. Western Connecticut State University Libraries.
- 19) Rockenbach, B., Ruttenberg, J., Tancheva, K., & Vine, R. (2015). Association of Research Libraries/Columbia University/Cornell University/University of Toronto Pilot Library Liaison Institute. Report. Washington, DC: Association of Research Libraries.
- 20) Rosener, A., Frigo, E., O'Kelly, M., Psyck, E., & Ranger, K. (2016). A Tale of Two Position Descriptions: Writing a New Liaison Librarian Position Description. *Library Leadership & Management*, 30(4).
- 21) Schlak, T. (2016). Social Capital as Operative in Liaison Librarianship: Librarian Participants' Experiences of Faculty Engagement as Academic Library Liaisons. *The Journal of Academic Librarianship*, 42(4), 411-422.
- 22) Silver, I. D. (2015). For Your Enrichment: Outreach Activities for Librarian Liaisons. *Reference & user services quarterly*, 54(2), 8-14.

مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة لدى المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية: دراسة حالة

إعداد
د. دعاء أحمد خلف محمد
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية
dr.doaakhalaf@gmail.com

ملخص الدراسة :

في ظل الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبح لها دور كبير في عملية الإنتاج الفكري، والذي يتسم بأنه إنتاج كثيف للمعرفة ومع تضاعف المعرفة الإنسانية تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة العلمية؛ الأمر الذي فرض نفسه وجعل إدارة المكتبات تتحول إلى ما يسمى بإدارة المعرفة، والتي تهدف في المقام الأول إلى تحقيق جودة الخدمات المكتبية المقدمة داخل مؤسسات المعلومات، مع زيادة إنتاجية العمل داخل المؤسسة عن طريق تقاسم المعرفة بين جميع العاملين بالمكتبة والمكتبات المثيلة من ناحية، وبين المكتبة ومجتمع المستفيدين منها من ناحية أخرى، وفي ظل الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين كل أفراد المجتمع، كان لها تأثير كبير في خدمات المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة وتسويقها أيضاً؛ ومن ثم يتطلب الأمر التعرف إلى كيفية الاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق إدارة المعرفة في المكتبات وممارستها، عن طريق استخدام منهج دراسة الحالة متخذة المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية نموذجاً للتطبيق؛ لمعرفة دور مديري المكتبة في القيادة والتوجيه الصحيح؛ لتوظيف الاستخدام الفاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة وتطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها عدم التطبيق الفعلي لإدارة المعرفة بالمكتبة، وعدم استخدام المكتبة محل الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال؛ إذ اقتصر استخدامها على الفيس بوك فقط وذلك لأغراض الدعاية للمكتبة بشكل أساسي، وليس كونها وسيلة فاعلة للنشر بين مجتمع المستفيدين منها، وتطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة؛ ومن ثم خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من شأنها أن تساعد مدراء المكتبات والعاملين بالمكتبات كلها في تطبيق عمليات إدارة المعرفة وممارستها باستخدام هذه الوسائل.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي-وسائل التواصل الاجتماعي-تطبيقات الويب ٢.٠- إدارة المعرفة- المكتبات الجامعية-المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية

تمهيد

يعيش العالم منذ عقود عدة في مجتمع المعلوماتية الذي تلعب فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدور الأكبر في عملية الإنتاج الفكري وهو يتسم بأنه إنتاج كثيف للمعرفة ومع تضاعف المعرفة الإنسانية تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة العلمية؛ الأمر الذي فرض نفسه وجعل إدارة المكتبات تتحول إلى ما يسمى بإدارة المعرفة التي تهدف في المقام الأول إلى تحقيق جودة الخدمات المكتبية المقدمة داخل مؤسسات المعلومات، مع زيادة إنتاجية العمل داخل المؤسسة عن طريق تقاسم المعرفة بين جميع العاملين بالمكتبة والمكتبات المثيلة من ناحية، وبين المكتبة ومجتمع المستفيدين منها من ناحية أخرى، وفي ظل الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين كل أفراد المجتمع، لم تعد وسيلة للترفيه والعلاقات الشخصية فقط، بل أتاحت للأفراد كلاً لإسهامات في عدد من القضايا وأوجدت إمكانات وتحديات جديدة؛ لتسهيل التعاون ونشر المعرفة بين كل فئات المجتمع؛ ومن ناحية أخرى كان لها تأثير كبير في خدمات المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة وتسويقها أيضاً؛ ومن ثم يتطلب الأمر التعرف إلى كيفية الاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق وممارسة إدارة المعرفة في

المكتبات، عن طريق معرفة دور مديري المكتبة في القيادة والتوجيه الصحيح؛ لتوظيف الاستخدام الفاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة وتطبيقها.

أولاً- مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

تمثل إدارة المعرفة وتطبيقاتها أحد الأساليب المهمة التي تتبعها المؤسسات في الوقت الحالي؛ لتحسين مخرجاتها الخدمية، والعمل على زيادة رضا المستفيدين، وفي ظل انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أثبتت الكثير من الدراسات مثل مثل دراسة (Ajjiferuke, Branin, Clarke, Roknuzzaman et al., Sarrafzadeh et al.) (الجوهري، ٢٠١٢) أن مثل هذه الوسائل تساعد جميع فئات المجتمع على الحصول على المعلومات والمعرفة بكل أنواعها؛ ومن ثم تتلخص مشكلة الدراسة في ما لاحظته الباحثة عن طريق تصفحها بعض مواقع المكتبات المركزية للجامعات المصرية استخدامهم بكثرة بعض وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومن ثم أرادت الباحثة قياس مدى استخدام هذه المكتبات لهذه الوسائل؛ للإفادة منها في ممارسة إدارة المعرفة لديها وتطبيقها متخذة المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية نموذجاً.

ثانياً- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

١. أهمية المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية لكونها مكتبة مركزية لأقدم الجامعات المصرية؛ ومن ثم فهي تعد منارة للبحث العلمي تساعد الباحثين على اكتساب المعارف المختلفة، وبناء عقولهم من الناحية الثقافية والبحثية والمشاركة في بناء المجتمع المصري، كما أنها تعد همزة الوصل بين مختلف مكتبات كليات جامعة الإسكندرية؛ إذ تسهم بشكل فاعل في اقتراح الحلول الفنية، ووضع النظم، وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارات الكليات والأقسام.
٢. أهمية موضوع إدارة المعرفة وتطبيقاتها في مؤسسات المعلومات بوصفها أداة تساعد على تحقيق رؤية المكتبة ورسالتها.
٣. أهمية تفعيل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في رفع كفاءة ممارسة إدارة المعرفة وتطبيقها لدى المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية.
٤. تعد الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها عربياً في تناول هذا الموضوع - على حد علم الباحثة - إذ إن جميع الدراسات العربية التي وجدتتها إما أنها تتناول استخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الإفادة منها عامة وإما أنها تتناول دور إدارة المعرفة في المكتبات وكيفية ممارستها وتطبيقها بصورة منفصلة.

ثالثاً- أهداف الدراسة وتساولاتها:

١/٣ الأهداف:

يتبلور الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف إلى مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية وتطبيقها، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. وصف إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية مع تحليلها وكيفية تطبيقها وممارستها.

٢. التعرف بالادوات وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في إدارة ممارسة وتطبيق إدارة المعرفة في المكتبة.
٣. التعرف إلى التحديات المرتبطة باستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في ممارسة وتطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة.
٤. تقديم المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة إدارة المعرفة وتطبيقها، وذلك على ضوء ما سوف تستخلصه هذه الدراسة من نتائج.

٢/٣ تساؤلات الدراسة:

لتحقيق هذه الأهداف سوف تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما واقع تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية وممارستها؟
٢. ما أدوات وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في تطبيق إدارة المعرفة وممارستها في المكتبة؟
٣. ما التحديات المرتبطة بدمج أدوات التواصل الاجتماعي في تطبيق إدارة المعرفة وممارستها بالمكتبة؟
٤. ما المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيق إدارة المعرفة وممارستها بالمكتبة؟

رابعاً- مجال الدراسة، وحدود التغطية:

- ١/٤ الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية و تطبيقها، وذلك عن طريق التعرف إلى واقع تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية وممارستها.
- ٢/٤ الحدود الزمنية: تتناول الدراسة مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة وتطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية وذلك منذ الفترة التي بدأت تستخدم وتنشأ صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي منذ عام ٢٠١٥ م وحتى الوقت الحالي ٢٠١٧ م.

خامساً- منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة؛ إذ إنه أنسب المناهج الملائمة لموضوع الدراسة وذلك؛ لاقتصار الدراسة على دراسة واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية وتطبيقها من دون غيرها من المكتبات، وقد استعانت الباحثة بالأدوات الآتية: استبانة موجهة لمدير المكتبة وأمناء المكتبات بالمكتبة محل الدراسة-المقابلة المقننة مع المسؤولين.

سادساً- مجتمع الدراسة:

تبين للباحثة أن المكتبة محل الدراسة مقسمة إلى ثلاث إدارات فرعية وهي: إدارة المكتبة المركزية، وإدارة مكتبات الكليات والمعاهد بجامعة الإسكندرية، وإدارة الشؤون المالية والإدارية، وقد اقتصرَت الباحثة على توزيع الاستبانة على العاملين بإدارة المكتبة المركزية، وإدارة مكتبات الكليات والمعاهد بجامعة الإسكندرية فقط من دون الثالثة؛ لأنها لا تعني بإدارة المعرفة مثل الإدارتين السابقتين، وتوصلت الباحثة إلى ذلك الأمر، عن طريق مقابلتها الشخصية مع مدير عام المكتبة ومديري الإدارات الثلاث بالمكتبة، ومن ثَمَّ قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية نسبية طبقية من متوسط عدد العاملين بهاتين الإدارتين السالف ذكرهما في أثناء شهر أغسطس تمثلت قوامها 27 مستفيداً بنسبة 84% من إجمالي عدد العاملين بهاتين الإدارتين ٣٢ عاملاً تقريباً في أثناء فترة الدراسة.

جدول رقم (١) التوزيع العددي النوعي لعينة البحث من العاملين بالمكتبة المركزية جامعة الإسكندرية

المتغيرات الأساسية	ن	%	المتغيرات الأساسية	%	%
الوظيفة			النوع		
مدير عام المكتبة	١	٣,٧	ذكر	٥	١٨,٥
مدير إدارة	٢	٧,٤	أنثى	٢٢	٨١,٥
رئيس قسم	١١	٤٠,٧	السن		
إحصائيّ مكتبات ومعلومات	١٣	٤٨,١	٢٥ - ٣٠	٣	١١,١
المؤهل			٣١ - ٣٥	٤	١٤,٨
ليسانس مكتبات	٢٣	٨٥,٢	٣٦ - ٤٠	٩	٣٣,٣
ماجستير مكتبات	٢	٧,٤	٤١ فأكثر	١١	٤٠,٧
دكتوراه مكتبات	١	٣,٧	المجموع	٢٧	١٠٠,٠
تخصصات أخرى	١	٣,٧			

يتضح من الجدول السابق أن هناك عددًا كبيرًا من العاملين بالمكتبة أعمارهم ٤١ فأكثر، ومن ثم فهم يتمتعون بالخبرة الكافية لإنجاز العمل؛ ومن ثم يجب أن تحرص المكتبة على إيجاد وسيلة مناسبة لنقل خبرات هذه الفئة إلى من هم أقل سنًا؛ ومن ثم تعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الوسائل الفاعلة لهذا الغرض.

سابعًا- الدراسات السابقة والمثلية:**١/٧- الدراسات العربية:**

على حد علم الباحثة لم تجد دراسة عربية تتناول علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بإدارة المعرفة في المكتبات، ولكن هناك عدة من الدراسات المثلية التي تتناول شبكات التواصل الاجتماعي بمفردها وأخرى تتناول إدارة المعرفة بمفردها أيضًا منها على سبيل المثال لا الحصر، مايلي:

١. دراسة (عثمان، ٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي العامة والمتخصصة بمجال المكتبات والمعلومات في المكتبات الجامعية بجامعة الإسكندرية؛ لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية بصورة متطورة؛ لمعرفة واقع الاستخدام وتطويره إن وجد، والتخطيط إن لم يكن موجودا، وذلك عن طريق إلقاء الضوء على مجالات استخدام هذه الشبكات والمكتبات الأكاديمية وأوجه الاستفادة منها، وطرح تصور؛ لتوظيف الشبكات الاجتماعية بمكتبات جامعة الإسكندرية؛ لتقديم الخدمات المكتبية بصورة متطورة، ولدعم العملية التعليمية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة عدم تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية محل الدراسة.

٢. دراسة (السمير، ٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الفهم لإدارة المعرفة في مكتبات الجامعات الخاصة السورية، ومدى تطبيقها، وأثرها في مستوى الأداء، وتحديد متطلباتها، والتعرف إلى المشكلات والمعوقات التي تواجهها هذه المكتبات في تطبيقها لإدارة المعرفة؛ ومن ثم توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تحت المكتبة العاملين بها على التعليم المستمر، وخلق معارف جديدة بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة عن أن تقييم العاملين بالمكتبة يتم على أساس الجهد والكفاءة في العمل، والمكافأة للأعمال المبدعة؛ مما يعزز تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة، وتحقيق الأهداف المرجوة من تطبيقها، ومن أهم توصياتها وجود قيادة عليا في الجامعات الخاصة التي تدعم

استراتيجيات إدارة المعرفة ويكون لها رؤية واضحة لتشخيص المعرفة بأشكالها المختلفة، واختيار أفراد مؤهلين يمتلكون المعرفة.

٣. **دراسة (البلوشي، ٢٠١٢)** هدفت تلك الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام المكتبات الجامعية بجامعة الملد عبد العزيز لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق رصد المكتبات الجامعية التي تقدم خدماتها عن طريق صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها، والتعرف إلى الخدمات التي تقدمها مكتبات الجامعات السعودية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة من جانب هذه المكتبات هي الفيس بوك على اعتبار أنها أكثر الوسائل استخداماً من جانب الطلاب والمجتمع الأكاديمي عامة، وأن هناك بعض المكتبات لم تتفاعل بشكل جيد مع المستخدمين على الفيس بوك وذلك عن طريق عدم الاهتمام بالرد على استفساراتهم عن طريق حائط الفيس بوك.

٤. **دراسة (الجوهري، ٢٠١٢)** تناولت هذه الدراسة تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أطيافها، مع استعراض مؤشرات تلك التطبيقات، وبلي ذلك وصف تطبيقات إدارة المعرفة وتحليلها وتحدياتها في مكتبات الجامعات بالدول العربية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة تطبيق ما يقرب من ٥٠% من المكتبات محل الدراسة لإدارة المعرفة عن طريق آليات مختلفة مثل الإنترنت، ورقمنة مصادر المعلومات، وكذلك أظهرت النتائج تقدم المؤشرات التكنولوجية لتطبيقات إدارة المعرفة عن بقية مؤشرات التطبيق داخل تلك المكتبات، وفي نطاق دوافع تطبيق إدارة المعرفة، وأوضحت النتائج أن زيادة إنتاجية العمل تمثل الدافع الأول يليها زيادة مشاركة المعرفة والعمل على بناء المعرفة المختصة بالمؤسسة الأم والمتمثلة في الجامعة، ومثلت المعرفة الضمنية أبرز التحديات التي تواجه مديري المكتبات في تطبيق إدارة المعرفة.

٥. **دراسة (الكندي؛ الصقري، ٢٠١٢)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأنشطة التسويقية المختلفة في مؤسسات المعلومات على مواقع الشبكات الاجتماعية، مع التركيز على الفيس بوك لما يمتاز به من خصائص وتطبيقات مختلفة، ولكونه الأكثر استخداماً بين المكتبات والطلاب، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن دور المستفيد في العملية التسويقية عن طريق تبني نموذج يوضح الأدوار التي يسهم بها في هذه العملية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة تدرج أنشطة المكتبات التسويقية تحت أربع فئات وهي: تسويق المكتبة، تسويق خدمات المكتبة، وتسويق مصادر المعلومات، وتسويق المعارف والمهارات المتعلقة باختصاصي المعلومات.

٦. **دراسة (منير، ٢٠١١)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع تطبيق إدارة المعرفة في مكتبة جامعة تبسة، عن طريق التعرف على مدى توافر المتطلبات اللازمة لتطبيق إدارة المعرفة بها، ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين متغير الخبرة والمؤهل العلمي وطبيعة العمل؛ إذ إن هذه المتغيرات أثرت بشكل مباشر في تفعيل إدارة المعرفة في مكتبة جامعة تبسة، فهم أغلبية المستجوبين لمفهوم إدارة المعرفة بمكتبة جامعة تبسة، ولاوجود لتفعيل لإدارة المعرفة بشكل واضح وجلي ومحدد المعالم في مكتبة جامعة تبسة، وتجسد صورة إدارة المعرفة في مكتبة جامعة تبسة عن طريق مظهري الاجتماعات التشاورية والمعارض فقط، ومن أهم توصياتها وضع نموذج موحد؛ لتفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية، وإنشاء وحدة إدارية متخصصة لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية، ورسم الاستراتيجية المناسبة لإدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية.

٢/٧ الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Benson..., etal,2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى وعي المكتبات الجامعية باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في ممارسات إدارة المعرفة في المكتبة، وذلك عن طريق ثلاثة أهداف، وهي: تحديد أدوات التواصل الاجتماعي ووسائله المستخدمة في ممارسات إدارة المعرفة- التحقق من مجالات ممارسات إدارة المعرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي-تحديد التحديات المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: عدم دعم الإدارة لاستخدام هذه الوسائل في نشر المعرفة- ضعف الاتصال بالإنترنت- عدم وجود سياسة تنظيمية محددة تحدد متى وكيف ومن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في الإدارة.
٢. دراسة (Quadri & Idowu, 2016) تناولت هذه الدراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات من قبل أمناء المكتبات في بعض المكتبات الجامعية الاتحادية في جنوب غرب نيجيريا ، ووجد أن أمناء المكتبات يفضلون استخدام الفيس بوك وجوجل بلس وتويتر عن وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، كما أشارت الدراسة إلى أن ضعف وعي أمناء المكتبات بوسائل التواصل الاجتماعي وسوء البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات يؤثر في استخدام هذه الوسائل في المكتبة.
٣. دراسة (Forcier & Given, 2014) تناولت هذه الدراسة كيفية الإفادة من التكنولوجيا لأغراض إدارة المعرفة لأنها تعد وسيلة منخفضة التكلفة، وأجريت الدراسة في مكتبتين عامة في كندا إحداها تمثل مكتبة حضرية وأخرى مكتبة ريفية، وأوضحت هذه الدراسة مدى مفهوم هذه المجتمعات لمفهوم إدارة المعرفة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن المكتبة العامة التي تقع في المنطقة الحضرية تستخدم المدونات؛ لتسهيل الاتصال الداخلي للمنظمة، وتعد جزءًا لا يتجزأ من داخل الشبكة الداخلية، وتلعب دورًا رئيسيًا في تقاسم المعرفة التنظيمية، ومن ناحية أخرى وجدت أن المكتبة العامة الريفية لم تشير إلى استخدام مماثل للأدوات الاجتماعية للاتصال الداخلي مع الإشارة إلى الأساليب التقليدية الأخرى مثل الاجتماعات وجها لوجه، والبريد الإلكتروني؛ لتلبية احتياجات الاتصالات الداخلية للمنظمة، وأكدت هذه الدراسة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها أداة مهمة لإقامة علاقات جيدة مع المستفيدين والترويج والمشاركة وتقاسم المعرفة.
٤. دراسة (Forcier, 2014) تدور هذه الدراسة حول استخدام أدوات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وتويتر، وماي سبيس، ولينكد إن في المكتبات الأكاديمية؛ لتسهيل تبادل المعلومات والمعارف وتعزيز الخدمة والترويج والتفاعل مع مستخدمي المكتبة من الطلاب بأقل تكلفة ممكنة، كما يمكن استخدام هذه الوسائل في التسويق وخدمة العملاء ومشاركة المجتمع المحلي.
٥. دراسة (Dankowski, 2013) تناولت هذه الدراسة كيفية استخدام أدوات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وتويتر، وماي سبيس، ولينكد إن في المكتبات الأكاديمية؛ لتسهيل تبادل المعلومات والمعارف وتعزيز الخدمة والترويج والتفاعل مع مستخدمي المكتبة من الطلاب بأقل تكلفة ممكنة، كما يمكن استخدام هذه الوسائل في التسويق وخدمة العملاء ومشاركة المجتمع المحلي.
٦. دراسة (Given, Forcier & Rathi, 2013) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة وخاصة في المنظمات غير الربحية، وذلك لمحاولة الإفادة من المعرفة التنظيمية بالمؤسسة سواء كانت صريحة أو ضمنية، ومن نتائج هذه الدراسة هو استخدام المؤسسات الاجتماعية لهذه الوسائل يكون بغرض الدعاية والتسويق وجذب العملاء في المقام الأول،

ساعدت الطبيعة التعاونية التي تنتم بها هذه الوسائل على الحصول على المعرفة الضمنية وتنظيمها والإفادة منها في عمليات اتخاذ القرار.

٧. دراسة (Chu & DU HS, 2010) هدفت تلك الدراسة إلى معرفة مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المكتبات الأكاديمية ومدى إفادة الطلاب والباحثين في دراساتهم وبحوثهم؛ فضلاً عن توضيح رأي العاملين بالمكتبات الجامعية في فائدة هذه الوسائل، والصعوبات والتحديات التي تواجه هذه المكتبات في استخدامها تلك الوسائل، ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن العاملين أفادوا بأن أهمية هذه الوسائل يمكن أن تكمن في تلبية احتياجات المستفيدين ولا سيما الذين لا يرتادون المكتبة، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمع الأكاديمي بأهمية تطبيقات الويب ٢.٠، وآلياته، والحث على استخدامه في المكتبات الأكاديمية، والمنظومة التعليمية، وتوعية العاملين بهذه المكتبات على استخدامها في تقديم الخدمات للمستفيدين، والتواصل معهم.

٨. دراسة (Grace, 2009) أشارت هذه الدراسة إلى أنه يمكن استخدام الويكي في الكثير من المهام في إدارة المكتبات مثل اكتساب المعلومات، وتنظيم المعلومات، وتخزينها وتوزيعها في دورة إدارة المعلومات؛ ومن ثم يسهل عملية تبادل المعرفة؛ وعليه هدفت هذه الدراسة إلى أن تكون دليلاً للمؤسسات التي ترغب في استخدام الويكي في إدارة المعرفة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفي التعليم وكذلك في المكتبات الجامعية.

ثامناً- الصعوبات التي واجهت الباحثة

قلة عدد العاملين الموجودين أثناء فترة الدراسة؛ لكونهم في إجازات معظم شهور الصيف؛ ومن ثم قامت الباحثة بزيارة المكتبة مرات عدة للحصول على عينة البحث المناسبة للدراسة.

أولاً- مفهوم إدارة المعرفة وعلاقتها بوسائل التواصل الاجتماعي:

تشق كلمة معرفة من كلمة عرف، فقد فطر الإنسان على التعرف، وأصبحت المعرفة شرطاً أساسياً لإنسانيته، وعادة ما يستخدم مصطلح المعرفة بالنسبة للأفراد فيقال إن فلاناً لديه معرفة جيدة في الكيمياء مثلاً، وتعني هذه العبارة أنه يمتلك رصيذاً جيداً من المعلومات المتخصصة المترجمة والمنظمة والتي يمكن الاستفادة منها عند استشارته عند الحاجة (السمير، ٢٠١٣)؛ ومن ثم نجد أن مصطلح المعرفة يشمل في طياته أبعاداً عدة مثل المعلومات، والمشاركة، والفهم، والتوظيف، والخبرة، والدراسة، والحكم، والمهارة، والدروس المتعلقة؛ فالمعرفة تعني القيام بسلوك محدد؛ لإنجاز عمل ذهني أو مادي بناءً على معلومات سابقة، (موسى، ٢٠١٦)، أي إنها تتطلب قدرة من الشخص على تطبيق ما تعلمه ليجيب عن سؤال كيف؟ (موسى، ٢٠١٦)؛ لأداء عملهم بإتقان، أو لاتخاذ قرارات صائبة (السمير، ٢٠١٣)، سواء أكانت هذه المعرفة معرفة صريحة يمكن ترميزها وكتابتها ونقلها إلى الآخرين بواسطة وسائل النقل والتوزيع الورقية كالوثائق والإرشادات العامة أم الوسائل الإلكترونية أم معرفة ضمنية تكمن في ذهن الأفراد، وسلوكهم (Gaál...etal, 2015)، وهي تعتمد على الخبرة ويصعب تحويلها بالتكنولوجيا بل تنتقل بالتفاعل الاجتماعي، فالمعرفة الضمنية هي معرفة غير منظمة وغير محدودة المحتوى والشكل مثل الخبرات الشخصية والأحكام الشخصية، وهي المعرفة الخالدة التي لا نهاية لها، (موسى، ٢٠١٦) (Benson...et al, 2016)، وهنا ترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في توظيف المعرفة الضمنية للعاملين بالمكتبات في شكل سليم عن طريق نشر خبراتهم في العمل على بعض هذه الوسائل مثل المدونات واليوتيوب من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تتيح هذه الوسائل التواصل بين المكتبة وغيرها من المكتبات المثيلة سواء أعرية كانت أم أجنبية والإفادة منها في تطوير نظم إدارتها بما يحقق أهداف المؤسسة؛ إذ تسهل المحادثة والحوار وتبادل المعرفة. (منير، ٢٠١١)

ويؤكد هذا أيضًا ما ذكره كلاً من Hartman & Delaney 2010 في دراستهم عن تقاسم المعرفة في المكتبات الأمريكية أن عدد كبير من أمناء المكتبات يتقاعدون على المعاش؛ ومن ثم تفقد المكتبات قدرًا كبيرًا من المعرفة التي اكتسبها هؤلاء المكتبيون على مر سنوات عملهم في مجالات عديدة مثل البرمجة، المقابلات المرجعية، والتوعية والاتصال المجتمعي، وما إلى ذلك ومن ثم نشد هؤلاء المؤلفون بضرورة توفير وسيلة تساعد على حفظ معرفة وخبرة هؤلاء المكتبيين بعد تركهم للمكتبة. (Forcer & Given, 2014) وتعد تطبيقات الشبكات الاجتماعية و القائمة على شبكة الإنترنت مثل المنتديات، والويكي، والمدونات، وبقية أدوات الويب ٢.٠ أبرز الأدوات التي ساعدت على مشاركة المجتمع للمعرفة ونشرها واستخدامها بشكل مثالي في تحسين نوعية الخدمات المقدمة في مؤسسات المعلومات (Benson...et al, 2016) (Chu & Du sh, 2010)؛ حيث ساعدت هذه الوسائل على التغلب على الحواجز لمكانية في نقل المعارف المختلفة (Forcer & Given, 2014)؛ ومن ثم برز مفهوم إدارة المعرفة ضمن الويب ٢.٠ التي تعد إحدى الركائز الرئيسة التي تعني بتوظيف الرصيد الفكري من المعلومات والخبرات المتراكمة لدى العاملين بالمكتبة؛ لخلق بيئة تنظيمية تساعد على توليد قيم ومبادئ تساعد على تحقيق رضا المستفيدين، ورفع مستوى الأداء، وزيادة مستوى الابتكار والإبداع، واتخاذ قرارات صحيحة تساعد على وضع حلول للمشكلات التي تواجه المؤسسة تحقيق أهداف المؤسسة، وذلك باستخدام مجموعة من البرامج والتطبيقات ووسائل الإعلام الاجتماعي (محمد، ٢٠١٧)، (البوسعيدى؛ الصقري؛ الكندي، ٢٠١٧)، وتشمل إدارة المعرفة عمليات المعرفة كافة بدءًا من خلق المعرفة والحصول عليها وتنقيحها وتخزينها ونقلها ومشاركتها والإفادة منها؛ لكي تمكن المؤسسات من الإسهام في بناء مجتمع المعرفة (ثاني، ٢٠١٢) (Given; Forcier & Rathi, 2013) (Benson...et al, 2016)؛ إذ تعرف إدارة المعرفة بأنها عبارة عن تنسيق منهجي لكل عناصر المنظمة مكونة من الوسائل التكنولوجية والهيكل التنظيمي للمؤسسة؛ بغرض إعادة استخدام المعلومات والمعرفة للحصول على الابتكار والإبداع في العمل (عبدالله، ٢٠١٢) (Forcer & Given, 2014)؛ لذلك يعتمد نجاح إدارة المعرفة على مجموعة من المتطلبات الرئيسة وهي: أشخاص يمتلكون المعرفة، وأشخاص لديهم القدرة على استخدام المعرفة، وأشخاص لديهم القدرة والحكمة لمعرفة متى تستخدم المعرفة أو تطبق (الجوهري، ٢٠١٢)، وكذلك مدى توافر تكنولوجيا المعلومات التي تساعد على الاستخدام الأمثل لمختلف المعارف، والبحث عن أفضل الوسائل؛ للحصول على المعلومات التي نقودنا إلى المعرفة، وجعل المعلومات متاحة للمستفيدين، وكذلك تبادلها بسرعة ودقة (محمد، ٢٠١٧)، وعن طريق استعراض مؤشرات تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات.

أثبتت الدراسات أن ما يقرب من ٥٠% من المكتبات تطبق إدارة المعرفة عن طريق آليات حديثة مختلفة مثل الإنترنت ورقمنة مصادر المعلومات، وعلى الجانب الآخر نجد أنه على الرغم من استخدام الكثير من المكتبات للنظم الآلية في الوقت الحالي، فإن هناك فارق بين استخدام هذه النظم لغرض استرجاع المعلومات بشكل مباشر، واستخدامها؛ لاقتناء المعرفة ومشاركتها سواء أداخل المكتبة أم بين العاملين بالمكتبة ونظائرهم في مكتبات مثيلة؛ ومن ثم تتضح أهمية دور مديري المكتبات في القيادة والتوجيه الصحيح لتطبيق إدارة المعرفة ودعمها من عدمه، وهذا يتوقف على مدى قدرة مديري المكتبات على كيفية خلق بيئة مناسبة تساعد على الاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي بوصفها إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة في دعم تطبيق إدارة المعرفة و فاعليتها بالمكتبات، للوصول إلى أقصى إفادة ممكنة من المعلومات، والمعارف (الجوهري، ٢٠١٢)، بما يحقق أحد أهداف إدارة المعرفة وهو ترقية العلاقات بين المكتبات وبعضها بعضًا، وبين المكتبة والمستفيد. (محمد، ٢٠١٧)، وبالتالي يتطلب من المكتبات إعادة النظر في استراتيجيات العمل بالمكتبة، والعمل على ممارسة إدارة المعرفة بوسائل تكنولوجيا حديثة تضمن بقائها واستمرارها وتوفير خدمات ممتازة للجميع) (Forcer & Given, 2014)، وتعرف الشبكات

الاجتماعية social net work بأنها تلك البرمجيات التي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين، وتزداد قيمة الشبكات بحجم ما يزداد عدد الأعضاء فيها، وتعمل على تسخير التقنيات الرقمية التي تمكن المشاركين بها من إفادة بعضهم بعضاً عن طريق المشاركة في بناء المعرفة (محمد، ٢٠١٥)؛ ومن ثم يمكن أن تستخدم تلك الوسائل في إدارة عمليات المعرفة في الأشكال الآتية:

١. تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ضمنية عن طريق اللقاءات الإلكترونية والدرشة.
٢. تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية عن طريق الوسائل القابلة للعرض بطريقة مسموعة ومرئية عبر الفيديو.
٣. تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة عن طريق تعليقات واقتباسات الإجابات عن الأسئلة عن طريق الفيس بوك أو المدونات؛ ومن ثم يمكن بث مزيد من التفاعل التنظيمي والقضاء على بعض السلبيات البيروقراطية كاحتكار المعلومات في أيدي قلة من العاملين، وسوء التواصل بين مختلف المستويات، وكذلك تفعيل الاتصالات الصاعدة والهابطة والأفقية داخل المنظمة، كما تسهم في سرعة تبادل المعلومات واسترجاعها، وتوافر وسائل حوارية أيضاً (منير، ٢٠١١)

ثانياً - مدى استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي

١/٢- مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المكتبة محل الدراسة:

جدول رقم (٢): مدى امتلاك المكتبة صفحة علني من مواقع التواصل الاجتماعي

هل تمتلك المكتبة صفحة على أي من مواقع التواصل الاجتماعي؟	ن	%
نعم	٢٢	٨١,٥
لا	٥	١٨,٥
المجموع	٢٧	١٠٠,٠

تبين للباحثة عن طريق تحليل السؤال رقم ١/١ بالاستبانة، بالجدول السابق أن المكتبة لديها صفحات على بعض مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ جاءت الإجابة ب(نعم) بنسبة ٨١,٥% من إجمالي عينة الدراسة، في مقابل ذلك أجابت بنسبة ١٨,٥% بعدم استخدام المكتبة أيًا من مواقع التواصل الاجتماعي، ولمعرفة أسباب إجابته ب(لا) تبين للباحثة عن طريق الجدول رقم (٣) الآتي:

جدول رقم (٣): أسباب عدم وجود صفحة علني من مواقع التواصل الاجتماعي

في حالة الإجابة بلا ما أسباب عدم وجود صفحة علني من مواقع التواصل الاجتماعي؟	ن	%
عدم توافر الإمكانيات التكنولوجية الكافية	٣	٦٠,٠
عدم توافر الخبرات البشرية اللازمة	١	٢٠,٠
عدم إجابة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	١	٢٠,٠
لا أرى أي ضرورة في وجود صفحة للمكتبة بمواقع التواصل الاجتماعي	٢	٤٠,٠
تكتفي المكتبة بوجود موقع لها عبر الإنترنت فقط	٥	١٠٠,٠
أخرى (أذكرها من فضلك)	٢	٤٠,٠
المجموع	٥	

جاء السبب الرئيس من وجهة نظر هذه الفئة لذلك، هو اكتفاء المكتبة بوجود موقع لها على الإنترنت بنسبة ١٠٠,٠% من إجمالي عينة الدراسة؛ وقد تبين للباحثة عن طريق تصفح الإنترنت أن موقع المكتبة هو www.alexu.edu وموقع آخر بعنوان www.clib.alexu.edu.eg ولكنهم غير مفعلين بدرجة

كافية؛ إذ تبين للباحثة عن طريق مناقشتها مع بعض العاملين في هذا الصدد أن الجامعة لا تعطي تصريحاً للعاملين بالمكتبة بتحديث بيانات هذين الموقعين، بل تقوم المكتبة بتجميع ما تريد تحديثه من بيانات في الموقع، ثم تقوم بإرسالها إلى الجامعة، ثم تقوم الجامعة بعملية التحديث؛ وبسبب الإجراءات الروتينية التي تتم في هذا الصدد فلا يحدث التحديث بشكل سريع، ومن ثم لاحظت الباحثة عن طريق تصفحها لهذين الموقعين تقادم البيانات المتاحة بهما بشكل كبير، ثم جاء في المركز الثاني عدم توافر الإمكانات التكنولوجية الكافية بالمكتبة بنسبة ٦٠,٠ %؛ إذ تبين للباحثة عن طريق مناقشتها مع بعض العاملين أن المكتبة لديها ضعف في بنية التواصل بالإنترنت، فضلاً عن قلة أعداد أجهزة الحاسب الآلي بالمكتبة أيضاً، مما يعيق استخدام كل الوسائل التكنولوجية بصفة عامة، وقد أكد ذلك أن هذا السبب جاء أيضاً في المرتبة الأولى ضمن التحديات التي تعوق استخدام المكتبة لوسائل التواصل الاجتماعي من جانب من أجابوا بـ (نعم) بنسبة ٩٠,٩ % ويتضح ذلك عن طريق الجدول رقم (١٣) ، أما من ذكر أسباب أخرى فقد جاءت بنسبة ٤٠,٠ % وتمثلت في عزوف هذه النسبة عن استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي عامة.

١/١/٢ - مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة فعلياً من جانب المكتبة محل الدراسة:

ولمعرفة مواقع التواصل الاجتماعي التي تقوم المكتبة باستخدامها وجهت الباحثة السؤال رقم ٣/١ بالاستبانة لمن أجابوا بـ (نعم) فقط وأتضح عن طريق الجدول رقم (٤) الآتي:

جدول رقم (٤): مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من جانب المكتبة محل الدراسة

تاريخ إنشائها	الموقع		حدد من فضلك مواقع التواصل الاجتماعي التي تمتلك المكتبة صفحة بها
	%	ن	
٢٠١٥	١٠٠,٠	٢٢	Face book
	٠,٠	٠	Twitter
	٤,٥	١	You tube
	٠,٠	٠	Linked in
	٠,٠	٠	Flickers
	٠,٠	٠	My space
	٠,٠	٠	المدونات
	٠,٠	٠	المنتديات
	٠,٠	٠	جوجل بلس
	٤,٥	١	واتساب
	٠,٠	٠	أخرى (أذكرها من فضلك)

أن المكتبة لا تستخدم سوى الفيس بوك فقط؛ إذ قامت المكتبة بإنشاء مجموعة لها على الفيس بوك عام ٢٠١٥م تحت اسم الإدارة العامة لشئون المكتبات

<https://www.facebook.com/groups/1763057933931928/?fref=ts>

كما قامت الإدارة الفرعية (إدارة مكتبات كليات جامعة الإسكندرية بإنشاء مجموعة مختصة بها تحت الاسم نفسه <https://www.facebook.com/groups/1655319234732100/?fref=ts> المجموعة خاصة فقط بالعاملين بمكتبات كليات ومعاهد جامعة الإسكندرية، وتهدف المجموعة إلى التواصل بين مكتبات كليات جامعة الإسكندرية ومعاهدها؛ لمناقشة المشاكل التي تعترض العمل بالمكتبات والإجابة عن الاستفسارات ومحاولة إيجاد حلول ومقترحات مع أخذ موافقات قانونية لها طبقاً للوائح المعمول بها،

وتستخدم المكتبة في هذا الصدد خاصية مشاركة منشور، وفيها تشارك المنشورات التي تتضمن نصًا أو نصًا ورابطًا، وتستخدم المكتبة هذه الخاصية؛ لمشاركة المنشورات التي تتعلق بأخبار الجامعة أو تتضمن الإعلان عن الورش والدورات التدريبية والفاعليات المقدمة في الجامعة أو تتم من قبل مكتبات أو جمعيات أو منظمات مهنية في التخصص، ومشاركة روابط لمقالات على شبكة الإنترنت، ولا يوجد أي من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى تستخدمها المكتبة أبدًا، وما جاء من إجابات أخرى لاستخدام بعض العاملين لليوتيوب والواتساب،

فقد تبين للباحثة عن طريق المقابلة الشخصية معهم أنهم أشاروا إلى ذلك بقصد الاستخدام الشخصي لهذه المواقع بصرف النظر عن امتلاك المكتبة لها؛ ومن ثم سوف يقتصر تحليل إجابات بقية أسئلة الاستبانة على مدى استخدام المكتبة لمجموعاتها على الفيس بوك فقط في عمليات إدارة المعرفة بالمكتبة، من دون المواقع الأخرى لعدم امتلاك المكتبة أيًا منها، وعلى الرغم من امتلاك المكتبة لمجموعتين على الفيس بوك فإننا نجد أنها مجموعات غير نشطة بمعنى أنها اكتفت بتسجيل حضور لها على الفيس بوك، من دون الاهتمام باستغلال إمكانات هذه الوسيلة في الإسهام والمشاركة وتوليد محتوى جديد (الكندي؛ الصقري، ٢٠١٢)، وقد أشار السيد وعبد العال ٢٠٠٩ إلى أن وجود المكتبات ومؤسسات المعلومات أو حتى المتخصصين في مجال المكتبات من أكاديميين، ومهنيين، وطلاب على شبكة الفيس بوك يساعد على نشر الآراء والخبرات والمعارف وتبادلها، وتطوير هذا المجال، فضلاً عن تطويرهم وتطوير مهاراتهم المتعلقة بكيفية ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبة، (البوسعيد؛ الصقري؛ الكندي، ٢٠١٧) كما أثبتت العديد من الدراسات أن الفيس بوك هو أكثر وسائل التواصل استخداماً من جانب أغلب أمناء المكتبات الجامعية في البلدان النامية. (Quadri & Idowu.2016)

٢/١/٢- أسباب استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي:

ولمعرفة أسباب استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي تبين للباحثة عن طريق تحليل السؤال رقم ٤/١ بالاستبانة في الجدول رقم (٥) الآتي: جاءت الدعاية للمكتبة وخدماتها في المركز الأول بنسبة ١٠٠,٠ %، وهذا تفسير طبيعي ينبع من طبيعة وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي التي تمتاز بالجاذبية والتشويق في عرض المعلومات، وقد أكدت كثير من الدراسات

جدول رقم (٥): يوضح أسباب استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي

ما أسباب استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟	ن	%
الدعاية للمكتبة وخدماتها	٢٢	١٠٠,٠
تعاون المعرفة بين المكتبة وغيرها من المكتبات المثيلة	١٧	٧٧,٢
للحصول على آراء المستفيدين ومقترحاتهم	١٠	٤٥,٤
ننشر المعرفة بين أفراد المجتمع خارج نطاق المكتبة	١٣	٥٩,١
أخرى (أذكرها من فضلك)	٠	٠,٠
المجموع	٢٢	

نجاح استخدام هذه الوسائل في التسويق المكتبي، مثل دراسة (الكندي؛ الصقري، ٢٠١٢) في بحثهم عن شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها أدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيد في العملية التسويقية، ودراسة (Tella...etal,2013)، ثم جاء في المركز الثاني تعاون المعرفة بين المكتبة وغيرها من المكتبات المثيلة بنسبة ٧٧,٢ %؛ إذ تمثل ذلك في المجموعة المختصة بإدارة مكتبات وكليات جامعة الإسكندرية على الفيس بوك عن طريق اشتراك جميع العاملين بمكتبات الكليات في هذه المجموعة، ونشر كل منهم لما يحصل عليه من معلومات حديثة في التخصص على هذه المجموعة، ثم جاء في المركز الثالث

غرض نشر المعرفة بن أفراد المجتمع خارج نطاق المكتبة بنسبة ٥٩,١% وتمثل ذلك في محاولة نشر معلوماتناقية أحياناً عن بعض الموضوعات في المجموعة الرسمية للمكتبة، وأغلب هذه الموضوعات في تخصص المكتبات (الملحق رقم ٢)، ثم جاء في المركز الرابع والأخير الحصول على آراء المستفيدين ومقترحاتهم بنسبة ٤٥,٤%

٣/١/٢-المعنيون بإدارة مواقع التواصل الاجتماعي التابع للمكتبة محل الدراسة:

وقد حاولت الباحثة معرفة الأشخاص المسؤولين عن إدارة المجموعات على الفيس بوك فأتضح لها عن طريق تحليل السؤال رقم ٥/١ بالاستبانة في الجدول رقم(٦) أن أكثر فئة معنية بذلك هي إحصائي المكتبات بنسبة ٦٣,٦% يليها مباشرة إحصائي تقنية بالمكتبة بنسبة ٥٩,١%، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب هذه الفئات يكونون من الشباب الذين لديهم قدرة على التواصل واستخدام هذه المواقع، ويكون مدير المكتبة ورؤساء الأقسام مشرفين عليهم فقط، وبصفة عامة يجب على من يدير محتوى أيًا من وسائل التواصل الاجتماعي أن يكون مسؤولاً عن حماية المحتوى من انتهاك حق التأليف بالنيابة عن المكتبة، فضلاً عن متابعة المشاركة الفاعلة من جانب المستفيدين حتى لا تخرج عن الإطار العلمي، وكذلك مراجعة المحتوى وفحصه لمعرفة مدى صلاحية نشره على مواقع التواصل الاجتماعي للمكتبة لتقديم محتوى جيد(عثمان، ٢٠١٥)

جدول رقم (٦):المسئول عن إدارة مواقع التواصل الاجتماعي بالمكتبة

من يدير صفحة المكتبة بمواقع التواصل الاجتماعي؟	ن	%
مدير المكتبة	٦	٢٧,٣
إحصائي التقنية بالمكتبة	١٣	٥٩,١
رؤساء المكتبات	٤	١٨,٢
إحصائي المكتبات	١٤	٦٣,٦
أخرى (اذكرها من فضلك)	٠	٠,٠
المجموع	٢٢	

٤/١/٢- مدى توافر سياسة مكتوبة تنظم عملية استخدام المكتبة لمجموعاتها على الفيس بوك

فيما يتعلق بمدى توافر المكتبة سياسة مكتوبة لاستخدام صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أثبتت الدراسة عن طريق تحليل السؤال رقم ٦/١ بالاستبانة في الجدول رقم(٧)

جدول رقم (٧):مدى توافر سياسة مكتوبة لاستخدام المكتبة لصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي

هل وضعت المكتبة سياسة مكتوبة لاستخدام صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟	ن	%
نعم	٣	١٣,٦
لا	١٩	٨٦,٤
المجموع	٢٢	١٠٠

عدم وجود سياسة مكتوبة لاستخدام المكتبة لصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي تحدد متى، وكيف، ومن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في الإدارة بنسبة ١٩% من إجمالي عينة الدراسة، وإنما يتم ذلك بشكل عشوائي غير مرتبط بقوانين أو سياسات، وقد تأكدت الباحثة من ذلك عن طريق المقابلة الشخصية مع بعض العاملين بالمكتبة وخاصة مدير المكتبة، ومديري الإدارات الفرعية، ويعد هذا العنصر يمثل أحد العوامل التي تعوق استخدام مثل هذه الوسائل في إدارة المعرفة، (Benson...et al,2016)،

كما أن عدم وجود سياسة بالمكتبة توضح كيفية استخدام هذه الوسائل تؤدي إلى إساءة استخدامها من قبل بعض المستخدمين لها سواء عاملون أو مستفيدون. (Mabweazara;Rangarirai Moira,2014)

ثالثاً- واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة بالمكتبة محل الدراسة:

تستند إدارة المعرفة في أنشطتها إلى سلسلة من العمليات المتصلة مع بعضها، وتؤدي الواحدة منها إلى الأخرى، وتدعم العملية التي تليها، وفيما يلي عرض مبسط موجز لهذه العمليات، ومدى استخدام المكتبة محل الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في كل عملية على حدة، وذلك عن طريق تحليل الأسئلتي البند الثاني في الاستبانة؛ إذ اتضح الآتي:

١/٣- توليد المعرفة:

ويقصد بها الحصول على المعرفة سواء أكانت معرفة صريحة أم ضمنية من مصادر مختلفة ومحاولة تطوير هذه المعرفة لابتكار الأفكار الإدارية السائدة وتطويرها في المنظمة (عبدالله؛ جرجيس، ٢٠١٤) ويتضح عن طريق تحليل السؤال رقم ١/٢ بالاستبانة في الجدول رقم (٨) الآتي:

تشير نتائج الجدول التالي إلى أن ممارسات إدارة المعرفة عن طريق استخدام المكتبة لمجموعاتها على الفيس بوك في محور توليد المعرفة أن هناك اهتماماً إلى حد ما من جانب العاملين بالمكتبة على الرقي بأداء المكتبات عن طريق اهتمام الموظفين بالرقى بأداء المكتبات عن طريق تمكينهم من الاستفادة من التجارب والخبرات المتراكمة بنسبة ٧٧,٣%، وذلك عن طريق نشر بعض المعلومات عن ترميم المخطوطات، وكتب التراث التي تتم في مكتبات أخرى للاستفادة منها، وابتكار طرق حديثة تساعد على تطويرها، وكذلك معلومات حول التحول الرقمي لبعض المتاحف وكيفية الاستفادة منها عن طريق إتاحة خدمة التجول الافتراضي بهذه المتاحف، يليها تحديث المعرفة التي يحتاج إليها المجتمع المستفيد منها عن طريق التواصل بينها وبين مجتمع المستفيدين بنسبة ٧٢,٧%،

وترى الباحثة في هذا الشأن أن المكتبة متحيزة لجانب المتخصصين في مجال المكتبات فقط من دون غيرهم؛ إذ لاحظت الباحثة أن أغلب ما ينشر في المجموعة المختصة بالمكتبة المركزية على الفيس بوك معلومات في تخصص المكتبات من دون غيره من التخصصات الأخرى، وهذا يعيب عليها لأنها يجب عليها أن تحرص على نشر المعرفة لكل فئات الباحثين في مختلف التخصصات العلمية، يلي ذلك حرص المكتبة على إمداد موظفيها بالمعارف التي تمكنهم من تطوير أدائهم باستمرار عن طريق ما تقوم به المكتبة من الإعلان عن الدورات التدريبية التي تقوم بها المكتبات العربية والجمعيات والمنظمات المتخصصة في المجال فقط مثل دورة بنك المعرفة التي عقدت بكلية الطب في شهر سبتمبر ٢٠١٧م،

وكذلك ما تقوم به المكتبة من تعاون مع مكتبات مثيلة سواء أجنبية أم عربية، ومن أمثلة هذا التعاون تعاون المكتبة المركزية مع قسم المخطوطات في مكتبة الإسكندرية؛ لمعرفة أحدث الطرق لترميم المخطوط (مقابلة شخصية مع أ. بسمات السيد)، إلا أنه لم يعلن عنها عن طريق مجموعة المكتبة على الفيس بوك، وكذلك تحويل ما يملكون من معرفة كامنة في أذهانهم إلى معرفة واضحة تساعد على اكتساب معرفة جديدة؛ لتعزيز أداء المكتبة بنسبة ٦٨,٢%، وقد لاحظت الباحثة عن طريق الزيارات المتكررة للمكتبة أن ذلك يتم من خلال تدريب بعض مديري الإدارات لموظفيهم في بعض الشؤون الإدارية والمكتبية، ويتم ذلك بشكل روتيني وراقي ولا يعلن عنها مثلاً من خلال فيديو مبسط يوضح ذلك على المجموعة المختصة بهم.

كذلك تحرص المكتبة على رصد المعرفة من مصادر مختلفة بشكل منتظم عن طريق مجموعاتهم على الفيس بوك بنسبة ٥٩,١%، ولكن ما يؤخذ على المكتبة في هذا الصدد هو عدم إتاحة المكتبة لأي من

مصادر المعلومات الرقمية أو حتى التنويه لها من خلال مجموعاتها على الفيس بوك، على الرقم من أن الباحثة علمت من خلال المقابلة الشخصية مع مدير إدارة المكتبة المركزية أن هناك مجموعة من المخطوطات تم عمل رقمنة لها ومتاحة بشكل رقمي، إلا أنه لم ينوه عنه أبدًا على المجموعة المختصة بالمكتبة، وكذلك عدم التفاعل الجيد مع المستخدمين عن طريق طرح تساؤلات من خلال مجموعاتها تسهم في توليد العصف الذهني الإلكتروني مما يساعد على توليد أفكار جديدة

جدول رقم (٨): مدى استخدام المكتبة محل الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في توليد المعرفة

العبارة	Face book		Twitter		You tube		Linked in		Flickers		My space		المدونات		المنتديات		موجل بلس		واتساب		اخرى	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
تقوم المكتبة برصد المعرفة من مصادر مختلفة بشكل منتظم	١٣	١٥٩	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١
تسعى المكتبة إلى تمكين الموظفين من الاستفادة من التجارب والخبرات المتراكمة	١٧	٣٧٧	٢	١٩,١٢	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١
تشجع المكتبة الموظف على ابتكار المعرفة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	١٤	٦١٦٣	٢	١٩,١٢	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١
تقوم المكتبة بطرح تساؤلات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في توليد العصف الذهني الإلكتروني مما يساعد على توليد أفكار جديدة	١٠	٤٥,٥١	٢	١٩,١٢	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١
تهتم المكتبة بتحديث المعرفة التي يحتاج إليها المجتمع المستفيد منها عن طريق التواصل بينها وبين مجتمع المستخدمين عن طريق إحدى وسائل التواصل الاجتماعي	١٦	٧٧٢,٧١	٢	١٩,١٢	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١	١	٤,٥١

العبارة	Face book		Twitter		You tube		Linked in		Flickers		My space		المدونات		المنتديات		جوجل بلس		واتساب		اخرى	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
تحرص المكتبة على إمداد موظفيها بالمعارف التي تمكنهم من تطوير أدائهم باستمرار من خلال تعاون المكتبة مع مكتبات مثله سواء أجنبية أم أجنبية عن طريق إحدى وسائل التواصل الاجتماعي	١٥	٢١	٢٦	١٢	٢٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢
يبيد الموظفون تفاعلا في تحويل ما يملكون من معرفة كامنة في أذهانهم إلى معرفة واضحة لتعزيز أداء المكتبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	١٥	٢١	٢٦	١٢	٢٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢	٩	١٢
تتيح المكتبة مصادر معلومات رقمية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	١٢	٥٤	١٥	٥٤	١٤	٥١	٤	٥١	٤	٥١	٤	٥١	٤	٥١	٤	٥١	٤	٥١	٤	٥١	٤	٥١

٢/٣ - تخزين المعرفة وتنظيمها واسترجاعها:

تعني العمليات التي يتم عن طريقها الاحتفاظ بالمعرفة وتنظيمها وتسهيل البحث والوصول إليها وتيسير سبل استرجاعها وتوثيقها (عبدالله؛ جرجيس، ٢٠١٤)، ويفرق بين خبرات عمل يوصي بالإطلاع عليها، وقواعد عمل يتفق على الالتزام بها بناء على خبرات المؤسسة وقواعد عملها وأولوياتها (عبدالله، ٢٠١٢)، وهنا نجد أن المكتبات تواجه خطراً كبيراً نتيجة فقدانها الكثير من المعرفة التي يحملها الأفراد الذين يغادرونها لسبب أو لآخر (مهدي، ٢٠١٢)، وهنا ترى الباحثة أن أحد وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يقضي على هذا الخطر وهو اليوتيوب من خلال ما توفره هذه الوسيلة من إمكانات سوف تعرضها الباحثة في الخطة المقترحة لاحقاً، ويتضح عن طريق تحليل السؤال رقم ٢/٢ بالاستبانة في الجدول رقم (٩) الآتي:

جدول رقم (٩): مدى استخدام المكتبة محل الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تخزين المعرفة وتنظيمها واسترجاعها

العبارة		Face book	Twitter	You tube	Linked in	Flickers	My space	المدونات	المنتديات	جوجل بلس	واتساب	اخرى	
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
توجد سياسة واضحة في المكتبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي		٣	١٣,٦	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥
يوجد اهتمام بتوثيق معرفه الخبراء في المكتبة وتنظيمها وجعلها تجارب سابقة وقواعد يرجع إليها لحل المشكلات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي		٥	٢٢,٧	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥
لدى الموظفين الخبرة الكافية التي تمكنهم من تنظيم وتخزينها واسترجاعها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختصة بذلك		١٦	٧٢,٧	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٩,١	١٤,٥	٤,٥
تنظم المكتبة موجوداتها المعرفية بناء على الفهم المسبق لحاجات المستفيدين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي		٨	٣٦,٤	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥	١٤,٥	٤,٥
تتيح المكتبة تقديم خدمة مرجعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي		١٤	٦٣,٦	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥	١٩,١	٤,٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ممارسات إدارة المعرفة عن طريق استخدام المكتبة لمجموعاتها على الفيس بوك في محور تخزين المعرفة وتنظيمها واسترجاعها أن الموظفين أبدوا أن لديهم خبرة كافية تمكنهم من تنظيم المعرفة وتخزينها واسترجاعها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختصة بذلك بنسبة ٧٢,٧%، وعلى الرغم من ذلك فإنه تبين للباحثة من خلال المقابلة الشخصية مع بعض العاملين أنهم يقصدون بها الطرق التقليدية لحفظ مصادر المعلومات من فهرسة- تصنيف... إلخ بصرف النظر عن توافر المعلومات على مجموعات المكتبة على الفيس بوك، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم

فهم المقصود بهذه العبارة من جانب بعض العاملين، وعدم معرفتهم بوسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم لهذا الغرض، يليها تقديم خدمة مرجعية عن طريق مجموعات على الفيس بوك بنسبة ٦٣,٦%، وتمثل ذلك في الإجابة عن بعض استفسارات المستفيدين وقد لاحظت الباحثة عن طريق تصفحها مجموعات المكتبة على الفيس بوك أن هذا يندر وجوده، كما أن المكتبة تقوم بتنظيم موجوداتها المعرفية بناء على الفهم المسبق لحاجات المستفيدين بنسبة ٣٦,٤%،

ويقصد هنا بالمستفيدين هم المتخصصين في مجال المكتبات تحديداً، لأنه ذكرنا من قبل أن أغلب المنشورات تقع في تخصص المكتبات من دون غيره، وهذا يعيب على المكتبة، وكذلك تهتم المكتبة بتوثيق معرفة الخبراء في المكتبة وتنظيمها وجعلها تجارب سابقة وقواعد يرجع إليها لحل المشكلات بنسبة ٢٢,٧%، ويتم ذلك بشكل ورقي فقط وليس عن طريق مجموعات المكتبة على الفيس بوك، ولكن ما يؤخذ على المكتبة في هذا الصدد هو عدم وجود سياسة واضحة في المكتبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ١٣,٦ % وهذا يؤكد ما جاء به الجدول رقم (٧)

٣/٣- نقل ومشاركة المعرفة:

تعني توزيع المعرفة الضمنية المتمثلة في المهارات والقدرات التي توجد داخل عقل كل فرد وقلبه عن طريق التفاعلات الاجتماعية بأساليب مختلفة كالتمرين والحوار، وتشير دراسة أو كس Oakes إلى أن نسبة ٨٠ ٪ من معلومات المؤسسة هي معرفة ضمنية؛ ومن ثم فإن فقدان هذه المعرفة نتيجة تقاعد الموظف أو تركها لعمل يشكل تهديداً خطيراً على المؤسسة؛ ومن ثم تظهر أهمية إدارة المعرفة للاحتفاظ بمعرفتها حتى بعد ذهاب الموظف (محمد، ٢٠١٧) أو نشر المعرفة الصريحة عن طريق الوثائق والنشرات الداخلية والتعلم (عبدالله، ٢٠١٢)، ويتضح من خلال تحليل السؤال رقم ٣/٢ بالاستبانة في الجدول رقم (١٠) الآتي:

جدول رقم (١٠):مدى استخدام المكتبة محل الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في نقل المعرفة ومشاركتها

العبارة		Face book	Twitter	You tube	Linked in	Flickers	My space	المونكات	المنتديات	جوجل بلس	واتساب	اخرى	
ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
١٨	٨١,٨	١	٤,٥	٢	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٨	٨١,٨	١	٣٣,٣	٢	٥٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠

العبارة		Face book		Twitter		You tube		Linked in		Flickers		My space		المدونات		المنتديات		جوجل بلس		واتساب		اخرى	
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
وسائل التواصل الاجتماعي																							
لدى المكتبة نظام إداري فاعل يسهل مشاركة المعرفة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي		١٧	٧٧,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٩,١	٠	٠,٠		
تهتم المكتبة بتنمية قدرات الموظفين في مهارات اكتساب المعرفة والتشارك بها عبر البرامج التدريبية وغيرها التي تعقد من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي		١٧	٧٧,٣	١	٤,٥													١	٤,٥	٢	٩,١	٠	٠,٠
تقوم المكتبة بعمل حلقات نقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقاتهم الفكرية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي		٩	٤٢,٩	١	٤,٥													٢	٩,١	٠	٠,٠		
تتواصل المكتبة معكليات جامعة الإسكندرية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لدعم رؤيه الجامعة وأهدافها		١٧	٧٧,٣	٠	٠,٠													٢	٩,١	٠	٠,٠		
تستخدم المكتبة وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها آلية لمشاركة المعرفة مع مكتبات أخرى مثيلة		١١	٥٠,٠	١	٤,٥													٢	٩,١	٠	٠,٠		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ممارسات إدارة المعرفة عن طريق استخدام المكتبة لمجموعاتها على الفيس بوك في محور نقل المعرفة ومشاركتها أن الموظفين لديهم المهارات التي تمكنهم من تحديد المعرفة التي يحتاجونها ومشاركه الآخرين بها، وكذلك تسود بين موظفي المكتبة ثقافة المشاركة بالمعرفة ونقل أفضل الممارسات بنسبة ٨١,٨%، وإن كان ذلك يتم بشكل ورفي ورتيني كما ذكرنا من قبل، وليس من خلال مجموعاتهم على الفيس بوك، كذلك نجد أن المكتبة لديها نظام إداري فاعل يسهل مشاركة المعرفة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وهو يغني بالنسبة لهم عن وجود سياسة مكتوبة تنظم عملية مشاركة المعرفة لديهم، كما تهتم المكتبة بتنمية قدرات الموظفين في مهارات اكتساب المعرفة والتشارك بها عبر البرامج التدريبية وغيرها التي تعقد عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويقصد بها هنا ليس عقد الدورة نفسها بل فقط الإعلان عن هذه الدورات، ومكان وجودها، وكيفية حضورها والإفادة منها لكن لا يوجد برامج تدريبية تفعل عن طريق مجموعات المكتبة على الفيس بوك،

كما تحرص المكتبة على التواصل مع كليات جامعة الإسكندرية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي؛ لدعم رؤية الجامعة وأهدافها عن طريق المجموعة المختصة بإدارة مكاتب كليات جامعة الإسكندرية بنسبة ٧٧,٣%، ولكن ما يؤخذ على المكتبة في هذا الصدد عدم مشاركة المكتبة لمكتبات أخرى مثيلة من خلال مجموعاتها على الفيس بوك حيث جاءت بنسبة ٥٠,٠% فقط، على الرغم من أنه أتضح للباحثة من خلال مناقشتها مع مدير المكتبة ومدير إدارة المكتبة المركزية أنه يوجد تعاون مع بعض الجامعات المصرية مثل المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، والجامعة الشامية، والأردن والكويت وجامعة الملك سعود، وجامعة الدول العربية، والمنتدى العربي للبيئة والتنمية، ومكتبة الإسكندرية، وحوالي ١٢ جامعة أجنبية إلا أن المكتبة تفضل التعامل مع هذه المؤسسات عن طريق الخطابات التقليدية والفاكس والبريد الإلكتروني، ولكن لا يوجد تعامل معهم مطلقاً من خلال مجموعاتها على الفيس بوك، وكذلك لا يوجد حلقات نقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقاتهم الفكرية عن طريق هذه المجموعات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن إمكانات الفيس بوك لا يتيح مثل هذه الخاصية ولا تستخدم المكتبة سوى غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي.

٤/٣ - تطبيق المعرفة:

يعنى استخدام المعرفة المكتسبة وتطبيقها في الوقت المناسب في حل المشكلات التي تواجه المكتبة والمساعدة على تحقيق أهدافها، ويتضح عن طريق تحليل السؤال رقم ٤/٢ بالاستبانة في الجدول رقم (١١) النتائج الآتية:

جدول رقم (١١): مدى استخدام المكتبة محل الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تطبيق المعرفة

العبارة	Face book	Twitter	You tube	Linked in	Flickers	My space	الصورات	المنتديات	الحوال	الاستا	الفر
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
تساعد وسائل التواصل الاجتماعي المكتبة على توظيف المعرفة المتاحة؛ لإيجاد معارف جديدة	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨

العبارة		Face book	Twitter	You tube	Linked in	Flickers	My space	المدونات	المنتديات	جوجل بلس	واتساب	اخرى
		%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
تستخدم المكتبة المعرفة المتاحة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لتطبيقها لتعزيز أدائها لتقديم خدمات مكتبية جديدة تناسب احتياجات المستفيدين		٨٨	٨١	١٢	١٩	٥٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
تهتم المكتبة بمدى تطبيق الموظفين للمعرفة المكتسبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي عند تقييم أدائهم		١١	٥٠	١٥	٥٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
يتم الإعلان عن إسهام العاملين بالمكتبة في تفعيل خدماتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها نوعاً من التشجيع والتحفيز للعاملين على الابتكار والتميز		١١	٥٠	١٥	٥٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠

إن ممارسات إدارة المعرفة عن طريق استخدام المكتبة لمجموعاتها على الفيس بوك في محور تطبيق المعرفة أن المكتبة تستخدم مجموعاتها على الفيس بوك؛ بغرض توظيف المعرفة المتاحة لإيجاد معارف جديدة، وكذلك لتعزيز أدائه لتقديم خدمات مكتبية جديدة تناسب المستفيدين بنسبة ٨١,٨% عن طريق الإطلاع على بعض القراءات التي تنشر من خلال هذه المجموعات المتعلقة بأحدث الأساليب التكنولوجية الجديدة في المجال وهي تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة، وتفقر المكتبة في هذا الصدد إلى كُُل من الاهتمام بتطبيق الموظفين للمعرفة المكتسبة عند تقييم أدائهم، وكذلك عدم الاستفادة من هذه المجموعات في تشجيع العاملين على الابتكار؛ إذ جاءت نسبة قليلة من جانب من وافقوا على هذا بنسبة ٥٠% من إجمالي الدراسة.

رابعاً- مدى نجاح استخدام المكتبة لوسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف إدارة المعرفة بالمكتبة:
جدول رقم (١٢): رأي العاملين بالمكتبة في مدى نجاح استخدام المكتبة لوسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف إدارة المعرفة بها

العبارة		ممتاز		جيد جداً		لانهائياً	
		ن	%	ن	%	ن	%
تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على الربط بين جميع العاملين بالمكتبة، وكذلك الأطراف ذات الصلة خارج المكتبة	٨	٣٦,٤	١٤	٦٣,٦	٠	٠,٠	
تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في بناء ذاكرة المؤسسة المتاحة للجميع داخل المكتبة	٩	٤٠,٩	١١	٥٠,٠	٢	٩,١	
تحصل المكتبة عن طريق استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي على حصيلة معرفية تساعد على زيادة قاعدة معرفتها	٦	٢٧,٣	١٣	٥٩,١	٣	١٣,٦	
توفر وسائل التواصل الاجتماعي أساليب جديدة للتنمية المهنية للعاملين بالمكتبة	٨	٣٦,٤	١١	٥٠,٠	٣	١٣,٦	
يساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التنبؤ بالتوقعات المستقبلية للمستخدمين مما يساعد على تحسين الخدمات المقدمة	٤	١٨,٢	١٢	٥٤,٥	٦	٢٧,٣	
يسمح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تبادل الأفكار والآراء حول أفضل ممارسات العمل لتحقيق أهداف المؤسسة	٨	٣٦,٤	١٠	٤٥,٥	٤	١٨,٢	
يساعد استخدام هذه الوسائل على تحفيز الأفراد على الابتكار في مجال عملهم	٨	٣٦,٤	١١	٥٠,٠	٣	١٣,٦	
تساهم هذه الوسائل في إطلاق حرية التعبير	٩	٤٠,٩	١٠	٤٥,٥	٣	١٣,٦	
تمكن هذه الوسائل من قياس درجة رضا المستخدمين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة	٥	٢٢,٧	٩	٤٠,٩	٨	٣٦,٤	
يساعد استخدام هذه الوسائل على التعاون بين الأقسام لمواجهة أي مشكله مختصة بممارسة وتطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة	٥	٢٢,٧	١٣	٥٩,١	٤	١٨,٢	
أخرى (اذكرها من فضلك)	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	

اتضح عن طريق تحليل السؤال رقم(ثالثاً) بالاستبانة في الجدول رقم(١٢) أن العاملين بالمكتبة لديهم وعي كافٍ إلى حدٍ ما بمفهوم إدارة المعرفة ومتطلباتها، وكذلك معرفة إلى حدٍ ما بخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، ولديهم رغبة في تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات إدارة المعرفة؛ إنجاءت درجة جيد جداً في المركز الأول لجميع العبارات، ويليهما في المركز الثاني ممتاز، ثم في المركز الثالث والأخير درجة لا نهائياً، وهذا إن دل فهو يدل ويؤكد على استخدام المكتبة إلى حدٍ ما لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف إدارة المعرفة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى اقصر استخدام المكتبة على الفيس بوك من دون غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بالمكتبة.

خامساً- التحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة:

لاحظت الباحثة عن طريق تحليل السؤال رابعاً بالاستبانة في الجدول رقم (١٣) أن هناك مجموعة من التحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة بها ؛ إذ أتضح الآتي:

جدول رقم (١٣):التحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة

التحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة	ن	%
عدم توافر سياسة مركزية داخل المكتبة تحدد طبيعة استخدام هذه الوسائل من جانب العاملين بالمكتبة	١٦	٧٢,٧
معارضة إخصائي المكتبات لتطبيق هذه الوسائل؛ نتيجة النظرة التقليدية لمهام المكتبات وآليات العمل بها	٣	١٣,٦
عدم تشجيع الإدارة العليا للمكتبة على ممارسه إدارة المعرفة عن طريق هذه الوسائل	٤	١٨,٢
عدم التدريب الجيد لإخصائي المكتبة للمشاركة في مشروعات إدارة المعرفة عن طريق استخدام هذه الوسائل	١١	٥٠,٠
ضعف البنية التكنولوجية التحتية (مثل ضعف الاتصال بالإنترنت)	٢٠	٩٠,٩
أخرى (اذكرها من فضلك)	١	٤,٥
المجموع	٢٢	

يعد ضعف البنية التكنولوجية بالمكتبة من أبرز التحديات التي تعوق المكتبة في استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف إدارة المعرفة بالمكتبة بنسبة ٩٠,٩%، وجاء هذا السبب في المقام الأول لأسباب عدم استخدام بعض من عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة كما سبق في الجدول رقم (٣)، وهذه النتيجة تتفق مع ما جات به دراسة Benson...et al,2016)؛ عن مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية، يليها عدم توافر سياسة مركزية داخل المكتبة تحدد طبيعة استخدام هذه الوسائل من جانب العاملين بالمكتبة بنسبة ٧٢,٧%، فضلاً عن عدم التدريب الجيد لإخصائي المكتبة للمشاركة في مشروعات إدارة المعرفة عن طريق استخدام هذه الوسائل بنسبة ٥٠,٠%، وعدم تشجيع الإدارة العليا في المكتبة على استخدام مثل هذه الوسائل في ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبة بنسبة ١٨,٢%، يليها معارضة إخصائي المكتبات لتطبيق هذه الوسائل؛ نتيجة النظرة التقليدية لمهام المكتبات وآليات العمل بها بنسبة ١٨,٢%، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة في المرحلة العمرية أكثر من ٤١ عاماً؛ ومن ثم يكون لديهم عزوف نسبي عن استخدام هذه الوسائل، وأجاب ٤,٥% بأسباب أخرى تمثلت هذه الأسباب في قلة الوعي المعلوماتي لدى بعض العاملين بالمكتبة بمفهوم إدارة المعرفة، وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية توظيفها ؛ لتحقيق أهداف ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة، بالإضافة إلى عدم توافر أجهزة مناسبة لذلك؛ ومن ثم وجهت الباحثة سؤالاً لعينة الدراسة(السؤال خامساً بالاستبانة) لمعرفة مقترحاتهم بشأن تفعيل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة فجاءت أبرز المقترحات على النحو الآتي:

- تقوية البنية التكنولوجية بالمكتبة- إقامة دورات مخصصة لتدريب العاملين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي- تدريب إخصائي المكتبات على التعريف بفهوم إدارة المعرفة، ودورها في

تحسين خدمات المعلومات، وآلياتها، وكيفية توظيف هذه الوسائل في ممارسة عمليات إدارة المعرفة عن طريق ورش عمل- ندوات... إلخ- أن توفر المكتبة سياسة مركزية توضح قوانين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالمكتبة سواء أمن جانب العاملين أم من جانب المستفيدين من المكتبة، وأن تعمم على جميع العاملين بها، ويعلن عنها في صفحات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة؛ حتى يتسنى للمستفيدين العلم بها والإطلاع عليها، وتكون ميثاقاً أخلاقياً للعاملين والمستفيدين معاً يحكم العمل بالمكتبة.

- وقد حاولت الباحثة معرفة تأثير بعض المتغيرات مثل متغير (السن- الوظيفة) باستخدام المكتبة لوسائل التواصل الاجتماعي عامة، واستخدامها في عمليات إدارة المعرفة خاصة، ومدى نجاح استخدام هذه الوسائل في تحقيق أهداف إدارة المعرفة، والتحديات التي تواجههم في ذلك الصدد، والذي أوضح أنه لا يوجد دلالة واضحة بين هذه المتغيرات واستخدام المكتبة هذه الوسائل في إدارة المعرفة باستثناء العلاقة بين الوظيفة والتحديات، والعلاقة بين السن والتحديات، والسن وتوليد المعرفة في الجداول رقم (١٦، ١٥، ١٤)

جدول (١٤): يوضح العلاقة بين الوظيفة والتحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة

الدلالة	كا ^٢	الوظيفة								العلاقة بين الوظيفة والتحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة
		مدير عام المكتبة		مدير ادارة		رئيس قسم		اخصائي مكتبات ومعلومات		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
غير دال	٣,٣٤٦	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٨	٨٠,٠	٧	٧٠,٠	عدم توافر سياسة مركزية داخل المكتبة تحدد طبيعة استخدام هذه الوسائل من جانب العاملين بالمكتبة
دال	٨,٤١٤	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٢	٢٠,٠	معارضته إحصائي المكتبات لتطبيق هذه الوسائل نتيجة للنظرة التقليدية إلى مهام المكتبات وآليات العمل بها
دال	٢٣,٦١٨*	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠,٠	٣	٣٠,٠	عدم تشجيع الإدارة العليا للمكتبة على ممارسة إدارة المعرفة عن طريق هذه الوسائل
غير دال	٢,٨٠٠	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٤	٤٠,٠	٦	٦٠,٠	عدم التدريب الجيد لأخصائيي المكتبة للمشاركة في مشروعات إدارة المعرفة عن طريق استخدام هذه الوسائل
غير دال	٢,٦٤٠	١	١٠٠,٠	١	١٠٠,٠	٨	٨٠,٠	١٠	١٠٠,٠	ضعف البنية التكنولوجية التحتية (مثل ضعف الاتصال بالإنترنت)
دال	٢٣,٢١٠*	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٠,٠	٠	٠,٠	أخرى (أذكرها من فضلك)

جدول (١٥): يوضح العلاقة بين السن والتحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة

الدلالة	كا ^٢	السن								العلاقة بين السن والتحديات التي تعوق المكتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة
		٢٥ - ٣٠		٣١ - ٣٥		٣٦ - ٤٠		٤١ فأكثر		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
غير دال	٢,١٨٣	١٠٠,٠	١	٥٠,٠	٥	٦٢,٥	٧	٧٧,٨	٢,١٨٣	عدم توافر سياسة مركزية داخل المكتبة تحدد طبيعة استخدام هذه الوسائل من جانب العاملين بالمكتبة
دال	٨,٧٩١*	٦٦,٧	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١١,١	٨,٧٩١*	معارضه إحصائي المكتبات لتطبيق هذه الوسائل نتيجة للنظرة التقليدية إلى مهام المكتبات وآليات العمل بها
غير دال	٣,٦٧١	٣٣,٣	١	٥٠,٠	١	١٢,٥	١	١١,١	٣,٦٧١	عدم تشجيع الإدارة العليا للمكتبة على ممارسة إدارة المعرفة عن طريق هذه الوسائل
غير دال	٠,٤٤٤	٣٣,٣	١	٥٠,٠	٤	٥٠,٠	٥	٥٥,٦	٠,٤٤٤	عدم التدريب الجيد لإحصائي المكتبة للمشاركة في مشروعات إدارة المعرفة عن طريق استخدام هذه الوسائل
غير دال	٠,٦٥٧	١٠٠,٠	٢	١٠٠,٠	٧	٨٧,٥	٨	٨٨,٩	٠,٦٥٧	ضعف البنية التكنولوجية التحتية (مثل ضعف الاتصال بالإنترنت)
غير دال	٣,٢٥٤	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٢,٥	٠	٠,٠	٣,٢٥٤	أخرى (اذكرها من فضلك)

جدول (١٦): يوضح العلاقة بين السن وتوليد المعرفة

العلاقة بين السن وتوليد المعرفة	السن								الدالة	
	٢٥ - ٣٠		٣١ - ٣٥		٣٦ - ٤٠		٤١ فأكثر			
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
تهتم المكتبة بتحديث المعرفة التي يحتاج إليها المجتمع المستفيد منها عن طريق التواصل بينها وبين مجتمع المستفيدين عن طريق إحدى وسائل التواصل الاجتماعي										
Face book	٣	١٠٠,٠	١	٥٠,٠	٨	١٠٠,٠	٤	٤٤,٤	٨,٢٧٥*	دال

سادساً- المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة وتطبيقها:

١-٦- مسوغات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها آلية تساعد على تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات

تنبع مسوغات استخدام مثل هذه الوسائل بوصفها آلية تساعد على تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات من مسوغات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات، ومن أبرزها تنفيذ القرارات التي تتخذ بطريقة أفضل عن طريق حلقات الاتصال بين المستويات الإدارية المختلفة بشكل سريع ومنظم، أن يكون الموظفون أكثر

قدرة على المعرفة فيما يتعلق بوظائفهم والوظائف الأخرى القريبة من وظائفهم؛ وبالتالي يكون لديهم قدرة على إنجاز عملهم بجودة أفضل، ويعملون على تصحيح أخطاءهم دون الحاجة إلى تدخل المشرفين، كذلك تساعد إدارة المعرفة على زيادة قدرة العاملين على التعاون فيما بينهم بصورة أفضل؛ ومن ثم يكمل كل منهم الآخر بمعرفته ويدعمه، ومن ثم تلبية احتياجات المستفيدين بشكل أفضل وتحقيق الهدف الأساسي للمكتبة (السمير، ٢٠١٣)، وهذا ما يمكن أن تحققه بعض وسائل التواصل الاجتماعي عِطْرَقًا توفره من إمكانات تفاعل وتعاون، ومشاركة بين العاملين وبعضهم من ناحية، وبين العاملين بالمكتبات المثيلة العربية والأجنبية من ناحية أخرى، وبينهم وبين المستفيدين من ناحية ثالثة؛ إذ توفر فضاءات افتراضية يمكن استغلالها في تعزيز المعرفة، وإنتاجها، وتفعيلها وتمكينها؛ بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به (ثاني، ٢٠١٢) مثل المنتديات- ومجموعات الاهتمام المشترك عبر الفيس بوك من خلال تبادل الأفكار والمعرفة بين العاملين بالمكتبة، وغيرها من المكتبات المثيلة العربية والأجنبية.

٢/٦- متطلبات تطبيق إدارة المعرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المكتبات

هناك مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها بالمكتبة لكي تساعد على استخدام هذه الوسائل في تطبيق إدارة المعرفة، وتحقيق الغايات المرجوة منها، وهي:

- **الموارد البشرية والثقافة التنظيمية:** إذ يعد العنصر البشري هو أكثر العناصر القادرة على نجاح أو فشل المؤسسة التي يعمل بها؛ ومن ثم يجب أن يكون لدى جميع العاملين بالمكتبة مستعدين لإجراء تغييرات سلوكية مثل ترسيخ مبدأ التعليم الذاتي والمستمر والحصول على المعرفة من كل مصادرها، وكذلك يكون لديهم ثقافة التشارك بالمعرفة (منير، ٢٠١١)؛ لرفع مستوى كفاءة الأداء، وأن تكون الثقافة التنظيمية مشجعة لروح العمل الجماعي، وتبادل الأفكار ومساعدة الآخرين، والحث على الابتكار والإبداع في العمل. (السمير، ٢٠١٣)؛ إذ يكمن الهدف الأساسي لإدارة المعرفة في محاولة الحصول على المعرفة الضمنية وجعلها معرفة صريحة، وهذا لا يمكن أن يتحقق بصورة فردية بل يتم عن طريق فريق عمل مسنود بدعم قيادة المؤسسة، وتشجيع عمليات التعلم، وتبادل الأفكار المعرفية بوجود نظم اتصال فاعلة، وعمل جماعي، وإتقان جيد لفن العلاقات العامة، وفهم وجهات النظر المختلفة في المؤسسة (مهن، ٢٠١٢)
- **الثقافة المعلوماتية:** بمعنى أن يكون لدى العاملين بالمكتبة دراية كافية بكل وسائل التواصل الاجتماعي، وخصائص وإمكانات كل وسيلة من هذه الوسائل؛ حتى يتسنى لهم توظيف هذه الوسائل بشكل صحيح في تطبيق إدارة المعرفة بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من استخدامها في ذلك الشأن؛ لتطوير الفرد والمجتمع، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن كل من العاملين المستخدمين هذه الوسائل، والمستفيدين عناصر متصلة ببعضها؛ ومن ثم نجد أن مدى نجاح المكتبة في توظيف هذه الوسائل لأغراض تحقيق أهداف إدارة المعرفة بالمكتبة يتوقف على مستوى العاملين بها الذين يستعملون هذه الوسائل، أيضًا يتطلب ذلك تدريب على استعمال هذه الوسائل، وتوضيح فائدتها وتأثيرها في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع، مما يساعد على التخلص من الأنا والعمل بروح الجماعة، مع احترام الحريات الأكاديمية، والفكرية، والسياسية، والاجتماعية بين المستخدمين لهذه الوسائل (ثاني، ٢٠١٢)
- **القيادة التنظيمية:** مما لا شك فيه أن القيادة عنصر مهم في تبني إدارة المعرفة وتطبيقها، باستخدام هذه الوسائل ومن ثم يجب أن يتوافر بالمكتبة قيادة إدارية لديه رؤية واستراتيجية واضحة متمكنة من استخدامها ووسائل التواصل الاجتماعي، وتوظيفها بشكل يحقق الهدف المرجو منها في تحقيق أهداف إدارة المعرفة بالمكتبة، وأن يكون لديها القدرة على تدريب العاملين بالمكتبة على ذلك، وأن تكون

قادرة على تشجيعهم وتحفيزهم على العمل بروح الجماعة، وإنكار الأنا، وتشجيعهم على الابتكار والإبداع والتميز في العمل، كذلك يجب على القيادة التنظيمية مراعاة التدقيق العام والمسؤولية القانونية لاستخدام مثل هذه الوسائل في العمل، وكذلك اعتماد القيادة التنظيمية للاشعارات التنظيمية الإلكترونية. (Forcer&Given,2014)

- **تكنولوجيا المعلومات:** تتمثل المتطلبات التكنولوجية في توفير بنية تكنولوجية قوية متمثلة في توفير أجهزة حاسبات آلية مناسبة، وتقوية البنية التحتية لشبكة الإنترنت بالجامعة، وتوفير شبكات داخلية وخارجية قوية (منير، ٢٠١١)؛ حتى يتسنى للمكتبة المركزية بجامعة الإسكندرية الاستخدام الفاعل لهذه الوسائل، ولاسيما تعد بمثابة المكتبة الأم لمكتبات الكليات المبعثرة جغرافياً من ناحية، ومن ناحية أخرى حتى يتسنى لها التواصل مع المكتبات المركزية بالجامعات العربية الأخرى، وكذلك المكتبات الأجنبية؛ لتعزيز مشاركتها عن طريق هذه الوسائل في تطبيق إدارة المعرفة بها، من المتطلبات التكنولوجية أيضاً تصميم شبكة داخلية متطورة تشمل نظام إدارة المحتوى دروبال ماكس، الذي يدعم تكامل وسائل التواصل الاجتماعي مثل بلوك والويكي للاستخدام التنظيمي. (Forcer&Given,2014)

- **صياغة خطة لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة:** إذ يجب أن تقوم الإدارة العليا بالمكتبة بالتعاون مع العاملين بها في وضع خطة استراتيجية بعيدة المدى وسياسة واضحة ومكتوبة وتعلن للجميع؛ لتوضيح كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتحقيق غايات إدارة المعرفة بالمكتبة، على أن تتلائم مع أهداف تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة والجامعة كلها، ولكي تقوم المكتبة بذلك لابد من أن تقوم بالخطوات التالية:

- دراسة الهيكل التنظيمي للمكتبة ومهام الإدارات، والأقسام المتنوعة.
- دراسة الموارد البشرية بالمكتبة ومدى وعيهم وكفاءة استخدامهم؛ لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف إدارة المعرفة بالمكتبة، وخطط التوظيف والتعليم والتدريب للعاملين بالمكتبة.
- دراسة الوضع الحالي لتقنيات المعلومات والاتصالات. (عياش، ٢٠١٢)
- تحديد خصائص هذه الشبكات، ثم تضع خطة تضم الأنشطة والخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه الشبكات والكيفية التي يمكن بها تطويع خصائصها، وإمكاناتها بما يخدم تحقيق أهداف إدارة المعرفة بالمكتبة. (البوسعيدى؛ الصقري؛ الكندي، ٢٠١٧)
- تحديد الفئة المستهدفة المستفيدة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والغرض من استخدام هذه الوسائل في إدارة المعرفة بالمكتبة. (Given;Forcier&Rathi,2013)
- تنويع تخصصات فريق العمل (على أن يكون هناك اختلاف في التخصص مثل: متخصص في المكتبات والمعلومات – متخصص في إدارة المحتوى – متخصص في العلاقات العامة – متخصص في التسويق الإلكتروني – متخصص في نظم المعلومات والحاسب الآلي – متخصص في الشبكات الاجتماعية).
- إعداد وبناء هيكل تنظيمي بإدارة حسابات مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة بالمكتبة موضعاً الوظائف الرئيسية بالفريق ومنها ما يلي: مدير الفريق والمراجع أو المصحح اللغوي وممثلي الأقسام بالمكتبة (قسم التزويد – قسم المعالجة الفنية – قسم خدمات المعلومات – قسم العلاقات العامة – قسم المراجع) ومدير إدارة المحتوى وغير ذلك.
- تحديد المهام والمسؤوليات لكل عضو في الفريق. (Tella...etal,2013)

- إعداد خطة شهرية للموضوعات المطروحة للنشر على المواقع الاجتماعية.
- تحديد الموقف المالي لفريق العمل (القائم على إدارة الحساب) إذا كان هناك مكافآت مالية شهرية أو من ضمن مهام العمل الرئيسية أو أنه عمل تطوعي.
- تحديد الوقت اللازم لإدارة الحساب من إضافة المحتوى، ومتابعة الأنشطة، والإجابات الواردة بخصوص الاستفسارات، وعرض الخدمات المقدمة، والفاعليات، فضلاً عن المراقبة بشكل دوري على المحتوى سواء أبا لتفرغ التام لإدارة الحساب أم أنه مقابل اقتطاع بعض الوقت من العمل.
- تحديد آلية إدارة الحساب في أثناء الإجازات والعطلات الأسبوعية أو الوطنية والمناسبات العامة والأعياد.
- وضع نظام للتحفيز المعنوي والمادي من وقت لآخر؛ لأعضاء الفريق المكلف في حالة ردود الفعل المتميزة من جانب المتابعين أوفي أثناء تحليل نتائج التغذية الراجعة (المرتدة). (عثمان، ٢٠١٥)

٣/٦- كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعرفة، وإدارتها بالمكتبات:

يمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعرفة وإدارتها بالمكتبات، من خلال خصائص كل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي وسماتها على النحو الآتي:

قسمت شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: الاتصالات وهي بدورها تساعد على توليد المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتنظيم المعرفة (عثمان، ٢٠١٥).

١/٣/٦- توليد المعرفة: وتعني الحصول على المعرفة صريحة أو ضمنية من مصادرها المختلفة ومحاولة تطوير هذه المعرفة لابتكار الأفكار الإدارية السائدة وتطويرها في المنظمة (عبدالله، جرجيس، ٢٠١٤)، ويمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في هذه العملية؛ ليكون إخصائيو المكتبات على اتصال مباشر، وتفاعل مع زملائه في المكتبة محل العمل من ناحية، وزملائه من خارج العمل على المستويين العربي والأجنبي؛ لتبادل الأفكار المتعلقة بالعمل (Mabweazara, 2014)، ومن ناحية ثالثة يتواصل مع مجتمع المستفيدين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في بيئة تعاونية متكاملة الأطراف ومن الشبكات التي تقع داخل هذا النطاق:

١. فيس بوك (Facebook) :

يمكن القول إن شبكة الفيس بوك هي الأكثر شعبية واستخداماً في الجامعات والمكتبات الجامعية على مستوى العالم؛ إذ تستخدم لبناء العلاقات الاجتماعية بغرض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الأشخاص والمنظمات التي يختارونها للتفاعل مع الإنترنت، ويمكن الاستفادة منه في عمليات إدارة المعرفة عن طريق استخدام مجموعات المكتبة على الفيس بوك؛ إذ يمكن للمكتبة أن تفعل هذه المجموعات من خلال استخدامها بوصفها وسيلة إعلامية تساعد على التسويق لها، عن طريق الإعلان عن ما تقوم به من ندوات ومؤتمرات والإعلان عن ورش عمل، ومحاضرات تقوم بها المكتبة أو مكتبات أخرى مثيلة في التخصص (Tella...etal, 2013)، وعرض صور لمجموعات المكتبة، وجذب معارف جديد أيضاً، وأن تحرص على التواصل مع كليات الجامعة وأقسامها المختلفة للتعرف إلى متطلباتهم واحتياجاتهم من مصادر المعرفة للإسهام في تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها؛ ومن ثم يمكن أن يكون الفيس بوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تعتمد عليه المكتبة المركزية في إدارة عمليات المعرفة بها؛ لما

تتمتع به من سهولة في الاستخدام (الكندي؛ الصقري، ٢٠١٢)، وإمكانية كتابة ووضع مختلف لصور وفيديوهات معبرة عن أنشطة، واهتمامات، وخدمات المكتبة، وكذلك المرونة الكبيرة في التواصل والردشة مع مختلف المهنيين وكذلك المستفيدين المشتركين بها كتابة وصوتا وبصورة متزامنة (بوكرزازة؛ أبورية، ٢٠١٣)، وكذلك يمكن للمكتبة عن طريق هذه المجموعات تقوم بنشر الاخبار المتعلقة بالجامعة بوصفها منبرًا للجامعة كلها، ويمكن الاستفادة من خاصية المجموعات؛ إذ يمكن إنشاء مجموعات لطرح مناقشات تحاورية بين المكتبة والمستفيدين، أو بينها وبين المكتبات الأخرى المثيلة العربية والأجنبية وذلك لمناقشة كيفية تقديم خدمات أفضل للمستفيدين، والتعرف إلى آراء المستفيدين حول الندوات، وأنشطة المكتبة؛ من أجل الحصول على ردود أفعال وتعليقات تساهم في تطويرها، وكذلك مناقشة سياسة المكتبة والمشاكل المهنية مع المكتبات المثيلة؛ بغرض تطويرها، وتقديم الدعم اللازم لها، كما يمكن عن طريق الفيس بوك إنشاء مجموعات خاصة تضم مديري المكتبات على المستويين العربي والأجنبي لمناقشة سياسات المكتبات المختلفة، ومناقشة مشاكل المهنة (Tella..etal,2013)،

ويمكن عن طريق هذه الوسيلة إرسال دعوة لأفراد بعينهم يكون لهم تأثير في تطوير سياسة المكتبة وإدارتها، وكذلك يمكن الاستفادة من الفيس بوك في الإعلان عن إحدى الوظائف الشاغرة بالمكتبة، كما يمكن أن تقوم المكتبة عن طريق مجموعات على الفيس بوك، وأيضًا قناة اليوتيوب المختصة بها، بإعداد دورات تدريبية أو برامج تعليمية لإخصائيي المكتبة عن بعد بالتعاون مع المنظمات الأخرى مثل المركز الدولي للمعلومات وغيره من المراكز التي تقدم برامج ودورات تدريبية لإخصائيي المكتبات، وبذلك يساهم في القضاء على الحواجز المكانية والمالية أيضًا، كما يمكن أن تقوم المكتبة عن طريق هذه الوسيلة بطرح تساؤلات تساهم في العصف الذهني الإلكتروني مما يساعد على تغيير اتجاهات العاملين والعمل على توليد أفكار جديدة، كذلك يمكن أن تقوم المكتبة بنشر أدلة العمل للعاملين من خلال الفيس بوك، وكذلك يمكن إنشاء مركز خدمات مشتركة للمكتبات المركزية تحكمه مجموعة من المعايير واللوائح والأنظمة على مستوى الدولة الواحدة بداءة وعلى المستويين العربي والأجنبي في المرحلة التي تليها عن طريق الفيس بوك واليوتيوب، على أن يتاح عن طريقه روابط إلكترونية لمصادر متنوعة تخدم مجتمع المستفيدين سواء أكانت هذه المصادر متاحة في المكتبة المركزية أم كانت متاحة في مكتبات مركزية عربية أو أجنبية أخرى، يمكن الاستفادة من الفيس بوك في حفظ مخرجات إدارة المعرفة؛ إذ يمكن أن تُحفظ هذه المخرجات عن طريق الشبكات والمجموعات ذات الاهتمام بموضوع واحد (السمير، ٢٠١٣).

٢. **ماي سبيس (myspace) :** من أفضل مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ يتيح الاتصال المباشر بين كل من له علاقة بإدارة المعرفة في المكتبة لمشاركة المقالات والمدونات والوسائل السمعية والبصرية .

٣. **نينج (Ning) :** شبكة تواصل اجتماعي تمنح إخصائيي المكتبات الأدوات والخبرة التي يحتاجون إليها للنشر والتواصل مع مجتمع المستفيدين ، كل ذلك في مكان تجمعي واحد ، يتميز بالسهولة والتنوع في الآليات .

٤. **لينكدان (linkedin) :** تعد شبكة تواصل اجتماعي للمهنيين :وهي وسيلة رائعة للتواصل بين الأشخاص العاملين بمجال العمل نفسه؛ إذ يملكون نفس الاهتمامات مما يساعدهم على العثور على المعلومات التي يحتاجونها سواء أكان ذلك لأعضاء هيئة التدريس، أم المؤلفين، أم المؤرخين، وبذلك يحدث تواصل مع أشخاص آخرين في مجال العمل نفسه، مما يحدث بدوره إثراء في نوعية المعلومات، وتبادل للخبرات العلمية والمهنية، ومن ثم يمكن أن تكون وسيلة جيدة للتنمية الذاتية والتطوير المهني للعاملين بالمكتبة، وذلك عن طريق دعم الصلة مع المتخصصين في المجال نفسه؛ لتبادل الآراء والخبرات المهنية المختلفة والتجارب التقنية المستحدثة في المكتبات العالمية فضلاً عن

الاطلاع على الاستشارات المهنية في مختلف الخدمات التي تقدم بالمكتبة (عثمان، ٢٠١٥)، والاستعانة بها في حل بعض المشكلات التي تواجه المكتبة من خلال التواصل مع خبراء في المجال عن طريقها (Gaál, ...etal, 2015)

٥. **تويتر (Twitter):** تكمن أهمية تطبيق المدونات المصغرة في إمكانية مشاركة الأفكار والأخبار ومواكبة الآخرين تزامنياً عبر هذه الشبكة المعلوماتية وذلك لحظة بالحظة ، وبذلك يمكن تحديث الأنشطة المكتبية اليومية بصفة مستمرة، ويمكن للمكتبات الجامعية استغلال إمكانات شبكة تويتر (خدمة التدوين المصغرة) في تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستخدمين بشكل متطور معتمدة في ذلك على تقنيات الويب ٢٠ وآلياته، لتقديم خدمة الإحاطة الجارية للمستخدمين وخدمة البث الانتقائي للمعلومات عن طريق استخدام خاصية المتابعة (Follow) وذلك لمعرفة الاحتياجات البحثية والمعلوماتية المطلوبة من جانب المستخدمين وصيغاتها في ملفات، ذات الصلة باهتماماتهم البحثية وقت مجيئها بالمكتبة، فضلاً عن متابعة الاحتياجات المتغيرة للمستخدمين ومتطلباتهم البحثية اللا منتهية وذلك بغرض تطوير عملية الاقتناء والتزويد للأوعية المعلوماتية بأشكالها المتنوعة، كما يمكن استغلال خاصية الرسائل القصيرة في خدمة التسويق والدعاية والإعلان عن أنشطة المكتبة المتنوعة من المؤتمرات والندوات والمسابقات والخدمات المعلوماتية التي تقدمها بين جمهور المستخدمين لشبكة تويتر.

٦. **تقنية الملخص الوافي (RSSReally simple syndication or Rich site summery):**

يمكن للمكتبة المركزية أن تتيج عن طريق موقعها الإلكتروني أن تسمح للمستخدمين إمكانية الاشتراك في خدمة ال RSS بحيث يكون الاشتراك وفق ثلاثة مواضيع: مستجدات ثقافية، مستجدات مهنية، مستجدات المكتبة؛ إذ تقوم هذه الشبكات بإعداد قائمة حصرية للأشخاص الذين لديهم الاهتمامات نفسها، وبذلك يمكنهم تقديم خدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات لأعضاء الشبكة؛ ومن ثم ترسل رسائل إعلامية على البريد الإلكتروني المختص بالمستخدمين حول كل ما هو جديد يتعلق باهتماماتهم، وهذا من شأنه أن يساعد المكتبة المركزية على التعرف إلى الاحتياجات الموضوعية المتشعبة لفئات المستخدمين منها، ومحاولة تلبيتها قدر المستطاع بأقصى سرعة ممكنة، وهذا من شأنه أيضاً تعزيز الثقة المتبادلة بين المستخدمين والعاملين بالمكتبة من ناحية، ومن ناحية أخرى تفيد هذه الخدمة العاملين بالمكتبة المركزية نفسها في تعزيز العلاقة التواصلية بين مهني المكتبات المركزية؛ إذ يكون بإمكان مهنيو المكتبة المركزية الاطلاع الفوري على كل مستجدات المكتبات المركزية الأخرى، من دون الحاجة إلى زيارة مواقعهم بصفة مستمرة.

٧. **المنتديات:** تساعد هذه الوسيلة على تكوين مجموعات للنقاش (منير، ٢٠١١) تهدف إلى الإفادة من الخبرات المهنية والإدارية بين الأعضاء، وتقديم الدعم الفني والتقني والإداري للأعضاء؛ ومن ثم يمكن أن تتيح المنتديات للمكتبة المركزية للمشاركين بها المشاركة بالرأي في الموضوعات ذات الأهمية، كما تتيح الانخراط في مجموعات متخصصة لتبادل الآراء والأفكار فيما يتعلق بالمستجدات الحديثة في المجال، وتقتصر الباحثة أن تقوم المكتبة المركزية بإنشاء مجموعة مختصة بها تتكون من المدير العام ومديري الإدارات الثلاث بها ، وجميع العاملين بها لعقد اجتماعات دورية تناقش أحوال المكتبة واتخاذ قرارات تساعد على تحسين مستوى الخدمات المقدمة بها؛ إذ تعد مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات سمة أساسية من سمات الإدارة اللامركزية والتي تتصف بالديموقراطية. وعاملاً من عوامل تقدم المكتبة، كما أن المشاركة تنمي في الأفراد الشعور بالمسؤولية وروح المبادرة والاعتماد على الذات والولاء للمجتمع وفي الوقت نفسه يستطيع المجتمع عن طريق مشاركة أفراده أن يحقق درجة كبيرة من التقدم والديموقراطية؛ نتيجة مشاركة أفراده في كل القرارات والسياسات ، والتي تأتي

معبرة عن المشكلات والصعوبات التي يعانون منها، وهذابدوره يؤدي إلى مزيد من الاستقرار في المجتمع.

٨. **Hangoust** أحد تطبيقات جوجل بلس، ويقترح أن يشترك به مجموعة من الممثلين لمديري المكتبات لعمل محادثات مرئية جماعية يناقش عن طريقها مقترحات لتطوير سياسة وخدمات المكتبة عن طريق تقديمها عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة وتشجع على الابتكار، وكذلك يمكن استخدامها للتواصل مباشرة بين إخصائيي المكتبات والمستخدمين في محادثة حية، أو لتخصيص ساعات مكتبية افتراضية، تمكن المستخدمين من طرح الأسئلة والاستفسارات بصورة فردية أو جماعية (عثمان، ٢٠١٥)

٢/٣/٦ - تنظيم المعرفة وحفظها:

يقصد بها مساعدة المستخدمين في الحصول على المعلومات والكتب التي يبحثون عنها بسهولة ويسر وبأقصر الطرق على نحو فاعل، وذلك من أجل تيسير سبل الحصول على المعرفة، ومثال على ذلك .

١- **Anobii**: إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية التي تساعد عشاق الكتب ومحبيها على استعراض الكتب والتوصيات، وأيضاً إعداد تنبيهات بتاريخ الاستحقاق، والإقراض، والمناقشات، تتيح التعرف على الأشخاص المماثلين في المجال والاهتمام، ويمكن للمكتبة المركزية الاستفادة من إمكانات تلك الشبكة في عقد مناقشات وحوارات بين المستخدمين وبعض ليتبادلوا وجهات النظر المختلفة حول ذات الموضوع، وتتاح هذه الخدمة عبر شبكة أنوبي و تتاح أيضاً عن طريق تطبيقات الهواتف الذكية iPhone و Android.

٢- **Connotea**: فهي تعد أداة مرجعية مهمة للباحثين؛ إذ تسمح بحفظ المراجع والمصادر وتنظيمها ومشاركتها مع الآخرين، مع سهولة الوصول إليها ، التي جانب الكثير من الأدوات التي يمكن أن يستفيد بها إخصائيو المكتبات في تقديم الخدمة المرجعية .

٣- **LibraryThing**: هذه الشبكة تحتوي على أكثر من ٢٥٠ فهرساً للمكتبات العالمية، والتي يمكن الحصول عليها عن طريق الموقع ، فهي تعد منافذ لفهارس مفتوحة المصدر، مع إمكانية إعداد فهرس شخصي، للتصفح والاطلاع، ووضع البيانات الوصفية البسيطة عن الكتب التي تختص بمجال اهتمامهم عن طريق موقع الأمازون ومكتبة الكونجرس وذلك؛ لترتيب ملفاتهم الخاصة بالكتب التي يفضلونها وتنظيمها، فضلاً عن مقابلة أصدقائهم في هذا المجال، ويمكن أن تستخدم وتعمل تلك الشبكة بالمكتبة المركزية من قبل إخصائيي المكتبات للاستعانة بها في الفهرسة الوصفية والموضوعية للكتب المتاحة بالمكتبة.(عثمان، ٢٠١٥)

٤- **Lib.rario.us**: موقع آخر للفهرسة؛ إذ يعمل على تجميع وسائل الأوعية المعلوماتية وتنظيمها وترتيبها مثل الكتب، الأقراص المدمجة، والمجلات على الشاشة؛ ليسهل الوصول إليها وتتبعها.(عثمان، ٢٠١٥)

٥- **الفيس بوك** يمكن أن يكون الفيس بوك وسيلة تساعد على حفظ المعرفة وتنظيمها عن طريق ما يوفره من خاصية الشريط الزمني الشخصي؛ إذ يصبح للمكتبة ملف شخصي معتمداً على الترتيب الزمني منذ تسجيل المكتبة بالشبكة، وحتى اللحظة الحالية؛ إذ يقوم الموقع بترتيب الأنشطة التي تقوم بها المكتبة بصورة يومية.(عثمان، ٢٠١٥) كما يمكن حفظ المعرفة عن طريق رسالة إلكترونية عبر إحدى وسائل التواصل الاجتماعي(السمير، ٢٠١٣)، وكذلك يمكن مشاركة المعرفة عن طريق جماعات النقاش Discussion أو جماعات المحادثة chatting لمشاركة المعرفة عن طريق مساعدة

الأفراد على شرح معرفتهم للآخرين في المجموعة، كما يتيح الفيس بوك خاصية الملفات الشخصية، وتتيح هذه الخاصية للمكتبة عمل ملف مختص بها يحتوي على بياناتها الشخصية، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه، يحتوي على نبذة تعريفية حول مجال تخصصها وتأسيسها، والإشارة إلى رؤية المكتبة، ورسالتها وأهدافها، مع إدراج المعلومات الأساسية عنها مثل الموقع، وخريطة الوصول إليها، وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني، ورابط للموقع الإلكتروني الخاص بالمكتبة، وبذلك تسهل على المتابعين التواصل معها. (البوسعيدى؛ الصقري؛ الكندي، ٢٠١٧)

٦- **Books iRead**: والتي تسمح للمستخدمين وأمناء المكتبات بالدخول على رفوف افتراضية، كما تساعد على تصنيف العناوين وقائمة الكتب، وتبسيط الضوء على الكتب المفضلة للقارئ.

٧- **Copac search**: الذي يتيح لأمناء المكتبات القدرة على البحث في الفهرس عن طريق الفيس بوك. (الكندي؛ الصقري، ٢٠١٢)

٨- **تطبيق Library search**: وهو تطبيق يتاح عن طريق الفيس بوك يسمح للمتابعين بالبحث في فهرس المكتبة عن طريق الفيس بوك. (البوسعيدى؛ الصقري؛ الكندي، ٢٠١٧)

٣/٣/٦- نقل المعرفة ومشاركتها (توزيع المعرفة):

يقصد بها توزيع المعلومات وتبادلها إلى أي مكان وفي أي وقت مندودين قيود مكانية أو زمنية، وهي الجزء الأكثر أهمية وحيوية وهو الأمر الذي حظى بالاهتمام من قبل المهنيين (الأخصائيو المكتبات) عند دخول المكتبات في العصر الرقمي؛ وذلك لضمان توافر المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب، وبالطريقة الصحيحة للشخص المناسب من وإلى أي مكان (عثمان، ٢٠١٥)، ومن ثم تحقق أهداف تفعيل إدارة المعرفة بالمكتبة، ومن الأمثلة على تلك الشبكات:

١- **فليكر: (Flicker) وإنستجرام**: تتيح هذه المواقع إدارة الصور الرقمية على الإنترنت، فضلاً عن مشاركتها مع الآخرين في أي وقت وفي أي مكان فهو يعد معرض صور شخصية للمستخدم على الإنترنت، بحيث يستطيع الآخرون أن يشاهدوا الصور التي رفعت في هذه الصفحة، كما يمكن إضافة التعليقات التي تساعد المستخدم على تطوير نفسه (عثمان، ٢٠١٥)، ويمكن الاستفادة منها في الإحاطة الجارية للمستفيدين عن طريق إعداد ألبوم صور للتعريف بالندوات والمؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية التي عقدت بالمكتبة بوصفها نوعاً من دعم أنشطة المكتبة، وعرض صور أقسام المكتبة، وصور لبعض المخطوطات التي تم ترميمها، فضلاً عن صور مقدمي الخدمة من إخصائي المعلومات؛ لأن ذلك يشعر المستفيد بنشاط المكتبة والألفة اتجاهها، كذلك يمكن نشر صور العاملين بالمكتبة، والمساهمين في تفعيل خدماتها وصور للشهادات، والدروع التي يحصل عليها الموظفون ووسائل التواصل الاجتماعي بوصفها نوعاً من التشجيع والتحفيز للموظفين على الابتكار والتميز، وأيضاً يعد ذلك أداة لتوثيق خبرات العاملين والترويج عنها في الوقت نفسه. (King, 2012)

٢- **يوتيوب: (Youtube)** من أكثر المواقع استخداماً على شبكة الإنترنت؛ إذ يسمح للمستخدمين برفع مقاطع الفيديو الأصلية مجاناً ومشاهدتها ومشاركتها، ويقدم أيضاً منتدى يتيح للأشخاص الاتصال، وتبادل المحتوى مع الآخرين، كما يعمل بوصفه نظاماً أساسياً للتوزيع لمن يقومون بإنشاء المحتوى الأصلي، والشركات المعلنة، ويمكن أن تقوم المكتبة المركزية بإنشاء قناة لها على اليوتيوب؛ بحيث يمكن للمكتبة أن تقوم بتسجيل خبرات الموظفين القدامى في مجال المكتبات عامة، ومجال الوثائق والكتب النادرة و ترميم المخطوطات وحفظ التراث ولاسيما بالصوت والصورة وبطريقة عملية، وتقوم بعرضها على اليوتيوب؛ لإفادة الجيل الجديد من العاملين بهذا الشأن، وبذلك يمكن تحويل

المعرفة الشخصية الضمنية إلى معرفة تنظيمية صريحة (Gaál, ...etal,2015)، ويعد ذلك أداة لتوثيق خبرات العاملين، ويمكن استخدامها بدلاً من برامج التدريب باهظة الثمن، كذلك يمكن إعداد فيديو مبسط يشرح نظام المكتبة وخدماتها، كما يمكن أن تقوم المكتبة بنشر ما تقوم به من ندوات ومؤتمرات ومعارض وورش عمل وبرامج تدريبية عن طريقه بوصفه أداة من أدوات التسويق، كما يمكن الاستفادة من ذلك عن طريق السماح للمستفيدين بتقييم الفيديوهات التي يشاهدونها والتعليق عليها، أو إضافتها إلى صفحاتهم الشخصية، أو إرسالها إلى الأصدقاء، أو إلى المدونات الشخصية أو المنتديات، كما يتيح عرضها، وربطها على أشهر الشبكات الاجتماعية كالفايس بوك، ماي سبيس، تويتر، وغيرها، كذلك يمكن للمكتبة أن تقوم بعمل فيديو مبسط يشرح من خلاله كيفية الحصول على أوعية المعلومات بالمكتبة بصفة خاصة، كذلك يمكن للمكتبة أن تقوم بعرض لقاءات مع الخبراء في المجال عن طريق اليوتيوب؛ مما يساعد على مشاطرة المعرفة بين المكتبة وروادها، كما يمكن الاستفادة من اليوتيوب عن طريق إطلاع العاملين على دورات تدريبية متخصصة في المجال؛ لتزويدهم بكل ما هو جديد، مما يساهم في تقليل الجهد الإداري والمالي للمكتبة في توفير مثل هذه الدورات للعاملين بها، وكذلك يمكن للمكتبة أن تقوم بعقد ندوات علمية تفاعلية مباشرة بطريقة متزامنة من طرف دكاترة، وخبراء في التخصص، وأن تتيح النقاش بين المهنيين والمهتمين بالتخصص عن طريق هذه الوسيلة، وكذلك استخدامها في نشر فيديوهات تعرف المستفيد بكيفية الاستفادة من قواعد البيانات- كيفية البحث عن المعلومات الجيدة على الإنترنت والتفريق بين أدوات البحث المختلفة، إعداد فيديو يبرز أهم المجموعات النادرة بالمكتبة المركزية، وعمل مؤتمرات، وندوات، وورش عمل، ودورات تدريبية عن طريق قناة المكتبة على اليوتيوب.

٣- **ويكيبيديا: (Wikipedia)** يمكن الاستفادة من تقنية الويكي عن طريق جعلها وسيلة لتبادل الأفكار بين مهنيي المكتبات المركزية العربية والأجنبية، وكذلك بين العاملين بالمكتبة وجمهور المستفيدين منها، وكذلك الاستثمار في قدرة المستفيدين بالسماح لهم بمشاركة معارفهم بطريقة تعاونية (مبرك، ٢٠١٢) ، وإتاحة روابط المصادر الرقمية المختصة بالمكتبة عن طريقها، كما أنها تتميز بسهولة استخدامها، وطبيعتها التعاونية، وتعد بمثابة مستودع مركزي نشط للمعلومات (Grace,2009)، ويمكن للمكتبة عن طريق الويكي نشر دليل العمل بها، وفتح للمستفيدين والعاملين التعليق عليه أثناء عرضه؛ حتى يتمكن المشاركون من طرح الأسئلة وإجراء مناقشات حول نقاط عديدة تساهم في تطويره، كما يمكن لأي شخص من فريق العمل بالمكتبة تحرير وإدارة تحديثه إلكترونياً؛ ومن ثم تساعد هذه الطريقة على الاحتفاظ بالمعارف الثابتة بالمؤسسة من خلال هذه الوسيلة. (Forcer&Given,2014)

٤- **المدونات (Bloggers):** تعد المدونات مساحة افتراضية قابلة للاستغلال من طرف المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية؛ لنشر معلوماتها بطريقة سهلة وديناميكية، ولا سيما أن المدونات تسمح بتشاطر محتوياتها المعلوماتية مع بقية تطبيقات الويب ٢,٠، هذا فضلاً عن أن المدونات تسمح للمستخدمين لها سواء أمن جانب العاملين أم من جانب المستفيدين بالمشاركة عن طريق ترك تعليقات وإضافات واقتراحات مواضيع للنقاش، كما يمكن الاستفادة من المدونات من خلال خلق فضاء افتراضي مهني؛ لتقاسم المعلومات والخبرات المهنية، وبناء مشاريع ذات طابع جماعي، سواء أداخل المكتبة المركزية، أم بينها وبين غيرها من المكتبات المركزية الأخرى العربية أم الأجنبية، وهذا من شأنه أن يعمل على الإسهام في توحيد الجهود الرؤى لبناء مستقبل معروف المعالم، ومدرّس التحديات التي تواجه المكتبات المركزية العربية، وكذلك يمكن أن تقوم المكتبة بإتاحة فهرسها عن طريق المدونة، كما يمكن أن تكون مدونة المكتبة نقطة ولوج إلى فهارس المكتبات المركزية المتاحة على الخط، وكذلك جمعها؛ لتسهيل عملية البحث لدى جمهور المستفيدين (مبرك، ٢٠١٢) ، وقد أوضحت دراسة Rodriguez2010 أن المدونات تستخدم في عدد كبير من المكتبات الأكاديمية لأغراض

خارجية وداخلية، وشمل الاستخدام الخارجي في التواصل مع الأحداث والأخبار، وتقاسم الموارد الجديدة، والتسويق وغيرها من المهام، في حين تضمن الاستخدام الداخلي الاتصال العام، وتقاسم الموارد، وإدارة الاقتباسات، وأشارت إلى أن استخدام المدونات عامة يساهم في تطوير قاعدة معارف، وبناء المعرفة المؤسسية طويلة الأجل للمؤسسة (Forcer&Given, 2014)، كما يمكن عن طريق المدونة نشر روابط تحيل إلى مختلف المدونات المختصة بكل المكتبات المركزية الأخرى، بل الأكثر من ذلك يمكن أن تقوم المكتبة بتحويل مقتنياتها إلى مصادر رقمية، وتتيح روابط هذه المصادر عن طريق هذه المدونة، وتوفر المدونات أيضًا سجلاً أرشيفيًا للمواد المتاحة بها؛ إذ توضع المواد المنشورة بها في ترتيب زمني تصاعدي؛ بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يطالعها المستخدم (منير، ٢٠١١)، ويكون لكل مدخل عنوان إلكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة؛ بحيث يمكن الرجوع إليه في أي لحظة حينما لا تكون موجودة على الصفحة الأولى من المدونة (الرمادي؛ الخبيري، ٢٠١٢)؛ ومن ثم يمكن أن تكون هذه الوسيلة أحد الوثائق التي تمثل ذاكرة المؤسسة، وتعد وسيلة ناجحة لتوثيق معرفة الخبراء في المكتبة وتنظيمها وجعلها تجارب سابقة وقواعد يرجع إليها لحل المشكلات، ومن النماذج المهمة لتطبيق عمليات المعرفة إنشاء ملفات للتسجيلات المختصة بالسؤال المرجعية المكررة في خدمة المراجع مثلاً عن طريق أيقونة مختصة بالخدمة المرجعية في مدونة المكتبة تحت اسماسأل إحصائي الخدمة المرجعية؛ ثم يقوم أحد إحصائيي المكتبة بعمل عدد من الإجراءات المتعلقة بجمع المعلومات والمعارف الداخلية للمؤسسة وتنظيمها وتصنيفها، ثم محاولة مشاركتها بين الزملاء وبثها للمستخدمين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي مثل مجموعات الاهتمام المشترك على جوجل بلس؛ إذ تعد خدمة المراجع الرقمية من أبرز الخطوات في المكتبات نحو تحقيق أهداف إدارة المعرفة لأنها تساعد المستخدم على التواصل مع المصادر المتاحة طوال أيام الأسبوع، كما يمكن أن ينشر في المدونة إسهامات العاملين بالمكتبة في تفعيل خدماتها بوصفه نوعاً من التشجيع والتحفيز؛ للموظفين على الابتكار والتميز؛ ومن ثم أيضاً الإفادة من الخبرات المتوفرة لديه، كذلك يمكن أن تستخدم المكتبة هذه الوسيلة في تقديم موظفيها الجدد عن طريق عرض مهاراتهم في مواقع هذه الشبكات؛ ومن ثم تعد هذه الطريقة من طرق تسويق المعارف لحث أفراد المجتمع على الإفادة من تلك الخبرات (الكندي؛ الصقري، ٢٠١٢)؛ ولذا تقترح الباحثة أن تقوم المكتبة المركزية بإنشاء مدونتين لها إحداهما تكون متخصصة في مجال المكتبات للعلماء بحيث تسمح بنشر كل المعلومات المتخصصة بها بسهولة؛ وأيضاً تساهم في محور الأمية الرقمية للعاملين من خلال نشر تجارب الزملاء المتقنين للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة إلى زملائهم الآخرين من خلال هذه المدونة، وأخرى عامة تكون شاملة لجميع التخصصات العلمية؛ بحيث يشترك بها العاملون بالمكتبة مع جمهور المستخدمين منها من كل الفئات بدءاً من طلاب المرحلة الجامعية الأولى وصولاً إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة لتبادل الأفكار والخبرات بين المكتبة والمستخدمين من ناحية، وبين المستخدمين وبعضهم من ناحية أخرى.

٥- **شبكة بينترست Pinterest:** حيث يمكن للمكتبة استخدام هذه الشبكة لتبادل المعرفة الداخلية ومشاركة الأفكار والصور بشكل مبسط. (Forcer&Given, 2014)

٤/٣/٦- **تطبيق المعرفة:** بمعنى استخدام المعرفة المكتسبة وتطبيقها في الوقت المناسب لحل المشكلات التي تواجه المكتبة والمساعدة على تحقيق أهدافها (عبدالله؛ جرجيس، ٢٠١٤)

١. **الفيس بوك:** يمكن استخدام الفيس بوك بوصفه أداة تساعد على توظيف المعرفة المتاحة؛ لإيجاد معارف جديدة، وتقديم خدمات مكتبية أفضل للمستخدمين عن طريق إنشاء مركز خدمات مشتركة

المكتبات المركزية تحكمه مجموعة من المعايير واللوائح والأنظمة على مستوى الدولة الواحدة بدءاً وعلى المستوى العربي في المرحلة التي تليها عن طريق الفيس بوك واليوتيوب.

٢. **اليوتيوب:** كما يمكن الاستفادة من اليوتيوب في تطوير مهارات العاملين وقدراتهم بالمكتبة من خلال ما يتم عرضه من خلال هذه الوسيلة من فيديوهات توضح خبرات العاملين القدامى بالمكتبة ذوي الخبرة في المجال، ودورات تدريبية، وحلقات دراسية، وورش عمل، ومؤتمرات في أحدث التقنيات، والمعرفة الجديدة في المجال وعرضها بالصوت والصورة لهم. (Tella...etal,2013)

٣. **المدونات وفليكرز:** إذ تعد هذه الأدوات من أكثر الوسائل التي يمكن عن طريقها الإعلان عن إسهام العاملين في تفعيل خدمات المكتبة وتحسينها؛ ومن ثم تعد نوعاً من التشجيع والتحفيز للعاملين على الابتكار والتميز.

مع ملاحظة أن هذا التقسيم السابق لا يمنع من إمكانية استخدام الوسيلة الواحدة في أكثر من عملية من عمليات إدارة المعرفة؛ إذ إن هناك تداخلاً وترابطاً بين عمليات إدارة المعرفة كلها؛ ومن ثم فكل منها مرتبط بالآخر ومكمل وله؛ إذ توفر هذه الوسائل إمكانية وجود روابط إحصائية للصفحات المختلفة التي تحوي أصل موضوع ما.

٤/٦- التحديات التي قد تعوق توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة:

- جمود القوانين واللوائح المختصة بالجامعة التي تحكم العمل بالمكتبة المركزية.
- رفض بعض العاملين بالمكتبة لتغيير أساليب العمل.
- عدم توفير بنية تكنولوجية قوية تساعد على تفعيل استخدام هذه الوسائل. (Mabweazara,2014)
- عدم تشجيع الإدارة العليا بالجامعة على التطوير والابتكار والإبداع عن طريق استخدام هذه الوسائل بالمكتبة. (عبالله، ٢٠١٢)
- إشكالية البرامج التدريبية المقدمة للعاملين بالمكتبة، وعدم جدوها من الناحية العملية للعاملين لتطوير أدائهم الوظيفي.
- ضعف أشكال التعاون المحلي والعالمي وصوره بين المكتبة المركزية، وغيرها من المكتبات المركزية العربية والأجنبية، مما يعيق عملية تبادل المعرفة.
- عدم وجود سياسة واضحة لتنمية الموارد البشرية بالمكتبة. (محمد، ٢٠١٧)
- فقدان بعض البيانات أو إساءة استخدامها.
- انتهاك قوانين حقوق النشر والتأليف. (البلوشي، ٢٠١٢)
- الاعتقاد السائد بأن شبكات التواصل الاجتماعي ليس لها علاقة بالمكتبات. (Chu&Du sh,2010)
- افتقار المهارات التقنية اللازمة من جانب العاملين بالمكتبة لاستخدام مثل هذه الوسائل بكفاءة. (Mabweazara,2014)

النتائج:

من خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١. تفتقد المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية التطبيق الفعلي لإدارة المعرفة، وذلك لغياب متطلباتها الرئيسية والمتمثلة في غياب الثقافة التنظيمية؛ إذ اتضح للباحثة عن طريق المقابلة الشخصية مع مدير المكتبة وبعض مديري الإدارات أن هناك تشتتاً في العمل بين الإدارات الثلاث الموجودة بالمكتبة، ولا

يوجد تعاون بين العاملين؛ ومن ثم تفتقر المكتبة إلى العمل الجماعي، وروح الفريق وتبادل الأفكار، ومساعدة بعضهم بعضاً، فضلاً عن الافتقار إلى البنية التحتية التكنولوجية، وعدم وجود هيكل يدعم استراتيجية إدارة المعرفة، فضلاً عن عدم وجود طرق محددة لممارسة إدارة المعرفة.

٢. المكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية لا تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كامل في ممارسات إدارة المعرفة، فهي لا تستخدم سوى الفيس بوك فقط تحت مجموعة تحت اسم الإدارة العامة لشؤون المكتبات، ومجموعة أخرى قامت بإنشائها الإدارة الفرعية لمكتبات كليات جامعة الإسكندرية، يشترك فيها إخصائيو المكتبات العاملين بكليات الجامعة.

٣. يفضل أمناء المكتبات استخدام الفيس بوك من دون غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي لما له من شهرة واسعة وسهولة الاستخدام عن الوسائل الأخرى.

٤. تقوم المكتبة في الوقت الحالي بإجراء بروتوكول تعاون مع مكتبة الإسكندرية بشأن التدريب على ترميم المخطوطات، وكذلك رقمنة كتب التراث والمخطوطات، إلا أن هذا الاتفاق لا يزال يتم بشكل تقليدي روتيني ورقي ولا يوجد استخدام أي نوع من وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل التواصل الإلكترونية لهذا الغرض؛ ومن ثم لا يعلم بها سوى عدد محدود جداً من الموظفين ذات صلة بهذا الموضوع فقط.

٥. لاتزال المكتبة المركزية بجامعة الإسكندرية تفضل التواصل مع بعض المكتبات المركزية لجامعات عربية وبعض المكتبات المركزية لجامعات أجنبية بالطرق التقليدية متمثلة في البريد العادي والفاكس، والبريد الإلكتروني أحياناً، ويقتصر هذا التعاون على التبادل، والإهداء لبعض المجموعات

٦. عدم تفعيل مجموعات المكتبة على الفيس بوك بشكل كبير؛ لتحقيق أهداف تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبة.

٧. يعد ضعف البنية التكنولوجية بالمكتبة من أبرز التحديات التي تعوق المكتبة في استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف إدارة المعرفة بالمكتبة، ويليهما عدم توافر سياسة مركزية داخل المكتبة تحدد طبيعته استخدام هذه الوسائل من جانب العاملين بالمكتبة، فضلاً عن عدم التدريب الجيد لإخصائي المكتبة؛ للمشاركة في مشروعات إدارة المعرفة عن طريق استخدام هذه الوسائل، وعدم تشجيع الإدارة العليا في المكتبة على استخدام مثل هذه الوسائل في ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبة، وكذلك قلة الوعي المعلوماتي لدى بعض العاملين بالمكتبة بمفهوم إدارة المعرفة، وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية توظيفها؛ لتحقيق أهداف ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبة.

التوصيات:

١. ضرورة تغيير الثقافة التنظيمية المتبعة بالمكتبة؛ إذ تتعارض مع متطلبات تطبيق إدارة المعرفة بشكل فاعل.

٢. ضرورة وضع استراتيجية وسياسة واضحة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة، بما يحقق لها قيمة مضافة ومزايا تنافسية عدة.

٣. ضرورة توافر بيئة عمل تنظيمية تشجع على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتنمي المهارات والقدرات الإبداعية للعاملين، وتحقيق التنسيق والتكامل بين الإدارات الثلاث المختلفة بالمكتبة.

٤. ضرورة أن تعمل المكتبة على إيجاد بيئة تفاعلية للتعامل مع الخبرات التراكمية المكتسبة من العاملين في المجال نفسه طريق استخدام هذه الوسائل.

٥. إعطاء أهمية أكبر من قبل الإدارات العليا في المكتبة لإدارة المعرفة؛ لتطوير مستوى إنتاجية الموارد البشرية لديها ومستوى أدائهم العام.
٦. ضرورة القيام بمزيد من البحوث والدراسات المستقبلية في هذا المجال.
٧. لا ينبغي لنا الاعتماد على الفيس بوك دون غيره في ممارسة إدارة المعرفة، بل يجب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى في ممارسة إدارة المعرفة كاليوتيوب والمدونات وإمكانات جوجل بلس وغيرهم من وسائل التواصل الاجتماعي.
٨. تفعيل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة؛ لكونها وسائل منخفضة التكلفة؛ ومن ثم تساعد على دعم التكلفة المطلوبة في عمليات إدارة المعرفة المختلفة.
٩. يجب على إدارة الجامعة تحسين البنية التحتية لشبكة الإنترنت؛ حتى تكون داعمة ومحفزة لاستخدام مثل هذه الوسائل في دعم إدارة المعرفة بالمكتبة.
١٠. تدريب أمناء المكتبات على كيفية تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف ممارسات المكتبة.
١١. تفعيل موقع المكتبة الإلكتروني، وتفعيل أيقونة الفيس بوك عن طريق موقع المكتبة.
١٢. وضع المعلومات العامة للمكتبة بشكل متكامل؛ لتجنب الأسئلة عن المعلومات العامة.
١٣. وضع أخبار المكتبة باستمرار؛ ليكون المستفيد على إطلاع دائم بأحداث المكتبة.
١٤. الإعلان عن عقد صداقات مع مكتبات أخرى عربية وأجنبية، وما تقوم به من أنشطة في هذا الصدد ومدى الإفادة من خبرات هذه المكتبات.
١٥. تجنب وضع الشروط والقيود للانضمام إلى مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للمكتبة.
١٦. ضرورة استغلال إمكانات شبكة الفيس بوك؛ لتطوير مجموعة من التطبيقات التي يمكن استخدامها في عمليات إدارة المعرفة مثل: Copac search. Book share. i Lib guides librarians and facebook librarian.

المصادر:

المصادر العربية

١. البلوشي، هنادي حسن. ٢٠١٢. خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. جامعة الملك عبد العزيز. بكلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات (ماجستير) متاح في: [www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=164411&fn=خدمات%20%20لطلبةpdfعلماء](http://www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=164411&fn=www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=164411&fn=خدمات%20%20لطلبةpdfعلماء) معلومات.
٢. البوسعيد، خلود بنت أحمد؛ الصقري، محمد بن ناصر؛ الكندي، سالم بن سعيد. ٢٠١٧. توظيف المكتبات الأكاديمية بجامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية لخصائص شبكتي التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر في تسويق خدمات المعلومات. متاح في http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=771:2017-04-13-12-55-51&catid=302:papers&Itemid=93 cybrarians journal العدد ٤٥.
٣. بوكرزازة؛ أبورية، ٢٠١٣. فاعليات الجمعيات والاتحادات المكتبية العربية في تطوير المهنة : دراسة وصفية تقييمية للنشاطات العلمية والمحتوى الرقمي عبر الويب. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. متاح في

٤. [http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86\(4/8/2017\)](http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86(4/8/2017))
٥. تاني، بنت النبي شايب دراع. ٢٠١٢. نحو استخدام الويب ٢.٠ والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي. قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية جامعة وهران- الجزائر. المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة. قطر. متاح في
٦. [http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86\(4/8/2017\)](http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86(4/8/2017))
٧. الجوهري، أمجد عبد الهادي. ٢٠١٢. تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية للدول العربية. المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة. قطر. متاح في
٨. [http://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI23-2012_Amged.pdf\(3/8/2017\)](http://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI23-2012_Amged.pdf(3/8/2017))
٩. حمارشة، أماني؛ علاونة، أفنان. ٢٠١٦. دائرة المعلومات، مكتبة الجامعة الأردنية. QScience Connect 2016:slag. متاح في
١٠. الرمادي، أماني زكريا؛ الخيري، نهلة فوزي. ٢٠١٢. دور المدونة الرسمية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية في تنمية مجتمع المعرفة في البيئة الرقمية. المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة. قطر. متاح في
١١. [http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86\(4/8/2017\)](http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86(4/8/2017))
١٢. سرور، هناء. جلسة: وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة. محور "تأثير وسائل التواصل الإلكتروني في التطور الاجتماعي - الاقتصادي". متاح في
١٣. www.lasportal.org/ar/sectors/sectorhome/... للإطلاع ٢٠% علي ٢٠% ورقة ٢٠% العمل ppt
١٤. السريحي، منى داخل؛ الشهري، عبدالله خازم. ٢٠١٤. شبكات التواصل الاجتماعي في مراكز مصادر التعلم: دراسة للتطبيقات في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. العدد ٤
١٥. السميز، علي حسين. ٢٠١٣. تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات الجامعات السورية: دراسة ميدانية. المؤتمر الدولي الأول لجمعية المكتبات الأردنية: المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة. عمان: المملكة الأردنية الهاشمية. متاح

في

(12/9/2017)acrsliis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/.../applying_knowledge_management.pdf

١٦. عائشة، عمايرية. ٢٠١٠. إخصائي المكتبات والمعلومات والتكوين الذاتي بالمكتبات الجامعية في الجزائر: مكتبات جامعتي السانبا والعلوم والتكنولوجيا بوهرا ن نموذجًا. ماجستير جامعة وهران-السانبا. كلية العلوم الاجتماعية. متاح في

http://theses.univ-oran1.dz/document/THA2383.pdf (٢٠١٧ /٩/٢٣) ١٧

١٨. عبدالله، خالد عتيق سعيد؛ جرجيس، جاسم محمد. ٢٠١٤. إدارة المعرفة: مفهومها، وأهميتها، وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر مديريها. -The SLA AGC20 th Annual conference الدوحة. قطر. متاح في

http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.7(3/8/2017)

١٩. عبدالله، خالدة عبد. ٢٠١٢. إدارة المعرفة الصريحة والكامنة في مكتبة مجلس النواب العراقي. مجلة كلية الآداب العدد ٩٩. كلية الآداب. جامعة بغداد. متاح في

(12/9/2017)https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=75129

٢٠. عثمان، أسماء عثمان عبد المنعم. ٢٠١٥. الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات المكتبات الأكاديمية بجامعة الإسكندرية: دراسة ميدانية. قسم المكتبات والمعلومات. جامعة الإسكندرية. (دكتوراه)

٢١. العريشي، جبريل بن حسن؛ الغامدي، فوزية. ٢٠١٥. دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي. متاح في

www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2015.gsla.6

٢٢. عموري، سمراء كحلات؛ عمر، شابونية. توجهات المكتبة الجامعية العربية نحو مجتمع المعرفة في ظل تغيرات البيئة الأكاديمية: إعادة اختراع المكتبة. أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. متاح في (٢٠١٧/٩/٢٣)-

http://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI24_Samraa_2013.pdf

٢٣. عميمور، سهام. ٢٠١٢. المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية : - دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. جامعة منتوري- قسنطينة - كلية

العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علم المكتبات. (ماجستير) متاح في

http://archives.umc.edu.dz/handle/123456789/131317(4/8/2017)

٢٤. عوض، عاطف. ٢٠١٣. أثر تطبيق عناصر الإبداع الإداري في التطوير التنظيمي: دراسة ميدانية على العاملين في مؤسسات الاتصالات الخلوية في لبنان. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. مج ٢٩، ع ٣. متاح في

www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/images/stories/3-2013/a/197-244.pdf(4/8/2017)

٢٥. كحلات، سمرة. ٢٠١٤. المكتبة الجامعية واسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي. جامعة قسنطينة. معهد علم المكتبات والتوثيق. قسم المكتبات ومراكز التوثيق. (دكتوراه) متاح في

<http://www.univ-constantine2.dz/files/Theses/Bibliotheconomie/Doctorat/samra-kahlat.pdf>

٢٦. الكميثي، لطيفة علي. ٢٠١٣. إحصائي المعلومات ودوره في إدارة المعرفة. المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الآداب - جامعة القاهرة متاح في

27. [http://www.noonbooks.dz/catalog/product/view/id/40310/s/%D8%A7%D8%A%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9/category/548\(2017/8/6\)](http://www.noonbooks.dz/catalog/product/view/id/40310/s/%D8%A7%D8%A%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9/category/548(2017/8/6))

٢٨. الكندي، سالم سعيد علي؛ الصقري، محمد ناصر علي. ٢٠١٢. شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات، ودور المستفيد في العملية التسويقية. المجلة العراقية للمكتبات و المعلومات. المجلد ١٣، العدد ١، ٢. الجمعية العراقية للمعلومات. متاح في [https://iasj.net/iasj?func=article&ald=71948\(12/9/2017\)](https://iasj.net/iasj?func=article&ald=71948(12/9/2017))

٢٩. ميرك، سامي. ٢٠١٢. المكتبة الوطنية في بيئة الويب ٢.٠: نحو نموذج جيل ثنائي للمكتبات الوطنية العربية ودوره في مواصلة إرساء مجتمع المعرفة العربي المعاصر. جامعة ليون ٣ فرنسا. المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة. قطر. متاح في

30. [http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86\(4/8/2017\)](http://arabafli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86(4/8/2017))

٣١. محمد، حيدر حسن. ٢٠١٦. استراتيجيات إدارة المعرفة : دراسة تحليلية في المؤسسات والمعلومات في العراق. [cybrarians journal](http://www.cybrariansjournal.com). العدد ٤١. متاح في

[www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=detail&id\(23/9/2017\)](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=detail&id(23/9/2017))

٣٢. محمد، دعاء أحمد خلف. ٢٠١٥. إفادة طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالكلية العملية بجامعة الإسكندرية من مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة ميدانية مع وضع خطة لتفعيل الإفادة منها. قسم المكتبات والمعلومات. جامعة الإسكندرية. (دكتوراه)

٣٣. محمد، مريم السيد عبد الرحمن. ٢٠١٧. إدارة المعرفة في تنمية العاملين في المكتبات العامة: دراسة ميدانية. قسم المكتبات والمعلومات. جامعة الإسكندرية. (ماجستير)

٣٤. مركز الدراسات الاستراتيجية. جامعة الملك عبد العزيز. ٢٠١٢. المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية. الإصدار ٣٩ متاح في www.kau.edu.sa/.../147636 الإصدار ٢٠٣٩% ٢٠% المعرفة ٢٠% وشبكات ٢٠% التواصل (23/9/2017)

٣٥. مريم، غزال؛ نور الهدى، شعوبى. ٢٠١٣/٢٠١٤. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعين. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

- قسم العلوم الإنسانية الشعبة: علوم الإعلام والاتصال. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة
اللسانين أكاديمي الميدان: العلوم الإنسانية متاح في (٢٠١٧/٩/٢٣) http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/master/master_1785.pdf
٣٦. منير، الحمزة. ٢٠١١. واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: مطلب واقعي أم استباق
للأحداث. مجلة Rist. مج ١٩، ع ٢ متاح في arab-
[afli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=headings\(7/8/2017\)](http://afli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=headings(7/8/2017))
٣٧. مهدي، سامرة أحمد. عمليات الإدارة المعرفية واثارها في القدرات الإبداعية: دراسة استطلاعية لآراء
عينة من العاملين في المكتبات الجامعية في بغداد. متاح في
[https://documents.tips/documents/-55cf8eb7550346703b94e137.html\(23/9/2017\)](https://documents.tips/documents/-55cf8eb7550346703b94e137.html(23/9/2017))
٣٨. مهنا، عبد المجيد. ٢٠١٢. إدارة المعرفة: دور جديد لاختصاصيي المكتبات والمعلومات. مجلة جامعة
دمشق. مج ٢٨، ع ٣، ٤ متاح في
[www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2012/a/219-245.pdf\(2017/8/4\)](http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2012/a/219-245.pdf(2017/8/4))
٣٩. موسى، غادة عبد المنعم. ٢٠١٦. بحوث ودراسات في المعلومات وخدماتها وتسويقها. الإسكندرية: دار
المعرفة الجامعية.

المصادر الأجنبية:

- 1- Ansafi, Amir Reza; SHima Moradi; Mohadeseh Dokhtesmati and Maryam Pakdaman Naeini (2017) Using mobile- based social networks by Iranian libraries: The case of telegram messenger. Library philosophy and practice, e journal, Libraries at university of Nebraska- Lincoln cited at: [http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac\(12/9/2017\)](http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac(12/9/2017))
- 2- Benson, Oyemike Victor, Nkechi M. Amaechi, CHaris O. Onuoha and Linda Ihechikwere Anyalabechi. 2016. Use of social media in knowledge management practices in university libraries in south east Nigeria. Information impact: Journal of information and knowledge management, Vol. 7 cited at: [http://dx.doi.org\(3/8/2017\)](http://dx.doi.org(3/8/2017))
- 3- Chu, SK-W and DU HS. 2010. social networking tools for academic libraries: Hong Kong the university of Hong Kong, Journal of Librarianship and information science, vol 45(1) cited at [https://open.library.ubc.ca/media/download/pdf/2689/1.0077860/1\(8/9/2017\)](https://open.library.ubc.ca/media/download/pdf/2689/1.0077860/1(8/9/2017))
- 4- Csepregi, Aniko and Lajos Szabo (2015) Exploring the role of social media in knowledge sharing, Call for papers for EURAM2017 (European Academy of Management) conference [21-24 June 2017], cited at: [http://www.researchgate.net/publication\(3/8/2017\)](http://www.researchgate.net/publication(3/8/2017))
- 5- Dankowski, T. 2013. How libraries are using social media: Expanding online toolkits to promote advocacy. American libraries, 44(5) cited at: [https://americanlibrariesmagazine.org/2013/07/16/how-libraries-are-using-social-media/\(8/9/2017\)](https://americanlibrariesmagazine.org/2013/07/16/how-libraries-are-using-social-media/(8/9/2017))

- 6- Forcier, E.2013.The Shoemakers son: A substantive theory of social media use for knowledge sharing in academic libraries. Master's thesis work. Cited at <http://hdl.handle.net> (8/9/2017)
- 7- Forcier,Eric,Dinesh Rathi & Given, Lisa M..2014.Knowledge management and social media: A case study of two public libraries in Canada. Journal of information and knowledge management, Vol.12, No.4 cited at www.worldscientific.com((3/8/2017)
- 8- Given,Lisa M,Forcier,Eric&Rathi (2013)Social media and community knowledge: An ideal partnership for Non- profit organizations, Montreal, Quebec, Canada cited at: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/meet.14505001064/epdf> (3/8/2017)
- 9- Grace, TayPei Lyn.2009.Wikis as knowledge management tool. Journal of Knowledge management.13 (4) cited at <http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/13673270910971833> (29/9/2017)
- 10- Gaál, Zoltán, Lajos Szabó, Nóra Obermayer-Kovács and Anikó Csepregi.2015. Exploring the Role of Social Media in Knowledge Sharing. Electronic Journal of Knowledge Management Vol13. Issue 3 cited at <http://www.researchgate.net/publication/289991763> (4/8/2017)
- 11- King, David Lee.2012.Managing your libraries social media channels, Library technology reports: Expert guides to library system and services, ALA Techsource, vol 51, No1 cited at: alatechsource.org (7/8/2017)
- 12- Mabweazara, Rangarirai Moira.2014. Use of social media tools by library staff at the University of the Western Cape, South Africa and the National University of Science and Technology, Zimbabwe. A mini thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of MLIS in the Department of Library and Information Science, University of the Western Cape cited at:https://etd.uwc.ac.za/.../mabweazara_mr_mlis_arts_2015.pdf(21/9/2017)
- 13- Mainka, Agnes, Sarah Hartmann, Lisa Orszulok, Isabella Peters, Anika Stallmann and Wolfgang G.Stock (2013) Public libraries in the knowledge society: Core services of libraries in informational word cities cited at:https://slks.dk/fileadmin/publikationer/publikationer_engelske/Reports/The_public_libraries_in_the_knowledge_society._Summary.pdf (3/8/2017)
- 14- Nicholas,David, Anthony Watkinson, Ian Rowlands, Ciber research Ltd, I Westwood Farm, Greenham, Newbury RG 147RU, UK. Social media, Academic research and the role of university libraries cited at:
- 15- https://www.researchgate.net/publication/238503311_Social_Media_Academic_Research_and_the_Role_of_University_Libraries(7/8/2017)
- 16- Olajide, Adebayo Afolabi (2016) Analysis of social media use among Academic libraries, Journal of Balkan libraries Union, vol 4,no 1 cited at: <http://www.balkanlibraries.org/journal>(3/8/2017)

- 17- Quadri, Ganiyu Oluwaseyi & Idowu, Oluwafemi Adebayo.2016.The use of social media for information dissemination by librarians in three federal university libraries in Southwest Nigeria. Communicate: Journal of library and information science, Vol 16(2) cited at: <http://www.tandfonline.com/loi/wlis20> (21/9/2017)
- 18- Sonawane,Kalpana and Pradip Tulshiram Patil(2015) Social networking tools for academic libraries. An international peer reviewed bilingual E-journal of library and information science, Vol 2, issue 4 cited at: <http://www.klibjilis.com/2.4.1.pdf> (21/9/2017)
- 19- Tella,Adeyinka, Shuaib Agboola Olarongbe, Hauwa Bolanle Akanbi- Ademolake and Mulikat Y. Adisa (2013) Use of social networking sites by academic librarians in six selected states of Nigeria, New review of academic librarianship, published with license by Taylor and Francis: Routledge cited at: <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13614533.2013.809289>(7/8/2017)
- 20- Xie,Iris and Jennifer Stevenson (2014) Social media application in digital libraries, Emerald group publishing limited, Online information review, vol 38, no 4, cited at: www.emeraldinsight.com (3/8/2017)

ملحق رقم (١): استبانته موجهة للعاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الإسكندرية ، بهدف التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة بالمكتبة لغرض إعداد بحث بعنوان : " مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية "

إعداد

د. دعاء أحمد خلف محمد
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات – بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية

الأستاذ الفاضل، الأستاذة الفاضلة /

تهدف الأسئلة الآتية إلى التعرف على مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية

و يرجى التكرم بملاحظة مايلي :

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خطأ، ولكن الإجابة المطلوبة هي التي تعبر بصدق عن رأيك .
- البيانات التي سوف تذكرها ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم

البيانات الأساسية:

- الوظيفة: ١- مدير عام المكتبة (٢) - مدير إدارة (٣) - رئيس قسم (٤) - إحصائيّ مكتبات ومعلومات (٥) - أخرى (أذكرها من فضلك)
 - المؤهل: ١- ليسانس مكتبات (٢) - ماجستير مكتبات (٣) - دكتوراه مكتبات (٤) - دبلوم فنيّ (٥) - تخصصات أخرى (أذكرها من فضلك)
 - النوع: ١- ذكر (٢) - أنثى (٣)
 - السن: أ- ٢٥-٣٠ (ب- ٣١-٣٥) (ج- ٣٦-٤٠) (د- ٤١ فأكثر)
- أولاً- مدى استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي:

١/١- هل تمتلك المكتبة صفحة على أيّ من مواقع التواصل الاجتماعيّ؟

نعم () (أجب على الأسئلة من ٣ إلآخر الاستبانة ماعدا السؤال رقم ٢)

لا () (أجب عن السؤال رقم ٢ فقط)

٢/١- ما أسباب عدم وجود صفحة على أيّ مواقع التواصل الاجتماعيّ؟

- ١- عدم توافر الإمكانيات التكنولوجية الكافية. ()
- ٢- عدم توافر الخبرات البشرية اللازمة. ()
- ٣- عدم إجادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ. ()
- ٤- لا أرى ضرورة في وجود صفحة للمكتبة بمواقع التواصل الاجتماعيّ. ()
- ٥- تكتفي المكتبة بوجود موقع لها عبر الإنترنت فقط. ()
- ٦- أخرى (أذكرها من فضلك)

٣/١- حدد من فضلك مواقع التواصل الاجتماعيّ التي تمتلك المكتبة صفحة بها.

الموقع	اسمها أو عنوان الصفحة URL	تاريخ الإنشاء
Face book		
twitter		
YouTube		
Linked in		
flickers		
My space		
المدونات		
المنتديات		
جوجل بلس		
واتساب		
أخرى (أذكرها من فضلك)		

٤/١- ما أسباب استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

١. الدعاية للمكتبة، وخدماتها.()
٢. تعاون المعرفة بين المكتبة وغيرها من المكتبات المثيلة.()
٣. الحصول على آراء المستفيدين ومقترحاتهم.()
٤. نشر المعرفة بين أفراد المجتمع خارج نطاق المكتبة.()
٥. أخرى (أذكرها من فضلك)

٥/١- من يدير صفحة المكتبة بمواقع التواصل الاجتماعي؟

١. مدير المكتبة.()
٢. إحصائي التقية بالمكتبة.()
٣. رؤساء الأقسام.()
٤. إحصائي المكتبات.()
٥. أخرى (أذكرها من فضلك)

٦/١- هل وضعت المكتبة سياسة مكتوبة لاستخدام صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم () برجاء إرفاق نسخة منها لا ()

ثانياً- مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة بالمكتبة:

١/٢- توليد المعرفة:- (الحصول على المعرفة سواء كانت معرفة صريحة أم كانت ضمنية من مصادرها المختلفة، ومحاولة تطوير هذه المعرفة لابتكار الأفكار الإدارية الساندة وتطويرها في المنظمة) حدد مدى استخدام كل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي في توليد المعرفة

[illegible]

العبارة		نفس بوك		يوتيوب		المدونات		تويتر		فليكرز		جوجل بلس		لينكد إن		الويكي		المنتديات		واتساب		My Space	
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
الاجتماعي تسهم في توليد العصف الذهني الإلكتروني؛ مما يساعد على توليد أفكار جديدة.																							
تهتم المكتبة بتحديث المعرفة التي يحتاج إليها المجتمع المستفيد منها، عن طريق التواصل بينها وبين مجتمع المستخدمين من خلال إحدى وسائل التواصل الاجتماعي																							
تحرص المكتبة على إمداد موظفيها بالمعارف التي تمكنهم من تطوير أدائهم باستمرار ، عن طريق اتعاون المكتبة مع مكتبات مثيلة سواء اعربية أم اجنبية عنطريق أحد وسائل التواصل الاجتماعي																							
يبدى الموظفون تفاعلاً في تحويل ما يملكون من معرفة كامنة في أذهانهم إلى معرفة واضحة؛ لتعزيز أداء المكتبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي																							
تتيح المكتبة مصادر معلومات رقمية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.																							

٢/٢- تخزين المعرفة وتنظيمها واسترجاعها (تعني العمليات التي يتم عن طريقها الاحتفاظ بالمعرفة وتنظيمها وتسهيل البحث والوصول إليه وتيسير سبل استرجاعها وتوثيقها) حدد مدى استخدام كل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي في تخزين المعرفة وتنظيمها واسترجاعها

[illegible]

٣. عدم تشجيع الإدارة العليا للمكتبة على ممارسة إدارة المعرفة عن طريق هذه الوسائل.).
 ٤. عدم التدريب الجيد لإخصائي المكتبة للمشاركة في مشروعات إدارة المعرفة عن طريق استخدام هذه الوسائل.).
 ٥. ضعف البنية التكنولوجية التحتية (مثل ضعف الاتصال بالإنترنت).)
 ٦. أخرى (أذكرها من فضلك)
- خامساً: ما مقترحاتك لتفعيل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة بالمكتبة؟

ملحق رقم (٢) نماذج من منشورات مجموعة المكتبة على الفيس بوك





سياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأجنبية:

دراسة تحليلية مع استنباط سياسة للمكتبات العربية

إعداد

د. غدير مجدي عبد الوهاب

محاضر بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية

المدير التنفيذي، دليل الدوريات العربية المجانية

ملخص الدراسة :

أدت التطورات الهائلة التي شهدها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اتجاه المكتبات إلى استخدام أساليب مختلفة من أجل التواصل مع المستفيدين الذين تخدمهم وخاصةً مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وما قدمته من فرص وإمكانات للمكتبات سواء على مستوى الاتصال والتواصل مع المستفيدين، أو التسويق لها ولخدماتها المختلفة أو لتقديم خدمات للمستفيدين، مثل: خدمة الإحاطة الجارية والخدمة المرجعية الأمر الذي استلزم قيام المكتبات بوضع سياسات تضبط وتنظم استخدام موظفيها ومستفيديها لشبكات التواصل الاجتماعي على حدٍ سواء. وتحاول هذه الدراسة التعريف بسياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما تستعرض وتحلل السياسات المطروحة في عينة من المكتبات الأجنبية. وأخيراً تقدم نموذج لسياسة تصلح للتبني والعمل بها في المكتبات العربية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - سياسات المكتبات - سياسات المكتبات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

١/تمهيد:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم واحدة من أهم وأقوى وسائل الاتصال التي تعتمد عليها المكتبات في التواصل والتفاعل مع مستفيديها بل وفي كثير من الأحيان تقديم خدمات لهم مثل الخدمة المرجعية. وينبغي على المكتبات عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعل من خلالها، أن تقوم بذلك في إطار يعكس مهامها ووظائفها. ومع استمرار دور شبكات التواصل الاجتماعي كأداة أساسية ورئيسة للتواصل، وما أتاحتها من فرص للمكتبات سواء في التواصل وبناء المجتمعات المتخصصة والتسويق لخدماتها، أصبح لزاماً عليها أن تضع سياسات قوية توجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للموظفين والمستفيدين على السواء لتمثل وتحقق مهامها ووظائفها وأن تتيح تلك السياسات على مواقعها الإلكترونية ليطلع عليها المستفيدون.

١/١ مشكلة الدراسة ومبررات اختيار الموضوع:

اتجهت الكثير من المكتبات الأجنبية على اختلاف أنواعها (مدرسية، أكاديمية، عامة، وطنية) إلى وضع سياسات لها تنظم كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بل وقامت بالإعلان عنها وإتاحتها للمستفيدين على مواقعها الإلكترونية، وعلى الجانب الآخر ومن خلال البحث داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات العربية لم تعثر الباحثة على أى مكتبة عربية تتيح سياسة واضحة ومعلنة على موقعها الإلكتروني؛ كذلك لا توجد أي دراسة عربية - على حد علم الباحثة - تقوم بالتعريف بتلك السياسات وما يجب أن تتضمنه سواء كانت دراسة مخصصة لهذا الموضوع أو كعنصر فرعي تم تناوله ضمن الدراسات التي تناولت موضوع استخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي مما دفعها إلى اختيار هذا الموضوع لبحثه ودراسته.

٢/١ أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها، مما يلي:

- ١/٢/١ أهمية تبني المكتبات لسياسات تنظم عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سواء لموظفيها أو لمستفيديها وتحدد الأدوار والمهام المتوقع تأديتها من الطرفين.
- ٢/٢/١ تساهم الدراسة الحالية في التعريف بتلك السياسات وما يجب أن تشملها وتتضمنه من عناصر وبندود تحدد الأدوار والمهام المتوقعة من الموظفين بالمكتبة والمستفيدين على حدٍ سواء.
- ٣/١٢ تقوم الدراسة باستنباط نموذج لسياسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تتبناها مكتبات العربية كدليل إرشادي تستخدمه لإنشاء سياساتها الخاصة، خاصة في ظل عدم توفر أي معايير أو مبادئ توجيهية صادرة عن أي منظمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، سواء على المستوى الدولي مثل "الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المعلومات، الافلا IFLA" أو المستوى الإقليمي مثل "الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، اعلم AFLI" أو المستوى الوطني مثل "جمعية المكتبات الأمريكية ALA" يمكن أن تستعين بها المكتبات عند إعداد سياساتها لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كذلك عدم توفر نماذج لسياسات واضحة ومنشورة للمكتبات العربية يمكن الاستفادة منها وتعميمها، أو حتى دراسات عربية اهتمت بتناول الموضوع حيث تعد الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها في تناول هذا الموضوع - على حد علم الباحثة - حيث أن جميع الدراسات العربية التي وجدتها والتي تتناول موضوع استخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي لم تهتم بدراسة وعرض سياسات تلك المكتبات في الاستخدام.

٣/١ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١/٣/١ التعريف بسياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم أهمية إعدادها.
- ٢/٣/١ استعراض وتحليل السياسات المطروحة بعينة من المكتبات الأجنبية للوقوف على أبرز العناصر الواردة بها.
- ٣/٣/١ إعداد نموذج لسياسة تصلح للتبني والعمل بها في المكتبات العربية.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

- ١/٤/١ ما سياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٢/٤/١ ما أهم العناصر المطروحة بسياسات عينة الدراسة من المكتبات الأجنبية؟
- ٣/٤/١ ما نموذج السياسة المقترحة لاستخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي؟

٥/١ مجال الدراسة:

- تتناول الدراسة موضوع سياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار الحدود التالية:
- ١/٥/١ **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على موضوع سياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- ٢/٥/١ **الحدود الجغرافية:** تستهدف الدراسة في دراسة السياسات المكتبات بدول العالم المتقدم وتحديداً بالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا، مع استنباط سياسة مخصصة للمكتبات بالوطن العربي.

- ٣/٥/١ **الحدود النوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على فئات المكتبات الوطنية والعامّة والأكاديمية.

٦/١ منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة لتحقيق أهدافها على منهج البحث المسحي للتعرف على الوضع الراهن لتوافر سياسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المكتبات الأجنبية والمكتبات العربية، من خلال البحث عبر شبكة الإنترنت عامّة، وبالمواقع الإلكترونية للمكتبات المسجلة بدليلي: ^١libraries.org، ^٢LibWeb. ثم اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى والذي من شأنه تحليل محتوى السياسات المتاحة بالمكتبات وفقاً لعينة الدراسة المختارة بهدف استنباط أهم مواصفات السياسة المقترحة للمكتبات العربية.

٧/١ عينة الدراسة:

لم تستطع الباحثة الوصول إلى أى تقرير متخصص صادر من إتحاد أو جمعية دولية أو إقليمية أو وطنية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات يرصد ويصنف أفضل المكتبات الوطنية والعامّة والأكاديمية على مستوى العالم للاعتماد عليه في انتقاء عينة الدراسة من المكتبات الأجنبية، لذا عمدت الباحثة إلى إجراء دراسة استطلاعية على أكثر من أربعين موقع إلكتروني للمكتبات للاختيار من بينها عينة البحث العشوائية لمكتبات يتوافر لديها سياسات مخصصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أن تكون تلك السياسات منشورة على مواقعها الإلكترونية في صورة كاملة، مع الأخذ بعين الاعتبار تنوع سياسات العينة من حيث المضمون. ولقد وقع الاختيار على عينة قوامها تسع مكتبات مقسمة بالتساوي على كل فئة من فئات المكتبات، وذلك على النحو التالي:

- ١/٧/١ المكتبات الوطنية: مكتبة الكونجرس^٣ Library of Congress، والمكتبة الوطنية الكندية Library and Archives Canada^٤، والمكتبة الوطنية الأسترالية National Library of Australia^٥.

- ٢/٧/١ المكتبات العامة: مكتبة أوتاوا العامة^٦ Ottawa Public Library، ومكتبة تورونتو العامة^٧ Toronto Public Library بكندا، ومكتبة جولر العامة^٨ Gawler Public Library بأستراليا.

- ٣/٧/١ المكتبات الأكاديمية: مكتبة جامعة كورنيل^٩ Cornell University Library، ومكتبة جامعة ولاية أوريغون^{١٠} Oregon State University Library، ومكتبة لانجسديل - جامعة بالتيمور^{١١} Langsdale Library, University of Baltimore بالولايات المتحدة الأمريكية.

1 <http://librarytechnology.org/libraries/>

2 <https://www.lib-web.org/>

3 <https://www.loc.gov/legal/comment-and-posting-policy/>

4 <http://www.bac-lac.gc.ca/eng/stay-connected/Pages/social-media-terms-of-use.aspx>

5 <http://www.nla.gov.au/policy-and-planning/social-media>

6 <https://bibliooottawalibrary.ca/en/social-media-policy>

7 <http://www.torontopubliclibrary.ca/terms-of-use/library-policies/online-and-social-media-policy.jsp>

8 <http://www.gawler.sa.gov.au/page.aspx?u=743&print=1>

9 <https://www.library.cornell.edu/about/policies/social-networking>

10 <http://osulibrary.oregonstate.edu/social-media-policy>

11 <http://langsdale.ubalt.edu/about-us/policies-procedures/uploads/documents/social-media-policy.pdf>

٨/١ مصطلحات الدراسة:

- ١/٨/١ **سياسة المكتبة Library Policy**: مصطلح عام لقواعد السلوك في المكتبة. وتقوم بعض المكتبات بنشر بيانات سياستها في منطقة عامة واضحة، بحيث يمكن لموظفي المكتبة إحالة المستفيدين إلى قواعد محددة عند حدوث انتهاكات. وقد تكون بيانات السياسة مرتبطة بوظيفة مكتبية معينة، مثل الإعارة أو الاستخدام العام للتكنولوجيا الرقمية، أو لسلوك معين (Reitz).
- ٢/٨/١ **دليل السياسات Policy Manual**: مجموعة من السياسات المكتوبة سارية المفعول داخل المنظمة تستخدم لتعليم الموظفين والاستشاريات، واتخاذ القرارات ("Policy manual 196").
- ٣/٨/١ **شبكات التواصل الاجتماعية Social Networking**: استخدام الخدمات أو الأدوات عبر شبكة الإنترنت التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض من خلال خلق علاقات واتصالات ("Social networking 236").
- ٤/٨/١ **خدمة الشبكات الاجتماعية Social Networking Service**: خدمة إلكترونية (عادةً على شبكة الإنترنت) مصممة للسماح للمستخدمين بإنشاء ملف شخصي أو للمنظمة والاتصال بأفراد آخرين بغرض التواصل والتعاون و/أو مشاركة المحتوى معهم. وتسمح معظم الخدمات للأعضاء بتقييد رؤية ومشاهدة معلوماتهم الشخصية وقصرها على أعضاء الخدمة المسجلين فقط، أو الأشخاص الموجودين في قائمة جهات الاتصال المنشأة، أو مجموعات معينة من مستخدمي الخدمة. ومن أمثلة تلك الخدمات: فيس بوك Facebook، وتويتر Twitter (Reitz).
- ٥/٨/١ **سياسة شبكات التواصل الاجتماعي Social media policy**: لم تستطع الباحثة الوصول إلى تعريف لسياسة شبكات التواصل الاجتماعي، لذا تقترح تعريفاً إجرائياً لها بأنها "ميثاق أخلاقي يوفر تعريفاً لشبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المؤسسة أو المنظمة، وإجراءات استخدامها، من حيث الواجبات والحقوق، والمبادئ توجيهية التي توضح للموظفين الذين ينشرون بالنيابة عن المؤسسة نوع المعلومات التي يمكن مشاركتها، والقواعد التي يجب عليهم اتباعها. كما يمكن أن تحتوي السياسة على معايير تتيح للمستخدمين معرفة نوع المشاركات والتعليقات المقبولة والغير مقبولة على صفحات المؤسسة على شبكات التواصل الاجتماعي والإجراءات المتخذة للتعامل مع غير المقبول منها. وتهدف تلك السياسة إلى تجنب أي مسالة أو مسؤولية قانونية تقع على عاتق المكتبة نتيجة إساءة استخدام صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي".

٩/١ الدراسات السابقة:

- ١/٩/١ **دراسة "بريان كاي كوي Brian K. Kooy، وسارة كاي ستاينر Sarah K. Steiner"** ٢٠١٠، والتي هدفت إلى سد فجوة قلة الدراسات التي تتناول الحاجة إلى موضوع توفر سياسات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات، حيث تساعد الدراسة في تقديم مبادئ توجيهية لشبكات التواصل الاجتماعي التي من شأنها حماية موظفي المكتبة وتوجيه المستفيدين لنشر التعليقات دون إعاقة الخدمة. وكان الدافع وراء هذه الدراسة تجربة المؤلفين في توفير خدمات التوعية والارشاد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في جامعة ولاية جورجيا Georgia State University ووضع سياسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومبادئ توجيهية داخلية بالمكتبة لتوفير تلك الخدمات. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه السياسات ضرورية ولكنها لا تحتاج إلى أن تكون واسعة

النطاق أو مقيدة بشكل خاص؛ وأن الوظائف الرئيسة للسياسات في معظم الحالات تتركز في إعلام أخصائيي المكتبات والمستفيدين بحقوقهم الأساسية، وتوفير مبادئ توجيهية قانونية لإضافة وتحرير التعليقات (Kooy & Steiner, 2010).

- ٢/٩/١ دراسة "لويز كاديل Louise Cadell" ٢٠١٣، التي هدفت إلى التعرف ما إذا كان من العملي أن يكون لدى مؤسسات التراث الثقافي سياسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ولقد توصلت الدراسة التي تناولت تجارب الممارسين لسياسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مكتبة ولاية كوينزلاند State Library of Queensland، وأرشيف ولاية كوينزلاند Queensland State Archives، ومتحف كوينزلاند Queensland Museum بأستراليا، إلى أنه من العملي أن تكون لدى مؤسسات التراث الثقافي سياسة لشبكات التواصل الاجتماعي إذا كانت تلهم الثقة وتمكن الممارسين وتشجعهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (Cadell, 2013).

- ٣/٩/١ دراسة "كاثرين جونسون Catherine Johnson"، وناتالي بوركلاف Natalie Burclaff" ٢٠١٣، التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين بيانات المهمة وسياسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية. وقد تم تصميم استبيان لجمع المعلومات عن السياسات والمبادئ التوجيهية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية. وشمل الاستبيان أسئلة عن توفر صفحات للمكتبات بشبكات التواصل الاجتماعي. وفي حال توفرها يتم توجيه أسئلة أكثر تفصيلاً حول السياسة أو المبادئ التوجيهية الرسمية كما يُطلب إرفاق نسخة منها وكذلك نسخة من بيان مهمة المكتبة. ولقد اظهرت النتائج أن ٨٢٪ من المشاركين في الاستبيان نشطون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ولكن ليس لديهم سياسة أو غيرها من المبادئ التوجيهية الرسمية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (Johnson & Burclaff, 2013).

- ٤/٩/١ دراسة "إليزابيث رمزي Elizabeth Ramsey"، و"إيمي فيشيون Amy Vecchione" ٢٠١٤، والتي تعرض تجربة "مكتبة ألبرتسونس Albertsons Library" الأمريكية في عام ٢٠١٢، حيث عملت المكتبة مع فرق الويب وشبكات التواصل الاجتماعي في المكتبة وعبر حرم "جامعة ولاية بويز Boise State University" لوضع استراتيجية تصلح لأخصائيي المكتبات وموظفي المكتبة المشغولين. من خلال توجيه شغف موظفي المكتبة من مختلف الوحدات بالمكتبة، وخلق تقويم مشترك للموضوعات، وطلب المتطوعين، والكتاب، الذين ينسقون استراتيجية شبكات التواصل الاجتماعية، وخلق صوت موحد عبر جميع شبكات التواصل الاجتماعية، وشبكة الإنترنت، وعلى حافظات الشاشة في مختبرات الحاسبات الآلية (Ramsey & Vecchione, 2014).

- ٥/٩/١ دراسة "جي تي هيندو J. T. Hundu"، و"كاي أكوت K. Akut"، و"جي إس توك J. S. Tok" ٢٠١٦، هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين بيانات المهمة وسياسات شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات، وأهمية تلك السياسات. ولقد أوصت الدراسة المكتبات بأن تفكر جيداً بخصوص سبب استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي، وانعكاسه على مهمتهم العامة وأن تنشئ سياسة تعكس هذا الهدف (Hundu, Akut, & Tok, 2016).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لسياسات المكتبات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحليلها بهدف استنباط نموذجاً لسياسة تصلح للتبني والعمل بها في المكتبات العربية.

٢/ نبذة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات:

١/٢ النشأة والتطور:

ظهر مصطلح الجيل الثاني من المكتبات Library 2.0 في عام ٢٠٠٦، حين صاغه الباحث "مايكل كيسي Michael Casey" ضمن مقاله المعنون "مكتبيون بلا حدود Librarians Without Borders" بمدونته الشخصية "Library Crunch"، ولقد بدأ تحول المكتبات إلى الجيل الثاني فعلياً في الفترة ما بين أواخر ٢٠٠٧ إلى أواخر ٢٠٠٨. ومع حلول عام ٢٠٠٩ أصبحت جميع المكتبات بالعالم في جيلها الثاني ماعدا المكتبات العربية التي بدأ عدد قليل منها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على استحياء في عام ٢٠١٠ وكان من أبرز المكتبات العربية التي بدأت التحول إلى الجيل الثاني: مكتبة الإسكندرية، ومكتبة جامعة الملك سعود (الطيب، ٢٠١٢).

٢/٢ أبرز استخدامات المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي:

تستخدم المكتبات على إختلاف أنواعها شبكات التواصل الاجتماعي سواء لتقديم بعض الخدمات، أو كأداة لنشر الأخبار والفعاليات، وغيرها الكثير من الاستخدامات، والتي من أبرزها ما يلي (Taylor & Francis Group, 2014; Aras, 2014):

- ١/٢/٢ التسويق: تسويق خدمات المكتبات، وأنشطتها وفعاليتها، ودورها التعليمية، ومقتنياتها المختلفة وخاصة المقتنيات الواردة حديثاً.
- ٢/٢/٢ أداة لخدمة العملاء: حيث يمكن من خلالها تلقي الشكاوى والاقتراحات والاستفسارات وردود الأفعال حول الخدمات المقدمة.
- ٣/٢/٢ التواصل وبناء علاقات التعاون: سواء مع المستفيدين، أو مع المكتبات الأخرى.
- ٤/٢/٢ تقديم الخدمات: مثل الخدمة المرجعية، وخدمة الإحاطة الجارية.
- ٥/٢/٢ النشر: نشر أخبار المكتبة والفعاليات، والمقالات، ومقاطع الفيديو، والصور.
- ٦/٢/٢ أداة تعليمية: لمحو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية من خلال نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية والإرشادية في مختلف الموضوعات، كذلك عن كيفية استخدام مصادر المكتبة المختلفة.

ويُنصح قبل أن تشرع المكتبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أن تستعين بالتحليل الرباعي SWOT Analysis لمعرفة مواطن القوى والضعف لاستخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي، كذلك الفرص التي تتيحها للمكتبات، ومعرفة التحديات التي قد تواجهها، ويقدم الجدول التالي تحليل عام لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات يمكن تخصيصه وفقاً لطبيعته وظروف كل مكتبة (Fernandez, 2009; Desale & Borgohain. 2015; Taylor & Francis Group, 2014)

جدول رقم (١) التحليل الرباعي SWOT Analysis لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات

مواطن الضعف	مواطن القوى
قد يؤدي قلة الوعي بشبكات التواصل الاجتماعي إلى عدم معرفة معظم أخصائيي المكتبات والمستفيدين بكيفية الاستخدام السليم والأمثل لها في المكتبات. قد تعرض المكتبات نفسها للنقد. تضع بعض شبكات التواصل الاجتماعي قيوداً على كم المعلومات التي يمكن إدخالها. قد يتطلب استخدام شبكات تواصل الاجتماعي في المكتبة التزاماً كبيراً من موظفي المكتبة فيما يتعلق بالوقت. تتطلب بعض أدوات شبكات التواصل الاجتماعي التحميل الأمر الذي قد يشكل مشكلة في بعض المكتبات. قد تتطلب توفر خبرة تكنولوجية لدى أخصائي المكتبات، على سبيل المثال: لتخصيص التطبيقات التي توفر الوصول إلى الفهارس الإلكترونية. قد يكون من الصعب على أخصائيي المكتبات استخدام لهجة غير رسمية ولكن قابلة للعرض، أو تقديم محتوى في شبكات التواصل الاجتماعي في منطقة ثنائية اللغة أو متعددة اللغات. قد تواجه المكتبات مشكلات محتملة متعلقة بحقوق النشر عند استخدام بعض شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: اليوتيوب YouTube لإنشاء مجموعات. قد تقيد بعض العوامل الخارجية، مثل: إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت، والبنية التحتية التكنولوجية، والقيود الحكومية المفروضة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الوصول لتلك الشبكات واستخدامها. يجب على المكتبة العمل بجد للحفاظ على التفاعل مع مستخدمي المكتبة وجذب شعبية (متابعين، وإجابات وما إلى ذلك ...). التمويل المحدود لدعم استخدام المميزات أو الخصائص المتقدمة لشبكات التواصل الاجتماعي والتدريب الذي سوف يكون مطلوباً لتمكين ذلك.	تتأاح شبكات التواصل الاجتماعي مجاناً. لا تتطلب تدريباً طويلاً على استخدامها. تيسر وتزيد من عملية التواصل والتفاعل المستمر بين المكتبة والمستفيدين. توفر طرقاً أفضل للبقاء على اتصال مع المستفيدين. تروج لخدمات المكتبة وتنتشر الأخبار بسرعة، وتقدم هذه المعلومات بشكل أكثر مباشرة إلى مستخدمي المكتبة. يساعد الترويج لمقتنيات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة استخدام المحتوى. تساعد على معرفة المعلومات حول موضوع معين بصورة أسرع وأسهل. يسهل تثبيت وتنصيب Set Up شبكات التواصل الاجتماعي. تتيح الفرصة أمام المكتبات لإشراك مستخدميها الحاليين عبر شبكة الإنترنت وفي الوقت نفسه بناء مجتمع تفاعلي على الويب. تساعد على جمع ردود أفعال سريعة لتعزيز خدمات المستخدمين.

التحديات	الفرص
قد تتعرض الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي للإختراق والسرقة. يمكن أن ينشر المستفيدين تعليقات غير لائقة أو غير ملائمة على المنشورات. عادةً ما تكون هذه المواقع خارجة عن سيطرة أخصائيي المكتبات الذين يديرونها. يمكن لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلغاء الاشتراك بسهولة من خلال نقرة زر واحدة.	تمكن المكتبات من الوصول إلى مجموعة واسعة من مستفيديها خارج الحدود الجغرافية، كذلك جذب مستفيدين جدد. تتيح الفرصة أمام المكتبات لمعرفة احتياجات المستفيدين وما يريدونه من خدمات بسرعة كبيرة، كذلك الحصول على ردود الأفعال على ما تقدمه من خدمات لهم. توفر فرصة ممتازة لأخصائيي المكتبات لتسويق وتعزيز خدماتهم ومجموعاتهم لعدد كبير من المستفيدين. يمكن أن تستخدمها المكتبات كأداة بحثية لتحديد موقع الوثائق الرسمية والدراسات.

٣/ سياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تميل المكتبات إلى أن تكون منظمات في غاية التنظيم، مع سياسات وإجراءات مفصلة للغاية تغطي جميع أعمالهم اليومية. وفي حال أن أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءاً من عملية التواصل لإعلام المستفيدين عن المكتبة، والإستجابة لأسئلتهم واهتماماتهم، فسوف تكون المكتبة بحاجة إلى وضع سياسات وإجراءات للقيام بذلك. وتختلف سياسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن باقي السياسات الأخرى التي وضعتها المكتبة، حيث يجب أن تتوفر بها المرونة الكافية لتمكين الموظفين من تبادل المعلومات في الوقت المناسب، وعادةً ما يكون ذلك دون الكثير من المراجعة الداخلية، وتُتيح للموظفين إمكانية الرد على تعليقات المستفيدين في الحال (Fiander, 2012).

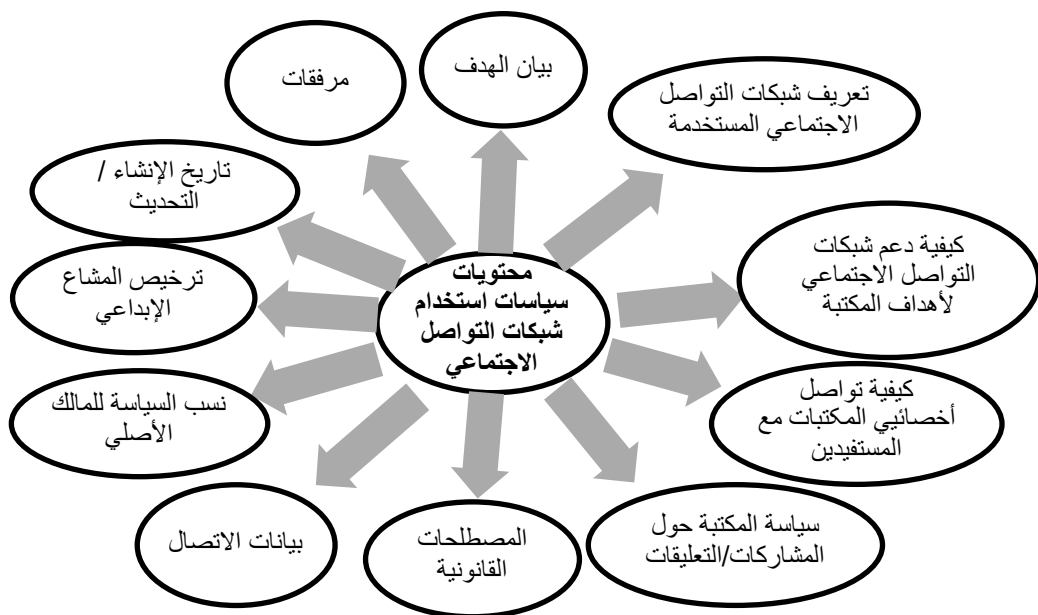
ويمكن لتلك السياسة أن تحكم كيفية تعامل المكتبة وموظفيها مع المجتمع الخارجي ومع بعضهم البعض أثناء الاستخدام المهني والاستخدام الخاص. وهي توضح للموظفين والمستفيدين السلوك المناسب لاستخدام صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي. كما تضع معايير للموظفين حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، سواء كجزء من المسؤوليات المهنية للموظف أو بصفته الشخصية (Y&R, 2011).

١/٣ أهمية توفر سياسات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- ١/١/٣ تعد طريقة مفيدة لوضع القواعد والمبادئ التوجيهية الرئيسية والواضحة لموظفي المكتبة الذين ينشرون بالنيابة عنها تتناول أنشطتهم عبر شبكة الإنترنت. كما أنها تذكرهم بأن المحتوى الذي ينشرونه ليس خاصاً بهم ويمكن أن ينعكس في نهاية المطاف على المكتبة. كذلك وضع معايير مخصصة للمستفيدين، تمكنهم من معرفة ما المقبول والمسموح بنشره على صفحات المكتبة بشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢/١/٣ تمنح الثقة لموظفي المكتبة فيما يتعلق بكيفية التعامل مع سلوك المستفيدين وخاصةً السلوك العدائي أو الغير مقبول.
- ٣/١/٣ تساعد في حماية المكتبة وموظفيها من التعرض لأي مساءلة قانونية (Kroski, 2009; Kooy & Steiner, 2010).

٢/٣ العناصر الواجب توافرها في سياسات المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي:

هناك نوعان من السياسات يجب تضمينهما بسياسات المكتبات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي: الأولى، تغطي القضايا المتعلقة بقيام المكتبة بالنشر والإجابة على تعليقات المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي. والثانية، تغطي التوجيهات المتعلقة بإدارة تعليقات المستخدمين على صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي (Fiander, 2012). ويوضح الشكل التالي أبرز العناصر التي يتم تضمينها بسياسات المكتبات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي^١ (Kooy & Steiner, 2010; Y&R, 2011):



شكل رقم (١) العناصر المكونة لسياسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

وفيما يلي تحليلاً مفصلاً للعناصر الواردة بالشكل السابق:

- ١/٢/٣ بيان الهدف: لاطلاع المستخدمين على الهدف من السياسة والفئات أو المجموعات المعنية التي سوف تتأثر بها.
- ٢/٢/٣ تعريف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة: تضمين بضعة أسماء أو عناوين لشبكات التواصل الاجتماعي معينة كدليل، بحيث يتمكن المستخدمين من فهم ما تغطيه السياسة. ولا يُشترط أن يتضمن التعريف قائمة شاملة بجميع شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة خاصةً وأنها تتغير بشكل متكرر.

١ قد لا تتوفر جميع العناصر بسياسات المكتبات كذلك قد تتباين تسمياتها، وترتيب أماكن ورودها بالسياسات.

- ٣/٢/٣ معلومات عن كيفية دعم شبكات التواصل الاجتماعي لأهداف المكتبة: على سبيل المثال، هل تقوم المكتبة بتوسيع نطاق التوعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أم تستهدف مجموعة معينة من المستفيدين الذين يستخدمون شبكات تواصل الاجتماعي بشكل منتظم؟ وتساعد هذه المعلومات في زيادة الوعي بمهمة المكتبة وتساعد أخصائيي المكتبات غير المهتمين على فهم سبب أهمية الخدمة.
- ٤/٢/٣ سياسة المكتبة حول كيفية تواصل أخصائيي المكتبات مع المستفيدين: تتناول هذه المعلومات أي سلوكيات لأخصائيي المكتبات قد يرغب المستفيدون في معرفتها، مثل: هل سوف يقوم أخصائي المكتبات بمراسلة المستفيدين دون تمييز؟ هل سوف يتواصلون فقط مع المستفيدين الذين سبق أن أعربوا عن اهتمامهم، إما من خلال "طلبات الصداقة" أو الاتصال السابق؟ حيث تسببت هذه المسألة في عدم ارتياح أخصائيي المكتبات في الماضي؛ حيث قلق البعض من التسويق للمستفيدين الذين لم يعبروا عن اهتمامهم ومن ثم قد يبدو الأمر تطفلاً، في حين اعتقد آخرون أن انتظار المستفيدين لبدء الاتصال ليس وسيلة فعالة لتقديم الخدمات. ويمكن أن يوفر هذا البيان مبادئ توجيهية مستفيضة أو مركزة لأخصائيي المكتبات، وهذه المبادئ التوجيهية قد تساعد الموظفين على الشعور بمزيد من الراحة لدورهم وأساليب تسويقهم. ويمكن أيضاً تعزيز هذه السياسة أو استبدالها بوثيقة داخلية مفصلة تتناول أفضل الممارسات والمبادئ التوجيهية في هذا الصدد.
- ٥/٢/٣ سياسة المكتبة حول المشاركات/التعليقات: يمكن أن يضيف قبول مشاركات أو تعليقات المستفيدين عملاً إضافي على موظفي المكتبة، ولكن تعد هذه المشاركات والتعليقات جزءاً لا يتجزأ من مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي كما أن المكتبات تشجع على تبادل المعلومات، ومناقشة الآراء أو التعبير عن الذات. ويمكن لهذه السياسة أن تحدد أنواع التعليقات المقبولة ومعايير حذف التعليقات في حال عدم التزام المستفيدين بالحدود المقبولة، حيث تحتفظ المكتبة بحق حذف أي شيء مرفوض ويجب عند وضع قواعد لعواقب عدم الامتثال لسياسة المشاركات والتعليقات وإزالة المشاركات والتعليقات المسيئة التأكد من تماشيها مع القانون الدستوري. وعادةً يتم إزالة المشاركات أو التعليقات التي تكون خارج إطار الموضوع المطروح، وتعديل أو إزالة التعليقات أو المشاركات التي تتضمن معلومات مسروقة أو التي تنتهك حقوق النشر أو حقوق العلامة التجارية أو أي حقوق أخرى للملكية الفكرية. أو تلك التي تضم محتوى فاحش أو عنصري أو مهين أو تتضمن أي تهديد أو تحريض أو عبارات سب وقذف كذلك المحتوى الذي يضم الإعلانات التجارية أو الضارة Spam.
- ٦/٢/٣ المصطلحات القانونية: وهي تتيح للمكتبة تجنب المسائلة القانونية ويمكن أيضاً أن تستخدم كمنتهى إضافي لوصف المشاركات غير الملائمة. وينص هذا الجزء أيضاً في معظم السياسات على إخلاء مسؤولية المكتبة عن أي مشاركات تحريضية للمستفيدين، وأن الأفكار والآراء الواردة بالمنشورات والروابط لا تعكس بالضرورة رأي المكتبة، كما تحتفظ في هذا الجزء بحق حظر المستفيدين المخالفين لما ورد بالسياسة. كذلك قد يتضمن هذا الجزء أيضاً سياسة المكتبة للخصوصية.
- ٧/٢/٣ بيانات الاتصال: روابط للأفراد المنوطين بالإجابة على التعليقات والشكاوى المتعلقة باستخدام صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٨/٢/٣ نسب السياسة للمالك الأصلي: وذلك في حال أن السياسة غير أصيلة وتم تبنيها من مكان آخر، ويجب في هذه الحالة أن تحصل المكتبة على تصريح لاقتراض المحتوى من مالك السياسة الأصلي وذلك قبل إعلانها ونشرها، وأن تدرج هذا التصريح بسياستها النهائية.

- ٩/٢/٣ ترخيص المشاع الإبداعي **Creative Commons License**: تضع الكثير من المكتبات معلومات ترخيص المشاع الإبداعي والذي يسمح للآخرين بتعديل واستخدام المحتوى طالما أن الاستخدام يتوافق مع المعايير المحددة مسبقاً.
- ١٠/٢/٣ تاريخ الإنشاء / التحديث: حيث تُتيح المكتبات تاريخ إنشاء السياسة أو مراجعتها في بداية أو نهاية السياسة.
- ١١/٢/٣ مرفقات: تقوم بعض المكتبات برفاق نماذج أو روابط لسياساتها الأخرى ذات الصلة.

٣/٣ نماذج لسياسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من المكتبات الأجنبية:

تم تحليل سياسات المكتبات العينة محل الدراسة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- ١/٣/٣ فيما يتعلق بالمكتبات الوطنية عينة الدراسة، ركزت سياستي مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية كندية على تعليقات ومشاركات المستفيدين، في حين ركزت سياسة المكتبة الوطنية الأسترالية على الموظفين واستخدامهم وإدارتهم لصفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي. ويظهر الجدول التالي أبرز العناصر الواردة بسياسات المكتبات الوطنية:

جدول رقم (٢) العناصر الواردة بسياسات المكتبات الوطنية عينة الدراسة

العناصر	مكتبة الكونجرس	المكتبة الوطنية الكندية	المكتبة الوطنية الأسترالية
بيان الأهداف			
تعريف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة.			
معلومات عن كيفية دعم شبكات التواصل الاجتماعي لأهداف المكتبة			
سياسة المكتبة حول كيفية تواصل أخصائيي المكتبات مع المستفيدين			
سياسة المكتبة حول المشاركات/التعليقات			
المصطلحات القانونية			
بيانات الاتصال			
نسب السياسة للمالك الأصلي			
ترخيص المشاع الإبداعي			
تاريخ الإنشاء / التحديث			
مرفقات			

يتضح من الجدول السابق توفر أغلب العناصر الواجب توافرها في سياسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمكتبة الوطنية الأسترالية، كما أنها كانت المكتبة الوطنية الوحيدة التي اهتمت بذكر الهدف من وضع سياستها، حيث ذكرت أن الهدف هو أن توضح للموظفين كيفية التصرف في شبكات التواصل الاجتماعي، وإطلاعهم على مسؤولياتهم وتشجيعهم على استخدامها، مع حماية مصالح المكتبة في ذات الوقت. كما كانت المكتبة الوطنية الوحيدة التي قدمت تعريفاً لشبكات التواصل الاجتماعي مع إعطاء أمثلة لها. أما فيما يتعلق بتوفر معلومات عن كيفية دعم شبكات التواصل الاجتماعي لأهداف المكتبة، فتوفر ذلك البيان بسياساتي المكتبة الوطنية الكندية والأسترالية، حيث ذكرت الأولى أنها تستخدم شبكات التواصل

الاجتماعي للتواصل والتفاعل مع المستخدمين والكنديين الآخرين الذين يشتركون في هذه الشبكات، في حين ذكرت الثانية أنها تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز وتطوير وتقديم الخدمات.

فيما يتعلق سياسة المكتبة حول كيفية تواصل أخصائيي المكتبات مع المستخدمين، لم تتعرض مكتبة الكونجرس لهذا البيان، في حين ذكرت المكتبة الوطنية الكندية بأنها سوف تشارك في المحادثات عندما يكون ذلك ممكناً، ولكن قد يكون من الصعب عليها الرد على كل تعليق يتم نشره. في حين كان ذلك العنصر محور سياسة المكتبة الوطنية الأسترالية والذي لم تقصره فقط على كيفية تواصل أخصائيي المكتبات مع المستخدمين بل أيضاً القواعد التي يجب أن يلتزموا بها عند النشر كمكتبة منها على سبيل المثال لا الحصر: عدم الالتزام بأي إجراء أو مبادرة باسم المكتبة بدون سلطة مناسبة، ووجوب الحصول على موافقة من رئيس القسم المعني لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفة رسمية، وتجنب أي بيان قد يؤدي إلى الإساءة إلى سمعة المكتبة، وضرورة معرفة القوانين التي تتناول التشهير والخصوصية وحماية الملكية الفكرية.

بالنسبة لسياسة المكتبات الثلاث حول مشاركات وتعليقات المستخدمين، فكما سلف الذكر أن هذا العنصر ركزت عليه مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الكندية فقط، ويبرز الجدول التالي أبرز العناصر الواردة بالسياستين:

جدول رقم (٣) سياسات مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الكندية المتعلقة بالمشاركات/ التعليقات

العناصر	مكتبة الكونجرس	المكتبة الوطنية الكندية
محتوى غير مفهوم أو خارج إطار الموضوع أو لا يضيف جديداً على النقاش.		
محتوى مسيء أو مبتذل أو جنسي (فاحش) أو مهين أو عنصري أو يضمن تهديد أو مضايقات أو هجمات شخصية أو تشهير أو هجوم غير دقيق من أي نوع أو عبارات مسيئة تستهدف أفراداً أو مجموعات بعينها.		
الإعلان التجاري والترويج لمنتجات أو خدمات أو فرص عمل.		
محتوى ينطوي على حملات حشد أو حملات إنتخابية سياسية أو ذات طابع سياسي.		
المحتوى الذي يتضمن معلومات شخصية والتي من شأنها انتهاك خصوصية الفرد (سواء كانت معلومات المستفيد الشخصية، أو معلومات خاصة بشخص آخر ودون علمه) بما في ذلك عنوان المنزل أو رقم الهاتف أو الهاتف المحمول أو عنوان البريد الإلكتروني الشخصي.		
روابط للمواقع التي لا مبرر لها أو لا صلة لها بالموضوع وتكرار إرسال المشاركات والتعليقات نفسها (أو المشابهة جداً) والرسائل المزعجة Spam.		
محتوى مسروق أو غير قانوني أو ينتهك حقوق التأليف والنشر.		
التعليقات التي تشجع أو تروج لنشاط غير قانوني.		
المشاركات المكتوبة بلغة غير الإنجليزية أو الفرنسية.		

العناصر	مكتبة الكونجرس	المكتبة الوطنية الكندية
التعليقات التي تتم من خلال حسابات مجهولة أو الروبوت.		
انتحال صفة شخص آخر (بما في ذلك ممثلي المكتبة).		
معلومات مضللة عن قصد أو غير دقيقة.		

يتضح من الجدول السابق التقارب الشديد بين السياستين وإن كان هناك ثلاثة عناصر وردت بسياسة المكتبة الوطنية الكندية لم ترد بسياسة مكتبة الكونجرس، وهي: التعليقات التي تشجع أو تروج لنشاط غير قانوني، والتعليقات التي تتم من خلال حسابات مجهولة أو الروبوت، والمشاركات المكتوبة بلغة غير الإنجليزية أو الفرنسية وقد يرجع إضافة هذا العنصر تحديداً بسياسة المكتبة الوطنية الكندية لإنها اللغات الرسمية بالدولة. وتميزت مكتبة الكونجرس عن المكتبة الوطنية الكندية في تحديدها للفئة العمرية للمستفيدين الذين يُسمح لها بالمشاركة وهي الفئة التي تزيد أعمارهم عن ثلاثة عشر عاماً.

وعلى الجانب الآخر، حددت المكتبة الوطنية الأسترالية لموظفيها الاستخدام الغير ملائم لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تمثل ذلك في إجراء الأعمال التجارية الخاصة، واستخدام لغة تمييزية أو تشهيرية أو مسيئة أو غير مقبولة في المحتوى، والوصول إلى أو تحميل أو نقل أي نوع من المواد الجنسية الصريحة، والصور العنيفة بما في ذلك الصور التي تتضمن الدماء (دون أغراض طبية)، أو الوصول إلى المعلومات المتعلقة باستخدام الأسلحة والمتفجرات وغيرها من أدوات العنف أو الإرهاب أو الوصول إلى أو تحميل أو نقل أية مواد تعتبر غير قانونية بموجب قانون الكمنولث الأسترالي. أيضاً الوصول إلى خطابات الكراهية والعنصرية العلنية أو تحميلها أو نقلها؛ والمواد التي تنم عن التقليل من أو إهانة عرق معين أو ميول جنسية معينة، والنوع العرقية أو التعصب الديني، كذلك المساومة والإضرار بخصوصية أي شخص، واستخدام الخدمات لأغراض سياسية شخصية، واستخدام الخدمات للحملات الصناعية (بصرف النظر عن الرسائل المرسله من مسؤولي النقابات والجمعيات المهنية لأغراض إعلامية أو استشارية)، ومحاولة الوصول غير المصرح به إلى المصادر المحوسبة للمنظمات الأخرى، وتعطيل سلامة بيانات المكتبة أو خدمات المعلومات.

فيما يتعلق الجانب القانونية، ذكرت مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الكندية بأنهما لا يميزان ضد أي آراء، وأن المستفيد هو المسؤول بشكل كامل عن أي شيء ينشره مع احتفاظ المكتبة بحق إزالة المحتوى الغير ملائم والمخالف لما ورد بالسياسة، كما ذكرا أن المكتبة سوف تقوم بحظر المستفيدين الذين لا يمثلون تلك السياسة. كذلك ذكرت مكتبة الكونجرس صراحةً أنه لن تشكل الاتصالات التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والندوات عبر شبكة الإنترنت وأنظمة المراسلة بأي حال من الأحوال إشعاراً قانونياً أو رسمياً أو تعليقاً على مكتبة الكونغرس أو أي مسؤول أو موظف في المكتبة لأي غرض من الأغراض. كما ذكرت أنه يتم تحرير جميع المحتويات التي ينشئها المستفيدون إلى النطاق العام ما لم ينص المستفيد بوضوح على خلاف ذلك. في حين حددت المكتبة الوطنية الأسترالية أن الموظفين المخالفين سوف يخضعون لإجراءات تأديبية في إطار سياسة المكتبة لإدارة سوء السلوك كما سوف تقوم المكتبة بإزالة أو تطلب من الموظف إزالة أي مادة مخالفة تخالف مدونة قواعد السلوك أو الضوابط المفصلة في سياسة المكتبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

بالنسبة لبيانات الاتصال، كانت المكتبة الوطنية الكندية الوحيدة التي أتاحت بيانات اتصال للفريق المسؤول عن الموقع الإلكتروني وصفحات المكتبة الرسمية على صفحات التواصل الاجتماعي، حيث أتاحت العنوان والبريد الإلكتروني. وكانت السياسات الخاصة بالمكتبات الثلاث أصيلة ولم يتم تبنيها من أي

مكتبة أخرى، أما بالنسبة لترخيص المشاع الإبداعي فكانت المكتبة الوطنية الأسترالية الوحيدة التي استخدمت رخصة المشاع الإبداعي لسياساتها حيث استخدمت رخصة نسب المُصنَّف ٣,٠ أستراليا (CC BY 3.0 AU) والتي تمنح للآخرين عند استخدام سياساتها وتبنيها الحق في المشاركة، والتعديل بشرط نسب المُصنَّف لصاحبه ومنع القيود الإضافية كوضع شروط قانونية تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة. ولقد أتاحت المكتبات الثلاثة آخر تاريخ لتحديث السياسة.

ولم تتح مكتبة الكونجرس أي مرفقات في حين أدرجت المكتبة الوطنية الكندية روابط للنصوص الكاملة لسياسة حقوق النشر والأحكام والشروط المطبقة كذلك أدرجت المكتبة الوطنية الأسترالية روابط للنصوص الكاملة للسياسات الداخلية للموظفين ذات الصلة، والأسئلة الشائعة حول شبكات التواصل الاجتماعي، وقواعد السلوك.

كما كانت المكتبة الوطنية الكندية الوحيدة التي ذكرت بند خاص بحقوق النشر للمواد التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي حيث احتفظت بكافة الحقوق لجميع المواد التي تنشرها.

- ٢/٣/٣ فيما يتعلق بالمكتبات العامة عينة الدراسة، يظهر الجدول التالي أبرز العناصر الواردة بسياسات المكتبات العامة:

جدول رقم (٤) العناصر الواردة بسياسات المكتبات العامة عينة الدراسة

العناصر	مكتبة أوتاوا العامة	مكتبة تورونتو العامة	مكتبة جولد العامة
بيان الأهداف			
تعريف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة			
معلومات عن كيفية دعم شبكات التواصل الاجتماعي لأهداف المكتبة			
سياسة المكتبة حول كيفية تواصل أخصائيي المكتبات مع المستفيدين			
سياسة المكتبة حول المشاركات/التعليقات			
المصطلحات القانونية			
بيانات الاتصال			
نسب السياسة للمالك الأصلي			
ترخيص المشاع الإبداعي			
تاريخ الإنشاء / التحديث			
مرفقات			

يتبين من خلال الجدول التالي، أن سياسة مكتبة تورونتو العامة هي الأكثر شمولاً للعناصر الواجب توافرها بسياسات المكتبات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما يتضح عدم إدراج أيّاً من مكتبة أوتاوا العامة ومكتبة جولد العامة لبيان الهدف بسياستهما، في حين ذكرت مكتبة تورونتو العامة أن الهدف من سياساتها هو تحديد كيفية استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي لمعالجة أهداف الخدمة بطريقة تتماشى مع مهمة المكتبة ورويتها وقيم الخدمة وحددت أن هذه السياسة تنطبق على جميع موظفي المكتبة والمساهمين الخارجيين والمُعنيين وأفراد الجمهور الذين يتفاعلون عبر صفحات المكتبة على شبكات

التواصل الاجتماعي. ولقد أوضحت المكتبة أن السياسة تعمل على تعزيز الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي لدعم التميز في خدمة العملاء؛ وتحدد توقعات أفراد الجمهور والموظفين والمساهمين الخارجيين المنوطين للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي؛ وتقلل المخاطر عن طريق وضع مبادئ توجيهية للاستخدام والمشاركة. كما تحدد السياسة المتطلبات وتوفر التوجيه لموظفي المكتبة والمساهمين الخارجيين المنوطين وأفراد الجمهور الذين ينخرطون في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تحديد متطلبات المحتوى والأدوار والمسؤوليات والالتزامات القانونية للمساهمين واستراتيجية للمكتبة لإدارة المخاطر.

ولقد قدمت مكتبة أوتاوا العامة تعريفاً مبسطاً لشبكات التواصل الاجتماعي دون إعطاء أمثلة للشبكات التي تستخدمها، في حين أضافت مكتبة تورونتو العامة في تعريفها أمثلة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بينما لم تقدم مكتبة جولد العامة أي تعريف. أما فيما يتعلق بالمعلومات عن كيفية دعم شبكات التواصل الاجتماعي لأهداف المكتبة، فلقد ذكرت مكتبة أوتاوا العامة بأنها تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي بنفس طريقة مصادر معلوماتها الأخرى وفقاً لمهمتها المتمثلة في تلبية احتياجات أوتاوا للتعليم ومحو الأمية والتواصل المجتمعي. بينما ذكرت مكتبة تورونتو العامة أن التواصل عبر شبكة الإنترنت وتقديم الخدمات أمراً أساسياً لدعم مهمة المكتبة والمتمثلة في توفير إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من المعارف والخبرات والمعلومات والأفكار الإنسانية في بيئة مرحة وداعمة. وأن الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي يعكس قيم خدمة المكتبة والالتزام بخدمة عامة ممتازة ومتجوبة. ولقد أكدت المكتبة على دعمها للاستخدام المسؤول والفعال لشبكات التواصل الاجتماعي لأغراض المكتبة، بما في ذلك المشاركة في الترويج، والتوعية، وتقديم المعلومات وغيرها من خدمات المكتبة؛ وتحسين ودعم التميز خدمة العملاء التميز؛ ودعم أنشطة الإعلام والعلاقات العامة؛ وتعزيز إمكانية الوصول للجميع. في حين ذكرت مكتبة جولد العامة أنها أنشأت صفحات التواصل الاجتماعي للتواصل مع وتلقي ردود الفعل من مجتمع المكتبة ونشر المعلومات حول أحداث المكتبة والبرامج والأخبار.

فيما يتعلق بسياسة المكتبة حول كيفية تواصل أخصائيي المكتبات مع المستفيدين، أكتفت مكتبة أوتاوا العامة بذكر أن موظفي المكتبة سوف يقومون بفحص جميع صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم وأنه يتم إزالة جميع المشاركات المخالفة. في حين ذكرت مكتبة تورونتو العامة أن موظفي المكتبة يقومون بتسهيل الاتصالات، وتوفير خدمات المعلومات، وتقديم خدمة العملاء. بينما ذكرت مكتبة جولد العامة أنه غالباً ما سوف يتم مراجعة المشاركات والتعليقات والرد عليها وتعديلها من يوم الإثنين إلى يوم الجمعة من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساءً. على أن يتم الرد على جميع المشاركات والتعليقات المقدمة خارج هذه الأوقات، أو الإشراف عليها إذا لزم الأمر خلال يوم العمل التالي.

بالنسبة لسياسة المكتبات الثلاث حول المشاركات/التعليقات، فلقد جاءت على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) سياسات المكتبات العامة عينة الدراسة المتعلقة بالمشاركات/ التعليقات

مكتبة جولر العامة	مكتبة تورونتو العامة ^١	مكتبة أوتاوا العامة	العناصر
			محتوى غير مفهوم أو خارج إطار الموضوع أو لا يضيف جديداً على النقاش.
			محتوى مسيء أو مبتذل أو جنسي (فاحش) أو مهين أو عنصري أو يضمن تهديد أو مضايقات أو هجمات شخصية أو تشهير أو هجوم غير دقيق من أي نوع أو عبارات مسيئة تستهدف أفراداً أو مجموعات بعينها.
			الإعلان التجاري والترويج لمنتجات أو خدمات أو فرص عمل.
			محتوى ينطوي على حملات حشد أو حملات إنتخابية سياسية أو ذات طابع سياسي.
			المحتوى الذي يتضمن معلومات شخصية والتي من شأنها انتهاك خصوصية الفرد (سواء كانت معلومات المستفيد الشخصية، أو معلومات خاصة بشخص آخر ودون علمه) بما في ذلك عنوان المنزل أو رقم الهاتف أو الهاتف المحمول أو عنوان البريد الإلكتروني الشخصي.
			روابط للمواقع التي لا مبرر لها أو لا صلة لها بالموضوع وتكرار إرسال المشاركات والتعليقات نفسها (أو المشابهة جداً) والرسائل المزعجة Spam.
			محتوى مسروق أو غير قانوني أو ينتهك حقوق التأليف والنشر.
			التعليقات التي تشجع أو تروج لنشاط غير قانوني.
			المشاركات المكتوبة بلغة غير الإنجليزية أو الفرنسية.
			التعليقات التي تتم من خلال حسابات مجهولة أو الروبوت.
			انتحال صفة شخص آخر (بما في ذلك ممثلي المكتبة).
			معلومات مضللة عن قصد أو غير دقيقة.

من خلال الجدول السابق، يتبين التقارب الواضح أيضاً بين سياسات المكتبات العامة العينة، وإن كان هناك فروق طفيفة في العناصر التالية: محتوى غير مفهوم أو خارج إطار الموضوع أو لا يضيف جديداً على النقاش، ومحتوى ينطوي على حملات حشد أو حملات إنتخابية سياسية أو ذات طابع سياسي، وانتحال صفة شخص آخر (بما في ذلك ممثلي المكتبة).

وعلى صعيد الجانب القانوني، ذكرت مكتبة أوتاوا العامة أن المكتبة لا تعمل كبديلاً عن أو في غياب أحد الوالدين وأنها لا تتحمل مسؤولية فرض أي قيود قد يضعها أحد الوالدين أو الوصي على استخدام القاصر لصفحتها على شبكات التواصل الاجتماعي. وبالإضافة إلى القواعد العامة التي تحترم استخدام المكتبة، تحظر مكتبة أوتاوا العامة استخدام شبكات لتواصل الاجتماعي لأي غرض من شأنه أن يتعارض مع أي تشريع أو لائحة حكومية، أو قد ينشئ مسؤولية مدنية من جانب المستفيد أو مجلس المكتبة إلى أي

^١ أتاحت المكتبة تلك السياسة بصورة منفصلة تحت عنوان: شروط الاستخدام عبر شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الرابط التالي: <http://www.torontopubliclibrary.ca/terms-of-use/library-policies/online-and-social-media-terms-of-use.jsp>

شخص. كما ذكرت أنه عند نشر المحتوى، يوافق المستخدم على تعويض المكتبة وموظفيها على جميع الالتزامات والأحكام والأضرار والتكاليف (بما في ذلك أتعاب المحاماة) التي يتكبدها أي منهم والتي تنشأ من أو ذات الصلة بالمحتوى المنشور. كما لا يجوز استخدام المنتديات والرسائل لأغراض تجارية أو للأنشطة السياسية المنظمة، وأن انتهاك تلك الشروط يمكن أن يؤدي إلى المسؤولية القانونية وأنه شرط على المستفيدين لاستخدام الخدمة الموافقة على تلك السياسة.

في حين ذكرت مكتبة تورونتو العامة أن المستخدم هو المسؤول عن المحتوى الذي ينشره، وأن جميع المحتوى المقدم إلى صفحتها بخلاف المحتوى المقدم من المكتبة نفسها أو بالنيابة عنها، يعبر عن آراء الشخص الذي يقدمها، ولا تتحمل المكتبة أية مسؤولية عن المحتوى. كما أنه وفقاً لسياسات المكتبة وإجراءاتها، يجوز لها اتخاذ الإجراءات المناسبة رداً على الحوادث والمسائل التي تصل إلى، بما في ذلك، الإجراءات القانونية. كما أقرت المكتبة بأحققتها في حذف أو إزالة أو عدم قبول أي محتوى يتم إرساله وذلك وفقاً لتقديرها المطلق والغير مقيد وأن لها الحق في تعديل أو إزالة المحتوى الذي لا يتوافق مع شروط استخدام المكتبة؛ وأن المحتوى الذي يضعه المستفيد بالصفحة ملكاً له، ولكن من خلال تقديمه، فإنه يمنح المكتبة ترخيصاً مستمراً لاستخدام هذا المحتوى وإعادة إنتاجه ونشره وعرضه وتوزيعه ونقله وتعديله وتكوينه وإنشاء أعمال اشتقاقية منه بدون دفع أي تعويض للمستفيد. كما أنه يتنازل عن أي حقوق معنوية قد تكون لديه في أي محتوى يرسله. مع استمرار هذا الترخيص حتى إذا توقف المستفيد عن استخدام الصفحة. على الجانب الآخر ذكرت المكتبة أن كل المحتوى الذي ساهمت به المكتبة، أو بالنيابة عنها، على شبكات التواصل الاجتماعي يخضع لمليكتيتها وأنه من أجل إعادة إنتاج هذا المحتوى، يلزم الحصول على إذن منها، إلا أنه قد يتم إعادة إنتاج المحتوى وفقاً لشروط الاستخدام.

أضافت المكتبة إنه يجب على المستفيدين احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين عند استخدام صفحاتها، وأن يكون لديهم جميع الحقوق اللازمة لمنح المكتبة هذا الترخيص لكل المحتوى الذي يضعونه. ولقد أخلت المكتبة مسؤوليتها عن أي أضرار تنشأ نتيجة دخول المستفيد أو استخدام أو تصفح أو تحميل محتوى من صفحاتها بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الضرر أو الفيروسات التي قد تصيب أجهزة الحاسوب أو غيرها من الممتلكات نتيجة لهذا الاستخدام أو الوصول. كما ذكرت المكتبة أن شروط الاستخدام هذه تخضع وتفسر بموجب قوانين مقاطعة أونتاريو وأي إجراءات تنشأ فيما يتعلق بتطبيق شروط الاستخدام هذه أو استخدام الصفحات يجب أن تكون ضمن الاختصاص الحصري لمحاكم تلك المقاطعة.

وأوردت المكتبة بنداً يفيد بعدم تقييدها الوصول فيما يتعلق بالتواصل عبر شبكة الإنترنت للأطفال والشباب. وأن مسؤولية المراقبة و/أو الحد من استخدامهم لصفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي تقع على عاتق الوالدين والأوصياء القانونيين. كما أفردت بنداً يفيد بموافقة المستفيد على تعويض المكتبة وموظفيها عن أي مطالبة بما في ذلك أتعاب المحاماة التي يقوم بها أي طرف ثالث بسبب المحتوى الذي قدمه المستفيد أو ينشأ عن انتهاك المستفيد لهذه الشروط والأحكام أو انتهاكه لأي حقوق أخرى من خلال استخدامه للصفحات.

أما مكتبة جولر العامة فلقد ذكرت أنه قد لا تُتاح (تتوقف) مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان، وأن المكتبة لا تتحمل أية مسؤولية عن عدم تقديم الخدمة بسبب هذا التوقف. كما تحتفظ بالحق في تغيير أو تعليق أو إنهاء حسابها بشبكة التواصل الاجتماعي في أي وقت كما خصصت فقرة لإخلاء المسؤولية عن أي تعليقات يقوم بها أي مستخدم آخر في صفحتها. حيث أنه لا يمثل المكتبة، أو رأيها أو سياستها. كما ذكرت المكتبة أنها لا تقدم أي ضمان صريح أو ضمني فيما يتعلق بدقة أي شيء يتم نشره بصفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي. كما أوضحت أنها لا تملك أي سيطرة على المحتوى الوارد في

المواقع الإلكترونية الأخرى، بما في ذلك المواقع المرتبطة بصفتها على شبكة التواصل الاجتماعي. وأن وجود روابط لمواقع إلكترونية أخرى على صفحتها لا يعني تأييد المكتبة أو موافقتها على هذا المواقع أو محتواها.

وأضافت المكتبة أيضاً بنداً ينص على جمعها للإحصائيات والتي منها إحصائيات استخدام صفحتها على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لتحسين مستوى الخدمة حيث تجمع البيانات التالية: عنوان بروتوكول الإنترنت IP الخاص بالمستخدم، وتاريخ ووقت الزيارة للموقع، والصفحات التي تم الوصول إليها والملفات التي تم تحميلها، والموقع السابق الذي تم زيارته، ونوع المتصفح المستخدم. مع تأكيد المكتبة على أنها لا تبذل أي محاولة للتعرف على المستخدمين أو أنشطة التصفح الخاصة بهم إلا في حالة إجراء تحقيق حيث يمكن لوكالة تطبيق القانون Law Enforcement Agency إصدار مذكرة تفتيش لتفقد سجلات الخادم لدى المكتبة.

لقد كانت مكتبة جولر العامة الوحيدة التي أتاحت بيانات الاتصال حيث وفرت البريد الإلكتروني وأرقام الهاتف إذا كان لدى المستخدم أي استفسار وكذلك للإبلاغ عن محتوى غير لائق، كما كانت سياسات مكتبتى تورونتو العامة وجولر العامة أصيلة في حين تبنت مكتبة أوتاوا العامة سياستها من ثلاثة مكتبات مختلفة، هن: مكتبة برلينجتون العامة Burlington Public Library؛ ومكتبة نيوتن المجانية Newton Free Library؛ ومكتبة مقاطعة واشو Washoe County Library. أما بالنسبة لترخيص المشاع الإبداعي فلم تستخدم المكتبات الثلاث أي ترخيص من رخص المشاع الإبداعي لسياستها. وأتاحت مكتبتى تورونتو العامة وجولر العامة تاريخ الإنشاء / التحديث لسياستهما.

لم تتح مكتبة مكتبة أوتاوا العامة أي مرفقات، بينما أتاحت مكتبة تورونتو العامة ملحقات بالتعريفات الرئيسية للمصطلحات المستخدمة بالسياسة، والمصادر المستخدمة في إعداد السياسة، وسياسات المكتبة ذات الصلة؛ في حين أتاحت مكتبة جولر العامة روابط للنصوص الكاملة لبيان الفيس بوك للحقوق والمسؤوليات، ومعايير مجتمع الفيس بوك، وشروط خدمة وردبريس WordPress، وسياسة خصوصية مدينة جولر، و صفحة خصوصية الفيس بوك.

كانت مكتبة تورونتو العامة الوحيدة التي حددت المعايير التي يجب أن يتبعها موظفيها والتي على رأسها الالتزام بمعايير عالية من التواصل الأخلاقي والمهني، وضرورة أن تعكس المشاركات والتعليقات وجميع المحتويات مهمة المكتبة وقيمها، وأن تلتزم بالمبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات التي حددتها المكتبة وأنه يجب على الموظف الذي يصبح على علم بحادث أو أي محتوى على الصفحات يتعارض مع ما ورد بالسياسة أو شروط استخدام المكتبة إبلاغه إلى المشرف في الوقت المناسب. كما أكدت المكتبة امتلاكها لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي التي ينشئه الموظف كجزء من مسؤولياته في العمل. وأتاحت للموظفين أن يسوقوا للمكتبة من خلال حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي الشخصية شريطة عدم استخدام حساباتهم الشخصية للأغراض والأنشطة ذات الصلة بالعمل.

كما أوجبت على الموظفين عند استخدام حساباتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتعريفهم على أنه موظفي المكتبة، أن يكونوا على بينة من دورهم في المنظمة والأثر المحتمل لاتصالاتهم على اسم وسمعة وقيم الخدمة بالمكتبة والتصرف بشكل مناسب. كذلك فرضت عليهم عند استخدام الصفحات الغير تابعة للمكتبة، لأغراض تتعلق بالعمل، الامتثال لشروط وأحكام الاستخدام المعمول بها. وحددت المكتبة جزاءات الموظفين المخالفين وفقاً لسياستها وإجراءاتها، بما في ذلك، الفصل و/أو الإجراءات القانونية.

ولقد كانت مكتبة تورونتو العامة الوحيدة أيضاً التي ذكرت الإجراءات التي سوف تتخذها في حال حدوث أي مشكلة أو حادث، والتي شملت: إصدار رد أو تصحيح أو اعتذار؛ وحذف التعليق أو المشاركة؛ والتحقيق في الحوادث المماثلة أو ذات الصلة لمنع تكرار الحوادث؛ واتباع الاستشارات و / أو اتخاذ إجراء قانونية؛ وتطبيق قواعد السلوك لاستبعاد المستفيدين من استخدام مرافق المكتبة، تبعاً لخطورة الحادث؛ وتطبيق إجراءات الموارد البشرية، بما في ذلك الإجراءات التأديبية حتى الفصل من الخدمة؛ واستعراض الحوادث ومراجعتها بعد تحديد ما إذا كان بالإمكان تحسين التدابير الوقائية أو استجابة المكتبة.

- ٢/٣/٣ فيما يتعلق بالمكتبات الأكاديمية عينة الدراسة، يظهر الجدول التالي أبرز العناصر الواردة بسياسات المكتبات الأكاديمية:

جدول رقم (٦) العناصر الواردة بسياسات المكتبات الأكاديمية عينة الدراسة

العناصر	مكتبة جامعة كورنيل	مكتبة جامعة ولاية أوريجون	مكتبة لانجسديل - جامعة بالتيمور
بيان الأهداف			
تعريف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة			
معلومات عن كيفية دعم شبكات التواصل الاجتماعي لأهداف المكتبة			
سياسة المكتبة حول كيفية تواصل أخصائيي المكتبات مع المستفيدين			
سياسة المكتبة حول المشاركات/التعليقات			
المصطلحات القانونية			
بيانات الاتصال			
نسب السياسة للمالك الأصلي			
ترخيص المشاع الإبداعي			
تاريخ الإنشاء / التحديث			
مرفقات			

يتضح من الجدول السابق أن سياسة مكتبة لانجسديل - جامعة بالتيمور كانت أكثر السياسات شمولاً للعناصر الواجب توافرها بسياسات المكتبات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما كانت المكتبة الوحيدة التي وضعت بيان الأهداف، حيث ذكرت أن هدف السياسة هو توفير قواعد عامة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين المشاركين في أنشطة المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي لضمان الاتساق. كذلك كانت المكتبة الوحيدة في توفير معلومات عن كيفية دعم شبكات التواصل الاجتماعي لأهدافها - أرفقت رابط للنص الكامل لها - حيث ذكرت إنها من أجل تحقيق مهمة المكتبة فإنها تسعى للاتصال والمشاركة، والاستماع إلى المستفيدين عبر شبكات التواصل الاجتماعي. كما أعلنت عزمها على التواجد في تلك المساحات الافتراضية لدعم التعليم والتعلم والبحث والاحتياجات المعلوماتية للمجتمع الجامعي. وهي أيضاً المكتبة الوحيدة التي أدرجت بيان تاريخ الموافقة على السياسة وإنشائها ومراجعتها.

وفيما يتعلق بتعريف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة، قدمت مكتبة جامعة كورنيل، ومكتبة لانجسديل - جامعة بالتيمور تعريفاً لشبكات التواصل الاجتماعي مع إعطاء أمثلة لها. ويُلاحظ غياب سياسة تواصل أخصائيي المكتبات مع المستفيدين بسياساتي مكتبة جامعة كورنيل، ومكتبة جامعة ولاية

أوريجون. في حين أوردته مكتبة لانجسدیل - جامعة بالتييمور، حيث كان العنصر الرئيسي بسياساتها، حيث ذكرت أنه يجب على موظفي المكتبة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي اتباع نفس المعايير الأخلاقية التي يجب أن يتبعوها. والأخذ بعين الاعتبار "مدونة أخلاقيات جمعية المكتبات الأمريكية ALA Code of Ethics" وأن تلتزم التفاعلات على تلك الشبكات بسياسات المكتبة الخاصة بالخدمات والسجلات، وحماية المعلومات السرية مع قوانين الخصوصية، واحترام النشر وغيرها من الحقوق القانونية. كما قدمت مجموعة من المبادئ التوجيهية للاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي.

فيما يتعلق بسياسة المكتبات الأكاديمية عينة الدراسة المتعلقة بالمشاركات/ التعليقات، فقد وردت تلك السياسة بمكتبتي جامعة كورنيل ومكتبة جامعة ولاية أوريجون فقط ولم يرد بسياسة مكتبة لانجسدیل - جامعة بالتييمور، ولقد جاءت السياسة على النحو التالي:

جدول رقم (٧) سياستي مكتبة جامعة كورنيل، ومكتبة جامعة ولاية أوريجون المتعلقة بالمشاركات/ التعليقات

مكتبة جامعة ولاية أوريجون	مكتبة جامعة كورنيل	العناصر
		محتوى غير مفهوم أو خارج إطار الموضوع أو لا يضيف جديداً على النقاش.
		محتوى مسيء أو مبتذل أو جنسي (فاحش) أو مهين أو عنصري أو يضمن تهديد أو مضايقات أو هجمات شخصية أو تشهير أو هجوم غير دقيق من أي نوع أو عبارات مسيئة تستهدف أفراداً أو مجموعات بعينها.
		الإعلان التجاري والترويج لمنتجات أو خدمات أو فرص عمل.
		محتوى ينطوي على حملات حشد أو حملات إنتخابية سياسية أو ذات طابع سياسي.
		المحتوى الذي يتضمن معلومات شخصية والتي من شأنها انتهاك خصوصية الفرد (سواء كانت معلومات المستفيد الشخصية، أو معلومات خاصة بشخص آخر ودون علمه) بما في ذلك عنوان المنزل أو رقم الهاتف أو الهاتف المحمول أو عنوان البريد الإلكتروني الشخصي.
		روابط للمواقع التي لا مبرر لها أو لا صلة لها بالموضوع وتكرار إرسال المشاركات والتعليقات نفسها (أو المشابهة جداً) والرسائل المزجة Spam.
		محتوى مسروق أو غير قانوني أو ينتهك حقوق التأليف والنشر.
		التعليقات التي تشجع أو تروج لنشاط غير قانوني.
		المشاركات المكتوبة بلغة غير الإنجليزية أو الفرنسية.
		التعليقات التي تتم من خلال حسابات مجهولة أو الروبوت.
		انتحال صفة شخص آخر (بما في ذلك ممثلي المكتبة).
		معلومات مضللة عن قصد أو غير دقيقة.

يتضح من خلال الجدول السابق، وجود بعض الفروق في العناصر الواردة بالسياستين حيث اغفلت مكتبة جامعة ولاية أوريجون بسياساتها العناصر التالية: محتوى غير مفهوم أو خارج إطار الموضوع أو لا يضيف جديداً على النقاش، ومحتوى ينطوي على حملات حشد أو حملات إنتخابية سياسية أو ذات طابع

سياسي، والمحتوى الذي يتضمن معلومات شخصية والتي من شأنها انتهاك خصوصية الفرد (سواء كانت معلومات المستفيد الشخصية، أو معلومات خاصة بشخص آخر ودون علمه) بما في ذلك عنوان المنزل أو رقم الهاتف أو الهاتف المحمول أو عنوان البريد الإلكتروني الشخصي، وانتحال صفة شخص آخر (بما في ذلك ممثلي المكتبة)، ومعلومات مضللة عن قصد أو غير دقيقة.

على الصعيد القانوني، فلقد توفر هذا الشق في سياستي فقط مكتبة جامعة كورنيل، ومكتبة جامعة ولاية أوريغون فقط. حيث ذكرت مكتبة جامعة كورنيل أن استخدام مواقع المكتبة الإلكترونية يخضع لسياسات المكتبة بشأن الاستخدام المسؤول للاتصالات الإلكترونية. وأن المكتبة تحتفظ بحق إزالة المواد، والمحتوى غير اللائق من المواقع التابعة لها. كما أوردت فقرة تنص على أن الآراء والتعليقات والصور، أو أي معلومات أخرى أعرب عنها في صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي لا تمثل بالضرورة مكتبة جامعة كورنيل. في حين ذكرت مكتبة جامعة ولاية أوريغون أنها تحتفظ بالحق في استخدام تعليقات المستفيدين في المواد الترويجية كذلك للمكتبة الحق في حذف أي شيء مرفوض.

لم توفر المكتبات الثلاثة رخصة لاستخدام السياسة أو بيانات اتصال وإن كانت مكتبة جامعة ولاية أوريغون أدرجت رابط لأصفحة اتصل بنا للتواصل العام وليست مخصصة تحديداً لتلقي المقترحات والشكاوى المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي أو السياسة. كما جاءت سياسات المكتبات الثلاثة أصيلة ولم يتم تبني أي سياسة خارجية.

أدرجت المكتبات الثلاث مرفقاتها في صورة روابط لسياستها ذات الصلة، حيث وفرت جامعة كورنيل رابط لسياستها للاستخدام المسؤول للاتصالات الإلكترونية. بينما وفرت مكتبة جامعة ولاية أوريغون روابط للمبادئ التوجيهية التي وضعتها المكتبة لشبكات التواصل الاجتماعي وإخلاء المسؤولية على الويب، في حين وفرت مكتبة لانجسديل - جامعة بالتيمور روابط لمهمة المكتبة، ومدونة أخلاقيات جمعية المكتبات الأمريكية، وسياسات المكتبة الخاصة بالخدمات والسجلات، وقوانين الخصوصية وحقوق النشر الخاصة بالجامعة.

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لسياسات المكتبات عينة الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أن السبب في التباين الواضح للعناصر المدرجة بالسياسات قد يرجع إلى إدارة المكتبة نفسها ومدى وعيها بمفهوم سياسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعناصر الواجب توافرها بها وخاصة في ظل عدم وجود معايير أو أدلة توجيهية توضح أفضل الممارسات في هذا الصدد.

٤/٣ السياسة المقترحة لاستخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي:

تتكون السياسة المقترحة من ثماني عناصر رئيسة، هي على النحو التالي: الهدف من السياسة، وتعريف شبكات التواصل الاجتماعي، المسؤوليات وقيود الاستخدام (لموظفي المكتبة والمستفيدين)، وبيان الخصوصية، وإخلاء المسؤولية، وبيانات الاتصال، والسياسات ذات الصلة، ورخصة المشاع الإبداعي. ولقد قامت الباحثة عند إعداد السياسة - إلى جانب الاعتماد على نتائج الدراسة التحليلية - بالاطلاع على مجموعة متنوعة من السياسات لمكتبات أخرى (Y&R, 2011; Norfolk Public Library; Worcester Public Library, 9 Apr. 2013; National Library of Ireland; Ellender Memorial Library, 5 Dec. 2014). كما حرصت الباحثة على أن تنتم السياسة بالمرونة كي تتمكن المكتبات من تبنيها وتعديلها وفقاً لطبيعتها وسياساتها الأخرى. وفيما يلي عرضاً مفصلاً للسياسة المقترحة:

١/٤/٣ الهدف من السياسة:

تسعى هذه السياسة إلى توفير قواعد وشروط استخدام صفحات المكتبة الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي سواء لموظفي المكتبة أو المستفيدين.

٢/٤/٣ تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف المكتبة شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع وتطبيقات على شبكة الإنترنت تشترك بها المكتبة لتسهيل تبادل ومشاركة الآراء والمعلومات حول المكتبة وما تقدمه من مصادر وخدمات، والتواصل بين موظفي المكتبة والمستفيدين، ومن أبرز أمثلتها: فيس بوك Facebook، وتويتر Twitter، وجوجل بلس Google Plus، ويكيبيديا Wikipedia، والمدونات Blogs.

أنشأت المكتبة صفحات لها على شبكات التواصل الاجتماعي لدعم وتعزيز مهمة المكتبة ورؤيتها (ضع هنا مهمة المكتبة أو رابط لصفحة بيان المهام)، وهى تسعى من خلال صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحقيق الأغراض التالية:

- إعلام المستفيدين بمصادر المكتبة وخدماتها وبرامجها المختلفة، كذلك الإعلان عن الفعاليات والأحداث المختلفة التى تقيمها أو ترعاها المكتبة.
- تعزيز التواصل والتفاعل بين موظفي المكتبة ومجتمع المستفيدين.
- تعزيز خدمات المكتبة وبرامجها من خلال زيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات الخاصة بالمكتبة.
- تحسين مستوى خدمات المكتبة وبرامجها ومصادر استناداً إلى تعليقات ومقترحات المستفيد.
- الوصول إلى مجموعات جديدة أو غير نشطة من المستفيدين.

٣/٤/٣ المسؤوليات وقيود الاستخدام:

١/٣/٤/٣ موظفو المكتبة:

- ١/١/٣/٤/٣ يُسمح فقط للموظفين الذين منحتهم إدارة المكتبة سلطة إدارة صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي، القيام بالمشاركة والتعليق والتواصل مع المستفيدين على صفحات المكتبة الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢/١/٣/٤/٣ يجب عليك عند القيام بالمشاركة أو التعليق، اتباع القواعد التالية:
 - ١/٢/١/٣/٤/٣ اتباع المعايير الأخلاقية الخاصة بموظفي المكتبة والالتزام بها.
 - ٢/٢/١/٣/٤/٣ عدم استغلال صفحات المكتبة الرسمية بصورة غير صحيحة أو غير قانونية، أو لتحقيق مكاسب تجارية شخصية.
 - ٣/٢/١/٣/٤/٣ التأكد من أن جميع المحتويات المنشورة دقيقة وغير مضللة وتتوافق مع جميع سياسات المكتبة الأخرى.
 - ٤/٢/١/٣/٤/٣ القيام بالتعليق فقط في مجال خبرتك وصلاحياتك الوظيفية.
 - ٥/٢/١/٣/٤/٣ تأكد من أن التعليقات تحترم مجتمع المستفيدين الذي تتفاعل معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
 - ٦/٢/١/٣/٤/٣ عدم نشر المواد المسيئة أو الفاحشة أو التشهيرية أو التى تتضمن لغة تهديد أو تحرش أو بلطجة أو تمييز أو كراهية أو عنصرية أو تحيز جنسي أو تنتهك حقوق المؤلف أو تشكل انتهاكاً قانونياً.

- ٧/٢/١/٣/٤/٣ عدم استخدام أو الكشف عن أي معلومات سرية تتعلق بأمن وخصوصية المكتبة.
- ٨/٢/١/٣/٤/٣ الالتزام بشروط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ذات الصلة، فضلاً عن القوانين المتعلقة بحقوق النشر والخصوصية والتشهير والتمييز والتحرش والقوانين السارية الأخرى، وغيرها من سياسات المكتبة ومبادئها التوجيهية.
- ٩/٢/١/٣/٤/٣ عدم القيام بالتعليق أو نشر أي محتوى قد يتسبب بالإضرار والمس بسمعة المكتبة.
- ٣/١/٣/٤/٣ يحق للمكتبة أن تقوم أو تطلب من الموظف القيام بتعديل و/أو حذف أي محتوى مخالف لما ورد بهذه السياسة.
- ٤/١/٣/٤/٣ يُعرض أى إنتهاك للسياسة الواردة الموظف للإجراءات التأديبية وفقاً لسياسة المكتبة والتي قد تصل في بعض الحالات إلى الفصل من الخدمة.

٢/٣/٤/٣ المستفيدون:

- ١/٢/٣/٤/٣ ترحب المكتبة بمساهمات المستفيدين وتفاعلمهم على صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي سواء كانت مشاركة محتوى أو التعليق على منشورات المكتبة كذلك تقديم المقترحات والاستفسارات، على أن تتوافق تلك المساهمات مع قواعد وشروط استخدام المكتبة وسياساتها.
- ٢/٢/٣/٤/٣ تمثل المشاركات والتعليقات المخالفة والغير مقبولة، ما يلي:
- ١/٢/٢/٣/٤/٣ محتوى غير مفهوم أو خارج إطار الموضوع المطروح أو لا يضيف جديداً على النقاش.
- ٢/٢/٢/٣/٤/٣ محتوى مسيء أو مبتذل أو جنسي (فاحش) أو مهين أو عنصري أو يضمن تهديد أو مضايقات أو هجمات شخصية أو تشهير أو هجوم غير دقيق من أي نوع أو عبارات مسيئة تستهدف أفراداً أو مجموعات بعينها.
- ٣/٢/٢/٣/٤/٣ الإعلان التجاري والترويج لمنتجات أو خدمات أو فرص عمل.
- ٤/٢/٢/٣/٤/٣ محتوى ينطوي على حملات حشد أو حملات إنتخابية سياسية أو ذات طابع سياسي.
- ٥/٢/٢/٣/٤/٣ المحتوى الذي يتضمن معلومات شخصية والتي من شأنها إنتهاك خصوصية الفرد (سواء كانت معلومات المستفيد الشخصية، أو معلومات خاصة بشخص آخر ودون علمه) بما في ذلك عنوان المنزل أو رقم الهاتف أو الهاتف المحمول أو عنوان البريد الإلكتروني الشخصي.
- ٦/٢/٢/٣/٤/٣ روابط للمواقع التي لا مبرر لها أو لا صلة لها بالموضوع وتكرار إرسال المشاركات والتعليقات نفسها (أو المشابهة جداً) والرسائل المزعجة.
- ٧/٢/٢/٣/٤/٣ محتوى مسروق أو غير قانوني أو ينتهك حقوق النشر والملكية الفكرية.
- ٨/٢/٢/٣/٤/٣ التعليقات التي تشجع أو تروج لنشاط غير قانوني.
- ٩/٢/٢/٣/٤/٣ التعليقات التي تتم من خلال حسابات مجهولة أو الروبوت.
- ١٠/٢/٢/٣/٤/٣ انتحال صفة شخص آخر (بما في ذلك ممثلي المكتبة).
- ١١/٢/٢/٣/٤/٣ معلومات مضللة عن قصد أو غير دقيقة.

- ٣/٤/٣/٢ يقوم موظفوا المكتبة بمراجعة المشاركات والتعليقات خلال أوقات عمل المكتبة الرسمية (ضع هنا أوقات عمل المكتبة الرسمية)، وسوف يتم الرد على أي تعليقات أو استفسارات للمستفيدين في غضون ٢٤ ساعة (قد تصل إلى ٤٨ ساعة في عطلات المكتبة الرسمية).
- ٣/٤/٣/٢ تحتفظ المكتبة بحق مراقبة المحتوى الذي ينشره المستفيدون على صفحاتها، كذلك تعديل و/أو حذف أي مشاركات أو تعليقات تخالف هذه السياسة.
- ٣/٤/٣/٢ تحتفظ المكتبة بحق حظر الأشخاص الذين يقومون بنشر المشاركات والتعليقات الغير ملائمة أو المخالفة لما ورد بهذه السياسة بشكل متكرر.

٣/٤/٤ بيان الخصوصية:

من خلال النشر على صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي، فإنك تمنح المكتبة الحق في الوصول إلى المحتوى الذي تنشره على صفحاتها ومراقبته وقراءته والتعديل به سواء بالحذف أو الإضافة، كذلك تمنح المكتبة الحق في استخدام اسمك وصورة الملف الشخصي الخاصة بك ومحتوى أي نشر تقوم به على صفحاتها دون الرجوع إليك كما يحق لها إعادة إنتاج هذا المحتوى ونشره وعرضه وتوزيعه ونقله وتعديله وإنشاء أعمال اشتقاقية منه دون دفع أي تعويض أو وقوع أي مسؤولية على عاتق المكتبة حيث تتنازل للمكتبة عن أي حقوق معنوية لك في أي محتوى ترسله مع استمرار هذا الترخيص حتى إذا توقفت عن استخدام الصفحة.

٣/٤/٥ إخلاء المسؤولية:

- ٣/٤/٥/١ يتحمل الوالدين والأوصياء مسؤولية مراقبة و/أو تقنين و/أو منع استخدام أطفالهم لصفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي، ولا تتحمل المكتبة أي مسؤولية عن ذلك الاستخدام.
- ٣/٤/٥/٢ تعكس الآراء الواردة على صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي آراء كاتبها فقط. كما لا يشترط أن يمثل المحتوى الذي ينشره الطرف الآخر على صفحات المكتبة وجهات النظر الرسمية للمكتبة أو يعكسها ولا تتحمل المكتبة أية مسؤولية عن هذا المحتوى.
- ٣/٤/٥/٣ قد تتوقف شبكات التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان عن العمل، وعليه لا تتحمل المكتبة أية مسؤولية عن عدم تقديم الخدمة بسبب هذا التوقف. كما تحتفظ بالحق في تغيير أو تعليق أو إنهاء حساباتها بشبكات التواصل الاجتماعي في أي وقت.

٣/٤/٦ بيانات الاتصال:

ترحب المكتبة بتلقى المقترحات والشكاوي المتعلقة بالاستخدام المخالف أو الغير ملائم لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال الطرق التالية: (ضع هنا بيانات الاتصال: رقم الهاتف و/أو البريد الإلكتروني و/أو رابط لصفحة اتصل بنا أو استمارة اتصال جاهزة)

٣/٤/٧ السياسات ذات الصلة:

(ضع هنا قائمة بالسياسات ذات الصلة)

٣/٤/٨ رخصة المشاع الإبداعي:

(ضع هنا رخصة المشاع الإبداعي التي تفضلها-)
تم تبني السياسة بتاريخ (ضع هنا تاريخ تبني السياسة)

٤ / النتائج والتوصيات:

١/٤ النتائج:

بناءً على ما تقدم، فقد توصلت الباحثة، إلى ما يلي من النتائج:

- ١/١/٤ غياب الوعي والاهتمام بإنشاء سياسات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المكتبات العربية.
- ٢/١/٤ أصالة سياسات عينة الدراسة المختارة بمختلف فئاتها فيما عدا مكتبة أوتاوا العامة التي استقت سياساتها من ثلاثة مكتبات مختلفة، هن: مكتبة برلينجتون العامة، ومكتبة نيوتن، ومكتبة مقاطعة واشنطن.
- ٣/١/٤ ركزت عينة الدراسة المختارة بمختلف فئاتها في المقام الأول على الجانب القانوني بنسبة ثمان مكتبات، تلاها في المقام الثاني ذكر سياساتها حول مشاركات وتعليقات المستخدمين، وإرفاقها لروابط سياساتها الأخرى ذات الصلة بواقع سبع مكتبات لكل منهما، مما يعطي مؤشرات واضحة على أهم ممارسات تلك السياسات.
- ٤/١/٤ اغفلت عينة الدراسة المختارة بمختلف فئاتها ترخيص سياساتها (بواقع ثمان مكتبات)، كما اغفلت توفير بيانات اتصال لتلقي والشكاوى المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي أو السياسة (بواقع سبع مكتبات).
- ٥/١/٤ مثلت أكثر المشاركات والتعليقات المخالفة والغير مقبولة لدى عينة الدراسة المختارة بمختلف فئاتها، ما يلي: محتوى مسيء أو مبتذل أو جنسي (فاحش) أو مهين أو عنصري أو يضمن تهديد أو مضايقات أو هجمات شخصية أو تشهير أو هجوم غير دقيق من أي نوع أو عبارات مسيئة تستهدف أفراداً أو مجموعات بعينها، والإعلان التجاري والترويج لمنتجات أو خدمات أو فرص عمل، وروابط للمواقع التي لا مبرر لها أو لا صلة لها بالموضوع وتكرار إرسال المشاركات والتعليقات نفسها (أو المشابهة جداً) والرسائل المزعجة، ومحتوى مسروق أو غير قانوني أو ينتهك حقوق التأليف والنشر (بواقع سبع مكتبات).
- ٦/١/٤ الإفادة من كافة العناصر الواردة في مختلف سياسات عينة الدراسة المختارة بمختلف فئاتها وخاصةً المشترك منها، وإدراجها بالسياسة المقترحة إلى جانب الاطلاع على سياسات المكتبات الأخرى.

٢/٤ التوصيات:

- بناءً على نتائج البحث تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:
- ١/٢/٤ ضرورة اهتمام المنظمات والجمعيات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو المحلي بإصدار معايير أو مبادئ توجيهية لسياسات المكتبات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢/٢/٤ ضرورة اتجاه المكتبات العربية على اختلاف فئاتها نحو إنشاء سياسات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أن تعكس مهام المكتبة وأهدافها الرئيسية، وأن تنتهجها على مواقعها الإلكترونية كي يتمكن المستخدمين من الإطلاع عليها، ويمكن أن تستعين في تحقيق ذلك على السياسة المقترحة.
- ٣/٢/٤ القيام بالمزيد من الدراسات المستقبلية على عدد أكبر من المكتبات بهدف الحصول على عينة أكبر من السياسات ومن ثم تحليل وفحص الموضوعات المستمدة من السياسات نفسها، وعقد المقارنة

بين تلك السياسات ومن ثم التعرف على كيفية اتخاذ المكتبات للقرارات ذات الصلة بشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء تلك السياسات، كذلك مدى اتباع سياسات استخدام التواصل الاجتماعي عن كُتب، وألية التنفيذ التي تؤدي إلى نجاح المكتبات على شبكات التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الطيب، آلاء جعفر الصادق محمد. المكتبة في جيلها الثاني Library 2.0 (الفلسفة - النشأة - المفهوم - البيئة). الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٢.
2. "Policy manual." ALA glossary of library and information science, Edited by Michael Levine-Clark and Toni M. Carter, 4th ed., ALA editions, an imprint of the American Library Association, 2013, p. 196.
3. "Social networking." ALA glossary of library and information science, Edited by Michael Levine-Clark and Toni M. Carter, 4th ed., ALA editions, an imprint of the American Library Association, 2013, p. 236.
4. Aras, Bahar Biçen. "University Libraries and Social Media Policies." Journal of Balkan Libraries Union, vol. 2, no. 1, 2014, pp. 21–27, doi:10.16918/bluj.58547. Accessed 7 July 2017.
5. Cadell, Louise. "Socially Practical or Practically Unsociable? A Study into Social Media Policy Experiences in Queensland Cultural Heritage Institutions." Australian Academic & Research Libraries, vol. 44, no. 1, Mar. 2013, pp. 3-13. EBSCOhost, doi:10.1080/00048623.2013.773858. Accessed 13 Sept. 2017.
6. Desale, Madhuri R., and Trinayan Borgohain. "A SWOT Analysis for Social Networking Sites in Libraries." National Conference on Emerging Trend of Libraries: Making a Difference in Knowledge Era, Maharaja Krishnakumarsinhji Bhavnagar University, 8-9 Aug. 2015, www.researchgate.net/publication/280876367_A_SWOT_Analysis_for_Social_Networking_Sites_in_Libraries. Accessed 17 Sept. 2017.
7. Ellender Memorial Library. "Social Media Policy." Nicholls State University, 5 Dec. 2014, www.nicholls.edu/library/policies/social-media-policy/. Accessed 13 Oct. 2017.
8. Fernandez, Joe. "A SWOT Analysis for Social Media in Libraries." Online, vol. 33, no. 5, Sep/Oct 2009, pp. 35–37. EBSCOhost, search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=lxh&AN=44372921&site=e host-live. Accessed 17 Sept. 2017.
9. Fiander, David J. "Social Media for Academic Libraries." Social Media for Academics: A Practical Guide, edited by Diane Rasmussen Neal, Oxford, Chandos Publishing, 2012, pp. 193–210. Chandos Publishing Social Media Series, http://ir.lib.uwo.ca/cgi/viewcontent.cgi?article=1030&context=fimspub. Accessed 7 July 2017.
10. Hundu, J. T., K. Akut, and J. S. Tok. "Application of Social Media in The Provision of Library and Information Services in Nigeria: The Need for A

- Policy.” International Journal of Science and Applied Research, vol. 2, no.1, Dec. 2016, pp. 15-21.
<http://www.ij sar.org.ng/index.php/ij sar/article/view/23/23>. Accessed 7 July 2017.
11. Johnson, Catherine, and Natalie Burclaf. “Making Social Media Meaningful: Connecting Missions and Policies.” Association of College and Research Libraries, Imagine, innovate, inspire: proceedings of the ACRL 2013 conference, Edited by Dawn M. Mueller, 2013, pp. 399-405, www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/conferences/conf sandpreconf s/2013/papers/JohnsonBurclaff_Making.pdf. Accessed 7 July 2017.
 12. Kooy, Brian K., and Sarah K. Steiner. “Protection, Not Barriers: Using Social Software Policies to Guide and Safeguard Students and Employees.” Reference & User Services Quarterly, vol. 50, no. 1, Fall 2010, pp. 59-71. <https://journals.ala.org/index.php/rusq/article/view/3176/3308>. Accessed 7 July 2017.
 13. Kroski, Ellyssa. “Should Your Library Have a Social Media Policy?” School Library Journal, 1 Oct. 2009, www.slj.com/2009/10/sljarchives/should-your-library-have-a-social-media-policy/. Accessed 29 June 2017.
 14. National Library of Ireland. Social Media Policy. www.nli.ie/en/social-media-policy.aspx. Accessed 13 Oct. 2017.
 15. Norfolk Public Library. Social Media Policy. www.norfolkpubliclibrary.org/about-npl/policies/social-media-policy. Accessed 13 Oct. 2017.
 16. Ramsey, Elizabeth, and Amy Vecchione. “Engaging Library Users through a Social Media Strategy.” Journal of Library Innovation, vol. 5, no. 2, 2014, pp. 71–82. <https://sites.google.com/site/journaloflibraryinnovation/vol-5-no-2-2014>. Accessed 29 June 2017.
 17. Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science, ABC-CLIO, http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx . Accessed 7 July 2017.
 18. Taylor & Francis Group. “Use of social media by the library current practices and future opportunities: A white paper from Taylor & Francis.” Taylor & Francis Group, Oct. 2014, <http://www.tandf.co.uk/journals/access/white-paper-social-media.pdf>. Accessed 29 June 2017.
 19. Worcester Public Library. Social Media Policy. 9 Apr. 2013, mywpl.org/?q=article%2Fsocial-media-policy. Accessed 13 Oct. 2017.
 20. Y&R, George Patterson. Review of Social Media and Defence. 2011, Review of Social Media and Defence, www.defence.gov.au/PathwayToChange/Docs/SocialMedia/Review%20of%20Social%20Media%20and%20Defence%20Full%20report.pdf. Accessed 13 Oct. 2017.

عروض الأطروحات الجامعية في دوريات المكتبات والمعلومات العربية : دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

د. محمد رجب وهدان

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية اللغة العربية بالمنوفية

جامعة الأزهر

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل عروض الأطروحات الجامعية المنشورة في ثلاث دوريات من دوريات المكتبات والمعلومات العربية، وهي : مجلة المكتبات والمعلومات العربية، والاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وتناولت الدراسة أبواب عروض الأطروحات الجامعية في الدوريات محل الدراسة، والتوزيعات الكمية والنوعية واللغوية والموضوعية للأطروحات المعروضة، وتوزيع الأطروحات المعروضة وفقاً للأقسام العلمية المجازة منها، والفجوة الزمنية بين إجازة الأطروحات ونشر عروضها، وكُتاب عروض الأطروحات ووظائفهم ومؤهلاتهم، ومحتوى عروض الأطروحات .

أولاً الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ تمهيد:

تُعد الأطروحات الجامعية من أهم مصادر المعلومات، إذ إنها ناتج باحث وصل إلى مرحلة الدراسات العليا واجتاز ما سبقها بنجاح وتفوق، كما أنها تمثل جهد أحد المشرفين أو أكثر من مشرف من أعضاء هيئة التدريس الذين توافرت لديهم الخبرة والعلم والمستوى الأكاديمي المرموق، كما أنها لا بد أن تعتمد على أحد مناهج البحث الذي يوفر لها المسلك العلمي لتحقيق أهدافها^(١) .

وعلى الرغم من أهمية الأطروحات الجامعية كمصدر للمعلومات إلا أن عدداً محدوداً جداً منها يجد طريقه للنشر سواء في شكل كتب، أو نشر أجزاء منها كمقالات في الدوريات العلمية المتخصصة، بينما تقع الغالبية العظمى من الأطروحات الجامعية خارج دائرة النشر، ولا يتوافر منها سوى عدد محدود من النسخ في مكتبات الكليات التي أجزيت منها مما يحد من فرص الاطلاع عليها والإفادة منها، ومن هنا تأتي أهمية أدوات الإعلام الببليوجرافي في التعريف بهذه الأطروحات، ومن أهم هذه الأدوات عروض الأطروحات التي تقدم ملخصات وافية للأطروحات وأهم النتائج التي توصلت إليها، ولذلك فقد حرصت معظم الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات على تخصيص باب من أبوابها لعروض الأطروحات الجامعية المتخصصة في المجال .

٢/١ أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى تحليل عروض الأطروحات الجامعية المنشورة في الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، والمقارنة بين عروض الأطروحات في هذه الدوريات، ولتحقيق ذلك تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. هل هناك شروط محددة لنشر عروض الأطروحات الجامعية في الدوريات محل الدراسة ؟
٢. ما عدد الأطروحات المعروضة في الدوريات محل الدراسة، وما أكثر الدوريات نشرًا لعروض الأطروحات ؟
٣. ما السمات والخصائص الموضوعية، واللغوية، والنوعية للأطروحات المعروضة ؟
٤. ما مقدار الفجوة الزمنية بين تاريخ إجازة الأطروحات ونشر عروضها ؟

٥. ما مؤهلات كُتَّاب عروض الأطروحات ؟
٦. ما محتوى عروض الأطروحات المنشورة في الدوريات محل الدراسة ؟

٣/١ مجال الدراسة وحدودها:

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة عروض الأطروحات الجامعية في ثلاث دوريات من الدوريات العربية المتخصصة في مجال المجلات والمعلومات، وهي :

١. مجلة المجلات والمعلومات العربية .
 ٢. الاتجاهات الحديثة في المجلات والمعلومات .
 ٣. دراسات عربية في المجلات وعلم المعلومات .
- وتم اختيار هذه الدوريات للأسباب الآتية :
١. تعد هذه الدوريات من أبرز وأهم دوريات المجلات والمعلومات العربية وأكثرها تأثيراً في المجال .
 ٢. تتوافر لهذه الدوريات هياكل تحرير من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال المجلات والمعلومات .
 ٣. انتظام هذه الدوريات في الصدور .
 ٤. تشتمل هذه الدوريات على أبواب ثابتة لعروض الأطروحات الجامعية في معظم أعدادها .

الحدود الزمنية:

تغطي الدراسة جميع عروض الأطروحات الجامعية المنشورة في الدوريات الثلاث محل الدراسة منذ صدور العدد من كل دورية، وحتى نهاية عام ٢٠١٥م، وتجدر الإشارة إلى أن دورية دراسات عربية في المجلات وعلم المعلومات قد تعرضت لبعض المعوقات التي أدت إلى تعسر صدورها مع نهاية عام ٢٠١١م، ويوضح الجدول رقم (١) تاريخ صدور الدوريات محل الدراسة.

جدول رقم (١) تاريخ صدور دوريات المجلات والمعلومات العربية محل الدراسة

الدوريات	تاريخ الصدور	تتابع الصدور
مجلة المجلات والمعلومات العربية	١٩٨١	فصلية
الاتجاهات الحديثة في المجلات والمعلومات	١٩٩٤	نصف سنوية
دراسات عربية في المجلات وعلم المعلومات	١٩٩٦	ثلاثة أعداد في السنة

الحدود النوعية:

تقتصر الدراسة على عروض الأطروحات الجامعية بمستوياتها الماجستير والدكتوراه، ولا يدخل في الدراسة عروض مصادر المعلومات الأخرى، مثل عروض الكتب .

٤/١ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع وتحليلها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره، واعتمدت الدراسة على هذا المنهج في وصف وتحليل عروض الأطروحات الجامعية المنشورة في الدوريات محل الدراسة، كما استعانَت الدراسة بالمنهج المقارن في إجراء المقارنة بين عناصر وسمات عروض الأطروحات .

٥/١ الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

بالبحث في دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بإصدارته المختلفة، وقاعدة بيانات الهادي المتاحة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وكذلك البحث في قواعد بيانات دار المنظومة المتاحة على بنك المعرفة المصري، لم يجد الباحث أي دراسة عربية تتناول عروض الأطروحات الجامعية، ولكن هناك بعض الدراسات التي تتناول عروض الكتب المنشورة في عدد من الدوريات العربية، ومن هذه الدراسات :

١. **دراسة أماني أحمد رفعت^(١)** ، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل عروض الكتب المنشورة في دوريتين من دوريات المكتبات والمعلومات، هما : الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، والكشف عن مدى التزام الدوريتين بالخطوط الإرشادية لإعداد العروض ونشرها في الدوريات العلمية، وتوصلت الدراسة إلى أن التزام الدوريتين جاء التزاماً شكلياً بالخطوط الإرشادية لعروض الكتب في تقسيماتها الرئيسية، أما التفاصيل وطريقة معالجتها فلم تلتزم بها أي من الدوريتين فيما نشر بهما من عروض الكتب .
٢. **دراسة عبير محمد عبد الرازق^(٢)** ، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل عروض الكتب المتاحة على المواقع العربية على شبكة الإنترنت لمعرفة مدى توافقها مع المعايير والمواصفات المعنية بإعداد عروض الكتب التقليدية والإلكترونية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عروض الكتب المتاحة على شبكة الإنترنت تركز على موضوعات العلوم الاجتماعية، والسياسة، والأدب، واقتصر معظم عروض الكتب على العروض الوصفية العامة دون العروض النقدية .
٣. **دراسة محمود عبد الكريم الجندي^(٣)** ، تناولت هذه الدراسة تحليل عروض الكتب المنشورة في بابين من أبواب عروض الكتب في الصحف المصرية، وهما باب "غذاء العقول" بجريدة الأهرام، وباب "جولة الكتب" بجريدة الجمهورية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة عدم وجود معايير محددة لاختيار الكتب التي يتم عرضها، والتركيز على عرض كتب مشاهير المؤلفين، وقلة المتخصصين من كُتاب العروض .
٤. **دراسة فايقة حسن^(٤)** ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ومحتويات مقالات العروض المنشورة في دوريتي "الفهرست" ، و "الكتب : وجهات نظر" من حيث سياسة وقواعد نشر مقالات العروض، وأبوابها، ومصادر المعلومات المعروضة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تنوعاً في اختيار مصادر المعلومات المعروضة في الدوريتين محل الدراسة لتشمل عروض لكتب ودوريات وتقارير ووثائق حكومية، وأن المصادر المعروضة تركز على مجال العلوم الاجتماعية، يليها التاريخ والتراجم، ثم الفنون والآداب .
٥. **دراسة عجلان بن محمد العجلان^(٥)** ، تناولت هذه الدراسة وصف وتحليل عروض الكتب المنشورة في أربع دوريات عربية، وهي : عالم الكتب، وعالم الكتاب، والناشر العربي، والكتاب المغربي، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن معظم العروض المنشورة في الدوريات محل الدراسة تتضمن تقييماً للكتاب المعروضة .

الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات العالمية المتاحة على بنك المعرفة المصري، مثل Ebsco, Eric, Jstor, Lista, Proquest, Scoups, Springer تبين وجود عدد من الدراسات التي تتناول مقالات العروض، ومنها :

١. دراسة جوستس راندولف Justs Randolph (٧) ، تناولت هذه الدراسة كيفية كتابة عرض لأطروحة جامعية، وتبدأ الدراسة باستعراض أهداف عروض الأطروحات الجامعية، ثم تستعرض خطوات إعداد عرض الأطروحة، والعناصر التي يشملها العرض، وتختتم الدراسة بمناقشة الأخطاء الشائعة في كتابة عروض الأطروحات .

٢. دراسة لويس بتلر Lois Buttlar (٨) ، تناولت هذه الدراسة كُتاب العروض ومؤهلاتهم لمقالات العروض المنشورة في ١٥ دورية من الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من سنة ١٩٨٧ إلى ١٩٨٩م، وتشمل العروض المنشورة في هذه الدوريات عروض الكتب والأطروحات الجامعية والدوريات وقواعد البيانات، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن أخصائي المكتبات هم أكثر الفئات مشاركة في كتابة العروض بنسبة ٤٧,٨٪ من مجموع العروض، يليهم أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٢٥,٥٪ من مجموع العروض .

٣. دراسة بيت ماكليود Beth Macleod (٩) ، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة مقالات العروض المنشورة في دوريتين، هما دورية Library Journal ودورية Choice ، وتناولت الدراسة طرق اختيار الدوريتين للمصادر التي يتم عرضها، وكُتاب العروض، ومحتوى مقالات العروض المنشورة في الدوريتين، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العروض المنشورة في دورية Choice أفضل من العروض المنشورة في دورية Library Journal ، والعروض التي يكتبها أعضاء هيئة التدريس أفضل من العروض التي يكتبها أخصائيو المكتبات.

٤. ومن استعراض الدراسات السابقة يتبين أن معظم الدراسات العربية تركز اهتمامها على عروض الكتب في الصحف والدوريات العامة، وهناك دراسة واحدة تتناول عروض الكتب في دوريات المكتبات والمعلومات، بينما تتناول الدراسات الأجنبية مقالات العروض بشكل عام بما تشمله من عروض كتب وأطروحات ودوريات باستثناء دراسة جوستس راندولف Justs Randolph حيث اقتصر على عروض الأطروحات الجامعية فقط .

ثانياً الدراسة التحليلية:

١/٢ أبواب عروض الأطروحات الجامعية في دوريات الدراسة:

١/١/٢ مجلة المكتبات والمعلومات العربية

صدر العدد الأول من مجلة المكتبات والمعلومات العربية في يناير عام ١٩٨١م، وهي دورية فصلية يصدر منها أربعة أعداد في أشهر يناير وأبريل ويوليو وأكتوبر من كل عام، وقد خصصت هذه الدورية من بداية صدورها باباً بعنوان " نافذة على العرض " في كل عدد من أعدادها، ويتضمن هذا الباب عروض الكتب والأطروحات الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات .

ولم تكن الأعمال المعروضة في نافذة العرض موقعة بأسماء من يتوافرون على إعدادها، ولكن ابتداءً من العدد الثالث من السنة الأولى (يوليو ١٩٨١م) أصبحت العروض موقعة بأسماء مُعديها، وذلك لسببين

أولهما أن هذه العروض تعتبر عملاً يستغرق من صاحبه جهداً كبيراً، ومن ثم تجب نسبة الفضل إليه ،
وثانيهما تحمّل كل كاتب عرض مسئولية ما يكتب فهو يعبر عن وجهة نظره فيما يعرض له (١٠) .

وبداية من العدد الأول من السنة السابعة (يناير ١٩٨٧م) تم إجراء بعض التعديلات على مجلة
المكتبات والمعلومات العربية، من أهم هذه التعديلات الفصل بين عروض الكتب وعروض الأطروحات
الجامعية حيث تم تخصيص باباً مستقلاً لعروض الكتب بعنوان " مراجعات الكتب " ، وباباً آخر لعروض
الأطروحات الجامعية بعنوان " عروض رسائل " ومن خلال الاطلاع على الأعداد الصادرة من هذه
الدورية نلاحظ تغير عنوان هذا الباب في بعض أعدادها ليصبح " عروض أطروحات " وفي بعض
أعدادها الأخرى يظهر بعنوان " مراجعات أطروحات " .

٢/١/٢ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات

بدأت هذه الدورية في الصدور في يناير عام ١٩٩٤م ، وهي دورية نصف سنوية تصدر مرتين في
العام في شهري يناير ويوليو، وقد تضمنت في بداية صدورها عدة أبواب ، وهي : دراسات وأبحاث -
مكتبة عربية - تقارير وتحقيقات وأخبار بالإضافة إلى باب " العروض والقراءات المتخصصة " بإشراف
الدكتورة يسرية محمد زايد، وتم تخصيص هذا الباب لعروض الكتب والأطروحات الجامعية .

وبداية من العدد الحادي عشر (يناير ١٩٩٩م) تم إجراء تعديلات على هذه الدورية من أبرزها
تخصيص موضوع محدد لكل عدد من أعداد الدورية، وتغيير عنوان باب " العروض والقراءات
المتخصصة " ليصبح " مراجعات الكتب والأطروحات " وتوقف الإشراف على هذا الباب، كما شهدت هذه
الدورية إجراء تعديلات أخرى عليها بداية من العدد الثالث والثلاثين (يناير ٢٠١٠م) حيث تم إضافة بابين
جديدين لهذه الدورية، وهما باب " قضايا للمناقشة " ويتناول القضايا الراهنة في مجال المكتبات
والمعلومات، وباب " عروض الرسائل العلمية في المكتبات والمعلومات " ويتناول بالعرض الرسائل
الجامعية المجازة حديثاً من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر .

٣/١/٢ دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات

صدر العدد الأول من هذه الدورية في يناير عام ١٩٩٦م، وقد صدر منها عددان في العام الأول
لصدورها، وبداية من العام الثاني (١٩٩٧م) أصبحت تصدر ثلاثة أعداد في العام في أشهر يناير ومايو
وسبتمبر، وتشتمل هذه الدورية على عدة أبواب، وهي : المقالات والبحوث - تقارير مؤتمرات وندوات -
تجميعات وراقية - بحوث مترجمة - القسم الأجنبي بالإضافة إلى بابين للعروض أحدهما لعروض الكتب
بعنوان " مراجعات الكتب " وآخر لعروض الأطروحات الجامعية بعنوان " ملخصات الأطروحات " .

٢/٢ شروط نشر عروض الأطروحات الجامعية في دوريات الدراسة:

حرصت دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات من بداية صدور عددها الأول على
إعلان شروط النشر التي ينبغي أن يلتزم بها المؤلفون لنشر أعمالهم في هذه الدورية، وذلك في صفحة
مستقلة في بداية كل عدد من أعدادها ، إلا أن هذه الشروط قد اكتفت فيما يختص بالعروض بالجانب
الشكلي المتمثل في تحديد عدد كلمات العرض في حدود ١٥٠٠ كلمة، دون أي إشارة لمواصفات معينة
لمحتوى العرض (١١) ، بينما لم تعلن الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات عن شروط النشر إلا
بداية من العدد السادس والعشرين (يوليو ٢٠٠٦م) وفيما يخص الشروط الخاصة بالعروض فقد اكتفت
أيضاً بتحديد كلمات العرض بالألا يزيد عن ٢٠٠٠ كلمة، أما مجلة المعلومات المكتبات والمعلومات العربية
فأعلنت عن شروط النشر بداية من العدد الأول من السنة السابعة (يناير ١٩٨٧م) ولم يرد فيها أي إشارة
لشروط نشر العروض في هذه الدورية .

٣/٢ التوزيع الكمي للأطروحات المعروضة:

يوضح الجدول رقم (٢) العدد الإجمالي للأطروحات التي تم عرضها في الدوريات محل الدراسة، ونصيب كل دورية من الأطروحات المعروضة، ويتبين من الجدول أن العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة ١٣٨ أطروحة، وقد حظيت مجلة المكتبات والمعلومات العربية بأعلى رصيد من عروض الأطروحات حيث بلغ عدد الأطروحات المعروضة بها ٦٢ أطروحة بنسبة ٤٤,٩٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، تلتها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات برصيد ٤٤ أطروحة بنسبة ٣١,٩٪، ثم دراسات عربية في المكتبات وعلم والمعلومات برصيد ٣٢ أطروحة بنسبة ٢٣,٢٪ من العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة بالدوريات محل الدراسة.

ويرجع تفوق مجلة المكتبات والمعلومات العربية في عدد الأطروحات المعروضة إلى كثرة الأعداد الصادرة منها نظراً لأنها أقدم الدوريات الثلاث محل الدراسة من حيث بدء الصدور، وبالتالي كثرة أعدادها التي تتضمن عروضاً للأطروحات الجامعية، حيث بلغ مجموع الأعداد الصادرة من مجلة المكتبات والمعلومات العربية خلال الفترة الزمنية للدراسة ١٣٧ عدداً منها ٥٨ عدداً تشتمل على عروض لأطروحات، بينما بلغ مجموع الأعداد الصادرة من الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ٤٤ عدداً منها ٢٨ عدداً تشتمل على عروض لأطروحات، في حين بلغ مجموع الأعداد الصادرة من دراسات عربية في المكتبات وعلم والمعلومات ٤٦ عدداً منها ٢٢ عدداً تشتمل على عروض لأطروحات .

جدول رقم (٢) التوزيع الكمي للأطروحات المعروضة

الدوريات	العدد	النسبة المئوية
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٦٢	٤٤,٩٪
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٤٤	٣١,٩٪
دراسات عربية في المكتبات وعلم والمعلومات	٣٢	٢٣,٢٪
المجموع	١٣٨	١٠٠٪

٤/٢ التوزيع اللغوي للأطروحات المعروضة:

تتوزع الأطروحات المعروضة في الدوريات محل الدراسة على ثلاث لغات كما في الجدول رقم (٣) ، وهي : اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، ويتبين من الجدول ما يأتي :

١. جاءت الأطروحات باللغة العربية في المرتبة الأولى برصيد ١٢٨ أطروحة بنسبة ٩٢,٨٪ من العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة البالغ ١٣٨ أطروحة، ويعد هذا أمراً طبيعياً لأن اللغة العربية هي لغة الكتابة الأولى لدى الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى أنها لغة التدريس الرئيسية في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية .
٢. جاءت الأطروحات باللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية وبفارق كبير جداً بينها وبين الأطروحات باللغة العربية حيث بلغ عددها ٨ أطروحات بنسبة ٥,٨٪ ، بينما جاءت الأطروحات باللغة الفرنسية في المرتبة الثالثة وعددها أطروحتان فقط بنسبة ١,٤٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، وهذه الأطروحات تم إجازتها لباحثين عرب من جامعات أجنبية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن طريق البعثات الدراسية، وتم نشر عروض لهذه الأطروحات في الدوريات محل الدراسة .
٣. اشتملت الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات على عروض لأطروحات مجازة باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية، بينما لم تشتمل مجلة المكتبات والمعلومات العربية على عروض

أطروحات مجازة باللغة الإنجليزية، ولم تشتمل دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات على عروض أطروحات مجازة باللغة الفرنسية .

٤. تعد دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات هي أكثر الدوريات محل الدراسة اهتماماً بعروض الأطروحات المجازة باللغة الإنجليزية حيث بلغ عددها ٦ أطروحات بنسبة ١٨,٧٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها والبالغ عددها ٣٢ أطروحة ، ثم الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بعدد أطروحتين بنسبة ٤,٥٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها والبالغ عددها ٤٤ أطروحة .

جدول رقم (٣) التوزيع اللغوي للأطروحات المعروضة

الدوريات	مجلة المكتبات والمعلومات العربية		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		المجموع	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
لغات الأطروحات								
اللغة العربية	٩٨,٤٪	٦١	٩٣,٢٪	٤١	٨١,٣٪	٢٦	٩٢,٨٪	١٢٨
اللغة الإنجليزية	-	-	٤,٥٪	٢	١٨,٧٪	٦	٥,٨٪	٨
اللغة الفرنسية	١,٦٪	١	٢,٣٪	١	-	-	١,٤٪	٢
المجموع	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٣٨

٥/٢ التوزيع النوعي للأطروحات المعروضة

يوضح الجدول رقم (٤) عدد الأطروحات المعروضة في الدوريات محل الدراسة وفقاً لنوعها (ماجستير - دكتوراه) ، ويتبين من الجدول ما يأتي :

١. التفوق النسبي لعدد أطروحات الدكتوراه المعروضة على عدد أطروحات الماجستير، حيث بلغ عدد أطروحات الدكتوراه ٧١ أطروحة بنسبة ٥١,٤٪ ، بينما بلغ عدد أطروحات الماجستير ٦٧ أطروحة بنسبة ٤٨,٦٪ من العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة البالغ ١٣٨ أطروحة .

٢. تباين الدوريات محل الدراسة في الاهتمام بعروض نوع من الأطروحات على حساب النوع الآخر، حيث يغلب على مجلة المكتبات والمعلومات العربية الاهتمام بعروض أطروحات الماجستير حيث بلغ عدد أطروحات الماجستير المعروضة بها ٣٨ أطروحة بنسبة ٦١,٣٪ من العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة بها والبالغ ٦٢ أطروحة .

٣. اهتمام دوريتي دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، والاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بعروض أطروحات الدكتوراه أكثر من اهتمامهما بعروض أطروحات الماجستير حيث بلغ عدد أطروحات الدكتوراه المعروضة في دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ٢٢ أطروحة بنسبة ٦٨,٨٪ من العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة بها والبالغ ٣٢ أطروحة، وبلغ عدد أطروحات الدكتوراه المعروضة في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ٢٥ أطروحة بنسبة ٥٦,٨٪ من العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة بها والبالغ ٤٤ أطروحة .

جدول رقم (٤) التوزيع النوعي للأطروحات المعروضة

المجموع	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		مجلة المكتبات والمعلومات العربية		الدوريات نوع الأطروحة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
	٤٨,٦٪	٦٧	٣١,٢٪	١٠	٤٣,٢٪	١٩	ماجستير
	٥١,٤٪	٧١	٦٨,٨٪	٢٢	٥٦,٨٪	٢٥	دكتوراه
	١٠٠٪	١٣٨	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	٤٤	المجموع

٦/٢ التوزيع الموضوعي للأطروحات المعروضة:

تتوزع الأطروحات المعروضة في الدوريات محل الدراسة على ٤٥ موضوعاً كما في الجدول رقم (٥) ، ويتبين من الجدول ما يأتي :

١. جاء موضوع القياسات الببليوجرافية في المرتبة الأولى كأكثر الموضوعات نصيباً من الأطروحات المعروضة برصيد ١٤ أطروحة بنسبة ١٠,١٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، وتعتمد هذه الأطروحات على المنهج الببليومتري، وتركز الأطروحات المعروضة في موضوع القياسات الببليوجرافية اهتمامها على قطاعين رئيسيين، هما الإنتاج الفكري في مجال موضوعي (مثل : علوم القرآن – الأدب العربي) أو الإنتاج الفكري لفئة معينة (مثل أعضاء هيئة التدريس) ، وتحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في مصادر مجال موضوعي (مثل : المكتبات والمعلومات – التربية) .

٢. حظى موضوع الإفادة من المعلومات بالمرتبة الثانية برصيد ٨ أطروحات بنسبة ٥,٨٪ ، وتناولت الأطروحات المعروضة في موضوع الإفادة من المعلومات ثلاثة قطاعات، هي : أنماط إفادة فئة معينة من المستفيدين من المعلومات (مثل : الصحفيين – الزراعيين – الصيادلة) ، والإفادة من المكتبات ، والإفادة من مصادر المعلومات، وتمثل دراسات الإفادة من المعلومات أحد المجالات الحيوية الهامة في تخصص المكتبات والمعلومات، فالتعرف على احتياجات المستفيدين عنصر أساسي في تنظيم خدمات المعلومات وإدارتها، كما أنها تساعد على تحديد الأسس التي ينبغي اتباعها في التخطيط لخدمات المعلومات وتطويرها، وتقييم الخدمات القائمة بالإضافة إلى تحديد الكيفية التي ينبغي بها الإفادة من المعلومات ومصادرها^(١٢) .

٣. جاء موضوع خدمات المكتبات والمعلومات في المرتبة الثالثة برصيد ٦ أطروحات بنسبة ٤,٣٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة حيث تحظى جهود التعريف بالخدمات المكتبية وخدمات المعلومات للمستفيدين منها باهتمام متزايد من المتخصصين في المكتبات والمعلومات والقائمين على تقديم الخدمة المكتبية^(١٣) ، ومن مظاهر هذا الاهتمام كثرة الإنتاج الفكري بجميع فئاته، ولا سيما الأطروحات في موضوع خدمات المكتبات والمعلومات .

٤. تركز الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات اهتمامها على الأطروحات في الموضوعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات (وهي : شبكات المكتبات والمعلومات – الإنترنت – قواعد البيانات – المكتبات الرقمية – مصادر المعلومات الإلكترونية – المواقع على الإنترنت – المستودعات الرقمية – النظم الآلية للمكتبات) حيث بلغ عدد الأطروحات المعروضة في هذه الموضوعات ١٤ أطروحة بنسبة ٣١,٨٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة في هذه الدورية والبالغ عددها ٤٤ أطروحة،

وتتفق هذه النتيجة مع توجهات هذه الدورية في نشر الأعمال التي تتناول الموضوعات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات .

٥. تركز الأطروحات المعروضة في مجلة المكتبات والمعلومات العربية على محورين من محاور مجال المكتبات والمعلومات، وهما : العمليات الفنية، ومؤسسات المعلومات، حيث بلغ عدد الأطروحات المعروضة بها في موضوعات (الفهرسة – التصنيف – الضبط الببليوجرافي – المكتبات الجامعية – المكتبات المتخصصة – مكتبات المدرسية – مكتبات الأطفال) ١٩ أطروحة بنسبة ٣٠,٦٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة في هذه الدورية والبالغ عددها ٦٢ أطروحة .

٦. تنوعت الاهتمامات الموضوعية لدراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات لتشمل إلى جانب عروض الأطروحات في موضوعات مجال المكتبات والمعلومات على عروض لأطروحات في موضوعات أخرى لها علاقة بالمجال، مثل : العلاج بالقراءة، والترجمة العلمية .

جدول رقم (٥) التوزيع الموضوعي للأطروحات المعروضة

م	الموضوع	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	المجموع	النسبة
١	القياسات الببليوجرافية	٤	٥	٥	١٤	١٠,١٪
٢	الإفادة من المعلومات	٣	٢	٣	٨	٥,٨٪
٣	خدمات المكتبات والمعلومات	٢	٢	٢	٦	٤,٣٪
٤	الفهرسة	٤	١	-	٥	٣,٦٪
٥	تأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات	٢	٢	١	٥	٣,٦٪
٦	الضبط الببليوجرافي	٣	١	١	٥	٣,٦٪
٧	النشر	٣	-	٢	٥	٣,٦٪
٨	الإنترنت	١	٢	٢	٥	٣,٦٪
٩	شبكات المكتبات والمعلومات	٢	١	٢	٥	٣,٦٪
١٠	قواعد البيانات	١	٣	-	٤	٢,٩٪
١١	المكتبات الجامعية	٢	١	١	٤	٢,٩٪
١٢	المكتبات المتخصصة	٣	١	-	٤	٢,٩٪
١٣	تنمية المجموعات	٢	-	٢	٤	٢,٩٪
١٤	نظم المعلومات	٢	١	١	٤	٢,٩٪
١٥	القراءة	٣	١	-	٤	٢,٩٪
١٦	الوثائق	٣	١	-	٤	٢,٩٪
١٧	إدارة المكتبات	٢	-	١	٣	٢,٢٪
١٨	التصنيف	٣	-	-	٣	٢,٢٪
١٩	المكتبات الرقمية	-	٣	-	٣	٢,٢٪
٢٠	المكتبات المدرسية	٣	-	-	٣	٢,٢٪
٢١	مجتمع المعلومات	-	٣	-	٣	٢,٢٪

م	الموضوع	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	المجموع	النسبة
٢٢	تاريخ المكتبات	٣	-	-	٣	٢,٢٪
٢٣	مراكز المعلومات	-	-	٢	٢	١,٤٪
٢٤	المكتبات العامة	-	٢	-	٢	١,٤٪
٢٥	استخدام الحاسب الآلي في المكتبات	٢	-	-	٢	١,٤٪
٢٦	مصادر المعلومات	٢	-	-	٢	١,٤٪
٢٧	الدوريات	-	-	٢	٢	١,٤٪
٢٨	المواقع على الإنترنت	١	١	-	٢	١,٤٪
٢٩	المستودعات الرقمية	١	١	-	٢	١,٤٪
٣٠	النظم الآلية للمكتبات	-	٢	-	٢	١,٤٪
٣١	مصادر المعلومات الإلكترونية	-	١	١	٢	١,٤٪
٣٢	القوى العاملة في المكتبات	١	١	-	٢	١,٤٪
٣٣	الأرشيف	١	١	-	٢	١,٤٪
٣٤	اقتصاديات المعلومات	-	١	-	١	٠,٧٪
٣٥	استراتيجيات المعلومات	-	١	-	١	٠,٧٪
٣٦	مكتبات السجون	-	-	١	١	٠,٧٪
٣٧	مكتبات الأطفال	١	-	-	١	٠,٧٪
٣٨	الأقراص المليزرة	-	١	-	١	٠,٧٪
٣٩	الأمية المعلوماتية	-	١	-	١	٠,٧٪
٤٠	العلاج بالقراءة	-	-	١	١	٠,٧٪
٤١	الترجمة العلمية	-	-	١	١	٠,٧٪
٤٢	المكانز	-	-	١	١	٠,٧٪
٤٣	المعرفة	-	١	-	١	٠,٧٪
٤٤	دوائر المعارف	١	-	-	١	٠,٧٪
٤٥	التربية المكتبية	١	-	-	١	٠,٧٪
	المجموع	٦٢	٤٤	٣٢	١٣٨	١٠٠٪

٧/٢ توزيع الأطروحات المعروضة وفقاً للأقسام العلمية المجازة منها:

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع الأطروحات الجامعية المعروضة في الدوريات محل الدراسة على الأقسام العلمية والكليات والجامعات التي أجازتها، ومن خلال الجدول يمكن الخروج بالمؤشرات الآتية :

١. حظيت أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بالجامعات المصرية بالنصيب الأكبر من الأطروحات المعروضة حيث بلغ نصيبها ١٠٥ أطروحة بنسبة ٧٦,١٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة البالغ عددها ١٣٨ أطروحة، وهذا يوضح دور مصر الريادي بحثياً لدراسات المكتبات والمعلومات في

العالم العربي^(١٤)، تلثها أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية برصيد ٩ أطروحات بنسبة ٦,٥٪، منها ٧ أطروحات عُرضت في دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وأطروحتان تم عرضهما في مجلة المكتبات والمعلومات، وفي ذلك إشارة إلى أن العلاقات الوثيقة بين الجامعات العربية التي تضم تخصص المكتبات والمعلومات وهيئات تحرير الدوريات من العوامل الهامة في النشر في هذه الدوريات^(١٥)، حيث إن الأستاذ الدكتور أحمد تمرّاز - رحمه الله - نائب رئيس تحرير دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات كان يعمل أستاذاً في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية .

٢. بلغ عدد الأطروحات المعروضة المجازة من جامعات أجنبية ١٠ أطروحات بنسبة ١٣,٨٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، منها ٦ أطروحات مجازة من جامعات أمريكية، وأطروحتان مجازتان من جامعات بريطانية، وأطروحتان مجازتان من جامعات فرنسية، وهذه الأطروحات أُجيزت لباحثين من مصر والسعودية من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات تم ابتعاثهم لجامعات أجنبية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، وعُرضت هذه الأطروحات في الدوريات محل الدراسة .

٣. احتل قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة المرتبة الأولى من حيث عدد الأطروحات المعروضة برصيد ٦٤ أطروحة بنسبة ٤٦,٤٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، وهذا أمر طبيعي حيث إنه أقدم أقسام التخصص في العالم العربي حيث يرجع تاريخ إنشائه إلى بداية الخمسينيات من القرن العشرين عندما صدر القانون رقم ٩ لسنة ١٩٥١م بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن)، وقد ظل هذا المعهد يتبع إدارة الجامعة مباشرة حتى صدر القانون رقم ٦١١ لسنة ١٩٥٤م بإدماج المعهد في كلية الآداب فأصبح بذلك قسماً مستقلاً من أقسام الكلية^(١٦)، كما أن هذا القسم هو صاحب السبق والريادة في البحث العلمي حيث أُجيزت منه أول أطروحة في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي وذلك في عام ١٩٦٠م، وهي الأطروحة التي تقدم بها الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر - رحمه الله - للحصول على درجة الدكتوراه بعنوان " الخدمة المكتبية العامة في الإقليم المصري " .

٤. جاء قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية في المرتبة الثانية برصيد ١٣ أطروحة برصيد ٩,٤٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، بينما جاء قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المرتبة الثالثة برصيد ٨ أطروحات بنسبة ٥,٨٪، وتجدر الإشارة إلى أن هذا القسم قد توقفت جميع برامج (البكالوريوس والماجستير والدكتوراه) حيث تم تغيير مسماه إلى " قسم دراسات المعلومات "، وتم نقله إلى كلية علوم الحاسب والمعلومات^(١٧) .

٥. اشتملت الأطروحات المعروضة في الدوريات محل الدراسة على عدد ١٣ أطروحة بنسبة ٩,٤٪ مجازة من أقسام أخرى غير أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات (مثل أقسام : تكنولوجيا المعلومات - أصول التربية - المناهج وطرق التدريس - التاريخ - إدارة الأعمال) إلا أن موضوعات هذه الأطروحات تأتي ضمن إطار مجال المكتبات والمعلومات (مثل : شبكات المعلومات - نظم المعلومات - تاريخ المكتبات - إدارة المكتبات) أو موضوعات لها علاقة بالمجال (مثل موضوع القراءة) وهذا يدل على اتساع شبكة علاقات مجال المكتبات والمعلومات وترباطها بالمجالات الموضوعية الأخرى .

جدول رقم (٦) توزيع الأطروحات الجامعية وفقاً للأقسام العلمية المجازة منها

م	القسم	مجلة المكتبات	الاتجاهات الحديثة	دراسات عربية	المجموع	النسبة
١	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات (كلية الآداب - جامعة القاهرة)	٢٩	٢١	١٤	٦٤	٤٦,٤٪
٢	قسم المكتبات (كلية الآداب - جامعة المنوفية)	٧	٥	١	١٣	٩,٤٪
٣	قسم المكتبات والمعلومات (كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)	١	-	٧	٨	٥,٨٪
٤	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات (كلية الآداب - جامعة القاهرة فرع بنى سويف)	٣	٣	١	٧	٥,١٪
٥	قسم المكتبات والمعلومات (كلية الآداب - جامعة الإسكندرية)	٣	٣	-	٦	٤,٣٪
٦	قسم المكتبات والمعلومات (كلية الآداب - جامعة حلوان)	١	٢	١	٤	٢,٩٪
٧	قسم المكتبات والمعلومات (كلية الآداب - جامعة عين شمس)	-	٣	-	٣	٢,٢٪
٨	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات (كلية الآداب - جامعة طنطا)	٢	١	-	٣	٢,٢٪
٩	قسم المكتبات والمعلومات (كلية الآداب - جامعة بنها)	١	١	-	٢	١,٤٪
١٠	قسم تكنولوجيا التعليم (كلية التربية - جامعة حلوان)	٢	-	-	٢	١,٤٪
١١	قسم أصول التربية (كلية التربية - جامعة المنوفية)	٢	-	-	٢	١,٤٪
١٢	قسم المكتبات والمعلومات (كلية الآداب - جامعة الوادى الجديد فرع سوهاج)	-	١	-	١	٧,٪
١٣	قسم المكتبات والمعلومات (كلية الآداب - جامعة سوهاج)	١	-	-	١	٧,٪
١٤	قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات (كلية اللغة العربية بأسبوط - جامعة الأزهر)	١	-	-	١	٧,٪
١٥	قسم المكتبات والمعلومات (كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز)	١	-	-	١	٧,٪
١٦	قسم الوثائق والمكتبات (كلية الآداب - جامعة النيلين بالسودان)	-	-	١	١	٧,٪
١٧	جامعة فلوريدا (أمريكا)	-	-	١	١	٧,٪
١٨	جامعة أريزونا (أمريكا)	-	-	١	١	٧,٪

م	القسم	مجلة المكتبات	الاتجاهات الحديثة	دراسات عربية	المجموع	النسبة
١٩	جامعة روبرت موريس (أمريكا)	-	١	-	١	٧,٧٪
٢٠	جامعة نورث تكساس (أمريكا)	-	-	١	١	٧,٧٪
٢١	جامعة ويسكونسن (أمريكا)	-	١	-	١	٧,٧٪
٢٢	كلية علوم المعلومات (جامعة بيتسبرج - أمريكا)	-	-	١	١	٧,٧٪
٢٣	جامعة ويلز (بريطانيا)	-	-	١	١	٧,٧٪
٢٤	كلية لندن الجامعية (بريطانيا)	-	-	١	١	٧,٧٪
٢٥	جامعة بوردو ٣ (فرنسا)	-	١	-	١	٧,٧٪
٢٦	المعهد الوطني للعلوم التطبيقية (فرنسا)	١	-	-	١	٧,٧٪
٢٧	قسم المناهج وطرق التدريس (كلية البنات - جامعة عين شمس)	١	-	-	١	٧,٧٪
٢٨	قسم المناهج وطرق التدريس (كلية التربية - جامعة عين شمس)	١	-	-	١	٧,٧٪
٢٩	قسم المناهج وطرق التدريس (كلية التربية - جامعة طنطا)	١	-	-	١	٧,٧٪
٣٠	قسم التاريخ (كلية الآداب - جامعة الزقازيق فرع بنها)	١	-	-	١	٧,٧٪
٣١	قسم التربية المقارنة (كلية التربية - جامعة عين شمس)	١	-	-	١	٧,٧٪
٣٢	قسم دراسات الطفولة (كلية البنات - جامعة عين شمس)	١	-	-	١	٧,٧٪
٣٣	قسم إدارة الأعمال (كلية التجارة - جامعة القاهرة)	١	-	-	١	٧,٧٪
٣٤	قسم إدارة الأعمال (كلية التجارة ببورسعيد - جامعة قناة السويس)	-	١	-	١	٧,٧٪
٣٥	قسم الإدارة العامة (أكاديمية السادات للعلوم الإدارية)	-	-	١	١	٧,٧٪
المجموع		٦٢	٤٤	٣٢	١٣٨	١٠٠٪

٨/٢ الفجوة الزمنية بين إجازة الأطروحات ونشر عروضها:

تشير باركر Parker إلى أنه ينبغي أن يتم نشر العروض في الوقت المناسب بحيث يكون هناك توافق زمني بين نشر العروض ونشر الأعمال المعروضة (١٨) ، وعموماً فكلما قُصُرَ الفاصل الزمني بين تاريخ نشر عروض الأطروحات وتاريخ إجازة هذه الأطروحات فإن ذلك يسهم في أداء عروض الأطروحات لوظيفتها كأداة من أدوات الإعلام البليوجرافي للباحثين بالأطروحات التي تم إجازتها حديثاً في تخصصاتهم، ويوضح الجدول رقم (٧) مقدار الفجوة الزمنية بين تاريخ إجازة الأطروحات ونشر عروضها في الدوريات محل الدراسة .

ويتبين من الجدول أن الاتجاهات الحديثة في المجلات والمعلومات تأتي في المرتبة الأولى كأفضل دوريات الدراسة من حيث قُصُرَ الفجوة الزمنية بين نشر عروض الأطروحات بها وتاريخ إجازة هذه الأطروحات، وهذه من السمات المميزة لهذه الدورية والتي تتوافق مع سياسة النشر لهذه الدورية بنشر عروض الأطروحات المجازة حديثاً، حيث بلغ عدد الأطروحات التي نشرت عروضها في نفس العام الذي أُجيزت فيه ١٠ أطروحات بنسبة ٢٢,٧٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها والبالغ عددها ٤٤ أطروحة، وعدد الأطروحات التي نشرت عروضها بعد عام واحد من إجازتها ٢٦ أطروحة بنسبة ٥٩,١٪ أي أن نسبة الأطروحات التي نشرت عروضها في نفس العام الذي أُجيزت فيه أو في العام التالي لإجازتها ٨١,٨٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها، وفي هذا إشارة واضحة إلى قصر الفجوة الزمنية بين نشر عروض الأطروحات وإجازتها للغالبية العظمى من الأطروحات المعروضة في الاتجاهات الحديثة في المجلات والمعلومات .

وتأتى دراسات عربية في المجلات وعلم المعلومات في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد الأطروحات التي نشرت عروضها في نفس العام الذي أُجيزت فيه ثلاثة أطروحات بنسبة ٩,٤٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها والبالغ عددها ٣٢ أطروحة، وعدد الأطروحات التي نشرت عروضها بعد عام من إجازتها ١٨ أطروحة بنسبة ٥٦,٣٪ ، وبذلك تبلغ نسبة الأطروحات المعروضة في نفس العام الذي أُجيزت فيه أو بعد عام من إجازتها ٦٥,٣٪ وهي نسبة متوسطة، وأخيراً تأتي مجلة المجلات والمعلومات العربية في المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد الأطروحات التي نشرت عروضها في نفس العام الذي أُجيزت فيه ٨ أطروحات بنسبة ١٢,٩٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها والبالغ عددها ٦٢ أطروحة، وعدد الأطروحات التي نشرت عروضها بعد عام من إجازتها ٢٧ أطروحة بنسبة ٤٣,٥٪ ، وعدد الأطروحات التي نشرت عروضها بعد عامين من إجازتها ١٥ أطروحة بنسبة ٢٤,٤٪ ، وعدد الأطروحات التي نشرت عروضها بعد ثلاثة أعوام من إجازتها ٣ أطروحات بنسبة ٤,٨٪ ، وهناك ٧ أطروحات بنسبة ١١,٣٪ نشرت عروضها بعد أربعة أعوام من إجازتها، وأطروحة واحدة نشر عرضها بعد خمسة أعوام من إجازتها، وأطروحة أخرى نشر عرضها بعد ستة أعوام من إجازتها، وهذا دليل على وجود فجوة زمنية كبيرة بين نشر عروض الأطروحات وتاريخ إجازتها في مجلة المجلات والمعلومات العربية.

جدول رقم (٧) الفجوة الزمنية بين تاريخ إجازة الأطروحات ونشر عروضها

الدوريات	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		المجموع	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
الفجوة الزمنية							
نفس العام	٨	١٢,٩٪	١٠	٢٢,٧٪	٣	٩,٤٪	٢١
عام واحد	٢٧	٤٣,٥٪	٢٦	٥٩,١٪	١٨	٥٦,٣٪	٧١

الدوريات	الفجوة الزمنية	مجلة المكتبات والمعلومات العربية		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		المجموع	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
عامين	١٥	٢٤,٢٪	٧	١٥,٩٪	٩	٢٨,١٪	٣١	٢٢,٥٪	٣١
ثلاثة أعوام	٣	٤,٨٪	١	٢,٣٪	٢	٦,٢٪	٦	٤,٣٪	٦
أربعة أعوام	٧	١١,٣٪	-	-	-	-	٧	٥,١٪	٧
خمسة أعوام	١	١,٦٪	-	-	-	-	١	٧,٠٪	١
سنة أعوام	١	١,٦٪	-	-	-	-	١	٧,٠٪	١
المجموع	٦٢	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٣٨	١٠٠٪	١٣٨

٩/٢ كُتَاب عروض الأطروحات:

بلغ عدد كُتَاب عروض الأطروحات في الدوريات محل الدراسة ١٠٨ عارض، ويتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك ٩١ عارضاً قام كل منهم بعرض أطروحة واحدة فقط، معظمهم من الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات حيث قام كل منهم بعرض الأطروحة التي حصل بها على درجة الماجستير أو الدكتوراه، وقد بلغ عدد الأطروحات التي قام مُعديها بعرضها بأنفسهم في دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ٢٧ أطروحة بنسبة ٨٤,٤٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها والبالغ عددها ٣٢ أطروحة، بينما بلغ عدد هذه الأطروحات في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ٣٣ أطروحة بنسبة ٧٥٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة بها والبالغ عددها ٤٤ أطروحة، في مقابل ٢٨ أطروحة بنسبة ٤٥,٢٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة في مجلة المكتبات والمعلومات العربية والبالغ عددها ٦٢ أطروحة، وتشير هذه النسب إلى اهتمام الباحثين بعرض أطروحاتهم بأنفسهم في الدوريات محل الدراسة .

وجاء الدكتور عوض توفيق عوض في المرتبة الأولى كأكثر عارضي الأطروحات برصيد ٨ عروض بنسبة ٥,٨٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة في دوريات الدراسة والبالغ عددها ١٣٨ أطروحة، وقد عُرضت هذه الأطروحات في الأعداد الأولى من مجلة المكتبات والمعلومات العربية، وهو أحد خريجي قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، وكان يعمل مديراً لإدارة التوثيق بالمركز القومي للبحوث التربوية (١٩)، وفي المرتبة الثانية جاء الدكتور أسامة القلش برصيد ٥ عروض، بينما جاء الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود في المرتبة الثالثة برصيد ٤ عروض، وقد قام بإعداد هذه العروض خلال فترة عمله مدرساً مساعداً بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة .

جدول رقم (٨) كُتَاب عروض الأطروحات

م	كُتَاب العروض	مجلة المكتبات	الاتجاهات الحديثة	دراسات عربية	المجموع	النسبة
١	عوض توفيق عوض	٨	-	-	٨	٥,٨٪
٢	أسامة القلش	٤	١	-	٥	٣,٦٪
٣	أسامة السيد محمود	٤	-	-	٤	٢,٩٪
٤	أمل وجيه حمدي	-	١	٢	٣	٢,٢٪
٥	فايزة دسوقي أحمد	١	٢	-	٣	٢,٢٪
٦	يسرية زايد	-	٢	-	٢	١,٤٪

م	كُتاب العروض	مجلة المكتبات	الاتجاهات الحديثة	دراسات عربية	المجموع	النسبة
٧	حسنى عبد الرحمن الشيمى	٢	-	-	٢	١,٤٪
٨	ثناء إبراهيم موسى فرحات	٢	-	-	٢	١,٤٪
٩	تهانى عمر عبد العزيز	-	٢	-	٢	١,٤٪
١٠	خالد عبد الفتاح محمد	-	-	٢	٢	١,٤٪
١١	محمد عوض العايدى	٢	-	-	٢	١,٤٪
١٢	على جاب الله مفتاح	١	١	-	٢	١,٤٪
١٣	محمد سالم غنيم	-	-	٢	٢	١,٤٪
١٤	مصطفى أحمد حسنين	-	٢	-	٢	١,٤٪
١٥	عزت عبد الفتاح الشامى	٢	-	-	٢	١,٤٪
١٦	داليا موسى عبد الله	-	١	١	٢	١,٤٪
١٧	خالد حسين إبراهيم	٢	-	-	٢	٧,٪
١٨	حشمت قاسم	-	-	١	١	٧,٪
١٩	محمد فتحى عبد الهادى	١	-	-	١	٧,٪
٢٠	أحمد على تمرار	-	-	١	١	٧,٪
٢١	حسنا محمود محبوب	-	١	-	١	٧,٪
٢٢	محمود عباس حمودة	١	-	-	١	٧,٪
٢٣	زين الدين عبد الهادى	-	١	-	١	٧,٪
٢٤	أمانى أحمد رفعت	١	-	-	١	٧,٪
٢٥	السيد السيد النشار	١	-	-	١	٧,٪
٢٦	مصطفى أمين حسام الدين	١	-	-	١	٧,٪
٢٧	محمد يوسف مراد	-	-	١	١	٧,٪
٢٨	فوزي خليل الخطيب	١	-	-	١	٧,٪
٢٩	زينب محمد محفوظ	١	-	-	١	٧,٪
٣٠	إيمان محمد أبو سليم	١	-	-	١	٧,٪
٣١	خالد الحلبي	-	١	-	١	٧,٪
٣٢	نوال محمد عبد الله	-	-	١	١	٧,٪
٣٣	عماد عيسى صالح محمد	-	١	-	١	٧,٪
٣٤	عمرو سعيد فهمى	-	١	-	١	٧,٪
٣٥	عبد الرحمن سليمان المزينى	١	-	-	١	٧,٪
٣٦	عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد	-	-	١	١	٧,٪
٣٧	محمد محمود مصباح	١	-	-	١	٧,٪
٣٨	زينب حسن أبو الخير	-	١	-	١	٧,٪
٣٩	سحر حسنين ربيع	١	-	-	١	٧,٪
٤٠	سهير عبد الباسط عيد	-	١	-	١	٧,٪
٤١	السيد صلاح الصاوى	١	-	-	١	٧,٪

م	كتاب العروض	مجلة المكتبات	الاتجاهات الحديثة	دراسات عربية	المجموع	النسبة
٤٢	ديننا محمد فتحي	١	-	-	١	٧,٢٪
٤٣	إيمان عبد العزيز باناجه	-	-	١	١	٧,٢٪
٤٤	عبد الله على محمد الفضلي	١	-	-	١	٧,٢٪
٤٥	مها أحمد إبراهيم محمد	١	-	-	١	٧,٢٪
٤٦	صبرى أحمد طه	١	-	-	١	٧,٢٪
٤٧	عبد الرحمن بن عبد الله العبيد	-	-	١	١	٧,٢٪
٤٨	عبد الله بن محمد الشائع	-	-	١	١	٧,٢٪
٤٩	منى فاروق على محمد	-	-	١	١	٧,٢٪
٥٠	ريهام عاصم غنيم	-	١	-	١	٧,٢٪
٥١	شريف محمد إبراهيم الأترابي	-	١	-	١	٧,٢٪
٥٢	صالح الخريجي	-	-	١	١	٧,٢٪
٥٣	منصور بن عبد الله الزامل	-	-	١	١	٧,٢٪
٥٤	ظافر عمر سالم المرابط	-	١	-	١	٧,٢٪
٥٥	منال حضيض عبد الله العمرى	-	١	-	١	٧,٢٪
٥٦	عبد الله حسين متولى	-	-	١	١	٧,٢٪
٥٧	نادية عبد العزيز الصواف	١	-	-	١	٧,٢٪
٥٨	عبد الله بن إبراهيم المبرز	-	-	١	١	٧,٢٪
٥٩	فهد بن محمد سعود الدرعان	-	-	١	١	٧,٢٪
٦٠	محمد فتحي فهمي عبود	-	-	١	١	٧,٢٪
٦١	أحمد مير غنى محمد أحمد	-	-	١	١	٧,٢٪
٦٢	أسامة سلامة أحمد	١	-	-	١	٧,٢٪
٦٣	آمال عبد المجيد فوزى	١	-	-	١	٧,٢٪
٦٤	إنصاف عمر مصطفى	١	-	-	١	٧,٢٪
٦٥	إيمان رمضان محمد حسين	١	-	-	١	٧,٢٪
٦٦	إيمان فوزى عمر	-	١	-	١	٧,٢٪
٦٧	على عبد المحسن على محمد	١	-	-	١	٧,٢٪
٦٨	رجاء حسين محمد سنوسى	-	١	-	١	٧,٢٪
٦٩	رمضان موسى الصفتى	-	-	١	١	٧,٢٪
٧٠	بهاء إبراهيم عبد الحافظ	-	١	-	١	٧,٢٪
٧١	عبير هلال عبد العال محمد	-	١	-	١	٧,٢٪
٧٢	رضا سعيد على مقبل	١	-	-	١	٧,٢٪
٧٣	رضوى محمد جلال النوسانى	-	١	-	١	٧,٢٪
٧٤	أيمن الغفيلي	-	-	١	١	٧,٢٪
٧٥	نرمين عبد القادر إمبابى	-	١	-	١	٧,٢٪
٧٦	منال صبحى الحناوى	١	-	-	١	٧,٢٪
٧٧	على عبد الرحمن محمد خليفة	١	-	-	١	٧,٢٪

م	كتاب العروض	مجلة المكتبات	الاتجاهات الحديثة	دراسات عربية	المجموع	النسبة
٧٨	منى محمود عبد الهادي	-	١	-	١	٧,٢٪
٧٩	منيرة محمد مظهر لطفى	-	-	١	١	٧,٢٪
٨٠	ندى عصام عبد القادر	-	١	-	١	٧,٢٪
٨١	مشيرة أحمد صالح	-	١	-	١	٧,٢٪
٨٢	نسرين محمد شرابي	-	-	١	١	٧,٢٪
٨٣	نورس أمير أحمد	-	١	-	١	٧,٢٪
٨٤	نيفين محمد المهدي	-	١	-	١	٧,٢٪
٨٥	هبة مصطفى جمال الدين	-	-	١	١	٧,٢٪
٨٦	هدى محمد باطويل	-	-	١	١	٧,٢٪
٨٧	وسام محمود أحمد درويش	-	١	-	١	٧,٢٪
٨٨	وليد محمد هيكل	-	١	-	١	٧,٢٪
٨٩	ياسمين أيمن أنور	-	١	-	١	٧,٢٪
٩٠	يحيى جاد الله إبراهيم	١	-	-	١	٧,٢٪
٩١	ناصر متعب جمعان الخرينج	-	١	-	١	٧,٢٪
٩٢	متولى على محمد الذكر	-	١	-	١	٧,٢٪
٩٣	عبد الله عبد الرحمن المحضار	١	-	-	١	٧,٢٪
٩٤	أحمد أحمد المزين	١	-	-	١	٧,٢٪
٩٥	عبد الله فراج عامر	١	-	-	١	٧,٢٪
٩٦	عصام أحمد عيسوى	-	١	-	١	٧,٢٪
٩٧	عواطف على المكاوى	١	-	-	١	٧,٢٪
٩٨	فادى عبد الله الخولى	-	١	-	١	٧,٢٪
٩٩	محمد إبراهيم حسن محمد	-	١	-	١	٧,٢٪
١٠٠	محمد إبراهيم سليمان	-	١	-	١	٧,٢٪
١٠١	محمد الخليفى	-	-	١	١	٧,٢٪
١٠٢	محمود مندى الزناتى	١	-	-	١	٧,٢٪
١٠٣	مروة مصطفى محمد	-	١	-	١	٧,٢٪
١٠٤	حسام الدين مسعد الزلبانى	-	١	-	١	٧,٢٪
١٠٥	طه نبيل الفرماوى	١	-	-	١	٧,٢٪
١٠٦	سامح نور أحمد محفوظ	١	-	-	١	٧,٢٪
١٠٧	منى رجب صابر أحمد	١	-	-	١	٧,٢٪
١٠٨	منى عبد الفتاح إمام مصطفى	-	١	-	١	٧,٢٪
	المجموع	٦٢	٤٤	٣٢	١٣٨	٪١٠٠

١٠/٢ وظائف ومؤلفات كتاب عروض الأطروحات:

هناك العديد من الموصفات التي ينبغي أن تتوافر فيمن يتصدى لإعداد العروض، ومنها أن يكون لديه مكانة علمية مرموقة في تخصصه^(٢٠)، وقد حرص معظم كتاب عروض الأطروحات على تسجيل

بيانات وظائفهم وجهات عملهم بجانب أسمائهم في بداية العروض، ويوضح الجدول رقم (٩) وظائف ومؤهلات كُتاب عروض الأطروحات في الدوريات محل الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أنه تم إعداد الجدول وفقاً لوظيفة كاتب كل عرض عند كتابته للعرض، وهي ليست بالضرورة وظيفته الحالية، ويتبين من الجدول ما يأتي :

٦. تنوع فئات كُتاب عروض الأطروحات في دوريات الدراسة حيث تشمل أعضاء هيئة التدريس من المدرسين والأساتذة المساعدين والأساتذة، وأعضاء الهيئة المعاونة من المعيدين والمدرسين المساعدين، وطلاب الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى المهنيين من أخصائيي المكتبات .

٧. حظى المدرسون بالمرتبة الأولى كأكثر الفئات نصيباً من عروض الأطروحات برصيد ٤٩ أطروحة بنسبة ٣٥,٥٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، بينما جاء المدرسون المساعدون في المرتبة الثانية برصيد ٤١ أطروحة بنسبة ٢٩,٧٪ أي أن نسبة عروض الأطروحات التي قام بإعدادها المدرسون والمدرسون المساعدون ٦٥,٢٪ أي ما يقرب من ثلثي عروض الأطروحات، وذلك لأن الغالبية العظمى من العروض المنشورة في دوريات الدراسة لأطروحات قام بإعدادها أعضاء الهيئة المعاونة من المعيدين والمدرسين المساعدين في أقسام المكتبات والمعلومات، ثم قاموا بإعداد عروض لهذه الأطروحات بعد ترقيتهم إلى مدرسين مساعدين أو مدرسين بهدف إعلام الباحثين في المجال بهذه الأطروحات .

٨. جاء أخصائيو المكتبات في المرتبة الثالثة برصيد ٢٨ أطروحة بنسبة ١٥,٨٪ من إجمالي الأطروحات المعروضة، وجاء طلاب الدراسات العليا في المرتبة الرابعة برصيد ١٠ أطروحات بنسبة ٧,٢٪ ، بينما جاء المعيدون في المرتبة الخامسة برصيد ٤ أطروحات بنسبة ٢,٩٪ ، وغالباً ما يقوم طلاب الدراسات العليا والمعيدون بإعداد العروض من تلقاء أنفسهم أو بتكليف من رؤساء تحرير الدوريات، وذلك في إطار تدريبهم وتأهيلهم ليكونوا باحثين ومتخصصين في المجال^(٢١) .

٩. قلة عدد عروض الأطروحات التي قام بإعدادها الأساتذة والأساتذة المساعدون حيث بلغ نصيب كل فئة منهما من الأطروحات المعروضة في دوريات الدراسة ثلاثة أطروحات فقط، ولعل السبب في ذلك هو النظرة السائدة بين المتخصصين في المجال إلى عروض الأطروحات باعتبارها لا تنتمي إلى البحوث العلمية .

جدول رقم (٩) وظائف ومؤهلات كُتاب عروض الأطروحات

الدوريات	مجلة المكتبات والمعلومات العربية		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		المجموع	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
أستاذ	١	١,٦٪	-	-	٢	٦,٢٪	٣	٢,٢٪
أستاذ مساعد	١	١,٦٪	١	٢,٢٪	١	٣,١٪	٣	٢,٢٪
مدرس	١٩	٣٠,٦٪	١٥	٣٤,١٪	١٥	٤٦,٩٪	٤٩	٣٥,٥٪
مدرس مساعد	١٧	٢٧,٤٪	١٥	٣٤,١٪	٩	٢٨,١٪	٤١	٢٩,٧٪
معيد	-	-	٤	٩,١٪	-	-	٤	٢,٩٪
طالب دراسات	٣	٤,٨٪	٧	١٥,٩٪	-	-	١٠	٧,٢٪

الدوريات	الوظيفة	مجلة المكتبات والمعلومات العربية		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		المجموع
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
	عليا							
	أخصائي مكتبات	٣٣,٩٪	٢١	٤,٥٪	٢	١٥,٦٪	٥	٢٨,٣٪
	المجموع	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	٣٢	١٣٨,١٪

١١/٢ محتوى عروض الأطروحات:

يتضمن العرض الجيد البيانات البيبلوجرافية الأساسية، ومجال وموضوع وأهداف مصدر المعلومات، ومدى ما حققه مصدر المعلومات من أهدافه، والايجابيات والسلبيات^(٢٢)، وقد قام الباحث بحصر عناصر محتوى عروض الأطروحات الجامعية من خلال الاطلاع على جميع عروض الأطروحات في الدوريات محل الدراسة، ويوضح الجدول رقم (١٠) عناصر عروض الأطروحات الجامعية، ومدى توافر كل عنصر منها في عروض الأطروحات في الدوريات محل الدراسة، ويتبين من الجدول ما يأتي :

١. هناك تفاوت واضح في عناصر محتوى عروض الأطروحات المنشورة في دوريات الدراسة من عرض لآخر، والسبب في ذلك عدم وجود شروط محددة لنشر عروض الأطروحات في دوريات الدراسة فيما يخص محتوى العروض، وبالتالي فإن عروض الأطروحات تعتمد على رؤية كاتب كل عرض مما أدى إلى الاختلاف في محتوى العروض .

٢. تعد الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات أفضل دوريات الدراسة من حيث اكتمال عناصر محتوى العروض المنشورة بها بنسبة ٦٧,٢٪، ثم دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات بنسبة ٦٦,٧٪، وأخيراً مجلة المكتبات والمعلومات العربية بنسبة ٥٧,٤٪.

٣. اشتملت جميع عروض الأطروحات على البيانات البيبلوجرافية الأساسية للأطروحات المعروضة (وتشمل : اسم الباحث – عنوان الأطروحة – اسم المشرف (أو المشرفين) – تاريخ إجازة الأطروحة – الجامعة والكلية والقسم الذي أجازت منه الأطروحة – نوع الأطروحة) باستثناء أطروحة واحدة فقط من الأطروحات المعروضة في دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.

٤. جاء عنصر " تمهيد عن موضوع الأطروحة " أكثر العناصر توافراً في عروض الأطروحات بعد عنصر " البيانات البيبلوجرافية " بنسبة ٨٦,٢٪ من إجمالي عروض الأطروحات في دوريات الدراسة، ثم عنصر " فصول الدراسة " بنسبة ٨٤,٨٪، ومعظم العروض تذكر عناوين الفصول مع ملخص لمحتويات كل فصل، وعدد قليل من العروض تذكر عناوين الفصول فقط، ثم عنصر " أهداف الدراسة " بنسبة ٨٢,٦٪، وهو من العناصر الهامة حيث تحرص كل الأطروحات على تحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها في مقدمتها المنهجية^(٢٣)، ثم عنصر " النتائج " بنسبة ٨١,٩٪، ومعظم العروض تكتفي بالإشارة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

٥. جاء عنصر " الايجابيات والسلبيات " أقل العناصر توافراً في عروض الأطروحات بنسبة ١٠,١٪ من إجمالي عروض الأطروحات أي أن الغالبية العظمى من العروض بنسبة ٨٩,٩٪ لم تتعرض للأطروحات بالتقييم أو النقد بذكر ايجابياتها وسلبياتها من وجه نظر كتاب العروض، وبذلك يتضح أن معظم عروض الأطروحات في دوريات الدراسة هي عروض وصفية لمحتويات الأطروحات وأنها أقرب إلى أن تكون ملخصات للأطروحات .

جدول رقم (١٠) محتوى عروض الأطروحات

المجموع		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		مجلة المكتبات والمعلومات العربية		الدوريات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	العنصر
٪٩٩,٣	١٣٧	٪٩٦,٩	٣١	٪١٠٠	٤٤	٪١٠٠	٦٢	البيانات الببليوجرافية
٪٨٦,٢	١١٩	٪٩٦,٩	٣١	٪٨٨,٦	٣٩	٪٧٩	٤٩	تمهيد عن موضوع الأطروحة
٪٤٣,٥	٦٠	٪٥٣,١	١٧	٪٥٦,٨	٢٥	٪٢٩	١٨	مشكلة الدراسة
٪٨٢,٦	١١٤	٪٩٣,٧	٣٠	٪٩٠,٩	٤٠	٪٧٠,٩	٤٤	أهداف الدراسة
٪٤٩,٣	٦٨	٪٣٧,٥	١٢	٪٦٣,٦	٢٨	٪٤٥,٢	٢٨	أهمية الدراسة
٪٦٥,٩	٩١	٪٥٦,٢	١٨	٪٨١,٨	٣٦	٪٥٩,٦	٣٧	حدود الدراسة
٪٧٢,٥	١٠٠	٪٩٣,٧	٣٠	٪٧٩,٥	٣٥	٪٥٦,٤	٣٥	منهج الدراسة
٪٧٤,٦	١٠٣	٪٩٠,٦	٢٩	٪٨١,٨	٣٦	٪٦١,٣	٣٨	أدوات جمع البيانات
٪٨٤,٨	١١٧	٪٧٨,١	٢٥	٪٩٠,٩	٤٠	٪٨٣,٩	٥٢	فصول الدراسة
٪٨١,٩	١١٣	٪٩٠,٦	٢٩	٪٧٢,٧	٣٢	٪٨٣,٩	٥٢	النتائج
٪٦٤,٥	٨٩	٪٧٨,١	٢٥	٪٤٣,٢	١٩	٪٧٢,٦	٤٥	التوصيات
٪١٢,٣	١٧	٪٢١,٩	٧	٪١٣,٦	٦	٪٦,٤	٤	مصادر الدراسة
٪١٠,١	١٤	٪٦,٢	٢	٪٩,١	٤	٪١٢,٩	٨	الايجابيات والسلبيات

نتائج الدراسة:

١. لم تشمل شروط النشر في مجلة المجلات والمعلومات العربية على أي شروط لنشر عروض الأطروحات بها، بينما تضمنت شروط النشر في الاتجاهات الحديثة في المجلات والمعلومات، ودراسات عربية في المجلات وعلم المعلومات الإشارة إلى نشر العروض إلا أنها اكتفت بالجانب الشكلي المتمثل في تحديد عدد كلمات العرض .
٢. بلغ العدد الإجمالي للأطروحات المعروضة في دوريات الدراسة ١٣٨ أطروحة، منها ٦٢ أطروحة تم عرضها في مجلة المجلات والمعلومات العربية، و ٤٤ أطروحة تم عرضها في الاتجاهات الحديثة في المجلات والمعلومات، و ٣٢ أطروحة تم عرضها في دراسات عربية في المجلات وعلم المعلومات .
٣. تنوعت الأطروحات المعروضة في دوريات الدراسة لتشمل الأطروحات المجازة باللغة العربية، بالإضافة إلى بعض الأطروحات المجازة من جامعات أجنبية لباحثين عرب باللغتين الإنجليزية والفرنسية .
٤. اهتمت دوريتي دراسات عربية في المجلات وعلم المعلومات، والاتجاهات الحديثة في المجلات والمعلومات بعروض أطروحات الدكتوراه أكثر من اهتمامها بعروض أطروحات الماجستير، بينما يغلب على مجلة المجلات والمعلومات العربية الاهتمام بعروض أطروحات الماجستير .

٥. تركز الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات على عروض الأطروحات في الموضوعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، بينما تركز مجلة المكتبات والمعلومات العربية على عروض الأطروحات في الموضوعات المتعلقة بالعمليات الفنية، ومؤسسات المعلومات .
٦. انفردت دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ببعض عروض الأطروحات في موضوعات لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات، مثل : العلاج بالقراءة، والترجمة العلمية .
٧. جاء قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة في المرتبة الأولى من حيث عدد الأطروحات المعروضة في دوريات الدراسة، ثم قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية في المرتبة الثانية، ثم قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المرتبة الثالثة .
٨. جاء الدكتور عوض توفيق عوض كأكثر عارضي الأطروحات برصيد ٨ عروض، تلاه الأستاذ الدكتور أسامة القلش برصيد ٥ عروض، ثم الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود برصيد ٤ عروض .
٩. حظى المدرسون بالمرتبة الأولى كأكثر الفئات نصيباً في إعداد عروض الأطروحات، ثم المدرسون المساعدون في المرتبة الثانية، ثم أخصائيو المكتبات في المرتبة الثالثة، بينما جاء الأساتذة والأساتذة المساعدون أقل الفئات نصيباً في إعداد عروض الأطروحات .
١٠. تعد الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات أفضل دوريات الدراسة من حيث قصر الفجوة الزمنية بين نشر عروض الأطروحات بها وتاريخ إجازة الأطروحات، وكذلك من حيث اكتمال عناصر محتوى العروض المنشورة بها، ثم دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وأخيراً مجلة المكتبات والمعلومات العربية .

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى الارتقاء بعروض الأطروحات الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات بالشكل الذي يكفل لها أداء وظيفتها كأداة من أدوات الإعلام الببليوجرافي، وهي :
١. تخصيص باب مستقل في دوريات المكتبات والمعلومات العربية لعروض الأطروحات الجامعية، وأن يتولى الإشراف على هذا الباب أحد أساتذة التخصص .
 ٢. ضرورة وضع معايير محددة لاختيار الأطروحات التي يتم عرضها، وتضمين هذه المعايير في قواعد النشر في الدوريات .
 ٣. ضرورة إصدار مواصفة قياسية لإعداد عروض الأطروحات الجامعية على غرار مواصفة إعداد وتقديم مخطط الرسائل الجامعية الصادرة عن لجنة التوثيق والمعلومات بالهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة .
 ٤. مراعاة إعداد عروض الأطروحات الجامعية بعد إجازة الأطروحات مباشرة بحيث لا تزيد الفجوة الزمنية عن عام بين نشر عرض الأطروحة وتاريخ إجازتها .
 ٥. إعداد كشاف يشمل جميع عروض الأطروحات الجامعية، وعروض الكتب في دوريات المكتبات والمعلومات العربية على غرار كشاف عروض الكتب بالدوريات المصرية الذي دأبت على نشره دورية عالم الكتاب حتى توقفها .

٦. إصدار دورية عربية تختص بعروض الأطروحات الجامعية والكتب والمؤتمرات والندوات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ويمكن أن يتولى إصدار هذه الدورية إحدى المؤسسات المهنية للمجال، مثل : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .

مصادر الدراسة:

١. فايقة حسن . أطروحات علم المكتبات والمعلومات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر : دراسة تحليلية للاتجاهات الموضوعية والمناهج المستخدمة . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س٢٣، ع٤ (أكتوبر ٢٠٠٣) . ص ٩٣ .
٢. أماني أحمد رفعت . أبواب عروض الكتب في دوريات المكتبات : الاتجاهات الحديثة ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات نموذجاً . بحوث في علم المكتبات والمعلومات . ع١٣ (سبتمبر ٢٠١٤) . ص ص ٧ - ٥٢ .
٣. عبير محمد عبد الرازق . عروض الكتب على الإنترنت : دراسة تحليلية . أطروحة ماجستير . جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤ .
٤. محمود عبد الكريم الجندي . أبواب عروض الكتب بالصحف المصرية : دراسة تحليلية . الفهرست . س٤، ع١٥ (يوليو ٢٠١٥) . ص ص ١١ - ٧٥ .
٥. فايقة حسن . الإعلام الببليوجرافي ودوره في التعريف بالإنتاج الفكري المصري : دراسة تحليلية لـ : الفهرست ووجهات نظر . الفهرست . س٤، ع١٦ (أكتوبر ٢٠٠٦) . ص ص ١١ - ٧٧ .
٦. عجلان بن محمد العجلان . مراجعات الكتب في أربع دوريات عربية للمكتبات : دراسة تحليلية مقارنة . حولية المكتبات والمعلومات العربية . مج٣ (١٤١١ هـ) . ص ص ٣٩ - ٦٦ .
7. Randolph, Justus . " A Guide to Writing the Dissertation Review " . Practical Assessment, Research & Evaluation, vol.14, no.13 (June2009) . Available at: <http://www.pareonline.net> (Visited 23/9/2017)
8. Buttlar, lois . " Profiling Review Writers in the Library Periodical Literature " . R.Q . vol.30, no.2 (Winter 1990) . pp 221 – 229 .
9. Macleod, Beth . " Library Journal and Choice : A Review of Reviews " Journal of Academic Librarianship . vol.7, no.1 (March 1981) . pp 23 - 28 .
١٠. حامد الشافعي دياب . مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٩٨١ - ١٩٨٤) : دراسة تحليلية مقارنة وكشافات . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س٥، ع١٦ (يناير ١٩٨٥) . ص ٧٨ .
١١. أماني أحمد رفعت . أبواب عروض الكتب في دوريات المكتبات مصدر سابق . ص ١٤ .
١٢. كريمان بكنام صدقي عبد العزيز . دراسات الإفادة من المعلومات في الأطروحات العلمية المجازة بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية : دراسة تحليلية . Cybrarians Journal . ع٤٠ (ديسمبر ٢٠١٥) . متاح في : <http://www.journal.cybrarians.org> (Visited 16/10/2017) .
١٣. حشمت قاسم . المكتبة والبحث . ط٢ . القاهرة : دار غريب ، ١٩٩٣ . ص ٩ .

١٤. مها أحمد إبراهيم محمد . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين : دراسة ببليومترية . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج ٥، ع ١ (المحرم - جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ / يناير - يونيو ٢٠٠٩) . ص ٢١١ .
١٥. علاء عبد الستار مغاوري . الإنتاجية العلمية للباحثين العرب غير المصريين في دوريات المكتبات والمعلومات العربية : دراسة تحليلية مقارنة . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . ع ٢١٤ (يناير ٢٠٠٤) . ص ١٢٠ .
١٦. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات عبر خمسين عاماً ١٩٥١ - ٢٠٠٠ : كتاب تذكاري . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٢ . ص ٩ .
١٧. على بن شويش الشويش . الرسائل الجامعية في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية : دراسة لاتجاهاتها الكمية والموضوعية والمنهجية . دراسات المعلومات . ع ٨ (مايو ٢٠١٠) . ص ٢٤ .
18. Parker, Jean . " Scholarly Book Reviews in Literature Journals as Collection Development Sources for Librarians " . Collection Management . Vol.11, no.1-2 (1989) . p 43 .
١٩. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات عبر خمسين عاماً مصدر سابق . ص ٣١٣ .
٢٠. حشمت قاسم . المراجعات العلمية ودورها في تحول المعلومات إلى معرفة؛ ٢- إعداد المراجعات العلمية ونشرها . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ٤، ع ١ (يناير ١٩٩٩) . ص ١٣ .
٢١. أماني أحمد رفعت . أبواب عروض الكتب في دوريات المكتبات مصدر سابق . ص ٤٣ .
٢٢. فايقة حسن . الإعلام الببليوجرافي ودوره في التعريف بالإنتاج الفكري المصري مصدر سابق . ص ٧٢ .
٢٣. فايقة حسن . أطروحات علم المكتبات والمعلومات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر مصدر سابق . ص ١٠٥ .

تأثير الاعتماد علي تحسين الاداء فى مكتبات كليات جامعة القاهرة

مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني نموذجاً

اعداد

تغريد مصطفى على جمعة

طالبة دكتوراه بجامعة القاهرة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى استبطان تأثير حصول كلية التخطيط الاقليمي والعمراني علي الاعتماد الاكاديمي فى تحسين مستوي أداء مكتبتها وذلك من خلال عقد مقارنة لوضع المكتبة قبل حصول الكلية علي الاعتماد الاكاديمي وبعد حصولها علي الاعتماد؛ من خلال مقارنة معيار المكتبة الموضوع من قبل هيئة ضمان الجودة والاعتماد في الدراسة الذاتية بنفس المعيار بعد اعداده من قبل الباحثة في الدراسة التطبيقية. ومن ثم استخلاص بعض النتائج والمؤشرات واقتراح بعض التوصيات التي من شأنها رفع مستوي الأداء بالمكتبة. وقد أثبتت الدراسة حدوث تحسن في بعض المعايير وارتداد في البعض الآخر وثبت بعض المعايير علي وضعها. والنتيجة النهائية حدوث تحسن في مستوي أداء المكتبة بعد حصولها علي الاعتماد الاكاديمي.

تمهيد

تسعي الجامعات في جل دول العالم الي الحصول علي الاعتماد الاكاديمي من الهيئات المخول لها تقييم هذه الجامعات . وإيماناً بأهمية الحصول علي هذا الاعتماد الاكاديمي فقد سعت جامعة القاهرة الي الاهتمام بقضية تحقيق الجودة والاعتماد الاكاديمي وحشد كل الطاقات والامكانات المادية والبشرية والمؤسسية لحصول كلياتها علي هذا الاعتماد. لذا فقد تم إنشاء مركز تقويم وتطوير الأداء الجامعي والاعتماد بموجب قرار رئيس الجامعة رقم ١٨٣٤ لسنة ١٩٩٩. وبناءً علي قرار رئيس الجامعة رقم ٢٣٠٦ لسنة ٢٠٠٦ تم تعديل اسمه إلى مركز ضمان الجودة والاعتماد واعتباره وحدة إدارية تابعة لرئيس الجامعة. ومنذ ذلك الحين أخذ المركز علي عاتقه إنشاء نظم التقويم والجودة في جميع مكونات النظام الجامعي ووحدات ضمان الجودة في جميع كليات ومعاهد الجامعة حيث تعتبر هذه الوحدات فروعاً تابعة للمركز من النواحي الفنية. ومن ثم تنفيذ توجيهات إدارة الجامعة لتحقيق أعلى معدلات الجودة ووصولاً إلى الحصول علي الاعتماد المؤسسي حتى يمكن أن تتبوأ جامعة القاهرة المكانة الجديرة بها في المحافل الدولية ومنذ عام ٢٠٠٠ بدأت كليات جامعة القاهرة فى التنافس للحصول علي الاعتماد الاكاديمي من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد المنوط بها منح هذا الاعتماد. (١)

ويسبق حصول أي كلية او معهد علي الاعتماد الاكاديمي إعداد دراسة ذاتية تتسم بالصدق التام والشفافية المطلقة لتقييم الوضع القائم والوصول إلى نظام أكاديمي يضمن الجودة والسعي إلى الاعتماد (٢). وتكمن أهمية دراسة التقويم الذاتي في أنها توفر معلومات لفريق التقويم الخارجى التي تتطلبها عملية الاعتماد الاكاديمي وتقدم تقيماً ذاتياً ناقداً لواقع مؤسسة التعليم العالي أو البرنامج الاكاديمي بهدف تحسينه وتطويره. وتساعد دراسة التقويم الذاتي – إذا ما نفذت بعقلية متجردة وبذهن منفتح – علي تحديد جوانب القوة في أداء مؤسسة التعليم العالي والجوانب التي تحتاج الي تحسين ووضع الخطط المناسبة لمعالجتها. وبالتالي فإنها تشكل آلية للتفكير فى أداء مؤسسة التعليم العالي؛ مما يسهم في تعزيز جوانب القوة ووضع معالجات للجوانب التي تحتاج إلي تحسين ٣، وحتى عام ٢٠١٥ حصلت بالفعل ١١ كلية من كليات جامعة

(١) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. متاح عبر الرابط: http://naqaae.eg/?page_id=972.

(٢) على، اسامة السيد محمود (٢٠٠٨). ضمان الجودة بكليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية : تجارب واشكاليات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٥(٣٠)، ١٩٦.

(٣) الحكيمى، عبد اللطيف بن حسين حيدر (٢٠١٢). الاعتماد الاكاديمي فى التعليم العالي: نظرة نقدية. المجلة السعودية للتعليم العالي، ٧، ٤٨-٤٩.

القاهرة علي الاعتماد الأكاديمي. منها كلية التخطيط الإقليمي والعمراني التي حصلت علي الاعتماد الأكاديمي في ٢٢ / ٩ / ٢٠١٤ من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد المنوط بها منح هذا الاعتماد. (١)

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة وجود علاقة طردية بين الاعتماد الأكاديمي للكليات وارتفاع مستوى الاداء في مكاتب تلك الكليات ، ومن ثم تسعى الباحثة إلى استجلاء كنه هذه الظاهرة. حيث حصلت كلية التخطيط الإقليمي والعمراني علي الاعتماد الأكاديمي وذلك من خلال محاولاتها الدؤوبة لتطبيق معايير الجودة والتي اعتمدتها الهيئة المصرية العامة لضمان الجودة والاعتماد وبعد ان قامت باعداد الدراسة الذاتية لتقييم وضع الكلية الراهن ومحاولة تطبيق هذه المعايير . وقد حظيت المكاتب بقدر مناسب من الاهتمام في هذه المعايير باعتبار ما للمكتبة من دور بارز ورئيسي في تحقيق اهداف الجامعة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع . لذا تحاول هذه الدراسة معرفة مردود الجهد والموارد التي تنفق علي مشروعات الجودة والاعتماد الأكاديمي عن طريق عقد مقارنة لوضع مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني في الدراسة الذاتية قبل حصولها علي الاعتماد الأكاديمي ووضعها بعد حصولها علي الاعتماد الأكاديمي للتعرف علي مدى تأثير حصول الكلية علي الاعتماد الأكاديمي في حدوث تطور للمكتبة أم استمر الوضع علي ما هو عليه أم حدث هبوط في مستوي الأداء.

أهمية الدراسة :

- تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية قيمة الاعتماد الأكاديمي نفسه الذي يحقق المكانة المتميزة للكليات الحاصلة عليه مما ينسحب بالتالي علي مكاتبها.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات التي تقيس أثر حصول الكليات علي الاعتماد الأكاديمي علي تحسين الأداء في مكاتبها.
- ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج سيوفر البيانات والإحصاءات وتحليلاتها ويضع أمام المسؤولين والمخططين ومتخذي القرار صورة واضحة المعالم عن أداء مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني باعتباره مكتبة لكلية معتمدة وما إذا كان في حاجة إلي تعديل أو تحسين أو إعادة نظر.
- جاءت هذه الدراسة تلبية لتوصيات الكثير من الباحثين والمتخصصين في مجال المكاتب (الجودة الشاملة) بدراسة أثر حصول الكليات علي الجودة في تحسين الأداء لمكاتبها.

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة لتحقيق الاهداف التالية:

١. تقييم واقع مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني باعتبارها تنتمي الي كلية معتمدة.
٢. استبطان مدى استيفاء مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني للمعايير اللازمة لمتطلبات الاعتماد الموضوعية من قبل الهيئة المصرية العامة لضمان الجودة والاعتماد.
٣. مقارنة وضع مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني قبل وبعد الحصول علي الاعتماد الأكاديمي.
٤. تقييم جودة أداء مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني بعد حصولها علي الاعتماد الأكاديمي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني؟
٢. ما مدي استيفاء مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني للمعايير اللازمة لمتطلبات الاعتمادالموضوعة من قبل الهيئة المصرية العامة لضمان الجودة والاعتماد؟
٣. هل يوجد فروق في نتائج تقييم مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني قبل وبعد الحصول علي الاعتماد الاكاديمي؟
٤. إلي أي مدي التزمت مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني بتطبيق معايير الجودة بعد حصولها علي الاعتماد الاكاديمي مقارنة بتطبيقها في الدراسة الذاتية؟

منهج الدراسة وادواته:

تعتمد الدراسة علي المنهج "دراسة الحالة" الذي يستهدف إلي جمع الحقائق والبيانات عن حالة بعينها ثم تحليلها وتفسيرها للخروج بنتائج يمكن تعميمها. وتعتمد علي معيار المكتبة الذي تم إعداده من قبل الهيئة المصرية العامة لضمان الجودة والاعتماد والموجود بالفعل في الدراسة الذاتية التي تقدمت بها الكلية للحصول علي الاعتماد الاكاديمي . ثم تعبئة نفس هذا المعيار من قبل مدير المكتبة والعاملين بها وكذلك المستفيدين من خدمات المكتبة بمعرفة الباحثة مع فحص الوثائق والادلة الخاصة بالمكتبة ثم مقارنة نتائج هذا المعيار (في الدراسة الذاتية والدراسة التطبيقية التي أعدتها الباحثة).

حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

- الزمنية: من الناحية الزمنية تغطي الدراسة العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧.
- الجغرافية: مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني.
- الموضوعية: تتعرض الدراسة من الناحية الموضوعية الي مقارنة معيار مكتبة كلية التخطيط الاقليمي والعمراني الموجود بالدراسة الذاتية التي أعدتها الكلية لنفسها أبان حصولها علي الاعتماد الأكاديمي عام ٢٠١٤/٢٠١٥ بنفس المعيار الذي أعدته الباحثة للمكتبة عن العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ وتحديد المعايير والمؤشرات التي حدث بها تحسين و المعايير التي ظلت علي مستواها والمعايير التي حدث بها هبوط في مستوي الأداء.

أدبيات الموضوع

علي الرغم من كثرة الإنتاج الفكري في موضوع الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية الا انه لا توجد دراسة تتناول تأثير الاعتماد علي تحسين الأداء في مكتبات الكليات مما اضطر الباحثة إلي الاعتماد علي الدراسات التي تناولت الجودة في المكتبات الجامعية بصفة عامة والتي عالجت في جزء منها خدمات المكتبات التي حصلت بالفعل علي الاعتماد الاكاديمي

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات (مرتبة زمنياً من الاقدم للاحديث):

أولاً الدراسات العربية:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الجودة في المكتبات الجامعية منها:

سعت دراسة (حسنين، ٢٠٠٢)^(١) إلى التعرف على إدارة الجودة الشاملة وكيفية الاستفادة منها في تطوير إدارة المكتبات الجامعية بجامعة جنوب الوادي وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الوضع الراهن لإدارة مكتبات جامعة جنوب الوادي، وذلك تمهيداً لاقتراح تطبيق إدارة الجودة الشاملة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها :

- هناك كثير من جوانب الخلل والضعف في نظام الإدارة الذي تتبعه المكتبة سواء من حيث ممارسة الأجهزة لاختصاصاتها، او نوعية العمالة غير المؤهلة التي تستند إليها إدارة المكتبة أو من حيث فاعلية الأسلوب المتبع في الإدارة.
- تتسم إدارة المكتبة بالمركزية المطلقة ، فجميع الخطط تتجمع في يد الادارة ، ولازالت ادارة المكتبة غير مقتنعة بالدور الفعال للعاملين ولا تشاركهم في اتخاذ القرار .
- تتمسك إدارة المكتبة بأساليب وطرق الادارة التقليدية التى تتسم بالبيروقراطية وهذا أفقد العاملين خاصية الإبداع او الابتكار.

وقد أشارت دراسة (علي، ٢٠٠٨)^(٢) الإشكاليات والعقبات التي تقف حجر عثر أمام كليات الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية فى الجامعات العربية وتتمثل أهم هذه الإشكاليات في تعدد روافد وثقافات تلك كليات؛ حيث جمعت بين تخصصات معرفية مختلفة مثل الآداب، واللغة العربية، واللغات الأجنبية مثل: الانجليزي، والفرنسي، والالاماني.. وغيرها، وتخصصات العلوم الاجتماعية مثل: الاجتماع، وعلم النفس، والتاريخ.. الخ. وهذا الاختلاف يجعل من كليات الاداب مستعصية علي الاعتماد لأنها غير متجانسة.

وقد سعت دراسة (معتوق، ٢٠١٠)^(٣) إلى التعرف بمحور مصادر التعلم "المعيار السادس" من التقييم الذاتي الصادر عن الهيئة الوطنية السعودية للتقييم والاعتماد الاكاديمي ، ثم تقييم جودة أداء مكتبتي جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بالتخطيط والتقييم، والتنظيم، والمستخدمين، والمصادر. وقد اعتمد الباحث علي التقارير التي اعدتها المكتبتان موضوع الدراسة والتي تتضمن نتائج التقييم الذاتي للمحور السادس "مصادر التعلم" والذي يحتوي علي الأربع محاور السابق ذكرهم. وقد أوصت الدراسة بتشجيع مؤسسات المعلومات السعودية للحصول علي تطبيق نظام الاعتماد الذاتي، لأهميتها في التعرف علي الواقع بإيجابياته وسلبياته.

بينما سعت دراسة (القبلان، ٢٠١٠)^(٤) إلى التعرف علي برامج الجودة التي يتم تطبيقها في المكتبات الجامعية السعودية ، ومدي قناعة عمداء شؤون المكتبات في وجود برامج للجودة؛ لتطوير العمل المهني والخدمات المعلوماتية؛ ومعوقات تطبيق تلك البرامج ومقترحات تطويرها من وجهة نظر المشاركين من عمداء شؤون المكتبات الجامعية. وقد توصلت الدراسة الي ضرورة ان تعترف الجامعات ان الاهتمام

(١) حسنين، منى محمود عبد المولى (٢٠٠٢). دراسة تقييمية لإدارة مكتبات جامعة جنوب الوادي في ضوء مفاهيم إدارة الجودة الشاملة. رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب.

(٢) علي، اسامة السيد محمود (٢٠٠٨). مصدر سابق. ١٩٥-٢٠١.

(٣) معتوق، خالد بن سليمان (٢٠١٠). التقييم الذاتي لمؤسسات المعلومات الجامعية : دراسة تطبيقية علي مكتبتي جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٦(١)، ٢٧٩-٣١٠.

(٤) (القبلان، نجاح بنت قبلاان (٢٠١٠). الجودة في المكتبات الجامعية : دراسة استطلاعية لتطبيق الجودة في المكتبات السعودية من وجهة نظر عمداء شؤون المكتبات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٦(٢)، ٨٩-١٢٤.

بمكتباتها وجعلها جزءاً رئيسياً من خططها التطويرية سيساعدها علي تطوير مخرجاتها وتحقيق أهدافها وتوفير بيئة تعليمية صالحة ترفع من مستوى أداء الجامعة ومنتجاتها.

أما دراسة (إبراهيم، ٢٠١٣)^(١) فقد هدفت الي التعرف علي ومقارنة معيار المكتبة الصادر عن هيئة الاعتماد الأكاديمي بدولة الامارات العربية المتحدة في اصدراتها خلال الاعوام من ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١١. ومقارنة هذا المعيار بالمعايير التي اصدراتها مجلس ضمان الجودة والاعتماد التابع لجامعة الدول العربية، وكذلك المعايير الصادرة عن جمعية المكتبات الجامعية والبحثية Association of college and research libraries (ACRL)، ثم تطبيق هذا المعيار (الصادر عن هيئة الاعتماد الأكاديمي بدولة الامارات العربية المتحدة) علي مكتبة أكاديمية الشرطة بالشارقة، باعتبارها واحدة من المكتبات التي استطاعت الحصول علي الاعتماد. وقد اظهرت الدراسة ان الاصدارات المتعددة للمعايير الصادرة عن الهيئة الوطنية للاعتماد والترخيص باللغة الانجليزية، وفي فترات زمنية لم تكن متباعدة أحدثت الكثير من اللغط والبلبله والاختفاء في التطبيق – كنتيجة للفهم الخاطئ او الفهم متعددة الواجه- كان من الممكن تلافيها لو كانت صادرة باللغة العربية او صاحبها شروح وتفسيرات.

سعت دراسة (عبدو، ٢٠١٣)^(٢) إلي بيان مدى تطبيق معايير ضمان جودة الأداء في المكتبات الجامعية بالتطبيق على منظومة مكتبات جامعة الفرات بناء علي المعايير السورية المعدة لاعتماد الجامعات الخاصة في سوريا، والمؤشرات الصادرة عن مشروع التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد للجامعات المصرية. وقد اقتصرت الدراسة علي تحليل ودراسة واقع (١٤) مكتبة من كليات جامعة الفرات من أصل (٢٥) مكتبة كلية. وقد اعتمد الباحث علي منهج دراسة الحالة لرصد الواقع الموجود في منظومة مكتبات جامعة الفرات. وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج من أبرزها عدم وجود معايير عربية موحدة خاصة بالمكتبة الجامعية، وذلك بسبب الاختلاف في جهات إصدار هذه المعايير، واختلاف أساليب التعليم وإمكاناته بين الدول العربية. أيضا من النتائج الهامة التي حصدها الدراسة أن المعايير السعودية الخاصة بالمكتبة الجامعية والصادرة عن هيئة الاعتماد الوطنية معايير كيفية ولا تقدم أي مؤشرات عديدة تتعلق (بالمساحة-أعداد العاملين-عدد الأثاث-عدد مصادر المعلومات) التي يجب أن تتوافر بالمكتبة الجامعية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مديرية متخصصة للمكتبات الجامعية تشرف على التنظيم الإداري والمالي والفني في جميع مكتبات الكليات.

أما دراسة (زبدان، ٢٠١٥)^(٣) فقد هدفت إلي تقييم مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة وقد شملت الدراسة ٨ مكتبات من كليات الجامعة وتكونت المعايير الكمية لضمان الجود من ٧ معايير رئيسية تعطي ٤١ مؤشراً . وتشير نتائج الدراسة الي :

١. حققت مكتبات عينة الدراسة المعايير بنسبة ٤٥ % وحققت مكتبات كلية الهندسة والتجارة المعايير باقل نسبة بلغت ٤٣ % بينما حققت كلية الزراعة المعايير باعلي نسبة بلغت ٩٢ % .
٢. بالنسبة للمعايير حقق معيار الامن والسلامة ٨٣ % وتعد اعلي نسبة، بينما معيار تجهيزات المكتبة لم تحدي الا عاقله لم يتحقق حيث بلغت نسبته صفر %، ويوجد قصور شديد في تحقيق معيار العاملين حيث بلغت نسبته ١٩ %، ومعيار التجهيزات والاثاث بنسبة ٢٥ %.

(١) إبراهيم، خالد حسين (٢٠١٣). جودة خدمات المكتبات الأكاديمية شرطاً للحصول علي الاعتماد الأكاديمي: مكتبة أكاديمية العلوم الشرطية نموذجاً. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٢٠ (٣٩)، ١٤٥-١٨١.

(٢) عبدو، احمد إبراهيم (٢٠١٣). معايير جودة الأداء في المكتبات الجامعية العربية: دراسة مقارنة مع التطبيق على منظومة مكتبات جامعة الفرات. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

(٣) زبدان، عماد عبد الستار طه (٢٠١٥). تقييم مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ١٢ (١)، ٨٣-٦٩.

بينما هدفت دراسة (عبد الهادي، ٢٠١٦)^(١) إلى تحليل ونقد ومقارنة الأوضاع الحالية المتعلقة بجودة مكتبات الكليات والمعاهد العليا بالجامعات في مصر ؛ وذلك من خلال بيان أوجه القصور في معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر، من خلال معيار المكتبة في دليل الاعتماد للتعليم العالي في إصداراته الثانية لعام ٢٠٠٩م. ثم حصر ودراسة أبرز المعايير العربية والاجنبية الاخرى علي اختلاف أنواعها سواء تلك الموجهة لجودة الأداء أو الخدمات أو البرامج الدراسية، والمقارنة بينها، ومدى الاسترشاد بها. يلي ذلك حصر أبرز الجهود والاسهامات العربية والاجنبية الفردية والمؤسسية لإعداد معايير جودة المؤسسات الأكاديمية. وصولاً إلى اقتراح معيار قياسي مرجعي لجودة واعتماد مكتبات الكليات والمعاهد العليا في مصر. هذا وقد اقترحت الدراسة مجموعة خصائص المعيار القياسي المرجعي اللازمة لتحقيق الجودة والاعتماد في هذه المكتبات، وذلك بالتطبيق علي عينة عشوائية من المكتبات التابعة لجامعات مصرية حكومية وغير حكومية بلغ عددها ٤٠ مكتبة ؛ وإجراء القياس والتحليل لها حتي عام ٢٠١٥م ، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج المسحي لحصر الجهود العربية والدولية في مجال وضع المعايير الخاصة بجودة واعتماد المؤسسات الأكاديمية، والمنهج المقارن لمقارنة هذه المعايير.

ثانياً الدراسات الاجنبية:

اما دراسة سوان (Swan, 1998)^(٢) فقد سعت الي التعرف علي عوامل جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الأكاديمية واهميتها اتجاه المستفيدين، والتعرف علي العلاقة بين جودة الخدمة ورضا المستفيد واكثر العوامل المؤثرة في رضا المستفيد. وقد اجريت الدراسة علي عينة قوامها ٣٨٤ طالبا بجامعة فلوريدا اعتمادا علي الاستبيان وكذلك مجموعات النقاش المركزة.

بينما سعت دراسة كوك (Cook, 2001)^(٣) إلى نمذجة أبعاد جودة الخدمة المكتبية من وجهة نظر المستفيد، والعمل علي تطوير استقصاء فعال سهل الوصول إليه عن طريق شبكة الانترنت لقياس مدي جودة الخدمة والمقارنة مع المكتبات الأكاديمية الاخرى.

وقد أجريت مقابلات مع مستخدمي المكتبات للإجابة علي تساؤلات وضعت في ضوء مقياس Servqual لقياس سهوله الوصول ، التجهيزات المكتبية ، الاعتماد علي الذات ، الوصول الي المعلومات عن طريق المجموعات. وقد تم توزيع استبيان الكتروني علي ٢٠٤١٦ مستخدم لـ ٤٣ مكتبة أكاديمية في ربيع ٢٠٠١.

وقد أثبتت النتائج علي سلامة النموذج النظري لجودة الخدمة مع بعض التعديلات. وهناك طلب كبير علي مثل هذه المقاييس بسبب عولمة المعلومات ونمو المنافسة من جانب موردي المعلومات للمكتبات الأكاديمية.

وقد سعت دراسة بوسي (Posey, 2009)^(٤) إلي التعرف علي ادراكات الطلاب ومدي رضاهم عن الخدمات المكتبية المقدمة لهم من مكتبة كلية والترز (Walters) بالمقارنة بأربع مكتبات في كليات أخرى . وقد اعتمد الباحث علي مقياس LibQual والتي تقيس ثلاثة أبعاد علي مقياس من ٢٢ منظور

(١) عبد الهادي، منى محمود محمد (٢٠١٦). معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لمكتبات الكليات : دراسة نقدية مقارنة لاقتراح معيار قياسي مرجعي. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

2Swan, Ruth Maddox.(1998). Perceived performance and disconfirmation of expectations as measures of customer satisfaction with information services in the academic library. Doctoral Thesis, The Florida State university, United stated.

(3)Cook, Carol Colleen.(2001). A mixed-methods approach to the identification and measures of academic library service quality constructs. Doctoral Thesis, Texas A and M University.United stated.

(16)Posey, James(2009). Student Perceptions and Expectations of Library Services Quality and User Satisfaction at Walters state Community College. Doctoral Thesis. East Tennessee State University. United States.

للخدمة مقسمة إلي ٦ مجموعات وهذه الأبعاد هي فاعلية الخدمة ، التحكم في المعلومات ، المكتبة كمكان أو

وقد أجريت الدراسة علي عينة من ٦٦٦ طالب بالكلية . وتشير نتائج الدراسة إلي أن ادراكات الطلاب كانت علي المستوى المقبول للحد الأدنى للخدمة. كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف بين الطالبات والطلاب علي أبعاد مقياس جودة الخدمة الثلاثة. كذلك أوضحت الدراسة أن الطلاب الذين تعدي عمرهم ٢٢ عاماً لديهم تحكم في المعلومات وإدراك اعلي لفاعلية الجودة من الطلاب الأقل من ٢٢ عاماً . وتشير الدراسة إلي وجود علاقة قوية بين ميزانية المكتبة وبعد التحكم في المعلومات بين الطلاب.

تهدف دراسة غاريت، (Garrett, 2009) ^(١) إلي تقييم المهارات والجودة لمدير المكتبات والتي يتلقونها في الدورات التدريبية التي يحصلون عليها . وكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة ما هي المهارات المهمة لمديري المكتبات الحاليين والمحتملين. وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٦٢ من مديري مكتبات دراسات عليا و ٨٨ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

وقد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح والاستعانة بالاستبيان لتعرف علي مهارات وعناصر جودة مديري المكتبات. وقد عكست النتائج اختلاف مديري المكتبات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في إدراكهم للمهارات وعناصر الجودة المهارات التي ينبغي ان يتحلي بها مدير المكتبة.

وقد قام الباحث بتطوير خطة قائمة علي نتائج الدراسة وعلي أدبيات الدراسات السابقة لتخطي الفجوة بين إدراك الجمهور المختلفة بشأن المهارات التي يجب أن يتحلي بها مدير المكتبة.

كذلك توصلت الدراسة إلي أن مديري المكتبات أصحاب الخبرة الأكبر لديهم فهم اكبر للمهارات وعناصر الجودة التي يجب أن يتحلي بها مدير المكتبة عن مديري المكتبات الجدد أو المحتملين.

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. معظم الدراسات ركزت علي مدي تطبيق معايير الجودة علي المكتبات الجامعية.
 ٢. قلة الدراسات التي عنيت بوضع المكتبة قبل وبعد حصول الكليات علي الاعتماد الأكاديمي.
 ٣. انعدام الدراسات التي تناولت دور المكتبات في حصول الكليات علي الاعتماد.
 ٤. ندرة الدراسات علي عالجت موضوع مردود حصول الكليات علي الاعتماد علي تحسين الأداء في مكتباتها.
- بينما تركز الدراسة الحالية إلي التعرف علي مردود حصول كلية التخطيط الإقليمي والعمراني علي الاعتماد الأكاديمي بمقارنة معيار المكتبة قبل حصول الكلية علي الاعتماد الأكاديمي من الدراسة الذاتية ووبعد حصولها علي الاعتماد الأكاديمي من خلال الدراسة الانية .

معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد:

قامت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في مصر - وهي الهيئة المخول لها اعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لمعايير قومية - بإصدار دليل الاعتماد لؤؤسسات التعليم العالي في إصدارته الثانية في

(17)Garrett,William A.(2009). Evaluation of the skills and qualities for a senior library director. Doctoral Thesis, Nava south eastern University.

شهر أغسطس لعام ٢٠٠٩م، وقد اشتمل هذا الدليل على معيار لاعتماد مكتبات الكليات والمعاهد العليا، وهذه المعايير تساعد في تقويم الاداء استناداً على اساس علمي مخطط ومنهج ومساعدة المسؤولين في الوقوف على نقاط القوة والضعف. ويتكون معيار المكتبة من عشرة معايير ينفرع منها ثمانية وثلاثون مؤشراً؛ وهذه المعايير هي:

١- المساحة والطاقة الاستيعابية: (حددت المعايير أن لا تقل سعة المكتبة عن ٨% من إجمالي المستفيدين، المساحة المخصصة للمستفيد لا تقل عن ٢١,٥ م^٢).

٢- التجهيزات: توافر المناضد والمقاعد بعدد الطلاب، والارفف، وعدد الحاسبات الآلية جهاز لكل ٢٠ طالب، آلات التصوير لا تقل عن ٢ آلة تصوير.

٣- الأمن والسلامة: متطلبات الوقاية من الحريق، وملئمة الابواب والمخارج، وتوافر ستائر ضد الاشتعال.

٤- الأوعية المكتبية: عدد النسخ المتوافرة من الكتاب الواحد (لا تقل عن نسختين)، وعدد المراجع (لا تقل عن ٥٠ مرجعاً) لكل تخصص، وعدد الدوريات العلمية المتخصصة (لا تقل عن خمس دوريات).

٥- خدمات إضافية: البحث الورقي والإلكتروني، ترتيب المراجع والدوريات، والاتصال بشبكة الانترنت، الفهرسة الإلكترونية.

٦- العمالة: مدير مكتبة، مساعدون فنيون، إداريون، عمال خدمات فنية، وعمال نظافة.

٧- الثقة والإعتمادية: وفاء المكتبة بوعودها في الوقت المحدد، والإعلام بوقت تأدية الخدمة، تأدية الخدمة بطريقة صحيحة من أول مرة.

٨- الاستجابة: (تقديم خدمات فورية للمستفيدين، ومعاونة موظفي المكتبة للزائرين بشكل دائم).

٩- خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة: توافر الكتب المكتوبة بطريقة "برايل" أو "جون" لذوي الإعاقة البصرية، وتوافر الوسائل المرئية، أو البرامج المترجمة بلغة الإشارة لذوي الإعاقة السمعية، وتوافر الاثاث اللازم والمساعد الخاصة للتنقل بين أدوار المكتبة لذوي الإعاقة الحركية).

١٠- فاعلية المكتبة في العملية التعليمية والبحثية: (وجود سجلات للزائرين، استخدام المكتبة في العملية التعليمية والبحثية، تناسب وقت عمل المكتبة مع ظروف المستفيدين).^(١)

وقد أعطت الباحثة لكل مؤشر درجة حتى يمكن قياس المعيار قياساً كمياً وهذه الدرجات كما يلي أعطت لكل مؤشر ٥ درجات عندما يكون مستوفي تماماً و ٣ درجات عندما يكون مستوفي جزئياً اي يحقق علي الاقل ٥٠% من الاستيفاء ، وصفر عندما يكون غير مستوفٍ (اي اقل من ٥٠% من درجة الاستيفاء)، ويتم كذلك حذف درجة المؤشر عندما يكون غير منطبق أساساً مثل مؤشر ذوى الاعاقة البصرية وذوى الاعاقة السمعية من معيار خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة في كلية التخطيط الإقليمي والعمراني لان الكلية لا تقبل أصلاً الطالب ذوى الإعاقة البصرية والسمعية. وتحديد النسب المئوية لكل مؤشر بما يفيد أغراض القياس والتحليل والمقارنة لما سوف يأتي لاحقاً من إحصاءات ونتائج .

(١) عبد الهادي، منى محمود محمد (٢٠١٦). معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لمكتبات الكليات : دراسة نقدية مقارنة لاقتراح معيار قياسي مرجعي. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب. ٣-٤.

نتائج الدراسة:

تم تطبيق معيار المكتبة علي مكتبة كلية التخطيط الإقليمي العمراني، وقياس مدى تغطية الخصائص والمؤشرات التي تضمنها المعيار في تحقيق الجودة ، ثم مقارنة بنفس معيار المكتبة الموجود بالدراسة الذاتية التي أعدتها الكلية لفريق التقويم الخارجي أبان حصولها علي الاعتماد الأكاديمي عام ٢٠١٤ للتعرف علي مدى تأثير حصول الكلية علي الاعتماد الأكاديمي في حدوث تطور للمكتبة أم استمر الوضع علي ما هو عليه أم حدث هبوط في مستوى الأداء .

▪ نموذج (٣): المكتبة

▪ جدول رقم (١) مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني – نموذج من الدراسة الذاتية

درجات الاستيفاء	م	المؤشرات	مجلات التقييم
غير مستوفي			
مستوفي			
√	١	سعة المكتبة لعدد الطلاب ^١ .	المساحة والطاقة
√	٢	المساحة المخصصة للمستفيد ^٢ .	الاستيعابية
√	٣	توافر مناضد ومقاعد بعدد المستفيدين.	التجهيزات
√	٤	وجود أرفف وخزانات للكتب والدوريات والرسائل.	
√	٥	عدد أجهزة الحاسب الشخصي ^٣ .	
√	٦	عدد شاشات الفهرسة ^٤ .	
√	٧	عدد آلات التصوير المستخدمة بالفعل ^٥ .	الأمن والسلامة
√	٨	متطلبات مقاومة/ الوقاية من الحريق ^٦ .	
√	٩	ملاءمة الأبواب والمخارج ^٧ .	
√	١٠	علامات إرشادية تحدد الاتجاه لمخرج الطوارئ .	
√	١١	توافر شبكة إنارة للطوارئ بالممرات والمخارج .	
√	١٢	السنائر معاملة بمواد ضد الاشتعال.	
√	١٣	عدد النسخ المتوافرة من كل كتاب/ مرجع ^٨ .	الاعوانية المكتبية (الكتب والمراجع والدوريات)
√	١٤	عدد المراجع لكل تخصص ^٩ .	
√	١٥	عدد الدوريات العلمية المتخصصة ^٩ .	
√	١٦	خدمة البحث الورقي والإلكتروني.	خدمات اضافية
√	١٧	ترتيب المراجع والدوريات، وفقاً للفهرسة الفعالة.	
√	١٨	الاتصال بشبكة الإنترنت.	
√	١٩	الفهرسة الإلكترونية.	
√	٢٠	مدير مكتبة.	العمالة
√	٢١	مساعدون فنيون ^{١٠} .	
√	٢٢	إداريون ^{١٠} .	
√	٢٣	عمال خدمات فنية ^{١٠} .	

م	المؤشرات	درجات الاستيفاء	
		مستوفى	غير مستوفى
٢٤	عمال نظافة ^{١١}	√	
٢٥	وفاء المكتبة بوعودها في الوقت المحدد .	√	
٢٦	الإعلام بوقت تأدية الخدمة .	√	
٢٧	تأدية الخدمة بطريقة صحيحة من أول مرة .	√	
٢٨	تقديم خدمات فورية للمستخدمين من خدمات المكتبة.	√	
٢٩	الرغبة الدائمة لموظفي المكتبة في معاونة الزائرين.	√	
الثقة والاعتمادية *			
الاستجابة *			
ذوو الإعاقة البصرية			
٣٠	توافر الكتب المكتوبة بطريقة "برايل" أو طريقة "جون".	-	-
٣١	توافر مطبوعات بصفحات كبيرة مكتوبة بحروف كبيرة و بحبر غامق.	-	-
ذوو الإعاقة السمعية:			
٣٢	توافر الوسائل المرئية، والتي تعتنى باستخدام الصور والمناظر وأفلام الفيديو والصور الفوتوغرافية، أو البرامج المترجمة بلغة الإشارة.	-	-
ذوو الإعاقة الحركية:			
٣٣	توافر الأثاث اللازم.	√	
٣٤	توافر تجهيزات خاصة.	√	
٣٥	توافر مساعد لذوي الاحتياجات الخاصة؛ للتنقل بين أدوار المكتبة.	√	
٣٦	وجود سجلات للزائرين.	√	
٣٧	استخدام المكتبة في العملية: التعليمية والبحثية.	√	
٣٨	وقت عمل المكتبة يتناسب مع ظروف المستخدمين منه*.	√	
	المجموع	١١٠	٦٢,٨%

ملحوظات هامة:

حصلت مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني في الدراسة الذاتية علي نسب ٦٢,٨% ويعزي ذلك

إلى:

- **التجهيزات:** عدد اجهزة الحاسب الشخصي غير مستوفاه، وكذلك عدد شاشات الفهرسة غير مستوفاه.
- **الامن والسلامة:** جميع مؤشرات هذا المعيار غير مستوفاه.
- **الأوعية المكتبية:** عدد الدورات العلمية المتخصصة غير مستوفاه.
- **خدمات اضافية:** خدمة البحث الورقي والالكتروني غير مستوفاه.

- **الثقة والاعتمادية:** وفاء المكتبة بوعودها في الوقت المحدد غير مستوفاه.
- **الاستجابة:** تقديم خدمات فورية للمستفيدين من خدمات المكتبة غير مستوفاه. والرغبة الدائمة لموظفي المكتبة في معاونة الزائرين غير مستوفاه.
- **خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة :** هذا المعيار لا ينطبق علي مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني سوي ذوي الإعاقة الحركية وبالنسبة لهذا المؤشر من المعيار سجلت الدراسة عدم توافر تجهيزات خاصة لتلك الفئة من المعاقين .

جدول رقم (٢) مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني – نموذج من الدراسة التطبيقية

المعيار	المؤشرات	درجة الاستيفاء			درجة المعيار	النسبة المئوية
		مستوفي ٥=	مستوفي جزئي ٣=	غير مستوفي ٠=		
المساحة والطاقة الاستيعابية	١- سعة المكتبة لعدد الطلاب ١.		٣		٨	
	٢- المساحة المخصصة للمستفيد ٢	٥				
التجهيزات	٣- توافر مناضد ومقاعد بعدد المستفيدين.	٥			٢٠	
	٤- وجود أرفف وخزانات للكتب والدوريات والرسائل.	٥				
	٥- عدد أجهزة الحاسب الشخصي. ٣			٠		
	٦- عدد شاشات الفهرسة ٤.	٥				
	٧- عدد آلات التصوير المستخدمة بالفعل ٥.	٥				
	٨- متطلبات مقاومة/ الوقاية من الحريق ٦.		٣			
الأمن والسلامة	٩- ملائمة الأبواب والمخارج ٧.			٠	٣	
	١٠- علامات إرشادية تحدد الاتجاه لمخرج الطوارئ			٠		
	١١- توافر شبكة إنارة للطوارئ بالممرات والمخارج .			٠		
	١٢- الستائر معاملة بمواد ضد الاشتعال.			٠		
	١٣- عدد النسخ المتوافرة من كل كتاب/ مرجع ٨.		٣			
الاولعية المكتبية (الكتب والمراجع والدوريات) خدمات	١٤- عدد المراجع لكل تخصص ٤.	٥			١٣	
	١٥- عدد الدوريات العلمية المتخصصة ٩.	٥				
	١٦- خدمة البحث الورقي	٥				
					٢٠	

المعايير	المؤشرات	درجة الاستيفاء			درجة المعيار	النسبة المئوية
		مستوفي = ٥	مستوفي جزئي = ٣	غير مستوفي = ٠		
إضافية هـ	والإلكتروني.					
	١٧- ترتيب المراجع والدوريات، وفقاً للفهرسة الفعالة.	٥				
	١٨- الاتصال بشبكة الإنترنت.	٥				
	١٩- الفهرسة الإلكترونية.	٥				
العمالة	٢٠- مدير مكتبة.	٥				
	٢١- مساعدون فنيون ^{١٠} .	٥				
	٢٢- إداريون ^{١٠} .				١٨	٠
	٢٣- عمال خدمات فنية ^{١٠} .		٣			
	٢٤- عمال نظافة ^{١١} .	٥				
الثقة والاعتمادية *	٢٥- وفاء المكتبة بوعودها في الوقت المحدد .	٥				
	٢٦- الإعلام بوقت تأدية الخدمة .	٥			١٥	
	٢٧- تأدية الخدمة بطريقة صحيحة من أول مرة .	٥				
الاستجابة *	٢٨- تقديم خدمات فورية للمستفيدين من خدمات المكتبة.	٥				
	٢٩- الرغبة الدائمة لموظفي المكتبة في معاونة الزائرين.	٥			١٠	
خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة	ذوو الإعاقة البصرية (لا ينطبق)					
	٣٠- توافر الكتب المكتوبة بطريقة "برايل" أو طريقة "جون".	لا ينطبق				
	٣١- توافر مطبوعات بصفحات كبيرة مكتوبة بحروف كبيرة و بحبر غامق.					
	ذوو الإعاقة السمعية: (لا ينطبق)					
	٣٢- توافر الوسائل المرئية، والتي تعتنى باستخدام الصور والمناظر وأفلام الفيديو والصور الفوتوغرافية، أو البرامج المترجمة بلغة الإشارة.				٥	
	ذوو الإعاقة الحركية:					
	٣٣- توافر الأثاث اللازم.				٠	
	٣٤- توافر تجهيزات خاصة.				٠	
	٣٥- توافر مساعد لذوي الاحتياجات الخاصة؛ للتنقل بين أروار المكتبة	٥				

المعايير	المؤشرات	درجة الاستيفاء			درجة المعيار	النسبة المئوية
		مستوفي = ٥	مستوفي جزئي = ٣	غير مستوفي = ٠		
فاعلية المكتبة في العملية التعليمية والبحثية	٣٦- وجود سجلات للزائرين.	٥			١٥	
	٣٧- استخدام المكتبة في العملية التعليمية والبحثية.	٥				
	٣٨- وقت عمل المكتبة يتناسب مع ظروف المستفيدين منه*.	٥				
المجموع		١٧٥			١٢٧	

ملحوظات هامة:

حصلت مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني في الدراسة التطبيقية علي نسب ٧٢,٥٧% ويعزي ذلك إلى:

- **المساحة والطاقة الاستيعابية:** سعة المكتبة لعدد الطلاب مستوفي جزئي. ويرجع ذلك الي ان المكتبة تساع لعدد ٨٠ مستفيد في وقت واحد ولكن وفقا للمعايير من المفترض ان تساع المكتبة لنسبة ٨% من العدد الكلي للمستفيدين من خدمات المكتبة اي ينبغي ان تساع لعدد ١٧١ مستفيد حيث ان عدد جمهور هذه المكتبة هو ١٤٦٨ مستفيد ونسبة ٨% من هذا العدد هو ١١٧ مستفيد.
- **التجهيزات:** عدد أجهزة الحاسب غير مستوفاه حيث لا يتوافر بالمكتبة سوي عدد ٧ أجهزة لاستخدام العاملين بالمكتبة فقط .
- **الأمن والسلامة:** متطلبات الوقاية من الحريق مستوفي جزئي حيث يوجد فقط مطافي حريق يدوية و اتماتيكية، الأبواب والمخارج غير مستوفي حيث أنها تفتح للداخل وهذا يتنافي مع المعايير الموضوعه .
- لا يتوافر علامات إرشادية لمخرج الطوارئ حيث انه لا يوجد مخارج للطوارئ فلا يوجد بالمكتبة سوي باب واحد هو للدخول والخروج للطوارئ.
- شبكة إنارة للطوارئ بالمررات والمخارج غير مستوفاه
- الستائر معاملة بمواد ضد الاشتعال غير مستوفي حيث لا تتوافر ستائر أصلا بالمكتبة.
- **الأوعية المكتبية (الكتب والمراجع والدوريات)** عدد النسخ المتوافر من كل كتاب /مرجع مستوفي جزئي حيث انه ليس كل الكتب متوافر بها نسختين إنما هناك بعض الكتب لا يوجد بها سوي نسخة واحدة وخاصة الكتب الأجنبية نظرا للارتفاع الرهيب في اسعارها.
- **العائلة:** الإداريون غير مستوفي.
- عمال الخدمات الفنية: مستوفي جزئي حيث لا يوجد سوي عامل تصوير واحد علي الرغم من توافر عدد ٢ ماكينة تصوير.
- **خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة:** هذا المعيار لا ينطبق علي مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني سوي ذوي الإعاقة الحركية وبالنسبة لهذا المؤشر من المعيار رصدت الدراسة الأنية عدم توافر الأثاث اللازم ، كذلك عدم توافر تجهيزات خاصة لتلك الفئة من المعاقين .

جدول رقم (٣) مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني – مقارنة نتائج الدراسة الذاتية والدراسة التطبيقية

درجة المعيار في الدراسة الذاتية	المعايير	درجة المعيار في الدراسة التطبيقية
١٠	المساحة والطاقة الاستيعابية	٨
١٥	التجهيزات	٢٠
صفر	الأمن والسلامة	٣
١٠	الاعوانية المكتبية (الكتب والمراجع والدوريات)	١٣
١٥	خدمات اضافية هـ	٢٠
٢٥	العمالة	١٨
١٠	الثقة والاعتمادية *	١٥
صفر	الاستجابة *	١٠
١٠	خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة	٥
١٥	فاعلية المكتبة في العملية التعليمية والبحثية	١٥
١١٠	المجموع	١٢٧
%٦٢,٨	النسبة	%٧٢,٥٧

ملحوظات هامة:

قامت الباحثة بمقارنة الجدول التي قامت الكلية بإعداده لنفسها في الدراسة الذاتية والجدول الذي أعدته الباحثة في الدراسة التطبيقية عن العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٦ وبالتالي وجدت فروقاً ذات بال، حيث أعطت الكلية لمكتبتها %٦٢,٨ بينما كانت نتيجة جدول الدراسة التطبيقية الذي أعدته الباحثة حصول المكتبة علي %٧٢,٥٧ وبمقارنة نتيجة الدراستين (الذاتية والتطبيقية) وجد هناك بعض المعايير حدث به تطور في الدراسة التطبيقية عن الدراسة الذاتية وهناك معايير حدث بها ارتداد وهناك معايير استمرت علي مستواها وفيما يلي توضيح لذلك :

المعايير التي حدث بها تطور هي :

- **التجهيزات:** حصلت المكتبة في هذا المعيار في الدراسة التطبيقية علي ٢٠ درجة بعد ان كانت درجة هذا المعيار في الدراسة الذاتية ١٥ درجة ويرجع ذلك الي ان في الدراسة الذاتية كان مؤشر عدد شاشات الفهرسة غير مستوفاه بينما سجلت الدراسة التطبيقية توافر عدد سبع اجهزة حاسب للفهرسة بعد ان اشتركت المكتبة في مشروع الفهرس الموحد للجامعات المصرية التابع للمجلس الاعلي للجامعات وقد فرت ادارة الكلية عدد ٧ اجهزة ليستخدمها اخصائي المكتبات في عملية فهرسة مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة بهذا اصبحت هذا المؤشر مستوفي في الدراسة التطبيقية.
- **الامن والسلامة:** لم يستوفي اي مؤشر من مؤشرات هذا المعيار في الدراسة الذاتية لذا حصلت فيه المكتبة علي صفر بينما سجلت الدراسة التطبيقية استيفاء مؤشر واحد فقط من هذه المؤشرات وهو متطلبات مقاومة/الوقاية من الحريق استيفاء جزئياً حيث سجلت الدراسة توافر نوعين من مطافئ حريق اتماتيكيا ويدويا وكذلك توافر شبكة خراطيم مطاطية ولكنها خارج المكتبة لخدمة المبني كله.

- **الأوعية المكتبية (الكتب والمراجع والدوريات) :** حدث كذلك تطور في هذا المعيار في الدراسة التطبيقية عنه في الدراسة الذاتية حيث سجلت الدراسة الذاتية توافر مؤشرين فقط من هذا المعيار وهم عدد النسخ المتوافرة من كل كتاب/مراجع واستيفاء مؤشر عدد المراجع لكل تخصص وقد اتفقت الدراسة التطبيقية مع الدراسة الذاتية في استيفاء مؤشر توافر عدد المراجع لكل تخصص استيفاء كلياً بينما اختلفت معها في استيفاء مؤشر عدد النسخ المتوافرة من كل كتاب/مراجع فقد رأت الدراسة التطبيقية توافر هذا المؤشر جزئياً حيث ان ليس كل الكتب والمراجع يتوافر منها نسختين بل الغالبية العظمى منها لا يتوافر منها سوي نسخة واحدة ويرجع ذلك الي ارتفاع اسعار الكتب وخاصة الاجنبية منها. وقد تم استيفاء مؤشر عدد الدوريات العلمية المتخصصة بعد ان كان غير مستوفي في الدراسة الذاتية فقد سجلت الدراسة التطبيقية توافر ٣٤ دورية اجنبية متخصصة في مجال التخطيط الاقليمي والعمراني وتوافر ١٢ دورية باللغة العربية ولكن هذه الدوريات متوافقة منذ عام ٢٠٠٥ ولكن يوجد العديد من الدوريات الالكترونية التي تم الاشتراك فيها عن طريق المجلس الأعلى للجامعات وبنك المعرفة المصري وهي متوافرة بكل الجامعات المصرية الحكومية ولهذا السبب تم ايقاف الاشتراك في الدوريات الورقية واستبدالها بالدوريات الالكترونية اذا هذا المؤشر اصبح مستوفٍ .
 - **خدمات إضافية:** كذلك حدث تطور في هذا المعيار في الدراسة التطبيقية عنها في الدراسة الذاتية فقد كان مؤشر خدمة البحث الورقي والالكتروني غير مستوفي في الدراسة الذاتية ولكن سجلت الدراسة التطبيقية توافر هذا المؤشر بعد ان اشتركت المكتبة في مشروع الفهرس الموحد للجامعات المصرية المعتمد علي برنامج الفيوتشر اصبح هناك فهرس الكتروني متاح عبر الانترنت علاوة علي الفهرس الالكتروني المعتمد علي برنامج اليسير المتاح فقط في المكتبة دون الانترنت .
 - **الثقة والاعتمادية:** تم استيفاء مؤشر وفاء المكتبة بوعودها في الدراسة التطبيقية بعد ان كان غير مستوفي في الدراسة الذاتية .
 - **الاستجابة:** حدث تطور كبير في هذا المعيار فبعد ان كان غير مستوفي بمؤشره في الدراسة الذاتية سجلت الدراسة التطبيقية استيفاء هذا المعيار وترجع الباحثة ذلك الي حدوث تطور وتغير في مفاهيم العاملين بالمكتبة بعد ان تم توفير ورش عمل وندوات تعريفية عن الجودة والاعتماد ودور المكتبة واهميته في حصول الكلية علي الاعتماد الاكاديمي.
- بعض المعايير التي حدث بها ارتداد وتمثلت في :**
- **المساحة والطاقة الاستيعابية:** فقد سجلت الدراسة الذاتية استيفاء هذا المعيار كلياً ،بينما سجلت الدراسة التطبيقية استيفاء مؤشر سعة المكتبة لعدد الطلاب استيفاء جزئياً ويرجع ذلك الي ان المكتبة تساع لعدد ٨٠ مستفيد في وقت واحد ولكن وفقاً للمعايير من المفترض ان تساع المكتبة لنسبة ٨% من العدد الكلي للمستفيدين من خدمات المكتبة اي ينبغي ان تساع لعدد ١١٧ مستفيد حيث ان عدد جمهور هذه المكتبة هو ١٤٦٨ مستفيد ونسبة ٨% من هذا العدد هو ١١٧ مستفيد.
 - **العمالة :** سجلت الدراسة الذاتية استيفاء جميع مؤشرات هذا المعيار بينما رصدت الدراسة التطبيقية عدم توافر فئة الادارين تماماً من العاملين بالمكتبة ، واستيفاء مؤشر عمال خدمات فنية استيفاء جزئياً حيث لا يتوافر بالمكتبة سوي عامل فني فقط علي الرغم من توافر مكنتين للتصوير .
 - **خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة :** سجلت الدراسة الذاتية توافر مؤشر توافر الاثاث اللازم ، بينما رصدت الدراسة التطبيقية عدم توافر مؤشر توافر الاثاث اللازم فلا يوجد بالمكتبة اي اثاث خاص بذوي الاحتياجات الخاصة.

- بينما اتفقت الدراستين معا في معيار فاعلية المكتبة في العملية التعليمية والبحثية.
- **النتيجة النهائية:** حدوث "تحسين في مستوى أداء" مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني بعد حصولها علي الاعتماد الأكاديمي.

توصيات خاصة بالمكتبة

- ضرورة مشاركة العاملين بالمكتبة في التخطيط لتحسين الأداء بالمكتبة، وبث روح التعاون والعمل بروح الفريق .
- ضرورة أن تلتزم المكتبات الجامعية بإجراء دراسات ذاتية بصفة دورية للوقوف علي نقاط القوة والعمل علي تعزيزها والتعرف علي نقاط الضعف ومحاولة علاجها.
- ضرورة الإنماء المهني المستمر لفريق اعداد الدراسة الذاتية والتزامه بالاخلاقيات المهنية والموضوعية والشفافية والنزاهة والتعاون مع الادارة في تقييم أنشطة المكتبة والاعتماد علي الاساليب الاحصائية الحديثة والنماذج المتطورة، مع تنوع قنوات الاتصال مع الادارة العليا ووضوحها وأن هذا يتأتى من خلال التدريب المناسب واللازم لهم.
- ضرورة قياس مدي رضا المستفيدين من خدمات المكتبة وهم الهدف الاساسي من انشاء المكتبة ومن تطبيق معايير الجودة.
- ضرورة مشاركة المستفيدين في عملية التطوير والتحسين من خلال التغذية المرتدة.
- ضرورة مراجعة معايير تقييم المكتبة من قبل الهيئة القومية لضمان الاعتماد بمعرفة العاملين بمجال المكتبات حتي تتناسب مع وضع المكتبة واحتياجات المستفيدين منها ، والتطورات علي تطراً علي المكتبات.

توصيات خاصة بالمعايير:

- اغفلت المعايير الخاصة بالمكتبة والموضوعة من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد عن معيار خاص بقياس الخدمات المقدمة من قبل المكتبة سواء الخدمات التقليدية او الخدمات الغير تقليدية، علي الرغم من أن المكتبة في الاساس مؤسسة خدمية . لذا ينبغي تطوير هذه المعايير ورصد معايير خاص بقياس خدمات المكتبة.
- أغفلت المعايير الموضوعة للمكتبة تماما قياس مدي توافر موقع إلكتروني للمكتبة عبر شبكة العالمية للانترنت علي الرغم من الاهمية القصوى لهذا الموقع في التعريف بالمكتبة واهدافها وتوفير خدمات الكترونية ومحتوى رقمي عبر هذا الموقع.
- ينبغي ان تشتمل معايير التقييم علي قياس مدي توافر أنظمة للأمن فعالة لمنع حدوث فقد لمحتويات المكتبة. ولمنع الاستخدام السيئ لشبكة العالمية للانترنت.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، خالد حسين (٢٠١٣). جودة خدمات المكتبات الاكاديمية شرطاً للحصول علي الاعتماد الاكاديمي : مكتبة اكاديمية العلوم الشرطية نموذجاً. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٢٠(٣٩).

٢. حسنين، منى محمود عبد المولى (٢٠٠٢). دراسة تقييمية لإدارة مكتبات جامعة جنوب الوادي في ضوء مفاهيم إدارة الجودة الشاملة. رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٣. الحكيمى، عبد اللطيف بن حسين حيدر (٢٠١٢). الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي : نظرة نقدية . المجلة السعودية للتعليم العالي ، ٧،
٤. زيدان، عماد عبد الستار طه (٢٠١٥). تقييم مكتبات جامعة كفر الشيخ في ضوء المعايير الكمية لضمان الجودة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢(١).
٥. عبدو، احمد إبراهيم (٢٠١٣). معايير جودة الأداء في المكتبات الجامعية العربية : دراسة مقارنة مع التطبيق على منظومة مكتبات جامعة الفرات. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب
٦. علي، اسامة السيد محمود (٢٠٠٨). ضمان الجودة بكليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية : تجارب واشكاليات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٥(٣٠).
٧. القبلان، نجاح بنت قبلان (٢٠١٠). الجودة في المكتبات الجامعية : دراسة استطلاعية لتطبيق الجودة في المكتبات السعودية من وجهة نظر عمداء شؤون المكتبات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٦(٢).
٨. معنوق، خالد بن سليمان (٢٠١٠). التقويم الذاتي لمؤسسات المعلومات الجامعية : دراسة تطبيقية علي مكتباتي جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٦(١).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Swan, Ruth Maddox.(1998). Perceived performance and disconfirmation of expectations as measures of customer satisfaction with information services in the academic library. **Doctoral Thesis**, The Florida State university, United stated.
2. Cook, Carol Colleen.(2001). A mixed-methods approach to the identification and measures of academic library service quality constructs. **Doctoral Thesis**, Texas A and M University. United stated.
3. Posey, James(2009). Student Perceptions and Expectations of Library Services Quality and User Satisfaction at Walters state Community College. **Doctoral Thesis**. East Tennessee State University. United States.
4. Garrett, William A..(2009). Evaluation of the skills and qualities for a senior library director. **Doctoral Thesis**, Nava south eastern University.

البحث عن المعلومات وأثره على اقتناء المعرفة: دراسة تجريبية

إعداد

هويه مصبح فرحان العازمي

طالبة دكتوراه قسم المكتبات والمعلومات

كلية الاداب - جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

تركز هذه الدراسة على توضيح الطرق والوسائل المختلفة التي من خلالها يحصل الطلاب على المعرفة والتي تؤثر على سلوكهم في عمليات البحث عن المعلومات ومن ثم قدر اقتنائهم للمعرفة، وبشكل خاص في مجال المكتبات هناك حاجة ماسة للتعرف على مدى تأثير طرق تدريس مقررات البحث عن مصادر المعلومات على أشكال سلوك البحث لدى الطلاب واقتنائهم للمعرفة، واستكشاف وسائل جديدة للتدريس والتي تؤثر بدورها على طبيعة سلوكهم في البحث عن مصادر المعلومات، مما يؤدي إلى تقليل نسبة الفشل في عملية اقتناء المعرفة لديهم.

ومن هذا المنطلق اجرت الدراسة تجربة على عينة من طلاب مرحلة ما قبل التخرج هدفها التحقق من ذلك عن طريق اختيار مادة من مقررات مناهج تدريس قسم المكتبات والمعلومات بكلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في الكويت وهي مادة مصادر المعلومات، وتطبيق تجربة على طلابها عبارة عن تغيير في اسلوب تدريس المقرر لقياس مدى تأثير ذلك على سلوك الطلاب في بحث واقتناء المعلومات.

الكلمات المفتاحية:

اقتناء المعرفة - البحث عن المعلومات - سلوكيات البحث عن المعلومات.

تمهيد:

يهتم التعليم الجيد بحصول الطلاب على كم كبير من المعرفة خلال سنوات الدراسة المختلفة وبشكل خاص في المرحلة الجامعية الأولى حيث تعد عملية اقتناء المعرفة لدى هؤلاء الطلاب من العمليات ذات الدرجة العالية من الأهمية في حياتهم، إذ يتعرض الطالب إلى الكثير من المواقف التي تتطلب أن يكون لديه قاعدة معرفية بسيطة وامتلاكه لبعض الطرق والوسائل التي تمكنه من الحصول على المزيد من المعرفة. وقد فسرت كثير من الدراسات ذلك مثل دراسات (المنجد & الصباغ، ٢٠١١) و (جولديك وأخرين، ٢٠١١) و (الديحاني & أوبينهم، ٢٠٠٨) حيث وجد غياب التركيز المتزن للتعليم على عمليات اقتناء المعرفة داخل جامعات دول مجلس التعاون الخليجي وعدم الاهتمام بعملية نشر المعلومات والكتب والأبحاث وتوافرها في المكتبات، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات فشل ما يقارب ٧٨% من المتعلمين في توثيق أعمالهم، بجانب عدم إثراء التعليم والتعليم غير الكافي والمتدني يؤدي إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس بنسبة (٩٣%)، واضطرار الطلاب بالارتباط بالكليات غير المؤهلين لها بنسبة (٥٢%)، وأخيرا وجود أعضاء تدريس غير مؤهلين بنسبة (٥٣%).

وذلك يؤدي إلى ضعف التعليم وصعوبة اقتناء المعرفة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى مخرجات تعليم غير جيدة وذات مستوي متدن مما يؤدي إلى تدني النضج الفكري للطلاب (Conole et al، ٢٠١١). هذا بالإضافة إلى أن عدد من الباحثين أمثال (Albright، ٢٠١٠) و (Hyidegard، ٢٠٠٩) و (Xu et al، ٢٠٠٦) أشار إلى إهمال أهمية التعليم وأثره في اقتناء المعرفة، حيث يرى هؤلاء الباحثون أن سبب ضعف الدافعية لدى الطلاب عن البحث عن مصادر المعلومات داخل المكتبات هو إحساسهم بالضغط النفسي عند

البحث وعدم قدرتهم للوصول إلى المعلومات المطلوبة من مصادر المعلومات المختلفة مما أدى إلى وضع العديد من الفرضيات:

١. توافر أو غياب التوجيه والإرشاد لاستخدام تلك المعلومات.
٢. كفاءة أو عدم كفاءة الدعم الكافي للطلاب في تحديد ومعرفة المصادر المطلوبة.

ويفسر هؤلاء الباحثين أن دراسة تحفيز وتشجيع الطلاب أو إحباطهم ولا مبالاهم لفاعلية عملية تنظيم المعلومات في المكتبات ينبثق من التركيز الفعلي على التحقق من الافتراضات المذكورة، حيث من الممكن قياس التأثير السلبي لهذه العوامل عندما يتم تحليل دراسة كل من (Dervin، ١٩٩٨) و (Aji boye & Tella، ٢٠٠٧) و (Oppenhiem & Al Daihani، ٢٠٠٨) التي توضح أن الطالب يتم تشجيعه للبحث عن الكتب والدوريات في المكتبات عندما تكون عملية نشر المعلومات فعالة وكافية، إذ أن توافر مصادر المعلومات المنشورة يسهل للطلاب الوصول إلى العديد من المصادر عن طريق البيانات الببليوجرافية (مثل أسماء المؤلفين أو الموضوع أو الناشر أو سنة النشر) وتحسين استخدامهم لها، وكذلك يكون لدى الطلاب الاهتمام بالبحث بفعالية وكفاءة وتقييم الكتب والدوريات المتعلقة المرتبطة باحتياجاتهم للمعلومات الحالية والمستقبلية واستعارتها واستخدامها للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها، وعندما يتم استغلال هذا الأمر بشكل معقول، بالتالي فإن إهمال أهمية النزعة والميل نحو سلوك معين يؤدي إلى الفشل في تفسير العوامل المطلوبة لتعزيز البحث النشط والفعال واستخدام مصادر المعلومات المختلفة في المكتبات.

إن إلحاق الطلاب بتخصص المكتبات والمعلومات يجعلهم قادرين على معرفة أنواع مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة وكيفية الحصول عليها واختيارها واستخدامها وقراءتها ومعرفة وفهم المحتوى الفكري وتحليله وفهمه. وعندما يتمكن الطالب من ذلك فإنه يستطيع اقتناء المعرفة وبالتالي تكون لديه الرغبة في تحدي قدراته من أجل استكشاف والحصول على المعلومات من مصادر المعلومات المختلفة في المكتبة عن طريق استخدام البحث الآلي والأنظمة الآلية لعمليات اختيار الكتب والدوريات وغيرها من المقتنيات والخدمات الأخرى في المكتبة، إذ أن من المتوقع عند رغبة الطلاب في البحث عن المعلومات أن يزيد ويتفاقم الضغط النفسي والتوتر والإحباط واللامبالاة وخاصة للطلاب ذوي التفكير المتدني ومن الممكن تخفيف هذا التأثير السلبي عندما يتم إثراء وتخصيب التعليم (موريسون، ٢٠١٢).

٢. أهمية الدراسة:

يقاس ازدهار المجتمعات وتقدمها بحجم المعرفة التي لديها، إننا نعيش في عصر المعرفة حيث بدأت المجتمعات تسعى إلى التحول تدريجياً إلى مجتمعات معرفية قادرة على إنتاج وامتلاك معلومات ومشاركتها واندماجها مع مجتمعات أخرى من خلال تعاون كافة مؤسساتها لخلق مكانة في هذا العصر.

كما أن عملية اقتناء المعرفة تتم من خلال الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تجري عليها التجارب والأبحاث ومن ثم الخروج بنتائج معرفية جديدة وتمثل المؤسسات التعليمية والتي من ضمنها الجامعات ضلع هام ورئيسي في هذه العملية لأن من خلالها يتم تعليم وتدريب الطلاب على الطرق والوسائل المختلفة التي تمكنهم من الحصول على المعلومات السليمة والدقيقة والمباشرة التي يستخدمونها في أبحاثهم وتجاربهم للخروج بنتيجة معرفية جديدة، وتركز هذه الدراسة على توضيح الطرق والوسائل المختلفة التي من خلالها يحصل الطلاب على المعرفة والتي تؤثر على سلوكهم في عمليات البحث عن المعلومات مما يؤثر على قدر اقتنائهم للمعرفة.

٣. مشكلة الدراسة :

على الرغم من تأثير اقتناء المعرفة لدى الطلاب الجامعيين في مرحلة ما قبل التخرج على سلوكياتهم عند البحث عن المعلومات إلا أن تجاهل العديد من الباحثين أهمية موضوع إثراء التعليم وارتباطه بتحفيز الطلاب في البحث عن المعلومات ووجود علاقة بين التعليم وزيادة التحفيز أمثال (Ellis et al، ١٩٩٣) و (Shenton & Dixon، ٢٠٠٣) و (Weiler، ٢٠٠٤) و (Xu et al، ٢٠٠٦) فقد اعتمد هؤلاء الباحثون على النظرية المطروحة من قبل (Kuhlthau، ١٩٩١) لاستخدام علم النفسي التحليلي وتقديم نماذج لتفسير مجموعة من المراحل "الإجراءات" التي تحفز الطلاب على اكتشاف وتقييم وتحديد الحصول على مصادر المعلومات من المكتبة.

تحدد مشكلة الدراسة في أن من نتائج التعليم غير المكتمل أنه يؤدي إلى التأثير على قدرات الطلاب في الجامعة في فهم وتحليل وتفسير وصياغة الاستدلال والاستنتاج عند جمع المعلومات واستخدامها في دراسة أي ظاهرة وعندما يتأثرون بذلك، فإن قدرتهم على البحث الفعال، وتحديد وتقييم واختيار واستخدام مصادر المعلومات من المكتبة تتأثر سلبياً. وأن الأسباب الكامنة لتحفيزهم هي المثابرة ومقاومة هذه العوائق من أجل اقتناء المعرفة، حيث يؤثر استمرار وجود هذه العوائق في البحث لدى الطلاب بشكل عكسي على سلوكهم في البحث للحصول على المعلومات مما يؤدي إلى نتائج سلبية وغير مرغوبة ويؤدي إلى تشكيل ضغوط نفسية على الطلاب (ويلير، ٢٠٠٤).

في النهاية يمكن القول بأن مشكلة الدراسة هي الحاجة ماسة للتعرف على مدى تأثير طرق تدريس مقررات البحث عن مصادر المعلومات على أشكال سلوك البحث لدى طلاب المكتبات ومن ثم حجم اقتنائهم للمعرفة، واستكشاف وسائل جديدة للتدريس التي تؤثر بدورها على طبيعة سلوكهم في البحث عن مصادر المعلومات، مما يؤدي إلى تقليل نسبة الفشل في عملية اقتناء المعرفة لديهم.

٤. أهداف وفروض الدراسة التجريبية:

هدفت الدراسة بشكل عام الى :

- اكتشاف أهمية تأثير التعليم الجيد في تحفيز الطلاب على الحصول على مصادر المعلومات المختلفة.
- تقييم تأثير طرق ووسائل جديدة في المقررات العلمية على سلوك الطلاب في البحث عن المعلومات وقياس مدى اقتنائهم للمعرفة.
- التعرف على مدى تحسن أو انخفاض درجة اقتناء الطلاب للمعرفة عند استخدام أساليب جديدة في التعليم.

ولتحقيق الاهداف العامة للدراسة تم صياغة اهداف فرعية للدراسة التجريبية تضمنت:

١. دراسة مدى وجود اختلاف بين آراء كل العينة التجريبية قبل وبعد.
٢. دراسة مدى وجود اختلاف بين آراء كل العينة الضابطة قبل وبعد.
٣. دراسة مدى وجود اختلاف بين آراء كل العينة التجريبية والضابطة قبل.
٤. دراسة مدى وجود اختلاف بين آراء كل العينة التجريبية والضابطة بعد.

كما تم وضع فروض للدراسة التجريبية تمثلت فيما يلي:

١. بوجود اختلاف ذو دلالة معنوية لآراء المجموعة التجريبية (القبلي وبعدي).
٢. لا يوجد اختلاف ذو دلالة معنوية لآراء المجموعة الضابطة (القبلي وبعدي).

٣. لا يوجد اختلاف ذو دلالة معنوية لأراء المجموعة التجريبية والضابطة (القبلي).
٤. يوجد اختلاف ذو دلالة معنوية لأراء المجموعة التجريبية والضابطة (البعدي).

مجال الدراسة وحدودها:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة أثر سلوك الطلاب في البحث عن المعلومات على اقتناء المعرفة لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.
- **الحدود المكانية:** طلاب قسم المكتبات والمعلومات كلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في الكويت.
- **الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة طلاب قسم المكتبات داخل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي خلال العام الدراسي عام ٢٠١٧ حتى انتهاء الدراسة.

٦. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي (Empirical research) حيث يعتبر أدق مناهج البحث العلمي في التربية، لأنه يعتمد على التجربة من أجل فحص أسئلة البحث، فهو وسيلة منهجية للحصول على البيانات بشكل دقيق ومن ثم الوصول الى نتائج دقيقة من خلال الرصد والملاحظة العلمية سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

وعرفه (العساف، ٢٠٠٩) بأنه المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته ان يعرف اثر السبب على النتيجة، كذلك عرفه (البياتي، ٢٠٠٤) بأنه ذلك النوع من البحوث الذي تتم فيه السيطرة على المتغيرات ويتحقق ذلك باختيار مجموعة من الافراد يتم تقسيمها بشكل عشوائي الى مجموعتين او اكثر تسمى المجموعة الاولى بالتجريبية والمجموعة الاخرى بالضابطة.

ويتمتع المنهج التجريبي بمجموعة من المميزات التي جعلته من اكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة كالتالي:

١. دقة النتائج التي يمكن التوصل اليها بتطبيق هذا المنهج.
٢. يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه او باحثين اخرين للتأكد من صحة النتائج.
٣. دراسة الاسباب والعوامل التي تقف وراء حدوث الظاهرة ويحاول تحليلها وتفسيرها.
٤. امكانية استخدام البحوث التجريبية للتنبؤ بما سيحدث مستقبلا من الظواهر.
٥. تعدد تصميمات المنهج التجريبي وتطور وسائل القياس جعله منهج مرن يمكن تكييفه لحالات كثيرة خصوصا مع طبيعة الظاهرة الانسانية التي يصعب معها ضبط المتغيرات الخارجية.

وبما أن المنهج التجريبي يقوم على الملاحظة لتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة يشيع استخدامه في الدراسات التي تتعلق بالمستقبل، وبناء على ذلك فهو المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الراهنة لان النتائج المترتبة على التجربة قد تؤثر على طبيعة طرق تدريس المقررات والمناهج الدراسية لقسم المكتبات بكلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت.

٧. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

ينحصر مجتمع الدراسة في الطلاب الدارسين في قسم المكتبات والمعلومات لكلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت، حيث يبلغ عدد طلاب الفرق الأربع في قسم المكتبات بكلية التربية ١٨٠٠ طالب .

عينة الدراسة:

نظراً لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله من كافة الجوانب، يلجأ الباحثون إلى دراسة المجتمع من خلال عينة تعد ممثلة لهذا المجتمع، والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي لها، وفي حالة اختيار العينة اختياراً سليماً يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له.

تم اختيار عينة عمدية متساوية في الاتجاهات والخبرات والقدرات المعرفية وهم الطلاب الدارسين لمقرر مادة مصادر المعلومات والبالغ عددهم ٦٠ طالبة، ومن ثم تم تقسيم العينة الى مجموعتين:

١. مجموعة ضابطة: مكونة من ٦٠ طالبة.

٢. مجموعة تجريبية: مكونة من ٢٠ طالبة.

٨. أدوات الدراسة:

يعد اختيار الاداة المناسبة للدراسة عملية غاية في الاهمية لضمان الوصول الى بيانات دقيقة ومن ثم نتائج موثوق بها، ويعتمد اختيار الادوات المناسبة للدراسة على نوع الدراسة واجراءاتها وظروفها والمنهج المتبع بها.

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي وبناء عليه اعتمدت على اداتين في جمع بياناتها وهما:

١. الاختبار القبلي: وهو مجموعة من الاسئلة المطروحة على عينة الدراسة تختبر المجموعتان التجريبية والضابطة قبل اجراء التجربة.

٢. الاختبار البعدي: عبارة عن نفس الاسئلة الموجودة بالاختبار القبلي مع اضافة المزيد من الاسئلة لاختبار المجموعتان التجريبية والضابطة بعد اجراء التجربة.

٩. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع تنمية مهارات الطلاب ومنها دراسة (الحنفي، ٢٠٠٤) بعنوان "تأثير استخدام موديوالات تعليمية إثرائية على تنمية مهارات البحث والاستقصاء في المواد الفلسفية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي" حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات البحث والاستقصاء المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وتحديد المستوى الحالي لهؤلاء الطلاب في تلك المهارات وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة بني سويف في مصر وبلغ عددهم ٣٠ طالب واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، كما صممت الدراسة اختبار لقياس مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب المرحلة الثانوية في المواد الاجتماعية والفلسفية على شكل استبيان تم توزيعه على العينة وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تحقيق الكفاءة والفاعلية من استخدام الموديوالات التعليمية في إثراء العديد من المواد الدراسية بنسبة كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تنمية مهارات الطالب البحثية أكثر من تزويده وتدريبه على طرق البحث عن المعلومات .

دراسة (الشهري، ٢٠٠٧) بعنوان "سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكلية النظرية في جامعة الملك سعود : دراسة تحليلية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات والكشف عن خصائصها من أجل رفع مستوى خدمات المعلومات المقدمة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٢٠٠ طالب من طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه المنتظمين والمقيدين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ واستخدمت الاستبيان كأداة في جمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً في سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا وحاجاتهم إلى زيادة مكثبات ومراكز معلومات غير مكتبة الأمير سلمان المركزية للحصول على مصادر المعلومات .

دراسة (Park & Black، ٢٠٠٧) بعنوان "تحديد تأثير المجال المعرفي والنمط الإدراكي في سلوك الباحثين على الإنترنت عن المعلومات"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات في بيئات الوسائط الفائقة والتعرف على أنواع الخصائص الفردية التي تشكل السلوكيات الناجحة في البحث عن المعلومات وتوضح هذه الدراسة أي من العوامل له تأثير أقوى على سلوك البحث الخصائص الطبيعية ومدى المعرفة التي لدى الباحث عن المعلومات أم المعرفة المكتسبة، ركزت الدراسة على سلوك البحث وتحليل بدقة لنتائج البحث، والزمن المستغرق في البحث، وعدد من الكلمات الرئيسية وتم قياس الخلفيات السكانية بما في ذلك تجربة البحث والجنس لاكتشاف أي ارتباط مع المتغيرات الكبرى. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط بين مدى المعرفة لدى الباحثين عن المعلومات وسلوكياتهم في البحث.

دراسة (العمران، ٢٠١٠) بعنوان "السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية" حيث سعت الدراسة إلى التعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مستخدمه المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الدوافع وراء البحث هو التطوير الذاتي لقدراتهم، وأن أكثر المنافذ التي يعتمدون عليها للوصول إلى مصادر المعلومات هي الإنترنت، وأن معظمهم يفضلون استخدام المصادر المطبوعة على المصادر الإلكترونية، كما أنهم يعتمدون للحصول على أحدث الأخبار والمعلومات والأحداث في مجال تخصصهم على المواقع الإلكترونية المتخصصة، كما وجدت الدراسة أن هناك استخدام عالي للإنترنت من قبل أفراد العينة، وكذلك أنهم يملكون مهارات جيدة في هذا المجال، كما أن غالبيتهم يعتمدون على محرك بحث جوجل للوصول إلى المعلومات على شبكة الإنترنت، وأن أكبر عقبة تواجههم أثناء البحث عن المعلومات هي عدم توفر مصادر المعلومات في مكتبة الجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة دعم الجامعات ومراكز البحث العربية لإثراء المحتوى العربي على الإنترنت لتلبية احتياجات الباحثين العرب، وضرورة التركيز على إكساب طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص لمهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

دراسة (شاهين، ٢٠١٠) بعنوان "دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع طلاب جامعة القدس المفتوحة من استخدامهم للشبكة العنكبوتية وتحديد أهمية كل دافع بحسب الخصائص النوعية لمجتمع الدراسة وتحديد السمات الشخصية لمستخدمي الشبكة العنكبوتية من الطلاب الجامعيين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات واختيرت عينة الدراسة من طلاب منطقة تعليمية واحدة بطريقة المعاينة العنقودية وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ٩٥ % من إجمالي العينة لديهم الكفاءة المتوسطة في استخدام الشبكة العنكبوتية بالإضافة إلى أن الدافع من وراء استخدام الشبكة العنكبوتية

وعدم التواصل المباشر مع الآخرين هو الهروب والاختلاء بالذات ثم دافع الاندماج الاجتماعي والشخصي يليه دافع الترفية والتسلية وفي المرتبة الأخيرة دافع الحصول على المعلومات وأوصت الدراسة بضرورة وضع متطلبات دراسية تخدم التكنولوجيا من أجل تحفيز الطلاب على تعلم برمجيات متخصصة لغرض الحصول على المعلومات،

دراسة (الخثعمي، ٢٠١١) بعنوان "السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف طالبات المرحلة الثانوية من البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية والتعرف على مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الطالبات في الحصول على المعلومات ومدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية في البحث عن المعلومات، عينة الدراسة شملت طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأبناء بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وتم اختيار ٢٠٠ طالبة بطريقة عشوائية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الهدف الأساسي من البحث عن المعلومات ٥٧% من العينة جاء حول التخصصات الجامعية لمعرفة نسبة القبول المطلوبة و ٤١% لمعرفة التخصصات العلمية المتاحة و ٣٧% معلومات تفصيلية عن تخصص معين و ٢٧% عملوا على المقارنة بين التخصصات و ٢٧%. وأوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة التقنية المناسبة بالمدراس الثانوية للطالبات لرفع قدرتهن على البحث عن المعلومات وعقد دورات تدريبية تتناول التعريف بمهارات البحث عن المعلومات.

ودراسة (الغانم، ٢٠١٢) بعنوان "سلوكيات طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في البحث عن مصادر المعلومات" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام لمصادر المعلومات والتعرف على الأساليب المتبعة في البحث بالإضافة إلى التعرف على واقع مكتبة جامعة الإمام ومدى تلبيتها لحاجة المستفيدين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة وجود مقرر لمهارات البحث عن المعلومات لطالبات الدراسات العليا وتفعيل دور أمناء المكتبات الجامعية وأهم التوصيات التي ذكرتها الدراسة ضرورة وجود برامج تدريبية مكثفة لجميع الطالبات وبشكل خاص طالبات الدراسات العليا.

ودراسة (بصفر، ٢٠١٣) بعنوان "سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام" التي تناولت موضوع سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام بالمرحلة الثانوية وطبقت الدراسة على عينة من الطالبات بلغت ٢٤٠ مفردة شملت مدارس مدينة جدة وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن نسبة ٩٧,١ % من عينة الدراسة يلجأ إلى استخدام الإنترنت عند البحث عن المعلومات بالإضافة إلى أن أكثر من ٥٠% من العينة أشرن إلى معرفتهن باستخدام استراتيجيات البحث وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع الخطط والاستراتيجيات لبرامج تطوير مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بالإضافة إلى طرح برامج للوعي المعلوماتي الرقمي.

١٠. إجراءات الدراسة :

تضمنت العينة الطلاب المسجلين بالمادة والبالغ عددهم ٦٠ طالبة، ومرت التجربة بستة مراحل كالتالي:
١. **إجراء اختبار قبلي :** حيث تم تصميم اختبار قبلي تكون من ست أسئلة كل سؤال تضمن مجموعة من العناصر، وتم تطبيقه على جميع أفراد العينة، هدفه تقييم عام لمستوى الطالبات واختيار وتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. **تحديد المجموعات :** بعد تطبيق الاختبار القبلي على عينة الدراسة تم تقسيم العينة الى مجموعتين (مجموعة تجريبية تطبق عليها التجربة عدد افرادها ٢٠ طالبة، مجموعة ضابطة تشمل جميع افراد العينة).

٣. **تطبيق التجربة:** تم تطبيق التجربة من خلال:

- تدريس المجموعة الضابطة وفق المنهج التقليدي (ملحق ١).

- تدريس المجموعة التجريبية وفق المنهج المقترح في الدراسة (ملحق ٢).

٤. **اجراء الاختبار البعدي :** قبل الانتهاء من الفصل الدراسي الاول تم اجراء اختبار بعدي انقسم الى قسمين (الاول ضم نفس اسئلة الاختبار القبلي، والثاني ضم سبعة اسئلة) هدفه الحصول على الفروق والدلالات الاحصائية على المجموعتين بعد تطبيق التجربة.

٥. **تحليل البيانات :** تضمنت هذه المرحلة المعالجة الاحصائية للبيانات من خلال تحليل بيانات الاجابات التي تم التوصل اليها من خلال الاختبارات (القبلي والبعدي) التي اجريت على عينة الدراسة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات التي تم جمعها، بالإضافة الى توضيح الفروق ذات الدلالات الاحصائية للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، والتركيز على المجموعة التجريبية قبل وبعد اجراء التجربة حتى يتم التأكد من نجاح تطبيق التجربة.

٦. **التوصل الى النتائج :** بعد تحليل ومعالجة البيانات تم التوصل الى مجموعة من النتائج من خلال مقارنة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل وبعد اجراء التجربة.

ويتم التركيز هنا على أهم مراحل التجربة وهما مرحلة تحليل البيانات (المعالجة الاحصائية لاجابات الاختبارات القبلي والبعدي) ومرحلة التوصل الى النتائج، وفيما يلي عرض توضيحي للمرحلتين.

وتركز هذه الدراسة على توضيح الطرق والوسائل المختلفة التي من خلالها يحصل الطلاب على المعرفة والتي تؤثر على سلوكهم في عمليات البحث عن المعلومات ومن ثم قدر اقتنائهم للمعرفة، وبشكل خاص في مجال المكتبات هناك حاجة ماسة للتعرف على مدى تأثير طرق تدريس مقررات البحث عن مصادر المعلومات على أشكال سلوك البحث لدى الطلاب واقتنائهم للمعرفة، واستكشاف وسائل جديدة للتدريس والتي تؤثر بدورها على طبيعة سلوكهم في البحث عن مصادر المعلومات، مما يؤدي إلى تقليل نسبة الفشل في عملية اقتناء المعرفة لديهم.

ومن هذا المنطلق اجرت الدراسة تجربة على عينة من طلاب قسم المكتبات هدفها التحقق من ذلك عن طريق اختيار مادة من مقررات مناهج تدريس قسم المكتبات والمعلومات بكلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في الكويت وهي مادة مصادر المعلومات، وتطبيق تجربة على طلابها عبارة عن تغيير في اسلوب تدريس المقرر لقياس مدى تأثير ذلك على سلوك الطلاب في بحث واقتناء المعلومات.

١.١ تحليل البيانات

(المعالجة الاحصائية لاجابات الاختبارات القبلي والبعدي)

يتناول هذا الجزء تحليل بيانات الاجابات التي تم جمعها من الاختبارين القبلي والبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبناء على ذلك تم تقسيمه الى:

١. تحليل بيانات الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة:

تضمن الاختبار القبلي ستة أسئلة فيما يلي عرض لتحليل بيانات الاجابة على كل سؤال من قبل المجموعتين:

■ اسباب اختيارك لتخصص المكتبات للدراسة:

تم تقييم المستقصى منهم لاسباب اختيارهم الى تخصص المكتبات للدراسة من خلال اختبار الاجابة من ١٣ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الثلاثة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (١) تحليل اسباب اختيار تخصص المكتبات للدراسة

A	اسباب اختيارك الي تخصص المكتبات للدراسة؟	تجريبية قبل			ضابطة قبل		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم
1	سهولة الحصول على القبول في هذا التخصص	4.1	82%	1	4.28	86%	1
2	سهولة الدراسة	3.1	62%	11	3.48	70%	10
3	سهولة التخرج من الكلية	2.7	54%	13	3.03	61%	13
4	السمعة الجيدة للتخصص	3.4	68%	9	3.58	72%	9
5	التركيز على دعم التعليم من مميزات التخصص	3.8	75%	7	3.83	77%	3
6	التركيز على دعم البحث من مميزات التدريس في التخصص	3.9	78%	2	3.70	74%	5
7	يتميز التخصص بالتخطيط وتنفيذ التوجيهات والتوصيات	3.8	75%	5	3.68	74%	7
8	تصميم مهام تقييم فعالة وثابته	3.4	67%	10	3.70	74%	6
9	التقييم مرتبط وملائم لاهداف	3.8	75%	6	3.65	73%	8
10	التخصص معروف بتشجيعه على الابتكار	3.9	77%	3	3.75	75%	4
11	التخصص ملائم	3.8	75%	8	3.48	70%	11
12	يوفر للطالب فرص تعليم ممتازة	3.8	76%	4	3.85	77%	2
13	يحصل الطالب على افضليه عاليه من الجامعات عند التخرج	3.0	59%	12	3.18	64%	12
	الاجمالي	3.6	71%		3.63	73%	

يتضح من الجدول السابق:

- ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور تقريبا متقاربة النسبة وذلك من خلال درجة الموافقة للبند السابقة، حيث وصل نسبة اجمالي المحور للمجموعة التجريبية الى ٧١ % مقابل ٧٣ % للمجموعة الضابطة.
- لم تختلف درجة الموافقة في ترتيب البنود على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المراتب الاتية:

- الترتيب الاول حيث اتفق المجموعتين على بند "سهولة الحصول على القبول في هذا القسم" بنسبة ٨٢ % للمجموعة التجريبية و ٨٦ % للمجموعة الضابطة.
- الترتيب التاسع حيث اتفق المجموعتين على بند "السعة الجيدة للتخصص" بنسبة ٦٨ % للمجموعة التجريبية و ٧٢ % للمجموعة الضابطة.
- الترتيب الثاني عشر حيث اتفق المجموعتين على بند "يوفر للطالب فرص تعليم ممتازة" بنسبة ٥٩ % للمجموعة التجريبية و ٦٤ % للمجموعة الضابطة.
- الترتيب الاخير حيث اتفق المجموعتين على بند "سهولة التخرج من الكلية" بنسبة ٥٤ % للمجموعة التجريبية و ٦١ % للمجموعة الضابطة.
- وجدت اختلافات في درجة الموافقة في ترتيب البنود على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المراتب الآتية:
- الترتيب الثاني احتل بند "التركيز على دعم التعليم من مميزات التخصص" ثاني ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٨ %، بينما احتل بند "يوفر للطالب فرص تعليم ممتازة" ثاني ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٧ %.
- الترتيب الثالث احتل بند "التخصص معروف بتشجيعه على الابتكار" ثالث ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٧ %، بينما احتل بند "التركيز على دعم التعليم من مميزات التخصص" ثالث ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٧ %.
- الترتيب الرابع احتل بند "يوفر للطالب فرص تعليم ممتازة" رابع ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٦ %، بينما احتل بند "التخصص معروف بتشجيعه على الابتكار" رابع ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٥ %.
- الترتيب الخامس احتل بند "يتميز التخصص بالتخطيط وتنفيذ التوجيهات والتوصيات" خامس ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٥ %، بينما احتل بند "التركيز على دعم البحث من مميزات التدريس في التخصص" خامس ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٥ %.
- الترتيب السادس احتل بند "التقييم مرتبط وملائم لاهداف" سادس ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٥ %، بينما احتل بند "تصميم مهام تقييم فعالة وثابته" سادس ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٤ %.
- الترتيب السابع احتل بند "التركيز على دعم التعليم من مميزات التخصص" سابع ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٥ %، بينما احتل بند "يتميز التخصص بالتخطيط وتنفيذ التوجيهات والتوصيات" سابع ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٤ %.
- الترتيب الثامن احتل بند "التخصص ملائم" ثامن ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٥ %، بينما احتل بند "التقييم مرتبط وملائم لاهداف" ثامن ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٣ %.
- الترتيب العاشر احتل بند "تصميم مهام تقييم فعالة وثابته" عاشر ترتيب للمجموعة التجريبية بنسبة ٦٧ %، بينما احتل بند "سهولة الدراسة" عاشر ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٠ %.

- **الترتيب الحادي عشر** احتل بند "سهولة الدراسة" الترتيب الحادي عشر للمجموعة التجريبية بنسبة ٦٢ %، بينما احتل بند "التخصص ملائم" الترتيب الحادي عشر للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٠ %.

تأثير اختيار القسم على القدرات:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة تأثير اختيارهم لقسم المكتبات على قدراتهم من خلال اختبار الاجابة من ١٩ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الثلاثة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٢) تحليل تأثير اختيار قسم المكتبات على القدرات

تأثير اختيارك للقسم علي القدرات التالية لديك؟		تجريبية قبل			ضابطة قبل		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	الترتيب	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	الترتيب
1	المعرفة	4.35	87%	1	4.20	84%	4
2	الفهم	4.25	85%	2	4.23	85%	3
3	التفسير	3.65	73%	18	3.83	77%	16
4	التصنيف	3.95	79%	8	3.88	78%	12
5	الاستنتاج	3.75	75%	16	3.85	77%	14
6	التطبيق	3.90	78%	10	3.90	78%	11
7	الانجاز	4.00	80%	7	4.08	82%	6
8	الشرح	3.85	77%	12	4.05	81%	8
9	التحليل	3.65	73%	19	3.88	78%	13
10	التمييز	3.80	76%	14	4.30	86%	1
11	التنظيم والتدريب	3.95	79%	9	4.13	83%	5
12	الجمع والتركيب	3.80	76%	15	4.00	80%	10
13	التقييم	3.85	77%	13	4.03	81%	9
14	النقد	3.75	75%	17	3.75	75%	17
15	الاسترجاع	4.05	81%	3	3.70	74%	19
16	الملاحظة	4.05	81%	4	3.75	75%	18
17	الانتاج	4.00	80%	5	3.85	77%	15
18	التخطيط	3.90	78%	11	4.08	82%	7
19	العطاء	4.00	80%	6	4.25	85%	2
الاجمالي		3.92	78%		3.99	80%	

يتضح من الجدول السابق:

ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور تقريبا متقاربة النسبة وذلك من خلال درجة الموافقة للبنود السابقة، حيث وصل نسبة اجمالي المحور للمجموعة التجريبية الى ٧٨ % مقابل ٨٠ % للمجموعة الضابطة، وهو ما يحقق درجة الموافقة لاجمالي القدرات.

وجدت اختلافات في اختيار البنود على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المراتب الثلاثة الاولى كالتالي:

بالنسبة للمجموعة التجريبية احتل بند "المعرفة" الترتيب الاول بنسبة ٨٧ %، وبند "الفهم" الترتيب الثاني بنسبة ٨٥ %، وبند "الاسترجاع" الترتيب الثالث بنسبة ٨١ %.

اما المجموعة الضابطة فاحتل بند "التمييز" الترتيب الاول بنسبة ٨٦ %، وبند "العطاء" الترتيب الثاني بنسبة ٨٥ %، وبند "الفهم" الترتيب الثالث بنسبة ٨٥ %.

وجد اختلاف في اختيار البنود على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الترتيب الاخير، حيث احتل بند "التحليل" اخر ترتيب في تأثير القسم على القدرات للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٣ % يليه "التفسير" حيث يميل اتجاهات الاجابات الى درجة بين الموافقة وليس متأكد، بينما احتل بند "الاسترجاع" اخر ترتيب للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٤ %، يليه "الملاحظة" حيث يميل اتجاهات الاجابات الى درجة الموافقة.

امكانية الحصول على تعليم جيد واقتناء المعرفة بشكل أوسع:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة الطرق التي بمقتضاها يمكنهم الحصول على تعليم جيد واقتناء المعرفة بشكل أوسع من خلال اختيار الاجابة من ٦ بنود ما بين (موافق بشدة - موافق - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق على الاطلاق)، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الست التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٣) تحليل امكانية الحصول على تعليم جيد

كيف يمكن حصولك علي تعليم جيد واقتناء المعرفة بشكل أوسع		تجريبية قبل			ضابطة قبل		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم
1	حضور المحاضرات	4.80	96%	1	4.75	95%	1
2	قراءة الكتب	4.75	95%	2	4.15	83%	2
3	استخدام المكتبة لقراءة الكتب المرجعية	4.55	91%	3	3.80	76%	6
4	استخدام المكتبة لقراءة مقالات البحوث	4.20	84%	6	3.83	77%	5
5	حضور حلقات المناقشة وورش العمل	4.30	86%	4	3.88	78%	4
6	عمل البحوث ذاتياً	4.30	86%	5	4.05	81%	3
	الاجمالي	4.48	90%		4.07	81%	

يتضح من الجدول السابق:

- ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور من خلال درجة الموافقة للبنود السابقة، للمجموعة التجريبية الى ٩٠ % مقابل ٨١ % للمجموعة الضابطة، وهو ما يحقق درجة الموافقة لاجمالي القدرات.
- لم تختلف درجة الموافقة في الترتيب الاول والثاني على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) فكلاهما احتل بند "حضور المحاضرات" الترتيب الاول بنسبة ٩٦ % للمجموعة التجريبية و ٩٥ % للمجموعة الضابطة، كذلك احتل بند "قراءة الكتب" الترتيب الثاني بنسبة ٩٥ % للمجموعة التجريبية و ٨٣ % للمجموعة الضابطة.

- بينما اختلفت درجة الموافقة في الترتيب الاخير وقبل الاخير على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة)

حيث جاء الترتيب الاخير للمجموعة التجريبية بند "استخدام المكتبة لقراءة مقالات البحوث" بنسبة ٨٤ % للمجموعة التجريبية، بينما للمجموعة الضابطة بند " استخدام المكتبة لقراءة الكتب المرجعية" بنسبة ٧٦ %.

والترتيب الخامس وقبل الاخير جاء للمجموعة التجريبية بند "عمل البحوث ذاتيا" بنسبة ٨٦ %، بينما للمجموعة الضابطة بند "استخدام المكتبة لقراءة مقالات البحوث" بنسبة ٧٧ %.

يلاحظ ان اتفقت المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختيار بند " استخدام المكتبة لقراءة مقالات البحوث" ضمن ترتيب المراتب الاخيرة، حيث جاء اخر ترتيب للمجموعة التجريبية وقبل الاخير للمجموعة الضابطة.

■ خطوات استخدام مكتبة الكلية / الجامعة في قراءة مصادر المعلومات ذات الصلة بالدراسة:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة الطرق التي بمقتضاها يمكنهم استخدام المكتبة في قراءة مصادر المعلومات ذات الصلة بالدراسة من خلال اختيار الاجابة من ١٥ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الخمسة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٤) تحليل اجابة السؤال الرابع

تجريبية قبل		تجريبية قبل			ضابطة قبل		
		متوسط	درجة	الاجابة	متوسط	درجة	الاجابة
رقم	البيان	المتوسط	الدرجة	الاجابة	المتوسط	الدرجة	الاجابة
1	ادراك الحاجة الى المعرفة	4.65	93%	2	4.39	88%	1
2	ادراك الحاجة وتحديد المشكله	4.35	87%	10	4.13	83%	8
3	فهم المشكله وتصور الحل	4.35	87%	11	4.25	85%	6
4	تقرير لتقييم كفاءه الحل	3.90	78%	14	4.05	81%	11
5	استخدام المكتبة لأستخدام مصادر المعلومات	4.55	91%	5	4.13	83%	9
6	الاستعانه بمكتب المساعدة بالمكتبة فى نهاية البحث	4.45	89%	6	4.15	83%	7
7	الحاجة للإرشاد والتوجيه لاستخدام فهرس المكتبة	4.40	88%	7	4.33	87%	3
8	الحاجة للإرشاد والتوجيه لاستخدام قواعد البيانات الالكترونية	3.80	76%	15	4.03	81%	13
9	البحث عن موضوع فى مصادر المعروفة المختلفه	4.20	84%	12	4.05	81%	12
10	السيطره على حالة عدم اليقين عند تحديد مصادر المعلومات بالمكتبة	4.10	82%	13	3.93	79%	14
11	تخفيف الغموض عند الحصول على	4.40	88%	9	3.88	78%	15

تجريبية قبل		تجريبية قبل			ضابطة قبل	
		متوسط	درجة	متوسط	درجة	متوسط
		الاجابة	الموافقة	الاجابة	الموافقة	الاجابة
	مصادر المعلومات					
12	تعليم نظام المكتبة	4.60	92%	4	86%	4.28
13	تكرار زيارة المكتبة وقراءة مصادر المعلومات	4.40	88%	8	82%	4.10
14	القراءة المستمرة والتعليم	4.70	94%	1	85%	4.25
15	زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة	4.65	93%	3	88%	4.38
	الاجمالي	4.37	87%		4.15	83%

يتضح من الجدول السابق:

- ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور من خلال درجة الموافقة للبنود السابقة، للمجموعة التجريبية الى ٨٧ % مقابل ٨٣ % للمجموعة الضابطة، وهو ما يحقق درجة الموافقة لاجمالي القدرات.
- احتل بند "القراءة المستمرة والتعليم" الترتيب الاول من قبل المجموعة التجريبية بنسبة ٩٤ %، بينما احتل بند "ادراك الحاجة الى المعرفة" الترتيب الاول من قبل المجموعة الضابطة.
- احتل بند "الحاجة للارشاد والتوجيه لاستخدام قواعد البيانات الالكترونية" الترتيب الاخير من قبل المجموعة التجريبية بنسبة ٧٦ %، بينما احتل بند "تخفيف الغموض عند الحصول على مصادر المعلومات" الترتيب الاخير من قبل المجموعة الضابطة بنسبة ٧٨ %.
- وجود اختلافات في ترتيب ونسب اختيار البنود على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث اختلف ١٣ بند في الترتيب، بينما اتفق بندين فقط في الترتيب فقط بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهما:
- بند "تعليم نظام المكتبة" حيث اتفق المجموعتين على الترتيب الرابع بنسبة ٩٢ % للمجموعة التجريبية، و ٨٦ % للمجموعة الضابطة.
- بند "البحث عن موضوع في مصادر المعرفة المختلفة" حيث اتفق المجموعتين على الترتيب الثاني عشر بنسبة ٨٤ % للمجموعة التجريبية، ونسبة ٨١ % للمجموعة الضابطة.

الخبرة السابقة في استخدام المكتبة:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة من خلال اختيار الاجابة من ١٤ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الخمسة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٥) تحليل الخبرة السابقة في استخدام المكتبة

ضابطة قبل			تجريبية قبل			
متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم	
3.48	70%	9	2.30	46%	14	1 اشعر بالقلق من حجم المكتبة عند زيارتها
3.50	70%	8	2.65	53%	11	2 اشعر بالضيق بسبب تخطيط المكتبة
3.63	73%	7	2.95	59%	5	3 اشعر بالتحدى بسبب تنظيم المكتبة السيئ
3.35	67%	11	2.80	56%	9	4 اشعر بأنني مهدد بسبب تنظيم المكتبة المعقد
3.45	69%	10	2.85	57%	8	5 تعامل موظفين المكتبة يقلل من الدافعية لاستخدامها
3.65	73%	6	3.35	67.0%	2	6 اشعر بعدم الاهتمام بنظام المكتبة الالكتروني المعقد
3.84	77%	1	2.90	58%	6	7 اشعر بالغموض عند استخدام الفهارس
3.78	76%	4	3.25	65%	3	8 اجد تنظيم وترتيب الكتب معقد
3.68	74%	5	3.40	68%	1	9 ضعف اللغة يؤدي الى ضعف الحافز لزيارة المكتبة
2.95	59%	14	2.35	47%	13	10 يثير الحاجة الى استخدام المكتبة شعوري بالفشل
3.18	64%	13	2.40	48%	12	11 بيئة المكتبة تشعرني بعدم الراحة
3.78	76%	3	2.90	58%	7	12 عبء العمل لا يتناسب مع زيارة المكتبة
3.83	77%	2	3.05	61%	4	13 الوقت المحدد للدراسة يعيق زيارة المكتبة
3.28	66%	12	2.75	55%	10	14 يرتبط الاحباط (عدم الدافعية) بزيارة المكتبة
3.52	70%		2.85	57%		الاجمالي

يتضح من الجدول السابق:

- انخفاض درجة الموافقة على الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة حيث وصلت الإجمالي الى ٥٧% بدرجة "لست متأكد" للعينة التجريبية أما العينة الضابطة فحققت درجة الموافقة ٧٠%.

وجود اختلاف على مستوى الاختيارات بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة):

بالنسبة للمجموعة التجريبية :

- كانت اعلى درجة من الموافقة لعبارة "ضعف اللغة يؤدي الى ضعف الحافز لزيارة المكتبة" وصلت الى ٦٨% في المجموعة التجريبية، ثم عبارة " اشعر بعدم الاهتمام بنظام المكتبة الالكتروني المعقد " بنسبه موافقة ٦٧% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "لست متأكد".
- وكانت عبارة "اشعر بالقلق من حجم المكتبة عند زيارتها " والتي حققت ٤٦% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة " يثير الحاجة الى استخدام المكتبة شعوري بالفشل " بنسبه ٤٧% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "عدم الموافقة".

بالنسبة للمجموعة الضابطة :

- كانت اعلى درجة من الموافقة لعبارة "اشعر بالغموض عند استخدام الفهارس" وصلت الى ٧٧%، ثم عبارة " الوقت المحدد للدراسة يعيق زيارة المكتبة " بنسبه موافقة ٧٧% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "الموافقة".
- وكانت عبارة " يثير الحاجة الى استخدام المكتبة شعورى بالفشل " والتي حققت ٥٩% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة " بيئة المكتبة تشعرنى بعدم الراحة " بنسبه ٦٤% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الى درجة "لست متأكد".

النتائج المترتبة على الخبرة السابقة فى استخدام المكتبة:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة النتائج المترتبة على الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة من خلال اختيار الاجابة من ١٠ بنود ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب العشرة التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٦) تحليل بيانات الاجابة على السؤال السادس

النتائج المترتبة على اجابتك السابقة		تجريبية قبل			ضابطة قبل		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رقم
1	عدم الاهتمام بقراءة مقالات الابحاث	3.20	64%	2	3.70	74%	1
2	عدم الدافعية لقراءة الكتب المرجعية	3.05	61%	6	3.63	73%	3
3	الفشل فى اعداد البحوث والتعليم	2.92	58%	9	3.35	67%	7
4	عدم المقدرة على اقتناء المعرفة والتعليم بكفاءة	2.90	58%	10	3.50	70%	5
5	ضعف التعليم والفشل فى اقتناء المعرفة	3.15	63%	3	3.68	74%	2
6	عدم معرفة العمل	3.10	62%	5	3.60	72%	4
7	عدم كفاية المعرفة والكفاءة	3.25	65%	1	3.40	68%	6
8	عجز وعدم كفاءة المعرفة	3.00	60%	7	3.15	63%	10
9	فشل البحوث بسبب فشل المعرفة	3.15	63%	4	3.20	64%	9
10	عدم القدره على التفوق بسبب قصور المعرفة	3.00	60%	8	3.25	65%	8
الاجمالي		3.07	61%		3.44	69%	

يتضح من الجدول السابق :

- انخفاض درجة الموافقة على النتائج المترتبة على الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة حيث وصل الإجمالي الى ٦١% بدرجة "لست متأكد" للعينة التجريبية، أما العينة الضابطة فحققت درجة الموافقة ٦٩%.
- وجود اختلاف على مستوى الاختيارات بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) :

بالنسبة للمجموعة التجريبية:

- أ. كانت اعلى درجة من الموافقة لعبارة " عدم كفاية المعرفة والكفاءة " بنسبة ٦٥%، ثم عبارة "عدم المقدره على اقتناء المعرفة والتعليم بكفاءة " بنسبه موافقة ٥٨% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الى درجة "لست متأكد".
- ب. وكانت عبارة "عدم الاهتمام بقراءة مقالات الأبحاث" بنسبة ٧٤% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة "الفشل في اعداد البحوث والتعليم" بنسبة ٥٨%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات الى درجة "لست متأكد".

بالنسبة للمجموعة الضابطة:

- أ. كانت اعلى درجة من الموافقة لعبارة "عدم الاهتمام بقراءة مقالات الابحاث" بنسبة ٧٤%، ثم عبارة "ضعف التعليم والفشل في اقتناء المعرفة" بنسبه موافقة ٧٤%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات الى درجة "الموافقة".
- ب. وكانت عبارة "عجز وعدم كفاءة المعرفة" بنسبة ٦٣% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة "فشل البحوث بسبب فشل المعرفة" بنسبة ٦٤%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات إلى درجة "لست متأكد".

تحليل بيانات الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة:

بعد تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية تم اجراء اختبار بعدي لاستقصاء آراء الطالبات مرة اخرى هدفه الحصول على الفروق والدلالات الاحصائية على المجموعتين بعد تطبيق التجربة، انقسم الاختبار البعدي الى جزئين:

- الجزء الاول: تضمن نفس الست اسئلة الموجودة بالاختبار القبلي الاول.
- الجزء الثاني: تضمن سبعة اسئلة أخرى.

وفيما يلي عرض لتحليل بيانات الاختبار البعدي من قبل المجموعتين.

تحليل بيانات الجزء الاول

■ اسباب اختيارك لتخصص المكتبات للدراسة:

تم تقييم المستقصى منهم لاسباب اختيارهم الى تخصص المكتبات للدراسة من خلال اختيار الاجابة من ١٣ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الثلاثة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٧) تحليل اجابة السؤال الاول

ماهي اسباب اختيارك الى تخصص المكتبات للدراسة؟		تجريبية قبل			ضابطة قبل		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	الترتيب	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	الترتيب
1	سهولة الحصول على القبول في هذا التخصص	4.80	96%	1	4.33	87%	1

ضابطة قبل			تجريبية قبل			ماهي اسباب اختيارك الي تخصص المكتبات للدراسة؟	
الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الاجابة	الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الاجابة		
7	74%	3.68	12	88%	4.40	سهولة الدراسه	2
13	61%	3.03	4	93%	4.65	سهولة التخرج من الكليه	3
12	65%	3.25	8	90%	4.50	السمعه الجيده للتخصص	4
3	77%	3.85	11	89%	4.45	التركيز على دعم النعليم من مميزات التخصص	5
4	75%	3.75	2	94%	4.70	التركيز على دعم البحث من مميزات التدريس فى التخصص	6
5	74%	3.70	10	89%	4.45	يتميز التخصص بالتخطيط وتنفيذ التوجيهات والتوصيات	7
8	73%	3.63	6	92%	4.60	تصميم مهام تقييم فعاله وثابته	8
2	77%	3.85	13	87%	4.35	التقييم مرتبط ومولائم للاهداف	9
9	72%	3.60	9	89%	4.45	التخصص معروف بتشجيعه على الابتكار	10
11	67%	3.33	3	93%	4.65	التخصص ملائم	11
6	74%	3.68	7	91%	4.55	يوفر للطالب فرص تعليم ممتازة	12
10	70%	3.50	5	92%	4.60	يحصل الطالب على افضليه عاليه من الجامعات عند التخرج	13
73%		3.63	91%		4.55	الاجمالي	

يتضح من الجدول السابق:

- ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور من خلال درجة الموافقة للبنود السابقة، وصلت في المجموعة التجريبية الى ٩١ % حيث تحقق الاستجابات درجة الموافقة "موافق بشدة"، مقابل ٧٣ % للمجموعة الضابطة حيث تحقق الاستجابات درجة الموافقة تقريبا "موافق"، وهو ما يحقق ارتفاع آراء المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة.
- هناك زيادة في جميع الاختيارات للعينة التجريبية عن العينة الضابطة مع وجود اختلافات في ترتيب درجة الموافقة.
- احتفظ بند "سهولة الحصول على القبول في هذا التخصص" الترتيب الاول حيث حصل على اعلي نسبه موافقة في المجموعتين.
- اختلف الترتيب الاخير للبنود، حيث احتل بند "التقييم مرتبط وملائم لاهداف" الترتيب الاخير بنسبة ٨٧ % للمجموعة التجريبية، مقابل بند "سهولة التخرج من الكلية" للمجموعة الضابطة بنسبة ٦١ %.
- اتفقت المجموعتين على بند "التخصص معروف بتشجيعه على الابتكار" في الترتيب التاسع لمجموعتين بنسبة ٨٩ % للمجموعة التجريبية و ٧٢ % للمجموعة الضابطة.

تأثير اختيار القسم على القدرات:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة تأثير اختيارهم لقسم المكتبات على قدراتهم من خلال اختبار الاجابة من ١٩ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الثلاثة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٨) تحليل اجابة السؤال الثاني

ضابطة بعد		تجريبية بعد			
الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الاجابة	الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الاجابة
1	91%	4.53	6	94%	4.70
3	87%	4.35	15	91%	4.55
16	78%	3.88	9	93%	4.65
11	83%	4.13	2	95%	4.75
13	80%	4.00	3	95%	4.75
4	86%	4.28	1	96%	4.80
10	84%	4.18	8	93%	4.65
15	79%	3.95	14	92%	4.60
17	77%	3.85	13	92%	4.60
14	79%	3.95	18	91%	4.55
9	84%	4.20	10	93%	4.65
7	86%	4.28	5	94%	4.70
2	88%	4.38	7	93%	4.65
18	76%	3.78	12	92%	4.60
19	72%	3.58	17	91%	4.55
12	81%	4.03	11	92%	4.60
8	85%	4.25	4	94%	4.70
6	86%	4.28	16	91%	4.55
5	86%	4.28	19	90%	4.50
82%		4.11	93%		4.64
					الاجمالي

يتضح من الجدول السابق:

- ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور تقريبا متقاربة النسبة وذلك من خلال درجة الموافقة للبنود السابقة، حيث وصل نسبة اجمالي المحور للمجموعة التجريبية الى ٩٣ % حيث تحقق الاستجابات درجة الموافقة "موافق بشدة"، مقابل ٨٢ % للمجموعة الضابطة حيث تحقق الاستجابات درجة الموافقة "موافق"، وهو ما يحقق ارتفاع آراء المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة.
- وجدت اختلافات في اختيار البنود على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) :

بالنسبة للمجموعة التجريبية :

- أ. كانت اعلى درجة من الموافقة لقدرة "التطبيق" بنسبة ٩٦%، ثم "التصنيف" بنسبه موافقة ٩٥%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "موافق بشدة".
- ب. كانت عبارة " العطاء" والتي حققت نسبة ٩٠% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة "التميز" بنسبه ٩١% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "موافق بشدة".

اما المجموعة الضابطة :

- أ. كانت اعلى درجة من الموافقة لقدرة " المعرفة" بنسبة ٩١%، يليها قدرة "التقييم" بنسبة ٨٨%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "موافق بشدة".
- ب. وكانت عبارة " الاسترجاع" والتي حققت نسبة ٧٢% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة "النقد" بنسبه ٧٦%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "موافق".

امكانية الحصول على تعليم جيد واقتناء المعرفة بشكل أوسع:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة الطرق التي بمقتضاها يمكنهم الحصول على تعليم جيد واقتناء المعرفة بشكل اوسع من خلال اختيار الاجابة من ٦ بنود ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الست التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (٩) تحليل اجابة السؤال الثالث

كيف يمكن حصولك علي تعليم جيد واقتناء المعرفة بشكل أوسع		تجريبية بعد			ضابطة بعد		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رتبة	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رتبة
1	حضور المحاضرات	5.00	100%	1	4.63	93%	1
2	قراءة الكتب	4.85	97%	2	4.35	87%	2
3	استخدام المكتبة لقراءة الكتب المرجعية	4.60	92%	5	4.00	80%	4
4	استخدام المكتبة لقراءة مقالات البحوث	4.55	91%	6	3.73	75%	5
5	حضور حلقات المناقشه وورش العمل	4.80	96%	3	3.58	72%	6
6	عمل البحوث ذاتيا	4.70	94%	4	4.13	83%	3
الاجمالي		4.75	95%		4.07	81%	

يتضح من الجدول السابق:

- ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور من خلال درجة الموافقة للبنود السابقة، للمجموعة التجريبية الى ٩٥ % مقابل ٨١ % للمجموعة الضابطة، وهو ما يحقق درجة موافقة لاجمالي الاختيارات.

- لم تختلف درجة الموافقة في الترتيب الاول والثاني على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) فكلاهما احتل بند "حضور المحاضرات" الترتيب الاول بنسبة ١٠٠ % للمجموعة التجريبية و ٩٣ % للمجموعة الضابطة، كذلك احتل بند "قراءة الكتب" الترتيب الثاني بنسبة ٩٧ % للمجموعة التجريبية و ٨٧ % للمجموعة الضابطة.
- اختلفت درجة الموافقة في الترتيب الاخير على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث احتل بند "استخدام المكتبة لقراءة مقالات البحوث" الترتيب الاخير للمجموعة التجريبية بنسبة ٩١ % ، مقابل بند "حضور حلقات المناقشة وورش العمل" للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٢ %.
- يلاحظ ان اتفقت المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختيار بند "استخدام المكتبة لقراءة مقالات البحوث" ضمن ترتيب المراتب الاخيرة، حيث جاء اخر ترتيب للمجموعة التجريبية وقبل الاخير للمجموعة الضابطة.

خطوات استخدام مكتبة الكلية / الجامعة في قراءة مصادر المعلومات ذات الصلة بالدراسة:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة الطرق التي بمقتضاها يمكنهم استخدام المكتبة في قراءة مصادر المعلومات ذات الصلة بالدراسة من خلال اختيار الاجابة من ١٥ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق على الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الخمسة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (١٠) تحليل اجابة السؤال الرابع

استخدام لمكتبة الكلية/الجامعة في قراءة مصادر المعلومات ذات الصلة بالدراسة		تجريبية بعد			ضابطة بعد		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	الترتيب	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	الترتيب
1	ادراك الحاجة الى المعرفة	4.65	93%	9	4.40	88%	2
2	ادراك الحاجة وتحديد المشكلة	4.55	91%	15	4.23	85%	6
3	فهم المشكلة وتصور الحل	4.60	92%	13	4.20	84%	8
4	تقرير لتقييم كفاءته الحل	4.60	92%	12	4.18	84%	10
5	استخدام المكتبة لأستخدام مصادر المعلومات	4.75	95%	3	4.28	86%	4
6	الاستعانة بمكتب المساعدة بالمكتبة في نهاية البحث	4.55	91%	14	4.08	82%	13
7	الحاجة للإرشاد والتوجيه لأستخدام فهرس المكتبة	4.60	92%	10	4.38	88%	3
8	الحاجة للإرشاد والتوجيه لأستخدام قواعد البيانات الالكترونية	4.60	92%	11	4.08	82%	12
9	البحث عن موضوع في مصادر المعروفة المختلفة	4.65	93%	8	4.23	85%	7
10	السيطرة على حالة عدم اليقين عند تحديد مصادر المعلومات بالمكتبة	4.65	93%	7	3.90	78%	15
11	تخفيف الغموض عند الحصول على مصادر المعلومات	4.70	94%	6	4.03	81%	14
12	تعليم نظام المكتبة	4.90	98%	1	4.23	85%	5
13	تكرار زيارة المكتبة وقراءة مصادر المعلومات	4.70	94%	5	4.18	84%	9
14	القراء المستمرة والتعليم	4.85	97%	2	4.15	83%	11
15	زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة	4.75	95%	4	4.55	91%	1
	الاجمالي	4.67	93%		4.20	84%	

يتضح من الجدول السابق:

- ان الاجابة على السؤال من قبل المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاجمالي المحور من خلال درجة الموافقة للبنود السابقة، للمجموعة التجريبية الى ٨٧ % مقابل ٨٣ % للمجموعة الضابطة، وهو ما يحقق درجة الموافقة لاجمالي الاختيارات.
- وجود اختلافات في ترتيب ونسب اختيار البنود بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة):
- احتل بند "تعليم نظام المكتبة" الترتيب الاول من قبل المجموعة التجريبية بنسبة ٩٨ %، بينما احتل بند "زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة" الترتيب الاول من قبل المجموعة الضابطة بنسبة ٩١ %.
- احتل بند "ادراك الحاجة وتحديد المشكلة" الترتيب الاخير من قبل المجموعة التجريبية بنسبة ٩١ %، بينما احتل بند "السيطرة على حالة عدم اليقين عند تحديد مصادر المعلومات بالمكتبة" الترتيب الاخير من قبل المجموعة الضابطة بنسبة ٧٨ %.

الخبرة السابقة في استخدام المكتبة:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة من خلال اختيار الاجابة من ١٥ بند ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب الخمسة عشر التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (١١) تحليل بيانات الاجابة على السؤال الخامس

الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة		تجريبية بعد			ضابطة بعد		
		متوسط الاجابة	درجة الموافقة	ترتيب	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	ترتيب
1	اشعر بالقلق من حجم المكتبة عند زيارتها	4.65	93%	9	4.40	88%	2
2	اشعر بالضيق بسبب تخطيط المكتبة	4.55	91%	15	4.23	85%	6
3	اشعر بالتحدى بسبب تنظيم المكتبة السيئ	4.60	92%	13	4.20	84%	8
4	اشعر بأنني مهدد بسبب تنظيم المكتبة المعقد	4.60	92%	12	4.18	84%	10
5	تعامل موظفين المكتبة يقلل من الدافعية لاستخدامها	4.75	95%	3	4.28	86%	4
6	اشعر بعدم الاهتمام بنظام المكتبة الالكتروني المعقد	4.57	91%	14	4.08	82%	13
7	اشعر بالغموض عند استخدام الفهارس	4.60	92%	10	4.38	88%	3
8	اجد تنظيم وترتيب الكتب معقد	4.60	92%	11	4.08	82%	12
9	ضعف اللغة يؤدي الى ضعف الحافز لزيارة المكتبة	4.65	93%	8	4.23	85%	7
10	يثير الحاجة الى استخدام المكتبة شعورى بالفشل	4.65	93%	7	3.90	78%	15
11	بيئة المكتبة تشعرني بعدم الراحة	4.70	94%	6	4.03	81%	14

ضابطة بعد			تجريبية بعد			الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة
متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رتبة	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	رتبة	
4.23	85%	5	4.90	98%	1	12 عبء العمل لا يتناسب مع زيارة المكتبة
4.18	84%	9	4.70	94%	5	13 الوقت المحدد للدراسة يعيق زيارة المكتبة
4.15	83%	11	4.85	97%	2	14 يرتبط الاحباط (عدم الدافعية) بزيارة المكتبة
4.55	91%	1	4.75	95%	4	15 زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة
4.20	84%		4.67	93%		الاجمالي

يتضح من الجدول السابق:

- ارتفاع درجة الموافقة على الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة حيث وصلت الإجمالي الى ٩٣% بدرجة "موافق بشدة" للعينة التجريبية أما العينة الضابطة فحققت درجة الموافقة ٨٤%.
- وجود اختلاف على مستوى الاختيارات بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة):

بالنسبة للمجموعة التجريبية :

- كانت أعلى درجة من الموافقة لعبارة "عبء العمل لا يتناسب مع زيارة المكتبة" وصلت الى ٩٨% في المجموعه التجريبية، ثم عبارة " يرتبط الاحباط (عدم الدافعية) بزيارة المكتبة" بنسبه موافقة ٩٧% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "موافق بشدة".
- وكانت عبارة "اشعر بالضياح بسبب تخطيط المكتبة" والتي حققت ٩١% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة "اشعر بعدم الاهتمام بنظام المكتبة الالكتروني المعقد" بنسبه ٩١% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "موافق بشدة".

بالنسبة للمجموعة الضابطة :

- كانت أعلى درجة من الموافقة لعبارة "زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة" وصلت الى ٩١%، ثم عبارة " اشعر بالقلق من حجم المكتبة عند زيارتها" بنسبه موافقة ٨٨% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "موافق بشدة".
- وكانت عبارة " يثير الحاجه الى استخدام المكتبة شعورى بالفشل " والتي حققت ٧٨% أقل نسبه موافقة، يليها عبارة " بيئة المكتبة تشعرنى بعدم الراحة " بنسبه ٨١% حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "لست متأكد".

■ النتائج المترتبة على الخبرة السابقة في استخدام المكتبة:

تم تقييم المستقصى منهم لمعرفة النتائج المترتبة على الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة من خلال اختيار الاجابة من ١٠ بنود ما بين (موافق بشدة - موافق - لست متأكد - غير موافق - غير موافق علي الاطلاق) ، ويوضح الجدول التالي درجة الموافقة لكل سبب من الاسباب العشرة التي تم تحديدها بتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة.

جدول (١٢) تحليل بيانات الإجابة على السؤال السادس

ضابطة بعد			تجريبية بعد			النتائج المترتبة على إجابتك السابقة
متوسط الإجابة	درجة الموافقة	رتبة	متوسط الإجابة	درجة الموافقة	رتبة	
3.55	71%	1	4.35	87%	2	1 عدم الاهتمام بقراءة مقالات الأبحاث
3.48	70%	2	4.30	86%	5	2 عدم الدافعية لقراءة الكتب المرجعية
2.95	59%	10	4.15	83%	9	3 الفشل في أعداد البحوث والتعليم
2.98	60%	9	4.40	87%	1	4 عدم المقدرة على اقتناء المعرفة والتعليم بكفاءة
3.00	60%	8	4.25	85%	6	5 ضعف التعليم والفشل في اقتناء المعرفة
3.08	62%	7	4.20	84%	7	6 عدم معرفة العمل
3.20	64%	4	4.30	86%	4	7 عدم كفاية المعرفة والكفاءة
3.20	64%	5	4.30	86%	3	8 عجز وعدم كفاءة المعرفة
3.35	67%	3	4.15	83%	8	9 فشل البحوث بسبب فشل المعرفة
3.15	63%	6	4.10	82%	10	10 عدم قدرته على التفوق بسبب قصور المعرفة
3.19	64%		4.25	85%		الاجمالي

يتضح من الجدول السابق :

- ارتفاع درجة الموافقة على النتائج المترتبة على الخبرة السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها إحدى وسائل اقتناء المعرفة حيث وصل الإجمالي إلى ٨٥% بدرجة "موافق" للعينة التجريبية، أما العينة الضابطة فحققت درجة الموافقة ٦٤%.
- وجود اختلاف على مستوى الاختيارات بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) :

بالنسبة للمجموعة التجريبية:

- أ. كانت أعلى درجة من الموافقة لعبارة "عدم المقدرة على اقتناء المعرفة والتعليم بكفاءة" بنسبة ٨٧%، ثم عبارة "عدم الاهتمام بقراءة مقالات الأبحاث" بنسبة موافقة ٨٧% حيث يميل اتجاهات المستجيبات إلى درجة "موافق".
- ب. وكانت عبارة "عدم القدرة على التفوق بسبب قصور المعرفة" بنسبة ٨٢% أقل نسبة موافقة، يليها عبارة "الفشل في أعداد البحوث والتعليم" بنسبة ٨٣%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات إلى درجة "موافق".

بالنسبة للمجموعة الضابطة:

- أ. كانت أعلى درجة من الموافقة لعبارة "عدم الاهتمام بقراءة مقالات الأبحاث" بنسبة ٧١%، ثم عبارة "عدم الدافعية لقراءة الكتب المرجعية" بنسبة موافقة ٧٠%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات إلى درجة "موافق".

ب. وكانت عبارة "الفشل في اعداد البحوث والتعليم" بنسبة ٥٩% أقل نسبة موافقة، يليها عبارة "عدم المقدرة على اقتناء المعرفة والتعليم بكفاءة" بنسبة ٦٠%، حيث يميل اتجاهات المستجيبات إلى درجة "لست متأكد".

- لا يوجد اختلاف في الترتيب الرابع والسابع على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة): حيث احتل بند "عدم كفاية المعرفة والكفاءة" الترتيب الرابع بنسبة ٨٦% للمجموعة التجريبية مقابل ٦٤% للمجموعة الضابطة.

بينما احتل بند "عدم معرفة العمل" الترتيب السابع بنسبة ٨٤% للمجموعة التجريبية مقابل ٦٢% للمجموعة الضابطة.

تحليل بيانات الجزء الثاني

▪ مدى الافادة من اختيار تخصص المكتبات للدراسة في المرحلة الجامعية من حيث:

أ. طريقة التعليم

يوضح الجدول التالي درجة الموافقة على مدى الافادة من اختيار قسم المكتبات للدراسة في المرحلة الجامعية من حيث طريقة التعليم من خلال دعم بعض العناصر وتم تحديد ٣ عناصر والاختيار بينهم ثم تحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة باختيار احد الاجابات المحددة في استمارة الاختبار البعدي وهي (ممتاز – جيد جداً – جيد – مقبول)

جدول (١٣) تحليل بيانات طرق التعليم

طرق التعليم	تجريبية		ضابطة	
	متوسط الاجابة	درجة الموافقة	متوسط الاجابة	درجة الموافقة
دعم طرق البحث والاسترجاع	3.9	96%	3.3	83%
دعم التخطيط	3.4	84%	3.2	79%
دعم الابتكار	3.5	86%	3.3	81%
الاجمالي	3.6	89%	3.2	81%

يتضح من الجدول السابق:

- ان تقييم آراء المستقصى منهم لجودة طرق التعليم من خلال درجة الموافقة للاختيارات السابقة لتصل لاجمالي المحور الى ٨٩% وهو ما يحقق درجة "ممتاز" لاجمالي الاختيارات للمجموعة التجريبية، مقابل ٨١% وهو ما يحقق درجة "جيد جداً" لاجمالي الاختيارات للمجموعة الضابطة.

- عدم وجود اختلافات لترتيب طرق التعليم بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ولكن توجد اختلافات بسيطة في النسب:

أ. كانت اعلى درجة من الموافقة "لدعم طرق البحث والاسترجاع" في المجموعتين بنسبة ٩٦% للمجموعة التجريبية ونسبة ٨٣% للمجموعة الضابطة، حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "ممتاز".

ب. واقل درجة من الموافقة "لدعم التخطيط" بنسبة ٨٤% للمجموعة التجريبية و ٧٩% للمجموعة الضابطة، حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "جيد جداً".

ويوضح الشكل التالي الفرق بين العينتين لطرق التعليم الثلاث

ب. القدرات الشخصية

يوضح الجدول التالي درجة الموافقة على مدى الافادة من اختيار قسم المكتبات للدراسة في المرحلة الجامعية من حيث القدرات الشخصية من خلال دعم بعض القدرات وتم تحديد ١٠ قدرات والاختيار بينهم ثم تحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة باختيار احد الاجابات المحددة في استمارة الاختبار البعدي وهي (ممتاز – جيد جداً – جيد - مقبول).

جدول (١٤) تحليل بيانات القدرات الشخصية

ضابطة			تجريبية			مدى الافادة على القدرات الشخصية
الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الاجابة	الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الاجابة	
1	89%	3.6	1	91%	3.7	المعرفة
2	89%	3.6	2	90%	3.6	الفهم
5	83%	3.3	9	81%	3.3	التفسير
4	83%	3.3	6	86%	3.5	الاستنتاج
8	79%	3.2	8	83%	3.3	التحليل
7	81%	3.3	5	88%	3.5	التنظيم
10	74%	3	4	88%	3.5	النقد
9	74%	3	7	84%	3.4	الاسترجاع
3	84%	3.4	3	88%	3.5	الملاحظة
6	82%	3.3	10	79%	3.2	التخطيط
82%		3.3	86%		3.4	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق:

- ان تقييم اراء المستقصى منهم لمدى افادة القدرات الشخصية من خلال درجة الموافقة للاختيارات السابقة لتصل لاجمالي المحور الى نسبة ٨٦% للمجموعة التجريبية وهو ما يحقق درجة " جيد جداً"، مقابل نسبة ٨٢% للمجموعة الضابطة وهو ما يحقق درجة "جيد جداً".
- لا توجد اختلافات على مستوى القدرات الشخصية بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الترتيب الاول والثاني والثالث للقدرات، حيث احتلت قدرة "المعرفة" الترتيب الاول للمجموعتين بنسبة ٩١ % للمجموعة التجريبية و ٨٩ % للمجموعة الضابطة، تلتها قدرة "الفهم" بنسبة ٩٠ % للمجموعة التجريبية و ٨٩ % للمجموعة الضابطة، والترتيب الثالث من نصيب قدرة "الملاحظة" بنسبة ٨٨ % للمجموعة التجريبية و ٨٤ % للمجموعة الضابطة.
- لا توجد اختلافات على مستوى القدرات الشخصية بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الترتيب الثامن للقدرات، حيث احتلت قدرة "التحليل" الترتيب الثامن للمجموعتين بنسبة ٨٣ % للمجموعة التجريبية و ٧٩ % للمجموعة الضابطة.
- يوجد اختلاف على مستوى القدرات الشخصية بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الترتيب الاخير للقدرات، حيث احتلت قدرة "التخطيط" الترتيب الاخير للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٩ %،

بينما احتلت قدرة "النقد" الترتيب الأخير للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٤ % حيث يميل اتجاهات المستجيبات درجة "جيد جداً".

الحصول على تعليم جيد:

جاءت نتيجة تقييم آراء المستقصى منهم لمدى حصولهم على تعليم جيد متقاربة بالنسبة للمجموعتين، حيث حصلت المجموعة التجريبية على نسبة ٩٥ %، في المقابل ٨٧,٥ % للمجموعة الضابطة، مما يظهر عدم وجود أي فروق ذات دلالة معنوية بين آراء المجموعتين.

■ الوسائل المفضلة في الحصول على المعلومات الدراسية:

تم تقييم آراء المستقصى منهم لدرجة الموافقة على الوسائل المفضلة لديهم في الحصول على المعلومات الدراسية وكان الاختيار بين وسيلتين المكتبة والانترنت، وأظهر تحليل البيانات بوجود فرق ذات دلالة معنوية بين آراء المجموعتين (التجريبية والضابطة) لهذه الاختيارات.

حيث أشارت نتائج المجموعة التجريبية إلى حصول الانترنت على نسبة ٥٥ %، مقابل ٤٥ % يفضلن المكتبة، أما نتائج المجموعة الضابطة أشارت إلى أن ٨٢,٥ % يفضلن الانترنت مقابل ١٧,٥ % المكتبة.

■ إجراءات استخدام المكتبة بعد دراسة مادة مصادر المعلومات:

تم تقييم آراء المستقصى منهم لدرجة الموافقة على تغيير إجراءات استخدام المكتبة بعد دراسة مادة مصادر المعلومات وكان الاختيار بين نعم ولا، وأظهر التحليل وجود فرق ذات دلالة معنوية بين آراء المجموعتين (التجريبية والضابطة) لهذه الاختيارات.

حيث أشارت النتائج إلى اتفاق كلا المجموعتين على وجود تغيير في إجراءات استخدام المكتبة بنسبة ٩٥ % للمجموعة التجريبية، مقابل ٧٥ % للمجموعة الضابطة.

■ الوسائل المساعدة المستخدمة في تدريس مادة مصادر المعلومات:

تم تقييم آراء المستقصى منهم على درجة الموافقة لكل من الوسائل المساعدة المستخدمة في تدريس مقرر مادة مصادر المعلومات وذلك من خلال ٤ وسائل تم تحديدها وتم الإجابة وتحديد النسبة المئوية لدرجة موافقه باختيار احد الاجابات المحددة في استمارة الاختبار البعدي وهي (ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول).

جدول (١٤) الوسائل المساعدة لتدريس مصادر المعلومات

الوسائل المساعدة المستخدمة في تدريس مقرر مادة مصادر المعلومات		تجريبية		ضابطة	
		متوسط الإجابة	درجة الموافقة	متوسط الإجابة	درجة الموافقة
دراسة نظرية من المراجع والكتب		4.0	99%	3.5	88%
ورش عمل		3.7	91%	3.0	76%
زيارات ميدانية		3.0	75%	2.1	53%
فيديوهات		3.8	95%	2.1	51%
الاجمالي		3.6	90%	2.7	67%

يتضح من الجدول السابق:

- ان اجمالي درجة الموافقة على المحور للمجموعة التجريبية جاء بنسبة ٩٠ % وهو ما يحقق درجة " ممتاز " لاجمالي الاختيارات ، مقابل ٦٧% للمجموعة الضابطة وهو ما يحقق درجة " جيد جداً " لاجمالي الاختيارات.
- عدم وجود اختلاف في درجة الموافقة على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الترتيب الاول للوسائل فقط، حيث احتلت "دراسة نظرية من المراجع والكتب" الترتيب الاول للمجموعتين بنسبة ٩٩ % للمجموعة التجريبية و ٨٨ % للمجموعة الضابطة حيث يميل اتجاهات المستجيبات الي درجة "ممتاز".
- وجود اختلاف في درجة الموافقة على مستوى المجموعتين (التجريبية والضابطة) في باقي ترتيب الوسائل، حيث احتلت "فيديوهات" الترتيب الثاني بنسبة ٩٥ % للمجموعة التجريبية مقابل "ورش العمل" للمجموعة الضابطة بنسبة ٧٦ %، يليها "ورش العمل" بنسبة ٩١% للمجموعة التجريبية ومقابل "زيارات ميدانية" للمجموعة الضابطة بنسبة ٥٣ %، والترتيب الاخير جاء من نصيب "زيارات ميدانية" للمجموعة التجريبية بنسبة ٧٥ % مقابل "فيديوهات" للمجموعة الضابطة بنسبة ٥١ %.

الفروق ذات الدلالات الاحصائية

تناول هذا الجزء التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالات احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل وبعد اجراء التجربة ، وبناء على ذلك تم اعداد مقارنة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل وبعد اجراء التجربة لمعرفة الى اي مدى يوجد فرق معنوي بين المجموعتين، بالإضافة الى التركيز على المجموعة التجريبية والتعرف على امكانية وجود اختلاف عليها بعد اجراء التجربة، ومن هذا المنطلق تم اعداد:

١. مقارنة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل اجراء التجربة:

للتعرف علي ما اذا كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين استجابات المبحوثات لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل اجراء التجربة تم استخدام الاختبار اللامعلمي مان ويتني (Mann Whitney test) الخاص باختبار الفرق بين مجموعتين للبيانات الرتبية لجميع بنود الدراسة كل بند على حدى وتم بناء فروض الاختبار التالية:

الفرض العدمي : لا يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
الفرض البديل: يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ومن خلال هذا الاختبار تم حساب قيمة "Z" لكل بند على حدى بناء علي متوسط الرتب لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٥)

عينة ضابطة ن=٢٠٤		عينة تجريبية ن=٢٠١		مقارنة العينة التجريبية والضابطة في حالة القبلي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.490	3.63	0.467	3.55	A
.466	3.99	0.408	3.92	B
.665	4.07	0.609	4.48	C
.434	4.15	0.386	4.37	D
.817	3.52	0.895	2.85	E
1.006	3.19	.444	4.25	F

ويوضح الجدول التالي درجة المعنوية التي من خلال قيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة لمستوى المعنوية (P-value) نقبل او نرفض اي من فروض الاختبار.

وقد حدد مستوي المعنوية (P-value) بالقيمة ٥%، في حالة القيمة الاحتمالية اكبر من مستوي المعنوية نقبل الفرض العدمي (أي لا يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة)، أما في حالة القيمة الاحتمالية أقل أو تساوى ٥% نرفض الفرض العدمي ونقبل البديل (أي يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة).

جدول (١٦)

الدرجة المعنوية	القيمة الاحصائية Z	متوسط الرتب	عدد الحالات	العينة
.604	-.519	28.85	20	عينة تجريبية
		31.33	40	عينة ضابطة
			60	Total
.941	-.074	29.28	20	عينة تجريبية
		29.62	38	عينة ضابطة
			58	Total
.007	-2.678	38.30	20	عينة تجريبية
		25.74	39	عينة ضابطة
			59	Total
.068	-1.823	36.30	20	عينة تجريبية
		27.60	40	عينة ضابطة
			60	Total
.007	-2.715	21.85	20	عينة تجريبية
		34.83	40	عينة ضابطة
			60	Total
.153	-1.430	25.95	20	عينة تجريبية
		32.78	40	عينة ضابطة
			60	Total

أظهر الاختبار الاحصائي بالجدول السابق:

وجود فرق معنوي عند مستوي معنوية ١% بين معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة في لكل من البنود C و E اما باقي البنود فلم يظهر التحليل بوجود اي من الفروق المعنوية بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة.

٢. مقارنة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد اجراء التجربة:

نظرا لانقسام الاختبار البعدي الى قسمين، تمت المقارنة ايضا على قسمين:

اولا: مقارنة المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد اجراء التجربة في القسم الاول من الاختبار:

للتعرف علي ما اذا كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة بعد اجراء التجربة تم استخدام الاختبار اللامعلمي مان ويتني (Mann Whitney test) الخاص اختبار الفرق بين مجموعتين للبيانات الرتبية لجميع بنود الدراسة كل على حدى وتم بناء فروض الاختبار التالية:

الفرض العدمي : لا يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة.

الفرض البديل : يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة.

ومن خلال هذا الاختبار تم حساب قيمة "Z" لكل بند علي حدى بناء علي متوسط الرتب لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٧)

عينة ضابطة ن=٢٠			عينة تجريبية ن=٢٠			بعد اجراء التجربة
درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
73%	.555	3.6	91%	.152	4.6	A
82%	.530	4.1	93%	.287	4.6	B
81%	.709	4.1	95%	.256	4.8	C
84%	.560	4.2	93%	.240	4.7	D
67%	.983	3.3	87%	.397	4.4	E
64%	1.006	3.2	85%	.444	4.2	F

ويوضح الجدول التالي درجة المعنوية التي من خلال قيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة لمستوى المعنوية (P-value) نقبل او نرفض اي من فروض الاختبار.

وقد حدد مستوي المعنوية (P-value) بالقيمة ٥%، في حالة القيمة الاحتمالية اكبر من مستوي المعنوية نقبل الفرض العدمي (أي لا يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة)، أما في حالة القيمة الاحتمالية أقل أو تساوى ٥% نرفض الفرض العدمي ونقبل البديل (أي يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة).

جدول (١٨)

درجة المعنوية	Z	متوسط الرتب	N	Group
0.001	-5.217	47.1	20	عينة تجريبية
		22.2	40	عينة ضابطة
0.001	-3.934	43.03	20	عينة تجريبية
		24.24	40	عينة ضابطة
0.001	-3.973	43.08	20	عينة تجريبية
		24.21	40	عينة ضابطة
0.001	-3.356	41.18	20	عينة تجريبية
		25.16	40	عينة ضابطة
0.001	-4.152	43.73	20	عينة تجريبية
		23.89	40	عينة ضابطة
0.001	-4.083	43.5	20	عينة تجريبية
		24	40	عينة ضابطة

أوضحت نتائج الاختبار الاحصائي بالجدول السابق:

- وجود فرق معنوي عند مستوي معنوية ١% بين معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة في جميع بنود الدراسة.
- يظهر التحليل بوجود فروق ذات دلالة معنوية بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة وذلك بزيادة آراء العينة التجريبية عن العينة الضابطة.
- وهذا دليل على صحة فرض الدراسة بوجود اختلاف بين آراء المبحوثات في للعينة التجريبية عن العينة الضابطة.

ثانياً: مقارنة المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد اجراء التجربة في القسم الثاني من الاختبار:

تم التركيز على أكثر العناصر المرتبطة بموضوع الدراسة وهما:

١. مدى الافادة من اختيار تخصص المكتبات للدراسة في المرحلة الجامعية من حيث:

طريقة التعليم:

للتحقق من معنوية هذا الفرق تم اجراء الاختبار الاحصائي "مان ويتني" المناسب لاختبار الفرق للبيانات الرتبية بين عينتين (التجريبية والضابطة) وذلك لطريقة التعليم لدعم الثلاث عناصر كل على حدى ومن خلال هذا الاختبار تم حساب قيمة "Z" لكل بند على حدى بناء على متوسط الرتب لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة كما هو موضح بالجدول التالي، ومن خلال القيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة لمستوي المعنوية (P-value) نقبل او نرفض اي من فروض الاختبار وقد حدد مستوي المعنوية (P-value) بالقيمة ٥%.

جدول (١٩)

درجة المعنوية	القيمة الاحصائية Z	متوسط الرتب	N	Group	مقارنة طرق التعليم بين التجريبية والضابطة
0.004	-2.882	38.35	20	عينة تجريبية	دعم طرق البحث والاسترجاع
		26.58	40	عينة ضابطة	

درجة المعنوية	القيمة الاحصائية Z	متوسط الرتب	N	Group	مقارنة طرق التعليم بين التجريبية والضابطة
0.499	-0.675	32.45	20	عينة تجريبية	دعم التخطيط
		29.53	40	عينة ضابطة	
0.573	-0.564	32	20	عينة تجريبية	دعم الابتكار
		29.75	40	عينة ضابطة	
0.135	-1.495	35.05	20	عينة تجريبية	X1
		28.23	40	عينة ضابطة	

أوضحت نتائج الاختبار الاحصائي بالجدول السابق:

- وجود فرق معنوي عند مستوي معنوية ١ % بين معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة في "دعم طرق البحث والاسترجاع" وذلك بزيادة آراء العينة التجريبية عن العينة الضابطة، أما باقي طرق دعم الدراسة فلم يظهر التحليل أي فرق بين المجموعتين.
- وهذا دليل على صحة فرض الدراسة بوجود اختلاف بين آراء المبحوثات في العينة التجريبية عن العينة الضابطة.

القدرات الشخصية:

وللتحقق من معنوية وجود الفرق بين العينة تم اجراء الاختبار الاحصائي "مان ويتني" المناسب لاختبار الفرق للبيانات الرتبية بين عينة (التجريبية والضابطة) وذلك لكل قدرة من القدرات الشخصية كل على حدى ومن خلال هذا الاختبار تم حساب قيمة "Z" لكل بند على حدة بناء على متوسط الرتب لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠) قيمة "Z" لكل بند على حدة بناء على متوسط الرتب

درجة المعنوية	القيمة الاحصائية z	متوسط الرتب	N	Group	
.861	-.175	31.0	20	عينة تجريبية	المعرفة
		30.3	40	عينة ضابطة	
.993	-.009	30.5	20	عينة تجريبية	الفهم
		30.5	40	عينة ضابطة	
.756	-.311	29.6	20	عينة تجريبية	التفسير
		31.0	40	عينة ضابطة	
.593	-.535	32.0	20	عينة تجريبية	الاستنتاج
		29.7	40	عينة ضابطة	
.625	-.488	32.0	20	عينة تجريبية	التحليل
		29.8	40	عينة ضابطة	
.394	-.853	33.0	20	عينة تجريبية	التنظيم
		29.3	40	عينة ضابطة	
.084	-1.730	35.6	20	عينة تجريبية	النقد
		28.0	40	عينة ضابطة	

درجة المعنوية	القيمة z الاحصائية	متوسط الرتب	N	Group	
.316	-1.003	33.5	20	عينة تجريبية	الاسترجاع
		29.0	40	عينة ضابطة	
.674	-.420	31.7	20	عينة تجريبية	الملاحظه
		29.9	40	عينة ضابطة	
.519	-.645	28.6	20	عينة تجريبية	التخطيط
		31.4	40	عينة ضابطة	
.705	-.379	31.7	20	عينة تجريبية	X2
		29.9	40	عينة ضابطة	

أوضحت نتائج الاختبار الاحصائي بالجدول السابق:

- عدم وجود فرق معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة في جميع القدرات الشخصية، حيث لم يظهر التحليل وجود أي من الفروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين بالرغم من زيادة آراء العينة التجريبية عن العينة الضابطة.
- وهذا دليل على صحة فرض الدراسة بوجود اختلاف بين آراء المبحوثات في العينة التجريبية عن العينة الضابطة.

٢. تقييم الوسائل المساعدة المستخدمة في تدريس مقرر مادة مصادر المعلومات.

للتحقق من معنوية وجود الفرق بين العينتين تم اجراء الاختبار الاحصائي "مان ويتني" المناسب لاختبار الفرق للبيانات الرتبية بين عينتين (التجريبية والضابطة) وذلك لكل وسيلة مستخدمة في تدريس مقرر مادة مصادر المعلومات كل على حدى ومن خلال هذا الاختبار تم حساب قيمة "Z" لكل بند على حدة بناء على متوسط الرتب لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢١) قيمة "Z" لكل بند على حدة بناء على متوسط الرتب

درجة المعنوية	القيمة Z الاحصائية	متوسط الرتب	N	Group	
0.025	-2.246	35.65	20	عينة تجريبية	دراسة نظرية من المراجع والكتب
		27.93	40	عينة ضابطة	
0.027	-2.208	36.83	20	عينة تجريبية	ورش عمل
		27.34	40	عينة ضابطة	
0.007	-2.689	38.75	20	عينة تجريبية	زيارات ميدانية
		26.38	40	عينة ضابطة	
0.001	-5.119	46.1	20	عينة تجريبية	فيديوهات
		22.7	40	عينة ضابطة	
0.001	-4.136	43.58	20	عينة تجريبية	X6
		23.96	40	عينة ضابطة	

أوضحت نتائج الاختبار الاحصائي بالجدول السابق:

- وجود فرق معنوي عند مستوى معنوية ٥% بين معنوي بين استجابات المبحوثات لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة لجميع بنود الوسائل المساعدة المستخدمة في تدريس مقرر مادة مصادر المعلومات وبالتالي اختلاف للاجمالي وذلك بزيادة آراء العينة التجريبية عن العينة الضابطة.
 - وهذا دليل على صحة فرض الدراسة بوجود اختلاف بين آراء المبحوثات في العينة التجريبية عن العينة الضابطة.
 - ٣. الفرق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد اجراء التجربة:
- للتعرف على ما اذا كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين استجابات المبحوثات للمجموعة التجريبية قبل وبعد اجراء التجربة تم استخدام الاختبار اللامعلمي ويلكوكسون (wilcoxon sign rank test) الخاص اختبار الفرق بين الحالة القبلي والبعدى لمجموعة واحدة من البيانات الرتبية لجميع بنود الدراسة وتم بناء فروض الاختبار التالية:

الفرض العدمي : لا يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات للعينة التجريبية في حالة القبلي والبعدى.
الفرض البديل : يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات للعينة التجريبية في حالة القبلي والبعدى.

وتم استخدم اختبار "ويلكوكسن" المناسب لاختبار الفرق للبيانات الرتبية للعينة التجريبية بعد اجراء التجربة وذلك لكل بند من بنود الدراسة كل على حدى.

ومن خلال هذا الاختبار تم حساب قيمة "Z" لكل بند على حدى بناء على متوسط الرتب للعينة التجريبية قبل وبعد اجراء التجربة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٢) لاختبار الفرق للبيانات الرتبية للعينة التجريبية

عينة تجريبية	العينة التجريبية قبلي ن = ٢٠			العينة التجريبية بعدي ن = ٢٠		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
A	3.55	.467	71%	4.55	0.152	91%
B	3.92	.408	78%	4.64	0.287	93%
C	4.48	.609	90%	4.75	0.256	95%
D	4.37	.386	87%	4.67	0.240	93%
E	2.85	.895	57%	4.37	0.397	87%
F	3.07	.912	61%	4.25	0.444	85%

من خلال القيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة لمستوي المعنوية (P-value) نقبل او نرفض اي من فروض الاختبار. وقد حدد مستوى المعنوية (P-value) بالقيمة ٥%، في حالة القيمة الاحتمالية اكبر من مستوى المعنوية نقبل الفرض العدمي (أي لا يوجد فرق معنوي بين استجابات المبحوثات للعينة التجريبية في حالة القبلي والبعدى). أما في حالة القيمة الاحتمالية أقل أو تساوى ٥% نرفض الفرض العدمى ونقبل البديل (أي يوجد فرق معنوي بين استجابات للعينة التجريبية في حالة القبلي والبعدى)، ويوضح الجدول التالي درجة المعنوية للقيمة الاحصائية "Z"

جدول (٢٣) درجة المعنوية للقيمة الاحصائية "Z"

اختبار ويل كوكسون	N	متوسط الرتب	القيمة الاحصائية Z	درجة المعنوية
A1 – A	0	0	-3.922	0.001
	20	10.5		
	0			
B1 – B	1	7	-3.661	0.001
	19	10.68		
	0			
C1 – C	5	6	-1.977	0.048
	11	9.64		
	4			
D1 – D	5	6.3	-2.559	0.011
	14	11.32		
	1			
E1 – E	1	6.5	-3.679	0.001
	19	10.71		
	0			
F1 – F	2	6.75	-3.418	0.001
	18	10.92		
	0			

أوضحت نتائج الاختبار الاحصائي بالجدول السابق:

- وجود فرق معنوي عند مستوي معنوية ١% بين معنوي بين لاستجابات المبحوثات للعينة التجريبية قبل وبعد اجراء التجربة في جميع بنود الدراسة. وذلك بزيادة آراء العينة التجريبية بعد اجراء التجربة عن آراء العينة التجريبية قبل اجراء التجربة.
- وهذا دليل على صحة فرض الدراسة بوجود اختلاف بين آراء المبحوثات للعينة التجريبية في كل بنود الدراسة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

نتائج تحليل البيانات

يتناول هذا الجزء عرض لاهم النتائج التي تم التوصل اليها بعد تطبيق التجربة وبناءا على ما تم ذكره في تحليل البيانات والمعالجة الاحصائية لاجابات المجموعتين (التجريبية والضابطة) من الاختبارات القبلي والبعدي وتوضيح الفروق ذات الدلالات الاحصائية على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل وبعد اجراء التجربة.

وللحصول على نتائج دقيقة كان لابد من القيام بمقارنة تتضمن تحليل بيانات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي والجزء الاول من الاختبار البعدي والتي تمثلت نتائجها في وجود بعض الاختلافات في اختيار المجموعتين والتي تتمثل فيما يلي:

١. اختلف تأثير اختيار قسم المكتبات في قدرات الطالبات وترتيب تلك القدرات على مستوى المجموعتين ويوضح الجدول التالي هذا الاختلاف:

جدول (٢٤) تأثير القسم على قدرات الطالبات

بعد تطبيق التجربة	قبل تطبيق التجربة	
١. التطبيق	١. المعرفة	المجموعة التجريبية
٣. التصنيف	٢. الفهم	
١. المعرفة	١. التمييز	المجموعة الضابطة
٣. التقييم	٢. العطاء	

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف كلي في اختيار القدرات التي اثر اختيار القسم عليها لدى الطالبات على مستوى المجموعتين:

- بالنسبة للمجموعة التجريبية اختارت الطالبات ان قسم المكتبات سوف ياثّر على قدرات المعرفة والفهم بينما بعد الانتهاء من تدريس المقرر اختارت الطالبات ان تأثير القسم اثر على قدرات التطبيق والتصنيف.
- اما بالنسبة للمجموعة الضابطة اختارت الطالبات ان قسم المكتبات سوف ياثّر على قدرات التمييز والعطاء بينما بعد الانتهاء من تدريس المقرر اختارت الطالبات ان تأثير القسم اثر على قدرات المعرفة والتقييم.

وهذا يدل على اختلاف طريقة تدريس المقرر ادت الى اختلاف القدرات المكتسبة لديهم قبل وبعد اختيار قسم المكتبات للدراسة

٢. اختلف اختيار الطالبات الى طريقة استخدام المكتبة في قراءة مصادر المعلومات على مستوى المجموعتين ويوضح الجدول التالي هذا الاختلاف:

جدول (٢٥) طريقة استخدام الطالبات لاستخدام المكتبة

بعد تطبيق التجربة	قبل تطبيق التجربة	
تعليم نظام المكتبة	القراءة المستمرة والتعليم	المجموعة التجريبية
زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة	ادراك الحاجة الى المعرفة	المجموعة الضابطة

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف كلي في اختيار طريقة استخدام المكتبة في قراءة مصادر المعلومات لدى الطالبات على مستوى المجموعتين:

- بالنسبة للمجموعة التجريبية اختارت الطالبات ان القراءة المستمرة والتعليم هي افضل طريقة لاستخدام المكتبة في قراءة مصادر المعلومات، بينما بعد الانتهاء من تدريس المقرر اصبح اختيارهم تعليم نظام المكتبة افضل طريقة لاستخدام المكتبة.
- اما بالنسبة للمجموعة الضابطة اختارت الطالبات ان ادراك الحاجة الى المعرفة هي افضل طريقة لاستخدام المكتبة، بينما بعد الانتهاء من تدريس المقرر اختارت زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة هي افضل طريقة لاستخدام المكتبة.

وهذا يدل على اختلاف طريقة تدريس المقرر ادت الى اختلاف طريقة استخدام المكتبة في قراءة مصادر المعلومات لديهم قبل وبعد دراسة مقرر مصادر المعلومات

٣. اختلف الطالبات في اختيار شعورهم نحو خبرتهم السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة على مستوى المجموعتين ويوضح الجدول التالي هذا الاختلاف:

جدول (٢٦) خبرة الطالبات السابقة في استخدام المكتبة

المجموعة التجريبية	قبل تطبيق التجربة	بعد تطبيق التجربة
ضعف اللغة يؤدي الى ضعف الحافز لزيارة المكتبة	عبء العمل لا يتناسب مع زيارة المكتبة	
المجموعة الضابطة	اشعر بالغموض عند استخدام الفهارس	زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف كلي في اختيار الخبرة السابقة لدى الطالبات في استخدام المكتبة على مستوى المجموعتين:

- بالنسبة للمجموعة التجريبية اختارت الطالبات ان خبرتهم في استخدام المكتبة ينتج عن ضعف اللغة لديهم مما يؤدي الى ضعف الحافز لزيارة المكتبة، بينما بعد الانتهاء من تدريس المقرر اصبح اختيارهم ان عبء العمل لا يتناسب مع زيارة المكتبة.
- اما بالنسبة للمجموعة الضابطة اختارت الطالبات ان خبرتهم في استخدام المكتبة ينتج عن شعورهم بالغموض عند استخدام الفهارس، بينما بعد الانتهاء من تدريس المقرر اختارت زيادة التعليم ورفع مستوى المعرفة يزيد من خبرتهم في استخدام المكتبة.

وهذا يدل على اختلاف طريقة تدريس المقرر ادت الى اختلاف في اختيارهم لمدى الخبرة المكتسبة لديهم عند استخدام المكتبة قبل وبعد دراسة مقرر مصادر المعلومات

٤. اختلف الطالبات في اختيار النتائج المترتبة على شعورهم نحو خبرتهم السابقة في استخدام المكتبة باعتبارها احدى وسائل اقتناء المعرفة على مستوى المجموعتين ويوضح الجدول التالي هذا الاختلاف:

جدول (٢٧) النتائج المترتبة على خبرة الطالبات السابقة في استخدام المكتبة

المجموعة التجريبية	قبل تطبيق التجربة	بعد تطبيق التجربة
المجموعة التجريبية	عدم كفاية المعرفة والكفاءة	عدم المقدرة على اقتناء المعرفة والتعليم بكفاءة
المجموعة الضابطة	عدم الاهتمام بقراءة مقالات الابحاث	عدم الاهتمام بقراءة مقالات الابحاث

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف جزئي في اختيار النتائج المترتبة على الخبرة السابقة لدى الطالبات في استخدام المكتبة على مستوى المجموعتين:

- بالنسبة للمجموعة التجريبية اختارت الطالبات ان النتائج المترتبة على خبرتهم في استخدام المكتبة يؤدي الى عدم كفاية المعرفة والكفاءة لديهم، بينما بعد الانتهاء من تدريس المقرر اصبحت النتائج المترتبة على خبرتهم السابقة هي عدم المقدرة على اقتناء المعرفة والتعليم بكفاءة.

- اما بالنسبة للمجموعة الضابطة اختيار الطالبات للنتائج المترتبة على خبرتهم في استخدام المكتبة لم يتغير قبل وبعد تدريس المقرر وان تلك النتائج تؤدي الى عدم الاهتمام بقراءة مقالات الابحاث.

وهذا يدل على اختلاف طريقة تدريس المقرر للمجموعتين ادت الى اختلاف في اختيار المجموعة التجريبية للنتائج المترتبة من الخبرة المكتسبة لديهم عند استخدام المكتبة عن المجموعة الضابطة التي لم ترى اي تغيير في النتائج المترتبة من الخبرة المكتسبة لديهم عند استخدام المكتبة قبل وبعد تدريس مقرر مصادر المعلومات

قائمة المراجع والمصادر

أولا المراجع العربية :

١. أبا الخيل، عبدالوهاب بن محمد (٢٠٠٧). سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات : دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع ٢. ١٣٠-١٧٠.
٢. بصفر، شروق عبد العزيز سالم (٢٠١٣). سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام. رسالة (ماجستير). كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة الملك عبد العزيز.
٣. الحنفي، سهام (٢٠٠٤). تأثير استخدام موديلات تعليمية إثرانية على تنمية مهارات البحث والاستقصاء في المواد الفلسفية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع ٢. ١٠٢-١٤٨.
٤. الخشمي، مسفرة (٢٠١١). السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية. مجلة أعلم. ع ٨. ٤٥-٧٠.
٥. السريحي، مي (٢٠٠٠). سلوكيات طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات في كلية الآداب والاقتصاد بجامعة دمشق. رسالة (ماجستير). جامعة دمشق. متاح في: <http://www.maissar.4t.com/m01.htm>
٦. السيد، مروة (٢٠١٦) . الوعي المعلوماتي في جامعة الجوف : دراسة تطبيقية. متاح في: http://drmarwaamasha.blogspot.com.eq/2016/04/blog-post_42.html
٧. شاهين، شريف كامل (٢٠١٤). مجتمع المعرفة وقضايا المعاصرة. الجزء الأول. القاهرة : دار الجوهرة للنشر والتوزيع .
٨. شاهين، محمد (٢٠١٠). دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة. مجلة اتحاد الجامعات العربية. ع ٥٦. ٤٧٩-٥١٠.
٩. الشهري، منصور بن علي (٢٠٠٧). سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكلية النظرية في جامعة الملك سعود : دراسة تحليلية.
١٠. الطلحي، يحيى محمد موسى (٢٠١٢). سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار
١١. طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٥). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.
١٢. العمران، حمد بن ابراهيم (٢٠١٠). السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ٣٠ (٣).

١٣. الغانم، منى (٢٠١٢). سلوكيات طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في البحث عن مصادر المعلومات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ١٩ (١). ٤٣٣-٣٨٩.
١٤. الفرحان، ليلي (٢٠٠٥). مشكلات اكتساب مهارات المعلومات من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ٢٥ (٣). ٧٨-٦٠.
١٥. المليجي، رضا إبراهيم (٢٠١١). معجم المصطلحات في الإدارة التربوية والمدرسية. القاهرة : دار الجامعة الجديدة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ajiboye, J.O. & Tella, A. (2007). University Undergraduate Students' Information Seeking Behaviour: Implications for Quality in Higher Education in Africa, *The Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 6 (1), Article 4, 40-52, Retrieved from <http://www.tojet.net/articles/v6i1/614.pdf>
2. Albright, K. (2010). Multidisciplinarity in Information Behavior: Expanding Boundaries or Fragmentation of the Field? *Libri*, 60, 98-106, Retrieved from <http://www.degruyter.com/view/j/libr.2010.60.issue-2/libr.2010.009/libr.2010.009.xml>
3. Al Daihani, S. & Oppenheim, C. (2008). The Information Behaviour of Kuwaiti Legal Professionals, *Information Studies*, 1, 1-32, Retrieved from <http://informationstudies.net/images/pdf/30.pdf>
4. Al Munajjed, M. & Sabbagh, K. (2011). Youth in GCC Countries, Meeting the Challenge, Booz & Co, Ideation Center, 1-80, Retrieved from <http://www.booz.com/media/file/BoozCo-GCC-Youth-Challenge.pdf>
5. Collier, D. & Mahoney, J. (1996). Research Note: Insights and Pitfalls: Selection Bias in Qualitative Research, *World Politics*, 49 (1), 56-91, Retrieved from http://siteresources.worldbank.org/INTAFRUSUMESSD/Resources/1729402-1150389437293/COLLIER_Mahoney_World_Politics_96.pdf
6. Conole, G. & Dyke, M & Oliver, M. & Seale, J. (2004). Mapping pedagogy and tools for effective learning design, *Computers & Education*, 43, 17-33, Elsevier, Retrieved from https://moodle.elac.edu/pluginfile.php/61196/mod_resource/content/0/toolsandtheories_1.pdf
7. Deng, H. (2010). Emerging patterns and trends in utilizing electronic resources in a higher education environment, An Empirical Analysis, *New Library World*, 111 (3/4), 87-103, Emerald Group Publishing Limited <http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid=1847010>
8. Dervin, B. (1998). Sense-making theory and practice: an overview of user interests in knowledge seeking and use, *Journal of Knowledge Management*, 2 (2), 36-46, Ohio State University, Retrieved from

<http://communication.sbs.ohio-state.edu/sense-making/zennez/zennezdervin98km.pdf>

9. de Vaus, D.A. (2001). Research Design in Social Research, Sage Publication, Retrieved from http://research.apc.org/images/5/5f/De_Vaus_chapters_1_and_2.pdf
10. Ellis, D. & Cox, D. & Hall, K. (1993). A Comparison of the Information Seeking Patterns of Researchers in the Physical and Social Sciences, *Journal of Documentation*, 49 (4), 356-369, Department of Information Studies, University of Sheffield
11. Eskola, E-L. (1998). University students' information seeking behaviour in a changing learning environment, *Information Research*, 4 (2), Abo Akademi University, Retrieved <http://www.serprofessoruniversitario.pro.br/m%C3%B3dulos/educa%C3%A7%C3%A3o-na-sociedade-de-informa%C3%A7%C3%A3o/university-students-information-seeking-behaviour-changi#.Uanuf9l3BcQ>
12. Evans, T.L. (2011). *Living and Learning Sustainability: Pedagogy and Praxis in Sustainability Education*, Dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Prescott College, Retrieved from <http://tinalynnevans.com/tina-evans-dissertation-final.pdf>
13. Faibisoff, S.G. & Ely, D.P. (1976). Information and Information Needs, Information Reports And Bibliographies, 5 (5), 2-16, Educational Resource Information Centre, Retrieved from http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_ERICExtSearch_SearchValue_0=ED100311&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=ED100311
14. Guldbaek, J. & Vinkel, H.B. & Broens, M.G. (2011). Transforming pedagogical ethos into an effective learning environment, *CELE Exchange*, 3, 1-6, Retrieved from <http://www.oecd-ilibrary.org/docserver/download/5kgdzvmgvjzn.pdf?expires=1370298553&id=id&accname=guest&checksum=71E2E380A9BC07B1F8A3F9F95C80064F>
15. Hyldegård, J. (2009). Beyond the search process – Exploring group members' information behavior in context, *Information Processing and Management*, 45, 142–158, Elsevier, Retrieved from <http://www.journals.elsevier.com/information-processing-and-management>
16. Ivankova, N.V. & Creswell, J.W. & Stick, S.L. (2006). Using Mixed-Methods Sequential Explanatory Design: From Theory to Practice, *Field Methods*, 18 (1), 3-20, Sage Publications, Retrieved from http://www.wtgrantmixedmethods.com/pdf_files/Ivankova%20etal_2006_mixed%20methods%20sequential%20design.pdf
17. Kakai, M. & Ikoja–Odongo, R. & Kigongo–Bukonya, I.M.N. (2004). A study of the information seeking behavior of undergraduate students of Makerere

- University, Uganda, World Libraries, 14 (1), Retrieved from http://www.worlib.org/vol14no1/kakai_v14n1.shtml
18. "knowledge acquisition." A Dictionary of Computing. . Retrieved November 15, 2016 from Encyclopedia.com: <http://www.encyclopedia.com/computing/dictionaries-thesauruses-pictures-and-press-releases/knowledge-acquisition>
 19. Kuhlthau, C.C. (1991). Inside the Search Process: Information Seeking from the User's Perspective, *Journal of the American Society for Information Science*, 42(5), 361-371, John Wiley & Sons, Retrieved from <http://ptarpp2.uitm.edu.my/silibus/insideseach2.pdf>
 20. Limberg, L. (1999). Three conceptions of information seeking and use. In T. D. Wilson & D.K. Allen (Eds.), Exploring the contexts of information behaviour. Proceedings of the Second international conference on research in Information Needs, seeking and use in different contexts. 13/15 August 1999. Sheffield, UK, 116-135, London: Taylor Graham <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.99.8919&rep=rep1&type=pdf>
 21. Martin, C.K. & Maxey-Harris, C. & Graybill, J.O. & Rodacker-Borgens, E.K. (2009). Closing the Gap: Investigating the Search Skills of International and US Students: An Exploratory Study, *Library Philosophy and Practice*, Retrieved from <http://unllib.unl.edu/LPP/martin-maxeyharris-graybill-rodackerborgens.htm>
 22. Mayring, P. (2000). Qualitative Content Analysis, *Forum Qualitative Social Research*, 1 (2), 1-10, Retrieved from <http://www.utsc.utoronto.ca/~kmacd/IDSC10/Readings/text%20analysis/CA.pdf>
 23. Morrison, C.D. (2012). 'Boyer Reconsidered': Fostering Students' Scholarly Habits of Mind and Models of Practice, *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 6 (1), 1-17, Georgia Southern University, Retrieved from http://academics.georgiasouthern.edu/ijsotl/v6n1/essays_about_sotl/PDFs/Morrison,%20final%20rev.pdf
 24. Nicholas, D. & Huntington, P. & Jamali, H.R. & Watkinson, A. (2006). The information seeking behaviour of the users of digital scholarly journals, *Information Processing and Management*, 42, 1345-1365, Elsevier, Retrieved from http://scholar.google.com/scholar?q=information+seeking+behaviour+of+undergraduate+students+&btnG=&hl=en&as_sdt=0%2C5&as_vis=1
 25. Nonaka, I. & Kono, N. (1998). The Concept of 'Ba', Building Foundation for Knowledge Creation, *California Management Review*, 40 (3), 40-54, Retrieved from

- <http://km.camt.cmu.ac.th/mskm/952701/Extra%20materials/Nonaka%201998.pdf>
26. ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science .
<http://vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf>
 27. Onwuegbuzie, A.J. & Leech, N.L. (2006). Linking Research Questions to Mixed Methods Data Analysis Procedures, *The Qualitative Report*, 11 (3), 474-498, Retrieved from <http://www.nova.edu/ssss/QR/QR11-3/onwuegbuzie.pdf>
 28. Park, Young & Black, John B. (2007). Identifying the Impact of Domain Knowledge and Cognitive Style on Web-Based Information Search Behavior. *Journal of Educational Computing Research*. 36 (1). 15-37.
 29. Powell, R.A. & Single, H.M. (1996). Focus Group, Methodology Matters-V, *International Journal for Quality Health Care*, 8 (5), 499-504, Pargamon, Retrieved from <http://intqhc.oxfordjournals.org/content/8/5/499.full.pdf>
 30. Royse, D. (2003). *Research Methods in Social Work*, 5 th ed, Thomson Books, Thomson Learning Academic Resources Center, Retrieved from http://www.cengagebrain.com.mx/content/royse15665_0495115665_02.01_chapter01.pdf
 31. Sarayreh, B. & Mardawi, A. & Dmour, R. (2012). Comparative Study: The Nonaka Model of Knowledge Management, *International Journal of Engineering and Advanced Technology (IJEAT)*, 1 (6), 45-48, Retrieved from <http://www.ijeat.org/attachments/File/v1i6/F0631081612.pdf>
 32. Seiden, Peggy (2013). Undergraduate students in the digital library : information seeking behavior in a heterogeneous environment.
<http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/nashville/seidenszymborski>
 33. Seiden, Peggy & Szymborski, K. & Norelli, B. (1997). Undergraduate Students in the Digital Library: Information Seeking Behavior in an Heterogeneous Environment, *ACRL*
<http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/nashville/seidenszymborski>
 34. Shen, Y. (2007). Information Seeking in Academic Research: A Study of the Sociology Faculty at the University of Wisconsin-Madison, *Information Technology And Libraries*, 4-13, Retrieved from <https://136.167.2.46/ojs/index.php/ital/article/download/3284/2897>
 35. Shenton, A.K. & Dixon, P. (2003). Models of young people's information seeking, *Journal of Librarianship And Information Science*, 35 (1), 5-22, Sage Publication, Retrieved from <http://lis.sagepub.com/content/35/1/5>
 36. Stefanone, M.A. & Hurley, C.M. & Yang, Z.J. (2011). Antecedents of Online Information Seeking, *Information, Communication & Society*, 16 (1), 61-81, Routledge, Retrieved from

<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1369118X.2012.656137#.UZzSdqKBkzc>

37. Taylor, P. & Desmond, D. & Grieshop, J. & Subramaniam, A. (2003). Making learning relevant: principles and evidence from recent experiences, Chapter-III, Education for rural development: towards new policy responses, 176-310, Retrieved from <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/006/ad423e/ad423e02.pdf>
38. Teddlie, C. & Tashakkori, A. (2006). A General Typology of Research Designs Featuring Mixed Methods, *Research In The Schools*, 13 (1), 12-28, Mid-South Educational Research Association, Retrieved from http://www.msera.org/Rits_131/Teddlie_Tashakkori_131.pdf
39. Teddlie, C. & Yu, F. (2007). Mixed Methods Sampling: A Typology With Examples, *Journal of Mixed Methods Research*, 1 (1), 77-100, Sage Publications, Retrieved from <http://sociologyofeurope.unifi.it/upload/sub/documenti/Teddlie%20-%20Mixed%20Methods%20Sampling%20-%20A%20Typology%20With%20Examples.pdf>
40. Timm, N.H. & Wiesner, A.J. (2003). Model Selection and Prediction In Multiple Linear Regression, 1-41, University of Pittsburgh, Retrieved from <http://ftp.pitt.edu/users/t/i/timm/Neter/Linapr.PDF>
41. Weiler, A. (2004). Information-Seeking Behavior in Generation Y Students: Motivation, Critical Thinking, and Learning Theory, *The Journal of Academic Librarianship*, 31 (1), 46-

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته فى تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقمى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك .

ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاختناء والاستخدام.

الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا: دراسة ميدانية

اعداد

د. نهى بشير احمد

مدرس المكتبات والمعلومات

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الاداب- جامعة بنها

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة وبشكل أساسى الي تحليل دور الارصفة كأحد منافذ بيع الكتاب المصري، فهذه تعد من اقدم الطرق لتوصيل اوعية المعلومات لمستفيديها، واستمرار هذه الظاهرة وانتشارها يؤكد نجاحها حيث تناولت الدراسة الحالية عينة محددة من شوارع مدينة طنطا والتي تتركز بها هذه الظاهرة، ولكن مع التركيز علي الكتب فقط ودراستها من حيث العدد واللغة والموضوعات، ومدى الحداثة فضلا عن سمات المستفيدين . قامت الدراسة ايضا برصد وتحليل هذ المنفذ من حيث تأثير الموقع الجغرافي، ومدى تأثيره علي عملية البيع بل والقيمة الاقتصادية للكتب المعروضة علي فرشاة الطريق بمدينة طنطا، من اجل الوقوف علي توجهات العامة نحو الثقافة والمعرفة، ومن ثم ايجاز المشهد الثقافي والفكري بل والمعرفي ايضا لهذه البلدة التي تنتشر فيها هذه الظاهرة بشكل كبير حيث تاتي بعد القاهرة والإسكندرية في "مجال ثقافة الارصفة"

اولا: الاطار المنهجى للبحث

١- المقدمة :

الوراقة حرفة تتعلق بالكتب نسخا وتصحيحا وتجليدا وزخرفة وإتجارا، وهي تقوم مقام الطباعة والنشر حاليا. وكان للوراقة إرهاصات قديمة مع ظهور الكتابة على الجلد والقماش وأوراق البردى الآتية من مصر، ومن ثم وصول ومعرفة البلدان العربية للورق والذي ينسب اكتشافه إلى الصين بل وصناعة، فبدأت تنتشر الوراقة تدريجيا إلى شاعت في البلاد العربية والإسلامية، فكثرت حوانيت الوراقين في القرن الثالث الهجرى ، وصارت حرفة مستقلة في القرن الرابع الهجرى إذ كان العلماء قبل ذلك يكتبون كتبهم بأنفسهم أو يملونها على طلبتهم. وكان كتاب الدولة يكتبون الكتب والرسائل بأيديهم أو يملونها على المتدربين في الدواوين فكانت الوراقة محصورة في فئة قليلة وأماكن محدودة فكانت ملتقى للعلماء والادباء، وكان بعضهم يكتريها ليلا لاتمام ما قرأه أو طالعاه أو نسخه نهارا ، لذلك يرى في كتب التراجم كثير من الأعلام الذين ينسبون إلى الوراقة وينص على أنهم اشتغلوا بها مثل أبى حيان التوحيدي صاحب المصنفات المعروفة في الفلسفة والأدب وياقوت الحموى صاحب معجم البلدان وابن النديم صاحب الفهرست^(١)

٢- مشكلة الدراسة :

لقد كان للكتاب فى الأمس أيام مجد وعز فهو خير جليس للإنسان فى الأنام فهو نعم الجليس والعدة ونعم المعرفة فى بلاد الغرب أما الآن الصورة تغيرت تماما فلم تعد الكتب فى مكانها على أرفف المكتبات فحسب، وإنما انتقلت إلى مكان آخر ألا وهو: أرصفة الشوارع التى تحولت إلى طاولات عرض، وأسوارها واجهات عرض، فتحولت بعض الشوارع إلى معارض كتب مفتوحة يؤمها ويقصدها الكثير من المثقفين ومحبي القراءة، بحثا عن كتاب نادر أو حتى إصدار حديث، فسحبت البساط من أشهر المكتبات وحولت شوارع بعض العواصم العربية إلى مزارات للآدباء، والمفكرين وطرح الكتاب فى الأسواق كسلعة رخيصة تباع فى الأسواق ينهل منها القاصى والدانى. فهذه الأرصفة تعد شاهد على عظمة الفكر والثقافة، كما تدفع هذه الظاهرة - كتب الرصيف - للحيرة والتساؤل حول القيمة المعرفية التى

تزدنا بها، فضلا عن ما تحويه وتضمه من كتب جادة جنباً إلى جانب الكتب الهزلية والسطحية، لهذا رأت الباحثة أن تلقى الضوء على هذا المنفذ الهام الذى يعد احد منافذ بيع الكتاب المصرى حتى ندرك أن الرصيف الذى يقدم الاختلاف والتنوع فى الكتب من حيث الشكل و النوع والمضمون يمكن من خلاله كشف توجهات العامة نحو الثقافة والمعرفة، ومن ثم إيجاز المشهد الفكرى والثقافى لأى بلد كان بما يحويه من كتب، كما ينم أيضا عن الحالة المعرفية التى يهتم بها العامة.

٣- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الأرصفة كأحد منافذ بيع الكتاب المصرى فهى تعد من أقدم المهن لتوزيع وتداول الكتاب بين المستفيدين بل وأكثرها شيوعا، واستمرار هذه الظاهرة إلى الآن يؤكد نجاحها فقد جاءت هذه الدراسة لتعبر عن جزء من اقتصاديات الثقافة من خلال دراسة عينة محددة بمدينة طنطا مع التركيز على الكتب ودراستها من حيث (القيمة الاقتصادية للكتب المتاحة على الأرصفة ووسائل الدعاية والإعلان عن الكتب المتاحة على الأرصفة - العوامل التى تؤثر ايجابيا فى حركة بيع الكتب المتاحة على الأرصفة فضلا عن مشكلات بائعى الكتب المتاحة على الأرصفة. هذا بالإضافة الى انه توجد العديد من الدراسات التى تناولت حركة النشر بمختلف مراحلها (التأليف - النشر - التوزيع والتسويق) فى مصر عبر مختلف الفترات، ولكن لا توجد سوى دراسة أكاديمية واحدة تناولت الحلقة النهائية لنشر الكتاب المصرى التابعة لمرحلة التسويق الا وهى (البيع) بعنوان : الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية (أطروحة ماجستير فى تخصص المكتبات للطالبة /منى محمد السيد مرسى). هذا بالنسبة للدراسات الأكاديمية اما بالنسبة للدراسات الغير أكاديمية فقد توصلت الباحثة إلى عدد قليل من الآراء الصحفية والتى تناولت هذه الظاهر - كتب الأرصفة - من وجهة نظر شخصية بل ومنها الراصد للواقع الفعلى.

٤- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى :

- رصد وتحليل منفذ هام من منافذ بيع الكتاب المصرى ألا وهو الرصيف من حيث الموقع الجغرافى ومدى تأثيره على عملية البيع والقيمة الاقتصادية للكتب المتاحة على أرصفة الطرق : بمدينة طنطا.
- تحليل عملية بيع هذه الكتب من حيث التسعير - طرق البيع الخصم المتاح لبائعى الكتب على الرصيف.
- التعرف على سمات وخصائص مشتري الكتب المتاحة على الرصيف .

٥- تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هى العوامل التى أدت إلى ظهور الكتب المتاحة على الأرصفة وثقافة الارصفة ؟
- ما مدى تأثير موقع الأرصفة الجغرافى على حركة بيع الكتب ؟
- كيف يحصل البائعون على الكتب المتاحة لديهم؟
- ما طرق التعامل بين البائعين ومصادرهم؟
- ما مدى التكافؤ بين أسعار الكتب المتاحة على الأرصفة وقدرة المستفيدين (المشتريين)؟
- ما هي موضوعات الكتب (عامة) و الأكثر مبيعا (خاصة)؟
- ما لغات الكتب (عامة) و الأكثر مبيعا (خاصة) المتاحة على الأرصفة؟
- من مؤلفى الكتب (عامة) و الأكثر مبيعا (خاصة) المتاحة على الأرصفة ؟
- من المستفيدين من الكتب المتاحة على الأرصفة ؟

٦- مجال الدراسات وحدودها

أولاً : الحدود المكانية

قامت الباحثة بمسح لنقاط بيع الكتب على الأرصفة بمدينة طنطا، ووجدت ان معظمها يتركز حول الجامعات والمؤسسات التعليمية والهيئات المختلفة، وبهذا تم اختيار عينة الأرصفة التي تمثل المستويات الاجتماعية المختلفة كما يلي :

١. شارع طه الحكيم.
٢. شارع البحر (شارع الجيش).
٣. شارع محب.
٤. شارع المدارس.
٥. شارع المديرية.
٦. شارع عمر زعفران.

ثانياً: الحدود الشكلية

قامت الدراسة الحالية برصد فئة الكتب دون غيرها من أشكال مصادر المعلومات، وذلك لانها تعبر عما يحتاجه القارئ المصري، ويسعى لقراءته بكامل حريته وإرادته. حيث أن الكتاب يتناول موضوع محدد بينما الصحف والمجلات تتناول العديد من الموضوعات في العدد الواحد فقد يقرأ المشتري موضوع بعينه، ويترك الموضوعات الأخرى ومن ثم تم استبعاد الدوريات والأقراص المليزرة وشرائط الفيديو، وذلك لما لها من صفات وخصائص تختلف في مضمونها وشكلها عن الكتب.

ثالثاً : الحدود الموضوعية

قامت هذه الدراسة برصد كافة موضوعات الكتب المتاحة على أرصفة العينة المختارة، وبالتحديد موضوعات الكتب الأكثر مبيعاً.

رابعاً: الحدود اللغوية:

تم رصد كافة لغات الكتب المتاحة على أرصفة العينة المختارة وبالتحديد لغات الكتب الأكثر مبيعاً.

خامساً : الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال العام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٧- منهج الدراسة وأدواتها :

فرضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الميداني لدراسة الكتب المتاحة والمطروحة على الأرصفة بمدينة طنطا، والمنهج الميداني : هو المنهج الذي يهدف إلى الكشف عن الأوضاع المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت لتأييد ايجابيتها وتعميمها والوقوف عند السلبيات ومحاولة إصلاحها^(٢). وهذه الظاهرة تتمثل هنا في طرح الكتب للبيع على أرصفة الشوارع بمدينة طنطا، كما استأنست الدراسة بالمنهج البليوجرافي البليومتري لتناسبه مع طبيعة الدراسة الحالية ،حيث يقوم المنهج على تحليل الاتجاهات العددية والشكلية والنوعية والموضوعية للكتب المتاحة على الارصفة

٨- ادوات جمع البيانات

استخدمت الباحثة الادوات التالية

اولاً: الاستبيان

تعد الاداة الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الدراسة ،هي استمارة جمع البيانات "الاستبيان"

١- تم اعداد استبانة موجهة الي عينة من البائعين بهدف تحليل الكتب الحديثة والمستعملة المتاحة علي الرصيف للتعرف علي موضوعها ولغتها بشكل عام والكتب الاكثر مبيعا بشكل خاص، كما تهدف الي التعرف علي كم الانتاج الفكري المتاح علي الرصيف فضلا عن تأثير المكان المحيط بالرصيف علي ما هم متاح عليه من انتاج فكري وذلك من خلال رصد الاتجاهات التالية:

أ- الاتجاهات الموضوعية للكتب المتاحة علي الرصيف حيث يتم عرض وتحليل الموضوعات المتاحة علي الرصيف بهدف التعرف علي اكثر الموضوعات مبيعا، بجانب مدي تأثير الموقع الجغرافي للرصيف علي طبيعة الموضوعات المتاحة عليه

ب- الاتجاهات اللغوية للكتب المتاحة علي الرصيف حيث يتم عرض لغلا الكتب المتاحة علي الرصيف والتعرف علي تأثير الموقع الجغرافي علي انتشار الكتب ذات اللغات الاجنبية علي الرصيف وكذلك التعرف علي اكثر اللغات مبيعا

ج- الاتجاهات العمرية للكتب المتاحة علي الرصيف وذلك من خلال عرض الفئات العمرية الموجه اليها الكتب

٢- تم اعداد استبانة من اعداد الباحثة وجهت الي عينة من المشتريين للكتب المتاحة علي الرصيف مع مراعاة تمثيلهم للمستويات العمرية والاجتماعية والوظيفية المختلفة ، وذلك خلال فترات البيع المختلفة (صباحا-مساء-صيفا-شتاء) بهدف التعرف علي اكثر الفئات شراء للكتب وفترات شرائهم ايضا للكتب وفقا للعوامل التالية:

أ- مدي اقبال المشتريين للكتب المتاحة علي فرصة دون الاخرى او الاخرى

ب- مدي تجاوب المشتريين انفسهم مع الباحثة حيث كان هناك الكثير ممن يرفضون التجاوب مع الباحثة وفي هذه الحالة يتم توجيه الاستبيانات الي فرصة كتب اخرى

ت- توافر الظروف التي تمكن الباحثة من توجيه الاستبيانات للمشتريين ومن ثم الرد علي استفساراتهم فهناك ما يعيق قيام الباحثة بذلك مثل (تكسد الرصيف بالمارة-ضيق وقت المشتري- تركيز المشتري نفسه للحصول علي مايريده)

وقد اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبيانات علي الدراسات السابقة والمؤلفات النظرية التي تتعلق بموضوع الدراسة والكتابات العلمية التي تتعلق بمناهج البحث وترتبط باعداد الاستبيان والشروط الواجب توافرها في الاستبيان الجيد ، لتعرف ما اذا كانت البنود تقيس وتغطي جميع الجوانب المختلفة للموضوع محل الدراسة ، بل وتمثيلة تمثيلا صادقا وتم تحكيمها والتأكد من صدقها عن طريق صدق المحتوى، وذلك من قبل عدد من الاساتذة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ،وقد قام الاساتذة الافاضل بابداء ملاحظاتهم وتعليقاتهم البناءة علي الاستبيانات، وبناء علي ذلك تم اضافة بعض التعديلات علي محتوى وشكل الاستبيانات . وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان بنفسها علي البائعين والمشتريين .

- المقابلة مع البائعين والمشتريين (المستفيدين) مع توجيه استبيان لهم لتكوين رؤية واضحة عن مدى تأثير الموقع الجغرافي للرصيف على حركة البيع، وكذلك على طبيعة الموضوعات واللغات المتاحة، والكتب الأكثر مبيعا.

- المعاينة عن بعد لحركة بيع الكتب على الرصيف
- البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية، SPSS لتحليل الاستبيانات الموجهة إلى كل المشتريين والبائعين، ومن ثم التوصل إلى النتائج الإحصائية الدقيقة من خلال إنشاء جداول تمثل أسئلة الاستبيانات والتي تتمثل هنا في ظاهرة طرح الكتب للبيع على أرصفة الشوارع في مدينة طنطا.

٩- الدراسات السابقة :

توجد العديد من الدراسات التي تتناول موضوع حركة نشر الكتب في مصر بحلقاته الثلاثة من تأليف وتصنيع وتسويق وتوزيع، ولا يوجد بينها سوى دراسة أكاديمية واحدة ألقت الضوء على احد منافذ توزيع الكتاب، وهي الدراسة التي أعدها: تحت عنوان الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية، حيث تناولت احد منافذ توزيع الكتاب باعتبارها العملية الأخيرة في سلسلة العمليات التي يتضمنها النشر بل وتلتصق مباشرة بعملية التسويق وفيما يلي عرض للدراسات السابقة •

توجد العديد من الدراسات التي تناولت حركة نشر الكتب في مصر بحلقاته الثلاثة من (تأليف / تصنيع / تسويق الكتاب وتوزيعه) ليس من بينها سوى دراسة واحدة تناولت عملية التوزيع باعتبارها العملية الأخيرة من سلسلة العمليات التي يتضمنها النشر، بل وتلتصق التصاقا مباشرا بعملية التسويق. ولعل ابرز هذه الدراسات :

أولا : الدراسات العربية

١-دراسة منى محمد السيد مرسى ندا(٣)

تناولت هذه الدراسة موضوع ،الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية حيث تناولت عرضا خاصا لطبيعة فرشات الكتب المتاحة على الأرصفة من الناحية التاريخية، والجغرافية، وطرق حصول البائعين على الكتب المتاحة على الأرصفة. كما ألقت الضوء على الفئات المؤثرة في الكتب المطروحة على أرصفة القاهرة الكبرى ،والتي تضمنت فئة المستفيدين. كما قامت بعمل تحليل للكتب الحديثة والمستعملة المتاحة على الرصيف للتعرف على موضوعها ولغتها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني بأدواته لدراسة مجموعات الكتب المطروحة على الأرصفة في القاهرة • وتبتعد هذه الدراسة عن نطاق الدراسة الحالية حيث تغطي فترة زمنية تبعد تماما عن نطاق التغطية الحالية، كما تعالج منطقة جغرافية مختلفة تماما عن التي بالدراسة الحالية وهي مدينة طنطا

٢-دراسة شعبان عبد العزيز خليفة(٤)

سعت هذه الدراسة إلى رصد حركة نشر الكتاب المصري ، كما تناولت الإنتاج الفكري من الكتب في مصر واتجاهاته النوعية والعديدية ، إضافة إلى التعرف على الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر وحقوق المؤلف ، فضلا عن معالجة الناشرين في مصر في فترة الدراسة مع الحديث عن الطباعة ، والمطابع ووسائل الإعلان والترويج للكتاب المصري ، وتناولت الدراسة أيضا موضوع تداول الكتب في الداخل والخارج ومعوقات انتشاره، وقد غطت الدراسة هذه القضايا في مقدمة وخمسة عشر فصلا، وتبتعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث تغطي فترة زمنية تبعد تماما عن نطاق التغطية الحالية.

٣-دراسة عايدة إبراهيم نصير(٥)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري المصري منذ دخول الطباعة مصر وحتى نهاية القرن التاسع عشر. وذلك من خلال التعرف على السمات العددية والنوعية للإنتاج المنشور في القرن التاسع عشر، وذلك من خلال التعرف على السمات العددية والنوعية للإنتاج المنشور في القرن التاسع

عشر ، بل والتعرف على الملامح المادية للكتاب المصرى فى هذا القرن ، وكذلك سمات وخصائص الناشر والموزع وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث نطاق التغطية

٤-دراسة احمد عبادة العربى^(٦)

حيث هدفت هذه الدراسة إلى رصد حركة النشر فى محافظات الوجه البحرى ومدى إسهامها فى النشر المصرى ، وذلك فى مقدمه وخمسة فصول وخاتمة ، وتبعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية ، حيث توسعت فى نطاق التغطية الجغرافية .

٥-دراسة محمد على أبو سالم^(٧)

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بدور مؤسسة دار المعارف فى حركة النشر فى مصر وذلك منذ إنشائها عام ١٨٩٠ حتى عام ٢٠٠٠ ، وذلك من خلال الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى الصادر عن الدار ، فضلا عن دراسة العلاقة بين دار المعارف والمؤلفين ومراحل إنتاج وتصنيع الكتاب بالدار ، وكيفية التسويق والتوزيع للأعمال الصادرة عن الدار . وتبعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية باعتبارها دراسة حالة لمكان معين.

٦-دراسة رضا سعيد مقبل^(٨)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على نشأة وتطور حركة النشر فى محافظة الإسكندرية ، وذلك من خلال الضبط الببليوجرافى للكتب الصادرة فى الإسكندرية حتى نهاية عام ٢٠٠٢ للتعرف على واقع حركة النشر السكندرى ، والعلاقات بين الناشر والمؤلف ومراحل إنتاج وطباعة الكتاب فى الإسكندرية ، وأساليب التوزيع والتسويق داخل الإسكندرية ، وخارجها وأيضا المعوقات التى تواجه حركة النشر فى الإسكندرية ، وتعد هذه الدراسة من اقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية حيث تختص بدراسة الحلقات الثلاثة للنشر (التأليف - التصنيع -التسويق والتوزيع) ولكن بمحافظة الإسكندرية.

٧-دراسة علا حسن عباس^(٩)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع حركة النشر بمحافظات الوجه القبلى ، ومدى إسهامها فى حركة النشر المصرى ، وتبعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية، حيث اقتصرت الأولى على النشر فى منطقة جغرافية تختلف عن المنطقة الجغرافية التى تغطيها الدراسة الحالية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية

٨-دراسة Voykovic , Nilanmaxwell^(١٠)

هدفت هذه الدراسة التى تناول العقبات والمشكلات التى واجهت صناعة النشر فى كندا وكذلك مشكلات تسويق وتوزيع المواد المنشورة.

٩-دراسة تغريد القدسي Alqudsi, Taghreed Mohammad^(١١)

عاجت هذه الدراسة تطور أدب الأطفال العربى الصادر عن ثلاث دور نشر مصرية (دار الكيلانى – دار المعارف – دار الفتى العربى) فى الفترة من عام ١٩١٢ إلى ١٩٨٦ ، كما تعرضت بالتحليل للموضوعات التى تعالجها كتب الأطفال المنشورة بواسطة دور النشر السابقة.

١٠-دراسة ديفيد ووكر Walker, David^(١٢)

قامت هذه الدراسة بعرض الكتب ذات القبول الشعبي ومشكلة كتب التصدير، وان هناك فئة معينة هي التي تهتم بهذه الكتب، وعالجت هذه الدراسة كيفية بيع مثل هذه الكتب عن طريق عمل هذه الكتب في حافظات، وذلك لجذب القراء إليها، كما عالجت الدراسة الدراسات النسائية مثل كتب باربي، وكيف يمكن التسويق لمثل هذه الكتب.

بعد هذا العرض للدراسات الأكاديمية يتضح ما يلي :

- عدم وجود دراسة أكاديمية تنفرد بحلقة التوزيع باعتبارها الحلقة النهائية في حلقات التسويق لكتاب
- عدم وجود دراسة أكاديمية تناول منفذ الأرصفة سوى دراسة واحدة تحت عنوان الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية.

ثانيا: الإطار النظري :

لقد أعطى القراءان الكريم للقراءة والكتابة قيمة عظيمة، وتجلّى ذلك بوضوح في قوله تعالى مخاطباً رسوله الكريم (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥}) « فكان من أذكى ثمار هذه البذرة التي زرعها الإسلام ورعاها الرسول ﷺ، أن تعلقت قلوب المسلمين بالنبي ﷺ، ليتعلموا على يديه. وكان أول كتاب عكفوا على تلاوته وتدارسه كتاب الله تعالى الا وهو القرآن الكريم. ولقد أحب العرب الكلمة الطيبة وكانت تسحرهم البلاغة والفصاحة فضلا عن حب الكتب واحترامها^(١٣). ومن أشهر الذين أحبوا الكتب وأطنبوا في مدحها وبيان فضائلها والدفاع عنها الجاحظ في كتابه الحيوان فنجدة يقول « نعم الذخر والعقدة هو، ونعم الجليس والعدة، ونعم النشرة والنزعة، ونعم المشتغل والحرفة، ونعم الأنيس لساعة العصرة، ونعم المعرفة ببلاد الغربية، ونعم القرين والدخيل، ونعم الوزير والنزيل، والكتاب وعاء ملئ علما، وظرف حشى ظرفا » كما نجده قال أيضا في فضل الكتابة: "ولولا الكتب المدونه والأخبار المخدلة والحكم المحفوظة التي تحصن الحساب وغير الحساب لبطل أكثر العلم ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر"^(١٤).

كما قد عقد بن خلدون فصلا للوراقين في مقدمته بسط فيه صناعتهم حيث اورد الآتى : «كانت العناية قديما بالدواوين العلمية والسجلات في نسخها وتجليدها وتصحيحها بالرواية والضبط، وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة، وقد ذهب العهد بذهاب الدولة وتلفص العمران، بعد ان كان منه في الملة الإسلامية بحر زاهر بالعراق والأندلس، إذ هو كله من توابع العمران واتساع نطاق الدولة،^(١٥).

ونفاق أسواق ذلك لديهما، فكثر التأليف العلمية والدواوين، وحرص الناس على تنقلها في الأفاق والأمصار، فانتسخت وجادت صناعة الوراقين المعانين للإنتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين، واختصت بالأمصار العظيمة العمران»^(١٦). ويستنتج من ذلك ان الورقة جاءت تابعة لقوة وعظمة الدولة بل واتساع حضارتها، وان الوراقين كان لهم مكان (أسواق) في الأمصار العظيمة والبلاد الكبيرة، فيقومون بنفس مهام المطابع الحديثة التي توجد في مختلف انحاء بلادنا اليوم فكانوا يقومون بالانتساخ، والتصحيح والتجليد، والتذهيب بل وكل ما له علاقة بصناعة الكتب. وقد كانت لهم أسواق في بعض الأمصار، وكانت بمثابة المعاهد العلمية.^(١٧)

ويعد إنتاج الكتب صناعة قائمة بذاتها، اصطلاح على تسميتها في العصر الوسيط بـ(الوراقة)، ومن ثم فإن الوراقة تعادل عملية النشر في عصرنا هذا بما تشمله من نشر الكتب بعد تحقيقها وتحليلها، بالإضافة لما تتبعه أسواق الوراقين من أدوات الكتابة، حيث أن كل صناعة تحتاج في مرحلتها النهائية إلى سوق لترويج منتجها، والوراقة أفرزت سوقا عرفت باسم «سوق الوراقين»^(١٨). ومن الممكن أن نربط بين أسواق العرب في الجاهلية: عكاظ، وذى المجاز، وبين دكاكين أو محال بيع الكتب في الإسلام، ففي تلك الأسواق المشهورة كان العرب يجتمعون للقيام ببعض الصفقات التجارية، ولكنهم كانوا أيضا ينتهزون فرصة هذا الاجتماع فيمارسون بعض الأنشطة الأدبية، فينشدون الإشعار، ويعقدون المناظرات بل ويلقون الخطب^(١٩).

ولقد حاكت دكاكين الوراقين الأسواق في بيع الكتب، وهذه الدكاكين فتحت في الأصل لأعمال تجارية في المقام الأول، إلى أن صارت صرحا عظيما للثقافة والحوار العلمي، وذلك عندما قصدوا وأما المثقفون والأدباء، واتخذوا منها مكانا لاجتماعهم وباحثهم. ولم تكن دكاكين بيع الكتب هذه محاكاة تماما لأسواق العرب في الجاهلية، بل كانت هناك عناصر اختلاف بين هذه وتلك، منها ان هذه الاجتماعات الثقافية كانت شبه يومية في حوانيت بيع الكتب، ولكنها في أسواق العرب كانت ترتبط بعمران هذه الأسواق التي ما كانت تعمر إلا في مواسم خاصة^(٢٠).

ونتيجة لحركة التأليف والترجمة التي ظهرت مع أوائل العصر العباسي على يد العناصر الفارسية بل والعناصر السريانية التي أثرت الأدب العربي، فضلا عن نقلها للعرب التراث اليوناني والروماني، وما لحق ذلك كله من كثرة المؤلفات وحرص الناس على تناقلها ونتيجة لتصنيع الورق في بغداد بالإضافة إلى سهولة ويسر الحصول عليه، ظهرت صناعة الوراقة التي عكف عليها أقوام عرفوا باسم الوراقين^(٢١)، فقد كان يمارسها عدد غفير من العلماء والأدباء والمفسرين بل واللغويين والنحويين، وبجانب هؤلاء الناس المحترفين، فالقاضي أبو سعيد السيرافي "وهو من رجال القرن الرابع كان «زاهدا ورعا لا يأكل إلا من كسبه يده، ومن أجل هذا كان لا يخرج إلى مجلس الحكم ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرتها عشرة دراهم تكون قدر مؤنته ثم يخرج إلى مجلسه»^(٢٢).

ولقد استدعى اختراع الورق من قبل الصينيين وانتشار صناعته واستعماله في البلاد الإسلامية ظهور طائفة يعملون في مجال الورق والكتابة والكتب وهؤلاء هم الوراقون، ذلك انهم كانوا بمثابة دور النشر للكتب حاليا، حيث يقومون بنسخ وتصحيح وتجليد وعرض الكتب في الحوانيت الخاصة بهم وبيعهم في أسواق الكتب. وقد بدأ ذكر الوراقين وحوانيتهم منذ عهد الرشيد أي منذ بدء استعمال الورق في الدواوين والرسائل والكتب لأول مرة، والدليل على ذلك القصة التي أوردها ياقوت الحموي في معجمه الأدباء حيث يقول "وجدت أبو مسجل عبد الوهاب قال: كان إسماعيل بن صبيح الكاتب قد أقدم أبا عبيدة من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد واحضر الاثرم وهو يومئذ وراق وجعله في دار من دوره وأغلق عليه الباب ودفع إليه كتب أبي عبيدة وأمره بنسخها فكنت أنا وجماعة من اصحابنا نصير إلى الاثرم فيدفع إلينا الكتاب والورق الأبيض من عنده..." ويمكن اعتبار العصر العباسي العصر الذهبي لحركة الوراقين بسبب كثرة عددهم وانتشار حوانيتهم وأسواقهم. ومن المعروف ان العصر الأموي كان يمثل بداية الانطلاق للحضارة العربية الإسلامية، حيث لم تنتشر حركة الوراقين، ولم يسمع عن حوانيت الوراقين كما سمع عنها فيما بعد (في العصر العباسي)، ويعد السبب إزاء ذلك ندرة الورق الذي كان يصنع في مصر من نبات البردي بكميات معروفة، كما ان الحصول عليه كان يعد امرا صعبا، فضلا عن ارتفاع اسعاره «حتى ان عمر بن عبد العزيز صدر أوامر بالاقتصاد في استعماله»^(٢٣).

فقد كتب بن النديم عن مجموعة نادرة لخطوط العلماء فى العصر الأموى : «ورأيت فى جملتها مصحفا بخط خالد بن أبى الهياج وقد اشتغل أناس بالوراقة مقابل اجر فى العصر الأموى هذا»^(٢٤)، كان منهم خالد بن أبى الهياج ومالك بن دينار. وقد كانت حوانيت الوراقين وأسواقهم أماكن ثقافية يرتادها العلماء والأدباء والمثقفين، يتناشدون الأشعار ويتجادلون ويتذكرون فيها الحوادث ، بل يبحثون آخر الإخبار الأدبية، فقد اعتاد أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني التردد على سوق الوراقين فى بغداد والجلوس فى حانوت وراق بعينه. وكما تم ذكره سابقا بأن لكل حرفة فى الحضارة العربية الإسلامية سوقا معينة، فهناك سوق للعقاريين و سوق للوراقين، وما قيل فى مدح مجال الوراقين وأسواقهم:

مجالسة السوق مضمومة ومنها مجالس قد تحتسب
فلا تقربن غير سوق الجياد وسوق السلاح وسوق الكتب
فها تيك آلة أهلى الوغى وهاتيك آلة أمل الأدب^(٢٥)

وفى حقيقة الامر لا نكاد نصل إلى القرن الثالث الهجرى حتى نجد ان شوارع بغداد قد ملأت بحوانيت الوراقين والتي بلغ عددها أكثر من مائة حانوت فى زمن اليعقوبى^(٢٦). حيث فتحت دكاكين الوراقين فى جميع مدن البلاد الإسلامية، وأصبح هناك أسواق خاصة تعرف بالوراقين، حيث ذكر اليعقوبى فى كتابه البلدان إن « عدد حوانيت الوراقين فى ربض وضاح مولى أمير المؤمنين من ضواحي بغداد بلغ أكثر من مائة دكان "، كما نجد ذكر اسواق الوراقين فى مصر وسوريا وبقية ارجاء البلاد الإسلامية»^(٢٧) ، فقد ذكر انه كان « فى مصر فى عهد الطولونيين والإخشيديين سوق عظيمة للوراقين تعرض فيها الكتب للبيع وأحيانا تدور فى دكاكينها المناظرات»^(٢٨).

كما يذكر المقرئى سوق الوراقين الموجودة فى القاهرة فى أكثر من موضوع بل وفى أكثر من مناسبة ، كذلك يذكر سوق الوراقين القديم التى كانت سوقا للوراقين ثم أصبحت مكانا لصبغ الجلود^(٢٩). وقد عرف قوما آخرين سموا بالدلالين ، كانت مهمتهم تتمثل فى بيع الكتب النادرة بل وشراءها، حيث كانوا يجوبون المدن والبلاد ويزورون كل تاجر للبحث والتنقيب عن كل ما هو نادر وقيم، او للاطلاع عن آخر ما أنتجه الفكر العربى تأليفا وترجمة، فكانوا "همزة الوصل بين تجار الكتب فى العالم العربى"^(٣٠).

حيث يحدد مكان هذا السوق فيما بين الصاغة (الحى الذى يصنع ويباع فيه الذهب فى القاهرة القديمة ، والمدرسة الصالحية ، وقد وصف المقرئى هذا السوق سنة ٧٠٠ هـ تقريبا) . وكان سوق الكتب قبل ذلك تجاه الجانب الشرقى من جامع عمرو بن العاص (رضى الله عنه)جنوب القاهرة أو مصر القديمة، إلى ان أصبح هذا السوق مجمعا لأهل العلم والمعرفة يترددون عليه^(٣١).

وكانت وظيفتهم أيضا- دلالي الكتب - النداء على الكتب للجمع بين البائع والمشتري مع ملاحظة انه كان لا يحق لهم ألا يبيعوا الكتب الدينية لمن يعلموا أنه ينتقدها ، وكذلك كتب المنجمين ، أيضا لا يحل لهم ان يبتاعوا لكافر المصحف ولا شيئا يتعلق بكتب الحديث أو الفقه -على ما ذكره السبكي- وكان هذا من آداب وأخلاق الدلالة بل وتجارة الكتب^(٣٢). وفى الدراسة التى أعدها شعبان عبد العزيز خليفة والتي استعرض فيها فترة الخمسينات والستينات وظهر ما يسمى بـ (سوق البواقي) حيث قام بتقسيم التجار الذين يبيعون الكتب فى تلك السوق إلى ثلاث فئات:

١. تجار متخصصون فى هذا الشأن أى بيع الكتب القديمة فقط
٢. تجار تجزئة وغالبيتهم من تجار سوق الأزبكية
٣. البقالون وتجار الدست^(٣٣).

ولم يقتصر سوق البواقي على الكتب القديمة فقط، بل انه في كثير من الاحيان كان المؤلفون يشكون من انه بمجرد صدور كتاب يجدون منه نسخا في سوق البواقي، ولم يمر على صدوره شهر أو شهران^(٣٤). والسبب في ذلك ان الطابع في هذا الوقت كان يطبع عددا من النسخ لصالحه-اي لحسابه الخاص - خلسة ويقوم بتسليمها إلى تجار سوق البواقي حتى ولو بدون غلاف، ومن الاسباب التي تكمن خلف بيع الناشرين لنسخ المطبعة في سواق البواقي تتمثل في:

١. زيادة عدد نسخ الطبعة من حاجة السوق الفعلية
٢. رداءة المحتوى الموضوعي للكتاب وعدم إقبال القراء عليه
٣. عدم الإقبال على شراء الكتب والقراءة بصفة عامة في مصر
٤. سوء ظروف التوزيع في مصر عامة فكثير من دور النشر لا تملك محلات بيع.
٥. عدم شهرة المؤلف مما يجعل الناس يجمعون عن الشراء .
٦. تقادم المادة العلمية.
٧. قلة العملة في جيوب القراء وارتفاع أسعار الكتب.
٨. كتب مضي عليها وقت طويل.
٩. عدم جودة الطبع بسبب عدم توافر الخامات الجيدة.
١٠. عدم مناسبة وقت طرح الكتاب في السوق.
١١. سوء توزيع الكتاب من حيث مواقع بيعه.
١٢. ظهور كتب رديئة في نفس الموضوع والتي تحارب الكتب الجيدة.
١٣. مصادرة الكتب في بعض الدول العربية مما يؤدي بالناشر إلى الاضطرار لبيعها في سوق البواقي^(٣٥).

ونخلص مما سبق إلى أنه كانت الكتب تباع في العالم العربي في الأماكن العامة منذ مئات السنين فيما كان يعرف بالورق .. وازدهرت الكتابة ومن ثم طباعة الكتب في بغداد إبان العصر العباسي، الذي شهد تطورا فكريا غير مسبوق. ولكن الورق بدأ منذ القرن الثاني للهجرة يتحول إلى كتب تباع في أسواق خاصة، عرفت بالوراقين، أو أسواق الوراق^(٣٦). فلقد فتحت هذه الدكاكين في الأصل لأغراض تجارية ثم أصبحت مسرحا للثقافة والحوار العلمي. حيث لم يكن لها شأن عظيم في العصر الأموي ولكنها انتشرت وذاع صيتها في العصر العباسي، وانتشرت سريعا في العواصم والبلدان المختلفة. ويجب التأكيد هنا على أن بائعي الكتب لم يكونوا مجرد تجار ينشدون الربح، وإنما كانوا في كثير من الأحيان أدباء ذوي ثقافات واسعة، يسعون إلى اللذة والمتعة العقلية إزاء هذه الحرفة.

ولهذا تضمنت قائمة أسماء الوراقين شخصيات هامة ولامعة، كابن النديم صاحب الفهرست، وياقوت الحموي مؤلف معجم البلدان والأدباء، مع ضرورة التأكيد على أن الوراقين هم الذين كانوا ينسخون^(٣٧). الكتب المهمة ويعرضونها للراغبين فيها، وبهذا كانت حوانيت الوراقين "مغدى ومراحا للطلاب والعلماء يتذكرون فيها يناقشون" (٣٨). ولم تنقطع الوراقية في يوم من الأيام مع اختلاف تقدم الكتاب أو تأخره، ولولا تلك المكتبات والأسواق لما وصلتنا روائع عمرو بن بحر الجاحظ، ولاكتاب الاغانى "لأبي فرج الأصفهاني" ولا قصائد كبار الشعراء وكتب التاريخ والفكر، فالوراقون كانوا عمود حفظ التراث^(٣٩).

وما زال في بعض المدن العربية والإسلامية بل والاجنبية حوانيت لبيع وشراء الكتب بالذات في الأحياء القديمة منها، وعلى الرغم من إنها لا تلعب الدور الرائع والتميز الذي كانت تؤديه حوانيت الكتب في العصور الذهبية للحضارة العربية الإسلامية قديما، إلا ان بعض أصحابها ما زالو يتمتعون بقدر لا بأس له، من العلم والمعرفة يستطيعون به الحوار مع كل من يذهب لشراء احد الكتب أو يسأل عن كتاب

يهمه (٤٠). ومن هذه الأماكن في القاهرة نجد سور الأزبكية، حيث لا يوجد في مصر مثقف إلا وقد زاره منذ ظهوره عام ١٩٥٧، فهذا السور العريق كانت كتبه المصدر الأول لمعظم الكتاب والمفكرين، وتعود قصة انشأ هذا السور عندما كان باعة الكتب قديما يطوفون بالكتب على المقاهي، حتى بدأوا بفترشوا كتبهم شيئا فشيئا بمحازاة حديقة الأزبكية وكثيرا ما كانت البلدية تطاردهم حتى تم تقنين أوضاعهم عام ١٩٥٧م^(٤١). حيث منح هؤلاء تراخيص مؤقتة كباعة متجولين لبيع الكتب. وفي أوائل التسعينات عندما هدم السور الحديدى الذى كان حول حديقة الأزبكية، وذلك بسبب التغيرات العمرانية والمرورية التى طرأت على المكان، تقرر نقل أكشاك السور إلى منطقة الدراسة، ثم عادت مرة ثانية إلى منطقة الأزبكية عام ١٩٩٨م. والآن وبعد ان تغير كل شىء حولنا وتغير معالم السور القديم لم يعد الكتاب فقط أو المجلات هي السلع الوحيدة بالسور، بل أصبح هناك شرائط الكاسيت وغير ذلك من أوعية المعلومات المتطورة^(٤٢).

ايضا نجد أن مدينة مثل مدينة طنطا والتي تعد إحدى محافظات مصر. تنتشر فيها ظاهرة بيع الكتب على الأرصفة، فهي تعد عاصمة محافظة الغربية، وتبعد ٩٣ كم شمال القاهرة، و ١٢٠ كم جنوب الإسكندرية. اسماها العرب القدامى (طنندا)، تقع محافظة الغربية عاصمة إقليم الدلتا في قلب دلتا نهر النيل بين محافظات الوجه البحري بين فرعى دمياط ورشيد، يحدها شمالا محافظة كفر الشيخ، وجنوبا محافظة المنوفية، وشرقا محافظتي القليوبية والدقهلية، وغربا محافظة البحيرة، مما جعلها ملتقى لكثير من الثقافات القومية والفرعية ومركزا لكثير من الصناعات. وهي ايضا ملتقى هام للطرق المصرية والبرية، تربطها بأحاء البلاد شبكة مواصلات جيدة. وتعتبر ثالث مدن الدلتا من حيث المساحة والسكان بعد المحلة والمنصورة، وتتعدد شوارع المدينة ففيها شارع (الجيش) البحر سابقا، وشارع الجلاء، وشارع سعيد، وشارع المديرية^(٤٤). كما بها فرع لجامعة الأزهر وجامعة طنطا، واللذان تضمان العديد من الكليات في التخصصات المختلفة.

فهى الآن من أهم المدن المصرية بعد القاهرة والإسكندرية، وتعد مدينة طنطا مزارا سياحيا هام جدا لوجود مسجد ومقام السيد البدوى، والذى يقوم بزيارته ٢ مليون زائر في المولد، بخلاف الزيارة الأسبوعية. ويوجد بطنطا عدد كبير من الشوارع التجارية والأسواق، ولكل منطقة صناعة او حرفة تشتهر بها^(٤٥). ولقد اتسمت بعض الشوارع بظاهرة أرصفة الكتب، والتي تتمركز في اعداد معينة من شوارع المدينة والتي تتمثل في شارع طه الحكيم، وشارع البحر، وشارع سعيد، وشارع محب فضلا، عن شارع المديرية والذى تميز ببيع الأدوات المكتبية والكتب. ويعد شارع طه الحكيم بمدينة طنطا أشهر سوق لبيع الكتب القديمة او المستعملة بمحافظة الغربية^(٤٦)، ويعتبره المثقفون والأدباء من أبناء المحافظة احد الكنوز الثقافية الموجودة في المدينة.

ثالثا : الجداول والتحليل

في هذه الدراسة يتم استعراض طبيعة فرشات كتب الارصفة بمدينة طنطا، باعتبارها- منفذا هاماً من منافذ بيع الكتب - حيث تنتشر هذه الظاهرة بشكل عام في مصر، وبشكل خاص في مدينة طنطا، وقد تم جمع البيانات عن طريق :

١. الملاحظة المباشرة للرصيف
٢. توجيه استبيان الي كل من بائعي الكتب الحديثة والمستعملة، والبالغ عددهم (١٢) بائع متخصص في الكتب الحديثة والمستعملة.

وذلك وفقا لعدة عوامل هي :

١. حجم استثمارات البائعين
٢. مصادر حصول البائعين على الكتب المتاحة على الارصفة
٣. القيمة الاقتصادية للكتب المتاحة على الارصفة
٤. وسائل الدعاية والاعلان عن الكتب المتاحة على الارصفة
٥. العوامل التي تؤثر في حركة البيع على الكتب المتاحة على الارصفة
٦. المشكلات التي تواجه بائعي كتب الارصفة
٧. الموقع الجغرافي للارصفة للتعرف على مدي تاثير الموقع على حركة البيع وكذلك الموضوعات التي يضمها ويعرضها الرصيف .حيث تعد مهنة بيع الكتب على الرصيف مهنة يتوارثها الابناء عن الاباء بل والاجداد ،وبالتالي فان مواقع البيع تم اختيارها وفقا لعدة عوامل تمثل في في مجملها عوامل جذب للمشتريين فضلا ،عن كثرة المترددين عليها. وقد استمر الابناء في هذه الاماكن نظرا لما استجد عليها من مؤسسات ،وهيئات اضافت الكثير والكثير من مزايا الجذب، والتي سيكون لها تاثير واضح وكبير في حركة البيع.

١- السمات العامة لفرشات بيع الكتب

تعددت وسائل اكتساب العلم والمعرفة ، وتنوعت في العصر الحديث ، وهذه الوسائل إما أن تكون مقروءة أو مسموعة أو مرئية. ومع كثرة هذه الروافد واختلافها تبقى القراءة هي الركن الأساسي (نظراً لما تمتاز به من يسر وسيلتها ، والسرعة فيها والانطلاق والتحرير في مجالاتها وألوانها وميلوها، مع عدم التقيد بزمان معين أو مكان محدد) وإنه لمن المحزن أن غالبية الشباب في عصرنا هذا هجروا القراءة المثمرة^(٤٧)، وقطعوا كل صلة بها ، ومالوا إلى وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها وتعدد أصنافها، ومع وجود بعض البرامج العلمية والتثقيفية بها إلا أنهم لم ينظروا إلى هذا الجانب ، وإنما شغلهم جانبها الترفيهي والترويحي فقط ، فيقي الشباب دون ثقافة تبني شخصيتهم ، وباتت أجيالاً من الناشئة لا يعرفون كثيراً من الأشياء البديية ويقعون في أخطاء شنيعة سواء في طريقة نطق الكلمة أو كتابتها أو نسبة معلومة معينة أو كتاب أو غير ذلك.

أ- أسباب انصراف الشباب عن القراءة الهادفة، نورد منها علي سبيل المثال ليس الحصر:

١. عدم إدراك المغزى والهدف من القراءة وأنها الوسيلة المثلى لتغذية ميول الشباب وتنمية قواهم العقلية وتلبية حاجاتهم النفسية.
٢. انتشار وسائل الإعلام وطغيانها علي كل شئ في حياتنا اليومية، حيث بات الصغار والكبار كل علي حد سواء عاكفين أمام شاشات التلفاز والفيديو والقنوات الفضائية ، مهدرين ومستهلكين الساعات الطويلة في متابعة الأفلام والبرامج والمسلسلات .
٣. عدم غرس هذه العادة الحميدة في نفوس الشباب منذ الصغر (فالبيت والمدرسة لم يتعاونوا على خلق الميل إلى القراءة وغرس هوايتها في نفوس الطلبة ، فالقراءة عادة وهواية إذا مارسوها تأصلت فيهم ونمت عندهم وهي مثل كل عادة حميدة ينبغي غرسها من الصغر ورعايتها من البداية وموالاتها بالتركار).
٤. لعل من الأسباب الهامة ايضا الكم الهائل من المؤلفات التي غزت المكتبات وملأت أرففها ، وكان هم أصحابها الكسب المادي ، فاختلط الصواب بالخطا (الحابل بالنابل) ، وأصبح الشباب يقف

محتارًا ماذا يقرأ ؟ وما يختار ؟ وما درجة هذا الكاتب من العلم ؟ وهل هذا الكتاب من بنات أفكار مؤلفه أم انتحلته؟

٥. ومن اسباب عزوف الشباب عن القراءة ما لاقاه من عناء ومشقه في قراءة الكتب المدرسية وغيرها فإن الاصتدام بصعوبة الكتب وعدم فهمها ، في البداية ينجم عنه كرها للقراءة عند البعض^(٤٨)، والأفضل أن يختار الطالب في بداية عهده بالقراءة كتب تغرس فيه حب القراءة والشوق إليها

٦. فضلا عن وجود بعض الامناء في المكتبات المدرسية ممن لا يعرفون الكتب ولا محتوياتها ، فيقتلون روح حب القراءة عند الطلاب .

ب- الحلول التي قد تكون ناجحة لترسيخ مبدأ القراءة في النفوس، بل وغرسها في العقول والافئدة، نورد بعضها وهي:

- إدراك ومعرفة فوائد القراءة وثمرتها في رفع المستوى الثقافي عند الفرد.
- حث الأبناء على القراءة ورصد الجوائز لذلك، فتصبح القراءة عندهم ميسرة وسهلة
- تذوق القراءة والإستمتاع بها أثناء التصفح والمطالعة ، فالكتاب صديق لا يمل ، ورفيق يؤنس ويبسلي.
- غرس هذه العادة عند الأطفال منذ الصغر، فيربون على حبها بتوقيع الإنسان القارئ والثناء عليه ليسيروا على نفس النهج، ويكون ذلك أيضاً بجلب القصص المصورة التشويقية ليتعودوا على حمل الكتب ومطالعتها^(٤٩) -الإعثناء بمكتبة المدرسة وتزويدها بالكتب المتنوعة الجذابة ذات الأغلفة المتميزة
- مع الاهتمام بالمضمون - وخاصة في المرحلة الابتدائية إذ يميل الطفل إلى الصور والمناظر الجميلة
- تطوير المناهج وتحسين الكتب المقررة في مراحل التعليم الاساسي لتكون مما تهدف إليه غرس حب القراءة والمطالعة في نفوس الطلاب .
- اصطحاب الأطفال إلى المكتبات ومعارض الكتب ، وصرف المال عندما يرغبون في شراء كتاب ما ، وتشجيعهم على ذلك^(٥٠) .

١/١ حجم استثمارات البائعين

لا يوجد لدي بائعي الكتب المستعملة والحديثة على الارصفة الحد الادني لاستثماراتهم وانما يعتمدوا على ماهو متاح لديهم من اموال ،وما يعرض عليهم من من كتب فضلا عن انه يدفع بسعر الجملة اي بسعر يتناسب مع القيمة العددية للكتب وليس القيمة الادبية . اما في حالة الكتب الحديثة تتم المحاسبة كل فترة زمنية يتم الاتفاق عليها اول باول بعد البيع مباشرة او بعد بيع عدد معين من النسخ (مقابلة شخصية- بائعو الكتب-٢٠١٧)

١/٢ مصادر حصول البائعين على الكتب المتاحة على الارصفة :

أ-الكتب الحديثة

يحصل بائعو الكتب الحديثة على الكتب عن طريق مندوبي مؤسسات النشر حيث يقوم المندوب بعرض قوائم المنشورات الحديثة الخاصة بدور النشر ،ويختار منها المندوب والبائع ما يتناسب ويتلائم مع طبيعة المترددين على الرصيف، او من خلال موزعي الجرائد الذي ينحصر تعامله مع البائعين الذين يقومون ببيع الجرائد والمجلات مع الكتب جنباً الى جنب وارجع البعض السبب في ذلك الي

١. سرعة حركة بيع الجرائد والمجلات عن حركة بيع الكتب حيث ان الغالبية العظمي يقبلون على

الجرائد في المقام الاول ثم المجلات عن اقبالهم علي الكتب ،وذلك لما تتمتع به من مزايا عدة وهي) العناوين والالاخبار والمانشئات المثيرة-الحدائث التي تنسم بها المادة القرائية- كثرة الصور والرسوم الموجودة بها)مما يكون له اثر بالغ في النهاية علي زيادة الربح والكسب المادي

٢. ان طبعة الجرائد والمجلات لا تحتاج سوي القليل من الدقائق للاطلاع علي الموضوعات التي يهتم بها القارئ مما يشجع علي قرائتها اثناء الذهاب للعمل اوحتي اثناء العمل بينما تحتاج الكتب الي وقت ومساحة من التفرغ في بعض الاحيان

مع ملاحظة ان بائعي الكتب الحديثة يتعاملوا مع مصادرهم تبعاً: لنظام الحساب الجاري بمعنى انه يتم الاتفاق بين البائع ومندوب النشر اوحتي موزع الجرائد علي التعامل تبعاً لحساب مفتوح حيث يحصل البائع علي عدد معين من النسخ تكون في حدود من خمس الي عشر نسخة للكتاب الواحد ثم ياخذ مجموعة اخري من النسخ ويقوم ببيعها ثم يورد المبلغ وهكذا ، مع ملاحظة انه لا تزيد نسبة الخصم عن ٢٠%، وذكر البعض انه في حالة عدم بيع الكتاب يبقى لدي البائع لان كل كتاب له زبونه الخاص وذلك وفقاً لوجهة نظر البائع او يتم رد الكتاب الي الموزع علي حسب الظروف

ب- الكتب المستعملة

يتم الحصول عليها من مصادر عدة وهي:

١. الافراد الذين يرغبون في بيع الكتاب بعد قراءته لشراء كتاب اخر
٢. المزايدات العلنية حيث تقوم مؤسسات النشر بتجميع المرتجعات من الكتب (الحديثة الطبعة) من منافذ التسويق المختلفة في مخازن ،ثم تقوم بعرضها في مزايدات علنية لبيعها كطبقات قديمة وبسعر الجملة
٣. مكنتات سور الازبكية حيث يبعد هذ المنفذ كتجار الجملة بالنسبة لبائعي الرصيف
٤. المطابع التي تتبع الكتب ذات الطبقات التالفة بدلا من اعدامها او التخلص منها
٥. المكنتات الشخصية التي يتنازل عنها اصحابها مقابل مبلغ من المال والذي لا يتناسب مع القيمة العلمية والادبية للكتاب
٦. سياسة المقايضة اي بيع كتاب مقابل كتاب اخر مع دفع الفارق بين الكتابين
٧. التعاون مع البائعين المعروفين
٨. تاجير الكتب للمشتريين الثابتين فقط لفترة زمنية ليست محددة وذلك نظير مبلغ مالي رمزي لا يصل الي سعر الكتاب

١/٣ مصادر حصول البائعين علي الكتب

١/١/٣ الكتب المستعملة

تبين من خلال اجابات البائعين -جدول رقم(١) -ان الافراد الذين يرغبون في بيع الكتاب بعد قراءته، وكذلك المكنتات الشخصية تعدا المصدر الاول في الحصول علي الكتب المستعملة حيث حصلنا علي نسبة ١٦,٦٧ % ويفسر ذلك ان الحالة الاقتصادية عند البعض لا تسمح بشراء كتاب كل مرة، فضلا عن ضيق الاماكن التي يمكن ان توضع فيها الكتب بالمنزل او حتي العمل، اما عن المكنتات الشخصية فيمكن ان يكون ميررها وفات اصحابها فيقوم الورثة ببيع المكتبة باكملها للحصول علي الاموال والتي في الغالب لا تتناسب شكلا وموضوعا مع القيمة الادبية والعلمية ومن ثم المادية للكتاب ،وجاء في المرتبة الثانية التعاون مع البائعين المعروفين بنسبة ١٣,٨٩% ثم حصدا بائع الروبايكيا والمزايدات العلنية المركز الثالث اي ما يعادل ٨,٣٣% .مع ملاحظة ان جميع البائعين اجمعوا علي ان مصادر حصولهم علي الكتب الدراسية المستعملة تتمثل في :

- أ. باعة الروبايكيا حيث هم المصدر الرئيسي والاساسي بالنسبة للكتب الدراسية المستعملة بشقيها الكتب الخارجية وكتب الوزارة ،حيث يقوم البائع بتقييمها لتحديد ما اذا كانت صالحة للبيع مرة اخري ام لا حيث يتوقف هذا علي عدة عوامل منها(تاريخ اصدار الكتاب- حالة الكتاب- مدي اقبال المشترين عليه)
- ب. الاشخاص الذين يبيعون الكتب مباشرة للبائع بعد انتهاء السنة الدراسية
- ت. الطلاب انفسهم الذين اشتروا نفس الكتاب من علي الرصيف في الاعوام السابقة
- ث. الكتب التالفة لدي بعض ناشرين الكتب الدراسية

جدول رقم (١)

مصدر الشراء	التكرار	%	مصدر الشراء	التكرار	%
اعادة طبع الكتب	١	٢,٧٨%	سياسة المقايضة	٢	٥,٥٦%
الافراد اللذين يرغبون في بيع الكتاب بعد قراءته	٦	١٦,٦٧%	من القاهرة	٢	٥,٥٦%
التعاون مع البائعين المعروفين	٥	١٣,٨٩%	من المخازن في طنطا	١	٢,٧٨%
المزادات العلنية	٣	٨,٣٣%	من مكتب الاخبار	١	٢,٧٨%
المطابع	٢	٥,٥٦%	من مكتب الاهرام	١	٢,٧٨%
المكتبات الشخصية	٦	١٦,٦٧%	من مكتب الجمهورية	١	٢,٧٨%
بائع الروبايكيا	٣	٨,٣٣%			
تجار الورق	٢	٥,٥٦%	المجموع	٣٦	١٠٠%

١/٤ اسعار الكتب المتاحة على الارصفة

- تبين من خلال الملاحظة المباشرة لحركة البيع للكتب علي الارصفة المختلفة ان معدلات اسعار الكتب وفقا للموضوع تمثلت في:
- **المعارف العامة** : سجلت اسعار كتب المعارف العامة وخاصة الكتب التي تتكلم عن موضوعات الحاسب الالي والصيانة والبرمجة ارتفاعا ملحوظا عن باقي الكتب حيث يبدأ سعر الكتاب من ٢٠ ج - ١٠٠ ج فقط
 - **الفلسفة وعلم النفس** : سجلت الكتب التي تتناول موضوعات الابراج، والتنمية البشرية اسعارا تتراوح ما بين ١٥ ج- ٣٥ ج
 - **الديانات**: تعد اسعار الكتب التي تنتمي لهذا القطاع غير مستقرة اي غير ثابتة من فترة الي اخري بل ومن مؤلف لآخر ، حيث تصل الي اعلي سعر في المواسم الدينية مثل شهر رمضان حيث من الممكن ان تصل الي ٥٠ جنيها ، مقابل ١٠- ٢٠ جنيها في الايام العادية ،وذلك للكتب التي تتحدث عن (العقائد الدينية-قصص الانبياء) مع ملاحظة ان السعر يتحكم فيه حجم الكتاب وشهرة المؤلف
 - **العلوم الاجتماعية** : تتميز فئة الكتب الاجتماعية بان اسعارها في متناول الجميع حيث تتراوح اسعارها ما بين ١٠- ٢٥ جنيها
 - **العلوم البحتة**: تتفاوت اسعار الكتب التي تنتمي الي هذه الفئة حيث ترتفع اسعار بعض الكتب التي تتناول موضوعات مثل(الذرة-خلايا جسم الانسان) حيث تصل الي ٥٠- ٧٠ جنيها كما يتاثر السعر ايضا بشهرة المؤلف مع ملاحظة ان كتب اساتذة الجامعة الدراسية تباع من سعر ١٥- ٤٠ جنيها
 - **العلوم التطبيقية** : تبدأ اسعار الكتب في هذه الفئة من ٤٠- ٧٠ جنيها ،مع ملاحظة تاثر السعر بعدة

- عوامل منها) شهرة المؤلف- هل الكتاب دراسي ام ثقافي - مدي الاقبال علي شراء الكتاب)
- **الفنون:** تتفاوت اسعار الكتب التي تنتمي الي هذه الفئة ،فهناك الكتب التي لاتتعدى اسعارها عن ١٠ جنيهاً مثل كتب الاطفال ، وهناك كتب تصل اسعارها الي ٤٠ جنيهاً وهي الكتب التي تتعلق باخبار الفنانين .ويتوقف السعر علي مدي شهرة الفنان
- **الادب:** تنقسم الكتب الادبية الي القصص والروايات الادبية حيث يختلف اسعارها علي حسب الحدائة للمعلومات بها فهناك روايات يصل سعرها الي ٣٠ جنيهاً وهي الروايات الحديثة اما القديمة فاسعارها لاتتعدى ٢-٣ جنيهاً اما الكتب التي تتناول الموضوعات الادبية فاسعارها تتراوح ما بين ٢٠-٥٠ جنيه وفقاً (للدعاية والاعلان عن الكتاب - شهرة المؤلف)
- **التاريخ والجغرافيا:** تنقسم هذه الكتب التي تنتمي لهذا القطاع الي :
- موضوعات الساعة وهي الموضوعات التي تشغل اذهان الناس حيث كلما زاد الاهتمام بها تزداد اسعارها فقد يصل السعر الي ٥٠ جنيهاً
 - موضوعات التراجم فسواء اكانت تراجم سياسيين ا ومفكرين او حتي علماء فان السعر يتوقف علي اساس شهرة صاحب الترجمة

١/٥ الدعاية و الإعلان عن الكتب:

إن الكتاب شأنه شأن أي منتج آخر، يحتاج إلى الدعاية والإعلان عنه؛ حيث أن الكتاب لا يبيع نفسه بنفسه حتى ولو توافرت فيه كل مواصفات الجودة، فهو في حاجة إلى التعريف به في المجتمع وتهيئة السوق لاستقباله، وذلك لتحقيق الأهداف التسويقية التي يسعى إليها الناشر. ويتم الدعاية والإعلان بعد طبع الكتاب مباشرة، وقبل طرحه في السوق، وعملية الترويج والدعاية للكتب تختلف من ناشر إلى آخر بل وتختلف من كتاب إلى آخر عند الناشر الواحد. وتختلف نظرة الناشر التجاري وغير التجاري إلى الإعلان عن الكتب، وذلك أن معظم الناشرين التجاريين غير مقتنعين بأهمية الإعلان وتأثيره في زيادة وتشجيع المبيعات والسبب في ذلك يرجع إلى أن الإعلان يتطلب ميزانية مرتفعة، أما الناشر غير التجاري فهو يهتم كثيراً بالإعلان عن الكتب التي ينشرها من خلال الإعلان الذي تقوم به المؤسسة أو الهيئة عن أنشطتها، ولذا فإنه لا يتحمل عبء تدبير ميزانية الإعلان. وقد أجمع الناشر على أن تكلفة الإعلان مرتفعة جداً، مما يجعل تأثير الإعلان في زيادة المبيعات محدوداً، ولذا فإن هناك بعض دور النشر التي تلجأ إلى زيادة نسبة الخصم بدلاً عن الإعلان، بمعنى أن الناشر لا يقوم بالإعلان في مقابل زيادة نسبة الخصم. (٥١)

١/١٥ الوسائل العامة للدعاية والإعلان:

يلجأ الناشر إلى الإعلان عن الكتب بطرق ووسائل مختلفة وهي:

- **أولاً: قوائم المطبوعات:** تعد قوائم المطبوعات من أهم وسائل الإعلان والدعاية بما يصدر حديثاً عن دور النشر من أوعية معلومات، وهي وسيلة رخيصة التكلفة إذا تم مقارنتها بغيرها من الوسائل الأخرى كالإعلانات في الصحف أو التلفزيون، والنسخ التي توزع كهدايا والاشتراك في المعارض سواء المحلية أو العالمية.... الخ ، وقد تبين أن قوائم المطبوعات هي أكثر وسائل الإعلان المستخدمة من قبل الناشرين
- **ثانياً: النسخ المجانية:** وتعد هذه الوسيلة من أكثر وسائل الدعاية والإعلان فاعلية، وخصوصاً إذا ما أحسن تنظيمها، واختيار الجهات والشخصيات التي سترسل لهم النسخ المجانية بعناية، وتبين أن معظم الناشرين يستخدمون هذه الوسيلة في الدعاية والإعلان عن الكتب الجديدة . - وهذه النسخ المجانية بخلاف النسخ التي تمنح للمؤلف كهدايا، ويتوقف عدد هذه النسخ على الكمية المطبوعة، ويختلف

عددها من ناشر إلى آخر

- **ثالثاً: الاشتراك في المعارض المحلية والدولية:** تعد معارض الكتب من أهم وسائل ترويج الكتاب، كما تعد منفذ من منافذ التسويق، ويحرص معظم الناشرين على الاشتراك فيها، في حين تكتفي بعض الدور بالتواجد في هذه المعارض عن طريق غير مباشر من خلال أحد الناشرين المشاركين في المعرض الذي يسمح لهم بعرض كتبهم ضمن كتبه، ويرجع السبب في عدم مشاركتهم إلى ارتفاع سعر الاشتراك والمتمثل في قيمة الإيجارات (٥٢)- والمعارض على نوعين: معارض عامة تدعو لها الهيئات الحكومية والدول مثل معرض القاهرة الدولي، معرض الإسكندرية الدولي، ومعرض مكتبة الإسكندرية الجديدة، أو معارض فردية تقيمها دار النشر منفردة، في المناسبات المختلفة؛ مثل شهر رمضان أو المولد النبوي، كما تحرص بعض الدور على إقامة معارض فردية في الجامعات والمدارس والشركات والنقابات.

- **رابعاً: الخطابات المباشرة:** حيث تحرص بعض دور النشر على إرسال خطابات مباشرة للأشخاص والهيئات ذوي الحثيات ، وقد أثبتت الدراسات فاعليه هذه الطريقة في الدعاية والإعلان عن الكتب حيث تصل نسبة نجاحها إلى ٨٠%.

- **خامساً: الإعلان في الصحف:** يحجم كثير من الناشرين على الإعلان عن الكتب الجديدة في الصحف، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الإعلان باستخدام هذه الوسيلة مكلف؛ ويلاحظ أن الإعلان في الصحف غير فعال؛ لأنه لا يعطى صورة كاملة عن الكتاب وكيفية الحصول عليه؛ حيث تقتصر البيانات التي ترد في الإعلان على العنوان، والمؤلف، والتمن، وأحياناً يذكر الناشر دون أن يتم ذكر عنوانه أو منافذ التوزيع التابعة له، ولا يذكر ملخصاً لمحتويات الكتاب، وتقوم شركات توزيع الصحف مثل الأهرام بنشر إعلان عن الكتاب تحت عنوان (اليوم مع الباعة وفي الأكشاك والمكتبات) ويلاحظ عدم كفاية البيانات اللازمة عن الكتاب مما يقلل من جدواه. (٥٣)

- **سادساً: الإعلان في الإذاعة والتلفزيون:** وهى من وسائل الإعلان الفعالة عن الكتب، وخصوصاً في كتب الأطفال، إلا أنه يندر استخدامها في الإعلان عن الكتب؛ لأن التكلفة مرتفعة جداً ولا تتناسب مع الربح المتوقع، كما أنها ليست فعالة في جميع أنواع الكتب.

- **سابعاً: الإعلان على شبكة الإنترنت:** وهى من الوسائل الحديثة التي تستخدم في الإعلان عن الكتب الصادرة حديثاً وتتميز بالوصول إلى المستفيدين في أي مكان، وهذه الوسيلة يستخدمها بعض الناشرين،

- **ثامناً: الملصقات والإعلانات اليدوية:** على الرغم من أنها من الوسائل غير المكلفة للإعلان عن الكتب الصادرة حديثاً، إلا أن الناشرين لا يقبلون عليها، بل يلجأون إليها أحياناً، وتتمثل في إعداد ملصقات على أكشاك بيع الكتب أو على وسائل المواصلات وكذلك إعلانات توزع على الأشخاص في الشوارع المزبحة وخصوصاً أمام أبواب الجامعة، وقد وجد أن هذه الوسيلة لا تؤثر في تنمية وزيادة المبيعات.

- **تاسعاً: العرض في واجهات المتاجر:** وربما تكون هذه الوسيلة من أقدم الوسائل في الإعلان عن الكتب، كما أنها لا تحتاج إلى كثير من الخبرة، حيث يطلب الناشر من احد العاملين بالدار بمهمة عرض الكتب الصادرة حديثاً في الواجهات الزجاجية لمنافذ البيع وترتيبها بشكل لائق على الرفوف لإمكانية تصفحها من قبل الجمهور، ويستخدم هذه الطريقة كثير من الناشرين؛ لأنها غير مكلفة، وقد ثبت جدواها في زيادة المبيعات. (٥٤)

- **عاشراً: الأحاديث الشفوية عن الكتب :** وتتم عن طريق الأشخاص الذين اطلعوا على الكتاب ولذا فهي دعاية غير مقصودة بمعنى أن الناشر لا يتدخل فيها إطلاقاً، وربما هذا هو سبب نجاحها في ترويج

الكتب وزيادة المبيعات. وإلى جانب هذه الوسائل السابقة توجد عدة وسائل أخرى على قدر كبير من الأهمية إلا أنها نادراً ما تستخدم، وهي الندوات وأحاديث الكتب، توقيع المؤلف على النسخ، وهناك من الناشرين من يلجأ إلى عمل احتفالية بمناسبة صدور الكتاب مثلما يحدث في قسم النشر بالجامعة الأمريكية؛ حيث يتم عمل حفل بهذه المناسبة بحضور المؤلف وجميع المهتمين بالحركة الثقافية مما يساعد على الترويج لهذا الكتاب، وهناك من يلجأ إلى حيلة ترويجية تتمثل في افتعال قضية حول الكتاب لدفع الناس للبحث عن الكتاب وقراءته مما يزيد من توزيعه وانتشاره. - والحقيقة أن هذه الوسائل لا يمكن أن تروج كتاباً فاشلاً راكداً ولكنها تزيد الكتاب الناجح رواجاً وتضاعف من مبيعاته، كما أنه لا توجد بين هذه الوسائل وسيلة بعينها يمكن إتباعها لجميع الكتب ذلك أن وسيلة ما يمكن أن تنجح نجاحاً كبيراً مع كتاب معين بينما تفشل فشلاً زريعاً مع كتاب آخر. وهنا تكمن صعوبة عملية الدعاية والإعلان؛ حيث أن كل كتاب يحتاج إلى برنامج ترويجي خاص به. (٥٥)

وهنا يكفي البائعون بعرض الكتب بمكان بارز ومعروف لتكون محط انظار المارة، كما قد يتركوا الزبائن ليكتشفوا الكتب المتاحة لديهم بذات انفسهم. كما انه في حالة الكتب الحديثة يهتم البائع بوضع نسخة من الكتب التي ترد اليه حديثاً في مقدمة الكتب المعروضة و ايضا يهتم بعرض الكتاب بالطريقة التي تظهر الغلاف وما يشتمل عليه من العنوان واسم المؤلف، كما يعتمدوا ايضا علي علي ما تقوم به دور النشر اساسا من اعلان عما تصدره حديثاً عن طريق الدعاية والاعلان لكتبها.

١/٦ العوامل التي تؤثر في حركة بيع الكتب المتاحة على الارصفة:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في حركة البيع للكتب المتاحة على الارصفة وتتمثل في:

- الاعلان من جانب دار النشر في وسائل الاعلام المختلفة
- ان يكون للمشتري هدف واضح ومحدد يسعى اليه سواء كان عنوان الكتاب او اسم مؤلف اوحتي موضوع عام
- سعر الكتاب فهو من اهم العوامل المؤثرة علي بيع الكتاب بالنسبة لكل المستويات الاجتماعية
- الكتب ذات العناوين الغريبة والتي تثير فضول المشتري للتعرف علي موضوع الكتاب مثل (من الذي حرك قطعة الجبن الخاصة بي- مش من هنا)
- الموضوع وخاصة اذا كان موضوع الساعة
- شهرة المؤلف مثل(طه حسين- مصطفى محمود -نجيب محفوظ)

ومن خلال اجابات البائعين تبين ان الموضوع قد حصل علي المركز الاول كأكثر عامل يؤثر في حركة بيع الكتب المتاحة علي الارصفة وذلك بمايعادل ٣٨,١٠ %، يليه شهرة المؤلف بنسبة ٣٣,٣٣ %، ثم يأتي في المركز الثالث السعر بنسبة تصل الي ٢٣,٨١ % اما الشكل الخارجي فقد جاء في المرتبة الاخيرة بنسبة لاتتعدى ٤,٧٦ %.

جدول رقم (٢)

العوامل التي تؤثر في حركة بيع الكتب	التكرار	%
شهرة المؤلف	٧	٣٣,٣٣ %
الموضوع	٨	٣٨,١٠ %
الشكل الخارجي للكتاب	١	٤,٧٦ %
السعر	٥	٢٣,٨١ %
المجموع	٢١	١٠٠,٠٠ %

٧/ المشكلات التي يواجهها بائعو الكتب المتاحة علي الارصفة

من خلال الاستبيانات التي تم توزيعها علي بائعي الكتب المتاحة علي الارصفة ،تم الاجماع علي المشكلات التالية:

- المشاكل التي تقوم بها البلدية وشرطة المرافق من مصادرة للكتب ،والقاء القبض علي البائعين في بعض الاحيان للتأكد من عدم وجود كتب تهدد السياسة العامة للدولة ،فقد اكدوا جميعا علي كلمة واحدة وهي (كتب بتاعت مشاكل) علي الرغم من اسئلة الزبائن عنها كثيرا
- الاسلوب السيئ والعنيف الذي تتعامل به قوات الامن والشرطة مع البائعين اثناء اتمام الاجراءات الامنية التي يتبعونها لإزالة الكتب من علي الرصيف، وذلك لتوفير الحماية الامنية لشخصية هامة اثناء مرورها بالمكان.
- حركة المارة التي قد تؤدي الي ازالة الكتب من مكانها مما يكون له اثر علي الترتيب الذي قام به البائع ، حيث ان المكان سيكون مهم جدا من وجهة نظر البائع من اجل سهولة تجوال المشتري بين الكتب
- عملية الفصل والتي تعد سمة اصيلة في كل المشتري والتي تتسبب في اضاءة الوقت للبائع والمشتري بالسواء والتي في الغالب تنتهي بان الكتاب لايباع
- عدم وجود نقابة او مؤسسة مهنية تكون مهتمة بهولاء البائعين وتضمن لهم حقوقهم المهدورة
- المشكلات الطبيعية مثل التراب و الامطار وارتفاع درجة الحرارة مما يكون له تاثير سلبي علي الكتب والورق والتي تواجهه كافة البائعين
- المساحة المحدودة للبائعين لعرض بضاعتهم دون الزيادة في تلك المساحة ،مما ينجم عن ذلك الكثير من المشاكل بل والمشاحنات بينهم وبين رجال الشرطة ،بسبب زيادة اعداد الكتب ،ومن ثم يضطر البائعين الي وضع الكتب الزائدة علي الرصيف

ومن خلال تحليل الاستبيانات الموجهة للبائعين تبين ان :

المشكلات الطبيعية مثل التراب والحرارة والمطر قد حصلت علي اعلي نسبة فيم يتعلق

بالمشكلات الخاصة بالبائعين في عرض كتبهم علي الارصفة وهي ٢٥% ،يليها بالتساوي عدم وجود نقابة ومؤسسة مهنية ومشكلة الفصل بنسبة ٢٢,٧٣ % ثم جاءت في المرتبة الثالثة المشاكل التي تقوم بها البلدية وشرطة المرافق بنسبة ١٨,١٨ % ، ثم احتلت المساحة المحددة للبائعين لعرض بضاعتهم المرتبة الاخيرة بنسبة ١١,٣٦%

جدول رقم (٣)

المشاكل التي تواجهك أثناء البيع	التكرار	%
المشكلات الطبيعية مثل التراب والحر والمطر	١١	٢٥,٠٠%
عدم وجود نقابة ومؤسسة مهنية	١٠	٢٢,٧٣%
عملية الفصل	١٠	٢٢,٧٣%
المشاكل التي تقوم بها البلدية وشرطة المرافق	٨	١٨,١٨%
المساحة المحددة للبائعين لعرض بضاعتهم	٥	١١,٣٦%
المجموع	٤٤	١٠٠,٠٠%

٢/ السمات الفردية

١/٢ المواقع الجغرافية لارصفة الكتب

من خلال جمع المعلومات والملاحظة المباشرة حول نقاط بيع الكتب على الارصفة في مدينة طنطا، وجد انها تتركز في شوارع معينة حول الجامعات والمؤسسات التعليمية والهيئات المختلفة حيث تم اختيار ارسفة تمثل تنوع في الموقع الجغرافي _تنوع في الكتب ما بين الحديث والقديم والمستعمل- تنوع في مصادر حصول البائعين على الكتب

١/١/٢ شارع طه الحكيم (نموذج للمستويات الاجتماعية المتوسطة)

نبذة عن الحي

بعد شارع طه الحكيم بمدينة طنطا أشهر سوق لبيع الكتب القديمة او المستعملة بمحافظة الغربية، كما تم ذكره سابقا ويعتبره المثقفون والأدباء من أبناء المحافظة احد الكنوز الثقافية الموجودة في المدينة ، لاحتوائه على الاف الكتب ، فلا يمكن للزائرين ان يمروا بشارع طه الحكيم بمدينة طنطا دون ان يتوقفوا ولو للحظات ، لمشاهدة آلاف الكتب التي تملأ الأكشاك الصغيرة الموجودة على الأرصفة بجانب الشارع الممتد من ميدان محطة القطار حتى شارع البحر الرئيسي ، ويضم حوالي من ٢٥-٣٠ كشك لبيع الكتب حيث يتوافد إليه مئات الباحثين وهواة شراء الكتب ، بسبب انخفاض أسعاره، حتى أصبح قبلة البسطاء بالمحافظة من المثقفين فتاريخ السوق يعود إلى عشرات السنين ، وقد شهد السوق تطورا واهتماما كبيرا خلال الفترات الماضية حيث أصبحت مهنة بيع الكتب القديمة تسير بشكل قانوني ومرخص ، والتي أضفت عليه نوعا من الرقي والذي يمر منه يوميا آلاف البشر من كل المحافظات ، فضلا عن انخفاض الأسعار، فهو عامل مهم في الإقبال على السوق كما أن هذا الشارع يعد مميذا جدا بسبب احتوائه على الكتب النادرة فهذا الشارع يعد بمثابة سور الازبكية للغربية ، حيث يضم النادر والنفيس بل والمؤلفات المطبوعة منذ عقود ،لأعمدة الثقافة والادب العربي كمصطفى لطفى المنفلوطى ،وطه حسين واحمد شوقى ،وتوفيق الحكيم وغيرهم (٥٦) .

٢/١/٢ بائعو كتب الرصيف في شارع طه الحكيم

يعمل هذا البائع (علاء حبيشي، مقابلة شخصية، ٢٠١٧) بتلك المهنة منذ خمسة عشر عاما وكان سبب اختياره لهذا الموقع قربه من المدارس مثل مدرسة نوتردام ديزابوتر الابتدائية الخاصة ومدرسة غياث الدين الرسمية للغات وكلية الاداب والجامعة العمالية والمعاهد المختلفة، مما يكون له اثر بالغ على تنشيط وتقوية حركة البيع .ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاوله المهنة من المحافظة، ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدي حدود الرصيف ،ولا يضع كراسي او مظلات ايضا ،عدم تنزيل التندرات عن الحد المسموح به .كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ،اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف تتراوح ما بين ٢٥٠-٥٠٠ كتابا.ويضم هذا الرصيف كتب فقط حيث لا يتعامل مع اوعية اخري غير الكتب ،وعلى ذلك بانه يعمل بهذه المهنة منذ وقت طويل، هذا بالإضافة الي وجود باعة كثيرين مجاورين له يبيعون الجرائد والمجلات. ومن هذه الكتب علي سبيل المثال لا الحصر:

- حقوق الانسان: وحقوق وحریات المرأة المصرية . رافت عبد الرشيد.-القاهرة:مؤسسة الطوبجي، ٢٠٠٥
- شفرات الرايح الرابع: الاميراطورية الرومانية المقدسة.محمد سويفي عبدالله.- مؤسسة الطوبجي، ٢٠١٤

- تاريخ الاسلام في الاندلس: من الفتح العربي حتي سقوط الخلافة. علي حسين الشطشاطر.- القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١
- شعراء اماره الحيرة في العصر الجاهلي. عبد الفتاح عبد المحسن الشطي.- القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨،

وتراوحت اسعار الكتب ما بين ١٠ - ٣٠ جنيها. وذكر البائع ان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتباً معينه بسبب تكس المارة من طلاب الجامعات والموظفين بالمؤسسات المجاورة

كما ذكر ان فترة الصباح حتي العصر تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب دخول وخروج المدارس والموظفين وتعد اكثر شهور العام بيعا لشهر (٩-١٠-١١-١٢) بسبب موسم المدارس ثم شهري (١-٢) تقل النسبة بسبب الاجازات ثم تعود بقوة مرة اخري في شهري (٣-٤-٥) بسبب عودة الدراسة

٣/١/٢ (بداية عمل البائع (الحاج احمد السيد، مقابلة شخصية، ٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ اوائل الثمانينات عام ١٩٨١م ويرجع السبب وراء اختياره لهذا الموقع انه قد ورثه من والده حيث كان الوالد في شارع المديرية ثم ازاله المحافظ ثم انتقل الي شارع طه الحكيم عند مدرسة غياس الدين ثم استقر بشارع طه الحكيم. وذكر ان هذا الموقع لا يفرض عليه بيع كتب معينة حيث يبيع كل شئ. ويبلغ متوسط ما لديه من كتب عشرة الالف كتاب وذكر ان الفرشة بها الف كتاب والباقي في المخزن المجاور للفرشة. ومن امثلة الكتب علي هذه الفرشة علي سبيل المثال وليس الحصر:

- عبده الراجحي. التطبيق الصرفي.- طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٩
- عبد الوهاب مطاوع. وقت للسعادة.. وقت للبقاء.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤
- نجيب محفوظ. حضرة المحترم.- القاهرة: دار مصر للطباعة، د:ت

و ذكر البائع انه يوجد لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط هي نفس الشروط التي ذكرت في (فرشة علاء حبيشي) وانه هناك من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة. وقال انه يبيع بجانب الكتب المجلات وعلل ذلك انه يجب ان يستغل الموقع في بيع كافة الاوعية التي يحتاجها كل فئات المجتمع لتحقيق المزيد من الربح. كما ذكر ان لديه مشترون ثابتون وان اكثر ساعات العمل من الصباح حتي العصر خاصة فترة الدراسة، مع ملاحظة انه ينتقل الي شارع عمر عبد العزيز اثناء ضعف حركة البيع. ا وذكر انه في حاة وجود ركود في حركة البيع انه لاستخلص من الكتاب ابدا ولا يفرض فيه حيث يتم تجليده ولصقه في حالة القطع. اما فيما يتعلق بتسعير الكتب فان الكتب الحديثة تأتي مسعرة من قبل الناشر اي انها محددة السعر بل ويكون واضحا علي الغلاف الخارجي للكتاب. اما الكتب المستعملة يكون علي اساس شكله الخارجي وحالة الكتاب والطبعة وعلي اساس السحب والطلب عليه وتعد اكثر شهور العام بيعا هي (٨-٩-١٠)

٤/١/٢ بداية عمل البائع (فرشة الحج كرم، مقابلة شخصية، ٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ حوالي ٢٥ عاما وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربها من المدارس والمصالح الحكومية مثل الشهر العقاري ومستشفى الحميات وشركة الري والمعاهد المختلفة مثل معهد التمرريض والمعهد الفني الصحي فضلا عن مستشفى ٥٧٣٥٧ مما يكون له تاثير علي تنشيط حركة البيع بسبب الطلاب والموظفين. و اضاف ان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتب ذات مجال محدد مثل الكتب السياسية والكتب الادبية وكتب الخيال العلمي المجلدات الدينية وقصص الاطفال. ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ١٠٠-٢٥٠ كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ولكنه زاد عليهم بضض الشروط الاخرى مثل عدم بيع كتب وزارة

التربية والتعليم ،عدم الشجار ،وافتعال الخناقات مع المارة او اي احد وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه بيع مجلات بجانب الكتب بسبب كثرة الطلب عليها من الزبون خاصة الفتيات .وذكر ان بعد الساعة الثانية ظهرا تكون اكثر ساعات العمل بيعا لديه بسبب خروج الطلاب والمدرسين والموظفين من مدارسهم واعمالهم،وان شهري يناير وفبراير اكثر شهور العام مبيعا بسبب دخول الاجازات والترم الاول وكذلك شهر ٦-٧-٨ بسبب الاجازة الصيفية ونزول الكتب الحديثة والجديدة الاسواق وازداد ايضا قبل شهر رمضان للتوعية الدينية . وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده يحاول توفيره من خلال فرصة ثانية وانه يسعر الكتب على اساس قيمتها في المقام الاول وحجم الكتاب وان الكتب المستعملة تسعر بنصف الثمن بسبب مرور الزمن عليها

(٥/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاج محمد رضوان ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب على الرصيف منذ عام ٢٠٠٢ وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربه من المدارس والمؤسسات الحكومية، و ان هذا الموقع يفرض عليه بيع جميع انواع الكتب وخاصة الكتب الدينية والدراسية.ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ١٠٠-٤٠٠ كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ولكنه زاد عليهم شرطا اخر وهو التجديد للرخصة كل سنة وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه بيع مجلات بجانب الكتب.وذكر انه من للظهر الي العصر تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج الموظفين والناس من مصالحهم ،وان شهري ٨-٩ اكث الشهور بيعا بسبب اقتراب موعد الدراسة.وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده يحاول شرائه او توفيره من خلال فرصة ثانية وانه يسعر الكتب على اساس سعره بالاضافة الي القيمة المضافة وهي قيمة ربحية تتراوح من ٣-٥ قيمة مضافة

(٦/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاج حمدي يحي،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب على الرصيف منذ عام ١٩٩١ وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربه من المدارس والمؤسسات الحكومية، فضلا عن رخصة المكان ،و ان هذا الموقع يفرض عليه بيع جميع انواع الكتب وكن مؤلفو الكتب الحديثة يكونوا الاكثر مبيعا بسبب مواكبة كتبهم للواقع الحالي والمعاصر اما الكتب القديمة فلها زبونها الخاص فهي تتكلم عن الواقع والاحداث القديمة .ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه الف كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ولكنه زاد عليهم شرطا اخر وهو التجديد للرخصة كل سنة وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه بيع جرائد ومجلات اطفال بجانب الكتب وان ثمن المجلة او الجريدة لايتعدى الخمسة جنيهات.وذكر انه من الساعة التاسعة صباحا حتي الثانية عشر ظهرا تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج الموظفين من عملهم ،وان شهري ٧-٩ اكثر الشهور بيعا بسبب اقتراب موعد الدراسة.وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده يحاول شرائه او توفيره من خلال فرصة ثانية او من احد الناشرين . وانه في حالة عدم بيع كتاب عنده يبقى عنده لمدة عام ثم يحول الي دشت في المصانع وذلك في حالة عدم الطلب عليه .وذكر البائع ان هناك نسبة من الكتب عبارة عن اعادة طبع للكتب الاصلية ولكن بدون علم المؤلف لان السعر يكون كبير جدا وهي بذلك لاتخرج عن كونها كتب غير اصلية ولكن سعرها مناسب لبعض الجمهور

(٧/١/٢) يعمل هذا البائع (فرشة ايه،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بتلك المهنة منذ ١٢ عاما وكان سبب اختياره لهذا الموقع قربه من مجمع المدارس والكلليات والمعاهد .ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاوله المهنة من المحافظة منذ ١٢ عاما،ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدى حدود الرصيف ،ولا يضع كراسي او مظلات ايضا ،عدم

تنزيل التندات عن الحد المسموح به . كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ، اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف تتراوح ما بين ٢٠٠-٥٠٠ كتابا . ويضم هذا الرصيف كتب فقط حيث لا يتعامل مع اوعية اخري غير الكتب . ومن هذه الكتب علي سبيل المثال لا الحصر:

- احمد الدياسطي . جريمة شباب البورصة . - القاهرة: د:ت ، ٢٠٠٩
- حديث النصور . محمد زكي عكاشة . - القاهرة: دار العين للنشر ، ٢٠١٣
- عائض القرني . لاتحزن . - الرياض: مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٩

كما ذكر ان اسعار الكتب تتراوح من ١٠-٥-جنيها . وان الفترة من الساعة ١١ صباحا حتي الواحدة بعد الظهر تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب خروج الكليات و المدارس و الموظفين ، وتعد اكثر شهور العام بيعا شهري ٨-٩ بسبب قرب الدراسة وانه في حالة عدم بيع كتاب جديد يقوم ببيعه بسعر الكتاب القديم حيث لا يوجد له مرتجع او تسلم الي مصنع ورق لتحويلها الي دشت

٨/١/٢ بائعو الكتب بشارع المدارس

نبذه عن الحي

شارع المدارس والذي يرجع تسميته بهذا الاسم الي انه يكتظ بالعديد من المدارس الحكومية والخاصة فضلا عن وجود مؤسسات عدة تتمثل في نادى القضاء والشهر العقارى ويقع امام الشهر العقارى وينتهي عند شارع طه الحكيم

٩/١/٢ يعمل هذا البائع (فرشة عم احمد علي ، مقابلة شخصية ، ٢٠١٧)

بتلك المهنة منذ ٢١ عاما اي منذ عام ١٩٩٨ وكان سبب اختياره لهذا الموقع قربه من مجمع المدارس ومجمع المحاكم وقربه من شارع طه الحكيم فضلا عن الكتلة السكانية العادية . ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاوله المهنة من المحافظة ، ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدى حدود الرصيف ، ولا يضع كراسي او مظلات ايضا ، عدم تنزيل التندات عن الحد المسموح به . كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ، وان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتب ذات مجال محدد مثل الكتب الدراسية والروايات خاصة بع الثورة اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف تتراوح ما بين ٥٠٠-١٠٠٠ كتابا .

ويضم هذا الرصيف بجانب الكتب المجالات وعلل ذلك باحتياج الناس لها من اجل التسلية او الابحاث او متطلبات الدراسة عامة . وذكر ان لديه مشترون ثابتون وان الفترة من الساعة ١٠ صباحا حتي ١٢ ظهرا تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب خروج الكليات و المدارس و الموظفين ، وانه وقت حركة حيث يعتمد علي حركة الزحام بالشارع ، وتعد اكثر شهور العام بيعا شهري ٧-٨-٩ بسبب قرب الدراسة وتتوقف حركة البيع او تنقل عند دخول المدارس لانشغال الناس بالذاكرة والدراسة ، وانه في حالة وجود حركة البيع لا يفرط في اي كتاب ايدا خاصة كتب التراث لان ثمنها يزيد كلما بقت ولكن الكتاب الدراسي يباع دشت للمصانع . ويقوم بتسعير الكتب علي حسب قيمته وحالته وحالة الغلاف والطباعة والورق ، وايضا علي اساس سعره الجديد في مكتبته ويقوم ببيعه بنصف الثمن

١٠/١/٢ يعمل هذا البائع (فرشة السيدة / نورا الجندي ، مقابلة شخصية ، ٢٠١٧)

بتلك المهنة منذ عام ٢٠٠٢ تقريبا ، وكان سبب اختيارها لهذا الموقع قربه من المدارس وتوافر العديد من المؤسسات الوظيفية التي يقبل عليه العديد من فئات المجتمع مثل الشهر العقارى فضلا عن المحلات التجارية بالمكان ، فكل هذا يكسب المكان العديد من المميزات التي يحرص عليها الباعة الجائلين بصفة عامة وباعة الكتب المتاحة علي الارصفة بصفة خاصة . ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاوله

المهنة من المحافظة ،ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدي حدود الرصيف ،ولا يضع كراسي او مظلات ايضا ،عدم تنزيل التندئات عن الحد المسموح به .كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ، وهذه الفرشة يوجد عليها كتب ومجلات وذلك بسبب اسم الرخصة كتب ومجلات اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف اكثر من عشة الالف كتابا .. وذكرت ان لديها مشتررون ثابتون وان الفترة من الساعة ١٠ صباحا حتي ٢ظهرا تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب خروج الكليات و المدارس و الموظفين وانه وقت حركة حيث يعتمد علي حركة الزحام بالشارع، وتعد اكثر شهور العام بيعا شهري ٩-١٠ بسبب دخلة الترم الاول وشهر يناير بسبب دخول الترم الثاني .وتقوم بتسعير الكتب علي اساس القيمة الاساسية وسعره مع تسعيرة اضافية تتراوح من ٣-٥ بالنسبة للكتب الحديدية اما القديمة فالنسبة لانتعدي ١-٢ جنيها

١١/١/٢ بائع كتب الرصيف بشارع المديرية

نبذه عن الحي

وهو الواصل بين ميدان المحطة وميدان الساعة وبه العديد من المحلات التجارية مثل (عمر أفندي) وكذلك الشركات الكبرى مثل دلتا موترز وغيرها وعدد كبير من كبرى الصيدليات والعديد من المكتبات الكبرى وشركات بيع الخردوات أسفل عمارات الأوقاف بما يسمى البواكي ويتميز هذ الشارع ببيع الادوات المكتبية والكتب

١٢/١/٢ بداية عمل البائع (فرشة عم علي الشرقاوي ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ ثلاثين عاما ،وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قيمة المكان لما به من العديد من المدارس الحكومية والخاصة مثل مدرسة الاحمدية الثانوية والمدرسة التجريبية وقربه من محطة القطار مما يجعل المكان مكندس بافئات المختلفة والطلاب والمدرسين ، و ان هذا الموقع لا يفرض عليه بيع كتب معينة. ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ٥٠٠-٧٠٠ كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ، وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه يبيع مجلات بجانب الكتب معللا ذلك بانه يجب ان يستغل هذا الموقع في بيع اوعية اخري غير الكتب لتحقيق المزيد من الربح والانتشار.

وذكر انه من الساعة ١١-٣ عصرا تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج الموظفين والناس من مصالحهم ،وان ايام المدارس تعد اكثر الشهور بيعا وان ايام الاجازات تنخفض النسبة .وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده يحاول شرائه او توفيره من خلال فرشة ثانية او ارشاده لمكان اخر يبيعه ،وانه يسعر الكتب عن طريق الشراء جملة ثم يضع تسعيرة من ٣-٥ جنيها علي حسب قيمة الكتاب وشكله وحالته ومؤلفه .وفي حالة وجود ركود في حركة البيع احاول التبديل مع بائع اخر ويبقي معي ولا افرط فيه ابدا لان لكل كتاب زبون خاص ياتي في الوقت المناسب ومن امثلة الكتب علي هذا الرصيف علي سبيل المثال لا الحصر:

- مني المرشود.انت لي.-القاهرة: اطيف للنشر والتوزيع،٢٠١٤
- احمد خالد توفيق.الغز وراء السطور: احاديث من مطبخ الكتابة.-القاهرة:دار الشروق،٢٠١٧
- حسن الجندي.مخطوطة بن اسحاق العائد.-القاهرة:للنشر والتوزيع،٢٠١٥

١٣/١/٢ بائع كتب الرصيف بشارع محب (نموذج للمستويات الاجتماعية الراقية)

نبذه عن الحي :

يقع شارع محب امام كلية تربية ويشتهر بالتوكيلات ومحلات الملابس.

(١٤/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة كريم وريم ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ خمس سنوات ،وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قيمة المكان لما به من مؤسسات اكاديمية مثل كلية التربية فضلا عن اهمية الكتاب بالنسبة لرواد الكلية سواء اكانوا طلاب او اساتذة او موظفين ومن ثم كثرة الاقبال عليه والشرء ، و ان هذا الموقع لا يفرض عليه بيع كتب معينة. ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه ٣٠٠ كتابا ،وان ليس لديه ترخيص من المحافظة لان المكان لا يسمح بالرخصة علي الرصيف ولكن عنده مكتبة علي الجانب الاخر للرصيف ويحاول العرض علي الرصيف طلبا للرزق. وذكر انه يبيع مجلات بجانب الكتب معللا ذلك بانه يجب ان يستغل هذا الموقع في بيع اوعية اخري غير الكتب لتحقيق المزيد من الربح والانتشار. وذكر ان فترة الصباح حتي الثالثة عصرا تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج الطلاب واساتذة الجامعة من الكلية ،وان فترة الدراسة بالجامعة تعد اكثر الشهور بيعا وان ايام الاجازات تنخفض النسبة تماما. وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده ييحاول شرائه او توفيره من خلال فرشة ثانية او ارشاده لمكان اخر يبيعه ،وانه يسعر الكتب علي حسب الظروف ، ومن امثلة الكتب علي هذا الرصيف علي سبيل المثال وليس الحصر:

- يوسف السباعي. بين الاطلال :اذكريني.- القاهرة: مكتبة النصر، ١٩٨٦
- عباس محمود العقاد. بين الكتب والناس.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥
- فاروق الباز. مصر الخضراء.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩

١٥/١/٢ بائع كتب الرصيف بشارع البحر

نبذه عن الحي : يقع شارع البحرامام ادارة الجامعة ويشتهر بالتوكيلات التجارية ويعد مقار الشركات الكبرى.

(١٦/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاجة سعاد السيد رشاد ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ ١٣ عاما ،وان سبب اختيارها لهذا الموقع يرجع الي قربه من ادارة الجامعة ومن ثم يتوافد العديد من الموظفين فضلا عن المارة والعابرين حيث التنوع في فئات المشترين ومن ثم كثرة الاقبال عليه والشرء خاصة وانه لا يوجد سوي هذه الفرشة علي الرصيف بالاضافة الي وجود حديقة المنتزه او الاندلس والتي تقع في شارع البحر مع شارع محب بمدينة طنطا أحد أشهر وأكبر شوارع مدينة طنطا تعتبر المتنفس الوحيد للطنطاوية لقضاء العطلات والاعياء ، و ان هذا الموقع لا يفرض عليها بيع كتب معينة. وانها تبيع بجانب الكتب الجرائد والمجلات وقصص الاطفال ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديها ٣٠-٤٠ كتابا بالاضافة الي الجرائد والمجلات والتي تحصل عليها من مكتب الاهرام او مكتب الاخبار او الجمهورية، وان ليس لديها ترخيص من المحافظة لان المكان لا يسمح بالرخصة علي الرصيف .. وذكرت ان فترة الصباح تكون اكثر ساعات العمل بسبب ذهاب الموظفين لعملهم وطلاب المدارس ، و انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عندها تحاول ان تدل الزبون علي المكان الذي يمكن ان يجده فيه ، وفي حالة وجود ركود في حركة البيع (بتروح ومتعملش حاجة غير الدعاء) وعن تسعير الكتب اجابت بان الكتب مسعرة اساسا .

(١٧/١/٢) بائع كتب الرصيف بشارع عمر ز عفان(نموذج للمستويات الاجتماعية الشعبية)

نبذه عن الحي

شارع عمر ز عفان بطنطا يقع الشارع بمنطقة المسجد الأحمدي حيث يربط بين شارعى المديرية وشارع السكة الجديدة يتميز الشارع بمعارض بيع الأجهزة الكهربائية والمستلزمات المنزلية ولعب الأطفال

كما يوجد به مسجد القصبى أحد أشهر شيوخ الصوفية ويرجع تسمية الشارع بهذا الاسم نسبة إلى محافظ الغربية الأسبق المستشار /عمر زعفان ١٩٦٠-١٩٦٣ الذى تولى المحافظة فى تلك الفترة وتجد الشارع يصعد إلى أعلى باتجاه المسجد الأحمدي حيث أن المسجد يقع على تل مرتفع

(١٧ / ١ / ٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاج محمد السمان، مقابلة شخصية، ٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ عام ١٩٧٦م، وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربه من مديرية الاوقاف ومن جامع السيد البدوي ، و ان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتب معينة وخاصة الكتب الدينية بالالخص الصوفية والدراسية. ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ٥٠٠٠ كتابا، وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين، وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة. وذكر انه يبيع مجلات بجانب الكتب. حيث طبيعة الزبون الدينية، وذكر انه من الصباح الي العصر تكون اكثر ساعات العمل بسبب حركة المدارس في المنطقة والموظفين فضلا عن رواد الجامع، وان الشهور ٧- ٨- ٩- ١٠ تعد اكثر الشهور بيعا بسبب فترة مولد السيد البدوي وخاصة اول اسبوع في شهر اكتوبر. وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده يعطي الزبون مهلة اسبوع ويحاول احضاره. وذكر انه في حالة وجود ركود في حركة البيع يحاول بيع اشياء اخي مثل الخرداوات والساعات والاكسسوارات لطلب الرزق ومن امثلة الكتب المتاحة علي هذا الرصيف علي سبيل المثال وليس الحصر:

- مجدي محمد الشهاوي. المسيح الدجال. -القاهرة: مكتبة الايمان، د:ت
- جمهورية مصر العربية، وزارة الاوقاف. منهج الاسلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ١٩٩١
- ايمن الحكيم. مذكرات الشيخ امام. -القاهرة: دار الاحمدي للنشر، ٢٠٠١
- محمد متولي الشعراوي. اسماء الله الحسني. -القاهرة: اخبار اليوم، د:ت
- شوقي ابو خليل. الاسلام وكفي. -القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٧

ومن ثم نخلص الى:-

أ. ان مهنة الكتب علي فرشات الرصيف من اقدم المهن لتوزيع وتداول الكتب بين المستفيدين، ويعد الموقع الجغرافي للرصيف دوتاثير واضح علي حركة البيع وكذلك القيمة الاقتصادية للكتب حيث ان الكتب المتاحة علي ارسفة المناطق الاجتماعية الراقية تكون اعلي من معدلاتها عن الموجودة في المناطق الاجتماعية المتوسطة وتتقارب في المناطق الاجتماعية الشعبية مع المتاحة في المناطق الاجتماعية المتوسطة

ب. انه لا يعتمد بائع الكتب المتاحة علي الرصيف علي وسائل دعاية وعلان وانما يكتفي بوضع الكتاب بطريقة تظهر الغلاف الخارجي وما يضمنه من عنوان الكتاب واسم المؤلف.

ت. هناك معايير يعتمد عليها البائعون في عملية التسعير وبيع الكتب وهي (الحداثة- جودة الطباعة -مدي شهرة المؤلف-خبرة الكتاب).

ث. هناك تنوع في مصادر حصول البائعين علي الكتب المتاحة علي الرصيف وفقا لمدي الحداثة حيث ان بائعين الكتب الحديثة يحصلون عليها عن طريق شركات توزيع الصحف القومية ام الكتب المستعملة فيحصلون عليها من تجار الجملة الذين لديهم نسخ لم تباع او المكتبات الشخصية التي يتنازل عنها اصحابها مقابل مبلغ من المال أو الطلاب.

٣- خصائص وسمات مشتري الكتب المتاحة على عينة الارصفة المحددة سلفا ، باعتبارهم القوة المؤثرة في حركة بيع الكتب:

تم جمع البيانات عن طريق:

١. توجيه استبيان الي ٤١ مشترا للكتب المتاحة علي الرصيف بحيث يمثلون المستويات العمرية، والاجتماعية، والوظيفية المختلفة. وذلك خلال فترات البيع المختلفة (صباحا- مساء- صيفا- شتاء) وذلك للتعرف علي اكثر الفئات شراءا للكتب وفترات شرائهم للكتب، وتم تقسيم الاستبيانات علي مناطق العينة المختارة، وذلك وفقا للعوامل التالية:
- أ. مدي اقبال المشترين للكتب المتاحة علي فرشة دون الاخرى
- ب. مدي تجاوب المشترين مع الباحثة، فهناك الكثير من المشترين الذين رفضوا التجاوب مع الباحثة، وبالتالي كان حتما ان توجه الاستبيانات الي فرشة كتب اخري
- ت. توافر الظروف التي تسمح للباحة توجيه الاستبيانات للمشتريين والرد علي استفساراتهم، فهناك ما يعيق قيام الباحثة بذلك مثل:
- (تكسد الرصيف بالمارة- ضيق الوقت بالنسبة للمشتري- تركيز المشتري للحصول علي ما يريد)
٢. الاستبيان الموجه للبائعين وذلك للتعرف علي مدي تاثير فترات عمل البائع، والموقع الجغرافي للرصيف علي طبيعة المشترين
٣. تحليل نتائج الاستبيانات عن طريق (البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS) ، للتوصل الي النتائج الاحصائية الدقيقة عن طريق انشاء جداول تمثل اسئلة الاستبيانات الموجه الي كل من المشتري والبائع.

مع ملاحظة انه في هذه الدراسة تم القاء الضوء علي اهم خصائص وسمات مشتري الكتب المتاحة علي ارصفة العينة المحددة سلفا ، باعتبارهم المؤثرين في حركة بيع الكتب وذلك من حيث:

١. النوع
٢. الفئة العمرية
٣. الوظيفة
٤. عدد مرات الشراء للكتب المتاحة علي الرصيف
٥. شراء مواد اخري غير الكتب
٦. متابعة الكتب التي ترد حديثا علي الرصيف
٧. البحث عن كتب محددة علي الرصيف
٨. طريقة عرض الكتب المتاحة علي الرصيف
٩. الحصول علي الكتب المطلوبة
١٠. دافع اختيار الكتاب
١١. الاماكن الاخرى التي يتردد عليها مشتري الكتب المتاحة علي الرصيف لشراء الكتب
١٢. التعرف علي مميزات وعيوب الرصيف في بيع الكتب من وجهة نظر المشترين

١/٣ سمات مشتري الكتب المتاحة على الارصفة

تعد القراءة عملية فكرية عقلية، يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ وينفذه ويستخدمه في حل ما يواجهه من المشكلات، ومن ثم الانتفاع بها في المواقف الحيوية. وتختلف اغراض القراءة تبعا لاختلاف الدافع اليها ، بالاضافة الي اختلاف المادة المقروءة. فمنها القراءة التحصيلية، حيث الهدف منها تمكين القارئ من الدراسة والتزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات المختلفة. وهناك

القراءة التثقيفية، وهي التي تؤدي الي الاستزادة من المعلومات العامة بل والاحاطة بالاحداث الجارية. وهناك القراءة الترفيهية، والتي تهدف الي قضاء وقت الفراغ في التسلية التي تعود علي القارئ بالنفع والفائدة. وهناك القراءة لاعداد الدراسات وهي التي تهدف الي جمع المادة العلمية اللازمة لاعداد دراسة ما. (٥٧). الي غير ذلك من انواع القراءات المختلفة. والثقافة عامة بكل المقاييس تعد افضل استثمار لبناء مجتمع المستقبل، فهي لاتخرج عن كونها ارساء لدعائم واسس مجتمع العلم والتقدم الديمقراطي والتسامح والسلام الاجتماعي والتطور الحضاري. ومن ثم فانه لا بد من الاهتمام بالكتاب باعتباره روح الثقافة، وكذلك الاهتمام بالقراء والقراءة التي تمثل البقاء الروحي للكتاب (٥٨)

تختلف سمات المشتري للكتب باختلاف مناطق البيع فمشتري الكتب بمنطقة شارع طه الحكيم يختلفون عن منطقة شارع محب وكذلك عن منطقة شارع المدارس سواء من حيث اعمارهم او وظائفهم او حتي من حيث ساعات الشراء للكتب. حيث تم توزيع ٤١ استبياناً علي مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في الاماكن التي تم تحديدها سابقاً، مع محاولة التنوع بين الفئات النوعية المختلفة ووفقاً لهذا جاءت النتائج كما يلي:

١/١/٣) الاتجاهات العديدة لمشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا

ويقصد بها عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا وفقاً للنوع والفئة العمرية

٢/١/٣) مشترو الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا حسب النوع

يلاحظ ان هناك ارتفاع ملحوظ في اعداد الإناث من حيث عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا حسب النوع فهم الفئة الأكثر شراءً ، حيث وصل عددهن الي ٢٩ انثى اي ما يعادل ٧٠,٧٣ %، بينما وصل عدد الذكور الي ١٢ ذكراً اي ما يعادل ٢٩,٢٧ %. وهذا أمر طبيعي للزيادة العامة في نسبة مواليد الإناث عن الذكور ، وهو أمر أكدته زيادة الملتحقات منهن بالتعليم عن الملتحقين الذكور. إضافة لكون القراءة تشكل المتنفس الأمثل للإناث عن الذكور الذين يميلون للخروج وممارسة الرياضات المختلفة أو التنزه ومقابلة الأصدقاء.

جدول رقم (٤)

النوع	العدد	%
أنثى	٢٩	٧٠,٧٣ %
ذكر	١٢	٢٩,٢٧ %
العدد	٤١	١٠٠,٠٠ %

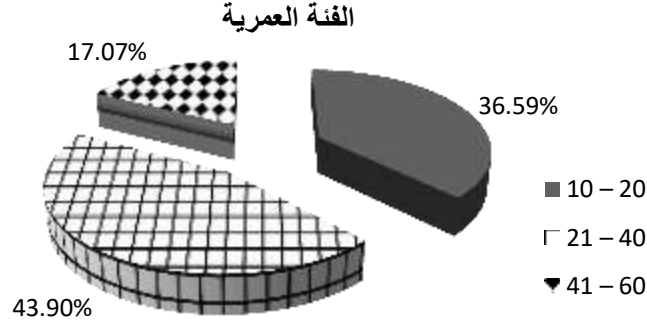
٣/١/٣ من حيث الفئة العمرية:

مشترو الكتب المتاحة علي الارصفة وفقاً للفئة العمرية

يظهر الجدول التالي الجدول رقم ٥- للمشتريين زيادة نسبة الفئة العمرية "٢١ - ٤٠" اي ما يعادل ٤٣,٩٠ % حيث بلغ عدد المشتريين من هذه الفئة ١٨ مشترياً، يليها الفئة العمرية "١٠ - ٢٠" بما يعادل ٣٦,٥٩ % يليها الفئة "٤١ - ٦٠" اي بما يعادل ١٧,٠٧ %. وهو ما يدل على أن القراءة لا تزال تحظى باهتمام واضح بين الشباب والخريجين متوسطي العمر وصغار العمر، وانه لا يزال للكتاب الورقي دور قيمة في حياة الناس رغم ما تتميز به وتقدمه وسائل التكنولوجيا من مزايا وإمكانيات تتفوق بكثير عن الكتاب بشكله التقليدي العتيق. كما تقل نسبة الشراء للكتب المتاحة علي الارصفة كلما زادت الفئة العمرية حيث وصل عدد المشتريين بين (٤١ - ٦٠) الي ٧ مشترياً اي ما يعادل ١٧,٠٧ %

جدول رقم (٥)

الفئة العمرية	العدد	%
٢٠ - ١٠	١٥	٣٦,٥٩%
٤٠ - ٢١	١٨	٤٣,٩٠%
٦٠ - ٤١	٧	١٧,٠٧%
غير محدد	١	٢,٤٤%
العدد	٤١	١٠٠,٠٠%

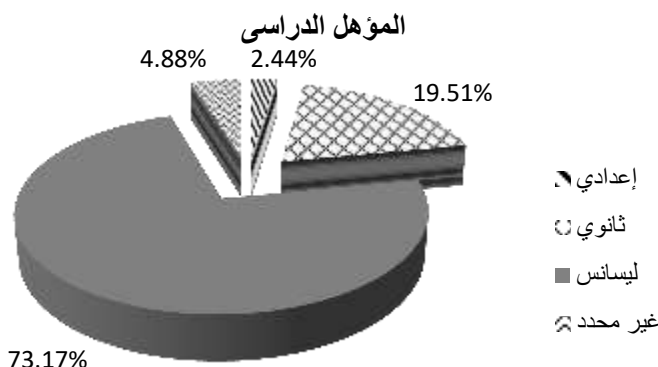


٤ / ١ / ٣) مشترى الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للمؤهل الدراسي:

حصدت المؤهلات العليا نسبة تصل إلى ثلاثة أرباع من مؤهلات المشترين حيث بلغ عددهم ٣٠ مشترى اي بما يعادل ٧٣,١٧%، يليها الثانوى بنسبة نحو خمس المؤهلات وعددهم ٨ مشترى اي بما يعادل ١٩,٥١%. وكان هناك حالة وحيدة لمؤهل من المرحلة الإعدادية، وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الإعدادية

جدول رقم (٦)

المؤهل الدراسي	العدد	%
إعدادي	١	٢,٤٤%
ثانوي	٨	١٩,٥١%
غير محدد	٢	٤,٨٨%
ليسانس	٣٠	٧٣,١٧%
العدد	٤١	١٠٠,٠٠%



٥/١/٣ (مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للوظيفة:

تباينت الوظائف الخاصة بمشتريين الكتب، وحصد الطلاب نحو النصف بنسبة ٤٨,٧٨ % فهم بذلك يمثلوا الفئة الأكثر اقبالا علي الكتب المتاحة على الارصفة حيث بلغ عددهم ٢٠ مشتريا، هذا وان دل علي شئ فانما يدل علي مدي رواج حركة البيع والشراء في فترات الدراسة، وتندرج هذه الفئة تحت نوع (القراءة التحصيلية) حيث الهدف منها تمكين القارئ من الدراسة والتزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات المختلفة. يليهم فئة المدرسين بنسبة ١٢,٢٠ % والذين يندرجوا تحت فئة القراءة التثقيفية، وهي التي تؤدي الي الاستزادة من المعلومات العامة بل والاحاطة بالاحداث الجارية، وفئة أستاذ الجامعة بنسبة ٢,٤٤% والذي يندرج تحت فئة القراءة لاعداد الدراسات وهي التي تهدف الي جمع المادة العلمية اللازمة لاعداد دراسة ما، ولعل هذا قد يرتبط بتحصيلهم العلمي واهتمامهم بكل ما هو متاح في تخصصهم الذي يقوموا بتدريسه.

وهذا لم يمنع التنوع في وجود فئات أخرى منها: طبيب بشرى ومحاسب ومحام ومديرة مدرسة ثانوي وأمين شرطة بالنسبة الي هذه الفئات ممكن ان تندرج جميعا تحت فئة (الموظفون) ومن ثم ينطبق علي هذه الفئة نوع القراءة للحصول علي حقائق محددة لما يتصف به الغالبية العظمي من الموظفين من ضيق الوقت، فضلا عن الحاجة الي مادة لا تحتاج غير القراءة السريعة، كما الحال في المجالات والجرائد للتعرف علي اهم اخر الاخبار فهؤلاء المشترون وجد انهم يحرصوا علي شراء الكتب وكذلك الجرائد اليومية فقد يشتررون منها او يكتفون بالاطلاع علي الغلاف الخارجي للكتاب، وهذا بناء علي ما اكده البائعون من ان اكثر ساعات العمل بالنسبة لهذه الفئة هي الفترة الصباحية من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية ظهرا، اما فئة ربات البيوت والتي تقع في المرتبة الخامسة حيث تصل نسبتهن الي ٤,٨٨ % فينطبق عليهن نوع القراءة الترفيهية، والتي تهدف الي قضاء وقت الفراغ في التسلية التي تعود علي القارئ بالنفع والفائدة. واخيرا وليس اخرا كان هناك من المشتريين ايضا فئة من لا يعمل ورغم هذا لم يمنعه ذلك من القراءة.

٦/١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للحالة الاجتماعية

لقد اثرت الحالة الاجتماعية على شراء الكتب فكانت النسبة تزيد بين غير المتزوجين عن المتزوجين الي ان وصلت في الغير متزوجين الي ٥٨,٥٤ %. ولعل مبرر هذا أن الفئة الأولى لديها وقت فراغ ومشاعلا أقل من الفئة الثانية التي يزداد اهتمامها بالعمل ومشكلات البيت والاهتمام بالأسرة والأبناء ورعايتهم.

جدول رقم (٧)

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	٢٤	٥٨,٥٤%
غير محدد	٢	٤,٨٨%
متزوج	١٥	٣٦,٥٩%
العدد	٤١	١٠٠,٠٠%

٧/١/٣ مشترى الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لعدد مرات الشراء للكتب المتاحة على الارصفة:

لقد حاولت الباحثة ضبط عدد مرات شراء الكتب المتاحة على الارصفة بشكل عام، ولكن بالطبع لم يسطع اى من المشترين تحديد عدد مرات الشراء فهناك من يضع فترة مفتوحة للشراء وهناك من يضع شهرا وهناك من تخونه الذاكرة في تحديد مرات الشراء، ولهذا تباين معدل شراء الكتب فبعضها كان ضعيف جدا وقد يزيد بصورة بسيطة دون تحديد والبعض الآخر حدد الزيادة في معدل الشراء في حدود معينة مرة أو مرتين في العام، وحتى أربع مرات وهناك من زاد فجعلها كل أجازة أو كل شهر. وهناك من حدد عدد الكتب فجعلها ١٥ كتابا، والبعض زاد العدد فجعله ٢٠، وأوصله البعض إلى ٢٤ كتابا. وقيدوا البعض بمقدار ما يمتلكه من نقود. وهو ما يدل على أن الحاجة للكتب قد تزيد أو تقل متأثرة بعوامل كثيرة منها: الاهتمام بالقراءة ووقت الفراغ والمستوى المادى للإنسان إلى غير ذلك من عوامل.

٨/١/٣ مشترى الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لعناوين الكتب التى يتم شراؤها:

زاد ميل القراء ناحية شراء القصص والروايات حيث ذكر عدد (٦٩) من المشترين أسماء عناوين لقصص وروايات بنسبة ٥٨,٧٤% من إجمالي القراء، مقابل (٤٩) مشترى انصب اهتمامهم على شراء الكتب بنسبة ٤١,٥٣%. وجاءت في مقدمة القصص هيبثا وأرض زيكولا برصيد ٥ مشترين لكل منهم. فعن رواية هيبثا تعتبر هذه الرواية هيبثا من الروايات التي نالت شهرة واسعة، وهي من تأليف الكاتب المصري محمد صادق، وقد نالت هذه الرواية لقب أفضل رواية، وتصدرت قوائم الكتب الأكثر مبيعا، وذلك في العام ٢٠١٤، وقد وصلت طباعة هذه الرواية إلى الطبعة الخامسة والأربعين، وقد تم تحويلها مؤخرا إلى فيلم سينمائي يحمل اسمها (هيبثا)، وهو فيلم من إنتاج عام ٢٠١٦، وقد قام ببطولته كل من عمرو يوسف، وماجد الكدواني، وياسمين رئيس، وأحمد مالك، ودينا الشربيني، وجميلة عوض، والفيلم سيناريو وائل حمدي وإخراج هادي الباجوري، وإنتاج شركة ذا بروديوسرز،

وقد جسد. الفيلم قصة الرواية بحرفية عالية. وتحدثت الرواية عن المراحل السبعة التي تمر فيها العلاقة العاطفية، وهي بمثابة بحث فلسفي مدموج في قصة روائية، حيث تتحدث عن مراحل الحب التي يمر فيها وكيف تمتزج بالحياة وتشير كلمة "هيبثا" وهي عنوان الرواية إلى الرقم ٧ عند الإغريق، وقد وصف الكاتب مراحل الحب وقسمها إلى سبع مراحل، فنحن نمر بمراحل الحب السبعة ولا نشعر بها إلا في النهاية، وقد وصف الكاتب هذا الشعور بأسلوب شيق وجميل.

ثم برصيد ٢ لكل من: الأسود يليق بك، وأرض الميعاد، وسوف احكى عنك، والفيل الأزرق، وتراب الماس، وكليمة ودمنة. اما عن رواية زيكولا: هل تتخيل أن تدخل سردابا لتجد نفسك في أرض غريبة أهلها يتعاملون بوحدات الذكاء، فأنت تعمل ولا يتم محاسبتك نقدا بل تزيد وحدات الذكاء عندك وإذا ما اشتريت شيئا فإنها تنقص من ذكاءك، إنها أرض زيكولا العجيبة والتي لا مكان فيها للكسالى فمن تنفذ وحداته يُقتل، مغامرة عجيبة تأخذنا فيها رواية أرض زيكولا مع بطلها الذي وجد نفسه فجأة هناك لننتعرف على تلك البلاد ونعيش مع أهلها ونمضي مع البطل في طريق لم يختره يوما، فهي تعد رواية مشوقة لن

تتركها من يدك حتى نهايتها. مؤلف هذه الرواية هو عمرو عبد الحميد، كاتب مصري، ولد عام ١٩٨٧، درس الطب البشري تخرج من جامعة المنصورة عام ٢٠١٠ أثناء دراسته بدأ في كتابة أول رواياته وقد كانت روايات قصيرة إلى أن كتب رواية أرض زيكولا عام ٢٠١٠ وانتشرت بشكل كبير بعد مدة من إصدارها مما دفع به إلى إصدار جزء ثاني لها. وقصة واحدة لكل مشتري بعدد ٤٧ مشترا. وجاءت في مقدمة الكتب رحلتى من الشك إلى الإيمان، وحوار مع صديقي الملحد، وقوة العقل الباطن برصيد ٢ لكل منهم، والأول والثاني للدكتور مصطفى محمود. وأما الثالث فهو كتاب مترجم للكاتب جوزيف ميرفي. وكتاب واحد لكل مشتري بعدد ٤٢ مشترا

٩/١/٣ مشتروالكتب المتاحة على الارصفة وفقا للبحث عن كتب معينة على الرصيف

تبين ان هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة على الارصفة والذين يكون لهم ميل لقراءة الروايات والقصص . وان اختلفت نوعية الكتب الاكثر اقبالا من وقت لآخر حسب المزاج العام الذي يسيطر على جمهور القراء، ففي الثلاث سنوات الماضية كانت نسبة الاقبال على قراءة الكتب السياسية كبيرة، بسبب الاحداث التي مرت بها البلاد من ثورتين متتاليتين، اما في الوقت الحالي اتجهت ميول القراء الي قراءة الروايات والقصص فضلا عن الكتب الدينية والادبية . فالقارئ يحاول تغيير المزاج العام با الجؤ الي الكتب الادبية . ويفسر اتجاه البعض الي الاقبال علي الروايات كما ذكره البعض ان الرواية تضمن السرد الطويل للاحداث نثريا، كما ان هذا السرد يصف شخصيات خيالية او واقعية او مزيج من كليهما الي جانب عرض الاحداث بطريقة مترابطة ومتسلسلة وتعد الرواية اطولا القصص واكبرها حجما حيث تتعدد الشخصيات في الرواية وتكثر الوقائع وتتنوع وهذا كله يعمل علي:

- اثراء المخزون المعرفي للقارئ
- تنمية ملكة التعبير والكتابة
- تحفيز الخيال
- التسلية والمتعة الذهنية
- تعزيز مهارة التحدث بل والخطابة

١٠/١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لشراء انواع اخرى غير الكتب

يلاحظ انه هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة على الارصفة للذين لا يقبلون علي شراء انواع اخرى غير الكتب حيث بلغ عددهم ٢٧ مشترا اي بما يعادل ٢٠,٦١% من اجمالي شراء انواع اخرى غير الكتب . حيث علل البعض قائلا: ان عملية الشراء تتوقف علي الهدف الذي يسعي اليه المشتري قبل وصوله للرصيف ، فكلما كان الهدف واضحا امام المشتري كلما كانت عملية البحث عن الكتب المطلوبة اسهل وايسر . اما عن الاقبال علي شراء اوعية اخرى غير الكتب والتي بلغت نسبتها ٨,٤١% بواقع ١١ مشترا ، والتي تتمثل في شراء المجلات والجرائد هذا يرجع الي ان بائع الكتب غير متخصص في بيع الكتب فقط، وانما يزاوّل بيع الجرائد والمجلات ايضا والتي بالطبع لها جمهورها ، فضلا عن انها تفيد في الحصول علي كافة المعلومات الحديثة في كافة المجالات مثل الرياضة والسياسة، خاصة مع وجود الانترنت والحاسبات مما ادي الي سهولة الوصول الي كل ما هو جديد، وهذا بالطبع ما تنسم به هذه الاوعية عن غيرها.

جدول رقم (٨)

هل تشتري أو عية أخرى غير الكتب من على الرصيف؟	العدد	%
غير محدد	٣	٢,٢٩%
لا	٢٧	٢٠,٦١%
نعم	١١	٨,٤٠%
التكرار	١٣١	١٠٠,٠٠%

١/٣ / ١١/ الانواع الاخرى التي يتم شراؤها :

وكما يتضح من خلال الاجابات علي الاستبيانات أن البعض فرق بين شكل الأوعية فالكتب تختلف عن القصص والروايات وعن المجلات والدوريات ،ويلعل ذلك كما تم ذكره سابقا الهدف العام بل واتجاهات القراءة لدي القراء .هذا بالاضافة الي طريقة عرض البائع للكتب المتاحة حيث يتم وضعها علي الظهر بطريقة يكون فيها الغلاف الخارجي للكتاب واضحا تماما بما يحويه من العنوان واسم المؤلف، فهذه كلها عوامل تكون سببا في الاقبال علي انواع معينة دون غيرها.

١٢/١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لشراء الكتب من اماكن اخرى:

ذكر أكثر من ٧٥% من المشتريين أنهم يشترون من أكثر من مكان لبيع الكتب القديمة ،وبالتالي فان اهتمام المستفيدين او مشتري الكتب بشراء ما يريدونه من أكثر من مكان، ينم عن امرين :

- الاول: ان المشتري لديه هدف محدد يسعى اليه اي مؤلف معين او موضوع عام يبحث فيه
- الثاني: ان هذا المشتري ليس لديه هدف محدد بل قرب الاماكن مثلا التي تتوافر فيها الكتب منه يجعله كثير بل دائم التردد والذهاب عليه لمعرفة كل ما هو جديد ل الي مبتغاه ويعد شراء الكتب من اماكن مختلفة ومتعددة يدل علي مدي اهتمام المشتري او القاري عامة بالكتاب وبالبحث عنه حتي يصل اليه.

ووفقا لهذا فان هناك عدد من المشتريين للكتب المتاحة علي الارصفة ،قد ذكر بعض الاماكن التي يقبلون عليها اورد منها علي سبيل المثال وليس الحصر:

- مكتبات سور الاسبكية بالقاهرة بهدف شراء الكتب المستعملة والقديمة
- معرض القاهرة الدولي للكتاب بمدينة نصر بهدف شراء الكتب الحديثة
- مكتبات وزارة الثقافة
- مكتبة الاهرام - المكتبة الحديثة
- مكتبة الشروق - الارصفة بشوارع الاسكندرية
- مكتبة فكرة بسيطي ستارز
- مكتبة دار المعارف
- منطقة الفجالة

جدول رقم (٩)

هل هناك أماكن أخرى تشتري منها الكتب؟	العدد	%
غير محدد	١	٢,٤٤%
لا	٩	٢١,٩٥%
نعم	٣١	٧٥,٦١%
المجموع	٤١	١٠٠,٠٠%

١٣/١/٣ الأماكن الأخرى التي يتم الشراء منها :

تنوعت الأماكن الأخرى التي يشتري منها القراء الكتب ، وقد اشارت النتائج الي ان معرض القاهرة الدولي للكتاب قد حصل علي اعلي نصيب بواقع نسبة ٢٤% ، وهذا ان دل يدل علي مدي اهمية المعرض واقبال القراء علي الذهاب والسفر لحضور هذا المعرض حيث **سطع نجم المعرض لامعا في سماء الثقافة منذ عام ١٩٦٩** حيث بدأت الفكرة مع رئاسة الدكتورة الراحلة سهير القلماوى للمؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، فأقيم أول معرض دولي للكتاب عام ١٩٦٩ ، ومنذ ذلك الحين والهيئة المصرية العامة للكتاب تصعد من نجاح لآخر في هذا المجال حيث يقام المعرض سنويا ، وتعرض فيه الكتب في شتى فروع المعرفة المختلفة من مصر والدول العربية بالإضافة إلى الدول الأجنبية المشاركة .

ويستمد معرض القاهرة مكانته الدولية من تطلعه الدائم للمستقبل ، وقد أصبح هذا الحدث المهم الذي تتسع آفاقه عاما بعد عام .. موضع اهتمام كبير من الجمهور ، ويقام في اجازة نصف العام في نهاية شهر يناير بارض المعارض بمدينة مدته الرسمية ١٢ يوما ولكن يتم مده ثلاثة ايام اخري نظرا للإقبال الجماهيري الكبير فتكون مدته الاجمالية أسبوعين. وجرت العادة به أن يكون اليوم الأول للافتتاح الرسمي واليوم الثاني للناشرين وثالث الأيام يوم الجمعة وما يليه للجمهور يشارك فيه ناشرون من مختلف الدول العربية والأجنبية ويقام به أيضا العديد من الندوات الثقافية بالإضافة إلى عروض السينما والمسرح والمعارض التشكيلية والعروض الموسيقية، كما تم إضافة جزء من سوق سور الأزبكية المخصص للكتب المستعملة والتي تباع بأسعار زهيدة. المؤتمر فرصة نادرة للقاءات الثقافية وتبادل الأفكار حيث يقصده آلاف من جميع أنحاء الجمهورية بل ومن الخارج ثم جاء بعضها في نفس المدينة ولكن في أماكن مختلفة بجوار المنزل أو العمل أو في أماكن معروفة تباع فيها الكتب.

والبعض ذكر مكتبات أخرى لبيع الكتب الحديثة، وذكر البعض صراحة من علي الرصيف، وجاء الاهتمام الواضح بالقراءة بل والسعى وراء الكتاب والسفر من أجله عندما قرر البعض أنهم يشترون كتبهم من منطقة السيدة زينب والفجالة وسور الأزبكية ومعرض الكتاب بالقاهرة ومن شارع النبی دنيال بالإسكندرية، هذا بالإضافة لعدد من المكتبات العامة الأخرى.

١٤/١/٣ مشتررو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لاسباب شراء كتب الارصفة:

جاء في مقدمة أسباب شراء الكتب من علي الرصيف "رخص الثمن" بنسبة بلغت ٥٥% مقابل ٥% لأنها متوفرة ولندرة الكتب حيث ذكر البعض ان ثمن الكتاب الحديث الطبعة او حتي القديم يصل الي خمسين جنيها او اكثر في المحلات التابعة لدور النشر اما علي الرصيف لايتعدي ثمنه الخمسة جنيهات .وجاءت تعقيبات القراء "أجد فيها ما ابحت عنه" و "الأماكن قريبة" و "مفيدة" بنسبة ٣٣,٣% لكل منهم. وتنوعت باقي استجابات المشترين وعبر كل منهم عن استجابة واحدة: احب اعرف كل ما هو جديد في عالم الكتب، واحترام العلم في المقام الأول، وفضل من تحميلها على الموبايل،

وتشمل العديد من الكتب الأكثر مبيعا، وتنوع الكتب فيها، والطبعات بها قديمة ونادرة، ويوجد فيها كتب تراثية نادرة ومخطوطات، وتوفر راحة في الشراء، وهناك حرية البحث وسهولته، ولأن فيها كتب معينة افضلها، وموجودة بصورة مستمرة بالشارع، وموضوعاتها تناسبي. فضلا عن امكانية الفصال علي عكس المكتبات المحددة بالاسعار، هذا بالإضافة الي توافر العديد من الطبعات القديمة للكتب الثقافية التي من الصعب توافرها في دور النشر ،، كذلك طريقة العرض تلعب دورا اساسيا في اتاحة الفرصة للبحث عن الكتاب بمنتهي الحرية حيث يتم عرض الكتب بطريقة توضح اسم المؤلف والعنوان مما يكفل للمشتري امكانية البحث عن مبتغاه من الكتب بكل سهولة ويسر

١٥ / ١ / ٣ مشتمرو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للكتب التي ترد حديثا على الرصيف

ذكر ٣٩,٠٢% من المشتريين أنهم يتابعون كل ما هو جديد وهذا ما يدل على انتظام تواجدهم ، وحرصهم علي متابعة كل ما هو جديد في عالم الكتب والقراءة .بينما ذكر ٤٣,٩٠% أنهم لا يتابعون الجديد وهذا مبرره كما يبدو أنهم يأتون بصورة غير منتظمة، ولعل مجيئهم قد يكون بسبب البحث عن كتب معينة او علي حسب الظروف فضلا عن مجموعة من العوامل التي ذكرها البعض مثل (الوقت- التكلفة- الرغبة في القراءة- التواجد بالمكان).ومن خلال الاستبيانات التي تم توجيهها لبائعي الكتب تم التوصل الي ان هناك مشترون ثابتون ليس للكتب فقط ولكن ايضا للجرائد والمجلات فهم حريصون علي معرفة كل ما هو جديد في سوق الكتب. حيث ان البعض منهم يشتري ،والبعض الاخر يكفي بالمعرفة والاطلاع.

جدول رقم (١٠)

هل تتابع الكتب التي ترد حديثا على الرصيف؟	العدد	%
لا	١٨	٤٣,٩٠%
لم يذكر	٧	١٧,٠٧%
نعم	١٦	٣٩,٠٢%
العدد	٤١	١٠٠,٠٠%

١٦ / ١ / ٣ مشتمرو الكتب المتاحة على الارصفة من حيث اسباب متابعة كل ما هو جديد على الارصفة:

يهتم ٣١,٢٥% من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمتابعة كل ما هو جديد و يرد الي الارصفة، والذي يكون بدافع الاطلاع علي كل ما هو جديد .وبسؤال احد البائعين عن الاسباب الكامنة وراء ذلك، اجاب انه لايمكن تحديد اجابة لهذا السؤال من وجهة نظره حيث تعتمد علي:

- اهتمام وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة او تلفزيون بكتاب ما او مؤلف محدد يكون له تاثير ايجابي علي حركة البيع والشراء سواء اكان مؤلفا مشهورا او مغمورا
- ظهور كتاب جديد في الاسواق يؤدي الي ارتفاع عدد المقبلين علي الشراء للكتب المتاحة علي الارصفة سواء بغرض الشراء او الاطلاع
- تواجد العديد من المارة وخاصة في شهور الصيف حيث يكون له تاثير ايجابي علي حركة البيع والشراء فمنهم مثلا من يمر علي الكتب لمعرفة الكتب المتاحة بشكل عام ،ومنهم من يغريه موضوع ما ، او حتي عنوان ما فيقبل علي الشراء

١٧ / ١ / ٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها

جاءت المعارف العامة في الصدارة بنسبة ٢٣,٣٣% يليها ،الديانات بنسبة ٢٠%، فالآداب، ثم الفلسفة، فالفنون، فاللغات ثم الجغرافيا ،والتاريخ، والتراجم، فالعلوم الاجتماعية، وجاءت العلوم البحتة في أدنى مستويات الاهتمام .وهو ترتيب طبيعي فالمعارف العامة محل اهتمام الكافة وأهمية الدين تجعله يحظى بالمرتبة الثانية من اهتمام المشتريين بحيث يتربع علي عرش الطلب خاصة الكتب التي تتناول السيرة النبوية والمذاهب الفقهية والحجاب ،والآداب تتسع لتشمل الروايات والقصص إضافة للمعارف المختلفة. وأما حصول العلوم البحتة علي أدنى مستويات الاهتمام، فلأنها لا تهم إلا المتخصصين وهم قلة كما أن مرتادى الأرصفة منهم سيكونون بالتأكيد أقل من ذلك. أما عدم وجود أي مشتري لموضوعات العلوم التطبيقية (التكنولوجيا) فهو بالضرورة مبرر لأن موضوعات التكنولوجيا الموجودة على الأرصفة ستكون قديمة ولا قيمة لها وستكون مجرد تاريخ لتكنولوجيات اندثرت وحلت محلها أخرى.

حظيت الموضوعات المختلفة باهتمام الجميع مع تباين في الأعداد وهو دلالة على تباين واختلاف الثقافات والأفكار والتوجهات بين القراء داخل الفئات العمرية المختلفة وحتى داخل نفس الفئة. مع ملاحظة ان كل البائعين يؤكدوا علي ان نوعية الكتب المعروضة علي الارصفة تتأثر بتغيير الموائم ومستجدات الاحداث فمثلا مع راس كل سنة ميلادية لابد من ان تصدر كتب الابراج الارصفة بصفة عامة، مع الاخذ في الاعتبار ان هذه الكتب تلقى رواجاً كبيراً في الشهور الاولى من كل عام الي ان يقل الاهتمام بها ويكون هذا ادعي علي البائعين من عرضها باسعار مخفضة حتي يتمكنوا من تسويقها قبل ان تصبح بلا قيمة

جدول رقم (١١)

الموضوع	١٠ - ٢٠	٢١ - ٤٠	٤١ - ٦٠	غير محدد	المجموع	%
المعارف العامة	٧	١٠	٤		٢١	٢٣,٣٣%
الفلسفة	٤	٥	٢		١١	١٢,٢٢%
الديانات	٦	٦	٥	١	١٨	٢٠,٠٠%
العلوم الاجتماعية	٢	١	٢		٥	٥,٥٦%
اللغات	٢	٢	٢	١	٧	٧,٧٨%
العلوم البحتة		١			١	١,١١%
العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)					٠	٠,٠٠%
الفنون	٢	٦	١		٩	١٠,٠٠%
الاداب	٥	٤	٢	١	١٢	١٣,٣٣%
الجغرافيا والتاريخ والتراجم	١	٢	٣		٦	٦,٦٧%
التكرار	٢٩	٣٧	٢١	٣	٩٠	١٠٠,٠٠%

١٨/١/٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث اقبال الاناث والذكور على شراء الكتب المتاحة على الارصفة:

وكما يذكر من الجدول رقم -١٢- فقد جاء ميل الاناث لموضوعات "المعارف العامة" في المرتبة الاولى بنسبة ١٦,٧% ويليهما "الفلسفة" و"الديانات" و"الفنون" و"الجغرافيا والتاريخ والتراجم" بينما جاء ميل الذكور للغات اكثر بنسبة ٥,٥٥% فقط. وتساوى الاثنان في الاداب. ويمكن تبرير ذلك أن الذكور يستخدمون اللغة لتحسين إمكانياتهم في اللغات الأجنبية من أجل الحصول على عمل متميز. بينما الاداب متنفس ترفيهي لكليهما.

جدول رقم (١٢)

الموضوع	أنثى	ذكر	المجموع	%
المعارف العامة	١٥	٦	٢١	٢٣,٣٣%
الفلسفة	٧	٤	١١	١٢,٢٢%
الديانات	١١	٧	١٨	٢٠,٠٠%
العلوم الاجتماعية	٣	٢	٥	٥,٥٦%
اللغات	٢	٥	٧	٧,٧٨%
العلوم البحتة	٠	١	١	١,١١%
العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)	٠	٠	٠	٠,٠٠%
الفنون	٨	١	٩	١٠,٠٠%

الموضوع	أنثى	ذكر	المجموع	%
الآداب	٦	٦	١٢	%١٣,٣٣
الجغرافيا والتاريخ والتراجم	٤	٢	٦	%٦,٦٧
التكرار	٥٦	٣٤	٩٠	%١٠٠,٠٠

١٩/١/٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث الموضوعات على اساس المؤهل الدراسي

حصدت ايضا المؤهلات العليا من حيث الاقبال على شراء الكتب المتاحة على الارصفة من حيث الموضوعات بنسبة ١٨,٨٨% حيث بلغ عددهم ١٧ مشترى في قطاع المعارف العامة والتي تتمثل في كتب (الخوارق- صيانة الكمبيوتر- التنمية البشرية -الحاسب الالى)، ثم الديانات بنسبة ١٤,٤٤% والتي تمثلت في مواضيع (المرأة في الاسلام -عذاب القبر ونعيمه- سكرات الموت -تفسير الشيخ الشعراوي للقراءن الكريم -كتب السيرة النبوية)، يليها الفلسفة ثم الاداب ثم الفنون فاللغات فالعلوم الاجتماعية والتي كانت في الغالب تدور حول الاحداث الجارية اي موضوعات الساعة مثل(سياسيون- تراجم ،مصر-مشاكل اجتماعية-الارهاب-الاسلام والسياسة-مصر -الزواج) واخيرا العلوم البحتة، ، وتاتي المرحلة الثانوية في المرتبة الثانية من حيث الاقبال على شراء الكتب المتاحة على الارصفة من حيث الموضوعات على اساس المؤهل الدراسي وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الثانوية والإعدادية ايضا.

٢٠/١/٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث اللغات الاكثر مبيعا وفقا للمؤهل الدراسي

تاتي اللغة العربية في مقدمة لغات الكتب التي يقبل عليها مشتري كتب الرصيف من حيث المؤهل الدراسي للمؤهلات العليا بنسبة ٥٤,١٦% ، وهذا يرجع الي عوامل عدة من اهمها ضعف الالمام باللغات الاخرى ،فضلا عن ارتفاع اسعار الكتب الاجنبية .يليه اللغة الانجليزية برصيد ١٦,٦٦%، ثم تساووت الالمانية والاطالية حيث وصل العدد الي كتابان فقط لكلاهما .ثم تاتي في المرتبة الثانية المرحلة الثانوية حيث تصدرت ايضا اللغة العربية المرتبة الاولى بنسبة ٤,١٦% يليها اللغة الانجليزية ثم الروسية

٢١/١/٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث الفئة العمرية

يتضح من الجدول التالي ان اللغة العربية تحتل المركز الاول من حيث اقبال الفئة العمرية (٢١-٤٠) حيث تصل هذه النسبة الي ٢٣,٩١%. وتأتي في المرتبة الثانية اللغة الانجليزية بنسبة ١٥,٢١% بينما تصل نسبة المقبلين على شراء الكتب المتاحة على الارصفة باللغة العربية من الفئة العمرية (١٠-٢٠) الي ٣٠,٤٣%. وتقل النسبة كلما زاد العمر حيث تصل الي ١٣,٠٤% لذوات الفئة العمرية من (٤١-٦٠)

جدول رقم (١٣)

اللغة	الفئة العمرية				المجموع	%
	١٠ - ٢٠	٢١ - ٤٠	٤١ - ٦٠	غير محدد		
اللغة العربية	١٤	١١	٦	١	٣٢	%٦٩,٥٧
اللغة الإنجليزية	٣	٧	٠	٠	١٠	%٢١,٧٤
اللغة الفرنسية	٠	٠	٠	٠	٠	%٠,٠٠
اللغة الألمانية	٠	٢	٠	٠	٢	%٤,٣٥

اللغة	الفئة العمرية				المجموع	%
	١٠ - ٢٠	٢١ - ٤٠	٤١ - ٦٠	غير محدد		
اللغة الروسية	٠	٠	١	٠	١	٢,١٧%
اللغة الإيطالية	٠	١	٠	٠	١	٢,١٧%
التكرار	١٧	٢١	٧	١	٤٦	١٠٠,٠٠%

٢٢/١/٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث المؤلفين الأكثر اقبالا على شراء كتبهم

تصدر الكاتب ابراهيم الفقي المركز الاول من حيث اقبالا المشتريين علي شراء كتبه ، وذلك برصيد ٦,٠٦% من الفئة العمرية (٢٠-١٠) ويفسر ذلك ان الدكتور ابراهيم الفقي أحد قصص النجاح التي تستحق أن تذكر، فهو رجل قضى الجزء الأكبر من حياته في تعليم الآخرين تجاوز مشاكلهم التي تقف في طريق نجاحهم، مثل ضعف اتصالهم بالآخرين أو سيطرة الأفكار و الطاقة السلبية عليهم، فكان يحاول أن ينشر الإيجابية في التفكير و التصرف، و ينشر ثقافة شرعية الحلم، و قوة الأمل في القدرة على تغيير الواقع البائس، و كان يرى في قصة حياته مثلاً لشخص وصل إلى ما وصل إليه من المال و الشهرة و العالمية بدون أي مقومات سوا الحلم الذي أمن به حتى أصبح حقيقة. و يليه في المرتبة الثانية الكاتب محمد صادق برصيد ٤,٥٤% من الفئة العمرية (٢١-٤٠)، وكانت المرتبة الثانية من نفس الفئة العمرية من نصيب نجيب محفوظ ومصطفى محمود واحسان عبد القدوس حيث جاءت النسبة واحدة لهم بواقع كتابين لكل واحد منهم

٢٣/١/٣ نسبة المشتريين وفقا للنوع من حيث المؤلفين الأكثر اقبالا على شراء كتبهم

تبين ارتفاع نسبة اقبال البنات علي الذكور في تفضيل القراءة للمؤلفين ابراهيم الفقي، ودعاء عبد الرحمن، ومحمد صادق، ونجيب محفوظ حيث حصلوا جميعا علي المركز الاول بالتساوي من حيث اقبال الفتيات علي شراء كتبهم اي ما يعادل نسبة ٤,٥٤% بواقع ثلاث كتب لكل واحد منهم، اما الذكور فقد احتل الكاتب مصطفى محمود المركز الاول بواقع ثلاث كتب أي ما يعادل ٤,٥٤% من اجمالي العدد الكلي

٢٤/١/٣ طريقة عرض الكتب المتاحة على الرصيف

هناك من المشتريين من اجابوا بان طريقة عرض الكتب المتاحة علي الرصيف تساعدهم في الحصول علي كل ما يريدونه من كتب و يبلغ عددهم ٣٢ مشتريا اي ما يعادل ٧٨,٠٥%. وهذا يرجع الي عدة عوامل تم ملاحظتها، من بينها اهتمام وحرص البائع علي عرض الكتاب بطريقة تساعد كل من يشتري علي التعرف علي ما هو متاح لديه من كتب وغيرها من مصادر المعلومات الاخرى وذلك عن طريق وضع الكتاب علي ظهره ومن ثم يكون عنوان الكتاب واسم مؤلفه واضح تماما كما يقوم بوضع الكثير من الكتب علي الاستاندات الخاصة بالجراند والمجلات فضلا عن انها بتكون موزعة علي الرصيف بطريقة جذابة تجعل من عملية البحث عن الكتب المطلوبة عملية سهلة .

بينما هناك من المشتريين لاتساعدهم طريقة العرض في الحصول علي الكتب من علي الرصيف ووصل عددهم الي خمس مشتريا اي ما يعادل ١٢,١٩% من اجمالي العدد الكلي وهذا راجع الي عدم اهتمام البائع بطريقة عرض الكتب وفقا لترتيب او تصنيف يجعل عملية البحث تتم في سهولة ويسر بل يضع كل الموضوعات مع بعضها البعض دون وجود فاصل بينهم هذا بالإضافة الي تكديس العدد الهائل من الكتب المطروحة والمعروضة لديه في حيز ضيق للغاية بسبب تواجد البائع وسط منطقة تجارية اوسوق يعرض ويضم العديد من المنتجات. كما ان هناك فئة اخري من المشتريين لا يهتمون بطريق عرض الكتب

المتاحة علي الرصيف للبحث عن الكتب المطلوبة والتي مثلت نسبتهم ٩,٧٥% من اجمالي العدد الكلي، حيث يستعينون بالبائع وعللوا ذلك بان البعض منهم يكون في عجلة من امره، ومن ثم لايشغل نفسه بالبحث الذاتي عن الكتب التي يريدها، والبعض الاخر ارجع السبب الي صعوبة البحث بين الكتب المعروضة علي الرصيف وخاصة من جمهور النساء، حيث ان طبيعة المرأة تجعلها غير قادرة علي البحث بين الكتب المفترشة علي الارصفة خاصة مع الزحام في الشوارع

جدول رقم (١٤)

هل تساعدك طريقة عرض الكتب علي الرصيف في اختيار ما ترغب في قراءته	العدد	%
لا	٥	١٢,٢٠%
نعم	٣٢	٧٨,٠٥%
لم يجب	٤	٩,٧٦%
المجموع	٤١	١٠٠,٠٠%

٢٥/١/٣ الحصول علي الكتب المطلوبة :

(نسبة المشتريين الذين يحصلون علي الكتب المطلوبة من علي الرصيف)

اجاب ٣٢ مشتريا اي ٧٨,٠٥% ،بينما اجاب من الكتب المتاحة علي الارصفة بانهم يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او حتي التي يبحثون عنها بانفسهم ،بينما اجاب خمس من المشتريين اي بما يعادل ١٢,٢٠% بانهم لا يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع والتي يبحثون عنها بانفسهم وعللوا ذلك بانه:

- عدم وجود اكثر من نسخة للكتاب الواحد
- عدم توافر الاجزاء الكاملة للكتاب في كثير من الاحيان
- نفاذ الكثير من الكتب بسرعة وخاصة الكتب القديمة الطبعة او الحديثة الطبعة
- وان هناك نسبة ٩,٧٦% من المشتريين احيانا ما يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او التي يبحثون عنها بانفسهم

جدول رقم (١٥)

هل تجد علي الرصيف الكتب التي تبحث عنها	العدد	%
لا	٥	١٢,٢٠%
نعم	٣٢	٧٨,٠٥%
احيانا	٤	٩,٧٦%
المجموع	٤١	١٠٠,٠٠%

٢٦/١/٣ نسبة المشتريين وفقا لدافع اختيار الكتاب

تصدر موضوع الكتاب الأهمية الأولى لدى المشتريين برصيد ٥٠,٨٥% من حيث دافع اختيار الكتاب، يليه شهرة المؤلف برصيد ٢٧,١٢% ثم جاء السعر في المرتبة الثالثة برصيد ١٠,١٧% ، اما علي اساس الناشر فكانت النسبة ٨,٤٧% ،وحظي الشكل الخارجي للكتاب وعنوان الكتاب بأهمية محدودة. ويبرر ذلك أن الباحث عن كتاب يكون من خلال موضوعه وقد يكون من خلال مؤلفه وهو هنا مؤلف مشهور موثوق في كتاباته ويتدخل السعر في معيار الشراء في بعض الحالات. أما الشكل الخارجي للكتاب وعنوان الكتاب فلا أهمية لها في الغالب ما لم يكن عنوان الكتاب نفسه قد حظي بانتشار إعلامي أهله أن يكون مطلوباً.

جدول رقم (١٦)

أساس الشراء	العدد	%
الموضوع	٣٠	٥٠,٨٥%
شهرة المؤلف	١٦	٢٧,١٢%
السعر	٦	١٠,١٧%
الناشر	٥	٨,٤٧%
الشكل الخارجي للكتاب	١	١,٦٩%
عنوان الكتاب	١	١,٦٩%
المجموع	٥٩	١٠٠,٠٠%

٢٧/١/٣ توزيع المشترين من الذكور والاناث وفقا لداواف اختيار الكتب المتاحة على الرصيف

يعتمد ٥٠,٨٥% من مشتري الكتب المتاحة على الارصفة في شرائهم للكتب على الموضوع منهم ٣٣,٨٩% من الاناث، و١٦,٩٤% من الذكور، في حين انه يعتمد ٢٧,١٢% من مشتري الكتب المتاحة على الارصفة في شرائهم للكتب على شهرة المؤلف حيث تصل نسبة الاناث الذين يشترون الكتب وفقا لهذا المعيار ١٥,٢٥% بينما تصل نسبة الذكور الي ١١,٨٦%. بينما يعتمد ١٠,١٧% من هؤلاء المشترين على السعر في شرائهم للكتب. اما الاعتماد على الناشر فجات نسبته ٨,٤٧% حيث بلغت نسبة الاناث ٦,٧٧% اما الذكور فتمثلت نسبتهم ١,٦٩% وفقا لهذا المعيار. اما بالنسبة لمعيار عنوان الكتاب فلا يوجد سوي ١,٦٩% فقط من الاناث هي التي تشتري الكتب

٢٨/١/٣ المميزات التي توجد في بيع الكتب على الرصيف من وجهة نظر المشترين

احتل السعر الصدارة من حيث المميزات التي توجد في بيع الكتب على الرصيف من وجهة نظر المشترين برصيد ٢٧ مشتريا اي مايعادل نسبة ٣٦,٤٩% وقد فسر ذلك ان ثمن الكتاب قد يصل الي خمس جنيهات على الارصفة، اما في المحلات التابعة لدور النشر الكتاب سعره قد يصل الي خمسين جنيها فضلا عن انها تكون اماكن محددة الاسعار. مع ملاحظة ان اسعار الكتب المتاحة على الرصيف تختلف على حسب قدم النسخة، وجودة الطباعة، بالاضافة الي كون النسخة نادرة او مفقودة. ثم ياتي في المرتبة الثانية عامل التنوع في الكتب اي ما يعادل ١٢,١٦% وقد علل البعض ذلك بتوافر كافة فروع المعرفة البشرية في مكان واحد مما يتيح حرية التصفح قبل شراء الكتاب حيث يرغب الكثير من المشترين في تصفح الكتب بغرض التأكد من احتوائها على الموضوع المطلوب او المرغوب فيه

٢٩/١/٣ العيوب التي توجد على الرصيف في بيع الكتب بصفة عامة من وجهة نظر المشترين

جاء في مقدمة العيوب التي توجد على الرصيف في بيع الكتب من وجهة نظر المشترين عامل العوامل الجوية (الحرارة والشمس) والأتربة والرطوبة بنسبة ١٥,٨٧% حيث ذكر البعض ان عدم اهتمام بعض البائعين بتنظيف الكتب المتاحة على الارصفة يعيق من عملية البحث عن الكتاب او الكتب المطلوبة حيث بتكون مليئة بالأتربة بشكل كبير. ياتي في المرتبة الثانية عامل رداءة وسوء الطباعة بنسبة ١٢,٧٠% حيث ذكر البعض انه توجد العديد من الكتب القديمة الطبعة الغير مكتملة فقد يجد المشتري كتابا قديم الطبعة او مستعملا به بضعة اوراق مقطوعة احيانا تكون فصول باكملها.

رابعاً: نتائج الدراسة

تناولت هذه الدراسة بالتحليل الكتب المتاحة على ارسفة مدينة طنطا، وذلك بغرض التعرف على واقع هذا الانتاج، كما تعرضت بالتحليل لعملية البيع من حيث التسعير، طرق البيع والخصم لبائعي الكتب

علي الرصيف، فضلا عن سمات وخصائص مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة ،وقد وصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :-

١. تعد مهنة الكتب علي فرشاة الرصيف من أقدم المهن لتوزيع وتداول الكتب بين المستفيدين، وبعد الموقع الجغرافي للرصيف ذو تأثير واضح علي حركة البيع وكذلك القيمة الاقتصادية للكتب حيث ان الكتب المتاحة علي ارسفة المناطق الاجتماعية الراقية تكون اعلي من معدلاتها عن الموجودة في المناطق الاجتماعية المتوسطة وتتقارب في المناطق الاجتماعية الشعبية مع المتاحة في المناطق الاجتماعية المتوسطة
٢. لايعتمد بائع الكتب المتاحة علي الرصيف علي وسائل دعاية وعلان وانما يكتفي بوضع الكتاب بطريقة تظهر الغلاف الخارجي ،وما يضمنه من عنوان الكتاب واسم المؤلف .
٣. هناك معايير يعتمد عليها البائعون في عملية التسعير وبيع الكتب وهي(الحداثة- جودة الطباعة -مدي شهرة المؤلف-ندرة الكتاب). وبالتالي تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مني محمد السيد مرسى) والتي توصلت الي نفس المعايير التي يعتمد عليها بائعي الكتب المتاحة علي ارسفة القاهرة الكبرى في تسعير وبيع الكتب الحديثة والقديمة
٤. هناك تنوع في مصادر حصول البائعين علي الكتب المتاحة علي الرصيف وفقا لمدي الحداثة حيث ان بائعين الكتب الحديثة يحصلون عليها عن طريق شركات توزيع الصحف القومية ام الكتب المستعملة فيحصلون عليها من تجار الجملة الذين لديهم نسخ لم تباع او المكتبات الشخصية التي يتنازل عنها اصحابها مقابل مبلغ من المال او الطلاب
٥. ان هناك ارتفاعا ملحوظا في اعداد الإناث من حيث عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا حسب النوع فهم الفئة الأكثر شراءً ، والذي وصل الي ٢٩ انثى اي ما يعادل ٧٠,٧٣ % ، بينما وصل عدد الذكور الي ١٢ ذكرا اي ما يعادل ٢٩,٢٧ % . وهذا أمر طبيعي للزيادة العامة في نسبة مواليد الإناث عن الذكور ،
٦. مشترو الكتب المتاحة علي الارصفة وفقا للفئة العمرية تبين زيادة نسبة الفئة العمرية "٢١ - ٤٠" اي ما يعادل ٤٣,٩٠ % حيث بلغ عدد المشتريين من هذه الفئة ١٨ مشتريا ، يليها الفئة العمرية "١٠ - ٢٠" بما يعادل ٣٦,٥٩ % يليها الفئة "٤١ - ٦٠" اي بما يعادل ١٧,٠٧ % . وهو ما يدل على أن القراءة لا تزال تحظى باهتمام واضح بين الشباب والخريجين متوسطي العمر وصغار العمر، و انه لا يزال للكتاب الورقي دور وقيمة في حياة الناس رغم ما تتميز به وتقدمه وسائل التكنولوجيا من مزايا وإمكانيات تتفوق بكثير عن الكتاب بشكله التقليدي العتيق. كما تقل نسبة الشراء للكتب المتاحة علي الارصفة كلما زادت الفئة العمرية حيث وصل عدد المشتريين بين (٤١- ٦٠) الي ٧ مشتريا اي ما يعادل ١٧,٠٧ %
٧. حصدت المؤهلات العليا نسبة تصل إلى ثلاثة أرباع من مؤهلات المشتريين حيث بلغ عددهم ٣٠ مشتريا اي بما يعادل ٧٣,١٧ % ، يليها الثانوى بنسبة نحو خمس المؤهلات وعددهم ٨ مشتريا اي بما يعادل ١٩,٥١ % . وكان هناك حالة وحيدة لمؤهل من المرحلة الإعدادية، وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الإعدادية
٨. تباينت الوظائف الخاصة بمشتري الكتب، وحصد الطلاب نحو النصف بنسبة ٤٨,٧٨ % فهم بذلك يمثلوا الفئة الأكثر اقبالا علي الكتب المتاحة علي الارصفة حيث بلغ عددهم ٢٠ مشتريا ، هذا و ان دل علي شئ فانما يدل علي مدي رواج حركة البيع والشراء في فترات الدراسة ، وتندرج هذه الفئة

تحت نوع (القراءة التحصيلية) حيث الهدف منها تمكين القارئ من الدراسة والتزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات المختلفة. يليهم فئة المدرسين بنسبة ١٢,٢٠ % والذين يندرجوا تحت فئة القراءة التثقيفية، وهي التي تؤدي الي الاستزادة من المعلومات العامة بل والاحاطة بالاحداث الجارية ، وفئة أستاذ الجامعة بنسبة ٢,٤٤% والذي يندرج تحت فئة القراءة لاعداد الدراسات وهي التي تهدف الي جمع المادة العلمية اللازمة لاعداد دراسة ما ،ولعل هذا قد يرتبط بتحصيلهم العلمى واهتمامهم بكل ما هو متاح في تخصصهم الذى يقوموا بتدريسه. وهذا لم يمنع التنوع في وجود فئات أخرى منها: طبيب بشرى ومحاسب ومحام ومديرة مدرسة ثانوي وأمين شرطة بالنسبة الي هذه الفئات ممكن ان تندرج جميعا تحت فئة (الموظفين) ومن ثم ينطبق علي هذه الفئة نوع القراءة للحصول علي حقائق محددة لما يتصف به الغالبية العظمي من الموظفين من ضيق الوقت ، فضلا عن الحاجة الي مادة لاتحتاج غير القراءة السريعة، كما الحال في المجالات والجراند للتعرف علي اهم اخر الاخبار فهؤلاء المشترون وجد انهم يحرصوا علي شراء الكتب وكذلك الجرائد اليومية فقد يشترون منها او يكتفون بالاطلاع علي الغلاف الخارجي للكتاب ،وهذا بناء علي ما اكده البائعون من ان اكثر ساعات العمل بالنسبة لهذه الفئة هي الفترة الصباحية من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية ظهرا، اما فئة ربات البيوت والتي تقع في المرتبة الخامسة حيث تصل نسبتهن الي ٤,٨٨ % فينطبق عليهن نوع القراءة الترفيهية، والتي تهدف الي قضاء وقت الفراغ في التسلية التي تعود علي القارئ بالنفع والفائدة. واخيرا وليس اخرا كان هناك من المشتريين ايضا فئة من لا يعمل ورغم هذا لم يمنعه ذلك من القراءة.

٩. لقد اثرت الحالة الاجتماعية علي شراء الكتب فكانت النسبة تزيد بين غير المتزوجين عن المتزوجين الي ان وصلت في الغير متزوجين الي ٥٨,٥٤ %. ولعل مبرر هذا أن الفئة الأولى لديها وقت فراغ ومشاغلا أقل من الفئة الثانية التي يزداد اهتمامها بالعمل ومشكلات البيت والاهتمام بالأسرة والأبناء ورعايتهم.

١٠. لقد حاولت الباحثة ضبط عدد مرات شراء الكتب المتاحة علي الارصفة بشكل عام، ولكن بالطبع لم يسطع اى من المشتريين تحديد عدد مرات الشراء، فهناك من يضع فترة مفتوحة للشراء وهناك من يضع شهورا وهناك من تخونه الذاكرة في تحديد مرات الشراء ،ولهذا تباين معدل شراء الكتب فبعضها كان ضعيف جدا وقد يزيد بصورة بسيطة دون تحديد والبعض الآخر حدد الزيادة في معدل الشراء في حدود معينة مرة أو مرتين في العام ،وحتى أربع مرات وهناك من زاد فجعلها كل أجازة أو كل شهر . وهناك من حدد عدد الكتب فجعلها ١٥ كتابا، والبعض زاد العدد فجعله ٢٠ ،وأوصله البعض إلى ٢٤ كتابا. وفيدها البعض بمقدار ما يمتلكه من نقود. وهو ما يدل على أن الحاجة للكتب قد تزيد أو تقل متأثرة بعوامل كثيرة منها :الاهتمام بالقراءة ووقت الفراغ والمستوى المادى للإنسان إلى غير ذلك من عوامل.

١١. زاد ميل القراء ناحية شراء القصص والروايات حيث ذكر عدد (٦٩) من المشتريين أسماء عناوين قصص وروايات بنسبة ٥٨,٧٤ % من إجمالي القراء ،مقابل (٤٩) مشتريا انصب اهتمامهم علي شراء الكتب بنسبة ٤١,٥٣ %. وجاءت في مقدمة القصص هيبنا وأرض زيكولا برصيد ٥ مشتريين لكل منهم. ثم برصيد ٢ لكل من: الأسود يليق بك، وأرض الميعاد، وسوف احكى عنك، والفيل الأزرق، وتراب الماس، وكليلة ودمنة. . وقصة واحدة لكل مشتري بعدد ٤٧ مشتريا. وجاءت في مقدمة الكتب رحلتى من الشك إلى الإيمان، وحوار مع صديقى الملحد، وقوة العقل الباطن برصيد ٢ لكل منهم، والأول والثانى للدكتور مصطفى محمود. وأما الثالث فهو كتاب مترجم للكاتب جوزيف ميرفي. وكتاب واحد لكل مشتري بعدد ٤٢ مشتريا .

١٢. تبين ان هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة والذين يكون لهم ميل لقراءة الروايات والقصص . وان اختلفت نوعية الكتب الاكثر اقبالا من وقت لآخر حسب المزاج العام الذي يسيطر علي جمهور القراء، ففي الثلاث سنوات الماضية كانت نسبة الاقبال علي قراءة الكتب السياسية كبيرة ، بسبب الاحداث التي مرت بها البلاد من ثورتين متتاليتين ، اما في الوقت الحالي اتجهت ميول القراء الي قراءة الروايات والقصص فضلا عن الكتب الدينية والادبية . فالقارئ يحاول تغيير المزاج العام با الجزء الي الكتب الادبية . ويفسر اتجاه البعض الي الاقبال علي الروايات كما ذكره البعض ان الرواية تضمن السرد الطويل للاحداث نثرية، كما ان هذا السرد يصف شخصيات خيالية او واقعية او مزيج من كليهما الي جانب عرض الاحداث بطريقة مترابطة ومتسلسلة وتعد الرواية اطولا القصص واكبرها حجما حيث تتعدد الشخصيات في الرواية وتكثر الوقائع وتتنوع وهذا كله يعمل علي:

- اثراء المخزون المعرفي للقارئ

- تنمية ملكة التعبير والكتابة

- تحفيز الخيال

- التسلية والمتعة الذهنية

- تعزيز مهارة التحدث بل والخطابة

١٣. يلاحظ انه هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة للذين لا يقبلون علي شراء انواع اخري غير الكتب حيث بلغ عددهم ٢٧ مشتريا اي بما يعادل ٢٠,٦١% من اجمالي شراء انواع اخري غير الكتب . حيث علل البعض قائلا: ان عملية الشراء تتوقف علي الهدف الذي يسعى اليه المشتري قبل وصوله للرصيف ، فكلما كان الهدف واضحا امام المشتري كلما كانت عملية البحث عن الكتب المطلوبة اسهل وايسر . اما عن الاقبال علي شراء اوعية اخري غير الكتب والتي بلغت نسبتها ٨,٤١% بواقع ١١ مشتريا ، والتي تتمثل في شراء المجلات والجرائد هذا يرجع الي ان بائع الكتب غير متخصص في بيع الكتب فقط، وانما يزاوول بيع الجرائد والمجلات ايضا والتي بالطبع لها جمهورها ، فضلا عن انها تغيد في الحصول علي كافة المعلومات الحديثة في كافة المجالات مثل الرياضة والسياسة، خاصة مع وجود الانترنت والحاسبات مما ادي الي سهولة الوصول الي كل ما هو جديد ، وهذا بالطبع ما تنسم به هذه الاوعية عن غيرها.

١٤. ذكر أكثر من ٧٥% من المشتريين أنهم يشترون من أكثر من مكان لبيع الكتب القديمة ، وبالتالي فان اهتمام المستفيدين او مشتري الكتب بشراء ما يريده من اكثر من مكان فان ذلك ينم عن امرين :

- الاول: ان المشتري لديه هدف محدد يسعى اليه اي مؤلف معين او موضوع عام يبحث فيه

- الثاني: ان هذا المشتري ليس لديه هدف محدد بل قرب الاماكن مثلا التي تتوفر فيها الكتب منه يجعله كثير بل دائم التردد والذهاب عليه لمعرفة كل ما هو جديد ل الي مبتغاه ويعد شراء الكتب من اماكن مختلفة ومتعددة يدل علي مدي اهتمام المشتري او القاري عامة بالكتاب وبالبحث عنه حتي يصل اليه.

ووفقا لهذا فان هناك عدد من المشتريين للكتب المتاحة علي الارصفة ، قد ذكر بعض الاماكن التي يقبلون عليها اورد منها علي سبيل المثال وليس الحصر:

- مكتبات سور الاسبكية بالقاهرة بهدف شراء الكتب المستعملة والقديمة

- معرض القاهرة الدولي للكتاب بمدينة نصر بهدف شراء الكتب الحديثة
- مكتبات وزارة الثقافة

١٥. تنوعت الأماكن الأخرى التي يشتري منها القراء الكتب ، وقد اشارت النتائج الي ان معرض القاهرة الدولي للكتاب قد حصل علي اعلي نصيب بواقع نسبة ٢٤% ، وهذا ان دل يدل علي مدي اهمية المعرض واقبال القراء علي الذهاب والسفر لحضور هذا المعرض ، ثم جاء بعضها في نفس المدينة ولكن في أماكن مختلفة بجوار المنزل أو العمل أو في أماكن معروفة تباع فيها الكتب. والبعض ذكر مكتبات أخرى لبيع الكتب الحديثة، وذكر البعض صراحة من علي الرصيف، وجاء الاهتمام الواضح بالقراءة بل والسعى وراء الكتاب والسفر من أجله عندما قرر البعض أنهم يشترون كتبهم من منطقة السيدة زينب والفجالة وسور الأزبكية ومعرض الكتاب بالقاهرة ومن شارع النبی دنيال بالإسكندرية ، هذا بالإضافة لعدد من المكتبات العامة الأخرى.

١٦. جاء في مقدمة أسباب شراء الكتب من علي الرصيف "رخص الثمن" بنسبة بلغت ٥٥% مقابل ٥% لأنها متوفرة ولندرة الكتب حيث ذكر البعض ان ثمن الكتاب الحديث الطبعة او حتي القديم يصل الي خمسين جنيها او اكثر في المحلات التابعة لدور النشر اما علي الرصيف لا يتعدى ثمنه الخمسة جنيهات. وجاءت تعقيبات القراء "أجد فيها ما ابحت عنه" و "الأماكن قريبة" و "مفيدة" بنسبة ٣٣,٣% لكل منهم. وتنوعت باقي استجابات المشترين وعبر كل منهم عن استجابة واحدة: احب اعرف كل ما هو جديد في عالم الكتب، واحترام العلم في المقام الأول، وافضل من تحميلها على الموبايل، وتشمل العديد من الكتب الأكثر مبيعا، وتنوع الكتب فيها، والطبعات بها قديمة ونادرة، ويوجد فيها كتب تراثية نادرة ومخطوطات، وتوفر راحة في الشراء، وهناك حرية البحث وسهولته، ولأن فيها كتب معينة افضلها، وموجودة بصورة مستمرة بالشارع، وموضوعاتها تناسبني. فضلا عن امكانية الفصل علي عكس المكتبات المحددة بالاسعار، هذا بالإضافة الي توافر العديد من الطبعات القديمة للكتب الثقافية التي من الصعب توافرها في دور النشر ، كذلك طريقة العرض تلعب دورا اساسيا في اتاحة الفرصة للبحث عن الكتاب بمنتهي الحرية حيث يتم عرض الكتب بطريقة توضح اسم المؤلف والعنوان مما يكفل للمشتري امكانية البحث عن مبتغاه من الكتب بكل سهولة ويسر.

١٧. ذكر ٣٩,٠٢% من المشترين أنهم يتابعون كل ما هو جديد وهذا ما يدل على انتظام تواجدهم وحرصهم علي متابعة كل ما هو جديد في عالم الكتب والقراءة. بينما ذكر ٤٣,٩٠% أنهم لا يتابعون الجديد وهذا مبرره كما يبدو أنهم يأتون بصورة غير منتظمة، ولعل مجيئهم قد يكون بسبب البحث عن كتب معينة او علي حسب الظروف فضلا عن مجموعة من العوامل التي ذكرها البعض مثل (الوقت- التكلفة- الرغبة في القراءة- التواجد بالمكان). ومن خلال الاستبيانات التي تم توجيهها لبائعي الكتب تم التوصل الي ان هناك مشترين ثابتون ليس للكتب فقط ولكن ايضا للجرائد والمجلات فهم حريصون علي معرفة كل ما هو جديد في سوق الكتب. حيث ان البعض منهم يشتري ، والبعض الاخر يكتفي بالمعرفة والاطلاع.

١٨. يهتم ٣١,٢٥% من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمتابعة كل ما هو جديد و يرد الي الارصفة، والذي يكون بدافع الاطلاع علي كل ما هو جديد. ويسؤال احد البائعين عن الاسباب الكامنة وراء ذلك ، اجاب انه لايمكن تحديد اجابة لهذا السؤال من وجهة نظره حيث تعتمد علي:

- اهتمام وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة اوتليفزيون بكتاب ما او مؤلف محدد يكون له تاثير
- اجابي علي حركة البيع والشراء سواء اكان مؤلفا مشهورا او مغمورا
- ظهور كتاب جديد في الاسواق يؤدي الي ارتفاع عدد المقبلين علي الشراء للكتب المتاحة علي

الارصفة سواء بغرض الشراء او الاطلاع

- تواجد العديد من المارة وخاصة في شهور الصيف حيث يكون له تأثير ايجابي على حركة البيع والشراء فمنهم مثلا من يمر على الكتب لمعرفة الكتب المتاحة بشكل عام ،ومنهم من يغريه موضوع ما ، اوحتي عنوان ما فيقبل على الشراء وعن الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها

١٩. جاءت المعارف العامة في الصدارة بنسبة ٢٣,٣٣% يليها ،الديانات بنسبة ٢٠%، فالآداب ،ثم الفلسفة ،فالفنون، فاللغات ثم الجغرافيا ،والتاريخ، والتراجم، فالعلوم الاجتماعية، وجاءت العلوم البحتة في أدنى مستويات الاهتمام .وهو ترتيب طبيعي فالمعارف العامة محل اهتمام الكافة وأهمية الدين تجعله يحظى بالمرتبة الثانية من اهتمام المشتري بحيث يتربع على عرش الطلب خاصة الكتب التي تتناول السيرة النبوية والمذاهب الفقهية والحجاب ،والآداب تتسع لتشمل الروايات والقصص إضافة للمعارف المختلفة. وأما حصول العلوم البحتة على أدنى مستويات الاهتمام، فلأنها لا تهم إلا المتخصصين وهم قلة كما أن مرتادى الأرصفة منهم سيكونون بالتأكيد أقل من ذلك. أما عدم وجود أي مشتري لموضوعات العلوم التطبيقية (التكنولوجيا) فهو بالضرورة مبرر لأن موضوعات التكنولوجيا الموجودة على الأرصفة ستكون قديمة ولا قيمة لها وستكون مجرد تاريخ لتكنولوجيات اندثرت وحلت محلها أخرى.

٢٠. حظيت الموضوعات المختلفة باهتمام الجميع مع تباين في الأعداد وهو دلالة على تباين واختلاف الثقافات والأفكار والتوجهات بين القراء داخل الفئات العمرية المختلفة وحتى داخل نفس الفئة. مع ملاحظة ان كل البائعين يؤكدوا علي ان نوعية الكتب المعروضة علي الارصفة تتأثر بتغيير الموائم ومستجدات الاحداث فمثلا مع راس كل سنة ميلادية لابد من ان تنصدر كتب الابراج الارصفة بصفة عامة،مع الاخذ في الاعتبار ان هذه الكتب تلقي رواجا كبيرا في الشهور الاولى من كل عام الي ان يقل الاهتمام بها وببيكون هذا ادعي علي البائعين من عرضها باسعار مخفضة حتي يتمكنوا من تسويقها قبل ان تصبح بلا قيمة

٢١. قد جاء ميل الإناث لموضوعات "المعارف العامة" في المرتبة الاولى بنسبة ١٦,٧% ويليهما "الفلسفة" و"الديانات" و"الفنون" و"الجغرافيا والتاريخ والتراجم" بينما جاء ميل الذكور للغات اكثر بنسبة ٥,٥٥% فقط. وتساوى الاثنان في الآداب. ويمكن تبرير ذلك أن الذكور يستخدمون اللغة لتحسين إمكاناتهم في اللغات الأجنبية من أجل الحصول على عمل متميز. بينما الآداب متنفس ترفيهي لكليهما.

٢٢. حصدت ايضا المؤهلات العليا من حيث الاقبال علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة من حيث الموضوعات بنسبة ١٨,٨٨% حيث بلغ عددهم ١٧ مشتريا في قطاع المعارف العامة والتي تتمثل في كتب (الخوارق- صيانة الكمبيوتر- التنمية البشرية -الحاسب الالي) ،ثم الديانات بنسبة ١٤,٤٤% والتي تمثلت في مواضيع (المرأة في الاسلام -عذاب القبر ونعيمه- سكرات الموت -تفسير الشيخ الشعراوي للقراءن الكريم -كتب السيرة النبوية)، يليها الفلسفة ثم الآداب ثم الفنون فاللغات فالعلوم الاجتماعية والتي كانت في الغالب تدور حول الاحداث الجارية اي موضوعات الساعة مثل(سياسيون- تراجم ،مصر-مشاكل اجتماعية-الارهاب-الاسلام والسياسة-مصر -الزواج) واخيرا العلوم البحتة، ، وتأتي المرحلة الثانوية في المرتبة الثانية من حيث الاقبال علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة من حيث الموضوعات علي اساس المؤهل الدراسي وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الثانوية والإعدادية ايضا.

٢٣. تأتي اللغة العربية في مقدمة لغات الكتب التي يقبل عليها مشتري كتب الرصيف من حيث المؤهل الدراسي للمؤهلات العليا بنسبة ٥٤,١٦%، وهذا يرجع الي عوامل عدة من اهمها ضعف الالمام باللغات الاخرى، فضلا عن ارتفاع اسعار الكتب الاجنبية. يليها اللغة الانجليزية برصيد ١٦,٦٦%، ثم تساوت الالمانية والايطالية حيث وصل العدد الي كتابان فقط لكتابهما. ثم تأتي في المرتبة الثانية المرحلة الثانوية حيث تصدرت ايضا اللغة العربية المرتبة الاولى بنسبة ٤,١٦% يليها اللغة الانجليزية ثم الروسية

٢٤. تحتل اللغة العربية المركز الاول من حيث اقبال الفئة العمرية (٢١-٤٠) حيث تصل هذه النسبة الي ٢٣,٩١%. وتأتي في المرتبة الثانية اللغة الانجليزية بنسبة ١٥,٢١% بينما تصل نسبة المقبلين علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة باللغة العربية من الفئة العمرية (١٠-٢٠) الي ٣٠,٤٣%. وتقل النسبة كلما زاد العمر حيث تصل الي ١٣,٠٤% لذوات الفئة العمرية من (٤١-٦٠)

٢٥. تصدر الكاتب ابراهيم الفقي المركز الاول من حيث اقبالا المشتريين علي شراء كتبه، وذلك برصيد ٦,٠٦% من الفئة العمرية (١٠-٢٠) ويفسر ذلك ان الدكتور ابراهيم الفقي أحد قصص النجاح التي تستحق أن تذكر، فهو رجل قضى الجزء الأكبر من حياته في تعليم الآخرين تجاوز مشاكلهم التي تقف في طريق نجاحهم، مثل ضعف اتصالهم بالآخرين أو سيطرة الأفكار و الطاقة السلبية عليهم، فكان يحاول أن ينشر الإيجابية في التفكير و التصرف، و ينشر ثقافة شرعية الحلم، و قوة الأمل في القدرة على تغيير الواقع البائس، و كان يرى في قصة حياته مثلا لشخص وصل إلى ما وصل إليه من المال و الشهرة و العالمية بدون أي مقومات سوا الحلم الذي أمن به حتى أصبح حقيقة. و يليه في المرتبة الثانية الكاتب محمد صادق برصيد ٤,٥٤% من الفئة العمرية (٢١-٤٠)، وكانت المرتبة الثانية من نفس الفئة العمرية من نصيب نجيب محفوظ ومصطفى محمود واحسان عبد القدوس حيث جاءت النسبة واحدة لهم بواقع كتابين لكل واحد منهم

٢٦. ارتفاع نسبة اقبال البنات علي الذكور في تفضيل القراءة للمؤلفين ابراهيم الفقي، ودعاء عبد الرحمن، ومحمد صادق، ونجيب محفوظ حيث حصلوا جميعا علي المركز الاول بالتساوي من حيث اقبال الفتيات علي شراء كتبهم اي ما يعادل نسبة ٤,٥٤% بواقع ثلاث كتب لكل واحد منهم، اما الذكور فقد احتل الكاتب مصطفى محمود المركز الاول بواقع ثلاث كتب أي ما يعادل ٤,٥٤% من اجمالي العدد الكلي

٢٧. هناك من المشتريين من اجابوا بان طريقة عرض الكتب المتاحة علي الرصيف تساعدهم في الحصول علي كل ما يريدونه من كتب و يبلغ عددهم ٣٢ مشتريا اي ما يعادل ٧٨,٠٥%. وهذا يرجع الي عدة عوامل تم ملاحظتها، من بينها اهتمام وحرص البائع علي عرض الكتاب بطريقة تساعد كل من يشتري علي التعرف علي ما هو متاح لديه من كتب وغيرها من مصادر المعلومات الاخرى وذلك عن طريق وضع الكتاب علي ظهره ومن ثم يكون عنوان الكتاب واسم مؤلفه واضح تماما كما يقوم بوضع الكثير من الكتب علي الاستاندات الخاصة بالجرائد والمجلات فضلا عن انها بتكون موزعة علي الرصيف بطريقة جذابة تجعل من عملية البحث عن الكتب المطلوبة عملية سهلة. بينما هناك من المشتريين لاتساعدهم طريقة العرض في الحصول علي الكتب من علي الرصيف ووصل عددهم الي خمس مشتريا اي ما يعادل ١٢,١٩% من اجمالي العدد الكلي وهذا راجع الي عدم اهتمام البائع بطريقة عرض الكتب وفقا لترتيب او تصنيف يجعل عملية البحث تتم في سهولة ويسر بل يضع كل الموضوعات مع بعضها البعض دون وجود فاصل بينهم هذا بالاضافة الي تكديس العدد الهائل من الكتب المطروحة والمعروضة لديه في حيز ضيق للغاية بسبب تواجد البائع وسط منطقة تجارية اوسوق يعرض ويضم العديد من المنتجات. كما ان هناك فئة اخري من المشتريين لا يهتمون بطريق

عرض الكتب المتاحة علي الرصيف للبحث عن الكتب المطلوبة والتي مثلت نسبتهم ٩,٧٥% من اجمالي العدد الكلي، حيث يستعينون بالبائع وعللوا ذلك بان البعض منهم يكون في عجلة من امره، ومن ثم لا يشغل نفسه بالبحث الذاتي عن الكتب التي يريدها، والبعض الاخر ارجع السبب الي صعوبة البحث بين الكتب المعروضة علي الرصيف وخاصة من جمهور النساء، حيث ان طبيعة المرأة تجعلها غير قادرة علي البحث بين الكتب المفترشة علي الارصفة خاصة مع الزحام في الشوارع

٢٨. اجاب ٣٢ مشتريا اي ما يعادل ٧٨,٠٥ % ، بانهم يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او حتي التي يبحثون عنها بانفسهم ، بينما اجاب خمس من المشتريين اي بما يعادل ١٢,٢٠ % بانهم لا يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع والتي يبحثون عنها بانفسهم وعللوا ذلك بانه:

- عدم وجود اكثر من نسخة للكتاب الواحد
- عدم توافر الاجزاء الكاملة للكتاب في كثير من الاحيان
- نفاذ الكثير من الكتب بسرعة وخاصة الكتب القديمة الطبعة او الحديثة الطبعة
- وان هناك نسبة ٩,٧٦% من المشتريين احيانا ما يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او التي يبحثون عنها بانفسهم

٢٩. تصدر موضوع الكتاب الأهمية الأولى لدى المشتريين برصيد ٥٠,٨٥% من حيث دافع اختيار الكتاب، يليه شهرة المؤلف برصيد ٢٧,١٢% ثم جاء السعر في المرتبة الثالثة برصيد ١٠,١٧% ، اما علي اساس الناشر فكانت النسبة ٨,٤٧% ، وحظى الشكل الخارجي للكتاب وعنوان الكتاب بأهمية محدودة. ويبرر ذلك أن الباحث عن كتاب يكون من خلال موضوعه وقد يكون من خلال مؤلفه وهو هنا مؤلف مشهور موثوق في كتاباته ويتدخل السعر في معيار الشراء في بعض الحالات. أما الشكل الخارجي للكتاب وعنوان الكتاب فلا أهمية لها في الغالب ما لم يكن عنوان الكتاب نفسه قد حظي بانتشار إعلامي أهله أن يكون مطلوبًا.

٣٠. يعتمد ٥٠,٨٥% من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في شرائهم للكتب علي الموضوع منهم ٣٣,٨٩% من الاناث، و١٦,٩٤% من الذكور، في حين انه يعتمد ٢٧,١٢% من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في شرائهم للكتب علي شهرة المؤلف حيث تصل نسبة الاناث الذين يشترون الكتب وفقا لهذا المعيار ١٥,٢٥% بينما تصل نسبة الذكور الي ١١,٨٦% . بينما يعتمد ١٠,١٧% من هؤلاء المشتريين علي السعر في شرائهم للكتب . اما الاعتماد علي الناشر فجاءت نسبته ٨,٤٧% حيث بلغت نسبة الاناث ٦,٧٧% اما الذكور فتمثلت نسبتهم ١,٦٩% وفقا لهذا المعيار . اما بالنسبة لمعيار عنوان الكتاب فلا يوجد سوى ١,٦٩% فقط من الاناث هي التي تشتري الكتب

٣١. احتل السعر الصدارة من حيث المميزات التي توجد في بيع الكتب علي الرصيف من وجهة نظر المشتريين برصيد ٢٧ مشتريا اي ما يعادل نسبة ٣٦,٤٩% وقد فسر ذلك ان ثمن الكتاب قد يصل الي خمس جنيهات علي الارصفة ، اما في المحلات التابعة لدور النشر الكتاب سعره قد يصل الي خمسين جنيها فضلا عن انها تكون اماكن محددة الاسعار . مع ملاحظة ان اسعار الكتب المتاحة علي الرصيف تختلف علي حسب قدم النسخة ، وجودة الطباعة ، بالاضافة الي كون النسخة نادرة او مفقودة . ثم يأتي في المرتبة الثانية عامل التنوع في الكتب اي ما يعادل ١٢,١٦% وقد علل البعض ذلك بتوافر كافة فروع المعرفة البشرية في مكان واحد مما يتيح حرية التصفح قبل شراء الكتاب حيث يرغب الكثير من المشتريين في تصفح الكتب بغرض التأكد من احتوائها علي الموضوع المطلوب او المرغوب فيه .

٣٢. جاء في مقدمة العيوب التي توجد علي الرصيف في بيع الكتب من وجهة نظر المشتريين عامل العوامل الجوية (الحرارة والشمس) والأتربة والرطوبة بنسبة ١٥,٨٧% حيث ذكر البعض ان عدم

اهتمام بعض البائعين بتنظيف الكتب المتاحة علي الارصفة يعيق من عملية البحث عن الكتاب او الكتب المطلوبة حيث بتكون مليئة بالأتربة بشكل كبير ياتي في المرتبة الثانية عامل رداءة وسوء الطباعة بنسبة ١٢,٧٠ % حيث ذكر البعض انه توجد العديد من الكتب القديمة الطبعة الغير مكتملة فقد يجد المشتري كتابا قديم الطبعة او مستعملا به بضعة اوراق مقطوعة احيانا تكون فصول باكملها.

خامسا: التوصيات

ان تواجد الكتب علي ارصفت الشوارع تعد بالظاهرة الايجابية من حيث امكانية الوصول الي الكتاب بكل سهولة ويسر، وانه لشئ رائع ان نجد الكتاب في كل مكان حاضرا امامك، ولكن الامر قد يكون سلبيا من جهة اخري حيث تحول الكتاب من وعاء ثقافة بل ومصدر من مصادر المعرفة الي مصدر للكسب المادي وطلب العيش والرزق حيث اضحي الكتاب سلعة تكتسب قيمتها علي اساس السعر ودرجة الاقبال عليه، ولهذا رأت الباحثة اظهار مجموعة من التوصيات، والتي لاتخرج عن كونها رغبات الباعة، وذلك لرفع واعلاء شان كتب الارصفة وتوصي الدراسة بالاتي:-

١. ضرورة وجود جهة حكومية تكون معنية بتسجيل وحصر بيانات بائعي الكتب علي الأرصفة (الاسم/الوظيفة/المكان/رقم السجل التجاري)
٢. الاهتمام بمهنة بيع الكتب علي الارصفة عن طريق تخصيص مؤسسة او كيان يعمل علي حل مشكلات البائعين ومن ثم يضمن حقوقهم
٣. تطوير الشكل العام للمساحة الثابتة والمخصصة لبيع الكتب علي الرصيف بهدف الحفاظ علي قيمة الكتاب عن طريق تصميم ارفف قابلة للطّي ترتفع عن الرصيف مع وضع لوحة ارشادية يوجد بها اسم البائع ورقم الترخيص في الاعلي ومن ثم تساعد المشتري علي الاقبال علي الكتب دون الانشغال بعناء ومجهود البحث.
٤. ضرورة وجود رخصة وسجل تجاري وبطاقة ضريبية لبائعي الكتب المتاحة علي الارصفة مما يشجع العديد من الناشرين علي اتاحة مصادرهم وانتاجهم الفكري بهذا المنفذ،
٥. وجود رقابة قانونية علي عملية بيع الكتب علي الارصفة وما ينتج عنها من تزوير للكثير من الكتب سريعة البيع.

سادسا: المراجع

١. الوراق. الموسوعة العربية (٢٠١٧). تاريخ الزيارة: ٦/٢٨. الإتاحة: <http://www.arab-ency.com>
٢. محمد فتحي عبد الهادي. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٠ ص ١٠٣.
٣. منى محمد السيد مرسى ندا. (٢٠٠١). الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية /إشراف شعبان عبد العزيز خليفة (أطروحة ماجستير) . جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.
٤. شعبان عبد العزيز خليفة. (١٩٧٢). حركة نشر الكتب في مصر :واقعها ومستقبلها. (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.
٥. عايدة إبراهيم نصير . (١٩٨٧). حركة نشر الكتب في مصر القرن التاسع عشر. أطروحة (دكتوراه). جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.
٦. احمد عبادة العربي (٢٠٠١) نشر الكتب في بعض محافظات الوجه البحرى بمصر : دراسة تطبيقية

- على محافظات الغربية والدقهلية والشرقية والمنوفية .(أطروحة دكتوراه) • جامعة طنطا – كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات
٧. محمد على أبو سالم . (٢٠٠٥). دراسة حالة في حركة النشر في مصر • (أطروحة دكتوراه) – جامعة المنوفية - قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب •
٨. رضا سعيد مقبل .(٢٠٠٥). حركة نشر الكتب في محافظة الاسكندرية . (أطروحة دكتوراه) – جامعة المنوفية - كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات •
٩. علا حسن عباس. (٢٠٠٧) .نشر الكتب في الوجه القبلي بمصر : دراسة تطبيقية على محافظات بنى سويف والمنيا وأسيوط والغربية • (أطروحة دكتوراه) – جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات
- 10- Voykovic, Nilan Max well.(1997) the cultlure of thriller in Britain, 1898 to 1945: A uthors, publishers and the first world war” PHD university of newsouth wales.
- 11- Alqudsi, taghreed mohammad.(1988) The history of published Arabic children’s literature as reflected in the collections of three public is hers in Egypt 1912-1986”. PHD. The university of texas at A ustin.
- 12- Walker, David. (2003). publishing books with massappeal : the story behind the su ccess of some offbeat but wildly popular photo books “PD to DistrictNews. 23.g(sept 2003) : 34(4).
١٣. خليل صالح أبو رحمة. (٢٠١٢). لهب المعرفة في قضايا الأدب والفكر في التراث العربى • د.م : دار الكتاب الثقافية للنشر • ص ١٣٤ – ١٣٥
١٤. الحاجز ، أبو عثمان عمرو بن بحر. تحقيق عبد السلام هارون .(١٩٦٥). الحيوان • ط ٢ • د.م ، د ن • ص ٣٨ - ٤٧ ،
١٥. بن خلدون، عبد الرحمن. (٢٠٠١). مقدمة بن خلدون • لبنان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ص ٥٣٢.
١٦. المصدر السابق. ص ٥٣٢
١٧. عبد السلام هارون. (١٩٩٨). تحقيق النصوص ونشرها • ط ٦. - القاهرة : مكتبة الخانجي • ص ٢٠ – ٢١.
١٨. سعيد ضامن الجوماني.(٢٠١٠). الوراقة في دمشق في العصر الوسيط ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مح ١٥ ، ع ٣ ، ص ١٤١-١٤٦ متاح على :
- <http://search.mandumah.com/Record/114430>
١٩. يسرى عبد الغنى عبد الله. (٢٠١٧) . دكاكين الوراقين : فلا تقتربين غير سوق الجياد وسوق السلاح وسوق الكتب متاح على http://www.amarefh.net/show_content_sub.phe
- ٢٠-المصدر السابق
- ٢١- عبد الستار الحلوجي.(١٩٩٨). المخطوط العربى •-الإسكندرية: دار الثقافة العلمية • ص ١١٥
- ٢٢-المصدر السابق. ص ١١٥
- ٢٣-ربحى مصطفى غلبان.(١٩٩١). حركة الوراقين فى الحضارة العربية الاسلامية • محلية مجمع اللغة

- العربية الأردني - الأردن ٠ مج ١٥، ع ٤١، ص ١٤٠-١٤١ متاح على:
<http://search.mandumah.com/Record/160460>
- ٢٤- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد، تحقيق ابراهيم رمضان (١٩٩٧) الفهرست -. بيروت، لبنان: د.ت. ٠ ص ٩
- ٢٥- ربحى مصطفى عليان. (١٩٩١). حركة الوراقين فى الحضارة العربية الإسلامية. مصدر سابق. ص ١٥٢.
- ٢٦- عبد الستار الحلوبى. (١٩٩٩). المخطوط العربى. مصدر سابق. ص ١١٩
- ٢٧- محمد ماهر حمادة. (١٩٧٨). المكتبات فى الإسلام: نشأتها وتطورها ومصادرها - ط ١ - بيروت : مؤسسة الرسالة. ص ٧٦
- ٢٨- يسرى عبد الغنى عبد الله. (٢٠١٧). التعليم فى الحضارة العربية الإسلامية : بين حوانيت الوراقين ومنازل العلماء. تاريخ الزيارة ٦/٢٨. متاح على: <http://www.davululoom-deoband.com-arabic/magazine/tmp>
- ٢٩- المقرئى، تقى الدين ابن العباس احمد بن على. (١٩٩٩). المواعظ والاعتبار بذكر الحفظ والآثار المعروف بالخطط المقرئية -. القاهرة : شركة الأمل للطباعة والنشر. ص ٣٦٣.
- ٣٠- يسرى عبد الغنى. (٢٠١٧). دكاكين الوراقين. مصدر سابق
- ٣١- زيعزید هونكة. (١٩٩٣). شمس العرب تسطع على الغرب : اثر الحضارة العربية فى اوروبا -. بيروت : دار الجبل ٠ ص ٣٩٢.
- ٣٢- منى محمد السيد مرسى نداء. (٢٠١١). الكتب المتاحة على ارسفة القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية . مصدر سابق. ص ٣
- ٣٣- المصدر السابق ص ٣.
- ٣٤- المصدر السابق ص ٣
- ٣٥- المصدر السابق ص ٣
- ٣٦- الوراقة والوراقون حتى حواضر المسلمين : حضارة الكتاب. (٢٠١٧). تاريخ الزيارة ٣٠ - ٩. متاح على: www.alavab.co.wk/?id
- ٣٧- نهرو طنطا وي. (٢٠١٧). الصالونات الادبية... وحوانيت الوراقين. تاريخ الزيارة ٢٨ - ٦. متاح على : <http://www.masress.com/rodadily/794-33>
- ٣٨- المصدر السابق
- ٣٩- الوراقة والوراقون حتى حواضر المسلمين : حضارة الكتاب. (٢٠١٧). مصدر سابق
- ٤٠- يسرى عبد الغنى. (٢٠١٧). دكاكين الوراقين : فلا تقربن سوق الجياد وسوق السلاح وسوق الكتب. مصدر سابق.
- ٤١- وجبات ثقافية دسمة. (٢٠١٧). تاريخ الزيارة ١٥-١١. متاح على:
<http://news.travelerpediaineT>destinations>
- ٤٢- منى فاروق على. (٢٠١١). الكتب المتاحة على ارسفة القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية. مصدر سابق. ص ٤

44- <http://ar.m.wikipedia.org>

٤٥. المصدر السابق

٤٦. المصدر السابق

٤٧. الوارث الحسن. (٢٠١٧). العزوف عن القراءة :اسبابها وطرق علاجها. تاريخ الزيارة ١٦-٧
الأتاحة:

<https://www.maghress.com/aladabia/5363>

٤٨. المصدر السابق

٤٩. المصدر السابق

٥٠. المصدر السابق

٥١. رضا سعيد مقل. (2017). حركة نشر الكتب في محافظة الإسكندرية. أطروحة دكتوراه – كلية
الآداب – جامعة المنوفية ، 2005 تاريخ الزيارة 15-6 متاح

علي: <http://www.alhazza3.sa/wp-content/uploads/2008>

٥٢. المصدر السابق

٥٣. المصدر السابق

٥٤. المصدر السابق

٥٥. المصدر السابق

56. <http://ar.m.wikipedia.org>

٥٧. محمد فتحي عبد الهادي. (٢٠٠٠). مكتبة الطفل وطرق تنظيمها. القاهرة: جامعة القاهرة- كلية
الآداب. ص٨٧-٨٨

٥٨. منى محمد السيد مرسى نداء. (٢٠١١). الكتب المتاحة على ارسفة القاهرة الكبرى :دراسة ميدانية .
مصدر سابق. ص١٨٣ .

دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في النشر الأكاديمي الدولي الواقع والمعوقات والحلول

اعداد
سهل بشير أحمد عبد العال
مدرس المكتبات والمعلومات
جامعة بنها

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة وبشكل أساسي الى تحليل دور الارصفة كأحد منافذ بيع الكتاب المصري، فهذه تعد من اقدم الطرق لتوصيل اوعية المعلومات لمستفيديها، واستمرار هذه الظاهرة وانتشارها يؤكد نجاحها حيث تناولت الدراسة الحالية عينة محددة من شوارع مدينة طنطا والتي تتركز بها هذه الظاهرة، ولكن مع التركيز علي الكتب فقط ودراستها من حيث العدد واللغة والموضوعات، ومدي الحداثة فضلا عن سمات المستفيدين . قامت الدراسة ايضا برصد وتحليل هذ المنفذ من حيث تأثير الموقع الجغرافي، ومدي تأثيره علي عملية البيع بل والقيمة الاقتصادية للكتب المعروضة علي فرشاة الطريق بمدينة طنطا، من اجل الوقوف علي توجهات العامة نحو الثقافة والمعرفة، ومن ثم ايجاز المشهد الثقافي والفكري بل والمعرفي ايضا لهذه البلدة التي تنتشر فيها هذه الظاهرة بشكل كبير حيث تأتي بعد القاهرة والإسكندرية في "مجال ثقافة الارصفة"

أولا : الإطار المنهجي للدراسة

١/١ المقدمة :

تعتبر الجامعة مصدرا ومركزا لتوليد الأفكار العلمية والمعرفية استجابة للتحديات العالمية والمحلية، وتمثل إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المدخل الأهم لتحقيق هذا الدور المنتظر منها^(١)، ومن ثم لا بد وأن تقوم الجامعة بتهيئة الظروف المناسبة لهم للقيام بذلك الأمر ومعرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجههم إلى جانب محاولة علاج ما يمكن من المشكلات التي تؤثر على البحث العلمي^(٢)، من أجل رفع مستوى الجامعات ورفع مستوى أعضاء الهيئة التدريسية، حيث أن التغاضي عن تلك المعوقات وتجاهلها يمثل هدرًا للموارد البشرية والمالية، كما أن استمرار تلك الصعوبات والمعوقات سيؤدي حتماً إلى تراجع الارتقاء بمحتوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس^(٣).

فبالجامعة بحكم الرسالة التي تؤديها والوظائف التي تقوم بها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هي أداة المجتمعات الرئيسية في التنمية والتقدم، وسيظل التحدي قائماً بين الجامعات في درجة الاهتمام بأستاذ الجامعة وتوفير البيئة العلمية المناسبة له لتأدية كافة أدواره في خدمة العلم وثقافة المجتمع^(٤).

٢/١ مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في قلة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها والمنشورة في قاعدة بيانات Scopus والتي بلغت ديسمبر ٢٠١٧ (٤٦٦٥) مقابل (٢١٨،٢٧١) للإنتاجية العلمية

(١) إيتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي . (٢٠٠٧) . الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بليات التريبة للبنات بالملكة العربية السعودية : دراسة
تقويمية . تاريخ الزيارة ٢ يناير ٢٠١٧ الإتاحة : [Http://www.alnodom.com/index.php](http://www.alnodom.com/index.php)

(٢) خالد محمد الصويص . (٢٠١٠) . المعوقات الاقتصادية للباحث في جامعة فلسطين التقنية . - مجلة جامعة الأزهر - . مج ١٢، ع ٢٤ . تاريخ الزيارة ٥ يناير
٢٠١٧ : الإتاحة :

<http://www.alazhar.edu-ps/arabic/Deanship/higher-Edu/Higher-Education.html>

(٣) إيتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي . (٢٠٠٧) . مصدر سابق .

(٤) محسن بن عبد الرحمن المحسن . (٢٠١٣) . الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية . - European Scientific journal - .
مج ٤ . تاريخ الزيارة ٦ يناير ٢٠١٧ . الإتاحة : eujournal.org/index.php/esj/article/download/2476/2349

المصرية المنشورة في نفس القاعدة، وانطلاقاً من أهمية النشر الدولي في تصنيف الجامعات عالمياً كان لابد من دراسة الأسباب وراء ذلك الضعف وأهم المعوقات التي تقف عائقاً أمام زيادة معدلات النشر الدولي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها والخروج بمقترحات تساهم بدورها في علاج هذا الأمر.

٣/١ أهمية الدراسة :

من الجدير بالذكر أن هناك ارتباط وثيق بين حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وتصنيف الجامعات، فالعديد من التصنيفات العالمية تضع في اعتبارها عند تقييم الجامعات على المستوى الدولي حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات وجودته، فقد استحوذ معيار جودة الأداء البحثي للجامعات في تصنيف (شنغهاي) الصادر عن جامعة (جياو تونغ) والذي صدر منذ عام (٢٠٠٣) على (٤٠%) من الأوزان النسبية للمعايير، كما خصص تصنيف التايمز الصادر عن مجلة Times Higher Education منذ عام (٢٠٠٤) نسبة (٣٠%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس^(١).

كما وضع تصنيف QS معياراً خاصاً بالاستشهادات وخصص له وزناً نسبياً مقداره (٢٠%)، كما وضع تصنيف الويب للجامعات العالمية معياراً خاصاً بالتميز والذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير، وقد خصص لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره (١٥%)، ولم تظهر جامعة بنها سوى في تصنيف الويبو متركس، حيث حصلت في عام (٢٠١٧) على المركز السابع محلياً والـ ١٨٥٧ عالمياً، ومن ثم تستند الدراسة الحالية أهميتها من معرفة دوافع ومعوقات النشر الدولي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، ومحاولة وضع بعض الحلول التي يمكن أن تساهم في تذليل الصعوبات أمامهم، وبما يساهم في زيادة معدل الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها.

٤/١ الأهداف :

تتمثل أهداف الدراسة في :

١. إلقاء الضوء على أسباب تطور النشر الأكاديمي عالمياً .
٢. توضيح الدور العربي في النشر الأكاديمي الدولي .
٣. توضيح دور جامعة بنها وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في النشر الأكاديمي الدولي .
٤. الكشف عن معوقات النشر المحلي والدولي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها .
٥. الخروج بحلول تساهم بدورها في زيادة حجم النشر العلمي الدولي في جامعة بنها .

٥/١ التساؤلات :

تتمثل تساؤلات الدراسة في :

١. ما أسباب زيادة حجم النشر الأكاديمي في بعض دول العالم ؟
٢. ما وضع النشر الأكاديمي الدولي عربياً ؟
٣. ما دور جامعة بنها وأعضاء هيئة التدريس في النشر الأكاديمي الدولي ؟
٤. ما معوقات النشر الأكاديمي المحلي والدولي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها ؟

(١) كريمان بكنام صدقي عبد العزيز . (مارس ٢٠١٥) . تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية جامعة القاهرة نموذجاً . - cybrarian Journal . - ع ٣٧ . - الزيادة ٤ يناير ٢٠١٧ . الإتحاد :

http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=688:kareman&catid=273:studies&Itemid=93

٥. ما أهم الحلول والمقترحات التي تساعد في زيادة حجم الإنتاجية العلمية الدولية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها ؟

٦/١ حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

تتناول الدراسة النشر الأكاديمي في بعض دول العالم، مع إلقاء الضوء على الدور العربي في البحث العلمي والنشر العلمي الدولي وعلاقته بتصنيف الجامعات العربية، إلى جانب إبراز دور جامعة بنها وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في النشر العلمي الدولي، وإظهار أهم معوقات النشر المحلي والدولي لديهم والخروج ببعض الحلول التي تساعد في التغلب على هذه المعوقات.

الحدود الزمنية :

تم تطبيق أداة الدراسة وهي الاستبيان خلال العام الجامعي (٢٠١٦-٢٠١٧).

الحدود المكانية :

تم دراسة دوافع ومعوقات النشر المحلي والدولي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة بنها وهم (العلوم – هندسة بنها – الزراعة – التمريض – الطب البيطري – الطب بشري – الآداب – التربية – الحقوق – الحاسبات والمعلومات – الفنون التطبيقية).

٧/١ منهج الدراسة :

لقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي لتحليل ظاهرة النشر الدولي والمشاركين فيه وغير المشاركين فيه ؛ لمعرفة الأسباب التي تدعو إلى النشر وعدم النشر والمعوقات التي تعترض سبل النشر الدولي وذلك بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وقد بلغ عددهم (١٨٧) عضواً .

١/٧/١ أدوات جمع البيانات :

١/١/٧/١ الاستبيان :

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، وتساعد الإجابات الواردة عليها في الكشف عن معوقات النشر الدولي لديهم والخروج بمجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة معدلات النشر الأكاديمي الدولي بجامعة بنها، وهو عبارة عن (٢١) سؤالاً.

١/١/٧/١ تحكيم الاستبيان :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، وهم على النحو التالي :

- ١- أ.د /شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة .
- ٢- أ.د / أسامة السيد محمود أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة.
- ٣- أ.د / أسامة حامد على أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة بنها، ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع .

٢/١/١/٧/١ اختبار صدق وثبات الاستبيان :

وتم ذلك من خلال تكرار أسئلة الاستبيان على عينة أصغر ممن أجابوا على الاستبيان في مقابلة شخصية للتأكد من صحة الإجابات وعددهم (٢٠) .

٨/١ مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الكلى من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها وعددهم (٢٢١٦) (عدد أعضاء هيئة التدريس بدرجة مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ) .

وهنا تم إتباع أسلوب العينة العشوائية الاعتبائية لاختيار عينة الدراسة لعدم تعاون الكثير من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها فى الرد على أسئلة الاستبيان، وقد بلغت عينة الدراسة (١٨٧) عضو من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٨%) من مجتمع الدراسة الكلى.

وفيما يلى عرض للسّمات الشخصية لعينة الدراسة :

أولاً : النوع

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
أنثى	٦٠	٣٢%
ذكر	١٢١	٦٤%
غير محدد النوع	٦	٣,٢%
المجموع	١٨٧	١٠٠%

ثانياً : الفئة العمرية

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٣٠ سنة	٩	٤,٨١%
٣٠ - ٤٠ سنة	٦٨	٣٦,٣٦%
٤١ - ٥٠ سنة	٥٣	٢٨,٣٤%
٥٠ - ٦٠ سنة	٢٦	١٣,٩٠%
٦١ سنة فأكثر	٢٦	١٣,٩٠%
غير محدد الفئة	٥	٢,٦٧%
المجموع	١٨٧	١٠٠,٠٠%

ثالثاً : الدرجة العلمية

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
مدرس	٨٩	٤٧,٥٩%
أستاذ مساعد	٣٥	١٨,٧٢%
أستاذ	٦١	٣٢,٦٢%
غير محدد	٢	١,٠٧%
المجموع	١٨٧	١٠٠,٠٠%

رابعاً : توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

الكلية	العدد	النسبة المئوية
آداب	٢٦	١٣,٩٠%
تربية	١٠	٥,٣٥%
تمريض	١٠	٥,٣٥%
حاسبات ومعلومات	٣	١,٦٠%
حقوق	١٠	٥,٣٥%
زراعة	٢٣	١٢,٣٠%
طب بشري	٢١	١١,٢٣%
طب بيطري	٧	٣,٧٤%
علوم	٥٧	٣٠,٤٨%
فنون تطبيقية	٤	٢,١٤%
هندسة بنها	١٢	٦,٤%
بدون كلية	٤	٢,١٤%
المجموع	١٨٧	١٠٠,٠٠%

هنا يتضح أن الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية للاستفادة من خبراتهم في مجال النشر الدولي، خاصة وأن هناك من الباحثين من هو حاصل على الجوائز التي تقدمها الجامعة في النشر الدولي فمن أبرز الكليات التي حصلت على مكافآت للنشر الدولي (يوليو ٢٠١٥ ويناير ٢٠١٦) (العلوم – الطب البشري - الطب البيطري – هندسة شبرا – هندسة بنها - الحاسبات والمعلومات) .^١

خامساً : توزيع عينة الدراسة حسب نوع الكلية

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة حسب نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	النسبة المئوية
كلية عملية	١٣٧	٧٣,٢٦%
كلية نظرية	٤٦	٢٤,٦٠%
بدون كلية محددة	٤	٢,١٤%
المجموع	١٨٧	١٠٠,٠٠%

٩/١ الدراسات السابقة :

١/٩/١ الدراسات العربية :

١- دراسة أحمد كنعان (٢٠٠١)

تهدف الدراسة إلى توضيح أهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وقد اعتمد الباحث على الاستبيان في جمع المعلومات من عينة الدراسة التي بلغت (٢٥٤)، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أهداف البحث العلمي هي زيادة التعمق في مجال التخصص

1) <http://www.bu.edu.eg/>

وزيادة التحصيل المعرفي والعلمي، والإسهام في إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وأهم المعوقات كانت قلة التعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة من البحث، ونقص تمويل البحوث، أما عن أهم سبل التطوير فهي، توفير الدعم المالي اللازم لإجراء البحوث، وتوفير المكافآت المادية، و توفير المراجع الحديثة^(١).

٢- دراسة فهد الشايع (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود، وتوضيح معوقاته التي تؤثر سلباً على هذه الإنتاجية، وتحديد سبل تشجيع الإنتاج العلمي، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الذكور في كليات التربية والآداب والعلوم الإدارية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين كمية الإنتاج العلمي ومتغير المؤهل العلمي والجنس، بينما لم تظهر فروقاً دالة إحصائية بناءً على متغير الكلية، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز معوقات الإنتاج العلمي هي محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الإقليمية والعلمية وانشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الخارجية لتحسين وضعهم الاقتصادي وعدم توافر الوقت الكافي للقيام بإجراء البحوث العلمية، وكثرة الأعباء التدريسية^(٢).

٣- دراسة زياد علي الجرجاوي : شريف علي حماد (٢٠٠٥)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المعوقات التي تواجه البحث العلمي وعضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود معوقات تواجه الباحث الجامعي في النواحي (الإدارية، والمادية)^(٣).

٤- دراسة ابتسام الحديثي (٢٠٠٦)^(٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للنبات بالملكة العربية السعودية والصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لهن، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى للسيرة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الاستبيان لجمع معلومات حول الصعوبات التي تعوق الإنتاجية لأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين نسبة إنتاجية الكتب المؤلفة وإنتاجية البحوث العلمية بالجامعة والدرجة العلمية وتاريخ الحصول على الدكتوراة وعدد سنوات الخبرة وعدم ارتباط نسبة إنتاجية الكتب المترجمة بالقسم العلمي أو بالدرجة العلمية وتاريخ الحصول على الدكتوراة أو الوظيفة الإدارية، وأما أهم الصعوبات الأكاديمية المعوقة لإنتاجهن العلمي فقد تمثلت في، حضور المؤتمرات والندوات خارج المملكة، وزيادة ساعات التدريس داخل أو خارج الكلية، وقلة توافر الاعتمادات المالية، وقلة عدد الساعات المخصصة لممارسة البحث الأكاديمي، وقلة توافر قواعد بيانات بحثية تربوية عالمية.

(١) كتعان، أحمد . (٢٠٠١) . البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق : الأهداف والمعوقات وسبل التطوير . - مجلة جامعة دمشق - ع ٤٤، م ١٧. (ص ١٠٩-٥٩) الإتيحة :

<http://search.mandumah.com/Record/8626>

(٢) فهد الشايع . (٢٠٠٥) . واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود . مركز بحوث كلية التربية - عمادة البحث العلمي - جامعة الملك سعود . تاريخ الزيارة ٩ يناير . ٢٠١٧ . الإتيحة :

<http://www.mohyassin.com/forum/showthread.php?t=5006>

(٣) زياد علي الجرجاوي ، شريف علي حماد . (٢٠٠٥) . معوقات البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة ودور الجامعة في تطويره . ندوة واقع البحث العلمي وآفاق تطويره في جامعة القدس المفتوحة . تاريخ الزيارة ١١ يناير ٢٠١٧ . الإتيحة :

http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/sharifHamad/r14_drSharifHamad.pdf

(٤) ابتسام الحديثي . (٢٠٠٦) . مصدر سابق .

٥- دراسة كلا من محمد حسن العمارة . وسهام محمد السرابي (٢٠٠٨)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقديرهم لمعوقات البحث العلمي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، نوع الكلية، الخبرة)، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لمقترحات تطوير البحث العلمي تبعاً لمتغيرات الدراسة، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ عضو هيئة تدريس موزعين على كليات الجامعة السبع ومن أهم نتائج الدراسة :

- ١- إقرار أعضاء هيئة التدريس بوجود مشكلات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية بنسبة (٧٩,٥٤ %).
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة لمعوقات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث .
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء لمعوقات البحث العلمي تبعاً لمتغير الخبرة (١) .

٤- دراسة خلود بنت عثمان بن صالح (٢٠١٠)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ومعوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إلى جانب تقديم مقترحات تساعد في التغلب على تلك المعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي التحليلي، واقتصرت عينة الدراسة على (٢٠%) من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس، وعددهم (٢٣٢) وذلك بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات (٢).

ومن أهم نتائج الدراسة :

١. يواجه البحث العلمي معوقات إدارية وأكاديمية ومعلوماتية وشخصية ومالية .
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والدرجة العلمية والمعلومات الإدارية والأكاديمية والمالية والمعلوماتية التي تواجه البحث العلمي بجامعة الإمام، حيث كان مستوى الدلالة عند مستوى أكبر من (٠,٠٥).

٥- دراسة محمود عيود الحراشنة (٢٠١١)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الأردنيين من خلال عينة من أعضاء هيئة التدريس تكونت من ٢٢٦ عضواً، وتحديد مدى تأثير النوع والدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة على البحث العلمي، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع والجامعة والكلية وسنوات الخبرة، في حين لا تؤثر الدرجة العلمية وبلد التخرج على الإنتاجية العلمية للعضو، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل

(١) محمد حسن العمارة . سهام محمد السرابي . (٢٠٠٨) . البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة – الأردن : معوقاته ومقترحات تطويره . - مجلة جامعة دمشق . - مج ٢٤ ع ٢ . تاريخ الزيارة ٦ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة :

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/295000.pdf>

(٢) خلود بنت عثمان بن صالح الصويغ . (٢٠١٠) . معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إشراف / يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الشبل . (ماجستير) . كلية العلوم الاجتماعية – قسم التربية . تاريخ الزيارة ٧ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة :

<http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind13355.pdf>

وظيفة الجامعة المتمثلة في البحث العلمي وذلك من خلال تخفيف الأعباء وتقديم الدعم المالي والمعنوي لعضو هيئة التدريس^(١).

٦- دراسة حسن محمد السوداني (٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح واقع البحث العلمي في الوطن العربي، وإلقاء الضوء على العوامل والمعوقات المؤثرة عليه في الدول العربية، ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا، مع التركيز على وضع البحث العلمي ومعوقاته بدولة العراق، وقد أظهرت الدراسة تزداد الأوضاع المالية للباحثين العرب وعدم تفرغهم للبحث العلمي وعدم الثقة في قدرة المؤسسات البحثية المحلية، وأوصت الدراسة بضرورة دعم مؤسسات البحث العلمي والتركيز على تحقيق التعاون والربط الفعال بين مراكز البحوث والجامعات من جهة وبينها وبين المؤسسات الإنتاجية من جهة أخرى^(٢).

٧- دراسة بوحنية قوي . نور الدين حشود (٢٠١١)

تناولت الدراسة واقع البحث العلمي في الوطن العربي وأهم المعوقات التي تواجهه رغم الإمكانيات البشرية والمادية الهائلة التي تتمتع بها الدول العربية، وتناولت الدراسة مقومات وإمكانات الدول العربية وحجم الإنفاق على البحث العلمي، وأظهرت الدراسة أن أبرز معوقات البحث العلمي في الوطن العربي هي ضعف الميزانيات المخصصة له، والنظرة الدونية للبحث العلمي في الأذهان العربية وغياب استراتيجيات تسويق نتائج البحث العلمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة ربط البحث العلمي بواقع ومشكلات المجتمعات العربية وضرورة تنسيق الجهود العربية في مجال البحث العلمي^(٣).

٢/٩/١ الدراسات الأجنبية :

١- دراسة روضة أحمد عمر (٢٠١٥) . (Omer. Rawda Ahmed)

تناولت الدراسة إسهامات الجامعات في النشر العلمي ودورها في الدعم المادي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس، إلى جانب التعرف على التحديات والمعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران فيما يتعلق بنشر الأبحاث في المجالات الدولية، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينة الطبقية في اختيار عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة أن من أهم المعوقات الخاصة بالنشر العلمي الدولي تتمثل في اللغة والتكلفة واختيار الموضوع^(٤).

٢- دراسة كلا من فونج ديزونج فو ، ثي منه فونج تران (٢٠١٦) (Dzung Pho,)

(Phuong . Tran, Thi Minh Phuong)

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أهمية نشر الأبحاث العلمية محليا ودوليا، وتؤكد على أنه السبيل لتقييم القدرة البحثية للباحثين في أي دولة، وتمثلت مشكلة الدراسة في قلة عدد المنشورات العلمية في فيتنام مقارنة بالبلدان الأخرى في العالم خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم كان لابد من دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والنشر وأهم معوقاته في كلية العلوم الاجتماعية

(١) محمود عبود الحراشة . (٢٠١١) . المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي : دراسة ميدانية . مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي . (الأردن ، اربد : المنظمة العربية للتنمية الإدارية) ص ١٦٥ – ٢٠٤ . تاريخ الزيارة ٢٧ ديسمبر ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://search.mandumah.com/Record/124012>

(٢) حسن محمد السوداني . (٢٠١١) . معوقات البحث العلمي في الوطن العربي والعراق . مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي والأردن، اربد : المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص ١٤١ – ١٦٤ . تاريخ الزيارة ٢٧ ديسمبر ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://search.mandumah.com/Record/124006>

(٣) بوحنية قوي . نور الدين حشود . (٢٠١١) . نظرة تحليلية لواقع البحث العلمي في الوطن العربي : المعوقات والحلول . مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي ، الأردن ، اربد : المنظمة العربية للتنمية الإدارية . ٢١ – ٣٧ . تاريخ الزيارة ٢٧ ديسمبر ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://search.mandumah.com/Record/123976>

4) Omer. Rawda Ahmed . (2015) . International Scientific Publication in ISI Journals : Chances and Obstacles .- World Journal of Education .- Vol. 5, No. 6 . retrieved 20 March from : www.sciedu.ca/journal/index.php/wje/article/download/8077/5136

والانسانية في جامعة فيتنام الوطنية، وأظهرت الدراسة أن من أهم عقبات البحث العلمي والنشر هي التمويل والوقت اللازم للبحث والنشر، وأظهرت أيضا أن هذه العقبات تختلف حسب الكليات والتخصصات والأعمار والمؤهلات^(١).

ومن العرض السابق يتبين أن الدراسات السابقة ركزت في مجملها على أهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل تطويره بصفة عامة دون التطرق إلى موضوع النشر الأكاديمي الدولي ودور أعضاء هيئة التدريس فيه وواقعهم عالميا وعربيا ودوافعه ومعوقاته وسبل دعمه، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية، حيث سيتم تناول النشر الأكاديمي في بعض دول العالم، وتوضيح الدور العربي في البحث العلمي والنشر العلمي الدولي وعلاقته بتصنيف الجامعات العربية، وإبراز دور جامعة بنها وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في النشر العلمي الدولي، وإظهار أهم معوقات النشر المحلي والدولي لديهم والخروج ببعض الحلول التي تساعد في التغلب على هذه المعوقات والتي يمكن أن تسهم بدورها في زيادة معدلات النشر الدولي لديهم.

ثانيا : النشر الدولي عالميا

ينفق العالم حوالي (٢٠١%) من مجمل دخله الوطني على البحث العلمي بمختلف مجالاته^(٢)، وفي الدول المتقدمة تزداد مخصصات البحث العلمي عاما بعد عام، حيث تتضاعف تقريبا كل ثلاث سنوات، فهي ترصد الميزانيات الضخمة للبحوث لمعرفة العوائد التي ستغطي أضعاف ما تم إنفاقه^(٣). ومنذ الأزمة العالمية في (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩) فإن اتجاه الدول لضغط الموازنات العامة أدى إلى تعقيد عملية وضع وتنفيذ سياسات ناجحة للبحث العلمي^(٤).

ووفقا للمؤشر العالمي للإبتكار (٢٠١٧)، وهو مؤشر يراعى حجم الجامعات وعدد المنشورات العلمية وإبداعات البراءات الدولية وذلك في ١٢٨ دولة حول العالم، فقد كانت نفقات البحث والتطوير قبل (٢٠٠٩) تنمو بمعدل (٧%) سنويا إلا أن تلك النفقات لم تنم على الصعيد العالمي سوى بنسبة (٤%) في عام (٢٠١٤)، وذلك نتيجة تباطؤ النمو في الاقتصاد وتقلص ميزانية البحث والتطوير.

ومن بين الأوائل في مؤشر الابتكار (٢٠١٧)، سويسرا والسويد وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والدانمارك وسنغافورة وفنلندا وألمانيا وإيرلندا، ويشير أحد المشاركين في وضع هذا التقرير أن "الاستثمار في تحسين جودة الابتكار أمر ضروري لسد الفجوة القائمة في مجال الابتكار، ولابد للنظم الاقتصادية التركيز على إصلاح التعليم وتحسين قدراتها البحثية؛ لتتمكن من المنافسة بنجاح في عالم سريع التغير تسوده العولمة^(٥)."

ووفقا لهذا المؤشر تأتي دولة الإمارات في المرتبة الـ ٣٥ وتأتي كلا من السعودية وقطر في المرتبة الـ ٤٩ وتأتي الكويت في المرتبة الـ ٥٦ وعمان في المرتبة الـ ٧٧ ولبنان في المرتبة الـ ٨١ والأردن في

1) Pho, Phuong Dzung . Tran, Thi Minh Phuong . (2016) . Obstacles to Scholarly Publishing in the Social Sciences and Humanities : A Case Study of Vietnamese Scholars . retrieved 23 March from www.mdpi.com/2304-6775/4/3/19/pdf

2) مصطفى عبد العظيم الطيب . (٢٠١٣) . ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي : (دراسة تحليلية ميدانية) . - المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي . - مج ٦، ٣٤ . تاريخ الزيارة ٧ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة :

<http://search.mandumah.com/Record/444526>

٣) نهال قاسم . إشكاليات البحث العلمي في الوطن العربي : تاريخ الزيارة ٤ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة

<http://www.annetv.tv/new/showsubject.aspx?id=5693>

٤) تقرير اليونسكو للعلوم حتى ٢٠٣٠ . (٢٠١٥) . ص ٣٥ . تاريخ الزيارة ٨ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة

<http://www.unesco.com>

5) Global innovation index 2017 ranking . (2017) . Retrieved 11 feb from

<http://http://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4193>.

المرتبة ٨٣ والمغرب في المرتبة ٧٢ وتونس في المرتبة ٧٤ وتأتي مصر في المرتبة ١٠٥ وبذلك تكون مصر قد تقدمت بمركزين عن عام ٢٠١٦^(١).

ويوضح الجدول التالي حجم الانتاجية العلمية في بعض الدول المتقدمة حتى ديسمبر (٢٠١٧) وفقا لإحصائيات قاعدة بيانات scopus :

جدول رقم (٦) حجم الإنتاجية العلمية في بعض دول العالم

الدولة	عدد المنشورات العلمية
الولايات المتحدة الأمريكية	١٦,٦٠٤,٨٢٥
اليابان	٣,٧٥٤,٨٠١
الصين	٥,٤١٣,٥٧١
المملكة المتحدة	٤,٦٥٣,٨١١
ألمانيا	٤,٠٤١,٦٩٠

وبصفة عامة يحتل قطاع الطب المركز الأول في عدد المنشورات العلمية في الدول الخمس سابقة الذكر، وذلك فيما عدا الصين، حيث احتل قطاع الهندسة المركز الأول، بينما احتل قطاع الطب المركز الخامس.

وهذا التقدم والتطور في حجم الانتاجية العلمية يرجع إلى دعم هذه الدول للبحث العلمي، فتنفق الولايات المتحدة الأمريكية وحدها سنويا على البحث العلمي أكثر من ٥١٤ بليون دولارا بنسبة (٢,٧٧%) من دخلها القومي، أي حوالى (٣٢%) من مجمل ما ينفق العالم كله^(٢)، وتنفق الولايات المتحدة (١٢٠,٥,٩) دولارا على الفرد في مجال البحث العلمي^(٣).

وتتعاادل النسبة في الولايات المتحدة الأمريكية بين القطاعين العام والخاص في الإنفاق على البحث العلمي بحوالى (٥٠%) لكل منهما^(٤).

وبالرغم من أن حجم المنشورات الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عام ٢٠١٤ (٢٥,٤%) من الاجمالي العالمي وفقا لتقرير اليونسكو للعلوم إلا أن المساهمة تراجعت بصفة عامة في السنوات الخمس الماضية بسبب الأزمات المالية في عام (٢٠٠٨)، وفي المقابل نجد النشر الصينى قد تضاعف خلال الخمس سنوات الماضية إلى (٢٠%) تقريبا في عام (٢٠١٤) بعدما كان (٩,٩%) عام (٢٠٠٨) من الإجمالى العالمي، فقد استحوذت الصين خلال العشر سنوات السابقة على (٥%) من النشر العالمي، وهذا يعكس مدى نضج البحث الصينى واستثمار الباحثين والأبحاث المنشورة^(٥)، فقد ارتفعت نسبة الإنفاق على البحث العلمى مؤخرا فى الصين إلى ما يقرب من (١,٩٨%) من إجمالى الدخل القومى، حيث بلغت حوالى (٣٩٦,٣٠) بليون دولارا فى عام (٢٠١٦)^(٦)، بعدما كانت هذه الميزانية لا تتجاوز ٣٠ بليون دولارا فى عام (٢٠٠٥)؛ ويرجع السبب وراء تقدم البحث العلمى وزيادة معدل الإنتاجية العلمية فى الصين إلى :

1) Ibid. .

2) Global R&D Funding Forecast . (2016) . Retrieved 11 Feb from [http://www.siironline.org/alabwab/derasat\(01\)/1004.htm](http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/1004.htm)

<http://www.unesco.org> :

٣) تقرير اليونسكو للعلوم . (٢٠٠٨) . تاريخ الزيارة ٨ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة :

٤) فهد العرابى الحارثى . (٢٠١٥) . أزمة البحث العلمى والتنمية . - مجلة نقد وتنوير . - ١٤ ص ٧ . تاريخ الزيارة ٦ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://edusocio.net/index.php>

٥) تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام ٢٠٣٠ . مصدر سابق . ص ١٧

6) Global R&D Funding Forecast . Op. Cit. .

إجراء عملية تحول وإعادة هيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي وذلك بهدف تحويل الأبحاث العلمية إلى تطبيقات في الصناعة والاقتصاد، كما أن العديد من الجامعات في الصين تمتلك شركات خاصة تقوم بتقديم الخدمات وعمل المشروعات^(١).

وتأتى اليابان في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والصين في نسبة الانفاق على البحث العلمي بمقدار (١٦٦,٦٠) بليون دولارا بنسبة (٣,٣٩%) من دخلها القومي^(٢).

وتهتم اليابان بفكرة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية، فهناك تعاون بين الصناعات اليابانية والجامعات الخارجية، بالأخص الجامعات الأمريكية، فنسبة دعم حكومة اليابان للبحث العلمي لا تتجاوز (٢١,٥%)، وفي المقابل ارتفعت نسبة مشاركة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي في اليابان إلى ما يقرب من (٨٥%) من إجمالي نسبة ميزانية البحث العلمي^(٣).

وتضم الجامعات اليابانية المئات من مراكز البحوث مهمتهم البحث في المشكلات التي تواجه الصناعة اليابانية وطرح الأفكار التي تقوى العلاقة بين الصناعة والجامعات^(٤).

ومن أشكال التعاون بين مؤسسات^(٥) التعليم العالي في اليابان والمؤسسات الإنتاجية :

١. إقامة بحوث مشتركة بين الجامعة والقطاع الخاص .
٢. إنجاز بحوث مدفوعة الأجر لصالح القطاع الانتاجي وبتمويل منه .
٣. قيام الجامعات بإجراء البحوث الوطنية التي تمولها المؤسسات الصناعية .

وفي ألمانيا بلغ حجم الإنفاق على البحث العلمي (١٠٩,٢٥) بليون دولارا بنسبة (٢,٩٢%) من إجمالي الدخل القومي^(٦)، ويساهم القطاع الخاص في البحث العلمي بنسبة (٧٠%) من إجمالي ما يصرف على البحث العلمي والتطوير مقابل (٣٠%) للقطاع العام^(٧).

وتتفق بريطانيا ٤٥,٥٤ بليون دولارا على البحث العلمي بنسبة (١,٧٨%) من الناتج القومي^(٨).

ويوضح الجدول التالي نفقات بعض الدول على البحث والتطوير^(٩) :

(١) فهد العرابي الحارثي . مصدر سابق . ص ٢-٩

2) Global R&D Funding Forecast . Op. Cit. .

(٣) تقرير اليونسكو للعلوم . (٢٠١٠) . تاريخ الزيارة ٧ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://www.unesco.com>

4) Aug, win . (1997) . University industry cooperation for technology innovation in Japan . retrieved 9 Feb 2017 from <http://www.nsf.gov/pubs/2000/200008-09>

5)Torri, koji . (2000) . Evaluation and improvement of the collaborative research project.- Nara institute of science and technology, P3. retrieved 9 Feb from <http://www.citeseerx.ist.psu.edu>

6) Global R&D Funding Forecast . Op. Cit. .

(٧) فهد العرابي الحارثي . مصدر سابق . ص ٣ : ٧

8) Global R&D Funding Forecast . Op. Cit. .

9) Ibid. .

جدول رقم (٧) نفقات بعض الدول على البحث والتطوير

نسبة الانفاق من الدخل القومي	٢٠١٦			نسبة الانفاق من الدخل القومي	٢٠١٥			نسبة الانفاق من الدخل القومي	٢٠١٤			الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	الصين	ألمانيا	المملكة المتحدة	مصر	السعودية
	الانفاق على البحث العلمي (بليون دولار)	الدخل القومي (بليون دولار)	نسبة الانفاق على البحث العلمي (بليون دولار)		الانفاق على البحث العلمي (بليون دولار)	الدخل القومي (بليون دولار)	نسبة الانفاق على البحث العلمي (بليون دولار)		الانفاق على البحث العلمي (بليون دولار)	الدخل القومي (بليون دولار)	نسبة الانفاق على البحث العلمي (بليون دولار)							
2.77%	514.00	18,559.3	2.76%	496.84	18,001.3	2.78	485.39	17,460.0										
% 3.39	166.60	4,913.4	% 3.39	164.59	4,855.1	% 163.44	3.40%	4,807.0										
% 1.98	396.30	20,015.0	% 1.98	372.81	18,828.8	% 1.95	343.78	17,630.0										
%2.92	109.25	3,741.4	% 2.92	107.42	3,678.9	% 2.85	103.20	3,621.0										
%1.78	45.54	2,558.2	% 1.78	44.51	2,500.7	% 1.81	44.07	2,435.0										
% 0.43	4.41	1,025.5	% 0.43	4.23	983.2	% 0.24	2.27	945.4										
% 0.40	6.84	1,709.4	%0.40	6.66	1,664.5	% 0.32	5.17	1,616.0										

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الأول الخاص بـ (ما أسباب زيادة حجم النشر الأكاديمي في بعض دول العالم؟)

ثالثا : النشر العلمي الدولي عربيا

١/٣ مصر :

يتسم الإنفاق على البحث العلمي في الوطن العربي بضعف حجمه وارتباطه بالميزانية العامة، مما يترتب عليه غياب العلاقة بين مؤسسات البحث العلمي والحكومية والمشاريع الصناعية في القطاع الخاص، وبالتالي ترتب على ذلك تراجع التنمية التكنولوجية العربية، وفي المقابل يتكفل القطاع الخاص في الدول الصناعية بالقسط الأكبر من الإنفاق على البحث العلمي الموجه مباشرة للتصنيع^(١)، وما سبق بالطبع يخالف النصوص الدستورية، فقد نصت المادة ٢٣ من الدستور المصري على ما يلي " تكفل الدولة حرية البحث العلمي وتشجيع مؤسساته، باعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية وبناء اقتصاد المعرفة، وترعى الباحثين والمخترعين وتخصص له نسبة من الإنفاق الحكومي لا تقل عن ١% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية"^(٢).

ومن الجدير بالذكر أن المشكلة لا تكمن فقط في رصد مبالغ من المال على البحث العلمي، ولكن بكيفية إدارتها، وهذا الأمر يستلزم بأن يكون القائمين عليها ذو كفاءة ونزاهة وفكر إبتكاري^(٣).

ويعتبر مؤشر عدد الباحثين العاملين في البحث والتطوير لكل مليون نسمة من أهم المؤشرات التي تدل على اهتمام المجتمع بالبحث العلمي، فيبلغ إجمالي عدد الباحثين المصريين في مصر خلال عام (٢٠١٥) في جميع القطاعات البحثية ١٢٧ ألفا وذلك وفقا للتقرير السنوي لمؤشرات العلوم والتكنولوجيا (٢٠١٦)، الذي أعده المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بأكاديمية البحث العلمي .

وأكد التقرير على تطور عدد الباحثين في مصر خلال السنوات الأخيرة، فقد ارتفع من ١٠٨,٥٠٤ ألف في عام (٢٠١٢) إلى ١٢٤,٩٧٦ في عام (٢٠١٤) أي بمعدل نمو (١٣,٢)٪، كما ارتفع عدد الباحثين الكلي لكل مليون نسمة من ١٣٤٤ عام (٢٠١٢) إلى ١٤٠٤ في عام (٢٠١٤) .

وأشار التقرير إلى تطور حجم الإنفاق على البحث والتطوير، حيث ارتفع من ٨,٥٢ مليار جنيه في (٢٠١٢) إلى ١٣,٥٥ مليار جنيه في عام (٢٠١٤) بمعدل نمو يمثل (٣٧,١)٪، كما أوضح التقرير أيضا أن نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي كانت ثابتة خلال عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ بنسبة (٤٣,٠)٪، ثم زادت لتصل إلى (٧١,٠)٪ في عام ٢٠١٤.

وقد بلغت ميزانية البحث العلمي لعام ٢٠١٦ (١١,٥) مليار جنيه بنسبة (٧,٠)٪ من إجمالي الناتج القومي خصصت للبحث العلمي، وتم توزيعها على المراكز البحثية في الوزارات، وبلغ نصيب وزارة البحث العلمي نصف مليار جنيه مقسمة على النحو التالي : ٨٠ مليون جنيه لأكاديمية البحث العلمي، و ٣٠٠ مليون جنيه ميزانية صندوق العلوم والتكنولوجيا ، و ١٥٠ مليون جنيه ميزانية الوزارة (٤).

إلى جانب مؤشر عدد الباحثين العاملين في البحث والتطوير هناك مؤشر آخر يساعد في معرفة مدى تقدم أو تخلف البحث العلمي في الوطن العربي وهو الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، فحتى ديسمبر (٢٠١٧) بلغ حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في مصر المنشورة في قاعدة بيانات Scopus (٢١٨,٢٧١) ألف بحثا .

(١) صباح نعوش . (٢٠١٥) . الإنفاق على البحث العلمي في الدساتير العربية . تاريخ الزيارة ٢ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة :

[Http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2015/10/6](http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2015/10/6)

(٢) تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام ٢٠٣٠ . مصدر سابق . ص ٣

(٣) محمد مسعد ياقوت . البحث العلمي في العالم العربي غير مجدية . تاريخ الزيارة ٤ فبراير . الإتاحة :

<http://www.al-mishkat.com/articles/az.him>

(٤) المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا . تقرير مؤشرات العلوم والتكنولوجيا ٢٠١٦ . <http://www.asrt.sci.eg/ar/index.php/asrt-department-2/estio>

ويوضح الجدول التالي حجم الإنتاجية العلمية في القطاعات الخمسة الأولى من حيث عدد الأبحاث المنشورة :

جدول رقم (٨) حجم الإنتاجية العلمية في القطاعات الخمسة الأولى

القطاع	النسبة المئوية
الطب	٢٤,٢%
الهندسة	١٩,٢%
الكيمياء	١٧,٣%
علوم المواد	١٣,٢%
الفيزياء وعلم الفلك	١٢,٩%

ومن الجدير بالذكر أن ضعف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من الأمور التي تجعل الحكومات العربية غير مهتمة بدعم البحث العلمي بالشكل اللائق، فيتخذ المسؤولون مبررا لقلّة الدعم، بزعم قلّة إنتاج الباحثين وضعف همّتهم العلمية .

وقد ذكر (أحمد زويل) أن نسبة الأوراق العلمية المقدمة من الجامعات العربية تتراوح بين (٠,٣%) في معظم البلدان العربية ونسبة (٠,٣%) في مصر من مجموع الأبحاث المحكمة التي تقدمها جامعات العالم^(١).

وبصفة عامة تحتل مصر الآن المرتبة رقم ٣٧ على مستوى دول العالم في البحث العلمي، وتملك تقريبا ٥٠ جامعة حكومية وأهلية وخاصة، بالإضافة إلى جامعات أجنبية على أرض مصرية، و ١١ مركز ومعهد بحث تابعين لوزارة البحث العلمي، وحوالي ١٢ مركزا بحثيا تابع لوزارات أخرى، و ١٢٠ مركزا بحثيا تابعين للجامعات، و ١٠٠ ألف باحثا .

وبالنسبة لبراءات الاختراع فقد بلغ إجمالي عدد طلبات براءات الاختراع المقدمة إلى مكتب براءات الاختراع المصري ٢١٠٨ طلبا في عام (٢٠١٥)، منها ٧١٩ طلبا للمصريين بنسبة (٣٤%) و ١٣٨٩ طلبا للأجانب بنسبة (٦٦%)، كما بلغ إجمالي عدد براءات الاختراع الممنوحة ٤٧٢ براءة في عام (٢٠١٥)، منها ٩١ براءة اختراع للمصريين و ٣٨١ براءة اختراع لغير المصريين (٢) .

وبالرغم من زيادة معدل الإنفاق على البحث العلمي في الفترة من ١٩٧٠ وحتى ٢٠٠٥، إلا أنه لا تزال هناك فجوة كبيرة بين الدول العربية والدول المتقدمة في مجال البحث العلمي^(٣).

ومن الجدير بالذكر أن قلّة المبالغ المخصصة للبحث العلمي في البلدان العربية يدل على قلّة الاهتمام بالبحث العلمي وعدم إدراك جدواه، كما أن هذا الانخفاض في نفقات البحث العلمي في بعض الدول ليس بسبب قلّة الموارد المالية فحسب، بل لعدم قناعة بعض الدول بأهمية وجدوى البحث العلمي للتقدم، والدليل على ذلك أن دول الخليج تمتلك الكثير من الموارد المالية ولم تخصص مبالغ كبيرة للبحث والتطوير^(٤).

<http://www.4read.net/uploads.pdf>

(١) أحمد زويل . (٢٠٠٥) . عصر العلم . ص ١٩٩ . تاريخ الزيارة ٤ فبراير ٢٠١٧ الإتاحة :

(٢) المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا . مصدر سابق ٢.

(٣) نهال قاسم . مصدر سابق.

(٤) غسان إبراهيم . (٢٠٠٥) . البحث العلمي في الوطن العربي : واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا . - مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - مج ٢٧، ع ٤٤ . تاريخ الزيارة ٥ يناير ٢٠١٧ . الإتاحة :

<http://www.abufara.com/.../20%الوطن20%في20%العلمي20%البحث>

٢/٣ السعودية :

- لقد أدى سوء تفويض الجامعات السعودية على مستوى العالم عام (٢٠٠٧) إلى إجراء مبادرات هدفها تنمية البحث العلمي ودعمه على النحو التالي^(١) :
- تم إنشاء مركز التميز البحثي والهدف منه تشجيع الجامعات على الاهتمام بالبحث العلمي .
 - تم إنشاء ثمانية مراكز بحثية في عدد من الجامعات بتكلفة ٤٩١ مليون ريال^(٢).
 - وقعت بعض الجامعات اتفاقيات مع مجموعة من العلماء الحاصلين على جائزة نوبل، كما تم توقيع اتفاقيات مع جامعات عالمية مرموقة في بعض التخصصات^(٣).
 - أعدت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا مدينة أبحاث ومركز إبداع مجهزين بأحدث الوسائل لاستقطاب العلماء المتميزين من السعودية ومن مختلف أنحاء العالم^(٤).
 - كما اتبعت جامعة الملك سعود أيضا برنامج للاستقطاب، فقد استقطبت أكثر من ٤٠٠ أستاذ متميز في جميع التخصصات من جامعات ٥٠ دولة للتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين السعوديين لتطوير البحث العلمي في الجامعة إلى جانب النشر العلمي في المجالات والدوريات المصنفة عالميا.
 - إعطاء الباحثين كل الدعم المطلوب دون قيود .
- وفي عام ٢٠١٤ بلغ إنفاق المملكة العربية السعودية على البحث العلمي (٣.٠%) من ناتجها المحلي^(٥).
- وهناك أيضا مبادرات تقوم بها جامعة الملك سعود لتطوير البحث العلمي منها :
- تحفيز طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس المشرفين على رسائلهم الجامعية سواء ماجستير أو دكتوراة على نشر نتائج كل أو بعض هذه الرسائل بالمجلات العلمية المصنفة ضمن قاعدة بيانات (ISI Web of Knowledge) التي تتبع مؤسسة تومسون رويترز (Thomson Reuters)
- ويوضح الجدول التالي ترتيب كلا من مصر والمملكة العربية السعودية في مؤشر الابتكار العالمي لعام (٢٠١٧)^(٦)، والذي يقيم كل دولة من حيث كفاءة الجامعات وعدد براءات الاختراع وقوة تأثير الأبحاث لكل دولة على حدة :

جدول رقم (٩) ترتيب كلا من مصر والمملكة العربية السعودية في مؤشر الابتكار العالمي لعام (٢٠١٧)

الدولة	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	التاريخ
مصر	١٠٥	١٠٧	١٠٠	٩٩	١٠٨	
السعودية	٤٩	٤٩	٤٣	٣٨	٤٢	

ويوضح الجدول التالي موقع الجامعات المصرية والسعودية في التصنيف الأكاديمي للجامعات لعام (٢٠١٧)^(٧)

(١) جامعة الملك سعود . مركز التميز البحثي . تاريخ الزيارة ٦ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://ecsme.ksu.edu.sa/ar>

(٢) فهد العرابي الحارثي . مصدر سابق . ص ٥

(٣) نحو فضاء عربي للتعليم العالي : التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية . أعمال المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي القاهرة (٣١ مايو/ ٢٠٠٩ يونيو) . تاريخ الزيارة ٦ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة : <https://books.google.com.eg/books?id=ZhnfBAAQBA>

(٤) فهد العرابي الحارثي . مصدر سابق . ص ٨

5) Global innovation index 2015 ranking . (2015) . retrieved 9 Feb 2017 from <https://www.globalinnovationindex.org/userfiles/file/reportpdf/gii-full-report-2015-v6.pdf>

6) Global innovation index 2017 ranking . (2017) . Op. Cit. .

جدول رقم (١٠) موقع الجامعات المصرية والسعودية في التصنيف الأكاديمي للجامعات لعام (٢٠١٧)

الجامعة الفترة الزمنية	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
جامعة الملك سعود	٢٠٠-١٥١	٢٠٠-١٥١	٢٠٠-١٥١	١٥٠-١٠١	١٥٠-١٠١
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	٤٠٠-٣٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٤٠٠-٣٠١	٥٠٠-٤٠١
جامعة الملك عبد العزيز	٣٠٠-٢٠١	٢٠٠-١٥١	٢٠٠-١٥١	١٥٠-١٠١	١٥٠-١٠١
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٤٠٠-٣٠١	٣٠٠-٢٠١	٣٠٠-٢٠١
جامعة القاهرة	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١	٥٠٠-٤٠١

ومن الجدير بالذكر أن دخول بعض الجامعات العربية، مثل جامعات مصر والسعودية، ضمن التصنيفات العالمية وتحقيقها مراتب متقدمة نسبياً، يرجع إلى اهتمامها بالمنافسة العالمية، من خلال صياغة رؤى استراتيجية واضحة تضمن لها التقدم في التصنيفات العالمية، وفي المقابل لاتزال هناك جامعات عربية كثيرة خارج تلك المنافسة ؛ لأن جهودها تنصب على وظائفها الأساسية وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتخريج متعلمين لسد احتياجات قطاع الأعمال في تلك الدول .

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الثاني الخاص بـ (ما وضع النشر الأكاديمي الدولي عربياً ؟)

رابعا : النشر العلمي الدولي في جامعة بنها

حصلت جامعة بنها طبقاً لتصنيف موقع «ويبوميتر كس» ٢٠١٧ على المركز السابع على الجامعات المصرية الحكومية بعد جامعة القاهرة وعين شمس والجامعة الأمريكية والمنصورة، وهو التصنيف الذي يقيس جودة الخدمات التعليمية والبحثية لأكثر من ٢٢ ألف جامعة حول العالم.

كما حصلت جامعة بنها على المركز الـ ٢١ عربياً والـ ٢٢ إفريقياً والـ ١٨٥٧ عالمياً بعدما حصلت في العام السابق (٢٠١٦) على المركز الخامس محلياً والـ ١٤ عربياً والـ ١٧ إفريقياً والـ ١٣١٦ عالمياً، وهي بذلك تراجعت عن تصنيف يوليو (٢٠١٦) بمركزين محلياً وسبعة مراكز عربياً وخمسة مراكز إفريقياً و٥٤١ مركزاً عالمياً (٢) .

وبوضوح الجدول التالي ترتيب جامعة بنها في تصنيف الويب العالمي للجامعات في الفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٧) على مستوى مصر - العالم العربي - إفريقيا - والعالم :

جدول رقم (١١) ترتيب جامعة بنها في تصنيف الويب العالمي للجامعات في الفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٧)

العام	تقييم شهر يناير				تقييم شهر يوليو			
	عالمياً	إفريقيا	عربياً	مصر	عالمياً	إفريقيا	عربياً	مصر
٢٠١٧	١٧٨٣	٢٤	١٨	٦	١٨٥٧	٢٢	٢١	٧
٢٠١٦	١٢٣٨	١٤	١١	٤	١٣١٦	١٧	١٤	٥
٢٠١٥	١٤١٩	١٦	١٢	٤	١٤١٣٩	٣٨٧	٣٧٥	٣٨

1) Academic Ranking of World Universities 2017. retrieved 9 Feb 2017 from <http://www.shanghairanking.com/ARWU2017.html>

٢) جامعة بنها في تصنيف Webometrics . تاريخ الزيارة ٩ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة : http://www.bu.edu.eg/univ_info/Webometrics_BU_Rank.php

العام	تقييم شهر يناير				تقييم شهر يوليو			
	عالميا	إفريقيا	عربيا	مصر	عالميا	إفريقيا	عربيا	مصر
٢٠١٤	١٥٩٠	١٦	١٣	٦	١٤٩٣	١٧	١٣	٥
٢٠١٣	٢٥٧٣	٣٥	٣٠	٦	٤١١٧	٧٩	٧٠	١٤
٢٠١٢	٦١٢٠	٩٤	Not ranked	١٩	٣٢٨٠	٤٦	٤٥	
٢٠١١	١٠٢٥٠	Not ranked	Not ranked		١٠٢٥٠	Not ranked	Not ranked	

وفيما يتعلق بدعم جامعة بنها للبحث العلمي فيتم عن طريق :

- تقديم الجامعة دعماً للمشاريع البحثية وذلك من خلال صندوق حساب دعم البحث العلمي، ويبلغ تمويل المشروع الواحد ١٠٠,٠٠٠ جنيهاً، ويهدف هذا المشروع إلى دعم الجامعة لشباب الباحثين وتحسين مخرجات البحث العلمي.
- اتخاذ إجراءات إصدار مجلة جامعة بنها للعلوم التطبيقية (Benha Journal Of Applied Science) كمجلة علمية تصدر باللغة الانجليزية عن الجامعة بالاشتراك مع دار النشر Elsevier ؛ لنشر بحوث علمية محكمة دولياً في مجال العلوم التطبيقية .
- تخصيص مكافآت للباحثين بكليات الجامعة للاستشهادات المرجعية (Citations) للأبحاث من خلال الباحث العلمي (Google scholar) وللنشر بالدوريات العلمية المصنفة دولياً، بشرط أن يكون اسم جامعة بنها في صدر البحث المنشور، وأن يتم رفع البحث على موقع الجامعة (Google scholar) وألا يجوز التقدم بالبحث أكثر من مرة (١).
- ويوضح الجدول التالي قيمة المكافآت التي تقدمها الجامعة مقابل الاستشهادات المرجعية للأبحاث Citations من خلال الباحث العلمي (Google Scholar) :

جدول رقم (١٢) قيمة المكافآت التي تقدمها جامعة بنها مقابل الاستشهادات المرجعية للأبحاث Citations

المكافأة مقابل الاستشهادات	Citations
٢٥٠ جنيهاً	١٠٠ – ٥٠
٥٠٠ جنيهاً	٢٠٠ – ١٠١
١٠٠٠ جنيهاً	٣٠٠ – ٢٠١
٢٠٠٠ جنيهاً	أكثر من ٣٠٠

كما يوضح الجدول التالي قيمة المكافآت التي تقدمها الجامعة مقابل النشر في المجلات الدولية المتميزة ذات معامل التأثير المرتفع :

(١) جامعة بنها . مركز دعم وتطوير البحث العلمي . تاريخ الزيارة ٢ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة <http://srf.bu.edu.eg/>

جدول رقم (١٣) قيمة المكافآت التي تقدمها جامعة بنها مقابل النشر في المجلات الدولية

المكافأة مقابل النشر في المجلات الـ impacted	معامل التأثير impact factor
١٠٠٠ جنيها	٠,٥٠ - ١,٠٠
٢٠٠٠ جنيها	١,٠١ - ٢,٠٠
٣٠٠٠ جنيها	٢,٠١ - ٣,٠٠
٤٠٠٠ جنيها	٣,٠٠

ولقد أكد غالبية أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بنسبة (٤٥,٥٥%) أنه لم يكن هناك دعماً كافياً للبحث العلمي والنشر من جامعه بنها مقابل (٣٣,٦٩%) من أعضاء هيئة التدريس بجامعه بنها، أكدوا على أن الجامعة تقدم دعماً للبحث العلمي والنشر سواء المحلي أو الدولي .

ومن أكثر الكليات التي ترى وجود دعم من الجامعة للبحث العلمي كلية العلوم، حيث وافق على ذلك (٣١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، مقابل (١٩) عضواً أكدوا على أنه لم يكن هناك دعم للبحث العلمي من قبل الجامعة.

وفي الكليات النظرية أكد بعض أعضاء هيئة التدريس على عدم وجود دعم للبحث العلمي والنشر من الجامعة، وأوضح البعض الآخر أنه لم يكن لديه علم بمدى وجود هذا الدعم من عدمه، فیری (١٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب عدم وجود دعم للبحث العلمي والنشر من الجامعة، مقابل اثنين من أعضاء هيئة التدريس من ذات الكلية وجدوا أن هناك دعماً للبحث العلمي والنشر من الجامعة، ومن ثم فعلى الجامعة البحث عن قنوات للتواصل مع الباحثين ليس فقط عبر موقعها، لإبلاغهم بكل ما هو جديد فيما يتعلق بالبحث العلمي .

خامساً : إسهامات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في النشر المحلي والدولي

لقد بلغ حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة بنها وفق إحصائيات قاعدة بيانات Scopus حتى ديسمبر ٢٠١٧ (٤٦٦٥) بحثاً، ويوضح الجدول التالي حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الخمسة قطاعات الأولى من حيث عدد الأبحاث المنشورة :

جدول رقم (١٤) حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الخمسة قطاعات الأولى

القطاع	حجم الإنتاجية
الهندسة	٢٠,٨%
الكيمياء	١٩,٥%
الطب	١٨,٣%
الفيزياء وعلم الفلك	١٧,٤%
علوم المواد	١٥,٦%

وفيما يتعلق بمدى إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في النشر المحلي، فيوضح الجدول التالي هذا الأمر على النحو التالي :

جدول رقم (١٥) مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في النشر المحلي

نوع الكلية	الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين في النشر المحلي	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
كلية عملية	تمريض	٦	%٤,٤٤	١٠١	%٧٤,٨١
	حاسبات ومعلومات	١	%٠,٧٤		
	زراعة	٢١	%١٥,٥٦		
	طب بشري	٢١	%١٥,٥٦		
	طب بيطري	٦	%٤,٤٤		
	علوم	٣٤	%٢٥,١٩		
	فنون تطبيقية	٣	%٢,٢٢		
	هندسة	٤	%٢,٩٦		
	هندسة بنها	٥	%٣,٧٠		
كلية نظرية	آداب	١٩	%١٤,٠٧	٣١	%٢٢,٩٦
	تربية	٩	%٦,٦٧		
	حقوق	٣	%٢,٢٢		
غير محدد	بدون كلية	٣	%٢,٢٢	٣	%٢,٢٢
المجموع		١٣٥	%١٠٠,٠٠	١٣٥	%١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) الذي يبين مدى قيام عينة الدراسة بنشر أبحاث علميه محليا، أن (١٣٥) عضوا من عينة الدراسة – من إجمالي ١٨٧- قد ساهموا في النشر المحلي مقسمين على النحو التالي : (١٠١) عضو هيئة تدريس في الكليات العملية ، مقابل (٣١) عضوا في الكليات النظرية .

ووفقا لإسهامات أعضاء هيئة التدريس بالكليات، فقد جاء في المرتبة الأولى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم، حيث بلغت نسبة الأعضاء المشاركين بالنشر محليا (٢٥,١٩%) خاصة من هم في تخصص الكيمياء، وفي المرتبة الثانية جاء أعضاء هيئة التدريس بكل من كلية الزراعة و كلية الطب البشري بنسبه (١٥,٢٦%) لكل منهما، وفي المرتبة الثالثة جاءت كلية الآداب، حيث شارك في النشر المحلي نسبة (١٤,٠٧%) من أعضاء هيئة التدريس، وفي المرتبة الرابعة جاءت كل من كلية التربية وكلية هندسه بنها، حيث شارك نسبة (٦,٦٧%) من أعضاء هيئة التدريس في كل من هاتين الكليتين في النشر العلمي المحلي ويوضح الجدول التالي عدد البحوث المنشورة محليا وعلاقتها بالكليات وأنواعها سواء نظرية أو عملية على النحو التالي :

جدول رقم (١٦) علاقة عدد الأبحاث المنشورة محليا بالكليات

نوع الكلية	الكلية	عدد البحوث المنشورة محليا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
كلية عملية	تمريض	٧			%٧٤,٨١
	حاسبات ومعلومات	٢٨			
	زراعة	٣٦٧			
	طب بشري	٢٥٢			

نوع الكلية	الكلية	عدد البحوث المنشورة محليا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
	طب بيطرى	-			
	علوم	٢٣٣			
	فنون تطبيقية	٣١			
	هندسة بنها	٢٧			
كلية نظرية	اداب	١١٨			%٢٢,٩٦
	تربية	١٣٢			
	حقوق	٣			
غير محدد	بدون كلية	٣	%٢,٢٢	٣	%٢,٢٢
المجموع		١٣٥	%١٠٠,٠٠	١٣٥	%١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) الذي يبين العلاقة بين عدد البحوث المحلية التي نشرها أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها عينة الدراسة والكليات وأنواعها، أنه جاء في المرتبة الأولى أعضاء هيئة التدريس بكلية الزراعة، حيث ساهموا بـ (٣٦٧) بحثاً محلياً، وفي المرتبة الثانية جاء أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب البشري، حيث ساهموا بـ (٢٥٢) بحثاً محلياً، وفي المرتبة الثالثة جاء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم، حيث شاركوا بـ (٢٣٣) بحثاً محلياً، وفي المرتبة الرابعة جاءت كلية التربية حيث ساهم أعضاء هيئة التدريس بـ (١٣٢) بحثاً محلياً، وفي المرتبة الخامسة جاء أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، حيث شاركوا بـ (١١٨) بحثاً محلياً .

وهنا يتضح أن هناك إسهامات لأعضاء هيئة التدريس بمختلف الكليات عينة الدراسة سواء كانت عملية أو نظرية في النشر المحلي، حيث أنه حتى وإن كان به بعض المعوقات إلا أنه أيسر في إجراءاته من النشر الدولي، كما أنه بالنسبة للكليات النظرية وبعض الكليات العملية فإن معامل تأثير المجالات المحلية إلى حد ما جيد وفى بأغراض الترقيات العلمية، وبالتالي فلم يلجأوا للنشر الدولي إطلاقاً إلا في حالات نادرة .

وبالنسبة لإسهامات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في النشر الدولي، فيوضح الجدول التالى عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين في هذا الأمر فى الكليات عينة الدراسة على النحو التالى :

جدول رقم (١٧) إسهامات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في النشر الدولي

نوع الكلية	الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس المساهمين فى النشر الدولي	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
كلية عملية	تمريض	٣	%٢,٢٤	١١٤	%٨٥,٠٧
	حاسبات ومعلومات	٣	%٢,٢٤		
	زراعة	٢٠	%١٤,٩٣		
	طب بشري	١٥	%١١,١٩		
	طب بيطرى	٥	%٣,٧٣		
	علوم	٥٤	%٤٠,٣٠		
	فنون تطبيقية	٣	%٢,٢٤		
	هندسة	٤	%٢,٩٩		

نوع الكلية	الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس المساهمين في النشر الدولي	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
	هندسة بنها	٧	٥,٢٢%		
كلية نظرية	آداب	١١	٨,٢١%	١٨	١٣,٤٣%
	تربية	٧	٥,٢٢%		
	حقوق	٠	٠,٠٠%		
غير محدد	بدون كلية	٢	١,٤٩%	٢	١,٤٩%
المجموع		١٣٤	١٠٠,٠٠%	١٣٤	١٠٠,٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) الذي يبين مدى قيام أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بجامعة بنها بالمساهمة في النشر الدولي، أن (١٣٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس قد ساهموا في النشر الدولي مقسمين على النحو التالي : (١١٤) عضو هيئة تدريس بالكليات العملية و(١٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية .

ووفقاً لإسهامات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها فقد جاء في المرتبة الأولى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم وخاصة تخصص الكيمياء، حيث جاءت نسبة الأعضاء المشاركين بالنشر دولي (٤٠,٣%)، فوفق إحصائيات قاعدة بيانات scopus فتحتل التخصصات المختلفة في كلية العلوم ومنها الكيمياء والفيزياء مراتب متقدمة في حجم النشر الدولي، كما أوضحنا في الجدول السابق رقم (١٤)، وفي المرتبة الثانية جاء أعضاء هيئة التدريس بكلية الزراعة بنسبة (١٤,٩٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب البشري بنسبة (١١,١٩%)، وفي المرتبة الرابعة جاء كل من أعضاء هيئة التدريس بكلية هندسة بنها وكلية الآداب بنسبة (٨,٢١%) لكل منهما، وفي المرتبة الخامسة جاء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بنسبة (٢٢,٥%) .

وبالنسبة لعدد البحوث المنشورة دولياً وعلاقتها بالكليات، فيوضح الجدول التالي العلاقة بين عدد البحوث المنشورة دولياً والكليات وأنواعها :

جدول رقم (١٨) عدد البحوث المنشورة دولياً وعلاقتها بالكليات

نوع الكلية	الكلية	عدد البحوث المنشورة دولياً	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
كلية عملية	تمريض	١١		١١٤	٨٥,٠٧%
	حاسبات ومعلومات	٥٤			
	زراعة	١٨٨			
	طب بشري	٦٢			
	طب بيطري	٨٧			
	علوم	٨٢١			
	فنون تطبيقية	٦			
	هندسة بنها	١٦٢			
كلية نظرية	آداب	١٣		١٨	١٣,٤٣%
	تربية	٧			

نوع الكلية	الكلية	عدد البحوث المنشورة دوليا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
	حقوق	٠			
غير محدد	بدون كلية	٢	%١,٤٩	٢	%١,٤٩
	المجموع	١٣٤	%١٠٠,٠٠	١٣٤	%١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) والذي يبين العلاقة بين عدد البحوث المنشورة دوليا والكلية وأنواعها، أنه جاء في المرتبة الأولى كلية العلوم، حيث ساهم أعضاء هيئة التدريس بـ(٨٢١) بحثا دوليا، وفي المرتبة الثانية جاءت كلية الزراعة، حيث ساهم أعضاء هيئة التدريس بـ(١٨٨) بحثا دوليا، وفي المرتبة الثالثة جاءت كلية هندسة بنها، حيث ساهم أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة بـ(١٦٢) بحثا دوليا، وفي المرتبة التالية وهي الرابعة جاءت كلية الطب البيطري، حيث ساهم أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة بـ(٨٧) بحثا دوليا، وفي المرتبة الخامسة جاءت كلية الطب البشري، حيث ساهم أعضاء هيئة التدريس بها بـ(٦٢) بحثا دوليا .

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الثالث الخاص بـ (ما دور جامعة بنها وأعضاء هيئة التدريس في النشر الأكاديمي الدولي؟)

سادسا : دوافع النشر الدولي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها

لقد اكتسب النشر الدولي في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة، حيث أصبح من أهم أسس تصنيف الجامعات عالمياً، كما أصبح تمويل المشروعات البحثية في معظم أنحاء العالم يعتمد أيضاً على عدد الأبحاث الدولية المنشورة للباحثين والمجموعات البحثية، ومنذ عام ٢٠٠٩ أصبح النشر الدولي في الدوريات العلمية المحكمة من أهم عوامل وأسس تقييم المتقدمين لجوائز الدولة المختلفة (تشجيعية- تفوق- تقديرية) من قبل أكاديمية البحث العلمي في مصر، كما أصبح مهما لأغراض الترقبات العلمية، فقد بلغ عدد نقاط المجالات الدولية المتخصصة ذات معامل التأثير القوى والمحكمة والمصنفة في عدة مصادر وتنشر من خلال دار نشر عالمية لها ثقل دولي (٩-١٠) نقاط و لهذه الأسباب اتجهت الجامعات المصرية في الآونة الأخيرة إلى تشجيع باحثيها وعلمائها للنشر الدولي عن طريق منح جوائز مالية تعتمد على تصنيف الدوريات العلمية ومعامل تأثير Impact factor كل مجلة، كل ذلك شكل دافعا لدى الباحثين للنشر العلمي الدولي، مما ترتب عليه زيادة واضحة في معدل النشر الدولي للباحثين بالجامعات المصرية (١) ، وفيما يتعلق بجامعة بنها بصفة خاصة فقد تنوعت دوافع أعضاء هيئة التدريس للنشر العلمي الدولي حسب الكلية والنوع والدرجة العلمية لهم، وسوف نتناول دوافع النشر الدولي لدى عينة الدراسة وعلاقتها بهذه المتغيرات على النحو التالي :

١- علاقة دوافع النشر الدولي بنوع الكلية

يوضح الجدول التالي دوافع النشر الدولي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها عينة الدراسة وعلاقته بنوع الكلية على النحو التالي :

(١) محمد فوزي رمضان حسنين . (٢٠١٥) . النشر الدولي وعودة الثقة للبحث العلمي المصري . تاريخ الزيارة ٢٠ نوفمبر ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://arsco.org/article-detail-545-8-0>

جدول رقم (١٩) علاقة دوافع النشر الدولي بنوع الكلية

الدافع	عملية كلية	%	نظرية كلية	%	محددة كلية	%	المجموع	%
الشهرة والانتشار الدولي	٥٠	%١٣,٩٣	١٢	%١٣,٦٨	٢	%٢٠,٠٠	٦٦	%١٤,٠٧
الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية	٩٧	%٢٧,٠٢	٢٩	%٣٠,٥٣	٢	%٢٠,٠٠	١٢٩	%٢٧,٥١
المساهمة في تحسين صورة المجتمع المصرى بالخارج	٧٢	%٢٠,٠٦	٢٢	%٢٣,١٦	٢	%٢٠,٠٠	٩٧	%٢٠,٦٨
ضمان مستوى متميز فى الطباعة والمراجعة والإخراج	٤٧	%١٣,٠٩	٩	%٩,٤٧	٢	%٢٠,٠٠	٥٩	%١٢,٥٨
ضمان مستوى علمى متميز فى النشر	٨٨	%٢٤,٥١	٢٢	%٢٣,١٦	٢	%٢٠,٠٠	١١٣	%٢٤,٠٩
أخرى	٥	%١,٣٩	٠	%٠,٠٠	٠	%٠,٠٠	٥	%١,٠٧
المجموع	٣٥٩	%١٠٠	٩٥	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٤٦٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) الذى يبين علاقة نوع الكلية بدوافع النشر الدولي، أنه بالنسبة للكلية العملية تمثل الدافع الرئيسى وراء النشر الدولي فى الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية وذلك بنسبة (٢٧,٠٢%) ؛ والسبب يرجع وراء ذلك الى أنه وفق قواعد عمل اللجان العلمية لفحص الإنتاج العلمى للمتقدمين لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين (الدورة الثانية عشر ٢٠١٦-٢٠١٩) فقد بلغ عدد نقاط المجلات الدولية المتخصصة ذات معامل التأثير القوى والمحكمة والمصنفة فى عدة مصادر وتنتشر من خلال دار نشر عالمية لها ثقل دولى (٩-١٠) نقاط، وقد أكد دكتور (جمال السيد القط) أستاذ مساعد بقسم الجيولوجيا كلية العلوم بجامعة بنها وأحد المساهمين فى النشر الدولي أن معامل التأثير (Impact Factor) فى بعض الأحيان يكون وهماً خاصة فى المجلات العامة التى تشتمل على تخصصات علمية متنوعة ؛ لأنه من الممكن الاستشهاد الكثير بمصدر معين ليس لقيمه ولكن لزيادة عدد الاستشهادات والمصادر فقط وهنا يرى البعض ومنهم دكتور (محمد الباز) مدرس بقسم الحشرات وأحد

المساهمين في النشر الدولي أن النشر الدولي ليس معياراً لجودة البحث ولا النشر المحلي ولكن المعيار هو جودة البحث وكفاءته وقيّمته العلمية فقديمًا لم يكن النشر الدولي ضرورياً أو إجبارياً كشرط للترقي، ومن ثم فأغلب الأساتذة والأساتذة المتفرغين سيكون معدل النشر الدولي لهم منخفض للغاية فيما عدا من هم متواصلين في النشر والمساهمة في النشر الدولي بالرغم من أنه لم يعد ضرورياً لهم، والعكس الآن .

وفي المرتبة الثانية جاء الدافع الخاص بضمان مستوى علمي متميز في النشر وذلك بنسبة (٢٤,٥%)، وهنا قد أوضح دكتور (وائل الجرحى) (مدرس بقسم الجيولوجيا – كلية العلوم بجامعة بنها وأحد المساهمين في النشر الدولي) أن المجالات الدولية لاتقبل البحوث المكررة أو تلك التي تتبع الطرق التقليدية للوصول للنتائج، ولكن لابد من أن تكون الأبحاث معتمدة على طرق وتقنيات حديثة للوصول إلى النتائج لضمان توفر عنصر الابتكار والإبداع وليس التكرار، كما أن بعض الدوريات العالمية لا تتعامل إلا مع المؤلفين الأشهر ممن لديهم سمعة في المجال لضمان التسويق لها، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٠,٠٦%) جاءت المساهمة في تحسين صورة المجتمع المصري بالخارج، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة (١٣,٩%) جاء الدافع الخاص بالشهرة والانتشار الدولي، ثم في المرتبة الخامسة والأخيرة جاء الدافع الخاص بضمان مستوى متميز في الطباعة والمراجعة والإخراج وذلك بنسبة (١٣,٠٩%)، وفيما يتعلق بالكلية النظرية تمثل الدافع الرئيسي وراء النشر الدولي في الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية وذلك بنسبة (٣٠,٥٣%)، وجاء في المرتبة الثانية كلا من الدافع الخاص بالمساهمة في تحسين صورة المجتمع المصري بالخارج والدافع الخاص بضمان مستوى علمي متميز في النشر بنسبة (٢٣,١٦%) لكل منهما .

ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٣,٦%) جاء الدافع الخاص بالشهرة والانتشار الدولي، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة (٩,٤٧%) جاء الدافع الخاص بضمان مستوى متميز في الطباعة والمراجعة والإخراج .

٢- علاقة دوافع النشر الدولي بالنوع :

يوضح الجدول التالي علاقة دوافع النشر الدولي لدى عينة الدراسة بالنوع

جدول رقم (٢٠) علاقة دوافع النشر الدولي بالنوع

الدافع	النوع	النسبة %	النسبة %	معدل	النوع	النسبة %	النسبة %
الشهرة والانتشار الدولي	٤٦	١٥,٢٣%	١٨	١٢,٤١%	٢	٩,٠٩%	١٤,٠٧%
الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية	٧٤	٢٤,٥٠%	٥٠	٣٤,٤٨%	٥	٢٢,٧٣%	٢٧,٥١%
المساهمة في تحسين صورة المجتمع المصري بالخارج	٢٦	٢١,٨٥%	٢٧	١٨,٦٢%	٤	١٨,١٨%	٢٠,٦٨%

الدافع	نكر	%	أنتج	%	بتون نوع محدد	%	المجموع	%
ضمان مستوى متميز في الطباعة والمراجعة والإخراج	٣٧	%١٢,٢٥	١٧	%١١,٧٢	٥	%٢٢,٧٣	٥٩	%١٢,٥٨
ضمان مستوى علمي متميز في النشر	٧٥	%٢٤,٨٣	٣٢	%٢٢,٠٧	٦	%٢٧,٢٧	١١٣	%٢٤,٠٩
أخرى	٤	%١,٣٢	١	%٠,٢٩	٠	%٠,٠٠	٥	%١,٠٧
المجموع	٣٠٢	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٤٦٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) الذي يوضح علاقة النوع بدوافع النشر الدولي، أن الدافع الرئيسي للباحثين الذكور هو ضمان مستوى علمي متميز في النشر بنسبة (٢٤,٨%)، والدافع الثاني تمثل في الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية بنسبة (٢٤,٥%)، وبالنسبة للباحثين من الإناث تمثل الدافع الأول في الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية بنسبة (٣٤,٤٨%)، والسبب في تقدم ذلك العنصر قد أوضحناه في الجدول السابق رقم (١٩)، وفي المرتبة الثانية جاء الدافع الخاص بضمان مستوى علمي متميز في النشر بنسبة (٢٢,٠٧%)، وفيما يتعلق بباقي الدوافع فهي متشابهة من حيث الترتيب بين الباحثين الذكور والإناث .

٣- علاقة دوافع النشر الدولي بالدرجة العلمية :

جدول رقم (٢١) علاقة دوافع النشر الدولي بالدرجة العلمية

الدافع	مدرس	%	أستاذ مساعد	%	أستاذ	%	غير محدد	%	المجموع	%
الشهرة والانتشار الدولي	٢٧	%١٢,٣٣	١٤	%١٥,٢٢	٢٤	%١٦,٠٠	١	%١٢,٥٠	٦٦	%١٤,٠٧
الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية	٧٢	%٣٢,٨٨	٢٦	%٢٨,٢٦	٣٠	%٢٠,٠٠	١	%١٢,٥٠	١٢٩	%٢٧,٥١

الدافع	مدرس	%	أستاذ مساعد	%	أستاذ	%	غير محدد	%	المجموع	%
المساهمة في تحسين صورة المجتمع المصرى بالخارج	٤٢	%١٩,١٨	١٩	%٢٠,٦٥	٣٤	%٢٢,٦٧	٢	%٢٥,٠٠	٩٧	%٢٠,٦٨
ضمان مستوى متميز فى الطباعة والمراجعة والإخراج	٢٢	%١٠,٠٥	١٢	%١٣,٠٤	٢٣	%١٥,٣٣	٢	%٢٥,٠٠	٥٩	%١٢,٥٨
ضمان مستوى علمى متميز فى النشر	٥٣	%٢٤,٢٠	٢١	%٢٢,٨٣	٣٧	%٢٤,٦٧	٢	%٢٥,٠٠	١١٣	%٢٤,٠٩
أخرى	٢	%١,٣٧	٠	%٠,٠٠	٢	%١,٣٣	٠	%٠,٠٠	٥	%١,٠٧
المجموع	٢١٩	%١٠٠	٩٢	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٨	%١٠٠	٤٦٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢١) الذى يبين علاقة الدرجة العلمية بدوافع النشر الدولى، أنه بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بدرجة مدرس وأستاذ مساعد فيتمثل الدافع الرئيسى وراء النشر الدولى فى الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية بنسبة (٣٢,٨٨%) وذلك لمن هم بدرجة مدرس وبنسبة (٢٨,٢٦%) لمن هم بدرجة أستاذ مساعد، بينما كان الدافع الرئيسى وراء النشر الدولى لمن هم بدرجة أستاذ هو ضمان مستوى علمى متميز فى النشر وذلك بنسبة (٢٤,٦٧%) وهذا أمر منطقى حيث أن أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ لن يكونوا فى حاجة ماسة للحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية ؛ لأنهم تجاوزوا مرحلة الترقيات العلمية التى لازال من هم بدرجة مدرس وأستاذ مساعد فى محاولة لتخطيها بنجاح، وبالنسبة للدافع الثانى بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بدرجة مدرس وأستاذ مساعد فقد تمثل فى ضمان مستوى علمى متميز وذلك بنسبة (٢٤,٢%) لمن هم بدرجة مدرس ونسبة (٢٢,٨٣%) لمن هم بدرجة أستاذ مساعد، بينما من هم بدرجة أستاذ فقد تمثل الدافع الثانى فى المساهمة فى تحسين صورة المجتمع المصرى بالخارج بنسبة (٢٢,٦٧%) .

وبالنسبة للدافع الثالث بالنسبة لمن هم بدرجة مدرس وأستاذ مساعد فقد تمثل فى المساهمة فى تحسين صورة المجتمع المصرى بالخارج بنسبة (١٩,١٨%) لمن هم بدرجة مدرس ونسبة (٢٠,٦٥%) لمن هم بدرجة أستاذ مساعد، أما بالنسبة لمن هم بدرجة أستاذ فقد تمثل الدافع الثالث فى الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية بنسبة (٢٠%) .

ثم يتفق أعضاء هيئة التدريس بكافة الدرجات فى الدافع الرابع والمتمثل فى الشهرة والانتشار الدولى والدافع الخامس المتمثل فى ضمان مستوى متميز فى الطباعة والمراجعة والإخراج .

وهذا يؤكد على أن الدوافع تختلف بين درجة أستاذ وبين درجتى مدرس وأستاذ مساعد وذلك وفقا لمتطلبات واحتياجات كل مرحلة ووفقا لقواعد الترقيات .

سابعا : معوقات النشر المحلى والدولى لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها

من الجدير بالذكر أنه وفقا لدليل النشر العلمى scientific citation index فإنه يتدنى نصيب البلدان العربية من النشر العلمى، كما يتبين تفوق إسرائيل علميا على الوطن العربى ككل، وهذا الواقع لا يعنى ضعف الإنسان العربى وعدم قدرته على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، بل يعكس وجود صعوبات ومعوقات تعيق الباحث عن النشر الدولى ومن بينها، عدم الاستقرار والتركيز على التدريس وعدم الاهتمام بالبحث العلمى وغياب التنسيق بين الجامعات وبعضها من جهة، وبين الجامعات ومراكز البحوث من جهة والوحدات الإنتاجية من جهة أخرى إلى جانب عدم الاهتمام بالباحث العربى من خلال توفير جو ملائم بعيد عن الروتين وغياب السياسات والاستراتيجيات العلمية الواضحة وعدم توفر المناخ العلمى الذى يشجع على البحث العلمى بصفة عامة^(١).

كما أن الحكومات لا تزال هى المصدر الرئيسى للتمويل، فالقطاع الخاص لا يسهم بأكثر من (١٠%) فقط فى البحث العلمى والتطوير، كما أنه يتم النظر إلى مؤسسات البحث العلمى كغيرها من مؤسسات الدولة الخدمية من حيث الدعم والتطوير، وهى تشتمل على الكثير من الموظفين الذين تشكل رواتبهم وحدها أكثر من (٩٠%) من إجمالى الميزانية المخصصة للبحوث، بدلا من تخصيص مكافآت لاجتذاب أفضل الخبرات والمؤهلات، ويرجع السبب وراء ذلك إلى عدم قناعة معظم الحكومات العربية بجذوى وأهمية البحث العلمى فى التطوير ورفع دخل الفرد والدخل القومى ورفع مستوى الإنتاجية .

ليس هذا فقط بل تتمثل المعوقات فى ضعف دخل الباحث مقارنة بباقى الفئات فى المجتمع، وعدم توافر التجهيزات والوسائل التى تعين الباحث على إجراء البحوث العلمية فى الجامعات ومراكز البحوث، إلى جانب هجرة العلماء العرب إلى خارج أوطانهم ليجدوا هناك البيئة العلمية المناسبة لهم والداعمة لأفكارهم الابتكارية والعلمية^(٢) .

وهناك من يضيف معوقات أخرى تسببت فى ضعف الإنتاجية وهى^(٣):

١. الحصول على منح بحثية يستغرق إجراءات طويلة ومعقدة، إلى جانب قلة الجهات المانحة .
٢. افتقار المؤسسات العلمية والجامعات العربية إلى أجهزة متخصصة لتسويق الأبحاث ونتائجها وفقا لخطة اقتصادية، مما يعكس ضعف التنسيق بين مراكز البحوث والقطاع الخاص .
٣. غياب المؤسسات الاستشارية المسؤولة عن توظيف نتائج البحث العلمى وتمويله من أجل تحويل تلك النتائج إلى مشروعات اقتصادية مربحة .
٤. إبقاء الكثير من مراكز البحوث العربية تحت قيادات قديمة مترهلة غير مدركة لأبعاد التقدم العالمى فى البحث العلمى .
٥. إهمال التدريب المستمر للباحثين .
٦. فردية الأبحاث وعدم قبول الباحثين بمشاركتها مع الآخرين، مما يجعلها تفتقد إلى عنصر التكامل، فالتعاون البحثى مصدر قوة الباحثين وينتج عنه تبادل للخبرات والأفكار والرؤى^(١) .

(١) غسان إبراهيم . مصدر سابق .

(٢) فهد العرابى الحارثى . مصدر سابق . ص ٣ .

(٣) نهال قاسم . مصدر سابق .

كل ذلك تسبب بدوره في ضعف إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة. وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها فهناك أيضا مجموعة من المعوقات من وجهة نظرهم متعلقة بالنشر المحلي أو الدولي، وفيما يتعلق بمعوقات النشر المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة فسنتناول مجموعة من النقاط وهى :

- ١- علاقة معوقات النشر المحلي بنوع الكلية
- ٢- علاقة معوقات النشر المحلي بالنوع
- ٣- علاقة معوقات النشر المحلي بالدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة

١- علاقة معوقات النشر المحلي بنوع الكلية

جدول رقم (٢٢) معوقات النشر المحلي حسب نوع الكلية

معوقات النشر المحلي		عملية كلية %	نظرية كلية %	محددة كلية %	بدون كلية %	المجموع %
صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة	١٦	%٤٠,٠٦	٨	%٥٠,٥٦	٣	%٤٠,٧٧
	١٤	%٣,٥٥	٧	%٤٠,٨٦	٢	%٧,١٤
صعوبة الحصول على مصادر المعلومات	٤٠	%١٠,١٥	٢٦	%١٨,٠٦	٣	%١٠,٧١
	٥٢	%١٣,٢٠	٢٤	%١٦,٦٧	٢	%٧,١٤
تأخير نشر المقالات	٨٩	%٢٢,٥٩	٢٢	%١٥,٢٨	٣	%١٠,٧١
قلة المجلات ذات معامل التأثير المرتفع.						

(١) موزة بنت محمد الريان . (٢٠١٢) . الباحثون العرب يبحثون أسباب ضعف البحث العلمى .- رؤيتى . تاريخ الزيارة ٤ فبراير ٢٠١٧ . الإتاحة : [Http://www.arsco.org/detailed/d2d28e33-0e99-401d-bbe4-a86c87b369d8](http://www.arsco.org/detailed/d2d28e33-0e99-401d-bbe4-a86c87b369d8)

معوقات النشر المحلي						
عملية كلية	%	نظرية كلية	%	بدون كلية محددة	%	المجموع
%		%		%		%
عدم وجود الوقت الكافي	١٤	%٣,٥٥	١٠	%٦,٩٤	٣	%١٠,٧١
عدم وجود دار النشر المناسبة	٣٧	%٩,٣٩	٨	%٥,٥٦	٣	%١٠,٧١
عدم وجود الدوريات المناسبة	٣٦	%٩,١٤	١٢	%٨,٣٣	٢	%٧,١٤
عدم توافر المؤتمرات المناسبة	٣٤	%٨,٦٣	١٣	%٩,٠٣	٢	%٧,١٤
صعوبة تسجيل براءات الاختراع	٢٥	%٦,٣٥	٧	%٤,٨٦	٣	%١٠,٧١
صعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات	٢١	%٥,٣٣	٦	%٤,١٧	٢	%٧,١٤
معوقات أخرى (اذكرها.....)	١٦	%٤,٠٦	١	%٠,٢٩	٠	%٠,٠٠
المجموع	٣٩٤	%١٠٠	١٤٤	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
						٥٦٦
						%٣,٠٠
						١٧
						%٥,١٢
						%٦,١٨
						%٨,٤٨
						%٤,٧٧

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٢) الذي يبين معوقات النشر المحلي حسب نوع الكلية، أن المعوق الرئيسي بالنسبة للكلية العملية هو قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع وذلك بنسبة (٢٢,٥٩%)،

وقد أوضح دكتور (وائل جرحى) مدرس بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة بنها وأحد المساهمين في النشر الدولي عدم وجود مجالات محلية ذات معامل تأثير مرتفع في تخصص الجيولوجيا على سبيل المثال، وأن قواعد الترقيات أضاعت حقها، فأصبح الباحثين مضطرين للنشر الدولي الذى تحكمه مجموعة من القواعد، كما أوضح أن السبب وراء ضعف المجالات المحلية هو الوساطة وقبول نشر الأبحاث الرديئة، وفي المرتبة الثانية جاء تأخير نشر المقالات بنسبة (١٣,٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء تكلفة النشر بنسبة (١٥,١٥%)، وفي المرتبة الرابعة جاء عدم وجود دار النشر المناسبة بنسبة (٩,٣٩%)، وفي المرتبة الخامسة جاء عدم وجود الدوريات المناسبة بنسبة (٩,١٤%)، ثم جاء عدم توافر المؤتمرات المناسبة فى المرتبة السادسة بنسبة (٨,٦٣%)، وفي المرتبة السابعة بنسبة (٦,٣٥%) جاء صعوبة تسجيل براءات الاختراع، وجاء صعوبة الاستفادة من الاختراعات والابتكارات فى المرتبة الثامنة بنسبة (٥,٣٣%)، وفي المرتبة التاسعة جاء صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة بنسبة (٤,٠٦%)، وفي المرتبة العاشرة جاء كل من صعوبة الحصول على مصادر المعلومات وأيضاً عدم وجود الوقت الكافى بنسبة (٣,٥٥%) .

وفى الكليات النظرية اختلف ترتيب المعوقات، حيث جاء فى المرتبة الأولى تكلفة النشر بنسبة (١٨,٠٦%) حيث أن الهدف الرئيسى لبعض المجالات المحلية هو الربح المادى وليس البحث عن أفضل الأبحاث، وفي المرتبة الثانية جاء تأخير نشر المقالات بنسبة (١٦,٦٧%) بسبب قبول بعض المجالات لكل الأبحاث دون شرط أو قيد، فقد أوضحت عينة الدراسة أن من أهم معوقات النشر المحلى أنه لا تتم القراءة والنقد بشكل بناء ولكنها تعتمد على المجاملات والوساطة .

، ثم جاء قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٢٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاء عدم توافر المؤتمرات المناسبة بنسبة (٩,٠٣%)، ثم جاء عدم وجود الدوريات المناسبة فى المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٣٣%)، وفي المرتبة السادسة جاء عدم وجود الوقت الكافى بنسبة (٦,٩٤%)، ثم جاء فى المرتبة السابعة كل من المعوق الخاص بعدم وجود دار النشر المناسبة والمعوق الخاص بصعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة بنسبة (٥,٥٦%)، وجاء كل من العنصر الخاص بصعوبة الحصول على مصادر المعلومات والعنصر الخاص بصعوبة تسجيل براءات الاختراع فى المرتبة الثامنة بنسبة (٤,٨٦%)، وفي المرتبة التاسعة بنسبة (٤,١٧%)، جاء العنصر الخاص بصعوبة الاستفادة من الاختراعات والابتكارات .

٢- علاقة معوقات النشر محليا بالنوع

جدول رقم (٢٣) علاقة معوقات النشر محليا بالنوع

معوقات النشر المحلى	ترتيب	نسبة	ترتيب	نسبة	محدد النوع	نسبة	المجموع	نسبة
صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة	١٠	٣٠,١٣%	١٢	٧,٧٣%	٠	٠%	٢٧	٤,٧٧%
صعوبة الحصول على مصادر المعلومات	١٠	٣٠,١٣%	١٢	٥,٨٠%	٠	٠%	٢٣	٤,٠٦%

معوقات النشر المحلي	نشر	%	أنتش	%	يكون نوع محدد	%	المجموع	%
تكلفة النشر	٤٣	%١٢,٢٥	٢٥	%١٢,٠٨	١	%١٢,٥٠	٦٩	%١٢,١٩
تأخير نشر المقالات	٤٨	%١٣,٦٨	٢٨	%١٣,٥٣	٢	%٢٥,٠٠	٧٨	%١٣,٧٨
قلة المجلات ذات معامل التأثير المرتفع.	٧٥	%٢١,٣٧	٣٦	%١٧,٣٩	٣	%٣٧,٥٠	١١٤	%٢٠,١٤
عدم وجود الوقت الكافي	٩	%٢,٥٦	١٧	%٨,٢١	١	%١٢,٥٠	٢٧	%٤,٧٧
عدم وجود دار النشر المناسبة	٣٤	%٩,٦٩	١٤	%٦,٧٦	٠	%٠,٠٠	٤٨	%٨,٤٨
عدم وجود الدوريات المناسبة	٣١	%٨,٨٣	١٨	%٨,٧٠	١	%١٢,٥٠	٥٠	%٨,٨٣
عدم توافر المؤتمرات المناسبة	٣١	%٨,٨٣	١٨	%٨,٧٠	٠	%٠,٠٠	٤٩	%٨,٦٦
صعوبة تسجيل براءات الاختراع	٢٣	%٦,٥٥	١٢	%٥,٨٠	٠	%٠,٠٠	٣٥	%٦,١٨
صعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات	٢١	%٥,٩٨	٨	%٣,٨٦	٠	%٠,٠٠	٢٩	%٥,١٢

معلومات النشر المحلي	رقم	%	نوعية	%	محدد نوع	%	المجموع	%
معوقات أخرى (أذكرها.....)	١٤	٣,٩٩%	٢	١,٤٥%	٠	٠,٠٠%	١٧	٣,٠٠%
المجموع	٣٥١	١٠٠%	٢٠٧	١٠٠%	٨	١٠٠%	٥٦٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٣) الذي يبين علاقة معوقات النشر محليا بالنوع، أنه بالنسبة للذكور من أعضاء هيئة التدريس كان المعوق الرئيسي هو قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع بنسبة (٢١,٣٧%)، وفي المرتبة الثانية جاء تأخر نشر المقالات بنسبة (١٣,٦٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت تكلفة النشر بنسبة (١٢,٢٥%)، ثم جاء عدم وجود دار النشر المناسبة في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٦٩%)، ثم في المرتبة الخامسة جاء كل من عدم وجود الدوريات المناسبة وعدم توافر المؤتمرات المناسبة بنسبة (٨,٨٣%) لكل منهما، وفي المرتبة السادسة جاء صعوبة تسجيل براءات الاختراع بنسبة (٦,٥٥%)، وفي المرتبة السابعة جاء صعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات بنسبة (٥,٩٨%)، وفي المرتبة الثامنة جاء كل من صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة وأيضاً صعوبة الحصول على مصادر المعلومات بنسبة (٣,١٣%) لكل منهما، وفي المرتبة التاسعة وبنسبة (٢,٥٦%) جاء عدم وجود الوقت الكافي .

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس من الإناث كان المعوق الرئيسي لنشر البحوث محليا هو قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع بنسبة (١٧,٣٩%)، وفي المرتبة الثانية جاء تأخير نشر المقالات بنسبة (١٣,٥٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاء تكلفة النشر بنسبة (١٢,٠٨%)، ثم جاء كل من عدم وجود الدوريات المناسبة وعدم توافر المؤتمرات المناسبة في المرتبة الرابعة وبنسبة (٨,٧%)، وفي المرتبة الخامسة جاء عدم وجود الوقت الكافي بنسبة (٨,٢١%)، وجاء العنصر الخاص بصعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة في المرتبة السادسة بنسبة (٧,٧٣%)، وفي المرتبة السابعة وبنسبة (٦,٧٦%) جاء عدم وجود دار النشر المناسبة، وفي المرتبة الثامنة جاء كل من صعوبة الحصول على مصادر المعلومات وأيضاً صعوبة تسجيل براءات الاختراع بنسبة (٥,٨٠%) لكل منهما، وفي المرتبة التاسعة وبنسبة (٣,٨٦%) جاء العنصر الخاص بصعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات .

٣- علاقة معوقات النشر المحلي بالدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس

جدول رقم (٢٤) علاقة معوقات النشر المحلي بالدرجة العلمية

معلومات النشر المحلي	رقم	%	مساعد	%	أستاذ	%	الدرجة المحدد	%	المجموع	%
صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة	١٤	٥,٢٠%	٥	٤,٥٩%	٨	٤,٢٦%	٠	٠,٠٠%	٢٧	٤,٧٧%

معوقات النشر المحلي	مدرس	%	مساعد	%	أستاذ	%	الدرجة غير محدد	%	المجموع	%
صعوبة الحصول على مصادر المعلومات	١٠	%٣,٧٩	٧	%٦,٤٢	٦	%٣,١٩	٠	%٠,٠٠	٢٣	%٤,٠٦
تكلفة النشر	٢٧	%١٠,٢٣	١٥	%١٣,٧٦	٢٧	%١٤,٣٦	٠	%٠,٠٠	٦٩	%١٢,١٩
تأخير نشر المقالات	٣٥	%١٣,٢٦	١١	%١٠,٠٩	٣١	%١٦,٤٩	١	%٢٠,٠٠	٧٨	%١٣,٧٨
قلة المجلات ذات معامل التأثير المرتفع.	٥٨	%٢١,٩٧	٢١	%١٩,٢٧	٣٣	%١٧,٥٥	٢	%٤٠,٠٠	١١٤	%٢٠,١٤
عدم وجود الوقت الكافي	١٨	%٦,٨٢	٦	%٥,٥٠	٣	%١,٦٠	٠	%٠,٠٠	٢٧	%٤,٧٧
عدم وجود دار النشر المناسبة	١٦	%٦,٠٦	١١	%١٠,٠٩	٢٠	%١٠,٦٤	١	%٢٠,٠٠	٤٨	%٨,٤٨
عدم وجود الدوريات المناسبة	٢٤	%٩,٠٩	١١	%١٠,٠٩	١٥	%٧,٩٨	٠	%٠,٠٠	٥٠	%٨,٨٣
عدم توافر المؤتمرات المناسبة	٢٣	%٨,٧١	٩	%٨,٢٦	١٦	%٨,٥١	١	%٢٠,٠٠	٤٩	%٨,٦٦
صعوبة تسجيل براءات الاختراع	١٤	%٥,٣٠	٧	%٦,٤٢	١٤	%٧,٤٥	٠	%٠,٠٠	٣٥	%٦,١٨
صعوبة الاستفادة من الاختراعات والابتكارات	١٥	%٥,٦٨	٥	%٤,٥٩	٩	%٤,٧٩	٠	%٠,٠٠	٢٩	%٥,١٢
معوقات أخرى (اذكرها.....)	١٠	%٣,٧٩	١	%٠,٩٢	٦	%٣,١٩	٠	%٠,٠٠	١٧	%٣,٠٠
المجموع	٢٦٤	%١٠٠	١٠٩	%١٠٠	١٨٨	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥٦٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٤) الذى يبين علاقة معوقات النشر المحلى بالدرجة العلمية، أنه كان المعوق الرئيسى لمن هم بدرجة مدرس قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع بنسبة (٢١,٩٧%)، وفى المرتبة الثانية جاء تأخير نشر المقالات بنسبة (١٣,٢٦%)، وفى المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٢٣%) جاء تكلفة النشر، وجاء المعوق الخاص بعدم وجود الدوريات المناسبة فى المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٠٩%)، وفى المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٧١%) جاء عدم توافر المؤتمرات المناسبة، وفى المرتبة السادسة جاء عدم وجود الوقت الكافى بنسبة (٦,٨٢%)، ثم جاء عدم وجود دار النشر المناسبة فى المرتبة السابعة بنسبة (٦,٠٦%)، وفى المرتبة الثامنة جاء صعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات بنسبة (٥,٦٨%)، وفى المرتبة التاسعة جاء كل من صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة وأيضاً صعوبة تسجيل براءات الاختراع بنسبة (٥,٣٠%) لكل منهما، وفى المرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة (٣,٧٩%) جاء صعوبة الحصول على مصادر المعلومات.

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد فالمعوق الرئيسى يتشابه مع المعوق الخاص بمن هم بدرجة مدرس وهو قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع وذلك بنسبة (١٩,٢٧%)، وفى المرتبة الثانية جاءت تكلفة النشر بنسبة (١٣,٧٦%)، وفى المرتبة الثالثة جاء كل من تأخير نشر المقالات وعدم وجود دار النشر المناسبة وعدم وجود الدوريات المناسبة بنسبة (١٠,٠٩%) لكل منهم، وفى المرتبة الرابعة جاء عدم توافر المؤتمرات المناسبة بنسبة (٨,٢٦%)، وفى المرتبة الخامسة جاء كل من صعوبة الحصول على مصادر المعلومات وأيضاً صعوبة تسجيل براءات الاختراع بنسبة (٦,٤٢%) لكل منهما، وفى المرتبة السادسة جاء عدم وجود الوقت الكافى بنسبة (٥,٥٠%)، وفى المرتبة السابعة والأخيرة جاء كل من صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة وأيضاً صعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات بنسبة (٤,٥٩%).

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ فقد تشابه المعوق الرئيسى للنشر المحلى مع من بدرجة مدرس وأستاذ مساعد وهو قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع بنسبة (١٧,٥٥%)، وفى المرتبة الثانية جاء تأخير نشر المقالات بنسبة (١٦,٤٩%)، وفى المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٣٦%) جاء تكلفة النشر، وفى المرتبة الرابعة جاء عدم وجود دار النشر المناسبة بنسبة (١٠,٦٤%)، وفى المرتبة الخامسة جاء عدم توافر المؤتمرات المناسبة بنسبة (٨,٥١%)، وفى المرتبة السادسة جاء عدم وجود الدوريات المناسبة بنسبة (٧,٩٨%)، ثم جاء صعوبة تسجيل براءات الاختراع فى المرتبة السابعة بنسبة (٧,٤٥%)، وفى المرتبة الثامنة جاء صعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات بنسبة (٤,٧٩%)، وفى المرتبة التاسعة بنسبة (٤,٢٦%) جاء صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة، وفى المرتبة العاشرة والأخيرة جاء صعوبة الحصول على مصادر المعلومات بنسبة (٣,١٩%).

ومن المعوقات الأخرى التى ذكرتها عينة الدراسة بالنسبة للنشر المحلى :

- عدم توافر معامل لإجراء الأبحاث بالكلية واللجوء لمعامل في جامعات أخرى يتحكم فيها من يعملون بها .
- عدم ضمان مستوي متميز في الطباعة .
- لا تتم القراءة والنقد بشكل بناء ولكنها تعتمد على المجاملات والوساطة

وفيما يتعلق بمعوقات النشر العلمى الدولى فسنتناول مجموعة من النقاط وهى :

- ١- علاقة معوقات النشر الدولى بنوع الكلية
- ٢- علاقة معوقات النشر الدولى بالنوع
- ٣- علاقة معوقات النشر الدولى بالدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة

١ - علاقة معوقات النشر الدولي بنوع الكلية

جدول رقم (٢٥) علاقة معوقات النشر الدولي بنوع الكلية

معوقات النشر الدولي	كلية عملية	%	كلية نظرية	%	بنوع كلية محددة	%	المجموع	%
صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة	٢٣	%٧,١٢	١١	%١١,٧٠	٣	%١٤,٢٩	٣٧	%٨,٤٥
صعوبة الحصول على مصادر المعلومات	١٨	%٥,٥٧	١٢	%١٢,٧٧	١	%٤,٧٦	٣١	%٧,٠٨
القراءة والكتابة في لغة أجنبية	٢١	%٦,٥٠	١٠	%١٠,٦٤	٣	%١٤,٢٩	٣٤	%٧,٧٦
عدم وجود الوقت الكافى	٢٠	%٦,١٩	٩	%٩,٥٧	٣	%١٤,٢٩	٣٢	%٧,٣١
تأخير نشر المقالات	٧٠	%٢١,٦٧	١٠	%١٠,٦٤	٣	%١٤,٢٩	٨٣	%١٨,٩٥
تكلفة إعداد البحث ونشره	٨٩	%٢٧,٥٥	٢٥	%٢٦,٦٠	٤	%١٩,٠٥	١١٨	%٢٦,٩٤
تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة الانتظار	٧٢	%٢٢,٢٩	١٧	%١٨,٠٩	٤	%١٩,٠٥	٩٣	%٢١,٣٣
معوقات أخرى (اذكرها).....	١٠	%٣,١٠	٠	%٠,٠٠	٠	%٠,٠٠	١٠	%٢,٢٨
المجموع	٣٢٣	%١٠٠	٩٤	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٤٣٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٥) الذى يبين علاقة معوقات النشر الدولي بنوع الكلية أنه بالنسبة للكتليات العملية كان المعوق الرئيسى للنشر الدولي هو تكلفة إعداد البحث ونشره بنسبة (٢٧,٥٥%)، وقد أكد دكتور (أحمد عبد السلام) أستاذ الكيمياء العضوية بكلية العلوم جامعة بنها وأحد المساهمين فى النشر الدولي أنه بالرغم من أن هناك بعض المجالات العلمية التى يمكن النشر بها بمقابل مادى إلا أنها فى أحيان

كثيرة أقل من ناحية المستوى العلمي، وقد يلجأ إليها البعض لأغراض الترقيات العلمية فقط، كما أوضح أن النشر الدولي في أغلب الأحيان يكون مجانياً ليس هذا فقط بل قد تعطى المجلة مكافآت للباحثين على مجهوداتهم العلمية، ولكن التكلفة قد تتمثل في المكونات والخامات التي يتم الاعتماد عليها لإجراء البحوث العلمية خاصة مع ارتفاع سعر الدولار، وقد أكد دكتور (محمد حلمي) أستاذ الكيمياء بكلية العلوم جامعة بنها وأحد المساهمين في النشر الدولي أن المقابل المادي للنشر في المجلات العلمية ليس شرطاً لجودة المجلة من الناحية العلمية إلا أن المعيار هو معامل تأثير الدورية impact factor، وفي المرتبة الثانية جاء تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة الانتظار بنسبة (٢٢,٢٩%)، وهنا أوضح دكتور (أحمد عبد السلام) أستاذ الكيمياء العضوية بكلية العلوم جامعة بنها وأحد المساهمين في النشر الدولي أنه قديماً كان يتم إرسال الأبحاث العلمية بالبريد وكانت فترة الرد تتراوح بين سبعة إلى ثمانية أشهر إلا أنه في الوقت الحالي وبعد التطورات التقنية بدأ الاعتماد على البريد الإلكتروني لإرسال الأبحاث وتلقى الردود من المجلات العلمية، وبالتالي أصبحت الردود سريعة، وفي المرتبة الثالثة جاء تأخير نشر المقالات بنسبة (٢١,٦٧%)، ثم جاء صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة في المرتبة الرابعة بنسبة (٧,١٢%)، وفي المرتبة التالية وهي المرتبة الخامسة جاء القراءة والكتابة في لغة أجنبية بنسبة (٦,٥%)، وهنا أوضح دكتور (وائل جرحي) مدرس بقسم البيولوجيا بكلية العلوم جامعة بنها وأحد المساهمين في النشر الدولي أن المجلات الدولية لاتقبل الأبحاث إلا بلغة معينة native tongue، وفي المرتبة السادسة بنسبة (٦,١٩%) جاء عدم وجود الوقت الكافي، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء صعوبة الحصول على مصادر المعلومات بنسبة (٥,٥٧%) .

وبالنسبة للكليات النظرية يتمثل المعوق الرئيسي للنشر الدولي في تكلفة إعداد البحث ونشره بنسبة (٢٦,٦%)، وفي المرتبة الثانية جاء تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة الانتظار بنسبة (١٨,٠٩%) وهنا اتفقت الكليات النظرية مع الكليات العملية في المعوقين الأول والثاني، بينما اختلفت باقي المعوقات من حيث الترتيب، حيث جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٧٧%) صعوبة الحصول على مصادر المعلومات وهذا أمر طبيعي ؛ لأنه هنا ستكون أغلب المصادر باللغة الأجنبية وهي أحد المعوقات الرئيسية للكليات النظرية بصفة عامة، ثم جاء صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٧%)، كما جاء في المرتبة الخامسة كل من القراءة والكتابة في لغة أجنبية وتأخير نشر المقالات بنسبة (١٠,٦٤%) لكل منهما، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء عدم وجود الوقت الكافي بنسبة (٩,٥٧%) .

ومن بين المعوقات الأخرى التي ذكرها أعضاء هيئة التدريس عدم ثقة المجلات الدولية في الباحث العربي بصفة عامة للعلم المسبق بعدم وجود الإمكانيات والمعامل التي تمكنهم من إنجاز أبحاث قيمة .

٢- علاقة معوقات النشر الدولي بالانوع

جدول رقم (٢٦) علاقة معوقات النشر الدولي بالانوع

معوقات النشر الدولي	نوع	%	أنتى	%	محدد نوع بطون	%	المجموع	%
صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة	٢٠	%٧,٦٠	١٧	%١٠,٤٩	٠	%٠,٠٠	٣٧	%٨,٤٥

معوقات النشر الدولي	نكر	%	آتي	%	محدد فرعي يكون	%	المجموع	%
صعوبة الحصول على مصادر المعلومات	١٩	%٧,٢٢	١٢	%٧,٤١	٠	%٠,٠٠	٣١	%٧,٠٨
القراءة والكتابة في لغة أجنبية	١٧	%٦,٤٦	١٧	%١٠,٤٩	٠	%٠,٠٠	٣٤	%٧,٧٦
عدم وجود الوقت الكافي	١٥	%٥,٧٠	١٧	%١٠,٤٩	٠	%٠,٠٠	٣٢	%٧,٣١
تأخير نشر المقالات	٥٤	%٢٠,٥٣	٢٥	%١٥,٤٣	٤	%٣٠,٧٧	٨٣	%١٨,٩٥
تكلفة إعداد البحث ونشره	٧٣	%٢٧,٧٦	٤٠	%٢٤,٦٩	٥	%٣٨,٤٦	١١٨	%٢٦,٩٤
تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة الانتظار	٥٥	%٢٠,٩١	٣٤	%٢٠,٩٩	٤	%٣٠,٧٧	٩٣	%٢١,٢٣
معوقات أخرى (اذكرها).....	١٠	%٣,٨٠	٠	%٠,٠٠	٠	%٠,٠٠	١٠	%٢,٢٨
المجموع	٢٦٣	%١٠٠	١٦٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٤٣٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٦) الذي يبين علاقة معوقات النشر الدولي بالنوع، أن المعوقات الثلاثة الأولى تشابهت بين الذكور والإناث، حيث جاء في المرتبة الأولى تكلفة إعداد البحث ونشره بنسبة (٢٧,٧٦%) للذكور ونسبة (٢٤,٦٩%) للإناث، وفي المرتبة الثانية جاء تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة الانتظار بنسبة (٢٠,٩١%) للذكور ونسبة (٢٠,٩٩%) للإناث، وفي المرتبة الثالثة جاء تأخير نشر المقالات بنسبة (٢٠,٥٣%) للذكور ونسبة (١٥,٤٣%) للإناث، ثم تفاوت ترتيب المعوقات التالية بين عينة الدراسة من الذكور والإناث .

٣- علاقة معوقات النشر الدولي بالدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس

جدول رقم (٢٧) علاقة معوقات النشر الدولي بالدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس

معوقات النشر الدولي	مدرس	%	أستاذ مساعد	%	أستاذ	%	غير محدد	%	المجموع	%
صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة	٢٦	%١٠,١٣	٤	%٤,٥٥	١٠	%٨,٤٠	٠	%٠,٠٠	٣٧	%٨,٤٥
صعوبة الحصول على مصادر المعلومات	١٢	%٥,٧٣	٩	%١٠,٢٣	٩	%٧,٥٦	٠	%٠,٠٠	٣١	%٧,٠٨
القراءة والكتابة في لغة أجنبية	١٧	%٧,٤٩	٩	%١٠,٢٣	٧	%٥,٨٨	١	%٢٥,٠٠	٣٤	%٧,٧٦
عدم وجود الوقت الكافي	١٨	%٧,٩٣	٥	%٥,٦٨	٩	%٧,٥٦	٠	%٠,٠٠	٣٢	%٧,٣١
تأخير نشر المقالات	٤١	%١٨,٠٦	٢٠	%٢٢,٧٣	٢٢	%١٨,٤٩	٠	%٠,٠٠	٨٣	%١٨,٩٥
تكلفة إعداد البحث ونشره	٣٢	%٢٧,٣١	٢٢	%٢٥,٠٠	٣٢	%٢٦,٨٩	٢	%٥٠,٠٠	١١٨	%٢٦,٩٤
تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة الانتظار	٤٧	%٢٠,٧٠	١٨	%٢٠,٤٥	٢٧	%٢٢,٦٩	١	%٢٥,٠٠	٩٣	%٢١,٢٣
معوقات أخرى (اذكرها).....	٣	%٢,٦٤	١	%١,١٤	٣	%٢,٥٢	٠	%٠,٠٠	١٠	%٢,٢٨
المجموع	٢٢٧	%١٠,٠٠	٨٨	%١٠,٠٠	١١٩	%١٠,٠٠	٤	%١٠,٠٠	٤٣٨	%١٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٧) الذي يبين علاقة معوقات النشر الدولي بالدرجة العلمية أن المعوق الأول والرئيسي يتفق عليه من هم بدرجة مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ ويتمثل في تكلفة إعداد البحث ونشره بنسبة (٢٧,٣%) لمن هم بدرجة مدرس ونسبة (٢٥%) لمن هم بدرجة أستاذ مساعد ونسبة (٢٦,٨٩%) لمن هم بدرجة أستاذ، وفي المرتبة الثانية جاء تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة

الانتظار بنسبة (٢٠,٧%) لمن هم بدرجة مدرس وأيضا من هم بدرجة أستاذ بنسبة (٢٢,٦٩%)، أما بالنسبة لمن هم بدرجة أستاذ مساعد فيتمثل المعوق الثاني في تأخير نشر المقالات بنسبة (٢٢,٧٣%)، وبالنسبة للمعوق الثالث فقد اتفق عليه من هم بدرجة مدرس وأستاذ ويتعلق بتأخير نشر المقالات بنسبة (١٨%) لمن هم بدرجة مدرس ونسبة (١٨,٤٩%) لمن هم بدرجة أستاذ، وبالنسبة لباقي المعوقات سيتم تناولها وفق كل درجة علمية على حدة، فبالنسبة لدرجة مدرس جاء في المرتبة الرابعة صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة بنسبة (١٠,١٣%)، وفي المرتبة الخامسة جاء عدم وجود الوقت الكافي بنسبة (٧,٩٣%)، وجاء المعوق الخاص بالقراءة والكتابة في لغة أجنبية في المرتبة السادسة بنسبة (٧,٤٩%)، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء صعوبة الحصول على مصادر المعلومات بنسبة (٥,٧٣%) .

وبالنسبة لمن هم بدرجة أستاذ مساعد فجاء في المرتبة الرابعة كل من صعوبة الحصول على مصادر المعلومات وأيضا القراءة والكتابة في لغة أجنبية بنسبة (١٠,٢٣%) لكل منهما، وفي المرتبة الخامسة بنسبة (٥,٦٨%) جاء عدم وجود الوقت الكافي، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة بنسبة (٤,٥٥%) .

وبالنسبة لمن هم بدرجة أستاذ فجاء في المرتبة الرابعة صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة بنسبة (٨,٤%)، وفي المرتبة الخامسة جاء كل من صعوبة الحصول على مصادر المعلومات وأيضا عدم وجود الوقت الكافي بنسبة (٧,٥٦%) لكل منهما، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء القراءة والكتابة في لغة أجنبية بنسبة (٥,٨٨%) .

وهناك مجموعة من المعوقات الأخرى التي ذكرتها عينة الدراسة تمثلت في

- ضعف المستوى العلمي للباحث
- عدم توافر الإمكانيات التي تواكب الأبحاث الدولية
- عدم توافر الدعم المادى

إلى جانب هذه المعوقات فهناك مجموعة من الأعباء التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة والتي أيضا لها دور في قلة حجم الإنتاجية العلمية لهم وسوف نتناول هنا علاقة هذه الأعباء أو الأنشطة بالدرجة العلمية على النحو التالي :

جدول رقم (٢٨) علاقة الأنشطة بالدرجة العلمية

النشاط	مدرس	%	مساعد أستاذ	%	أستاذ	%	مدير	%
التدريس	٨٠	%٢٩,٣٠	٢٨	%٢٨,٢٨	٥٥	%٢٥,٨٢	٢	%٢٠,٠٠
البحث العلمى	٢٦	%٢٤,١٨	٢٩	%٢٩,٢٩	٥٢	%٢٤,٤١	٢	%٢٠,٠٠

النشاط	مدرس	%	مساعد	%	أستاذ	%	معيد	%
أنشطة ثقافية عامة داخل الجامعة	٤٧	%١٧,٢٢	١٣	%١٣,١٣	٣٥	%١٦,٤٣	٢	%٢٠,٠٠
أنشطة ثقافية وأكاديمية خارج الجامعة	٢٧	%٩,٨٩	١٠	%١٠,١٠	٣٥	%١٦,٤٣	٢	%٢٠,٠٠
أعباء إدارية داخل القسم والجامعة	٥	%١٩,٤١	١٩	%١٩,١٩	٣٦	%١٦,٩٠	٢	%٢٠,٠٠
المجموع	٢٧٣	%١٠٠	٩٩	%١٠٠	٢١٢	%١٠٠	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق (٢٨) الذى يوضح الأعباء والأنشطة التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وعلاقة ذلك بالدرجة العلمية، أن التدريس يقع فى مقدمة الأعباء التى يقوم بها عضو هيئة التدريس بدرجة مدرس وذلك بنسبة (٢٩,٣%)، وفى المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,١٨%) جاء البحث العلمى، وفى المرتبة الثالثة جاءت الأعباء الإدارية داخل القسم والجامعة بنسبة (١٩,٤%)، ثم فى المرتبة الرابعة جاءت الأنشطة الثقافية داخل الجامعة بنسبة (١٧,٢٢%)، وفى المرتبة الخامسة جاءت الأنشطة الثقافية والأكاديمية خارج الجامعة بنسبة (٩,٨٩%) .

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد فيقع البحث العلمى فى مقدمة الأعباء بنسبة (٢٩,٢٩%)، وفى المرتبة الثانية يأتى التدريس بنسبة (٢٨,٢٨%)، ثم تأتى أعباء إدارية داخل القسم والجامعة فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٩,١٩%)، ثم فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,١٣%) جاءت الأنشطة الثقافية داخل الجامعة، ثم جاءت الأنشطة الثقافية والأكاديمية خارج الجامعة فى المرتبة الخامسة بنسبة (١٠,١٠%) .

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ فيقع التدريس فى مقدمة الأعباء بنسبة (٢٥,٨٢%)، ثم البحث العلمى فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٤١%)، وفى المرتبة الثالثة جاءت الأعباء الإدارية داخل القسم والجامعة بنسبة (١٦,٩%)، وفى المرتبة الرابعة جاء كل من الأنشطة الثقافية العامة داخل الجامعة والأنشطة الثقافية والأكاديمية خارج الجامعة بنسبة (١٦,٤٣%) .

هنا يتضح من العرض السابق أن ترتيب الأعباء يكاد يكون متشابه بالنسبة لجميع أعضاء هيئة التدريس، حيث جاء التدريس والبحث العلمى فى المرتبتين الأولى والثانية لكونهما الوظيفيتين الأهم لهم جميعاً، وهو ما يتفق مع نص المادة (٩٥) من قانون تنظيم الجامعات المصرية والتى أكدت على أن الواجب الرئيسى لعضو هيئة التدريس يتمثل فى القيام بالدروس والمحاضرات وإجراء البحوث والدراسات المبتكرة، وفى مرتبة لاحقة جاء الواجب الخاص بضرورة مشاركة عضو هيئة التدريس فى أعمال مجالس

الأقسام واللجان والمشاركة في المؤتمرات العلمية للقسم والكلية وذلك في المادة (٩٩) من قانون تنظيم الجامعات المصرية^١.

كما يوضح الجدول التالي العلاقة بين الأنشطة ونوع الكلية (عملية / نظرية)

جدول رقم (٢٩) علاقة الأنشطة الإدارية بنوع الكلية

النشاط	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %
التدريس	١٢٥	٢٨,٢٨%	٣٧	٢٦,٢٤%
البحث العلمي	١١٧	٢٦,٤٧%	٢٩	٢٠,٥٧%
أنشطة ثقافية عامة داخل الجامعة	٦٣	١٤,٢٥%	٣١	٢١,٩٩%
أنشطة ثقافية وأكاديمية خارج الجامعة	٥٤	١٢,٢٢%	١٨	١٢,٧٧%
أعباء إدارية داخل القسم والجامعة	٨٣	١٨,٧٨%	٢٦	١٨,٤٤%
المجموع	٤٤٢	١٠٠%	١٤١	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٩) الذي يبين علاقة الأنشطة والأعباء الإدارية بنوع الكلية، أن التدريس قد مثل العبء الرئيسي بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في كل من الكليات العملية بنسبة (٢٨,٢٨%) وفي الكليات النظرية بنسبة (٢٦,٢٤%) وفي المرتبة الثانية جاء البحث العلمي بالنسبة للكليات العملية بنسبة (٢٦,٤٧%) أما بالنسبة للكليات النظرية جاءت الأنشطة الثقافية العامة داخل الجامعة في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٩٩%)، بينما جاء البحث العلمي في المرتبة الثالثة بالنسبة للكليات النظرية بنسبة (٢٠,٥٧%)، وهنا يتضح أهمية البحث العلمي لدى الكليات العملية مقارنة بالكليات النظرية، وبالنسبة للكليات العملية فجاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٨,٢٨%) الأعباء الإدارية داخل القسم والجامعة، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأنشطة الثقافية العامة داخل الجامعة بنسبة (١٤,٢٥%)، ثم في المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الأنشطة الثقافية والأكاديمية خارج الجامعة.

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الرابع الخاص بـ (ما معوقات النشر الأكاديمي المحلي

والدولي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها ؟)

ثامنا : وحدة النشر العلمي الدولي بكلية جامعة بنها

وانطلاقاً من المعوقات سابقة الذكر فتقترح الباحثة إنشاء وحدة خاصة بالنشر الدولي داخل كليات جامعة بنها تهدف إلى :

- تقديم الاستشارات والخدمات للباحثين بجامعة بنها لتسهيل النشر في الدوريات العلمية الدولية .
- زيادة دعم النشر العلمي الدولي .
- الإسهام في تطوير وتحسين مهارات النشر العلمي الدولي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا .

(١) وزارة التعليم العالي . (٢٠١٧) . قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفق آخر تعديلات . تاريخ الزيارة ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://www.du.edu.eg/files/pdf>

- تخفيض التكلفة الخاصة بخدمات النشر العلمي الدولي التي يتحملها الباحثون من خارج الجامعة مثل الترجمة والعمليات الإحصائية .
- عمل ندوات وورش عمل دورية لتعريف أعضاء هيئة التدريس بسبل وقواعد النشر الدولي والمكافآت المادية الممنوحة من الجامعة مقابل النشر الدولي .

وتتكون أقسام الوحدة من :

- ١ - قسم الاستشارات العلمية، ومن مهامه :
 - التحقق من استيفاء البحث لشروط النشر في المجالات المصنفة دولياً .
 - إعادة الصياغة العلمية للبحث .
- ٢ - قسم الدعم الإحصائي ومهامه :
 - مراجعة العمليات الإحصائية للتأكد من مدى دقتها ومناسبتها للنشر دولياً .
 - إجراء الإحصائيات اللازمة للأبحاث العلمية بالاستعانة بمتخصصين في هذا الأمر .
- ٣ - قسم الدعم الفني والجرافيكس :
 - مساعدة الباحث في تحقيق دقة الخرائط والرسوم البيانية والصور وغيرها من الرسومات المختلفة التي يمكن أن يستعين بها الباحث لدعم المادة العلمية داخل البحث .
- ٤ - قسم الدعم اللغوي :
 - والذي يتم من خلاله بالمشاركة مع مركز اللغات والترجمة بالكلية ترجمة الأبحاث كلياً لترقى لمستوى النشر في المجالات المصنفة دولياً أو مراجعة الأبحاث المقدمة والمكتوبة باللغة الانجليزية وتعديلها بما يتناسب مع متطلبات النشر الدولي، ومنح دورات بالمشاركة مع مركز اللغات والترجمة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في تطوير أدائهم اللغوي .

فريق العمل بالوحدة :

- مدير الوحدة .
 - سكرتير الوحدة .
 - عدد من الاساتذة المستشارين العلميين حسب تخصص كل كلية .
 - متخصصين في اللغة الانجليزية للترجمة .
 - عدد من مدققى اللغة العربية .
 - متخصص في العمل الإحصائي .
 - عاملين ذو مهارة للكتابة على الحاسب الآلى .
- إلى جانب هذا المقترح قدمت عينة الدراسة مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساهم من وجهة نظرهم في زيادة حجم النشر العلمي الدولي بجامعة بنها وتمثلت في :
- تأهيل أعضاء هيئة التدريس لغوياً من خلال دعمهم بالدورات في مراكز معتمده للغات .
 - تخفيف الأعباء الإدارية وأعباء الجودة عن أعضاء هيئة التدريس .
 - توفير مركز للترجمة بالجامعة لترجمة البحوث .
 - عقد ندوات وورش عمل بخصوص النشر المحلي والدولي لتعريف أعضاء هيئة التدريس بكيفية وسبل النشر والمكافآت المادية الممنوحة من الجامعة .
 - ضرورة وجود ميزانية مالية مناسبة تشجع الباحثين علي البحث العلمي المتميز .
 - وجود لجان إرشادية لتحسين هيكل البحث العلمي في الجامعة قبل النشر سواء محلياً أو دولياً .

- توفير دليل للدوريات والمجلات المحلية والدولية ذات معامل التأثير المرتفع .
- توفير معامل بالكليات مزودة بأجهزة معلومة المصدر لإمكانية صيانتها بشكل دورى وبما يمكن الباحثين من إجراء بحوث ترقى لمستوى النشر العلمى الدولى، إلى جانب توفير الكيماويات اللازمة لكل تخصص .
- دعم التعاون بين الباحثين من مختلف الأقسام والتخصصات .
- الحياذ والموضوعية في تقييم الجوائز والأبحاث .

تاسعا : نتائج الدراسة

- ١- ينفق العالم حوالى (٢,١%) من مجمل دخله الوطنى على البحث العلمى بمختلف مجالاته، فتتفق الولايات المتحدة الأمريكية وحدها سنويا على البحث العلمى أكثر من ٥١٤ بليون دولارا بنسبة (٢,٧٧%) من دخلها القومى، أى حوالى (٣٢%) من مجمل ما ينفق العالم كله ^(١)، كما تتفق الولايات المتحدة (١٢٠٥,٩) دولارا على الفرد فى مجال البحث العلمى .
- ٢- من بين الأوائل فى مؤشر الابتكار (٢٠١٧)، سويسرا والسويد وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والدانمرك وسنغافورة وفنلندا وألمانيا وإيرلندا .
- ٣- يتسم الإنفاق على البحث العلمى فى الوطن العربى بضعف حجمه وارتباطه بالميزانية العامة، مما يترتب عليه غياب العلاقة بين مؤسسات البحث العلمى الحكومية والمشاريع الصناعية فى القطاع الخاص .
- ٤- وفقا لمؤشر الابتكار (٢٠١٧) تأتى دولة الإمارات فى المرتبة الـ ٣٥ وتأتى كلا من السعودية وقطر فى المرتبة الـ ٤٩ وتأتى الكويت فى المرتبة الـ ٥٦ وعمان فى المرتبة الـ ٧٧ ولبنان فى المرتبة الـ ٨١ والأردن فى المرتبة الـ ٨٣ والمغرب فى المرتبة الـ ٧٢ وتونس فى المرتبة الـ ٧٤ وتأتى مصر فى المرتبة الـ ١٠٥ وبذلك تكون مصر قد تقدمت بمركزين عن عام (٢٠١٦) .
- ٥- ضعف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من الأمور التى تجعل الحكومات العربية غير مهتمة بدعم البحث العلمى بالشكل اللائق، بزعم قلة إنتاج الباحثين وضعف همتهم العلمية .
- ٦- حصلت جامعة بنها طبقا لتصنيف موقع «ويبيميتركس» (٢٠١٧) على المركز السابع على الجامعات المصرية الحكومية بعد جامعة القاهرة وعين شمس والجامعة الأمريكية والمنصورة .
- ٧- حصلت جامعة بنها عام (٢٠١٧) على المركز الـ ٢١ عربيا والـ ٢٢ إفريقيا والـ ١٨٥٧ عالميا بعدما حصلت فى العام السابق (٢٠١٦) على المركز الخامس محليا والـ ١٤ عربيا والـ ١٧ أفريقيا والـ ١٣١٦ عالميا، وهى بذلك تراجعت عن تصنيف يوليو ٢٠١٦ بمركزين محليا وسبعة مراكز عربيا وخمسة مراكز إفريقيا و٥٤١ مركزا عالميا .
- ٨- أكد غالبية أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بنسبة (٤٥,٥٥%) أنه لم يكن هناك دعما للبحث العلمى والنشر من جامعه بنها مقابل (٣٣,٦٩%) من أعضاء هيئة التدريس بجامعه بنها، أكدوا على أن الجامعة تقدم دعما للبحث العلمى والنشر سواء المحلى أو الدولى .

٩- لقد بلغ حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة بنها حتى ديسمبر ٢٠١٧ (٤٦٦٥) وفق إحصائيات قاعدة بيانات Scopus.

١٠- أكدت الدراسة أن (١٣٥) عضوا من عينة الدراسة – من إجمالي ١٨٧- قد ساهموا في النشر المحلي مقسمين على النحو التالي : (١٠١) عضو هيئة تدريس في الكليات العملية، مقابل (٣١) عضوا في الكليات النظرية، حيث جاء في المرتبة الأولى أعضاء هيئة التدريس بكلية الزراعة، وقد ساهموا بـ (٣٦٧) بحثا محليا .

١١- أوضحت الدراسة أن (١٣٤) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها عينة الدراسة قد ساهموا في النشر الدولي مقسمين على النحو التالي : (١١٤) عضو هيئة تدريس بالكليات العملية و(١٨) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية، وقد جاء في المرتبة الأولى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم وخاصة تخصص الكيمياء، حيث بلغت نسبة الأعضاء المشاركين بالنشر الدولي (٤٠,٣%) فقد ساهموا بـ (٨٢١) بحثا دوليا .

١٢- أظهرت الدراسة أن الدافع الرئيسي وراء النشر الدولي لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية وذلك بنسبة (٢٧,٠٢%) بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بدرجة مدرس وأستاذ مساعد، بينما كان الدافع الرئيسي وراء النشر الدولي لمن هم بدرجة أستاذ هو ضمان مستوى علمي متميز في النشر وذلك بنسبة (٢٤,٦٧%) .

١٣- أوضحت الدراسة أن الحكومات في الوطن العربي لا تزال هي المصدر الرئيسي للتمويل، فالقطاع الخاص لا يسهم بأكثر من ١٠% فقط على البحث العلمي والتطوير .

١٤- أظهرت الدراسة أن المعوق الرئيسي للنشر المحلي بالنسبة للكليات العملية هو قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع وذلك بنسبة (٢٢,٥٩%)، وبالنسبة للكليات النظرية تمثل في تكلفة النشر بنسبة (١٨,٠٦%) .

١٥- أظهرت الدراسة أن المعوق الرئيسي للنشر الدولي للكليات العملية عينة الدراسة متشابه مع الكليات النظرية وهو تكلفة إعداد البحث ونشره بنسبة (٢٧,٥٥%) بالنسبة للكليات العملية و(٢٦,٦%) بالنسبة للكليات النظرية. وهو أيضا المعوق الرئيسي لأعضاء هيئة التدريس بدرجة مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ .

١٦- خرجت الدراسة بضرورة قيام الجامعة بإنشاء وحدة خاصة بالنشر الدولي بكل كلية لتقديم الاستشارات العلمية والدعم اللغوي والإحصائي للباحثين بجامعة بنها ؛ لتسهيل النشر في الدوريات العلمية الدولية .

عاشرا : التوصيات

خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي على النحو التالي :

١. ضرورة وجود خطة وطنية للبحث العلمي المصري .
٢. ضرورة تطوير التعليم قبل الجامعي مروراً بالجامعي وذلك من أجل خلق جيل من الطلاب قادر على الاستكشاف والمعرفة .

٣. ضرورة دعم ميزانية البحث العلمي المخصصة لها مثل باقى الدول التى تخصص ٢% وأخرى ٣% وربما أكثر من الدخل القومى لها .
٤. تطوير المعامل البحثية فى جميع المؤسسات البحثية لتواكب التطور العالمى .
٥. محاولة الحد من هجرة العقول المتميزة فى البحث العلمى للخارج، حتى يمكن الإستفادة من تلك الخبرات المتميزة .
٦. توعية قيادات القطاع الخاص بأهمية البحث العلمى وضرورته لحل المشكلات المختلفة، مما يسهم فى رفع الكفاءة الإنتاجية .
٧. التطوير المستمر لبرامج تفرغ أعضاء هيئة التدريس وتخصيص ساعات معينة لإنتاج البحوث العلمية كجزء من النصاب التدريسي للأستاذ .
٨. تطوير البنية التحتية للبحث العلمى وخاصة فى البحوث التطبيقية .
٩. تقييم الدوريات المحلية ودعمها لترقى للمستوى الدولى .
١٠. تكوين أعضاء هيئة التدريس لمجموعات بحثية تشمل على باحثين ذوى خبرات وإمكانات بحثية تضمن الجودة، إلى جانب باحثين ناشئين لاكتساب الخبرة والمهارات وضمان جودة المنتج النهائى، مع توفير دعم مادى لهذه المجموعات من قبل الجامعة .
١١. قيام أعضاء هيئة التدريس بإجراء شراكة بحثية وأكاديمية مع العلماء ذوى الاستشهادات العالية لتحقيق الجودة فى المخرجات البحثية، والتى تكون قابلة للنشر فى المجالات العالمية ذات معامل التأثير المرتفع ورصد دعم مادى أيضا لهذه المجموعة البحثية .
١٢. إنشاء مركز بحوث لكل كلية لدعم البحث العلمى فى الجامعة وتمويله من ميزانية الجامعة للبحث العلمى بهدف دعم العمل البحثى لأعضاء هيئة التدريس بالكليات .
١٣. السعى نحو ربط جميع مجلات الجامعة ومجلات الجمعيات العلمية التابعة للجامعة مع ناشر دولى مثل السيفير و سبرنجر، حتى تتحول من المحلية إلى الدولية .
١٤. اتفاق الجامعات مع محررين متخصصين للتدقيق اللغوى والمراجعة العلمية لأبحاث أعضاء هيئة التدريس لترقى إلى مستوى البحوث الدولية .
١٥. إلغاء التعقيدات الإدارية السابقة فيما يخص المشاركة فى المؤتمرات وتسهيل الاتصال العلمى والتبادل المعرفى .

إثنى عشر : ملحق رقم (١)

استبيان "النشر العلمى الدولى لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها :
الدوافع والمعوقات والحلول"

البيانات الشخصية :

- ١ - الإسم (اختياري) :
- ٢ - النوع :
أ - ذكر ☐ ب - أنثى ☐
- ٣ - الفئة العمرية :

- أ - أقل من ٣٠ سنة ☐ ب - ٣٠ - ٤٠ سنة ☐
ج - ٤١ - ٥٠ سنة ☐ د - ٥٠ - ٦٠ سنة ☐
هـ - ٦١ فأكثر ☐

٤ - الدرجة العلمية :

- أ - مدرس ☐ ب - أستاذ مساعد ☐
ج - أستاذ ☐
٥ - التخصص :

٦ - الكلية :

٧ - الإسم العلمى داخل Google Scholar

٨ - إنذكر المؤهل وجهة الحصول عليه؟

٩ - ما اللغات الأجنبية التى تجيدها ؟

- الإنجليزية ☐ - الفرنسية ☐ - الألمانية ☐

- أخرى (تذكر)

١٠ - هل قمت بنشر أبحاث علمية محليا؟

- أ - نعم ☐ ب - لا ☐

١١ - ما هو عدد الأبحاث المنشورة محليا؟

١٢ - هل قمت بنشر أبحاث دوليا ؟

- أ - نعم ☐ ب - لا ☐

١٣ - ما هو عدد الأبحاث المنشورة دوليا؟

١٤ - ما هى دوافعك للنشر الدولى ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- الشهرة والانتشار الدولى ☐

- الحصول على معامل تأثير مرتفع للترقيات العلمية ☐

- المساهمة فى تحسين صورة المجتمع المصرى بالخارج ☐

- ضمان مستوى متميز فى الطباعة والمراجعة والإخراج ☐

- ضمان مستوى علمى متميز فى النشر ☐

- أخرى (تذكر)

١٥ - ما هى معوقات النشر المحلى؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة ☐

- صعوبة الحصول على مصادر المعلومات ☐

- تكلفة إعداد البحث ونشره ☐

- تأخير نشر المقالات ☐

- قلة المجالات ذات معامل التأثير المرتفع ☐

- ☐ - عدم وجود الوقت الكافي
 - ☐ - عدم وجود دار النشر المناسبة
 - ☐ - عدم وجود الدوريات المناسبة
 - ☐ - عدم وجود المؤتمرات المناسبة
 - ☐ - صعوبة تسجيل براءات الاختراع
 - ☐ - صعوبة الإفادة من الاختراعات والابتكارات
 - ☐ - معوقات أخرى (تذكر).....
- ١٦ - اذكر معوقات النشر دوليا؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
- ☐ - صعوبة الحصول على الموضوعات المناسبة
 - ☐ - صعوبة الحصول على مصادر المعلومات
 - ☐ - القراءة والكتابة في لغة أجنبية
 - ☐ - تكلفة إعداد البحث ونشره
 - ☐ - تأخير نشر المقالات
 - ☐ - عدم وجود الوقت الكافي
 - ☐ - تعقد إجراءات النشر الدولي وطول فترة الانتظار
- ١٧ - ما هي تكلفة الأبحاث المنشورة محليا ودوليا؟.....
- ١٨ - هل هناك مكافآت من الجامعة مقابل الأبحاث المنشورة دوليا؟
- أ - نعم ☐ ب - لا ☐
- ١٩ - هل هناك دعم للبحث العلمي والنشر من الجامعة سواء محليا أو دوليا؟
- أ - نعم ☐ ب - لا ☐
- ٢٠ - ما هي مقترحاتك للجامعة لدعم النشر المحلي والدولي؟

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلي تقديم عروض وصفية تحليلية لأحدث وأهم ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروع ومحاو له سواء كان الانتاج الفكري كتباً أو منفردات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، أو كان ذلك دوريات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، وكذلك يعرض هذا الباب بالتحليل للأطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي، كما يهتم الباب اهتماماً خاصاً بأعمال المؤتمرات النوعية المتخصصة.

هبة أحمد عبد الكريم إبراهيم . أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في القرن العشرين : دراسة بيبليومترية / إعداد هبة أحمد عبد الكريم إبراهيم . - الإسكندرية : هـ . أ . ع . إبراهيم ، ٢٠١٧ . - رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

عرض

د. نها محمد عثمان

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

تعتبر الرسوم المتحركة فنا رائعا يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الأطفال حيث تقدم لهم المعلومات من خلال قصة مثيرة وجذابة مدعومة بالرسومات المتحركة ، ولذلك فهي تعد وسيلة هامة لغرس القيم والموروثات في الأطفال ، وتعتبر من الدعائم الرئيسية في تربية أطفالنا وتشكيل شخصية الطفل والتي ينشأ عليها وهو مشبع بما تعلمه من هذا الرسوم المتحركة ، فهي لم تعد مجرد وسيلة من وسائل التسلية لأطفالنا ، وإنما أصبحت لها أبعاد أخرى خطيرة تؤثر على أطفالنا تأثيرا إيجابيا أو تأثيرا سلبيا ، لأنها كما تعلمهم السلوك الصحيح تجاه الأمور وفي مختلف المواقف ، قد تعلمهم أيضا العنف في مواقف أخرى .

وكذلك إذا نظرنا لها بمنظور مصادر المعلومات فنجد أنها تعتبر مصدر معلومات غير تقليدي يساهم في توصيل المعلومات الإيجابية وكذلك السلبية لفئة هامة من مجتمعنا وهم الأطفال ، أساس المجتمع وشباب المستقبل ، وأصحاب القرارات وصناع التقدم للأمم.

ولذلك تعتبر دراسة أفلام الرسوم المتحركة من الدراسات الهامة التي تخدم تخصصنا بصفة خاصة كمصدر هام من مصادر المعلومات ، وتخدم المجتمع بصفة عامة في التنشئة الاجتماعية والثقافية لأطفالنا .

فإذا نظرنا إلى هذه الرسالة التي نحن بصدددها الآن والتي تم تقديمها لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية والتي استمدت أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه وهو رصد ودراسة أفلام الرسوم المتحركة دراسة بيبليومترية من أجل التعرف على اتجاهاتها اللغوية والموضوعية والزمنية والجغرافية في القرن العشرين ، نجد أنها جديرة بالعرض نظرا لأهميتها وخطورة موضوعها.

وفي السطور القادمة سيتم عرض هذه الرسالة ومحتوياتها ونتائجها وتوصياتها ، حتى يتسنى للقارئ أن يتعرف على أهم جوانب هذه الرسالة، وما أضافته لدراسات التخصص بصفة خاصة، وللمجتمع بصفة عامة .

ف نجد أن الدراسة سلطت الضوء على مشكلة هامة أدت إلى دراسة هذا الموضوع وهي قلة وجود أفلام رسوم متحركة عربية تعبر عن الثقافة العربية وتاريخها إلا بنسبة ضئيلة جدًا بالمقارنة بأفلام الرسوم المتحركة الأجنبية ، وهذا يؤدي إلى نشأة أطفالنا على ثقافة وعادات وموروثات غريبة ، بعيدة كل البعد عن الفكر العربي وعاداته وتقاليده وأفكاره ، فتعتبر هذه الأفلام سلاح ذو حدين يهدف إلى قتل المعلومات والثقافة العربية وإستبدالها بالأجنبية في عقول أطفالنا والنشأ الصغير الذي ينمو ويتشبع بهذه الثقافة الأجنبية.

وكذلك نجد الرسالة وضعت أمامها أهداف معينة وعملت على تحقيقها وهي :

- ١- تتبع ظهور الرسوم المتحركة ونشأتها وتطورها ومعرفة من هم رواد صناعة الرسوم المتحركة.
- ٢- تحديد مدى تأثير أفلام الرسوم المتحركة على حياة الطفل وسلوكه.
- ٣- دراسة وتحليل الاتجاهات الموضوعية ، اللغوية ، الجغرافية والزمنية في الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٩٩ .
- ٤- تحديد الصعوبات والعقبات التي تواجه صناعة أفلام الرسوم المتحركة وإنتاجها في الوطن العربي.

ونجد أن هذه الرسالة قامت بحصر الإنتاج الفكري لأفلام الرسوم المتحركة الصادرة خلال الفترة من ١٩٠٠ الى ١٩٩٩ م ، وقد بلغ ١٥٣٧ فيلم منها ٤٠٥ فيلم باللغة الإنجليزية ، ١٢ فيلم باللغة العربية ، ١١٢٠ فيلم بلغات أجنبية أخرى، وقد اعتمدت الباحثة من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة على المشاهدة المباشرة لعدد من الأفلام سواء على القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أو مواقع اليوتيوب و مواقع شركات إنتاج الأفلام العربية والأجنبية وغيرها ، وكذلك تم الاعتماد على فهرس مكتبة الإسكندرية .

وتقع الرسالة في ١٩٠ صفحة ، وتشتمل على ملحق عبارة عن كشف هجائي بأسماء مخرجين الأفلام ، وكذلك تحتوى الرسالة على ٧ جداول ، و ١٥ شكل يدعمون الموضوع.

وقد قسمت الباحثة رسالتها إلى ثلاث فصول بالإضافة إلى فصل تمهيدى يشتمل على مقدمة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهمية الدراسة وأهدافها وحدود الدراسة وخطواتها ومنهج الدراسة وادوات جمع البيانات والدراسات السابقة ومصطلحات الدراسة ، وختمت الرسالة بمجموعة من النتائج والتوصيات ، ثم قائمة بالمصادر اشتملت على ٧٦ مصدر عربى وأجنبى ، وأخيرا ملحق .

وقد تناول الفصل الأول الذى كان بعنوان (أفلام الرسوم المتحركة وتطورها وأهميتها كأحد مصادر المعلومات) ، المحاور التالية :

١. مفهوم الرسوم المتحركة وسماتها وخصائصها وأهميتها كفئة من فئات مصادر المعلومات السمعية والبصرية.
٢. المواد السمعية والبصرية ومميزاتها والتطور التاريخي لها.
٣. نشأة الرسوم المتحركة وتطورها وأهم المراحل التي مرت بها منذ الحضارة المصرية القديمة مروراً بالقرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر وصولاً إلى العصر الحديث في أمريكا وفرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول الأجنبية والدول العربية .
٤. أهم رواد فن الرسوم المتحركة الأجانب والمصريين .

وختم الفصل بملخص لأهم ما عرض بهذا الفصل.

أما الفصل الثانى والذى كان بعنوان (تأثير أفلام الرسوم المتحركة على الأطفال وتلبية احتياجاتهم) فقد تناول ما يلى:

١. مفهوم الطفولة ومراحل الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة.
٢. مفهوم النمو ومراحل وأنواعه كالنمو الجسمي، العقلي، الحركي، الحسي ، الإنفعالي والاجتماعي، والخصائص العقلية ، الجسمية ، الإنفعالية والاجتماعية لكل مرحلة من مراحل الطفولة .
٣. احتياجات الأطفال خلال مرحلة الطفولة ومدى تلبية أفلام الرسوم المتحركة لهذه الاحتياجات .
٤. تأثير مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة على سلوكهم بشكل إيجابي وسلبي .

وختم الفصل بملخص لأهم ما عرض بهذا الفصل.

وجاء الفصل الثالث وهو الفصل العملى بالدراسة بعنوان (إتجاهات أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في القرن العشرين) وقد تناول بالتفصيل دراسة الإتجاهات الموضوعية واللغوية والجغرافية والزمنية لأفلام الرسوم المتحركة الروائية الطويلة الموجهة للأطفال خلال القرن العشرين التي وصل عدد الأفلام فيها إلى ١٥٣٧ فيلم رسوم متحركة، فنجد أن الموضوعات التي عالجتها أفلام الرسوم المتحركة هي (الخيال العلمى ، المغامرات ، الكوميديا ، الدراما ، البطولات ، العادات الإجتماعية ، التاريخ ، الثقافة) وقد دعمت الباحثة ما سبق بأثلة متعددة من أفلام

الرسوم المتحركة ، ونجد أن من أكثر اللغات التي صدرت بها هذه الأفلام هي اللغة اليابانية تليها الإنجليزية ثم باقي اللغات ، وأن من أكثر الفترات الزمنية التي صدرت بها أفلام رسوم متحركة هي الفترة من ١٩٩٠م- ١٩٩٩م.

كما تناول هذا الفصل أيضا أسباب تقدم صناعة أفلام الرسوم المتحركة في الدول الأجنبية وأسباب ضعفها في الدول العربية وكيفية التغلب على هذه العقبات.

وختم الفصل بملخص لأهم ما عرض بهذا الفصل.

وقد خرجت الرسالة بعد العرض الكامل لأفلام الرسوم المتحركة في القرن العشرين بمجموعة من النتائج الخاصة بالجزء العملي للرسالة من حيث الاتجاهات الموضوعية واللغوية والزمنية والجغرافية ، وحصر للعوائق والصعوبات التي تواجه صناعة أفلام الرسوم المتحركة في مصر والوطن العربي .

وقد قدمت الرسالة ١٤ توصية لتحسين أوضاع أفلام الرسوم المتحركة في مصر والتي تقدم معلومات إجتماعية وثقافية ولغوية وصحية هامة جدا لشريحة هامة من شرائح المجتمع وهي جيل المستقبل (الأطفال) وبناء الحضارة والعصور القادمة ، ولعل أهم هذه التوصيات :

- تقوم شركات إنتاج الأفلام بإصدار قوائم ببليوجرافية دورية لإنتاجها الفكري لضمان عدم تكرار الموضوعات وتحقيق توازن بين الموضوعات وبعضها.
- العمل على إعداد أفلام وبرامج عربية للأطفال تشارك في تمويلها جميع الدول العربية من خلال اتحاد إذاعات الدول العربية تحت رعاية جامعة الدول العربية تكون موجهة لجميع أطفال الوطن العربي لتقدم إنتاج عربي هادف يعكس الهوية العربية.
- ضرورة تضافر جهود المؤسسات الرسمية والأهلية والإجتماعية في التوعية للدور السلبي لبعض أفلام الرسوم المتحركة المستوردة وتأثيرها على سلوكيات الأطفال وإتجاهاتهم .
- ابتكار شخصيات كرتونية جديدة لأفلام الرسوم المتحركة تحمل الهوية العربية وتكون قدوة للأطفال.

واود أن أختتم هذا العرض بأن هناك حروب باردة سلاحها تكنولوجيا العصر بكل وسائله المختلفة سواء كانت وسائل التواصل الإجتماعي بكل أشكالها وأنواعها ومختلف التطبيقات على الهواتف الذكية والأفلام السينمائية ، وأفلام الرسوم المتحركة ونجد أن الأخيرة والتي هي صلب موضوع الرسالة الأخطر على الإطلاق بسبب استهدافها شريحة هامة من البناء المجتمعي وهي الأطفال ممن يتم بناء عقولهم وشخصياتهم في هذه المرحلة الهامة من حياتهم ، ليصبحوا قادة المستقبل ، فإذا حرصنا على الرقابة على هذا النوع من أفلام الرسوم المتحركة وقمنا باستبدالها بأفلام عربية تراعى عاداتنا وتقاليدينا وديننا ظفرنا بجيل واعى لا يتم قهره أو اللعب بأفكاره أو توجيهه بطريقة سلبية أو جعله يتبنى سياسة العنف في مجتمعه ، فمن أجل ذلك حرصت الرسالة على دراسة هذا النوع من مصادر المعلومات الغير تقليدية.

دعاء على محمد . العلاقات بين النصوص العربية في النموذج المفاهيمي (FRBR) ونموذج
الببليوجرام لكمال عرفات : دراسة مقارنة / دعاء على محمد . - ط ١ . - القاهرة : المؤلف ،
٢٠١٨ . - ٢٥٠ ص ؛ ٢٤ سم .

عرض

ندا سمير عبد الحليم مصطفى

باحث دكتوراه

كلية الآداب - جامعة عين شمس

يتناول هذا الكتاب مقارنة بين العلاقات بين النصوص التي وردت في دراسة كمال عرفات نبهان
المتمثلة في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) وبين العلاقات التي وردت في النموذج المفاهيمي (فربر:
FRBR) من جهة أخرى، وكذلك المقارنة بين العلاقات في نموذج الببليوجرام وتصنيف تيليت للعلاقات،
وأخيرا مقارنة العلاقات التي وردت في نموذج (فربر: FRBR) وتصنيف تيليت للعلاقات (Tillett's
Taxonomy).

و هذا الكتاب عبارة عن أطروحة دكتوراة تم طرحها في هذا الكتاب .

أدى إصدار الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) عام (١٩٩٨) لنموذج المتطلبات
الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية نموذج فربر (FRBR Model) وما سبقه من دراسة بربرا
تيليت (Barbara Tillett) عن العلاقات الببليوجرافية عام (١٩٨٧) إلى تغيير النظرة إلى عالم الفهرسة
حيث استخدام كل بيان من البيانات الببليوجرافية وربطه باحتياجات المستخدمين، مما ترتب عليه إصدار
قواعد جديدة للفهرسة تلائم البيئة الحديثة وتطوراتها، هي قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، هذا
فيما يتعلق بالإنتاج الفكري الأجنبي، أما فيما يتعلق بالإنتاج الفكري العربي فلدينا دراسة تناولت العلاقات
بين النصوص العربية باعتبارها دلالة على عبقرية التأليف العربي لـ " كمال عرفات نبهان " الذي وضع
نظرية "الببليوجرافيا التكوينية: Genetical Bibliography" وصمم وسيلتين لتمثيل العلاقات بين
النصوص هما (الببليوجرام: Bibliogram) و (الببليوكرونوجرام: Biblio - Chronogram).

وعلى الرغم من أن كلنا الدراستين اتخذت مأى جديداً ومنحى مختلفاً عن السائد في دراسات علم
المكتبات، حيث ركزت تيليت (Tillett) في دراستها على البيانات الببليوجرافية ووظيفة كل بيان ودوره،
وتناولت دراسة نبهان العلاقات بين النصوص، وأهمية ربط الأعمال ذات العلاقة ودلالاته على عبقرية
التأليف العربي، ونتج عن كلتا الدراستين نموذجان عن العلاقات؛ الأول هو نموذج مفاهيمي نموذج (فربر:
FRBR)، والثاني نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى دراسة أكاديمية
علمية تتناول بالمقارنة والتحليل العلاقات الواردة في نموذجي (فربر: FRBR) و(الببليوجرام:
Bibliogram)، حيث أن ما يوجد من دراسات تتمثل في بعض المقالات للإشادة بالعمل من قبل
المتخصصين في مجال المكتبات ومجال الأدب العربي وخاصة الشعر والنقد.

لذلك جاءت هذه الدراسة للمقارنة بين العلاقات بين النصوص التي وردت في دراسة كمال عرفات
نبهان المتمثلة في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) من جهة، وبين العلاقات التي وردت في النموذج
المفاهيمي (فربر: FRBR) من جهة أخرى، وكذلك مقارنة بين العلاقات في نموذج الببليوجرام وتصنيف
تيليت للعلاقات (Tillett's Taxonomy)، وأخيرا مقارنة العلاقات التي وردت في نموذج (فربر:
FRBR) وتصنيف تيليت للعلاقات.

وتكمن أهمية هذا الكتاب في بعض النقاط التي يمكن ترتيبها منطقيا في بعض النقاط التالية:

١. تسليط الضوء على عمل عربي خالص كان سابقاً على إصدار النماذج المفاهيمية وهو "نظرية الببليوجرافيا التكوينية" ونموذج (الببليوجرام: Bibliogram) كأهم عمل إبداعي عن العلاقات بين النصوص في التراث العربي.
 ٢. أنها تقارن بين موضوع العلاقات بين النصوص العربية الواردة في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) الصادر عن دراسة كمال عرفات نبهان عام (١٩٨٧)، والتصنيف النوعي للعلاقات الببليوجرافية الوارد في دراسة بربرا تيليت (Tillett's Taxonomy) عام (١٩٨٧).
 ٣. أنها تقارن بشكل مفصل بين العلاقات الواردة في النموذج المفاهيمي (فربر: FRBR) الصادر عام (١٩٩٨) والعلاقات بين النصوص الواردة في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) لكمال عرفات نبهان.
 ٤. أن نتائج المقارنة بين نموذجي (الببليوجرام: Bibliogram) و(فربر: FRBR) يمكن أن تنعكس بصورة مباشرة على عالم الفهرسة وتحديداً معيار الفهرسة الحديث (RDA) عند ترجمته إلى اللغة العربية (تعريبه)، من حيث استكمال العلاقات التي وردت في نموذج (فربر: FRBR) عن طريق العلاقات بين النصوص العربية التي تضمنها نموذج (الببليوجرام: Bibliogram).
 ٥. أنها تقدم تعريفاً كاملاً لكافة العلاقات الواردة في نموذج (فربر: FRBR) والتي لم يسبق تعريفها من قبل حتى داخل سياق النموذج ذاته، فضلاً عن تعريف العلاقات التي وردت في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) خاصة أن العديد منها صاغها المؤلف لأول مرة، وتم حصر كافة العلاقات الواردة بهذه الدراسة في قاموس هجائي للعلاقات جاء في شكل ملحق.
 ٦. أن الجانب النظري في هذه الدراسة عن العلاقات بين النصوص أو ما يطلق عليه في مجال الأدب مصطلح "التناص" قد يؤثر في الجانب النظري لتدريس مقررات خاصة بمعايير الفهرسة بشكل عام، وبتدريس مقرر عن المعيار الأحدث (RDA) فيما بعد.
- وقد فرضت طبيعة الدراسة -وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف- الجمع بين منهجين، هما منهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن أو (المكتبيات المقارنة) استُخدم المنهج المقارن حتى يتسنى المقارنة بين كل من:
- الدراستين اللتين نتج عن كل منهما سبعة قطاعات تصنيفية للعلاقات، وهما دراسة (كمال عرفات نبهان) التي تناولت العلاقات بين النصوص، ودراسة بربرا تيليت (Barbara Tillett) التي تناولت العلاقات الببليوجرافية، من خلال عناصر للمقارنة بين الدراستين وصل عددها إلى عشرة عناصر مختلفة تغطي كافة جوانب الدراستين.
 - نموذجي (الببليوجرام: Bibliogram) و(فربر: FRBR)؛ حيث تم إجراء مقارنة بين النموذجين من خلال عدة عناصر مشتركة تم تحديدها في البداية ووصل عددها إلى تسعة عناصر، ومنها المفهوم والتعريف، والمسئولية الفكرية، والأسباب التي دعت لكتا الدراستين، والأهداف المراد تحقيقها من خلال النموذجين، والمنهج المتبع في الدراستين، ووسائل تصوير العلاقات في كل نموذج.
 - مقابلة ومقارنة العلاقات الواردة في نموذج الببليوجرام وتصنيف تيليت للعلاقات الببليوجرافية (Tillett's Taxonomy) الذي انبثق عن دراستها عام (١٩٨٧).
 - مقابلة ومقارنة العلاقات الواردة في نموذج الببليوجرام والعلاقات بين الكيانات الواردة في النموذج المفاهيمي (فربر: FRBR).

- مقابلة ومقارنة العلاقات الواردة في نموذج (فربر: FRBR) وتصنيف تيليت (Tillet's Taxonomy) للعلاقات الببليوجرافية، عن طريق بعض العناصر التي يمكن من خلالها المقارنة بين نموذجي الدراسة ودراسة تيليت (Tillet)، بهدف التوصل إلى أوجه ونقاط الاتفاق والاختلاف بين كلا النموذجين.

و يقع الكتاب في أربعة فصول، يسبقها مقدمة منهجية ونقوشها الخاتمة، على النحو الآتي:

الفصل الأول بعنوان " العلاقات بين النصوص والعلاقات الببليوجرافية: مراجعة علمية ":

تم في هذا الفصل استعراض الدراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وانتظمت هذه المراجعة العلمية في أربعة أقسام رئيسية هي: الدراسات التي تتناول العلاقات بين النصوص، ثم الدراسات التي تتناول العلاقات الببليوجرافية، يليه الدراسات التي تتعلق بالعلاقات الواردة في النموذج المفاهيمي (فربر: FRBR)، واختتمت بالدراسات التي تتناول العلاقات في قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، وقد تم تقسيم القسمين الأخيرين من هذه الدراسات إلى عدة أقسام فرعية، واختتم الفصل بالتعليق والملاحظات على هذه الدراسات للخروج بمدى علاقتها بموضوع هذه الدراسة.

الفصل الثاني بعنوان " العلاقات بين النصوص (التناص): مدخل نظري ":

ركز هذا الفصل على مصطلح (التناص) لكونه المقابل للعلاقات بين النصوص حيث تم تناول هذا المصطلح من عدة أوجه؛ وهي تعريف التناص، ونشأة وصك المصطلح على يد النقاد الأجانب، ومترادفات مصطلح التناص ومشتقاته، وفئات ومصادر التناص، وتطبيقات على التناص تشمل تطبيقات التناص على آيات القرآن الكريم وتطبيقاته على النصوص الأدبية وتطبيق التناص في مجال المكتبات وعلم المعلومات متمثلاً في نظرية الببليوجرافيا التكوينية التي تم تناولها من عدة زوايا تفصيلية، ثم أهمية التناص واستخداماته، وأخيراً اختتم الفصل بالعلاقات بين النصوص والمشكلات الببليوجرافية.

الفصل الثالث بعنوان " العلاقات في دراستي نهان وتيليت (Tillet) ":

خصص الفصلين السابقين للجانب النظري من الدراسة فيما جاء هذا الفصل ثم الفصل الأخير منها للجانب التطبيقي، فهذا الفصل تم فيه إجراء مقارنة بين الدراستين اللتين قادتا لظهور نموذجي الدراسة، وهما دراسة (كمال عرفات نهان) والتي أدت لظهور نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) ودراسة بربر تيليت (Barbara Tillet) والتي أدت من خلال تصنيف وضعته للعلاقات الببليوجرافية في شكل سبعة قطاعات من ظهور النموذج المفاهيمي (فربر: FRBR)، من خلال بعض عناصر مقارنة، ثم الخروج بأوجه الاتفاق والاختلاف بين كلتا الدراستين، أعقب ذلك مقابلة للعلاقات الواردة في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) وتصنيف تيليت للعلاقات (Tillet's Taxonomy) بقطاعتهما السبعة للخروج بالعلاقات التي لم ترد في العلاقات الببليوجرافية لتصنيف تيليت (Tillet's Taxonomy).

الفصل الرابع عنوانه "العلاقات في نموذجي الببليوجرام (Bibliogram) وفربر (FRBR) ":

على غرار النهج في الفصل الثالث جاء هذا الفصل الذي بدأ بمقارنة لنموذجي الدراسة، وهما نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) ونموذج (فربر: FRBR) من خلال عدة عناصر تم تحديدها للمقارنة بين النموذجين، ثم انتهت هذه المقارنة بتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين كلا النموذجين، يلي ذلك مقابلة للعلاقات الواردة في النموذجين أدت للخروج بنتائج تمثلت في العلاقات التي لم ترد في نموذج (فربر: FRBR) من خلال وجودها في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram). واختتم هذا الفصل بمقابلة للعلاقات التي وردت في نموذج (فربر: FRBR) في مقابل العلاقات التي وردت في تصنيف تيليت للعلاقات

(Tillett's Taxonomy)، لبيان مدى تأثر نموذج (فربر: FRBR) بتصنيف العلاقات الذي وضعته تيليت (Tillett) في دراستها.

الخاتمة:

جاءت خاتمة الكتاب لتلخص ما انتهت إليه الباحثة في دراستها ككل عبر أربعة فصول استهلتها بالدلالات التي خرجت بها الدراسة، ثم النتائج المرتبطة بالأهداف والتساؤلات التي تم تحديدها من قبل فضلا عما اقترحت من توصيات، ثم تقديم مقترحات ببعض الموضوعات التي تصلح للدراسة مستقبلا.

الملاحق:

كما ذيلت الكتاب بأربعة ملاحق على النحو التالي:

- **الملحق الأول:** قائمة بالعلاقات الواردة بالدراسة مرتبة تصنيفيا وفق النموذج الذي وردت به العلاقة.
 - **الملحق الثاني:** قاموس تعريفي للعلاقات الواردة بالدراسة كاملة والتي بلغت ثمانين علاقة مرتبة هجائيا، مع استخدام إحالة (انظر) في حالة العلاقة التي تحمل مسميين.
 - **الملحق الثالث:** استمارة مقابلة تم تصميمها لتكون من عدة أسئلة تم توجيهها في أثناء مقابلة للباحثة مع كمال عرفات نيهان صاحب نظرية البليوجرافيا التكوينية ونموذج (البليوجرام: Bibliogram).
 - **الملحق الرابع:** التسلسل الزمني لقواعد الوصف البليوجرافي منذ نشأتها وحتى الوصول إلى قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) وهو المعيار الأحدث للفهرسة.
- وأسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج، وقسمت تلك النتائج إلى أربعة محاور، ويمكن إيجاز بعضها منها على النحو الآتي:

١. التناص هو المصطلح البحثي المقابل للعلاقات بين النصوص.
٢. على الرغم من أهمية نموذج البليوجرام (Bibliogram) للعديد من المجالات؛ فإنه لم يتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية وإتاحته للعالم الغربي للإفادة منه.
٣. هناك ثلاثين علاقة في نموذج البليوجرام العربي (Bibliogram) لم يتم ذكرها في نموذج فربر (FRBR).
٤. هناك ست علاقات فرعية متفرعة من العلاقات الرئيسية وردت في نموذج البليوجرام (Bibliogram)، ولم ترد ذكرها في نموذج فربر (FRBR).
٥. اهتمام نموذج (فربر: FRBR) بالعلاقات بين النصوص لم يكن كبيرا نظرا لطبيعة الإنتاج الفكري الأجنبي واختلافه عن الإنتاج الفكري العربي وتراثه الزاخر بكافة أنماط التأليف.
٦. علاقات القطاع السادس في نموذج (البليوجرام: Bibliogram) تتمثل فيها بعض ظواهر التأليف منها تكامل النصوص كما في الاستدراك، واتصال النصوص كما في الذيل، وتركيب النصوص.
٧. طبيعة اللغة العربية وتميزها عن غيرها من اللغات، فضلا عن ثراء الإنتاج الفكري العربي كان السبب الرئيس في التوصل إلى مزيد من العلاقات بين النصوص تفوق نظيرتها في الثقافات واللغات الأجنبية.
٨. نموذج (البليوجرام: Bibliogram) ساعد في اكتشاف عدد كبير من العلاقات بين النصوص تفوق الواردة في تصنيف تيليت للعلاقات (Tillett's Taxonomy) حيث ركز الأخير على دراسة نمط محدد من العلاقات وهي العلاقات البليوجرافية أما نموذج (البليوجرام: Bibliogram) فركز على

أنماط العلاقات التي تنشأ بين النصوص وخاصة في التراث العربي الذي يتسم بطبيعة محددة تدل على عبقرية التأليف العربي.

٩. المجال مازال متسعاً للتوصل لعلاقات جديدة بين النصوص.

١٠. بالرجوع إلى مجال التناسل تم التوصل إلى علاقة لم ترد بشكل مباشر في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) وهي علاقة (التلاص).

١١. علاقة إعادة ترتيب النص الواردة في نموذج الببليوجرام قسمت ترتيباً هجائياً، وزمنياً، وموضوعياً، وشكلياً أما علاقات تبلييت فلم تذكر سوى كلمة الترتيب فقط ولم تحدد أنماطاً له.

١٢. القطاع السابع من قطاعات العلاقات في تصنيف تبلييت (Tillet's Taxonomy) قطاع علاقات السمات المشتركة لم يرد في نموذج الببليوجرام، حيث أنه يتعلق بالبيانات الببليوجرافية، اللغة ومكان النشر وتاريخ النشر.

١٣. هناك تطابق بين العلاقات الواردة في نموذج (فربر: FRBR) وتصنيف العلاقات التي خرجت به تبلييت في دراستها، لكنه ليس تطابقاً كاملاً أو تاماً.

١٤. هناك بعض القطاعات في تصنيف تبلييت للعلاقات (Tillet's Taxonomy) تقابل بأكملها العلاقات الواردة بين كيانات نموذج (فربر: FRBR) على النحو التالي:

- العلاقات الاشتقاقية تقابل (علاقات تعبيرية إلى تعبيرية، وعلاقات تعبيرية إلى عمل).
- علاقة التساوي/التكافؤ تقابل (علاقة تجسيدة إلى تجسيدة).
- علاقة الوصف تقابل (علاقة نسخة إلى نسخة).

١٥. هناك قطاعات في التصنيف النوعي للعلاقات الوارد بدراسة (Tillet) ومنها قطاع علاقات السمات / الصفات/ الخصائص المشتركة (Shared characteristic) لا يوجد لها نظير أو مقابل في العلاقات الواردة بنموذج (فربر: FRBR).

كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات:

١. إضافة الجزء الخاص بالعلاقات بين النصوص (التناسل) كإطار نظري لتدريس المقررات الخاصة بقواعد الفهرسة بصفة عامة، وقواعد الفهرسة الحديثة وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بصفة خاصة وكذلك دراسة النماذج المفاهيمية التي بنيت عليها تلك القواعد.

٢. ضرورة إدراج العلاقات بين النصوص الواردة في نموذج (الببليوجرام: Bibliogram) والتي لم ترد في نموذج (فربر: FRBR) عند تعريب قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، فضلاً عن إدراج الأدوار الوظيفية المتعلقة بالعلاقات التي قام بالتوصل إليها وحددها نبهان في النموذج إلى تلك القواعد كذلك.

٣. أن تتبنى مؤسسة من مؤسسات المعلومات العربية نموذج الببليوجرام (Bibliogram) على المستوى المحلي والإقليمي على غرار ما حدث في دراسة بربرا تبلييت (Barbara Tillet) مما سينعكس بشكل مباشر على قواعد الفهرسة الوصفية الوطنية والإقليمية.

٤. أن تقوم هيئة تقوم هيئة وطنية عربية بترجمة نموذج الببليوجرام (Bibliogram) إلى اللغة الإنجليزية وإتاحته خارجياً للإفادة منه وللوقوف على مدى ثراء المؤلفات العربية.

**المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري
دراسة معجمية نقدية**

عرض
أ.د. خالد فهمي
كلية الآداب - جامعة المنوفية

٠/مدخل: آفاق جديدة

تاريخ المعجمية العربية تاريخ مزدهر، وهو ما يحكم به الدارسون في حقل التاريخ المعجمي للنشاط العربي في هذا الحقل، يقول دافيد كريستال في سياق حديثه عن تاريخ صناعة المعجمات في موسوعة كامبريدج للغة (ص/١١٠):

" إن تاريخ صناعة المعجم يرجع إلى نحو ألفي سنة في الصين واليونان وروما القديمة" لكنه يضيف مقررًا أن " المعجمات العربية ازدهرت منذ القرن الثامن (الميلادي) تقريباً".

"The history of lexicography goes back over 2000 years, to ancient China, Greece and Rome,...

"Arabic dictionaries flourished from around the 8Th century an words"

انظر The Cambridge Encyclopedia of language:

By David Cristal, Cambridge univ, 1987, p110]

صحيح أن ثمة فجوات وتراجعات شهدها هذا التاريخ المعجمي العربي بعد زمان الازدهار، لكن محاولات فتح آفاق جديدة نوعية لم تتوقف بالكلية، وإن شهدت في المجلد انحساراً ظاهراً.

وتكاد تنحصر الآفاق الجديدة في مجال المعجمية العربية المعاصرة في إنتاج معجمات نوعية لقطاعات بعينها من كلمات اللغة، ولاسيما في الميادين المختصة أو الحقول العلمية.

وهذه المحاولات – على قلتها- تكشف عن حضور للروح التاريخية المزدهرة المستمدة من تاريخ المعجم العربي العام والمختص على السواء.

وهذا المعجم الذي بين أيدينا محاولة من هذه المحاولات التي تروم التقدم إلى منطقة فارغة من الأعمال المرجعية التي من نوع المعجمات بقصد العناية بمصطلحاتها بالمعنى الواسع لمفهوم المصطلح؛ أي ذلك المفهوم الذي يتسع للتعريف بالمصطلحات الحاملة للتصورات والمفاهيم في مجال الوقف والعمل الخيري من جانب، والتعريف بالأعلام والمؤسسات في المجال نفسه من جانب آخر.

وهذا الحقل المعرفي يعاني فقراً شديداً في الأعمال المرجعية من نوع المعجمات والموسوعات التي تجمع مصطلحاتها وتعرف بها.

وهذا البحث يسعى إلى دراسة هذا العمل المرجعي المهم دراسة معجمية نقدية.

١/ مادة المعجم وانتماءاته المعرفية.

٢/ المعجم: دراسة في التصنيف.

- ١،٢/٢. واجهة المعجم
- ٢،٢/٢. مقدمة المعجم
- ٣،٢/٢. ملاحق المعجم وكشافاته
- ٣/٢. بنية المعجم
- ١،٣/٢. بنية المعجم الكبرى
- ٢،٣/٢. بنية المعجم الصغرى

٣/ مصطلحات الوقف والعمل الخيري: الأنماط والوظائف.

١/ المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري: المادة والانتماءات المعرفية

١/١. مادة المعجم.

- يضم هذا المعجم
- أ. مقدمة.
- ب. وتمهيدا.
- ت. ومتن المعجم المكون من سبعة وعشرين بابا على عدة حروف الهجاء العربية باستثناء حرف واحد لم يرد فيه مداخل، وهو باب حرف الظاء.
- ث. د. وكشافين (فهرسين) للمداخل أحدهما عربي والآخر إنجليزي.
- وقد ضم متن المعجم ثلاثة أنواع من المداخل هي:

أولاً: مصطلحات من نوع الكلمات والتراكيب اللغوية.

ثانياً: أعلام إنسانية.

ثالثاً: مؤسسات ومعاهدات واتفاقيات ومواثيق وكتب أو مصنفات، الخ.

وهو معجم موسوعي بموجب طرق التعليق على المداخل من جانب، وإيراد مراجع للاستزادة في نهاية كل تعليق من جانب آخر؛ ذلك أن الموسوعة عمل مرجعي يستهدف التعليم والتثقيف، وهو ما يحمل على إطالة التعليق وذكر مراجع للاستزادة في كل مدخل.

٢/١. الانتماءات المعرفية للمعجم

يعد تعيين الانتماءات المعرفية الأصيلة والتبعية أمراً مهماً جداً على طريق التوطئة والتمهيد لاستثمار أي عمل علمي عموماً أو أي عمل مرجعي بوجه خاص.

وهذا العمل الذي بين أيدينا ينتمي إلى عدد من الانتماءات المعرفية، يمكن بيانها كما يلي:

١،٢/١. المعجمية الموسوعية الإسلامية المختصة المصورة.

إن هذا العمل المرجعي في الأساس: معجم موسوعي مصور مختص بمصطلحات حفل معرفي حضاري ينبثق من تصور الإسلام للحياة والوجود.

إنه معجم بموجب الترتيب الحاكم للمداخل، وهو موسوعي لأن مادته كما ظهر - ذات ثلاثة أنواع، وهو مصور لأنه يلوذ بعدد من الصور توصلًا لدعم شروح المعنى، وبسط المفاهيم، وهو مختص لأنه ليس معجمًا لغويًا عامًا ولكنه مختص بمصطلحات حقل الأوقاف والعمل الخيري، وهو مجال معرفي فقهي وحضاري متصل اتصالًا وثيقًا بطبيعة الشريعة الإسلامية، ثم هو يتمتع بصيغة ثنائية اللغة لترجمة المصطلحات وقد ظهر هذا الانتماء المعرفي في الأدلة التالية:

أولاً: واجهة المعجم وعنوانه.

ثانياً: مقدمة المعجم (ص/٤، ص/٥) وتمهيده.

ثالثاً: خطة مصادر المعجم التي رصدتها المقدمة.

٢، ٢/١. الفقه الإسلامي

وهذا المعجم ينتمي إلى حقل الفقه الإسلامي بوصفه العلم الذي يعالج الأحكام العملية التفصيلية من منظور أدلة تفصيلية أنتجت المعرفة الإسلامية.

إن الوقف والعمل الخيري أعمال عملية يعالج أحكامها الدقيقة الفقه الإسلامي والمدونات الفقهية على مستويات الأنساق التأليفية المختلفة تعرف معالجة أحكام هذا الباب في صورتين ظاهرتين جداً هما:

أولاً: صورة الانضواء بمعنى معالجة أحكام الوقف بوصفه باباً من أبواب كتب الفقه.

ثانياً: صورة الاستقلال، بمعنى ظهور مؤلفات مستقلة لمعالجة قضية الوقف وأحكامها في الفقه الإسلامي.

وهذا الكتاب عمل مرجعي من نوع المعاجم يعني بتحرير مفاهيم مصطلحات هذا الحقل المعرفي فهو من جانب معجم مصطلحات فقهية نوعية مختص.

٣، ٢/١. التاريخ الإسلامي

وهذا المعجم ينتمي إلى حقل التاريخ الإسلامي في فرعين صليبين من تجلياته هما:

أولاً: التاريخ الإسلامي الاجتماعي.

ثانياً: التاريخ الإسلامي الاقتصادي.

ذلك أن الأوقاف مرت بمراحل تطور ظاهرة، يمكن ملاحظتها في بدايتها التي تتمثل في تشريع خاص، ثم تحولها إلى مؤسسة اقتصادية، ثم اجتماعية، ثم ظاهرة حضارية مركبة خصبة. ومن هنا فإننا لا نتجاوز عندما نقرر أن هذا المعجم في وجه من وجوه تعيين الانتماءات المعرفية ينتمي إلى حقل التاريخ الإسلامي بامتياز.

وهذه النظرة مسئولة عن إنتاج زمر من المصطلحات موزعة على:

أ. التصورات والمفاهيم والأفكار.

ب. الأعلام الإنسانية والمكانية التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بهذا الميدان.

ت. المؤسسات والمنجزات الحضارية التي خرجت بسبب من استقرار مؤسسة الوقاف في حضارة المسلمين.

٤،٢/١. الحضارة الإسلامية.

إن كثيرا من المصطلحات التي أنتجها حقل الوقف والعمل الخيري تنتمي بصورة صلبة إلى مجال الحضارة التي أفرزها التصور الإسلامي للحياة، وممارسات المسلمين على امتداد التطبيقات والتنظيمات في تاريخهم الطويل الممتد.

ومن ثم فهذا المعجم ينتمي إلى ميدان دراسات الحضارة الإسلامية.

٥،٢/١. العمران

العمران مقصد من مقاصد الإسلام العليا محكوم بنطاقه التوحيدي ومرتبطة به، ومعبر عنه. والأوقاف الإسلامية تجلّ صلب لإرادة تحقيق العمران – بوصفه مقصدا أعلى من مقاصد هذا الدين. وعليه فإن هذا المعجم ينتمي لميدان علم العمران على خلفية التصور الإسلامي للحياة والوجود.

٦،٢/١. المقاصد

إذا كان العمران من كليات المقاصد العليا المرتبطة بحزم أخرى من المقاصد العامة والجزئية من مثل: تزكية النفوس، وإقالة العثرات، وتقويم الخلل، وسد النقص، وحفظ المال وتنميته، وحفظ أبدان المخلوقات ورعايتها، وتحقيق كرامتها- فلا شك أن هذا المعجم يعالج عددا من مفاهيم هذا الميدان وهو ما يجعله معجما من معاجم المصطلحات المقاصدية بامتياز.

إن هذه الانتماءات المعرفية قابلة للزيادة؛ بسبب ظاهر يتعلق بخصوصية حقل الأوقاف والعمل الخيري من الناحية المعرفية، وتشابكه الكثيف والمعقد مع حقول معرفية كثيرة جدا من مثل الأخلاق، والتصوف، والتربية؛ إلخ.

٢ / المعجم الموسوعي المصدر المختص بمصطلحات الوقف والعمل الخيري: مقالة في التصنيف والبناء.

١/٢. المدرسة التصنيفية

هذا المعجم ينضوي ضمن مدرسة الترتيب الألفبائي المشرقي الجذعي؛ أي أن مداخله مرتبة ترتيبا خارجيا بحسب الحرف الأول منها، ثم رتب في داخل كل باب / حرف ترتيبا ألفبائيا داخليا يراعي الثواني والثالث من دون رعاية للجذور، ولكن وفق رعاية جذوع الكلمات أو وفق منظوقها وشكل استعمالها النهائي.

وهذا النظام هو النظام الغالب في تطبيقات المعجمية العربية المختصة والمعاصرة، وقد كان فاشيا في تاريخ المعجمية العربية المختصة التراثية على ما يظهر في ترتيب المداخل في معجمات: التعريفات، للسيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ=١٤١٣م) والتعريفات والاصطلاحات لابن كمال باشا (٩٤٠هـ=١٥٣٣م) والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (١٠٣١هـ = ١٦٢١م) ودستور العلماء للأحمد نكري (ت ١١٧٣هـ=١٨٥٩م) [انظر: معاجم المصطلحيات في تراث العربية، للدكتور خالد فهمي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٣م (١٠٠ وما بعدها)].

٢/٢. البنية الكبرى للمعجم

تمثل البنية الكبرى تنظيما كاملا شاملا للقاموس على حد تعبير إيغور مالتشوك [مقدمة لقاموسية الشرح والتأليف (ص ١١١)].

وتتكون هذه البنية الكبرى من ثلاثة مكونات أساسية هي:

٢/٢، ١. واجهة المعجم (عنوانه، ومقدمته، وتمهيده، والتعريف بصانعه).**٢/٢، ٢. متن المعجم، وأبوابه، وترتيب المداخل فيها.****٢/٢، ٣. ملاحقه وكشافاته (أو فهارسه).**

وفيما يلي بيان تحليلي لتطبيقات هذه المؤلفات في المعجم الموسوعي المصدر المختص بمصطلحات الوقف والعمل الخيري.

٢/١، ٢. واجهة المعجم.

واجهة المعجم جزء أصيل من بنية المعجم الكبرى ويضطلع بوظائف مهمة لمستعمله، تتوزع على اتجاهات متنوعة، بيانها كما يلي:

- أ. **عنوان المعجم**، كاشف عن انتمائه المعرفي، ومحددا لطبيعة مستعمليه، بسبب من إشارته الصريحة إلى ما يلي:
- طبيعته من ناحية كونه عملا مرجعيا من نوع المعجمات الموسوعية المصورة والمختصة.
 - وطبيعة مجاله الذي يخدمه وهو حقل مفاهيم الاوقاف والعمل الخيري والتطوعي.
 - وطبيعة اللغة التي يتعامل بها وهي الطبيعة المضمرة في العنوان.
- وهذه جميعا أمور مهمة جدا، لم يفت منها صاحب المعجم سوى النص على طبيعته التصويرية.

ب. ج: المقدمة والتمهيد

تُعَدُّ مقدمة المعجم جزءا آخر مهماً جدا من واجهة المعجم، وقد اعتنى بمعلوماتها ووظائفها البحث المعجمي؛ نظرا للخطورة التي تتعلق بوظائفها نحو المعجم ومستعمليه.

وقد تضمن هذان المكونان (ب. المقدمة/ ج. التمهيد) مجموعة من المعلومات التي استقرت في البحث المعجمي بوصفها من أسس بناء المقدمات المعجمية، وهي:

- **أولاً:** بيان طبيعة المعجم، وانتمائه المعرفي بوصفه معجما موسوعيا لمصطلحات الوقف والعمل الخيري، وهو ما يظهر في المواضع التالية منها:

(ص ٤) - "و حين آنست في نفسي أهلية النهوض بتأليف هذا العمل كان الهدف محددا بإزاء: "معجم موسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري" [وانظر: ص ٥].

- **ثانيا:** بيان حدود تصرفه في شرح كل مدخل من مداخل المعجم (ص ٥).
- **ثالثا:** بيان بعض الفوائد التي يرجوها صانع المعجم منه (ص ٥).
- **رابعا:** بيان لمصادره الأساسية التي جمع منها صاحب المعجم مادة معجمه (ص ٦-٧).
- **خامسا:** بيان بعض العناصر المتعلقة بمنهج المعجم، من مثل:

- أ. طريقة توثيق كل مدخل، بإيراد المراجع في ذيل كل مادة (ص ٥).
- ب. إيراد ترجمة لكل مدخل.
- ت. إيراد كل مدخل معرفا بال.

- **سادسا:** بيان تاريخي موجز للمعجمية العربية المختصة.

- **سابعاً:** بيان موجز لطرق توليد المصطلحات في اللسان العربي (الاستيلاء / والاستيراد).

وهو يقصد بهذين اللفظين أن ميلاد المصطلح قد يكون بطريق استثمار المصدر اللساني الذاتي، أي من داخل النظام اللساني العربي، وهو ما سماه بالاستيلاء، وقد يكون بطريق الاقتراض أو التعريب من مصدر لساني دخيل، وهو ما سماه بالاستيراد.

وهذان الملمحان (٧/٦) اللذان وردا في المقدمة والتمهيد دليل جديد على انتماء هذه العمل المرجعي إلى قطاع المعجمات المختصة أو الاصطلاحية.

وقد غاب عن المقدمة مجموعة من الأمور تعنى بها نظرية المعجم عند إنجاز قسم المقدمة، من مثل:

- **أولاً:** غياب ما يتعلق بإرشادات الاستعمال.

- **ثانياً:** غياب النص على نظام ترتيب المداخل (خارجياً) و (داخلياً) وهو فيها ألفبائي/مشرقي/جذعي من جانب ونظام ترتيب المعلومات تحت المداخل من جانب آخر.

- **ثالثاً:** غياب قائمة الحروف (الإنجليزية) المكافئة للحروف العربية المستعملة في التمثيل الحرفي أو النقحر للمصطلحات العربية المستعملة في الإنجليزية بصورتها الصوتية العربية، لمصطلح الوقف.

- **رابعاً:** غياب تنظيم المعلومات التمهيدية المتعلقة بالأعمال المعجمية التراثية التي استهدفت منح هذا المعجم قدراً من الثقة فيه.

٢ / التعريف بصانع المعجم

أورد صاحب المعجم في جزء واجهة المعجم - (في آخر العمل) تعريف به ركز فيه على علاقته بمجال المعجم وهو ميدان دراسات الوقف وأعماله، وهو تعريف تضمن ما يلي:

- **أولاً:** ذكر عدد من المؤلفات في أحكام الوقف وتطوره المؤسسي وعلاقته بالتنمية.

- **ثانياً:** ذكر عضويته في عدد من المجالس المعنية بشئون الوقف ودراساته.

- **ثالثاً:** ذكر حصوله على بعض جوائز خاصة بدراسات الوقف وأبحاثه.

وهذه المعلومات مهمة جداً في برامج تصميم واجهة المعجم في الصناعة المعجمية؛ لأنها تمنح مستعملي المعجم درجة عالية من **الموثوقية** في مادته بوصفها مادة قام على جمعها، وتحريرها من ثبت أنه له عناية ظاهرة بميدانها، وهذا الجزء - كما نرى - تضمن عدداً ظاهراً من القواعد التي يلزم الوفاء بها في إنجاز مقدمات المعاجم.

٢،٢/٢. متن المعجم وترتيب مداخله.

متن المعجم هو: مادته، من المداخل والتعليقات عليها، وقد سبق البيان - هنا - أن هذا المعجم مكون من سبعة وعشرين باباً، لكل حرف هجائي باب تدرج تحته المداخل المبدوءة بهذا الحرف، باستثناء حرف واحد لم يرد عليه مداخل في الديوان وهو باب حرف الظاء.

والمعجم - يتبع في ترتيب المداخل النظام الهجائي الألفبائي التقليدي المشرقي؛ أي من أول المصطلح إلى آخره، على الطريقة التي افتتح التصنيف المعجمي فيها أبو عمرو الشيباني، وطورها أبو عبيد الهروي ٤٠١ هـ في الغربيين، وأبو القاسم الزمخشري ٥٣٨ هـ في أساس البلاغة.

وهو يتبع الترتيب الجذعي للمداخل؛ أي أنه يوردها بغير تجريد أو رد للجذور، وهو بذلك حقق أمرين مهمين من منظور الصناعة المعجمية هما:

- أولاً: رعاية منظور المستعمل التيسير عليه.
- ثانياً: رعاية المنظور اللساني في مشكل ترتيب المصادر المقترضة من نظام لغوي أجنبي، (الدخيل) هذا فيما يتعلق بنظام ترتيب المداخل خارجياً أو على الأبواب.

أما نظام ترتيب المداخل في داخل كل حرف أو باب فقد جاء ألفبائياً هجائياً كذلك روعي مع الحرف الأول من كل مدخل الحرف الثاني ثم الثالث وهكذا إلى آخر حروف كل مدخل / أو مصطلح.

وقد جاء الترتيب منضبطاً متقناً جداً وإن كان ثمة ملاحظ على المفرد، وترتيبها يمكن رصدها فيما يلي:

- أ. ورود مدخل الإقراء (ص/٨٩) والمقصود هو: القرى أو القراء وهو إطعام الضيفان والإحسان إليهم، أو مطلق الإطعام للخلق والصواب نقل هذا المعنى إلى مدخل (القرى) [ص٤٤٣] ليكون معنى ثانياً بجوار معنى الطعام.
- ب. صنع مدخلين لمفهوم واحد هما:
 - الأسيلة (ص/٥٤)
 - السبيل (ص/٣٣٩).

ويكفي صناعة مدخل واحد للمشهور المتداول منهما في المجال، والتعليق بمعلومة عن صيغة المدخل الآخر، أو صناعة مدخلين:

أحدهما أصيل يستفرغ صاحب المعجم فيه التعليق بالمعلومات اللازمة ثم يحيل في آخره إلى صورة المدخل الآخر، ويأتي عند ذاك الآخر، ويحيل إحالة إلى الموضع الأول الذي استوفى القول فيه. وغياب تطبيقات الإحالة المعجمية كان السبب في ذلك التكرار غير المحمود.

ث. وقوع نوع اضطراب في ترتيب بعض المداخل، كما في ترتيب المدخلين: (ص١٦١) التجديد الوظيفي للأوقاف/ و (ص١٦٢) تجديد الأوقاف، والصحيح عكس هذا الترتيب!

وكما في المدخلين (ص١٩٠) تقرير الوقف،/ و (ص١٩١) تقرير الواقفين، والصواب عكس هذا الترتيب! ويأتي بينهما (التقرير الوظيفي) (ص١٩١) قبل تقرير الوقف!

وكذلك ما كان من ترتيب مداخل (الجواد/ الجوامك/ الجود/ الجوع) [ص٢٢٦] والصواب تأخير مدخل (الجواد) (والجوامك) وانظر لتكوينهما من (ج/و/و) وهذا الترتيب متأخر عن (ج و د) و (ج و ع)! وكذلك ما كان من ترتيب (حي الفقراء) و (الحيلة في الوقف) [ص٢٥٦] والصواب تأخير حي عن الحيلة؛ لتكون الأولى من (ح ي ي).

وكذلك ما كان من ترتيب (ديوان المحاسبة الوقفية) و (ديوان محاسبة نظار الأوقاف) (ص٢٩٦): والصواب عكس ذلك الترتيب: لسبق النون من نظار للواو من الوقفية!

و[وانظر: القرى والقراءة (ص ٤٤٢-٤٤٣) / والكفاية والكفالة (ص ٤٦٤-٤٦٥)]/المساقاة والمسارعة (ص ٥١٦) والصواب تأخير المساقاة الوقفية إلى ما بعد مدخل: المساقاة (ص ٥٢٢)،/ نقل المشاركة الوقفية

الإنتاجية إلى ما بعد المشاركة الوقفية والملاحظ أن المعجم تعامل مع كل مدخل/ مصطلح بوصفه وحدة كاملة من دون آخر حروف المدخل مهما كان نمطه الشكلي.

ج. وقوع تكرار للمصطلح الواحد مرتين بلا تسويغ من صانع المعجم كما في (ص/٦٨٣): الوقف المنقطع، وفي (ص/٦٨٤) الوقف المنقطع.

وتتلخص عناصر متن المعجم في أربعة هي:

- أولاً: المدخل بالعربية.
- ثانياً: المكافئ الترجمي بالإنجليزية.
- ثالثاً: التعليق على المدخل بالمعلومات الشارحة.
- رابعاً: مراجع الاستزادة والتوثيق.

٣, ٢/٢. ملاحق المعجم (أو كشافاته = فهارسه)

الملاحق

خلا هذا المعجم من الملاحق، وربما اكتفاء بطبيعته الموسوعية التي أدرجت في مداخله الأنواع التالية:

- أ. مداخل للأعلام الوقفية.
- ب. مداخل للمؤسسات الوقفية.
- ت. مداخل للكتب والقواميس الوقفية.

والحقيقة أن المعجم في حاجة إلى عدد من الملاحق من نوع ما يلي:

- أولاً: ملحق بأشهر قوانين الوقف وأحكامه.
- ثانياً: ملحق بأشهر المعاهد، والمؤسسات المشتغلة بشئون الوقف العلمية.
- ثالثاً: ملحق بأشهر المعاهدات والوثائق والمواثيق المتعلقة بتنظيم الوقف.
- رابعاً: ملحق بأشهر مصنفات الوقف الإسلامي.

الكشافات

صنع صاحب المعجم كشافين أو فهرسين هما:

- الأول: كشاف مصطلحات المعجم (عربي/ إنجليزي).
- الثاني: كشاف مصطلحات المعجم (إنجليزي/ عربي).

وقد نقص من الكشافين المؤشرات المكانية أو ذكر أرقام صفحات المواضع لكل مدخل، وهو أمر لازم من جانبين هما:

- أ. قواعد صناعة الكشافات التي تلزم بذكر المؤشر المكاني.
- ب. رعاية التيسير على المستعمل، وتوفيراً لوقته وجهده وقد وقع بعض التكرار في الكشاف الأول كما في تكرار (وقف الاستحمام) مرتين (ص/٧٦٨) وورده مرة واحدة في متن المعجم!
- كما وقع فيه بعض مخالفة لما ورود في المتن المعجم، فقد جاء المكافئ الترجمي للمدخل (وقف الاستحمام) في الكشاف (ص/٧٦٨) Awqaf bathing =

وجاء المكافئ للمدخل نفسه في متن المعجم (ص ٦٣٠): Awqaf shower والأصل توحيد ترجمة المداخل بين المكانين!

وقد كان من المفيد جدا صناعة فهرس أو كشف لمصادر المعجم ومراجعته.

٣/٢. المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف الخيري: دراسة في البنية الصغرى

تمثل البنية الصغرى مجموع معلومات التعليق على المداخل، ونظام تنظيمها وترتيبها.

وفيما يلي تحليل لتعامل هذا المعجم مع هذه البنية التي تتوزع على زمرتين من المعلومات هي:

١, ٣/٢. معلومات التعليق على الشكل (الهاء والضبط والصيغة)

٢, ٣/٢. معلومات التعليق على المعنى (الشرح والاشتقاق ومستوى الاستعمال والمعلومات الموسوعية).

وفيما يلي بيان ذلك:

١, ٣/٢ معلومات التعليق على شكل المداخل

(أولاً): معلومات الضبط والهاء.

ظهر نوع من العناية بضبط بعض المداخل بطريقة ضبط القلم أو ما يعرف -شهرة- بالضبط بالتشكيل؛ أي بوضع الحركات وعلامات الضبط مقترنة بالحروف فوقها أو تحتها.

ومن أمثلة ذلك الضبط باستعمال الحركات مقرونة بكتابة المداخل ورسمها الخطي (الأجرة (ص/٣٢)) بضم الهمة وسكون الجيم وفتح الراء المهملة (تقييد الضبط من عندي (وصفا لما كان من المعجم)).

[الرُبْعَة المحبوسة (ص/٣٠٧) بفتح الراء المهملة وتشديدها وسكون الباء الموحدة، وفتح العين المهملة].

[السِدَانَة (ص/٣٤١) بكسر السين المهملة المشددة وفتح الدال المهملة بعدها ألف مد، ثم نون مفتوحة وتاء مربوطة مضمومة].

وثمة استعمال لضبط بعض المداخل بطريقة التقييد، في مثل (الأَبَدّ ص/٢٦) يقول: الأبد بفتحتين ودال مشددة".

لكن ذلك النمط ضبط المداخل أحيط بالعلامات التالية:

- أولاً: عدم الاطراد، بمعنى أن كثيراً جداً من المداخل لم تضبط.
- ثانياً: العشوائية، بمعنى أن المعجم لم يضع معياراً واضحاً لما يضبطه من المداخل، فكثير من المداخل المركبة توجه الضبط في أحيان إلى جزئها الأول، وفي أحيان أخرى إلى جزئها الأخير من دون معيار واضح.
- ثالثاً: الانتقائية في المحل الواحد، بمعنى أن المعجم كان يضبط حرفاً أو حرفين فقط من المداخل من دون معيار واضح.

أما الهاء فلم يهتم المعجم ببيان هاء أي مدخل اعتماداً - فيما يبدو - على أمرين هما:

- أولاً: الوضوح والمقروئية لحروف الهاء المكونة لكل مدخل.

- **ثانياً:** التمثيل الكتابي لعدد من المداخل التي عريت بطريق التمثيل الكتابي أو النقحرة في المكافئ الإنجليزي، سعيًا إلى تثبيتها في المعجمية الإنجليزية بوصفها مداخل حضارية حصرية في اللسان العربي في مثل ما يلي:

[الوقف (ص ٦١٧) / الوقاف (ص ٦٠٧) [waqif].

فحص التمثيل الكتابي لهذا النمط من المداخل التي قرر صاحب المعجم أداء مكافئاتها بطريقة النقحرة (transliteration) يكشف عن اضطراب ظاهر، مرجعه إلى عدم بيان الطريقة المستعملة في التمثيل أو النقل الكتابي من جانب وعدم ضبط الأبجدية الصوتية المستعملة فيه من جانب آخر، ومن أمثلة ذلك.

- أ. نقل المعجم مصطلح الأوقاف في مرات نقلها الكتابي بالصورة (awqaf) بفتحة قصيرة (a) بعد القاف (q) والصواب أنها فتحة طويلة (aa) !

[انظر: ص ١١٣؛ ص ١١٤؛ ص ١١٥؛ ص ١١٧؛ ص ١١٨].

وغيرها من المواضع.

- ب. نقل المعجم المدخل: الجزار (بكسر الجيم وفتح الذال المعجمة) بالصورة (Aj-jiaar) ويلاحظ على هذا النقل الكتابي ما يلي:

- أولاً: مخالفته للمدخل السابق في نقل الفتحة الطويلة (ألف مد) فقد نقلها هنا كتابيا بصورة (aa).
- ثانياً: عد " ال " شمسية وهو ما حملة على نقل صورة (الج) هنا كتابيا بصورة (Aj-j) وهو خطأ لأن " ال " هنا قمرية منطوقة!

وكثير جدا من صور النقل الكتابي لهذا النمط من المداخل جاء غير دقيق.

من جانب آخر فقد تورطت ترجمات بعض المداخل في بعض من ملامح عدم الدقة، ومن أمثلة ذلك:

- أ. ترجمة المدخل (جريدة الأوقاف) (ص/٢١٩) بالمكافئ الترجمي: Awqa (a)f news paper أو Awaqaaf list أو Awqaaf divan ذلك أن الجريدة في المدخل العربي عبارة عن سجل أو ديوان يجمع بيانات الوقف وأسماء أصحابها.

- ب. ترجمة المدخل المساعدة (ص/٥١٨) بالمكافئ الترجمي Assistance والأدق ترجمته بالمكافئ help

وهذه الطريقة من النقل الكتابي لعدد من المداخل تعد من نوع العناية بمعلومات الهجاء في الوقت نفسه، وإن ورد في مرات نادرة النص على هجاء بعض حروف عدد من المداخل، كما في (ص/٥٨٤): ناطور (الحارس)... بالطاء" وكان من الأولى تقييدها بالمهملة ومجمل الملاحظ على هذا الفرع من معلومات التعليق على شكل المداخل مما يتعلق بالضبط والهجاء تتركز فيما يلي:

- أولاً: الاضطراب في تطبيقات طرقها.
- ثانياً: عدم الاطراد في الظهور.
- ثالثاً: التفاوت في مرات تطبيقها وتنزيلها على الحروف محل العناية.
- رابعاً: عد الانتظام في المواضع.

(ثانياً) معلومات الصيغة (المعلومات الجرامايطقية)

إن تحليل النصوص القاموسية التي تضمنها هذا المعجم يكشف عن نوع من العناية ببعض المعلومات الجرامايطقية أو معلومات الصيغة.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- أ. عنايته ببيان نوع الصيغة في بعض المداخل، من مثل: (ص/٢٩: أبو الأضياف: من الكنى" / الإعلام (ص/٨٢): مصدر" (ص/٨٩: الاقنيات: مصدر" / (ص/١٦٤): التحرير: مصدر".
- ب. العناية ببيان المفرد إذا كان المدخل في صيغة الجمع، من مثل:
 - " (ص/٢٥: الأخية (جماعات في شكل مؤسسات خيرية) مفردية: أخي "
 - " (ص/٤٩: الأرزاق (ما ينفع الإنسان) جمع: رزق "
 - " (ص/٨٣: الأعيان: جمع: يعن " / ط٠/ص/٢٩٧) " الديور: جمع دار !"
 - وكذلك: (ص/٢١٧: الجراية (عطية مالية أو عينية): والجمع: جرايات" / (ص/٤٤٩) القاعدة والجمع: قواعد (الأساس)".

كانت هذه أغلب معلومات الصيغة التي ظهرت في التعليق على شكل المداخل، وقد لوحظ على توظيفها مجموعة الملاحظ التالية:

- أولاً: عدم الاطراد، أو عدم الانتظام في ذكرها وفق معايير واضحة.
- ثانياً: التفاوت في معلومات نوع منها عند تكرار ذكرها، وهو ما يعني عدم ظهور منهجية منضبطة حاكمة لظهور هذه المعلومات.
- ثالثاً: عدم الاطراد في مواضع ظهورها؛ فقد يذكرها المعجم في مفتتح التعليق وهو الغالب، وقد تتراجع قليلاً عن المفتتح.

والحقيقة أن هذا النوع من المعلومات مهمة جداً على طريق إضاءة معاني المداخل، وبيان دلالاتها، والإعانة على تمثيل ذلك، لأنها تسهم في استثمار التعريفات التي ترد بعدها في التعليقات.

٢،٣/٢. معلومات التعليق على معنى المداخل

التعليق على المعنى هو ركن البنية الصغرى الأخير، أو العماد المكمّل- مع معلومات التعليق على شكل المداخل- عمود الصورة لمفهوم البنية الصغرى في المعجمية الحديثة.

وتتوزع معلومات هذا المحور المهم على ما يلي:

١،٢،٣/٢. شرح المعنى.

٢،٣/٢. الاشتقاق.

٣،٢،٣/٢. مستوى الاستعمال.

٤،٢،٣/٢. المعلومات الموسوعية.

٥،٢،٣/٢. توثيق المعلومات ومراجع الاستزادة.

٦،٢،٣/٢. الإحالة المعجمية.

والحقيقة أنني أضفت- مخالفة لهارتمان- معالجة توثيق المعلومات، والموقف من الإحالة المعجمية إلى بنود البنية الصغرى استناداً إلى أمرين هما:

- أولاً: أنهما جاءا ضمن العناصر المكونة للنص القاموسي، وظهرتا مع ثلاثة العناصر الأخرى في الحيز المكاني الواحد.

- ثانياً: أنهما نهضاً بوظيفة معرفية متعددة التجليات، ظهرت في البعد المعرفي المتعلق بالمراجع، والبعد المفهمومي المتعلق باستكمال بناء التصورات والمفاهيم، وهو ما تحققه تقنية الإحالات المعجمية في الأساس.

وفيما يلي معالجة كل مكون من هذه المكونات:

١، ٢، ٣/٢. شرح المعنى

تتنوع شروح المعنى في نظرية المعجم، ولكن الاستقرار في ميدان المعجمية المختصة متجه إلى إيثار طرق الشرح التي تنهض بالوفاء بالسمات الدلالية الفارقة لكل مدخل، بوصف هذه المداخل مصطلحات تتحرك حاملة تصورات منضبطة محددة.

وتكاد تنحصر طرق شرح معنى المداخل في المعجمية المختصة في طريقة الشرح بالتعريف المحكم التي تقوم على جمع السمات الدلالية الفارقة لهذا المدخل أو ذاك عند تعريفه. وفي طريقة الشرح بالتعريف الهجين التي تقوم على الجمع بين الطريقة السالفة الذكر (التعريف المحكم) وطريقة الشرح بأمثلة معاً.

وقد ركز المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري على عدد من طرق الشرح المعتمدة في النظرية المعجمية، وهي واضحة فيما يلي:

(ص/٣٣٩/ السبيل) يقول المعجم في تعريفه:

" السبيل: مصدر لشرب الماء في المساجد والزوايا والحارات والأزقة والدروب والطرق العامة والمزارع. وكان غالباً ما يشيد من قبل المحسنين.

وكان السبيل بناء تعلقه الكتابات القرآنية، والتاريخية، والزخارف وكانت تلك الكتابات تتضمن اسم من شيدته تبركاً وتقرباً إلى الله تعالى بفعل الخير. ولقد انتشرت ظاهرة الأسبلة في عموم العالم الإسلامي من بدايات العصور الأولى".

وتحليل هذا المثال يكشف عن حزمة من المعلومات هي:

- أولاً: استعمال طريقة الشرح بالتعريف الجامع للسمات الدلالية الفارقة بوصفه

١- مصدراً على العموم ليضم التشكلات المادية المختلفة من أوان، أو صنادير أو آبار، إلخ.

٢- للشرب و السقيا.

٣- مع تحديد الأماكن التي يغلب حبسه فيها ما يعرض للناس في حركة حياتهم طلب لنفعهم العام.

٤- مع وصف لمعمارها الغالب، وما يعلوه من كتابات.

٥- مع بيان الغرض الدال على اندراجها في منظومة الوقف والعمل الخيري.

٦- مع إشارة إلى تاريخ ظهوره بوصفه ممارسة وقفية صلبة أفرزتها التطبيقات الحضارية للمجتمع الإسلامي.

ب.(ص/٣٣٣/ الزينة الوقفية) يقول المعجم في تعريف هذا المدخل:

" الزينة الوقفية: مصطلح يشير إلى تلك الإضافات من الآثار المحسوسة التي يتحقق بها عمار المحل واكتمال تهينته للانتفاع بصورة معتبرة مثل إضافة أرفف إلى محل، أو زخرفته، أو بإضافته عدد

وآلات إلى آلاته؛ وذلك بالشكل الذي يحقق ملكية الانتفاع إلى أجل طويل، وبأجرة محددة وفقا لطبيعة التهيئة ومجال الاستخدام.

ويطلق على الزينة أيضا: المفتاح/ والحلاوة".

وتحليل هذا التعليق كاشف عما يلي:

- ١- تعريف المصطلح بطريقة تقترب جدا من طريقة الشرح بالتعريف الهجين الذي يجمع بين:
أ. الشرح بالتعريف المحكم الجامع للسمات الدلالية الفارقة.
ب. وضرب الأمثلة الكاشفة عن طبيعة تنزل مفهوم المدخل في الواقع العملي.
- ٢- بيان الغرض من تطبيقات الزينة الوقفية، وهو طلب تحقيق الانتفاع إلى أجل طويل، وهو ما يدرج هذا المدخل وفق هذا المفهوم ضمن مصطلحات الوقف والعمل الخيري.
- ٣- توظيف نوع من الإحالة المعجمية التي تستهدف الزينة الوقفية بصورة دقيقة واضحة.
وقد أحال المعجم إلى:

أ. مصطلح المفتاح، الموجود في المعجم هو مدخل (مفتاح الوقف/ ص ٥٤٦).

ب. مصطلح الحلاوة وهو غير معالج في المعجم.

والنقطة الأخيرة تشير إلى نمط من عيوب توظيف الإحالات المعجمية، ذلك أن الإشارة إلى مصطلحات في نهاية التعليق يخدم وظائف كثيرة منها: بيان العلاقات الدلالية للمدخل محل المعالجة والإعانة على تحصيل مفهومه بصورة دقيقة جلية.

ومن ثم فعندما يحيل المعجم إلى مصطلحات غير معالجة في المعجم فهو في الحقيقة يحيل إلى مجهول، والإحالات إلى مجهول- وإن أشارت إلى نمط من العلاقات الدلالية على الظن والاحتمال - تورط في الارتباك، ولا تغني المستعمل عند التأمل.

ت. وقد استعمل المعجم نوعا من طريق شرح المعنى المساعدة تمثل في وضع عدد من الصور، اتخذت الأشكال التالية:

١. صور فوتغرافية (ص: ٨٤ / الإغاثة/ ص ١١٦ / الأوقاف السلطانية).
٢. رسوم رمزية (انظر: ص ٨١ / الإغاثة الوقفية؛ ص ٩١ / التزامات الوقف).
٣. نماذج مصورة لأوراق من وثائق، ومخطوطات وكتب (ص ١٣٨ / باني المدارس).
٤. صور لشعارات (لوجو)، ولافتات لجمعيات ومؤسسات.

(انظر: ص ٣٤ / وقف الفقراء والمساكين؛ ص ١١٢ / أهلية التبرع).

والملاحظ على هذه الصور وكثافة توظيفها ما يلي:

- أولا: عدم وضوح المعيار الحاكم لظهورها وغيابها.
- ثانيا: عدم الانتظام في ظهورها وتوظيفها، وهذا الملحظ فرع عن سابقه.
- ثالثا: عدم المناسبة، فثمة صور وضع تحتها عنوان مخالف للمدخل الذي وردت فيه، وبعضها الآخر لا يفهم منه العلاقة أو المناسبة التي دعت لتوظيفه تحت المدخل الذي ورد فيه:

[انظر: الصورة تحت مدخل البوقجي (ص ١٤٨)؛ الزيادة الوقفية (ص ٣٣٣)؛ الشروط العشرة (ص ٣٥٤)] وغير ذلك.

والحقيقة أن طرق شرح المعنى في المعجم الموسوعي المختص جاءت في المجمل جيدة ومناسبة وواضحة ومفهومة.

٢، ٣، ٢. معلومات الاشتقاق

معلومات الاشتقاق etymology في النصوص القاموسية في محور معلومات التعليق على معنى المداخل تقوم على بيان أصول المداخل بوصفها كلمات تتحرك حاملة حمولات دلالية يسهم في تنويرها بيان أصول هذه الكلمات، من جهة المصدر اللساني من جانب ومن جهة أصول الدلالات أو جرثومتها، أو المستكن في أرومتها، وهذه المعلومات مهمة جدا لتفهم مدلولات المداخل ومفاهيمها بوصفها مصطلحات تولدت في الميدان محل الدراسة بعد توافر شرط تأسيسه هو " المناسبة" التي حكمت توليد المصطلحات وسكها.

وقد تلخص جهد هذا المعجم في سياق بيانه للمعلومات الاشتقاقية للمداخل فيما يلي:

- أولاً: بيان المصدر اللساني المولد للمصطلح، وقد توزعت المصادر اللسانية على نوعين هما:
أ. المصدر اللساني الذاتي من العربية، بطرق توليد مختلفة وهو ما أنتج مصطلحات من النوع الأثيل.

ب. المصدر اللساني الأجنبي، وهو ما أنتج ما يعرف باسم المصطلحات المقترضة أو المعربة، وكثير منها جاء لغات إسلامية أو شرقية، ولا سيما اللغة التركية في طورها العثماني؛ نظرا لعوامل تاريخية وسياسية حاكمة. كما أمدت الأمازيغية في القطاعات البربرية في المغرب العربي حقل الوقف بمصطلحات مقترضة منها.

وفيما يلي تحليل لعدد من النماذج الكاشفة عن حضور المعلومات الاشتقاقية في البنية الصغرى في هذا المعجم:

أ. (ص/١٥٨/ التبرع) يقول المعجم:

" التبرع، لغة هو: التطوع بالعتاء اختياراً".

وهذا المعنى اللغوي هو الذي سوغ نقله إلى حقل مصطلحية الوقف والعمل الخيري؛ ليدل على الصدقات التطوعية؛ أي أن المشرع لما أنس مناسبة بين المعنى اللغوي العام للتبرع، والمعنى المختص نقله اللفظ إلى مجال الاصطلاح.

ومن هنا ظهرت وظيفة النص على المعلومات الاشتقاقية بوصفها مهادا وتوطئة لفهم المعنى الاصطلاحي للمدخل بعد نقله.

ب. (ص/١٥٣/ البيمارستان)

" هو محل معد لإقامة المرضى... وهو لفظ فارسي معرب؛ مركب من: بيمار (=المريض) + ستان (=محل)".

وهذا التأثيل مهم في الكشف عن تاريخ ظهور هذه المؤسسة الوقفية والخيرية بوصفها مؤسسة تنهض لرعاية المرضى، وعلاجهم.

وتأثيل المعجم لهذا المدخل صحيح، كما يقرر شتاينجاسي في معجمه الفارسي/ الإنجليزي، حيث يقرر فيه: [ص/٢٢٤]: أن البيمارستان هي: المستشفى.

ب. (ص/١٥٢/ بسبور لدى الأوقاف)

وهو ما كان يصدر من أوامر وتوجيهات من قبل الديوان العالي، تختص بفض المنازعات حول الأوقاف.

وهو كما يظهر من التعليق مدخل مقترض أو معرب من اللغة التركية العثمانية. وهو كذلك على ما يظهر من معجم الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، لمحمد الأنسي [ص/١٣٧].

ج وقد دخل مصطلحية الوقف والعمل الخيري من اللغة الأمازيغية (لغة بربر الشمال الإفريقي في بلدان المغرب العربي) - عدد من المصطلحات من مثل:

- أشاظ: [عادة خيرية أمازيغية تتلخص في تجميع كميات كبيرة من الشعير والقمح لقوت بيوت أئمة المساجد (ص/٧٢)]
- إيمان: [هيئة خيرية تتكون في المناطق البربرية لتأمين الطرق والمنشآت (ص/٣٨)].
- إيروان: [مصطلح مقترض من الأمازيغية. وهي هيئة تتشكل من طلبة العلم وحفاظ القرآن الكريم، تفرغوا له، وانصرفوا عن الزواج (ص/١٣٤)].

وهذه المعلومات وغيرها من المعلومات الاشتقاقية مهمة جدا لتحرير مفاهيم المصطلحات، وتنويرها دلاليا.

٣، ٢، ٣/٢. معلومات مستوى الاستعمال

معلومات مستوى الاستعمال usable يقصد بها بيان السياقات الخاصة بالمدخل. وهي السياقات التي يتحرك فيها عند استعماله، بدأ بمعلومة بيان الحقل أو المجال المعرفي وهو المتعين في حقل الوقف والعمل الخيري، مروراً بالحقول الفرعية المنضوية تحت هذا الحقل أو المجال المختص الواسع، وانتهاء ببيان السياقات الضيقة التي تستعمل فيها المداخل استعمالاً خاصة جداً، كسياقات الأبواب والفصول في داخل الحقل الواسع، أو السياقات الجغرافية والمكانية، أو السياقات الزمنية والتاريخية، أو السياقات الحضارية والأيدولوجية المختلفة، إلخ [انظر: usable في dictionary of lexicography, by Hartman, and James, p150]

وقد ظهرت ملامح رعاية معلومات هذا العنصر في المعجم في صور مختلفة، تظهر في الأمثلة التالية:

- أ. أوقاف المقابر (ص/١٢٤): "أوقاف مخصوصة بمجالس القرآن المنتظمة عند مقابر دفن الأموات ببلاذ إباضية المغرب الإسلامي"
- ب. التوزيع (ص/٢٠٧): "في اصطلاح المغاربة: تعبير عن مشاركة عدد من الفلاحين في حراثة قطعة أرض.. حسبة لله تعالى"
- ت. الحزاب (ص/٢٤٢): "قارئ أحزاب القرآن الكريم في المساجد... وهي وظيفة دينية اشتهرت في بلاد المغرب منذ عصر دولة الموحدين... وكان لهؤلاء أحباس يتقاضونها على عملهم كل شهر."

وتحليل هذه الأمثلة يكشف عن ظهور نوع من العناية بمعلومات مستوى الاستعمال تجلت فيما يلي:

- أولاً: بيان معلومة في (أ) تتعلق بالمذاهب الفقهي (الإباضي) في منطقة جغرافية معينة (بالمغرب العربي).
- ثانياً: بيان معلومة في (ب) تتعلق بالمنطقة الجغرافية التي يشيع فيها هذا المفهوم الوقفي الخيري.

- ثالثاً: بيان معلومة في (ج) تتعلق بالفترة أو الحقبة التاريخية التي أنتجت هذه الوظيفة التي ارتبطت بها ممارسة وظيفية بعينها.
- ومع هذه المعلومات التي مثلنا عليها تظهر معلومات أخرى كثيرة تتعلق بمستوى الاستعمال في صورة متنوعة منها:
- أولاً: تعيين المجال المعرفي الضيق المنضوي تحت حقل الوقف الواسع كتعيين المفهوم بمستوى استعماله يتعلق بالفقه أو الاقتصاد، أو العمارة؛ إلخ.
- ثانياً: تعيين بدايات ظهور الممارسات الوقفية أو الخيرية من الناحية الزمنية.
- ثالثاً: تعيين السياقات الاجتماعية والسياسية التي أنتجت عدد من الممارسات الوقفية والخيرية.
- والحقيقة أن العناية التي أولاها هذا المعجم الموسوعي المختص جاءت شبه مطردة، بحيث كان غيابها غير ملحوظ في الأساس.
- وهو أمر ارتقى بقيمة هذا المعجم، ومنح لمستعمليه خدمات مفهومية جليلة.
- ٢/٣، ٤. المعلومات الموسوعية.**
- ظهر من تحليل معلومات واجهة المعجم أن صاحبه بدا واعياً بانتمائه المعرفي، فقد نص على أنه معجم موسوعي مختص بمصطلحية الوقف والعمل الخيري.
- وقد ظهرت موسوعيته في عدة علامات هي:
- أولاً: إدراج مداخل تنتمي للمجال الموسوعي، من مثل:
- أ. الأعلام الإنسانية، والوظائف الوقفية.
- ب. الأعلام المكانية.
- ت. أعلام الكتب.
- ث. أعلام المؤسسات والمنجزات الحضارية المادية.
- ج. المعاهدات والمؤتمرات والأعمال الوقفية.
- ح. تضمين التعليق على المعنى معلومات تاريخية، ومذهبية وجغرافية.
- خ. اختتام أبنية النصوص القاموسية بعد التعليق على المداخل بمراجع للتوثيق، والاستزادة.
- وهذه الأخيرة من محددات صناعة الأعمال المرجعية ذات المنحى الموسوعي.
- وفيما يلي أمثلة كاشفة عما تقرره:
- أ. (ص/٢٢٤) جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، وقد أورد معلومات عن تاريخ تأسيسها، وأهدافها، ونشاطها.
- ب. (ص/٢٨١) دار الكسوة) وهي الدار التي كانت تأسست لصناعة كسوة الكعبة المشرفة في مصر.
- والحقيقة أن المعلومات الموسوعية في المعجم كثيرة ومهمة؛ نظراً للوظائف المنشودة من هذا المعجم من جانب، ونظراً لماهيته وطبيعته المعلنة.
- والمدحش أن يغيب عن المعجم عدد من المداخل المهمة جداً بتطبيق هذا المعيار المختص بالمعلومات الموسوعية من مثل:
- أ. مدخل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، بوصفه أول من أوقف في سبيل الله تعالى، وهو المشهور من أمر حبسه لأرض فدك وتيماء، صلى الله عليه وسلم.

ب. عين زبيدة، بوصفه وقفا وعملا خيريا نهضت زبيدة زوج هارون الرشيد لخدمة قوافل الحجيج، وإقامتهم وسقيهم.

والتبثت أمام حدود المجال الذي يخدمه هذا المعجم ضامن لاستدراك عدد كبير من المداخل التي غابت عنه.

٥،٢،٣/٢. معلومات التوثيق.

حرص المعجم- في تطبيق ممتاز لأصول الصناعة المعجمية والموسوعية المعاصرة- على توثيق معلومات كل مدخل في ختام إيرادها.

والحقيقة أن معلومات التوثيق اتخذت شكلا شبه مطرد واعتنى بالمعلومات التالية:

أ. ذكر المؤلف بصورة مطردة.

ب. ذكر المصدر (المرجع) بصورة مطردة.

ت. ذكر المؤشر المكاني (رقم ص الموضع) بصورة مطردة.

ث. بيانات الطباعة بصورة غير مطردة.

وقد توزعت مصادر جمع مادة المعجم على الأنواع التالية:

١. معاجم لمصطلحات الوقف سابقة على إنجاز هذا المعجم.

٢. معاجم لغوية أحادية عربية، وأخرى ثنائية فارسية/ عربية، وتركية/ عربية؛ إلخ.

٣. كتب أحكام فقهية عامة، أو مختصة بأحكام الوقف بصورة مستقلة.

٤. معاجم مصطلحات التاريخ الإسلامي.

٥. معاجم مصطلحات الاقتصاد الإسلامي.

٦. كتب في مجالات معرفية متنوعة مقرضة لحقل مصطلحات الوقف، من مثل: كتب علم

الفئات الخاصة، وعلم الاجتماع، وخدمة الفرد، وخدمة المجتمع، والعمارة، إلخ.

وقد لوحظ غياب مجموعة مهمة جدا من المصادر التي كان يلزم الاعتماد عليها في جمع المادة،

وهي:

١. معاجم مصطلحات الفقه الإسلامي، بوصف الوقف بابا من أهم أبواب هذا العلم لا تخلو مدونة فقهية من تخصيص باب لأحكامه.

وهذه المعجمات كثيرة جدا، وموزعة على المذاهب الفقهية المعتمدة عند المسلمين.

[انظر: تراث المعجم الفقيه في لعربية، للدكتور خالد فهمي، (ط٢) دار المقاصد، القاهرة، ٢٠١٥م].

٢. معاجم مصطلحات أصول الفقه الإسلامي، بوصفه مصدرا، من مصادر مصطلحية الوقف الإسلامي.

[انظر: المعاجم الأصولية في العربية، للدكتور خالد فهمي، دار المقاصد، القاهرة، (ط٢) ٢٠١٥م].

٣. معاجم المصطلحيات، أو المعاجم المختصة التراثية التي جمعت مصطلحات العلوم التي عرفتتها الحضارة الإسلامية، من مثل: التعريفات للسيد الجرجاني ت ٨١٦ هـ ، والتعريفات والاصطلاحات ، لابن كمال باشا ، ت ٩٤٠ هـ ، والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ت ١٠٣١ هـ وغيرها.

[انظر: معاجم المصطلحيات في تراث العربية، للدكتور، خالد فهمي، دار النشر للجامعات، (٢٠١٣م).]

والحقيقة أن العناية بالاستشهادات المرجعية منح المستعملين عددا من الوظائف المهمة جدا، هي:

- أولا: تحصيل الموثوقية في مادة المعجم.
- ثانيا: التحصيل المعرفي الأوسع بالدلالة على مراجع الاستزادة.
- ثالثا: تحصيل طريق التصحيح والتدقيق عند رجوع نوع اضطراب في معلومات التعليق.

٢/٣، ٦. الإحالات المعجمية

بدأت بعض وجوه من المعلومات في التعليق يمكن تصنيفها ضمن معلومات الإحالات المعجمية. فقد أشار المعجم في عدد من نصوصه القاموسية إلى أن هذا المدخل أو ذاك يطلق عليه تسمية أخرى.

وهذا النوع من الإشارات، يمكن أن يكون هدفها أحد أمرين هما:

- أولا: بيان العلاقات الدلالية للمدخل محل التعليق.
- ثانيا: بيان ما يلزم مراجعته من المداخل الأخرى.

وقد عاب هذه الممارسة المهمة جدا ما يلي:

- أولا: عدم الاطراد وعدم الانتظام.
- ثانيا: صناعة إحالات معجمية على مجهول؛ أي على مصطلحات لم يصنع لها مداخل في المعجم.
- ثالثا: عدم الضبط، وعدم ذكر مواضع المصطلحات المعالجة بوصفها مداخل في المعجم نفسه.
- رابعا: عدم استعمال الرموز والإشارات المتفق عليها في تحرير النصوص القاموسية وهي: [/المدخل المحال إليه] والسهم المفرغ مقرونا به رسم المدخل المحال إليه.

٣/ مصطلحات الوقف والعمل الخيري: المصادر والأنماط والوظائف.

في هذه المقالة من هذا البحث نسعى لبيان موجز لمصادر مصطلحية الوقف و، ولأنماطه، ولوظائفه.

١/٣. مصادر مصطلحية الوقف.

لقد أنتجت حزمة كبيرة من المصادر مصطلحية الوقف، يمكن إجمالها في المصادر المؤسسة التالية:

١. الكتاب العزيز، بوصفه المرجعية الأساسية المنتجة لممارسات المسلمين، وتصوراتهم في الحياة.
٢. السنة النبوية الشريفة، بوصفها التطبيق العملي للكتاب العزيز، وبوصف النبي صلى الله عليه وسلم أول من أوقف في سبيل الله تعالى.
٣. علم الفقه الإسلامي، بوصفه الميدان الذي فصل العلماء في رحابه أحكام الأوقاف، وضبطوها.
٤. علم التاريخ الإسلامي بوصفه المجال العام الذي ظهرت فيه الممارسات المادية العملية التي ابتكرها المسلمون على امتداده لخدمة الخلق، وتقديم الأعمال الخيرية النافعة لهم.

وقد توقف هذا البحث أمام مصادر جمع مادة هذا المعجم في سياق الحديث عن التوثيق في معالجة معلومات البنية الصغرى.

٢/٣. أنماط مصطلحية الوقف والعمل الخيري.

وتحليل أنماط مصطلحية الوقف من المنظور الشكلي يكشف بصورة موجزة مكثفة عن توزعها على الأنماط الشكلية التالية:

١، ٢/٣. الأنماط الإفرادية التي ظهرت في الصورة الفعرية التالية:

- أ. المصدر الطبيعي والصناعي (الإحياء/ الاحتساب/ الارتجا / الإصلاحية).
- ب. المشتقات (البائس (اسم فاعل) / الغارمون (اسم فاعل)/ المستفلان (اسم مفعول) المسقف (اسم مفعول) / المضيقة (اسم مكان).
- ت. المعرب (أشاظ).
- ث. الجموع (الأخية/ الأوقاف/ الجوامك).

٢، ٢/٣. الأنماط المركبة

- أ. المركب الإضافي (جمل المحمل/ جهة الوقف).
- ب. المركب الوصفي (جهود ذاتية/ الخدمات الإنسانية).
- ت. المركب العطف (ذوو الأرحام والقربى/ قلم التسجيل والتحريرات الوقفية).
- ث. المركب الإسنادي (لكل ضرير قائد/ لكل مقعد خادم (جملة اسمية)
- ج. والظاهر أن تنوع أنماط مصطلحية الوقف والعمل الخيري يعكس أمرين مهمين جدا هو:

- أولا: خصوبة هذا الحقل بالمفاهيم والتصورات.
- ثانيا: قدرة اللسان العربي ومرونته في الاستجابة لهذا الحقل بأنماط تستطيع حمل الحملات الدلالية الخصبة فيه.

٣/٣. وظائف مصطلحية الوقف والعمل الخيري.

- إن فحص مصطلحية الوقف التي ضمها هذا المعجم تكشف عن جملة من الوظائف المستكنة فيها هي:
- أولا: الوظيفة المعرفية، وأقصد بها تعميق الوعي بمفاهيم حقل دراسات الأوقاف والعمل الخيري.
 - ثانيا: الوظيفة الحضارية، وأقصد بها دفع عمليات الوعي المجتمعي بمفاهيم الوقف بحسبانه طريقا لتحصيل النجاة الفردية من طريق طلب رضا الله تعالى، وبحسبانه طريقا عبقريا لخدمة مسارات التنمية ومعالجة مناطق الضعف الإنساني في المجتمعات المسلمة المعاصرة.
 - ثالثا: الوظيفة اللسانية، وتتمثل في إضافة حقل جديد يبرهن على قدرة اللسان العربي في جهازه التصريفي، ومنجزه المعجمي على تلبية مطالب هذا الحقل والاستجابة الظاهرة لإمداده بما يطلبه من تسميات لمفاهيمه وتصوراته ويتفرع عنها وظائف أخرى تتعلق بخدمة الوظيفة القومية والوطنية والسياسية دعما لمحددات الهوية الوطنية من طريق تعزيز إنتاج المعرفة باللسان الوطني.
 - رابعا: الوظيفة التعليمية (البيداغوجية) وأقصد بها أن تيسير تحصيل المفاهيم والتصورات بعد ضبط تحريرها، يساهم في رفع مستوى تحصيل الدارسين في الفقه الإسلامي، والدارسين في الوقف، والدارسين في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إلخ.

خاتمة:

- يسعى هذا البحث إلى دراسة المعجم الموسوعي المختص بمصطلحية الوقف والعمل الخيري، فاشتباك مع انتماءاته المعرفية، وكشف عن تطبيقات البنية الكبرى والصغرى فيه، ووقف بصورة مختصرة وكثيفة أمام مصادره، ووظائفه وأنماط المصطلحات ونتج من هذه الدراسة زمرة من النتائج العامة هي:
- أولاً: تمدد أشكال العناية بصناعة المعجمية المختصة، ودخولها لمجالات وحقول معرفية جديدة.
 - ثانياً: ظهور تنامي للوعي بأصول الصناعة المعجمية بين أبناء الحقول المعرفية المتنوعة بصورة جيدة تكشف عن تمدد الوعي بالمعجم بشكل عام، وهو أثر من آثار العناية ببحوث المعجم بشكل عام وبحوث النقد لمعجمي بشكل خاص في الثقافة العربية المعاصرة.
 - ثالثاً: ظهور تنوع للوظائف التي يمكن لهذا المعجم أن ينهض بها في أوساط مستعمليه، تتوجه إلى تنمية المعرفة المختصة بالأساس.

المراجع:

١. تراث المعاجم الفقهية في العربية، د. خالد فهمي، دار المقاصد (ط٢) القاهرة، ٢٠١٥م.
٢. المعاجم الأصولية في العربية، د. خالد فهمي، دار المقاصد، (ط٢) القاهرة، ٢٠١٥م.
٣. معاجم المصطلحيات في تراث العربية، د. خالد فهمي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٣م.
٤. المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري، د. عطية الويشي، القاهرة، ١٤٣٨هـ=٢٠١٨م.

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المؤتمرات

تقرير عن : المؤتمر الثاني لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية
الإبداع في تعليم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق
تحت شعار : معاً ليصبح تعليم علوم التخصص تعليماً عالي الرتبة
مكتبة الإسكندرية ، ٣ - ٤ أكتوبر ٢٠١٨

اعداد

أ.د. أمانى زكريا الرمادى

أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله تعالى وتوفيقه - وفي جو من الود والامتنان- تم انعقاد المؤتمر الثاني لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية ، في مكتبة الإسكندرية تحت عنوان :

الإبداع في تعليم علوم المكتبات و المعلومات والوثائق

و تحت شعار : معاً ليصبح تعليم علوم التخصص تعليماً عالي الرتبة !



الإبداع في تعليم علوم
المكتبات والمعلومات والوثائق

وذلك برعاية رعاية سيادة رئيس الجامعة : الأستاذ الدكتور /عصام الكردي
وسيادة عميد الكلية : الأستاذة الدكتورة /غادة عبد المنعم موسى ، رئيس المؤتمر
وسيادة رئيس قسم المكتبات والمعلومات : الأستاذة الدكتورة / ميساء محروس مهران ، نائب رئيس
المؤتمر

و أ.د. هانم عبد الرحيم : رئيس اللجنة التنظيمية ،
و أ.د. أمانى زكريا الرمادى / مقرر المؤتمر ،

وبالتعاون مع إدارة التواصل والشبكات المعرفية - برئاسة الأستاذ / نبيل رضا - بمكتبة الإسكندرية
، وذلك في ٣-٤ أكتوبر ٢٠١٨ .

الهدف :

إنطلاقاً من أن مهنة المعلم في العصر الحالي قد أصبحت تتضمن مزيجاً من مهام القائد، ومدير
المشروع، والناقد، والموجه؛

فإن هذا المؤتمر قد هدف إلى تيسير تعليم طلاب التخصص بطرق إبداعية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة - مما يدرسون - بطرق أكثر فعالية .

الرؤية :

إكساب طلاب أقسام المكتبات، و المعلومات والوثائق، والمهنيين مهارات إبداعية تعينهم على مواكبة عصر سريع التغير ، وتطوير أنفسهم ،ومهنتهم ومجتمعاتهم .

تطوير المهنة من خلال خريج كوادر بشرية سعيدة ، واثقة ، تتمتع بالرضا الوظيفي، وتمتلك معارف ومهارات تواكب متطلبات القرن الواحد والعشرين ، وتناسب احتياجات المستفيدين من مكتبات المستقبل .

محاور المؤتمر:

لقد تضمن المؤتمر ثلاثة محاور رئيسة ، فيما يلي بيانها:

المحور الأول : مقررات جديدة لدعم وتطوير التخصص ومواكبة العصر

- ١) توصيفات لمقررات جديدة مقترحة (مقررات متخصصة + مقررات بينية)
- ٢) تطوير لمقررات متوفرة بالفعل

المحور الثاني : إبداع اختصاصي المكتبات و المعلومات والوثائق في تعليم المستفيدين

- ١) تجارب واقعية ناجحة في تدريب المستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات
- ٢) تجارب واقعية ناجحة في تدريب المستفيدين في دور الوثائق

المحور الثالث: إبداع أعضاء هيئة التدريس في الاستفادة من التطورات الحديثة في تعليم علوم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والوثائق

- ١) استخدام تطبيقات النظم الخبيرة في تعليم علوم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والوثائق
- ٢) الاستفادة من التعليم المترابط Connected learning في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق
- ٣) الاتجاهات الحديثة في تدريس مناهج البحث في علوم المكتبات و المعلومات والوثائق
- ٤) التعليم عالي الرتبة higher order learning ودوره في تطوير تعليم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق
- ٥) دور الاستعانة بالجمهور لجمع المعلومات Crowdsourcing في تطوير تعليم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق
- ٦) الاستفادة من التعلم الجماعي Crowdlearning في تطوير تعليم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق .
- ٧) الاستفادة من قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية Gamification لتطوير تعليم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق
- ٨) التعليم المستدام في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق (التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للتعيش مع الآخرين)

- ٩) دور التحليلات الإحصائية للتعلم Learning analytics في تطوير تعليم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق
- ١٠) التعليم القائم على المشاركة في المشروعات crowdlearning ودوره في تطوير تعليم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق
- ١١) التدريس التعاوني Crowd Teaching ودوره في تطوير تعليم علوم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والوثائق
- ١٢) دعم التمويل الجماعي لتوفير المواد التعليمية المساعدة للمحاضرات في Crowdfunding في مجال المكتبات و المعلومات والوثائق
- ١٣) المنح الدراسية والتعليم المتاح عبر الإنترنت MOOCS في مجال المكتبات و المعلومات والوثائق
- ١٤) الإبداع في تعليم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والوثائق (تجارب واقعية ، و دراسات حالة)
- ١٥) طرق أخرى.

افتتاح المؤتمر:

لقد افتُتح المؤتمر بآيات من القرآن الكريم الكريم تلاها الدكتور / أحمد مرزوق عبد المجيد ، المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمياط - تلاها كلمات إدارة المؤتمر ، ثم تم الترحيب بالسادة الحضور ، و تكريم السادة الأساتذة الأجلاء محكمي أبحاث المؤتمر ، وكذلك تكريم الباحثين الذين فازت أبحاثهم بلقب أفضل بحث.

كما أهديت الدعوات بالرحمة والمغفرة وطيب المقام للأساتذة الأجلاء / أ.د. حشمت قاسم ، وأ.د. الدكتورة حورية مشالي ، وأ.د محمد المصري عثمان ، وأ.د محمد أمين البنهاوي ، وأ.د الأستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم ؛ رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وجزاهم عن كل منسوبي التخصص خير الجزاء.

ثم تم شكر السادة المسؤولين عن مكتبة الإسكندرية الكرام الذين استضافوا مؤتمر القسم للمرة الثانية على التوالي ، ورحبوا بالتعاون ، وبذلوا ما استطاعوا من جهد لدعم هذا المؤتمر.

كما كان من أجمل فقرات المؤتمر : تكريم المتفوقين -في مقرر النصوص المتخصصة بلغة أوروبية في علم المكتبات - من طلاب الفرقة الثالثة الذين استجابوا حين تم تكليف كل طلاب فرقهم بالبحث عن نصوص بالإنجليزية حول موضوعات علم المكتبات والمعلومات المختلفة وتحضيرها لتدريسها للزملاء ، وقد استجاب هؤلاء الطلاب - وعددهم تسعة- وقدم كل منهم النص بشكل مختلف وأبدعوا في طرق التدريس.

أبحاث المؤتمر :

لقد تنوعت أبحاث المؤتمر ، كما تميزت بالأصالة والحدثة ، وقام بإعدادها كوكبة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس واختصاصيي المكتبات والمعلومات من شتى جامعات مصر ، وكذلك من العراق وفلسطين ؛ وفيما يلي بيانها :

١. د. أسماء حسين محمد: فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل موضوعات مقرر تصنيف الكونجرس لطلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية: دراسة تجريبية.

٢. د. رنا محمود الوكيل: استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات المصرية: واتس آب WhatsApp ومانسجر Messenger نموذجاً.
٣. د. إيمان صابر النشار: دور علم الإحصاء الاستدلالي في تطوير تعليم تحليل علوم المعلومات: دراسة تطبيقية في قياس الإفادة من قواعد بيانات الأقمار الاصطناعية
٤. د. أمنية خير توفيق: توظيف اللعبة الرقمية "Gamification" في تدريس مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية: دراسة تخطيطية
٥. د. هبة فتحي دنيا: منصات التمويل الجماعي Crowdfunding للباحثين علي الإنترنت: دراسة تحليلية مع التخطيط لدعم الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.
٦. د. خلود علي عريبي ، وأ.إبتسام حاتم جاسم: استراتيجية التدريس التعاوني وتأثيره في تدريس قواعد RDA لطلبة قسم المعلومات والمكتبات / الجامعة المستنصرية: دراسة تجريبية
٧. أ. أحمد محمد الفلشاني، وأ.نورهان عبد العال علي: استخدام مدخل العلوم،و التكنولوجيا، والمجتمع والبيئة في تفعيل حصة المكتبة
٨. ياس علي خضير، ود .طيف يحي خليفة: تدريب المستفيدين في المكتبات المدرسية: تجربة مكتبة و دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في مكتبات مدارس العميد النموذجية
٩. د نرمين اللبان : استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في تعليم طلاب أقسام المكتبات و المعلومات مهارات تحليل الوثائق
١٠. د يارة ماهر قناوي : دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنتMOOCsفي تعزيز خدمات المكتبات الجامعية دراسة حالة.
١١. د دعاء محمود محمد شديد: مقررات الدراسات البينية بين علم المعلومات وعلم الفولكلور .

محكمو الأبحاث:

لقد كان من دواعي فخر إدارة المؤتمر بأن هذه الأبحاث قد قام بتحكيما كوكبة من كبار أساتذة التخصص في الوطن العربي وهم الأساتذة التالية أسماؤهم:

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي،و أ.د. سلوى ميلاد،و أ.د. أمنية صادق ،و أ.د. أسامة السيد محمود ، وأ.د. فافقة حسن ، و د. مصطفى حسام الدين ، وأ.د. يسرية زايد، و أ.د. حسناء محجوب،و أ.د. حسن السريحي ،و أ.د. خالد الحلبي،و أ.د. ميساء محروس، وأ.د. هانم عبد الرحيم، ود هدى كونه .

أحاديث المؤتمر :

لقد تميز المؤتمر بأحاديث متنوعة و متميزة لكبار أساتذة التخصص في الوطن العربي ، فضلاً عن بعض العاملين بمكتبة الإسكندرية ؛ وقد تخللها الكثير من المناقشات البناءة؛ وفيما يلي بيانها:

١. الأستاذ الدكتور / عبد الستار عبد الحق الحلوجي، خبير المخطوطات في الوطن العربي وقد تحدث سيادته عن : " الإبداع العربي في مجال المكتبات والمعلومات : آفاقه ، وموقعاته "
٢. أ.د. محمد فتحي عبد الهادي ،رائد الكشف في الوطن العربي،وقد تحدث سيادته عن : " التغيير في المكتبات ، مظهرٌ من مظاهر الإبداع "
٣. أ.د. سلوى ميلاد ، رائدة علم الدبلوماسيات في الوطن العربي ، وقد تحدثت سيادتها عن : "قواعد نقد الدبلوماسيات الحديث "

٤. أ.د. محمد محمد أمان، العميد السابق لكلية دراسات المعلومات بجامعة ويسكونسن ميلووكي بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وقد كانت كلمة سيادته بعنوان: "تحايا وهدايا من أ.د. محمد أمان لمنسوبي التخصص المصريين"
٥. أ.د. أمنية صادق ، أحد أعلام تكنولوجيا المعلومات ، ووكيلة كلية الآداب السابق بجامعة المنوفية ، و قد تحدثت سيادتها حول : " احتياجات الإبداع في تخصص المكتبات والمعلومات "
٦. أ.د. حسناء محبوب ، أحد أعلام تكنولوجيا المعلومات ، ووكيلة كلية الآداب الأسبق بجامعة المنوفية ، وقد تحدثت سيادتها عن : " لوائح أقسام المكتبات والتأهيل للإبداع التدريسي "
٧. السيد الدكتور شوقي سالم رئيس مجلس إدارة أكمل ، و عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) والحاصل علي الميدالية الشرفية لهذا الاتحاد ، وقد تحدثت سيادته عن : الإبداع والابتكار في علوم المكتبات والمعلومات
٨. الأستاذ الدكتور / حسن السريحي ، الرئيس الأسبق للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وقد تحدثت سيادته حول: " بيان المدينة المنورة لطبيعة ومستقبل دراسات المكتبات والمعلومات : الهوية والمستقبل "
٩. الأستاذ الدكتور / أماني الرمادي -أستاذ تكنولوجيا المعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية ، والحاصلة على "جائزة جامعة الإسكندرية للعلوم الحديثة والمتطورة" عام ٢٠١٣ ، و"جائزة الدكتور شوقي سالم للمعلوماتية وإدارة المعرفة" لعام ٢٠١٧ ؛ وقد تضمنت كلمتها : " رؤى مستقبلية حول الإبداع في تعليم علوم المكتبات والمعلومات "
١٠. الأستاذة الدكتورة / ناهد بسيوني سالم ، أستاذ علم المكتبات و المعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية وسلطنة عمان ؛ وقد تحدثت سيادتها عن : " الإبداع كأحد استراتيجيات تدريس علوم المكتبات والمعلومات "
١١. الدكتورة/ مروة الصحن ، مديرة مركز الأنشطة الفرنكوفونية بمكتبة الإسكندرية، وعضوة مجلس حكماء "إفلا" ، و قد تحدثت سيادتها عن : " نماذج مبتكرة لتعلم اللغة الفرنسية من خلال أنشطة تفاعلية "
١٢. الأستاذة / داليا يسري ، رئيس وحدة برامج تدريب المكتبيين بقطاع المكتبات بمكتبة الإسكندرية ؛ وقد تحدثت سيادتها عن : " دور المكتبات في دعم العملية التعليمية "
١٣. الأستاذة هدير نصار ، رئيس وحدة التعليم عن بعد بقطاع المكتبات بمكتبة الإسكندرية ، وقد تحدثت سيادتها حول: " استخدامات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في المكتبات ومراكز المعلومات "
١٤. الدكتور / أحمد سعد الدين بسيوني، أخصائي أول الفهرسة والتصنيف بقسم العمليات الفنية بقطاع المكتبات بمكتبة الإسكندرية ، وقد تحدثت سيادته حول : " تعليم تصنيف ديوي العشري: بين شمولية التغطية والإبداع في العرض "

أبرز توصيات المؤتمر :

لقد انتهت هذا العرس الثقافي المعلوماتي إلى توصيات عديدة ، ولعل أبرزها ما يلي:

توصيات د. شوقي سالم : إنشاء كلية إدارة المعرفة كأحد كليات القطاع الخاص ، تقوم بتدريس ثلاثة تخصصات : علوم الحاسب الآلي، وعلوم المكتبات والمعلومات ، وتكنولوجيا المعلومات ؛ فيصبح لدينا خريج يتمتع بمعارف ومهارات متكاملة لخدمة مؤسسات المعلومات في المستقبل.

توصيات أ.د. أمنية صادق :

١. تطوير أدوات التخصص، ومنها أدوات التصنيف، وأدلة التخصص
٢. استخدام تكنولوجيا المعلومات لخدمة التخصص كما ينبغي ، وبشكل عملي أكثر من النظري

توصيات أ.د. حسناء محجوب:

١. أن يهتم الأستاذ الجامعي في التخصص بتنمية ذاته من حيث :
 - طريقة الإلقاء وخروج الكلمات والحروف
 - استخدام لغة الجسد مثل حركات اليدين
 - استخدام الحواس مثل الصوت المسموع والواضح لجميع الطلاب ، النظر إلى الطلاب بالتساوي
 - التحدث بسرعة أو ببطء أكثر أو أقل حسب الحاجة
 - إدارة وقت المحاضرة بمهارة وبدون ملل
 - الاحتفاظ بالسلمات الشخصية للفرد أثناء تعامله مع الطلاب مثل الاحترام والأدب والصدق والعدالة والأمانة مع الطلاب ، المظهر الحسن ، الاعتراف بالخطأ ... الخ
٢. أن يهتم الأستاذ الجامعي في التخصص بإعداد أستاذ جامعي مثله
٣. أن يتم تصميم وتدريب مقررات تختص بإعداد الأستاذ الجامعي المبدع
٤. هناك ثلاثة مقاييس أساسية يستطيع كل عضو هيئة التدريس أن يقوم بقياسها في نفسه لمحاولة تقييم الذات أو بالتحديد محاولة تقييم أدائه التدريسي
٥. ينبغي لأستاذ المكتبات والمعلومات والوثائق أن يلتزم بأحد متطلبات الجودة ، ألا وهو ملف المقرر الذي يتطلب ما يلي :
 ٦. إعداد كراسة تحضير المحاضرات سواء أكانت ورقية أو إلكترونية
 ٧. وضع أهداف لكل محاضرة تنبثق من أهداف المقرر
 ٨. وضع خطوات تدرُّج المعلومات داخل موضوع كل محاضرة
 ٩. الربط بين المحاضرات السابقة والمحاضرة الحالية و المحاضرات التالية.
- الوسائل المساعدة التي تناسب هذه المحاضرة بالذات
- وضع مصادر كل محاضرة التي تخرج من المصادر الخاصة بالمقرر
- إدراك الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء استيعاب كل محاضرة

توصيات أ.د. حسن السريحي :

١. دراسة "بيان المدينة المنورة لطبيعة ومستقبل دراسات المكتبات والمعلومات " دراسة أكاديمية على مستوى الماجستير .
٢. تدريس علوم المعلومات بفكر ورؤى وطنية بما يتفق مع ظروف الأقسام العربية.
٣. لا ينبغي أن يطغى الاتجاه نحو النشر الدولي للباحثين على حساب نشر إنتاج فكري عربي مطلوب للمجتمع العربي؛ إلا إذا كان المنشور دولياً إنتاج أصيل ومبتكر يفيد المجتمع العالمي.

توصيات أ.د. أماني الرمادي :

١. تصميم مقرر : " دور اختصاصيي المكتبات والمعلومات في دعم السلام " لتدريسه في أقسام المكتبات والمعلومات
٢. تفعيل مشروعات التعاون - بين أقسام المكتبات والمعلومات العربية - على التدريس الإبداعي من خلال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية crowd sourcing ، من أجل تحويل الطالب من مُتلقٍ إلى فاعِل ونَشِيط ومبادِر ؛ ومن إنسان اعتمادي ينتظر من يحل له مشكلاته ، إلى مبدع في حل شتى أنواع المشكلات
٣. تحويل تعليم علوم التخصص إلى تعليم عالي الرتبة ، ينمي مهارات التذكر والفهم والتحليل والربط والتقييم والإبداع (وفقاً لتصنيف بلوم لمهارات التفكير عالي الرتبة (Bloom's taxonomy for higher order thinking skills) ، وتكون امتحاناته أدوات لقياس مدى تحقق هذه المهارات.
٤. إنشاء المكتبات العائمة (مكتبات السفن) ، ومكتبات الشواطئ ، ومكتبات الأحياء الفقيرة والناحية في الوطن العربي .

توصيات د. أمينة خير توفيق

١. ضرورة حدوث تعاون بين جامعة الإسكندرية وبالأخص قسم المكتبات والمعلومات وشركات إنتاج الألعاب لتصميم ألعاب جاهزة للاستخدام لمختلف المقررات الدراسية .
٢. تطوير برامج تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس لتشمل التعريف بتقنيات الألعاب الإلكترونية وإعدادهم لاستخدامها في قاعات التدريس، وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة لذلك.
٣. عقد ورش عمل للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتنفيذها شركات متخصصة لتوضيح مفهوم توظيف تقنيات الألعاب الإلكترونية في التدريس، وأهميتها، وكيفية إعداد أجزاء من المقررات وتطويرها.
٤. تشجيع الطلاب أنفسهم على محاولة إبتكار ألعاب تعليمية بأنفسهم حيث يسهم ذلك في تعمقهم في محاولة فهم المحتوى الدراسي المطلوب تصميم اللعبة له، والاستفادة من الشغف باللعب ومهارات التكنولوجيا لدى الأجيال الجديدة.

توصيات د. أسماء حسين :

١. الإفادة من الطرق الابتكارية في تدريس علم التخصص، ومنها الخرائط الذهنية
٢. تصميم استراتيجيات جديدة لتدريس علوم المكتبات والمعلومات والوثائق
٣. ضرورة الاهتمام بتضمين أسئلة تقيس تفكير الطلاب وقدرتهم على الابتكار، وليس قياس التحصيل فقط وذلك أثناء التقويم المستمر لهم خلال الفصل الدراسي.
٤. حث الأساتذة الطلاب على التعلم باستخدام الخرائط الذهنية، وتدريبهم على كيفية إعدادها سواء يدوياً أو باستخدام الحاسب الآلي.

توصيات د. نرmin اللبان :

١. أن تهتم الأرشيفات الوطنية العربية بتقديم خدمات تعليمية عن بُعد للمستفيدين منها .

٢. إنشاء برامج تعليمية وتدريبية إلكترونية في مجال علوم الوثائق والأرشيف متاح عبر الإنترنت لطلاب الجامعة

٣. تشجيع الطلاب على الالتحاق بالبرامج التعليمية والتدريبية الإلكترونية التي تقدمها المؤسسات الأكاديمية العالمية في مجال الوثائق التاريخية .

توصيات د. يارة قناوي :

١. بناء مستودعات رقمية تحوي المقررات الإلكترونية والمناهج الدراسية التعليمية في التخصص ضمن المكتبات الإلكترونية بالجامعات المصرية

٢. إعداد قائمة أو دليل يساعد أعضاء المنصات الإلكترونية المفتوحة على الإستخدام الأمثل لهذه التقنية

٣. وضع معايير ومواصفات مقننة لطرح مقررات التعلم الذاتي MOOCs من قبل الجامعات المختلفة

٤. ضرورة السعي إلى تفعيل مقررات التعلم الذاتي في الجامعات المصرية بإعتبارها حلاً لبعض المشكلات التعليمية المعاصرة والتأكيد على إعتادها بشكل رسمي معترف به من قبل أصحاب القرار.

توصيات د. إيمان صابر :

١. إعداد وتأهيل خريجي أقسام المكتبات والمعلومات وكذلك تطوير قدراتهم لاستخدام الدراسات التحليلية الإستدلالية في بحوثهم العلمية مما يؤهلهم إلى الإرتقاء بمؤسسات المعلومات.

٢. الاهتمام بتدريس علم الإحصاء بشكل عام، والإحصاء الإستدلالي بشكل خاص في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات والمكتبات الرقمية والبيئة الافتراضية للخروج بتحليلات علمية تسهم في اتخاذ قرارات سليمة.

توصيات د. رنا الوكيل:

الإفادة من تطبيق واتس آب في التواصل بين أعضاء هيئة التدريس في التخصص ، و استخدامه أيضاً للتواصل بين المستفيدين من المكتبة واختصاصيي المعلومات لتقديم الخدمة المرجعية وغيرها.

وقد قام بالتغطية الإعلامية للمؤتمر كل من : إذاعة الإسكندرية ، و القطاع الإعلامي بمكتبة الإسكندرية ؛ كما انتهى هذا العرس الثقافي المتخصص في علوم المكتبات والمعلومات والوثائق بتكريم فريق العمل سواء من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية ، أو من مكتبة الإسكندرية .

أخبار المكتبات

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

مكتبة مصر العامة تتبنى مشروعاً لتطوير المكتبات المدرسية



تحت رعاية السفير عبد الرؤوف الريدي رئيس مجلس إدارة مكتبة مصر العامة، وتفعيلاً لدور الخدمات الخارجية التي تتميز بها مكتبة مصر العامة منذ إنشائها عام ١٩٩٥، وحرصاً من المكتبة على تعزيز سبل التعاون والتبادل الثقافي بين مكتبة مصر العامة ومكتبات المدارس، ضمن مشروع تتبناه مكتبة مصر العامة لتطوير المكتبة المدرسية ونشر فكرة خدمات المكتبة إلى خارج محيطها وإلى المناطق الأكثر احتياجاً والمناطق النائية، تم الاتفاق على تعزيز سبل التعاون مع المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بالجيزة كمرحلة أولى وتشمل مدارس إدارات (البدرشين – أطفح – أبو النمرس - الحوامدية – الصف – الواحات – منشأة القناطر – أوسيم)

مكتبة الإسكندرية تُصدر كتاب "إعادة اكتشاف آثار الإسكندرية: الإسهامات الإيطالية"

صدر عن مركز الإسكندرية للدراسات الهلنستية بمكتبة الإسكندرية ودار النشر الإنجليزية "أركيوبريس" كتاب باللغة الإنجليزية بعنوان "إعادة اكتشاف آثار الإسكندرية: الإسهامات الإيطالية"، لمؤلفيه الدكتور محمد قناوي وجورجيا ماركيري . يوثق هذا الكتاب أعمال أوائل البعثات الأثرية الاستكشافية الإيطالية، ويقدم وصفاً دقيقاً للحفائر التاريخية بمدينة الإسكندرية من خلال صور نادرة تعرض لأول مرة تم تجميعها من عدة أرشيفات في مصر وإيطاليا.

ويشير القائمون على هذا العمل إلى قلة الدراسات التي ركزت على التأثير الإيطالي في الإسكندرية في مجالي الآثار وعلم المصريات بداية من القرن السابع عشر، بالرغم من وفرة الانتاج العلمي الذي تناول التأثير الإيطالي في مجالات العمارة والنشر والاقتصاد.

وإلى جانب الدراسة والاستكشاف، نتج عن الاهتمام الإيطالي بالإسكندرية عام ١٨٩٣ إنشاء المتحف اليوناني الروماني، ثاني أكبر متحف في مصر، وجمعية الآثار بالإسكندرية، وهي أول مؤسسة مجتمع مدني رسمية بالإسكندرية.

ويأتي الكتاب في ثمانية فصول، يركز الفصل الأول على رواد العمل الأثري بالإسكندرية، بينما تخصص الفصول التالية لتاريخ البعثات الأثرية في مناطق الحضرة، والشاطبي، والأنفوشي، وكوم الشقافة، والسيرابيوم، وكوم الدكة.

" لمتطر كتباً "... حملة تبرعات لمكتبات نابل المتضررة

هطل المطر على مدينة نابل التونسية، ثم انحسر. طالت الفيضانات الشوارع والممتلكات، وألحقت الأضرار بها، ثم تراجع منسوب المياه قبل أن يجف. لكن دموع من المهم فقد ظلت تبيل الوجنت على رغم ظهور الشمس من جديد.

الدموع التي بدت أكثر إبلاماً لوقعها الذي لامس قلوب التونسيين في كل مكان، هي تلك التي اعتصرت قلب بسمّة الزباني وأحرقت خديها، حزناً على التلف الذي تعرّض له عدد كبير من الكتب عُذّ بالآلاف. فأمينة المكتبة العمومية بسليمان، هالها مشهد المؤلفات التي اعتنت بها لسنوات فاقت الـ ٣٣، بعد أن طالتها الفيضانات ثم نالت من نحو خمسة آلاف كتاب منها؛ فانفطر قلبها لدى رؤية كتب قيمة متعددة الموضوعات، بعضها لكتّاب تونسيين معروفين مثل طاهر البكري، ومصطفى خريف، ورضوان الكوني، ومحمود المسعدي، غدت من ماضي المكتبة وليس من حاضرها ومستقبلها.

ومن خلال الصور التي انتشرت عن المكان، بالإضافة إلى صورة بسمّة التي سيطر الحزن على ملامحها، تحوّل حال المكتبات العمومية إلى حديث الـ "سوشال ميديا" التي هبّ نشطاء منها إلى مد يد العون من خلال حملة انطلقت تحت عنوان "لتمطر كتباً"، كشف منشور لنادر حمامي عبر "فايسبوك" ماهيتها بعد أن جاء فيه "تفاعلاً مع دموع هذه السيّدة وقد بكت الكتب بمكتبة سليمان، وتفاعلاً مع مبادرة الأستاذ محمّد حمزة المواطينيّة لاستعادة ما خسرت المكتبات العموميّة بولاية نابل خلال الفيضانات الأخيرة، نحول الفكرة إلى حملة تضامنيّة كبرى وعملية تمتدّ طيلة شهر أكتوبر يتمّ التنسيق لها عبر إحداث صفحة على الـ(فايسبوك) نسمّيها (لتمطر كتباً)، وندعوكم إلى المشاركة فيها عبر نشرها والمساهمة في إنجاح الفكرة، والتبرّع للمكتبات المتضرّرة بكتبكم. أنا عن نفسي متبرّع بما أستطيع".

وحملت الصفحة الفاييسبوكية "لتمطر كتباً" شعاراً بالفرنسية مفاده: "امنحوا حياة ثانية لكتبكم". ووجدت الدعوة إلى التبرّع بالكتب صدقاً طيباً لدى النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين أثنوا عليها ولقب بعضهم بسمّة بـ "امرأة العام". وفيما تمّ تحديد نقاط لجمع التبرعات من الكتب في إطار الحملة، كصفاقس وتونس وسوسة، أعلن عن أن البريد التونسي تعهد بالتكفل بعملية نقل الكتب والتبرعات لفائدة مكتبة سليمان بعد الأضرار التي لحقتها ومحتوياتها، حيث كشف منشور على الصفحة أن "كلّ من يتبرّع بكتب لفائدة المكتبات المتضرّرة فقط يودع كتبه بأي مكتب بريد، سيتمّ نقلها مجاناً".

روّاد الـ "سوشال ميديا" لم يخلفوا موعدهم مع هذه الحملة، حيث أعلنت شادية في منشور عبر "فايسبوك": "أنا وزوجي نتبرّع بمئة كتاب للمكتبات التي تضررت من جراء الأمطار بولاية نابل"، ومثلها فعل جمال الذي كتب "ستمطر كتباً. أتبرّع بـ ٥٠ كتاباً من مكتبي الشخصية لصالح المكتبة العمومية بسليمان". أما باسم الذي شارك منشوراً طلباً للدعم والمساعدة كتب "أنا بدأت وأنتم ؟! معاً لإرجاع المكتبة".

مبادرة "أقرأ" تدشن ٧ مكتبات بمستشفى السلطان قابوس بصلالة

دشنت مبادرة أقرأ التابعة للجنة التواصل الاجتماعي بمؤسسة الزبير محطتها الثامنة بسبع مكتبات في مستشفى السلطان قابوس بصلالة بحضور الدكتور حسن بن محاد الكثيري مدير مستشفى السلطان قابوس بصلالة، وذلك يأتي تماشياً مع خطتها الرامية إلى نشر المكتبات في الأماكن العامة والتي تشهد ازدحاماً

كثيرا من قبل المراجعين وتقديم الدعم للكتاب والكتاب العماني وتعزيز ثقافة القراءة لدى مختلف فئات المجتمع.

ويأتي تدشين هذه المكتبات في مستشفى السلطان قابوس بصلالة بعد النجاحات التي حققتها خلال مبادراتها السابقة، حيث قامت اللجنة بتدشين العديد من المكتبات في عدد من المستشفيات في مختلف محافظات ومناطق السلطنة ومن ضمنها المستشفى السلطاني وخولة ونزوى وإبراء وصور وسمائل والريستاق.

وتواصل هذه المبادرة خطتها في إنشاء المكتبات العامة في مختلف المستشفيات الحكومية كبداية لاستهداف الأماكن العامة، حيث حققت هذه المبادرة العديد من الأهداف ومن أهمها استغلال أوقات الفراغ لدى الزوار من أجل تعزيز ثقافة القراءة ونشر مؤلفات الكتاب العمانيين والتعرف على الكتاب والمبدعين و الإبداع العمانيين والتعريف بإنتاجهم الإبداعي وقد تنوعت هذه المؤلفات ما بين قصص قصيرة، وروايات وشعر والدراسات وغيرها من فنون الكتابة.

وفي هذا الصدد، قال إبراهيم بن عبدالله السالمي مساعد مدير عام الاتصالات المؤسسية: " لقد حققت مبادرة " أقرأ " الأهداف التي أعدتها لجنة التواصل المجتمعي بمؤسسة الزبير، وهي تقديم الدعم للكتاب العمانيين واستغلال المراجعين في أوقات انتظارهم في القراءة، واكتساب المعلومة ونشر الثقافة بين مختلف فئات المجتمع مشيرا بأن الكتب المعروضة تستهدف جميع فئات المجتمع سواء الكبار والصغار ذكورا وإناثا حيث يزور المستشفى يوميا أعدادا كبيرة من المراجعين ويعتبر من ضمن المستشفيات المرجعية الكبرى في السلطنة. وأوضح بأن تدشين هذه المكتبات جاء من خلال التنسيق ما بين لجنة التواصل الاجتماعي مع مستشفى السلطان قابوس.

فيما أشار أحمد بن عبدالله الشنفرى أحد المهتمين بالقراءة والعمل التطوعي: في البداية نشكر مؤسسة الزبير على تدشينها هذه المكتبات في مستشفى السلطان قابوس في ولاية صلالة بمحافظة ظفار والتي بلا شك سوف تساهم مساهمة كبيرة في رفد المكتبات بمجموعة من الإصدارات الأدبية العمانية، وخصوصا أن وجود هذه المكتبات في المستشفيات سوف تساهم في تشجيع الزوار والموظفين بالمستشفى على المطالعة وقراءة الكتب وملء وقت الفراغ بما يعود عليهم بالفائدة. مؤكدا بأننا نرجو أن تتحقق الاستفادة القصوى من إنشاء مثل هذه المكتبات ويتم استخدامها بالشكل السليم، وأن يتم تعميم هذه المكتبات على المراكز الصحية الموجودة في محافظة ظفار.

وأوضح يعقوب الحنبشي عضو لجنة التواصل المجتمعي: بأن مبادرة " أقرأ " ومنذ انطلاقتها أستطاعت أن تحقق أهدافها التي أنشئت من أجلها كما استطاعت أن تعرف بالمنتجات الأدبية للكتاب والأدباء العمانيين، الأمر الذي ساهم في تعزيز علاقة المجتمع بالمتقنين العمانيين ومتابعة إصداراتهم. مشيرا بأن الهدف من إنشاء المكتبات في المستشفيات الحكومية هو سعي لجنة التواصل الاجتماعي إلى وصول المنتجات الأدبية للكتاب العمانيين إلى القراء أينما وجد، وحيث أن المستشفيات المرجعية في السلطنة تشهد كثافة من قبل المراجعين فأن وجود الكتاب سوف يساهم في تحقيق الاستفادة من أوقات الفراغ التي عادة ما تستغل فقط في الانتظار. وقال بأن عدد العناوين التي استقبلتها هذه المبادرة أكثر من ٥٠٠ عنوان في مختلف فنون الكتابة وجميعها إنتاجات أدبية عمانية.

علما بأن هذه المبادرة من قبل لجنة التواصل المجتمعي بمؤسسة الزبير تستهدف في هذه المرحلة المستشفيات الكبرى في السلطنة حيث استطاعت تحقيق العديد من النجاحات المتتالية والسمعة سواء بين الوسط الأدبي بشكل خاص أو ما بين أفراد المجتمع.

أخبار سريعة

طارت أخبار المجلة بين المواقع الإلكترونية واختارت هذه الأخبار السريعة

نائب برلماني يقدم مشروع قانون لإنشاء نقابة أخصائيي المكتبات والمعلومات

قدم النائب عبد الحميد كمال صباح يوم ٢ أكتوبر ٢٠١٨ في أول أيام دور الانعقاد الرابع لمجلس النواب مشروع قانون لإنشاء نقابة أخصائيي المكتبات والمعلومات والأرشيف مكون من ٦٧ مادة .
أضاف النائب في مذكرة قدمها للدكتور على عبد العال رئيس المجلس مرفق بها مشروع القانون " أنه نظراً لأهمية دور المكتبات العامة والخاصة وأثرها في نشر المعرفة والثقافة والمعلومات في بلادنا اتشرف بتقديم مشروع قانون أخصائيي المكتبات والمعلومات والأرشيف إلي المجلس الموقر من أجل مناقشته وإقراره.

وتابع النائب " يوجد في بلادنا مئات الالوف من المكتبات العامة والخاصة المنتشرة بطول البلاد وعرضها وكافة المؤسسات ، والنقابة سوف تعمل تنظيم العاملين في المجال المعرفي والمعلوماتي والثقافي في المكتبات العامة والخاصة .

أضاف النائب أن القانون يتضمن ٦٧ مادة موزعة على سبع أبواب وهي " الاول : النقابة وأهدافها - الثاني : العضوية الحقوق والواجبات - الثالث : تشكيلات النقابة - الرابع : النظام المالي - الخامس : صندوق المعاشات - السادس : التراخيص والتصاريح لمزاولة المهنة - السابعة : احكام عامة " وأختتم النائب مذكرته لرئيس المجلس " انه يطالب بعرض الموضوع على اللجنة الدستورية والتشريعية من أجل مناقشة القانون تمهيداً للموافقة عليه وإقراره من قبل المجلس الموقر تحت رئاستكم ورعايتكم."

إطلاق "مركز خدمة المجتمع" بالمكتبة الرقمية السعودية

أعلنت المكتبة الرقمية السعودية عن إطلاق مركز خدمة المجتمع في مقرها بمدينة الرياض مع مطلع العام الهجري الجديد، ويأتي ذلك في إطار حرص المكتبة لخدمة كافة الباحثين والمهتمين في مجال مصادر المعلومات الإلكترونية والبحث العلمي وتقديم كافة التسهيلات لهم.

وتأتي هذه الخدمة امتداداً للخدمات والمبادرات التي توفرها المكتبة الرقمية السعودية للمهتمين في مجال مصادر المعلومات الإلكترونية، والتي تساند بدورها العملية التعليمية والبحثية وتنظم وتسهل سبل الاستفادة منها.

وأكد المشرف العام على المكتبة الرقمية السعودية والمستشار في وزارة التعليم الدكتور عبد الحميد بن محمد السليمان أنه تم إطلاق هذه الخدمة في مرحلتها الأولى لتشمل الراغبين والراغبات في الاستفادة من خدمات المكتبة ليصبح بإمكانهم الدخول مباشرة إلى المصادر الإلكترونية المتوفرة وبخطوات بسيطة بإشراف مباشر من إدارة التدريب والوعي المعلوماتي بالمكتبة على مدار الأسبوع من يوم الأحد وحتى الخميس من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة ظهراً.

الجدير بالذكر أن المكتبة الرقمية السعودية تُعد أكبر تجمع أكاديمي لمصادر المعلومات في العالم العربي، حيث تضم ما يزيد على ٢٠٠ مليون مادة علمية تشمل ٥٥٠ ألف كتاب رقمي و ١٦٠ ألف دورية علمية بالإضافة إلى ٧ ملايين رسالة علمية إلى جانب ٩ ملايين من بحوث المؤتمرات تغطي كافة التخصصات الأكاديمية.

“الإمارات للآداب” توسع نطاق جائزة أمناء المكتبات المدرسية

إيماناً بالدور المحوري الهام الذي يقوم به أمناء المكتبات المدرسية في تحفيز الطلاب وتشجيعهم على قراءة الكتب بهدف المتعة والفائدة، تم فتح باب الترشيح للدورة الثالثة لجائزة أمناء المكتبات المدرسية؛ التي أطلقتها مؤسسة الإمارات للآداب، بالتعاون مع المجلس التنفيذي لإمارة دبي خلال عام القراءة، لإبراز مكانة أمناء المكتبات في المدارس الذين تمكنوا من إحداث فرق في التعليم في مدارسهم، ومشاركة شغفهم بالكتب وإلهام الجيل القادم من القراء.

ونجحت الجائزة في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ بتقدير جهود أمناء المكتبات وتبسيط الضوء على أبرز إنجازاتهم في رفد العملية التعليمية وإثرائها بثقافة القراءة، وتأتي الدورة القادمة بتوسيع نطاق الجائزة ودعوة جميع المدارس الحكومية والخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، للمشاركة والترشح.

وسيحصل جميع المرشحين من أمناء المكتبات على فرصة التسجيل في دورة تطوير مهني من جمعية المكتبات الأميركية، وذلك لمدة يوم واحد أثناء انعقاد معرض الشارقة الدولي للكتاب في نوفمبر ٢٠١٩، فيما يحظى المرشحون للجائزة قبل تاريخ ١٥ نوفمبر بفرصة الدخول في السحب المخصص لأول المرشحين، الذين سيفوزون بثلاثة «أزواج» من التذاكر لجلسات البرنامج الرئيس في مهرجان طيران الإمارات للآداب ٢٠١٩، وسيتم تكريم الفائزين بالجائزة في حفل ضمن فعاليات مهرجان طيران الإمارات للآداب، أبرز فعاليات مؤسسة الإمارات للآداب، في الفترة (١ - ٩ مارس ٢٠١٩).

وصرحت شمس بن فارس، منسق فعاليات القراءة على مستوى إمارة دبي: تسعدنا مشاركتنا ورعايتنا لجائزة أمناء مكتبات المدارس للعام الثالث على التوالي، وذلك لإيماننا بأهمية ترسيخ ثقافة القراءة في المجتمع ككل، فهذه قيمة أساسية نريد للأجيال أن ترتقي بها لركائزها التي تعمل على صقل شخصية الطفل وزيادة المعرفة، ما يسهم في الارتقاء بفكره لينير به مستقبل الوطن. وأضافت: نفخر بهذه الجائزة التي تسلط الضوء على أبطال في مجتمعنا ألا وهم أمناء المكتبات الذين يكرسون وقتهم وجهدهم في غرس حب الاطلاع في نفوس أطفالنا، وتحفيزهم على المطالعة والعلم والقراءة، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمع مستدام وأجيال عامرة.

وقالت إيزابيل أبو الهول الرئيسة التنفيذية وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإمارات للآداب والحاصلة على وسام الإمبراطورية البريطانية: إن تعليم أطفالنا القراءة كهواية مفيدة من أهم ما يجب تعلمه، فهي هدية تبقى معهم مدى الحياة وتشحذ خيالهم وتفتح الكثير من الأبواب أمامهم. ويقوم أمناء المكتبات بدور كبير في المساعدة على غرس محبة القراءة في نفوس الناشء، ما يطمئن القارئ المتردد، ويحفز الأشخاص الأكثر ثقة في الكتب المختارة، التي سيذكرونها طوال حياته.

إطلاق مشروعات ثقافية مشتركة مع العراق

صرح الدكتور مصطفى الفقي؛ مدير مكتبة الإسكندرية، أن المكتبة تسعى حالياً لإطلاق عدد من المشروعات المشتركة خلال الفترة القادمة مع عدد من الجامعات والمؤسسات الثقافية العراقية. وأكد أن المكتبة بدأت في مشروع رقمنة المجمع العلمي العراقي بعد أن حصلت على موافقة للبدء في هذا المشروع؛ حيث تعد مجلة المجمع من أهم المجلات الثقافية والعربية التي تؤكد على عراقة وأصالة العراق وإنجازاته الثقافي والعلمي.

ومن المنتظر أن يقوم الدكتور مصطفى الفقي في حضور السفير الدكتور حبيب الصدر؛ سفير دولة العراق بالقاهرة، بالإعلان عن عدد من المشروعات الثقافية الأخرى، وكذلك الإعلان عن المرحلة التالية من الحملة الدورية التي تقودها مكتبة الإسكندرية لإعادة إحياء مكتبة آشور بنبيال التاريخية والتي تتبع

جامعة الموصل؛ حيث ستقوم مكتبة الإسكندرية بإهداء ألفي كتاب في هذه المرحلة لمكتبة آشور بنيبال، فضلاً عن خمسة عشر ألف كتاب لعدد من الجهات والمؤسسات الدولية الأخرى.

مجلس البحث العلمي ينظم برنامجاً حول المكتبات المنزلية ببهلا

نظم مجلس البحث العلمي الأول وبالتعاون مع مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم ومكتبة الندوة العامة ببهلا برنامجاً حول المكتبات المنزلية والتراث الثقافي بحضور ناصر الإسماعيلي المنسق التنفيذي للبرنامج الاستراتيجي للتراث الثقافي العماني وعدد من المثقفين والمهتمين والطلبة.

وقدم البرنامج حمد بن سالم الحراسي أمين مكتبة أول بمكتبة جامع السلطان بنزوى والذي قدم تعريفاً بالمكتبات المنزلية وأهميتها للفرد والمجتمع فهي انعكاس لمدى رقي وتقدم المجتمع وتوضح ميول واتجاهات القراء في المجتمع، مشيراً إلى أن المكتبات المنزلية تثري المشهد الثقافي في المجتمع والحياة الثقافية والفكرية والفنية لأصحابها وتعتبر المكتبات المنزلية من أوائل المكتبات التي ظهرت في الحضارة العربية والإسلامية والتي تمثلت في مكتبات بيوت وقصور الخلفاء والأمراء وبيوت الولاة والقضاة والعلماء وهذا ما نراه مثلاً عبر العصور في عمان.

وتطرق المحاضر إلى دوافع تكوين المكتبات المنزلية لتكون الكتب قريبة عند الحاجة إليها وحب جمع واقتناء الكتب وحب القراءة وتعويد وتشجيع الأطفال على القراءة منذ الصغر واستعرض المحاضر نماذج من المكتبات المنزلية العمانية والتي اشتهر بها مجموعة من العلماء أمثال مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ومكتبة الشيخ خلف بن سنان الغافري مكتبة الشيخ بشير بن سعيد بن عبدالله السليماني ومكتبة حصن جبرين وغيرها من المكتبات المنزلية. بعدها وضع الحراسي بعض التنبيهات في حالة إنشاء مكتبة من بينها لا تشتري كتباً ليقال عنك مثقفاً مميزاً ولا يطغى الجانب الجمالي على قابلية الرفوف لاستيعاب الكتب ولا تشتري كتاباً لأن مؤلفه فلان وإنما نختاره بعناية فائقة. ثم تفاعل مع الحضور لوضع بعض الأفكار التي تزيد من قوة المكتبة المنزلية وإثرائها كما بين ضرورة أن تنظم المكتبات وفق أسس معين في الترتيب وأشار إلى دور رب الأسرة في تفعيل المكتبة المنزلية بعدها عرض بعض المكتبات المنزلية الحديثة مثل مكتبة أحمد الراشدي في سمائل ومكتبة القاضي الشيخ محمود بن عامر البريدي. وفي ختام البرنامج تم الرد على مداخلات الحضور.

أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار من المواقع الإخبارية الخاصة بالتقنية والتكنولوجيا

أخبار خاصة بالفيس بوك

الفيسبوك يتعرض لإختراق أثر على ٥٠ مليون حساب

أعلنت الفيسبوك أنها اكتشفت في وقت سابق مشكلة أمنية أثرت على ما يقرب من ٥٠ مليون حساب. كان هذا مرتبطاً بثغرة أمنية في الشفرة المصدرية الخاصة بميزة "View As"، وهي الميزة التي تسمح للأشخاص برؤية كيف يبدو ملفهم الشخصي للأشخاص الآخرين.

إستغل المهاجمون هذه الثغرة الأمنية، والتي سمحت لهم بسرقة رموز الدخول إلى الفيسبوك، وهي الرموز التي يمكنهم إستخدامها للإستيلاء على حسابات ٥٠ مليون شخص. تعد هذه الرموز مكافئة للمفاتيح الرقمية التي تحافظ على دخول الأشخاص إلى الشبكة الإجتماعية حتى لا يكونوا بحاجة إلى إعادة إدخال كلمات المرور الخاصة بهم في كل مرة يستخدمون فيها التطبيق.

تم إعادة إستخدام تلك الرموز للوصول إلى حسابات ٥٠ مليون شخص على حد قول الشركة. هذا يعني أنه إذا كان حسابك من بين أولئك الذين لم يحالفهم الحظ، فسوف تجد نفسك خارج حسابك على الفيسبوك وسيتعين عليك تسجيل الدخول مرة أخرى. ليست هناك حاجة لتغيير كلمة المرور الخاصة بك، فالقراصنة لم يتمكنوا من الوصول إليها.

إتخذت الفيسبوك خطوات احترازية تتمثل في إعادة تعيين رموز الوصول لـ ٤٠ مليون حساب آخر خضع لميزة "View As" في العام الماضي. لذا، في المجمل، سيضطر حوالي ٩٠ مليون شخص إلى تسجيل الدخول مرة أخرى لحساباتهم. وبعد ذلك، سيحصلون على إشعار في الجزء العلوي من الخلاصة "News Feed" يشرح ما حدث.

تقوم الشركة بإيقاف ميزة "View As" في الوقت الراهن، كنتيجة لذلك. سيتم إجراء مراجعة أمنية شاملة للميزة. وقد أبلغت الشركة وكالات إنفاذ القانون بشأن الإختراق، ويتم الآن إصلاح الثغرة الأمنية.

تحقيق الفيسبوك لا يزال في البداية، لذلك لا يعرف في الوقت الراهن ما إذا كان قد تم إساءة إستخدام ٥٠ مليون حساب أو إذا تم الوصول إلى أي معلومات من قبل أطراف ثالثة تسيء إستخدام تلك البيانات. كما أنه لا يزال من غير الواضح من يقف وراء الهجوم. وتأمل الشركة في الحصول على مزيد من المعلومات حول ذلك في المستقبل القريب. وبالإضافة إلى ذلك، إذا عثرت الشركة على المزيد من الحسابات التي تأثرت بذلك، فسوف يتم إعادة تعيين رموز الوصول الخاصة بها على الفور.

بعد انتشار "تسجيل الخروج" بين مستخدميه..

"فيسبوك": "ثغرات أمنية" تستهدف ٥٠ مليون حساب

فوجئ عدد من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" حول العالم، برسالة "تسجيل خروج" من حساباتهم، ما تسبب في تساؤلات لديهم حول سبب تلك الخطوة والشك في تعرضهم لـ "قرصنة"، إلا أن الشبكة أعلنت في بيان عن اكتشاف "ثغرات أمنية" استهدفت حوالي ٥٠ مليون حساب على موقعها الشهير.

ونشرت شبكة "فيسبوك" بيانا جاء فيه أنه في يوم "٢٥ سبتمبر/ أيلول الجاري، اكتشف فريق الهندسة لدينا ثغرات أمنية تؤثر في ما يقرب من ٥٠ مليون حساب. إننا نأخذ هذا الأمر بجدية بالغة ونريد أن نعلم الجميع بما حدث والإجراء الفوري الذي اتخذناه لحماية أمان الأشخاص."

وتابعت الشبكة: "لا يزال تحقيقنا في مراحل المبكرة. ولكن من الواضح أن المهاجمين قد استغلوا نقطة ضعف في شفرة Facebook التي أثرت في ميزة (View As) ، التي تسمح للأشخاص بمشاهدة ملفهم الشخصي مثل الزوار الآخرين لحسابهم. وسمح ذلك لهم (المقصود المهاجمين الذين لم يتم تحديد هويتهم) بسرقة رموز الدخول على Facebook".

وأضافت: "تعدّ الرموز المميزة للوصول مكافئة للمفاتيح الرقمية التي تحافظ على دخول الأشخاص إلى Facebook ؛ بحيث لا يحتاجون إلى إعادة إدخال كلمة المرور في كل مرة يستخدمون فيها التطبيق". ، مضيفة: "هذا هو الإجراء الذي اتخذناه بالفعل. أولاً ، لقد أصلحنا الثغرات الأمنية وتطبيق القانون. وثانياً، لقد أعدنا تعيين رموز الوصول إلى ما يقرب من ٥٠ مليون حساب نعرف أنها تأثرت لحماية أمنها".

وكشفت الشركة في بيانها: "نحن نتخذ أيضاً خطوة احترازية تتمثل في إعادة تعيين رموز الدخول إلى حسابات أخرى لنحو ٤٠ مليون حساب تم إخضاعها لعملية بحث عن (View As) في العام الماضي. ونتيجة لذلك، سيتعين على حوالي ٩٠ مليون شخص الآن تسجيل الدخول إلى Facebook أو أي من تطبيقاتهم التي تستخدم Facebook Login. بعد تسجيل الدخول، وسيتلقى الأشخاص إشعاراً أعلى أخبرهم بشرح ما حدث"، مؤكدة أنه "سيتم إيقاف تشغيل ميزة (عرض باسم) مؤقتاً أثناء إجراء مراجعة شاملة للأمان"، حسب البيان.

وأوضحت أنه "استغل هذا الهجوم التفاعل المعقد لقضايا متعددة في شفرتنا. نشأ هذا التغيير من التغيير الذي أجريناه على ميزة تحميل الفيديو في يوليو/ تموز ٢٠١٧، والتي أثرت على ميزة (View As)".

وجاء في البيان: "نظراً لأننا بدأنا للتو في إجراء تحقيقنا، فلا يزال يتعين علينا تحديد ما إذا كان قد تم إساءة استخدام هذه الحسابات أو أي معلومات تم الوصول إليها"، مضيفة: "لا نعرف أيضاً من يقف وراء هذه الهجمات أو موقعها. نحن نعمل جاهدين لفهم هذه التفاصيل بشكل أفضل - وسنقوم بتحديث هذه المشاركة عندما يكون لدينا المزيد من المعلومات، أو إذا تغيرت الحقائق. بالإضافة إلى ذلك، إذا عثرنا على المزيد من الحسابات المتأثرة، فسنقوم على الفور بإعادة تعيين رموز الدخول الخاصة بهم".

وشددت على أن "خصوصية الأشخاص وأمانهم أمر مهم للغاية، ونحن نعتذر عن حدوث ذلك. لذلك اتخذنا إجراءً فورياً لتأمين هذه الحسابات وإعلام المستخدمين بما حدث. ليست هناك حاجة لأي شخص لتغيير كلمات المرور الخاصة به. ولكن الأشخاص الذين يواجهون مشكلة في تسجيل الدخول إلى Facebook على سبيل المثال لأنهم نسوا كلمة المرور - يجب زيارة مركز المساعدة. وإذا أراد أي شخص اتخاذ الإجراء الوقائي لتسجيل الخروج من Facebook ، فيجب عليه زيارة قسم "الأمان وتسجيل الدخول" في الإعدادات".

بيانات تسجيل الدخول إلى الفيسبوك

يجري بيعها الآن مقابل ٢\$ فقط في الويب المظلم

شف تقرير جديد أن بيانات تسجيل الدخول إلى الفيسبوك يجري بيعها من قبل القراصنة في الويب المظلم مقابل ٢,٦٠ دولار أمريكي فقط. جاء التقرير بعد أيام قليلة من إكتشاف أن الفيسبوك تعرضت لإختراق كبير أثر على ٥٠ مليون حساب على الأقل. لن يكون من المستغرب بالنسبة للكثيرين أن يسمعو بأن بيانات تسجيل الدخول إلى الفيسبوك تباع على الويب المظلم (Dark Web) ، ولكن ما يجعل الأمر أكثر خطورة هو حقيقة أن هذه البيانات تباع ببضع دولارات فقط.

يذكر التقرير الصادر من مؤسسة Money Guru أيضاً أن عناوين البريد الإلكتروني التي تعد جزءاً من بيانات تسجيل الدخول يتم بيعها أيضاً على الويب المظلم. يمكن لأي شخص لديه المتصفح الصحيح وعناوين الويب الصحيحة الوصول إلى هذه الأسواق وشراء بيانات تسجيل الدخول إلى الفيسبوك وعناوين البريد الإلكتروني. هذا البحث يستند على توفر بيانات تسجيل الدخول الخاصة بالحسابات الأكثر استخداماً على الإنترنت وعددها ٢٦ حساباً.

الأمر لا يتوقف عند هذا الحد. البيانات المالية متاحة كذلك بأسعار رخيصة. غالباً ما يتم بيع معلومات بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم بسعر يقل عن ١٤ دولار و ١٩,٥٠ دولار أمريكي على التوالي. من الممكن في الأساس شراء الهوية الكاملة لشخص ما على شبكة الإنترنت بأقل من ١٠٠٠ دولار أمريكي. يتضمن ذلك ملفات التعريف على الشبكات الاجتماعية وحسابات التسوق عبر الإنترنت والخدمات الترفيهية. قد تتضمن البيانات أيضاً معلومات شخصية مثل أرقام الهواتف والعناوين. لذلك من المهم أن تكون أكثر حذراً بشأن الأمان عبر الإنترنت أكثر من أي وقت مضى.

على مسئولية بوابتك للشرق الأوسط

السعودية قد تركز على تعزيز الحوسبة السحابية في ٢٠١٨

توقع مختصون أن يشهد عام ٢٠١٨ مستويات أعلى من تبني واعتماد حلول وتقنيات الحوسبة السحابية بالسعودية، في وقت بلغت فيه القيمة السوقية العالمية لصناعة «روبوتات الدردشة» نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٦.

مع توقعات أن تتجاوز ٣ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٠ في حين أن ٧٤,٧ في المائة من سكان السعودية يستخدمون تطبيقات الدردشة الاجتماعية وعلى اتصال دائم بالإنترنت.

وقال أيمن الأشقر، الرئيس التنفيذي لشركة «أوبوتيو»، لـ«الشرق الأوسط» إن «الشركات ستتبني بشكل متزايد التقنيات الجديدة في استراتيجياتها الرقمية، ولكن مع ذلك لا يستطيع الكثير من هذه الشركات الدمج والاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي».

وأضاف الأشقر أن الذكاء الاصطناعي ليس حكراً على الشركات الكبيرة، فهناك طريقة تمكّن الشركات الصغيرة والمتوسطة من إدماجه بسرعة وسهولة في استراتيجياتها الرقمية من خلال روبوت المحادثة «تشات بوكس» لاستخدامه في التجارة الإلكترونية.

وتابع: «يمكّن هذا الروبوت المعتمد على الذكاء الاصطناعي في الهاتف المحمول أو على مواقع الويب، الشركات من التحدث مع العملاء وليس مخاطبتهم، ويتفاعل معهم في حوار مباشر مثل تطبيقات (فيسبوك ماسنجر) وواتساب والدردشة، فهو قادر على التحدث مع العملاء على مدار الـ ٢٤ ساعة».

إلى ذلك، أوضح فاتح قرقناوي، المدير الإقليمي لشركة «فاير آي» بالسعودية والبحرين، لـ«الشرق الأوسط» أن المملكة شهدت عام ٢٠١٧ أكثر من ١٦٤ ألف هجمة إلكترونية في يوم واحد.

وشدد قرقناوي على ضرورة أن تعمل المؤسسات والهيئات في السعودية للحد من مخاطر الاختراقات، مع تطوير قدرات الرد والتعافي من الاختراقات في حال وقوعها.

ولفت إلى أن التوجه السعودي لتعزيز الأمن الإلكتروني، سيؤدي دوراً رئيسياً وحيوياً في تحقيق «رؤية ٢٠٣٠»، منوهاً إلى أن مسيرة نمو وتطور المملكة تعتمد بشكل أكبر فأكبر على التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي، وخبرة تقنية المعلومات.

وتطرق إلى أن استقرار التقنيات في السحابة، يجعل من البيانات المخزنة هدفاً سهلاً لقرصنة الإنترنت، الأمر الذي يجعل أمن السحابة الإلكترونية من التوجهات الرئيسية الصاعدة التي ينبغي تبنيها من قبل المؤسسات في أنحاء المنطقة كافة، وليس فقط على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

ووفق فرقناوي، فإن غالبية التهديدات الإلكترونية تنطلق من إيران، التي تشتهر بقدراتها الهجومية الواسعة في هذا المجال، والدول المدعومة منها، متوقعاً استمرارية إيران بمحاولاتها التخريبية في منطقة الشرق الأوسط، وبشكل خاص على السعودية.

من جهته، قال علاء هادي، مدير الأسواق عالية النمو والشرق الأوسط لدى «أربور نتوركس»، لـ«الشرق الأوسط»، إن الأشهر الـ١٢ الماضية أظهرت حرص مجرمي الإنترنت على زيادة مستوى التعقيد في الهجمات والأدوات المستخدمة، لافتاً إلى أن التوجهات الأمنية تطورت منهجمات صغيرة إلى جرائم إلكترونية واسعة، حيث باتت الصراعات والنزاعات الحديثة تتخذ بعداً إلكترونياً واضحاً.

ووفق هادي، تتضمن أبرز المخاوف الإلكترونية لعام ٢٠١٨، هجمات حجب الخدمة الموزعة في ظل ارتفاع عدد الهجمات، إذ تم رصد أكثر من ٧ ملايين هجمة خلال عام ٢٠١٧ مع توقعات بارتفاع هذا الرقم بشكل كبير لتوفر الأدوات الجاهزة التي تمكن أي شخص من إطلاق هذه الهجمات، مقابل رسوم مالية قليلة.

ورجّح ارتفاع الهجمات التي تستهدف أجهزة إنترنت الأشياء خلال عام ٢٠١٨. ففي فبراير (شباط) من عام ٢٠١٧، اكتشفت أداة تجسس خاصة بنظام التشغيل ويندوز من فئة «حصان طروادة»، تتضمن شيفرة لاستهداف الأجهزة المرتبطة بإنترنت الأشياء، إلى جانب مسح لنقاط الضعف في الأجهزة المرتبطة بها حيث وصل المهاجمون إلى أكثر من ٩٥ في المائة من الأجهزة المرتبطة.

واعتبر سلمان يوسف، المدير الإداري لشركة «تيك ليب»، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن تقنيات الواقع المعزز ستكون من الصيحات الرائجة بحلول نهاية عام ٢٠١٨. مع ما يقرب من ٤٤ مليون مشترك في خدمات الاتصال المتنقلة في السعودية في الربع الثالث ومع إطلاق مطوري الهواتف الذكية معدات وتقنيات الواقع الافتراضي.

وتوقع أن تأخذ تقنيات الواقع المعزز زمام المبادرة مع نظيرتها في الواقع الافتراضي نظراً لطبيعتها الأكثر امتداداً للسلوكيات المتنقلة الحالية ولا تتطلب استخدام معدات جديدة ومكلفة، وتقدم المزيد من حالات استخدام التسويق والوصول على نطاق أوسع.

وشدد فيمي أوشيغا، نائب رئيس مقدمي الخدمات في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لدى «كومسكوب»، على أن مسألة النفاذ إلى البيانات الجوال والمعلومات الفورية باتت تحظى بأهمية بالغة أكثر من أي وقت مضى، متوقعاً أن ترتفع حركة البيانات الجوال ١٢ ضعفاً خلال الفترة بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٠، وأن يشهد محتوى الفيديو الجوال نمواً سنوياً كبيراً بنسبة ٩٠ في المائة.

وأضاف أوشيغا أن «هناك فرصة كبيرة أمام المملكة للاستعداد للجيل الخامس G5 من شبكات الاتصال اللاسلكية فائقة السرعة»، مشيراً إلى الخطوة الأولى والأهم لتحديد ونشر شبكات الجيل الخامس اللاسلكية تكمن في ضمان مواكبتها للطلب المتنامي على ساعات الإنترنت.

ووفق أوشيغا، يتحتم على شبكات الجيل الخامس أن تفي بعود تحقيق الاتصال اللاسلكي بين الآلات والتقنيات السحابية بكفاءة وفعالية تامة، حيث إن الحاجة لدعم حالات استخدام محددة تحتاج استجابة سريعة ومن دون أي تأخير، وستسهم في تحديد ملامح الهيكليات التقنية لتحقيق الأداء الأمثل، وتحقيق التوازن مع مستويات الكفاءة.

وقال أحمد القصبي، مدير قسم التسويق في «زيروكس» بالسعودية، «لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الجيل الجديد أسهم في التوجهات التقنية في بيئات العمل، إلا أنه يتحتم التكيف لمواكبة المزيد من التقنيات والابتكارات الحديثة، ومن المؤكد أن هذا النهج سيتواصل خلال العام المقبل».

وشدد القصبي على ضرورة استعراض البنية التحتية التقنية لديها، وتحديث سياسات العمل، بالإضافة إلى تحديث الأجهزة والمعدات المكتبية بشكل منتظم بهدف مواكبة التوجهات التقنية الحالية والمستقبلية، والدفع بمسيرة التحول الرقمي ومزايا الوصول إلى المعلومات والأجهزة عن بعد.

وتوقع أن يشهد عام ٢٠١٨ مستويات أعلى من تبني واعتماد لحلول وتقنيات الحوسبة السحابية، مشدداً على ضرورة إعداد الجميع بالمعارف اللازمة حول كيفية عمل هذه الحلول وما هي المخاطر المحتملة بالإضافة إلى الإمكانيات الهائلة لهذه التقنيات.

وأكد لؤي السامرائي، المدير الإداري الشريك لدى «شركة أكتيف للتسويق والتواصل الرقمي»، أن الأسواق تعمل على اللحاق بالرؤية والسياسات التي طرحتها الرؤية ٢٠٣٠، وبالتالي زيادة الحاجة إلى التقنية والاستثمار في مختلف القطاعات، ما يعني زيادة حاجة قطاع التقنية لتوسيع نطاقه لتلبية الطلبات وتحقيق المبيعات.

ولفت السامرائي إلى أن السعودية ستواصل في البنية التحتية خصوصاً الأمن الإلكتروني، وهذا سيزيد الطلب على التقنية التي تدعم البلاد واقتصادها.

هواوي

تطلق شريحة "الذكاء الصناعي"

كشفت شركة هواوي الصينية، أكبر مصنع لمعدات الاتصالات في العالم، عن شريحة تعمل بتقنية الذكاء الصناعي، الأربعاء، ستستخدم لتشغيل خادمتها في مسعى لتعزيز قطاع الحوسبة السحابية في الشركة.

وتعني الخطوة أن هواوي ستستخدم شرائحها الخاصة في خادمتها للمرة الأولى، وذلك في وقت تتطلع فيه الصين لتسريع تنمية سوق أشباه الموصلات لديها، في ظل نزاع تجاري محتدم مع الولايات المتحدة، أدى إلى تقليص بكي اعتمادها على التكنولوجيا المستوردة.

وتريد الصين استخدام الشرائح المصنوعة محلياً في ٤٠ بالمئة من جميع الهواتف الذكية بالسوق المحلية بحلول ٢٠٢٥، وترصد مليارات الدولارات للشركات المحلية لتشجيعها على دخول هذا المجال.

وأُسست هواوي وحدة الحوسبة السحابية في العام الماضي، وتحاول الآن توطيد موطئ قدم في السوق المحلية للحوسبة السحابية، التي تهمين عليها حالياً شركة علي بابا.

ورغم أن وحدة الحوسبة السحابية لا تسهم سوى بجزء بسيط من المبيعات الكلية لهواوي، فإن الشركة تصنفها محركاً محتملاً للنمو.

والشريحة الجديدة "أسيند ٩١٠" تعمل بتكنولوجيا السبعة نانومترات، وقد كشفت هواوي عنها خلال مؤتمرها السنوي للشركاء الدوليين وتستخدم وحدة الحوسبة السحابية تلك وهي مخصصة للاستخدام في مراكز البيانات.

وقال رئيس مجلس إدارة هواوي، إريك شو، إن الشريحة ستعالج البيانات أسرع كثيراً من المنتجات المنافسة، مضيفاً أن قدرتها تعادل مثلي قدرة أقرب منافسيها الشريحة في ١٠٠ من إنفيديا.

وكشفت هواوي أيضا عن شريحة أخرى يمكن استخدامها لتشغيل كاميرات المراقبة، فيما تتوقع الشركة أن تجعل الشريحة "أسيند ٣١٠" الذكاء الصناعي أرخص ثمنا لشركات العتاد بما يتيح لهم شراء نماذج جاهزة مناسبة لمنتجاتهم.

وسنطرح الشريحة "أسيند ٩١٠" للبيع في الربع الثاني من ٢٠١٩، بينما طرحت الشريحة "أسيند ٣١٠" في الأسواق بالفعل.

ويأتي اتجاه هواوي لتنمية أعمالها محليا على خلفية مخاوف متزايدة من عزوف المستهلكين في الدول الغربية عن شراء المنتجات الصينية بسبب القلق من المخاطر الأمنية ومزاعم ممارسة بكيين عمليا تجسس إلكترونية.

جوجل تسعى مع شركة آبل ليكون

Google هو محرك البحث الافتراضي في المتصفح Safari

من المعروف عن الشركات التي تملك محركات البحث مثل جوجل أنها تدفع مبالغ كبيرة من المال لمتصفحات الويب الشهيرة حتى تكون محركات البحث الخاصة بها هي محركات البحث الافتراضية في تلك المتصفحات. على سبيل المثال، دفعت شركة Yahoo نحو ٣٠٠ مليون دولار أمريكي ليكون محرك البحث الخاص بها هو محرك البحث الافتراضي في المتصفح Firefox ، ولكن فازت شركة جوجل بهذه الصفقة في وقت لاحق. أما بالنسبة للمتصفح Safari ، فعلى الرغم من أنه مخصص لأجهزة آبل فقط، فهو متصفح يستخدم على نطاق واسع نظرا إلى العدد الهائل من المنتجات التي تشحنها آبل كل عام. وفي حالة إذا كنت لا تعلم ذلك، ف Google هو محرك البحث الافتراضي أيضا في هذا المتصفح، ولكن إتضح الآن أن ذلك يكلف شركة جوجل ٩ مليارات دولار.

لم نتحدث جوجل وآبل بشكل علني أبداً عن شروط إتفاقهما الذي يمنح العميل الموقع الذي سعى إليه كثيراً بإعتباره محرك البحث الافتراضي على المتصفح Safari. ومع ذلك، فمن المألوف أن تتسرب التفاصيل مرة كل بضع سنوات.

أدت الدعوى القضائية بين جوجل وأوراكل في العام ٢٠١٤ إلى الكشف عن أن هذه الصفقة كانت تبلغ قيمتها حوالي ١ مليار دولار أمريكي في ذلك الوقت. يستند هذا الرقم إلى أرباح الإعلانات التي تم الحصول عليها من عمليات البحث على هواتف iPhone. من غير الواضح ما إذا كانت هذه هي طريقة حساب الرقم في الوقت الحالي أو إذا تغيرت شروط الصفقة.

وتعتقد المؤسسة الإستثمارية Goldman Sachs أن شركة جوجل تدفع ما يصل إلى ٩ مليارات دولار لشركة آبل ليكون Google فقط هو محرك البحث الافتراضي على المتصفح Safari. ويتوقع المحللون في المؤسسة المذكورة أن يرتفع هذا العدد إلى حوالي ١٢ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠١٩. وبخصوص هذا الموضوع، صرح أحد ممثلي الشركة الإستثمارية بالقول: " نعتقد أن هذه الإيرادات يتم إحتسابها بشكل ثابت استناداً إلى عدد عمليات البحث التي يقوم بها المستخدمون على أنظمة التشغيل الأساسية لشركة آبل من Siri أو داخل المتصفح Safari".

مشروع " Google Portals "

قد يغير الطريقة التي نتصفح بها الويب على الأجهزة المحمولة

تختلف طريقة تصفحنا للويب على هواتفنا بالمقارنة مع حواسيبنا الشخصية. وذلك لأن هواتفنا مصممة بشكل مختلف فهي تضم شاشات أصغر وتستخدم عتاد مختلف، كما أنها تعتمد أيضًا بشكل عام على الإدخال باللمس على عكس الحواسيب التي يتم فيها الاعتماد على الماوس ولوحة المفاتيح.

وبالنسبة لأولئك الذين يشعرون بأن تصفح الويب على الأجهزة المحمولة يحتاج إلى بعض التحسينات، فيبدو أن هذا ما تعتقده شركة جوجل كذلك بحيث بدأت العمل على مشروع يدعى Portals يمكن أن يغير طريقة تصفح الويب على هواتفنا الذكية. ويرأس هذا المشروع السيد Kenji Baheux ، والذي يشغل منصب مدير المنتجات في شركة جوجل، والهدف من هذا المشروع هو إنشاء مواقع ويب تتيح للمستخدمين التنقل بسلاسة من صفحة إلى أخرى باستخدام الإيماءات والتي من المأمول أن تقلل الوقت الذي يقضيه المستخدم في انتظار تحميل مواقع الويب.

هذا مهم لأنه كما قالت شركة أمازون في الماضي، فإن تباطؤ عملية تحميل الصفحة لثانية واحدة فقط قد يكلف الشركة ما يصل إلى ١,٦ مليار دولار من المبيعات سنوياً، لذلك من الواضح أن سرعة تحميل الصفحات أمر بالغ الأهمية، وخصوصاً لمتاجر التجزئة حيث يمكن للمستخدمين ببساطة الوصول إلى متاجر أخرى مختلفة بسرعة من أجل إحتياجاتهم.

ومع ذلك، لا تتحمس كثيراً لفكرة رؤية شركة جوجل تقوم بإطلاق مشروع Portals في أي وقت قريب نظراً إلى أن هذا المشروع لا يزال في وضع الإقتراح حالياً. كما أنه لا يزال من غير الواضح بعض الشيء ما هي التغييرات التي ستطرأ على تجربة التصفح العادية، ولكن إذا كنت مهتماً، فإمكانك العثور على المزيد من المعلومات حول المشروع على منصة Github.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلا يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغويا بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوما ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية

٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة ب خطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القرىس الأجنبى

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

International Journal of Library and Information Sciences

A Publication of The
Egyptain Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 5 , Number 4 October – December 2018

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 5 , No. 4 October – December 2018

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Abroad)

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Abroad)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Elehshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 5 Number 4

October – December 2018

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	7
Studies and Researches		
Edited by Hasnaa M. Mahgoub		
Qualitative Data Analysis Tools in Humanities and Social Sciences: A Comparative Analytical Study	Dr. Ahmed Maher Khafaga Shihata	12
Imagine and suppose a proposal for knowledge institutions as incubators for creativity using the Talent Management Portal	Dr. Amina Khir Tawfik	35
Security vulnerabilities in websites: An applied study on the sites of Egyptian libraries and information department	Dr. Emad Abdel Sattar Taha Zidan	64
Information services provided by" Library Liaison " at Imam Abdul Rahman bin Faisal University: Case Study	Dr. Saffanah Abd El Kader Zedan	105
The extent of the use of social media in the management of knowledge at the Central Library of Alexandria University: case study	Dr. Doaa Ahmed Khalaf Mohamed	131
Library Policies on the Use of Social Networks in Foreign Libraries: An Analytical Study with the Development of a Policy for Arabic Libraries	Dr. Ghadir Magdy Abdul Wahab	182
Reviews of theses in the Arab Libraries and Information Journals: Comparative Analytical Study	Dr. Mohamed Ragab Wahdan	209
Research graduate students		
Effect of reliance on improving performance in the libraries of faculties of Cairo University : Library of Regional Planning and Urban Planning Model	Ghader Mostafa Ali Gomaa	233
Search for information and its impact on the acquisition of knowledge: an empirical study	Hoaih Masbah Farhan AlAzmi	250

Publishing Industry	
Edited by Mona F. A. Mohamed	
Books available on sidewalks in Tanta: field study Dr. Noha Bashir Ahmed Abdul Aal	295
The Role of Faculty Members at Banha University in International Academic Publishing: Reality, Constraints and Solutions Dr. Soha Bashir Ahmed Abdul Aal	346
Book Reviews	
Edited by Amani G. Megahed	
Animation films for children in the 20th century: a bibliometric study / prepared by Heba Ahmed Abdel Karim Ibrahim Dr. Noha Mohamed Othman	396
Relations between Arabic Texts in the Conceptual Model (FRBR) and the Bibliographic Model for Kamal Arafat: Comparative Study / Doaa Ali Muhammad Nada Samir Abdul Halem Mostafa	399
Glossary of Endowments and Charitable Terminology: A Critical Dictionary Study Dr. Khaled Fahmy	404
Reports, Accounts and News	
Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
Conferences News	427
Libraries News	435
Quick News	438
Information Technology News	441
Magazine publishing rules	448
English Section	
Abstracts of the studies and articles	450

Abstracts of
the studies and
articles

Qualitative Data Analysis Tools in Humanities and Social Sciences: A Comparative Analytical Study

Dr. Ahmed Maher Khafaga Shihata

Lecture in Library & Information Sciences

Faculty of Arts, Minia University – Egypt

Ahmed.shehata17@mu.edu.eg

Abstract

Purpose- The purpose of this paper is to report the findings of a study to explore qualitative data analysis software used among social sciences and humanities researchers. Also, the study tried to reveal the possibility of using these tools by Arab social sciences and humanities scholars.

Additionally, the study tried to find the best software that can handle data in the Arabic language and how these tools function with Arabic documents. Moreover, the study explored other functions provided by these tools that may pose a great benefit for Arab researchers.

Design/methodology/approach- The study adopted a comparative analytical approach to explore the characteristics of the qualitative analysis tools and their relevance to the Arab user, also their compatibility with the Arabic texts. The study proposed a list of the most important technical and functional criteria that represent the basis of any qualitative analysis software.

Findings- The analysis of the interviews revealed that there are three qualitative analysis software that fit the Arab user' needs and support the Arabic language, but the study has concluded that most of these programs showed some issues and limitations while handling the Arabic data. The study recommended using ATLAS. ti software as it showed less problems while using it with the Arabic data.

Imagine and suppose a proposal for knowledge institutions as incubators for creativity using the Talent Management Portal

Dr. Amina Khir Tawfik

Lecture in Library & Information Sciences
Faculty of Arts, Alexandria University – Egypt

Abstract:

Today, knowledge institutions must retain their valuable employees, which are the most important and valuable assets, because it is difficult and expensive to obtain an alternative with the same distinction in the competitive environment. Hence, the need for knowledge institutions today for Talent Management, and seeks to develop the skill set and provide the opportunity for employees to expand their experience at work, while at the same time providing the talent to the institution that needs them to grow and develop in the work.

Therefore, the researcher saw the need to highlight Talent Management's entrance and the importance of applying it to the knowledge institutions, due to the impact it will have on the knowledge institutions that adopt this approach and its impact on its culture.

The methodology of document analysis (the method of content analysis or office research as called by some methodological scientists) is based on the intellectual output, published on the subject of human talent management in general, in addition to the field of researcher's experience and interviews with the staff of some knowledge institutions, as well as through the knowledge of the researcher of a number of employees of those institutions and those who administer them.

Keywords: Talent - Human Talent Management - Knowledge Institutions

Security vulnerabilities in websites: An applied study on the sites of Egyptian libraries and information department

Dr. Emad Abdel Sattar Taha Zidan

Department of Libraries and Information
Faculty of Arts - Kafr El-Sheikh University

Abstract:

The study deals with the testing of the web applications of the sites of Egyptian libraries and information using the Vega program to identify the security gaps in the section sites And then work to reform them, The problem of the study is evident in the presence of many security vulnerabilities in the websites because of the lack of qualified expertise and competencies, as well as the absence of a security system that deterrent attempts to penetrate, The study is important for the importance of information security and protection from penetration and to anticipate risks and anticipate taking the necessary precautions the best way to protect against penetration, The study aims to identify types of security vulnerabilities, methods of repair, identify the programs and tools used in the process of testing the penetration of web applications and protection from gaps, The most important results of the study are that the information gaps are 54% of the total security risk while the high security vulnerabilities are 30%, the intermediate risk is 6% and the low risk is 10%. 94% of the sites in the Egyptian libraries and information departments have security gaps, only 6% A security vulnerability, and there are 24 types of gaps in the sites of the Egyptian libraries and information department

Information services provided by" Library Liaison " at Imam Abdul Rahman bin Faisal University: Case Study

Dr. Saffanah Abd El Kader Zedan

Suez Canal University - Faculty of Arts and Humanities
Library and Information Department

Abstract:

The concept of the " librarian" has evolved to become " Library Liaison ", whose role changed from Library resources developer to supporter the users, becoming a "knowledge go-between" who works with the faculty staff to support students' learning, an actual and active member of the Learning and Research Support Team in the academic departments. Having valuable skills in finding learning resources, helping students acquire information searching skills, Developing, and evaluating resources, supporting online activities, and supervising research projects for faculty members and students.

In this context, this research aims to study the services of " Library Liaison "at Imam Abdul Rahman bin Faisal University in Saudi Arabia to identify his new functions and services, to be carried out, the mechanisms of communication with the faculty members of the university, and the faculty points of view about the most vital communication activities that would ultimately improve the library services provided to them.

The researcher used the descriptive analysis method to study the services of " Library Liaison "and their most important activities that should be provided to faculty members and researchers inside and outside the academic library at Imam Abdul Rahman bin Faisal University, describing these activities qualitatively and quantitatively. The research community consisted of the faculty members and research students from the faculties of Arts, Education and Science- as the scope of the researcher's work- And it was carried out in the academic year 2016/2017. The total number (324) users, who responded to the search instrument correctly (in electronic form and printed), of (116) faculty members and research students; 35.8% from users.

The results of the study revealed that the research community holds the opinion that the services to be provided by the liaison are of great importance in the following fields: collections Development for the academic departments, providing reference services and specialized research services, providing Library instruction services with the academic departments, providing scholar communication services, and finally providing education and training services. All

these responses are very high, which reflects the importance of these activities and services provided by the liaison to faculty members and researchers. This study can be considered as a guide to help the liaison at the University of Imam Abdul Rahman bin Faisal in identifying the most important activities they should implement to improve the services of the academic library in the university. Finally, the researcher concluded with a set of recommendations and suggestions based on the results of the research.

Keywords : Library Liaison- Academic Library- - Information services - Scholar Communication- Library instruction -Imam Abdul Rahman bin Faisal University

The extent of the use of social media in the management of knowledge at the Central Library of Alexandria University: case study

Dr. Doaa Ahmed Khalaf Mohamed

Lecture in Library & Information Sciences
Faculty of Arts, Alexandria University – Egypt
dr.doaakhalaf@gmail.com

Abstract:

With the widespread spread of information and communication technology, it has played a major role in the intellectual production process, which is characterized by intensive knowledge production and with the multiplication of human knowledge. The global economy has become a science-based economy, which aims primarily at achieving the quality of the library services provided within the information institutions and increasing the productivity of the work within the institution through the sharing of knowledge among all the staff of the library and similar libraries on the one hand and between the library and the community of beneficiaries on the one hand. In view of the widespread use of social media among all members of the society, it has had a great impact on the services of libraries and various information institutions and marketing them as well.

It is therefore necessary to identify how to use the means of social communication in the realization and practice of knowledge management in libraries, Using the case study methodology adopted by the Central Library of Alexandria University as a model for the application; to know the role of library managers in leadership and proper direction to employ the effective use of social media in the practice and application of knowledge management in the library, The use of the library to study the means of social communication has not been effective. Its use has been limited to Facebook only for the purpose of advertising the library primarily, rather than as an effective means of dissemination among the community of beneficiaries. And then came out with a set of recommendations that would help library administrators and library staff as a whole to apply and practice knowledge management processes using these methods.

Library Policies on the Use of Social Networks in Foreign Libraries: An Analytical Study with the Development of a Policy for Arabic Libraries

Dr. Ghadir Magdy Abdul Wahab

Lecturer at the Faculty of Arts, Alexandria University

Executive Director, Free Arabic Journals Directory

Abstract:

The massive developments of ICT sector have led the libraries to use different ways of communicating with their users, especially with the emergence of different social networks, with provision of opportunities and capabilities for libraries, whether at the level of connection and communication with users, or marketing them and their various services or providing services, such as: current awareness service and reference service, which required libraries to develop policies for using social networks. This study attempts to identify library policies related to social networks, reviews and analyzes the policies presented in a sample of foreign libraries, and finally, finally, it provides a model for a policy suitable for adoption and work through it in Arabic libraries.

Keywords: Social Networks - Social Media – Libraries Policies – Libraries Social media policy.

Reviews of theses in the Arab Libraries and Information Journals: Comparative Analytical Study

Dr. Mohamed Ragab Wahdan

Lecture in Library & Information Sciences

Faculty of Arabic, Monifia

Al Azhar University – Egypt

Abstract:

The aim of this study is to analyze the presentations of theses published in three periodicals from the Arab libraries and information libraries: the Arab Libraries and Information Journals, the recent trends in libraries and information, and Arab studies in libraries and information science. The quantity, quality, language and objectivity of the dissertations presented, the distribution of dissertations presented in accordance with the approved scientific sections, and the gap between the time of theses and the publication of their presentations, the book of presentations of theses and their functions and qualifications, Offers theses.

Effect of reliance on improving performance in the libraries of faculties of Cairo University: Library of Regional Planning and Urban Planning Model

Ghader Mostafa Ali Gomaa

PhD student - Cairo University

Abstract:

The study aims at clarifying the impact of the College of Regional and Urban Planning on the academic accreditation in improving the performance of its library through a comparison of the library's status before the college obtains the academic accreditation and after obtaining the accreditation by comparing the library standard, The same criterion after being prepared by the researcher in the applied study. And then draw some of the results and indicators and propose some recommendations that would raise the level of performance in the library. The study has shown improvement in some standards and a rebound in some others and certain criteria have been proven. The end result is an improvement in the level of performance of the library after its academic accreditation.

Search for information and its impact on the acquisition of knowledge: an empirical study

Hoaih Masbah Farhan Al-Azmi

PhD student - Department of Libraries and Information

Faculty of Arts - Helwan University

Summary

This study focuses on clarifying the different ways in which students gain knowledge and influence their behavior in the search for information and thus their knowledge acquisition, especially in the field of libraries. The forms of research behavior of students and their acquisition of knowledge, and exploring new ways of teaching, which in turn affect the nature of their behavior in the search for sources of information, which leads to reduce the failure of the process of knowledge acquisition.

In this context, the study was conducted on a sample of pre-graduate students whose objective is to verify this by selecting a course from the curricula of the library and information department in the Faculty of Education in the General Authority for Applied Education in Kuwait. In the method of teaching the course to measure the impact of this on the behavior of students in the research and acquisition of information.

key words:

Knowledge acquisition - Information search - Information search behaviors.